

المكتوبات

للإمام العارفين الرباني المجدد الألف الثاني

أحمد الفاروقى الشريفي



اصول - ۱۹۶
نسخه شماره
۲۷۳ / ۱۹۳
تاریخ ۱۳۳۳

70 - A

Istanbul

۱۳۳۳
۱۳۳۳
سنگ

ذات فضل الله يؤتیه من یشاء والله ذو الفضل العظیم

الجزء الثاني من بحوث المكتوبات الشريفة الموسومة بـ "تلاوير المكتوبات"
النفيسة للشيخ المحتاج الى لطف رب العباد محمد مراد الخليلي تولد في
الاسي توطنها رجاها ان يتفهمها اخوان طريقنا الذين
لا معرفة لهم باللغة الفارسية التي هي اصلها والتركية
التي هي ترجمتها وامل الله سبحانه ان يحول
خالص الوجهة الكريمة وان يجيرني
به من العذاب الاليم
اناروف رحيم

للهوف المعبود الالهي

اموت وبيلي اعظمي في القبار * وسوف اري ما دعوتك دفاتري
فرقت ادخارا بعد موتي من الدنيا * فاقصت تذكراتك في خواطري

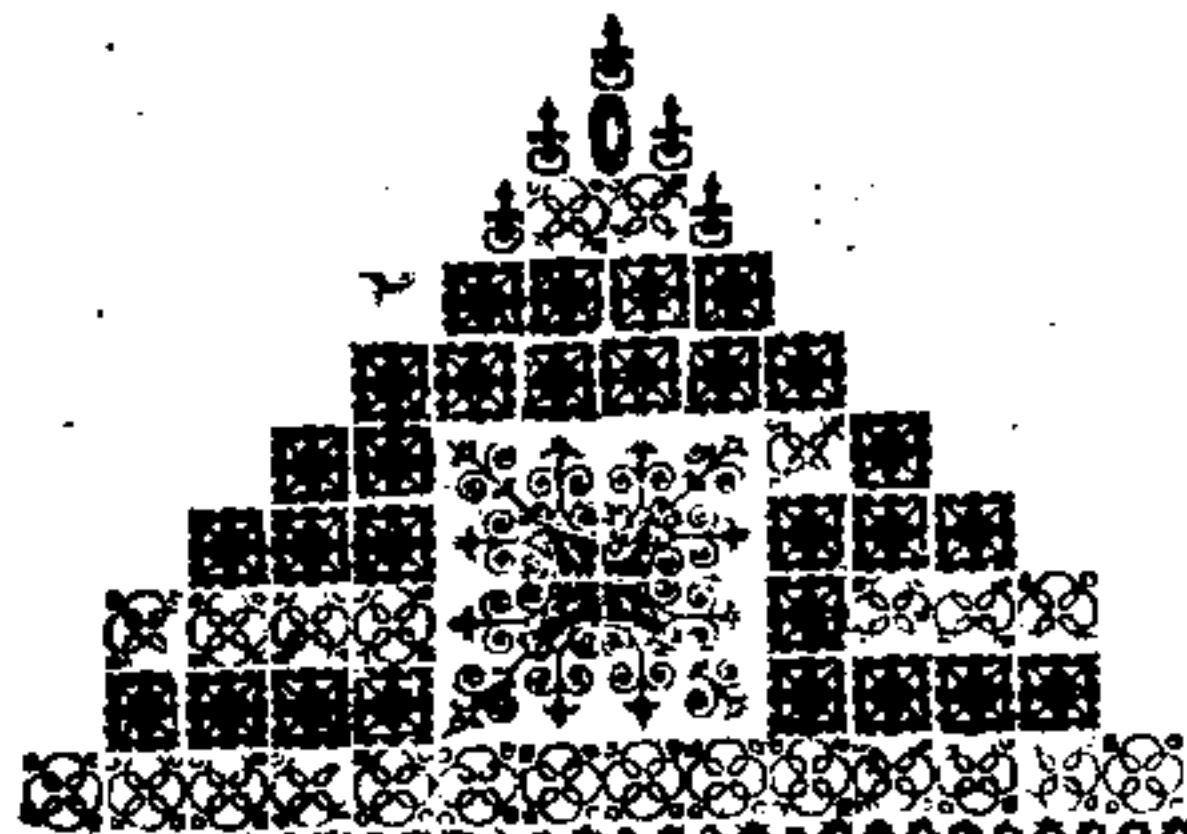
وبهامشه ترجمة رسالة البدا والمعاد الامام الرباني قدس سره

ENVER BAYTAN KİTABEVİ

CAĞALOĞLU YEREBATAN CAD. NO: 45/A + İSTANBUL

Telefon : 26 46 89

Sim Matbaacılık Tel. 22 85 77



(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

ترجمة رسالة المبدأ والمعاد
للإمام الرباني قدس سره
(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)
المدونة في المبدأ والمعاد
والصلاة على حبيبه محمد
وآله الأجداد (أما بعد)
فهذه رسالة شريفة متضمنة
لإشارات لطيفة رائعة
وأمرار دقيقة فائقة للإمام
الهام حجة الله على الأنام
قدوة الأقطاب والأوتاد
وقبلة الأبدال والأفراد
كاشف أسرار العوالم
الثاني المجدد الألف الثاني
الأوسى الرحاني والعارف
الرباني شيخ الإسلام
والمصطفى شيخنا وأماننا
الشيخ أحمد الفاروقى نسبا
والحنفى مذهبا والنقشبندى
مشربا زال شمس هدايته
على أفق العلى الجامعة
والناس فى رياض افانته
رائعة والله المستعان وطلبه
التكلمان فى تلك الأشارات
والأسرار ما قاله وقع

المدونة حيا طيبا مبارك فيه وعليه كما يحب ربنا ويرضى * والصلاة والسلام الأمان الأكلان
على حبيبه محمد وآله وأصحابه وأهل بيته وكل ورثته وسائر من اتبع الهدى * وعلى
جميع الأنبياء والمرسلين * والملائكة المقربين * كما يليق بعلو شأنهم وبحرى (أما بعد)
فهذه مكاتيب متضمنة علوم غريبة * ومعارف عجيبة * وأسرار لطيفة * ودقائق شريفة *
ما تكلم بها أحد من العرفاء * وما أشار إليها واحد من الأولياء * مقتبسة من مشكاة أنوار
النبوذة * للإمام الهمام قدوة العلماء الراغبين * المشرف بشريفات سيد المرسلين * صاحب
الولاية الأصلية * مخزن الأسرار الإلهية * واقف دقائق التشابهات القرآنية * الآية الجبية
من الآيات الرحمانية * مجدد الألف الثاني شيخنا وأماننا الشيخ أحمد الفاروقى سلمه الله سبحانه
على رؤس العالمين * ولما بلغ مكتوبات الجلد الأول ثلثمائة وثلاثة عشر مكتوبا قال حضرة
شيخنا نختم على هذا العدد فإنه موافق لعدد الأنبياء المرسلين صلوات الله تعالى على
نبينا وعليهم * وهو وافق أيضا لعدد أهل بدر رضوان الله تعالى عليهم أجمعين فختم على
ذلك العدد تبركا به وتيمنا ثم صدرت بعد ذلك مكاتيب قدسية فصار حضرة المخدم زاده
صاحب المعارف ومنبع الحقائق مظهر الفيوضات الإلهية ومصدر الأسرار اللامتناهية
جامع العلوم الظاهرية والباطنية الشيخ مجد الدين الخواجه محمد محصوم سلمه الله تعالى
وأيقاه وأوصله إلى غاية ما يقناه باعنا على جمع هذه المكاتيب فكان أقل خدام ذلك الجنب
أضعف عباد الله البارى عبد الحى بن الخواجه جاك الحصارى خف الله تعالى ذنوبه
وسر عيوبه وأحسن خلقه متصديا لجمع هذه المكاتيب حسب إشارته الشريفة هو الله

(الموفق)

في المكتوب الاول الى الشيخ عبد العزيز الجبلي وتفوري في بيان تحرير مذهب الشيخ محي الدين بن العربي قدس سره في مسألة الوجود وما هو مختار محضرة شيخنا سلمه الله تعالى فيها

في قلب درویش محبة هذه الطريقة فواصلته العناية الالهية الى واحد من خلفاء خواجگان قدس الله امرارهم فاخذ عنه طريقة هؤلاء الاكابر ولازم صحبته فحصل له بركة توجهه جذبة الخواجگان التي تحصل من جهة الاستهلاك في صفة القبومية وتيسر له ايضا شرب من طريق اندراج النهاية في البداية وبعد تحقق هذه الجذبة تقرر الامر على السلوك وبلغ هذه الطريقة بتربية روحانية احد الله الغالب كرم الله تعالى وتقدس وجهه المقدس الى نهايتها يعني الى الامم الذي هو ربه وخرج من هذا الامم بعد روحانية حضرة الخواجه النقشبند

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الامكنة مرآة للوجوب وصير العدم مظهر للوجود والوجوب والوجود وان كانا صفتي كاله سبحانه فهو تعالى وراء جميع الاسماء والصفات ووراء الشئون والاعتبارات ووراء الظهور والبطون ووراء البروز والكهون ووراء التجليات والظهورات ووراء المشاهدات والمكاشفات ووراء كل محسوس ومعقول ووراء كل موهوم ومنجبل فهو سبحانه وراء الورا ثم وراء الورا ثم وراء الورا (شعر)

وما يدريك من طيرى علامه * واضهى مثل عنقاه وهامه
وللعنقاء بين الناس اسم * وايست لاسم طيرى استدامه

فلا يصل جدا جدا الى جناب قدس ذاته بل ينتهي جميع المحامدون مرادقات عزته فهو الذي اثنى على نفسه وحده ذاته بذاته فهو سبحانه الحامد والمحمود وما سواه عاجز عن اداء الحمد المقصود وقد عجز عن حده سبحانه من هو حامل لواء الحمد (١) يوم القيمة تحته آدم ومن دونه وهو افضل البرايا واكملهم ظهورا واقر بهم منزلة واجمعهم كالا واشملهم جلالا واتمهم بدر اوار نعمهم قدرا واعظمهم ابهة وشرفا واقومهم دنيا واعدلهم ملة واكرمهم حسبا واشرفهم نسبا وامرفهم بيتا لولاه لما خلق الله سبحانه الخلق ولما اظهر الربوبية وكان نبيا وادم بين الماء والطين واذا كان يوم القيمة كان هو امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم الذي قال نحن الاخرون ونحن السابقون يوم القيمة واني قائل قول غير فخروا نا حبيب الله وانا خاتم النبيين ولا فخروا نا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا نصتوا وانا مستشفعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا بسوا والمفاتيح يومئذ يدي (شعر)

در قافله كه او ست دائم رسم * ابن بسكه رسد ز دور بانك ج رسم

(ترجمة) كيف للحاق بركب وهو قائدهم * يانعم ان جاء من بعد صدا ج رسمه

صلوات الله سبحانه وتعالى ونسليمانه تعالى ونجيبانه عز شأنه وبركانه جل برهانه عليه وعلى جميع اخوانه من النبيين والمرسلين والملائكة المقربين وعلى أهل الطاعة أجمعين صلاة وبيلا ما ونحية وبركة هولها أهل وهم لها أهل كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون (وبعد) الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات وارسال التحيات ليعلم ان العجبة الشريفة المراد الى هذا الفقير بانها اخي الاعز الشيخ محمد طاهر فطاب الوقت وحصل السرور وحيث كانت متضمنة لحقائق ارباب الكشف والشهود ومعارفهم زادت الفرح على الفرح جزاكم الله سبحانه فصار الفقير ايضا باعشا على التصديع بايراد كلمات في البين من التوافق هذه الطائفة العلية ومذاقهم على وفق ما في صحيفتكم (ايها الخدم) ان من

(١) قدم بيان هذه الاحاديث في الجلد الاول منه هي عنه

المعلوم ان الوجود مبدأ كل خير وكال والعدم منشأ كل نقص وشر وزوال فيكون الوجود ثابتا لواجب والعدم يكون نصيب الممكن حتى يكون جميع الخير والكمال فانما اليه تعالى وكل نقص وشر راجعا الى الممكن وايجاب الوجود للممكن وارجاع الخير والكمال اليه اشراكه في الحقيقة به سبحانه في ملكه وملكه جل سلطانه وكذلك القول بعينية الممكن للواجب تعالى شأنه وجعل صفاته وافعاله عين صفاته وافعاله سبحانه اعادة أدب والحاد في اسمائه وصفاته تعالى وابن الجبال لاكناس الخسيس المنسم بالنقص والحيث الذاتي ان يتصور نفسه عين سلطان ذي شان منشأ كل خيرات وكالات ويتوهم صفاته وافعاله الذميمة عين صفاته وافعاله الجميلة (وعلماء) الظاهر اثبتوا للممكن وجودا وجعلوا وجود الواجب تعالى ووجود الممكن من افراد مطلق الوجود وضاية ما في الباب انهم قالوا باقدمية وجود الواجب وأولوبته بناء على قضية التشكيك وهذا المعنى موجب لتشريك الممكن للواجب تعالى في الكمالات والفضائل الناشئة من الوجود تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد ورد في الحديث القدسي الكبير يا رداي والعظمة ازارى فلو كان لعلمه الظاهر تبه لهذا المعنى لما اثبتوا للممكن وجودا أصلا ولما اعطوا له الخير والكمال الذين هم ما يختصان به سبحانه باعتبار اختصاص الوجود به تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا (وأكثر الصوفية) خصوصا المتأخرين منهم يعتقدون ان الممكن عين الواجب تعالى ويزعمون صفاته وافعاله عين صفاته وافعاله تعالى ويقولون (رباعي) (١)

همسائه وهمشيين وهمره همه اوست * در دلقي كداوا طلس شه همه اوست
 در انجمن فرقى ونهسان خانه جمع * بالله همه اوست ثم بالله همه اوست
 ترجمه: الجارو الصحب والركبان كاه هو * في كسوة الفقر والسultan كدهو
 في جلوة الفرق أو في خلوة الجمع هو * بالله كله هو والله كله هو

وهؤلاء الاكابر وان تنزهوا وتخلصوا عن الاثر الك في الوجود وهرتوا من الاثنية ولكنهم وجدوا غير الوجود وجودا واعتقدوا النقائص كالات وقالوا لا شيء من النقص والشر الذاتيين أصلا وان كان فنسي واضافي فاسم القاتل فيه شروقيج بالنسبة الى الانسان مثلا لكونه من بلاحياته واما بالنسبة الى الحيوان الذي فيه سم فساء اطياء والترياق التسافع ومقتداهم في هذا الامر ومستندهم فيه الكشف والشهود فانهم وجدوا على قدر ما ظهر لهم من عالم الغيب (الله) اربنا حقاائق الاشياء كما هي وها نحن نبين أولا مذهب الشيخ محي الدين ابن العربي قدس سره فانه امام متأخرى الصوفية ومقتداهم في هذه المسئلة ثم نحرر ما ظهر لنا في هذا الباب وانكشف ليحصل الفرق بين المذهبين على الوجه الامثل ولا يخلط أحدهما بالآخر من الدقة (قال) الشيخ محي الدين ابن العربي وائساعه ان اسماء الواجب وصفاته جل وجله عين ذات الواجب سبحانه وكذلك بعضها عين بعض الآخر مثلا العلم والقدرة كما انهما عين ذاته تعالى كذلك كل منهما عين الآخر أيضا فلا يكون في ذلك الموطن اسم التعدد والتكثُر ورسمه أصلا ولا التمايز والتباين قطعا فأيضا في السابق

قدس الله تعالى سره الى القابلية الاولى التي هي معبر عنها بالحقيقة المحمدية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية وتيسر الاستعلاء من ذلك المحل بامداد روحانية عمر الفاروق رضى الله عنه الى ما فوق تلك القابلية ووقع الترقى من ذلك المحل بترقية روحانية حضرة خاتم الرسالة على صاحبها

(١) لولانا الجامى اورده في لوانحه منه هنى عنه

الصلاة والسلام والتحية الى المقام الذي فوق تلك القابلية التي هي بمثابة التفصيل له وهو كالات جمال لها وذلك المقام هو مقام الاقطاب المحمدية وحصل لذلك الدروبش وقت الوصول الى ذلك المقام نحو من الامداد من روحانية حضرة الخواجه علاه الدين العطار الذي هو خليفة الخواجه النقشبند قدس سرهما

ان تلك الاسماء والصفات والشئون والاعتبارات حصل لها التمايز والتباين في حضرة العلم اجالا وتفصيلا فان كان التمايز اجاليا يعبر عنه بالتعين الاول وان تفصيلا يسمى بالتعين الثاني ويسمون الاول وحدة وبرونه الحقيقة المحمدية ويقولون للتعين الثاني واحدية ويظنونه حقائق سائر الممكنات ويسمون حقايق الممكنات اعيانا ثابتة ويثبتون هذين التعيينين العليين في مرتبة الوجود وبقولون ان تلك الاعيان ما شئت رائحة من الوجود الخارجى ولا موجود في الخارج غير الاحدية المجردة أصلا وهذه الكثرة التي ترى في الخارج انما هي عكس تلك الاعيان الثابتة انعكست في مرآة ظاهر الوجود الذي لا موجود في الخارج غيره ومرض لما الوجود الخيلى كان صورة شخص اذا انعكست في المرآة يعرض لها وجود خيلى في المرآة وهذه الصورة المنعكسة ليس لها وجود الا في الخيلى ولم يتحالى في المرآة ولم ينتقش في وجهها شئ أصلا فان كان الانتقاش فهو في الخيلى حيث يتوهم انه في وجه المرآة وحيث كان هذا الخيلى المتوهم صنع الحق جل سطره الذي له اتقان تام لا يرتفع برفع الوهم والخيال ويترتب عليه الثواب والعذاب الابديان وهذه الكثرة الموهومة الخيلى في الخارج منقسمة على ثلاثة اقسام القسم الاول التعيين الروحى والثاني التعيين المثلث والثالث التعيين الجسدى وله تعلق بالشهادة ويقولون ان هذه التعيينات الثلاثة تعينات خارجية ويثبتونها في مرتبة الامكان والتزلزلات الخمسة عبارة عن هذه التعيينات الخمسة ويقولون لهذه التزلزلات الخمسة الحضرات الخمس ولما ثبت عندهم شئ في العلم ولا في الخارج غير ذات الواجب تعالى وغير صفاته واسماؤه جل سطره التي هي من ذاته تعالى وتقدس وتوهموا ان الصورة العلية هي تلك الصورة لاشبهها ومثاله وكذلك تصوروا صور الاعيان الثابتة التي صارت منعكسة في مرآة ظاهر الوجود عين تلك الاعيان لاشبهها حكما وبالانحداد ضرورة وقالوا الكل هو هذا هو بيان مذهب الشيخ محي الدين ابن العربي في مسألة وحدة الوجود على وجه الاجال وهذه العلوم وامثالها هي التي بزعمها الشيخ مخصوصة بخاتم الولاية ويقول ان خاتم النبوة يأخذ هذه العلوم من خاتم الولاية واشراح الفصوص تكلفات في توجيه هذا الكلام وبالجملة لم يشكلم احد من هذه الطائفة بهذه العلوم والاسرار قبل الشيخ اصلا ولم يبين هذا الحديث على هذا النهج قطعا وان ظهر منهم كلمات مشعرة بالتوحيد والانحداد في غلبات السكر وقالوا انا الحق وسبحانى ولكنهم لم يبينوا وجه الانحداد ولم يجدوا منشأ التوحيد فصار الشيخ برهان متقدما هؤلاء الطائفة ووجه متأخر بهم ومع ذلك بقي في هذه المسئلة دقائق كثيرة مخفية وما جاءت الاسرار الغامضة من هذا الباب في منصة الظهور فوفى هذا الفقير باظهارها وبشر بنحرها والله يحق الحق وهو بهدى السبيل (ايها المخدم) ان صفات الواجب تعالى وتقدس الثابتة التي هي موجودة في الخارج عندها الحق شكر الله تعالى سعيهم تكون متميزة عن ذاته تعالى وتقدس في الخارج بالضرورة تميزا لا كفييا ولا مثلا وكذلك بعض تلك الصفات متميزة عن بعض آخر متها تميز لا كفي بل التميز اللا كفي ثابت ايضا في مرتبة الذات تعالت وتقدست لانه الواضع بالوسع الجاهول الكيفية والتميز الذي يحصل في حوصلة فهمنا وادراكنا مسبوب عن جناب

وقطب الارشاد ونهاية عروج الاقطاب الى هذا المقام ودائرة الظلمة تنتهى في هذا المقام وبعد ذلك اما اصل خالص او اصل ممتزج بالظلمة وطائفة الافراد يمتازون بالوصول الى هذه الدولة ويقع بعض الاقطاب عروج الى المقام الممتزج بصاحبة الافراد ويحصل لهم النظر الى اصل الممتزج بالظلمة واما الوصول الى الاصل الخالص او النظر اليه فهو خاصة الافراد على تفاوت درجاتهم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ونال ذلك المدرويس بعد وصوله لذلك المقام الذي هو مقام الاقطاب خلعة قطبية الارشاد من سيد الدارين عليه الصلاة والسلام على سبيل العناية وجعل

قدسه تعالى فان التجزى والتبعض غير منصوص فيه والتحليل والتزكب لا سبيل لهما الى تلك
 الحضرة جل سلطانها ولا مجال هناك للحالية والحلية وبالجملة كلاهما من صفات الممكن
 ولو ازمة مسلوب عن ذلك الجنب المقدس ليس كمثل شئ لا في الذات ولا في الصفات
 ولا في الافعال ومع وجود هذا التميز الالامثلي والوسعة الالائية كيفية عرض للاسماء والصفات
 تفصيل وتميز في موطن العلم ايضا وصارت منعكسة ولكل اسم وصفة متميزة مقابل
 وتقيض في مرتبة العدم مثلا لصفة العلم مقابل وتقيض في مرتبة العدم وهو عدم العلم المعبر
 عنه بالجهل ولصفة القدرة مقابل هو العجز الذي عدم القدرة على هذا القياس في بقية الصفات
 وعرض اهذه العدمات المقابلة ايضا تفصيل وتميز في علم الواجب جل شأنه وصارت مرابا
 الاسماء والصفات المتقابلة لها وكانت مجالي ظهور عكوسها وتلك العدمات مع عكوس تلك
 الاسماء والصفات حقائق الممكنات عند الفقير (غاية ما في الباب) ان تلك العدمات كاصول
 تلك الماهيات وموادها وتلك العكوس بمثابة الصور الحاله في تلك المواد فحقائق الممكنات
 عند الشيخ محي الدين هي تلك الاسماء والصفات المتميزة في مرتبة العلم وعند الفقير حقائق
 الممكنات العدمات التي هي نقائص الاسماء والصفات مع عكوس تلك الاسماء والصفات
 التي ظهرت في مرابا تلك العدمات في موطن العلم وامتزجت بها ومتى اراد المختار جل
 سلطانه ان يجعل ماهية من تلك الماهيات المتميزة متصفة بالوجود والظلي الذي هو ظل
 من ظلال حضرة الوجود وان يجعلها موجودة خارجية يلقى اليها ظلا من ظلال حضرة
 الوجود ويصيرها مبدء الاثار الخارجية فوجود الممكن في العلم والخارج كسائر صفاته
 ظل من ظلال حضرة الوجود ومن كالاته النابعة له مثلا علم الممكن ظل من علم الواجب
 تعالى وتقدس الذي انعكس في مقابله وقدرة الممكن ظل من القدرة المنعكسة في العجز الذي
 هو مقابله فكذلك وجود الممكن ظل من ظلال حضرة الوجود الذي انعكس في مرآة العدم
 الذي هو مقابله * شعر *

وما جئت من ملهى بشئ وانما * وهبت الذي عندي وذاتي واوصافى

ولكن ظل شئ ليس عين شئ عند الفقير بل شبح ذلك الشئ ومثاله وجل احد هما على الآخر متمتع
 فعند الفقير يمكن الممكن عين الواجب فان حقيقة الممكن عدم والعكس الذي انعكس فيه من الاسماء
 والصفات شبح تلك الاسماء والصفات ومثاله لا عينها فلا يصح كله هو بل كله منه لان ماهو
 ذاتي للممكن العدم الذي هو منشأ للشر والنقص والخبائث وكما هو في الممكن من جنس
 الكمالات من الوجود وتوابعه كله مستفاد من تلك الحضرة جل سلطانها وظل من كالاته
 الذاتية سبحانه وتعالى فيكون هو سبحانه نور السموات والارض بالضرورة وما وراءه
 تعالى يكون كله ظلمة كيف لا والعدم فوق جميع الظلمات وتحقيق هذا المصث مسطور
 في المكتوب الذي حرر الى وادي الاعظم المرحوم في بيان حقيقة الوجود وتحقيق ماهيات
 الممكنات فايطلب من هناك فالعالم بامرته هبارة عند الشيخ محي الدين عن الاسماء والصفات
 التي عرض لها تميز في مرتبة العلم وظهور في مرآة ظاهر الوجود وعند الفقير العالم هبارة عن
 العدمات التي انعكست عليها اسماء الواجب وصفاته في موطن العلم ووجدت تلك العدمات
 مع تلك العكوس في الخارج بايجاد الحق سبحانه بوجود ظلي فظهر في العالم الخبايا الذاتية

(والشعر)

بما تازا بهذا المنصب وبعد
 ذلك صارت عناية الحق
 جل شأنه وعم احسانه
 شاملة حاله وجعلته
 متوجها الى فوق واوصلته
 الى اصل متميز بمرتبة
 واحدة وتيسر له الفناء
 في ذلك المقام كما تيسر
 في المقامات السابقة
 وحصل له التزقي به وتنه
 تعالى الى مقامات الاصل
 حتى وصل الى اصل
 الاصل وجعله الممدد
 في هذا العروج الاخير
 الذي هو عروج الى مقامات
 الاصل من روحانية
 حضرة العوث الاعظم
 الشيخ محي الدين عبد
 القادر الجيلاني قدس الله
 تعالى سره الا قدس
 وأوصلوه الى اصل الاصل
 بعد العبودية من تلك
 المقامات بقوة التصرف
 وارجعوه من هناك الى
 العالم كما ارجعوه اليه من

والتميز بالجلبي وكان الخير والكمال كانه مائد الى جناب قدسه جل وعلا وقوله تعالى ما أصابك
 من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك مؤيد له هذه المعرفة والله سبحانه الملمهم فعلم
 من هذا التحقيق أن العالم موجود في الخارج بوجود ظلي كما أن الحق سبحانه موجود في
 الخارج بوجود أصلي بل بذاته غاية ما في الباب ان هذا الخارج أيضا ظل ذلك الخارج مثل
 الوجود والصفات فلا يمكن أن يقال للعالم أنه عين الحق جل وعلا ولا يجوز حل أحدهما على
 الآخر فانه لا يمكن أن يقال لظل شخص أنه عين الشخص لوجود التباين بينهما في الخارج
 لان الاثنين متبايران فان قال شخص اطل شخص أنه عين ذلك الشخص انما يقول ذلك على سبيل
 التسامح والنجوز وهو خارج عن البحث (فان قيل) ان الشيخ محبي الدين وتوابه أيضا
 يقولون أن العالم ظل الحق تعالى فايكون الفرق (قلنا) أنهم لا يرون وجود ذلك الظل
 في غير الوهم ولا يجوزون وصول رائحة من الوجود الخارجى اليه وبالجملة أنهم
 يعبرون عن الكثرة الموهومة بظل الوحدة الموجودة ويرون الموجود واحدا في الخارج
 شتان ما بينهما فصار منشأ حل الظل على الاصل وعدم ذلك الحمل هو اثبات الوجود
 الخارجى للظل وعدم اثباته وهم لما يثبتوا للظل وجودا خارجيا حلوه على الاصل
 بالضرورة وحيث يرى هذا الفقير الظل موجودا في الخارج لا يبادر الى الحمل والفقير متفق
 معهم في نفي الوجود الاصلى عن الظل ومتفق أيضا في اثبات الوجود الظلى ولكن هذا
 الفقير يثبت الوجود الظلى في الخارج وهم يظنون الوجود الظلى في الوهم والتخييل
 ولا يقولون بوجود الوجود في الخارج غير الاحدية المجردة ولا يثبتون الصفات
 الثمانية التي ثبت وجودها في الخارج على آراء أهل السنة والجماعة رضى الله عنهم في
 غير موطن العلم فوقع العلماء الظاهرية وهؤلاء الاكابر رضى الله عنهم في طرفى لاقتصاد
 وكان الحق المتوسط نصيب هذا الفقير ووفق به فان عرف هؤلاء الاكابر أن هذا الخارج ظل
 ذلك الخارج لما انكروا وجود العالم في الخارج ولم يقتصر على الوهم والخيال ولا انكروا
 أيضا وجود صفات واجب الوجود في الخارج وان تذب العلماء أيضا لما ثبتوا للممكن وجودا
 أصليا بل اكتفوا بالوجود الظلى وما كتبه الفقير في بعض مכתوباته ان اطلاق الوجود
 على الممكن بطريق الحقيقة لا بطريق المجاز ليس يتنافى لهذا التحقيق فان الممكن موجود في
 الخارج بوجود ظلى بطريق الحقيقة لا على سبيل التخييل والتوهم كما زعموا (فان قيل) ان
 صاحب الفتوحات المكية قال بان الاعيان الثابتة برزخ بين الوجود والعدم فصار العدم
 داخلا في حقائق الممكنات على طريقه وطوره أيضا فايكون الفرق بين التحقيق وبين هذا
 القول (قلنا) انه انما قال لها برزخا باعتبار أن للصور العلمية وجهين وجه الى الوجود بواسطة
 ثبوت العلم ووجه الى العدم بواسطة الخارج وان الاعيان ما شئت رائحة الوجود الخارجى
 عنده والعدم الذى اندرج في هذا التحقيق له حقيقة اخرى وكذا المراد بما وقع في عبارة
 بعض الامهزة من اطلاق العدم على الممكن هو العدم الخارجى لا العدم الذى حقيق فيما سبق
 وهو سبحانه وتعالى وراء وراء تلك الاسماء والصفات المفصلة المتميزة في موطن العلم التي انما كست
 في مرايا العدمات وصارت حقائق الممكنات فلا يكون بينه سبحانه وبين العالم مناسبة
 بوجه من الوجوه أصلا ان الله لغنى عن العالمين وجعل الحق سبحانه عين العالم ومحمد اباه

كل مقام وقد حصل الثبات
 الدرويش اصل نسبة
 الفردية التي العروج الاخير
 مخصوص بها من والده
 الماجد وقد ظفر بها والده
 الماجد من عزيزه ووصوف
 بجذبة قويه ومشهورة
 بخوارق سنية ولكن لم
 يعد ذلك الدرويش تلك
 النسبة بواسطة ضعف
 بصيرته وقلة ظهورها
 شيئا سوى قطع منازل
 السلوك ولم يلتفت اليها
 اصلا وايضا ان هذا
 الدرويش قد وجد المدد
 في كونه موقفا للعبادات
 النافلة خصوصا لاداء
 صلاة النوافل من والده
 وهذه السعادة حصلت
 لوالده الماجد من شيخه
 في سلمة الجشتية وايضا
 قد منح هذا الدرويش
 العلم اللدنى من حضرة
 الخضر على نبينا وعليه
 الصلاة والسلام لكن

بل نسبه الى العالم تقبل على هذا التقدير جدا (ع) ولناس فيايشقون مذاهب * وحيث ان
ربك رب البرية وما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم
وعلى من لديكم

✽ المكتوب الثاني الى المير شمس الدين الخليلي في بيان أن مرتبة ذات الحق تعالى وتقدس
ومرتبة صفاته سبحانه فوق اعتبار الوجود والوجوب

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد حصل الفرح والابتهاج بوصول الصحبة الشريفة
الصادرة على وجه المحبة والاخلاص كثرة اخوان الدين سبب الرجاء في الآخرة اللهم كثر
اخواننا في الدين وثبتنا واياهم على متابعة سيد المرسلين عليه وعليهم من الصلوات أفضلها
ومن التسليمات أكملها (ع) وأحسن ما يملئ حديث الاحبة * أيها المحب ان صفات واجب
الوجود السبعة أو الثمانية على اختلاف الآراء صفات حقيقية موجودة في الخارج ولم يقل
احد من الفرق المخالفة بوجود صفات واجب الوجود تعالى وتقدس غير أهل الحق
شكر الله تعالى معهم حتى ان المتأخرين من الصوفية منهم أنكروا وجود الصفات بل جعلوا
زيادة الصفات راجعة الى العلم فقط وقالوا (شعر)

وصفات حق في التمثل غير ذا * تالحق لكن في التحقق عينها

والحق ان كلام أهل الحق حق ومقتبس من مشكاة النبوة ومؤيد بنور الكشف والقراءة
غاية ما في الباب ان الاشكال الذي أورده المخالفون في وجود الصفات قوية لان الصفات
لو كانت موجودة فلا تخلو امان تكون ممكنة او واجبة والامكان مستلزم للحدوث
لان كل ممكن حادث عندهم والقول بتعدد الواجب منافي للتوحيد وايضا على تقدير
الامكان يلزم جواز انفكاك الصفات عن الذات تعالت وتقدست وهذا موجب لجواز
الجهل والعجز للواجب سبحانه (وحل) هذا الاشكال على ما ظهر لهذا الفقير ان حضرة الحق
سبحانه موجود بذاته لا بوجود يكون عينها اوزانها عليها وصفاته تعالى موجودة بذاته
تعالى لا بوجود ذاته لا مجال للوجود في ذلك الموطن وقد اشار الشيخ ركن الدين ابو المنكرام
علاء الدولة السمناني قدس سره الى هذا المقام حيث قال فوق عالم الوجود عالم الملك الودود
فلا تكون نسبة الامكان والوجوب ايضا متصورة في ذلك الموطن فان كلا من الامكان
والوجوب نسبة بين الماهية والوجود في حيث لا وجود لا امكان ولا وجوب (وهذه المعرفة
وراء طور النظر والفكر وای شی یجد المقيدون بمقال العقل من هذه المعرفة وما يكون نصيب منها
غير الانكار الامن عصمه الله سبحانه وتعالى وباقي المرام ان السيد محب الله اقام هنا مدته والآن صار
متوجها الى تلك الجهات والحدود فليفتنم صحبتته والسلام عليكم وعلى من لديكم

✽ المكتوب الثالث الى المحمود زاده معدن الحقائق ومنبع المعارف اللاهتاهية ومظهر
القبوضات الالهية الخواجه محمد سعيد سلمه الله تعالى في بيان أن معاملة الآفاق والانفس
داخلة في دائرة الظلال وبيان الولاية الصغرى والكبرى وكالات النبوة والتحقيق
حقيقة تجلي الانفعال الذي ظهر لبعض الصوفية وانه ظل فعل الحق لا عين فعله تعالى

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان كلاما يظهر في مرايا الآفاق والانفس فهو منهم

كان ذلك قبل أن يتعدى
ويترقى من مقام الاقطاب
وأما بعد عبوره من ذلك
المقام وحصول الترقيات
الى المقامات العالية فأخذ
العلوم من حقيقة نفسه
يجد في نفسه بنفسه من
نفسه ولم يبق للغير مجال
أن يدخل في البين وأيضا
وقع لهذا الدرويش وقت
النزول الذي هو عبارة
عن السير عن الله بالله
عبور عن مقامات مشائخ
السلاسل الاخر ونال من
كل مقام نصيبا أو فر
وصارت مشائخ ذلك
المقام مدين له ومعاونين
في أمره ومنحوه نصيبا
من خلاصة نسبهم وقع
العبور أولا في مقام اكابر
الچشتية قدس الله أسرارهم
وحصل له حظ وافر من
ذلك المقام وأول من أمد
من هؤلاء المشائخ العظام
هو روحانية حضرة

بسمية الظلية فيكون مستحقا في يحصل الاثبات ولما تجاوزت المعاملة حد الآفاق والانفس
تخلصت من قيد الظلية وتيسر الشروع في تجلي الفعل والصفة وعلم ان كل تجلي ظاهرة قل
ذلك في السير الآفاق والانفس وان اعتدوه تجليسا ذاتيا كان متعلقا بظلال الفعل
والصفة لانفس الفعل والصفة فضلا عن كونه متعلقا بالذات فان دائرة الظلية
تنتهي بنهاية الانفس فكما يظهر في الآفاق والانفس يكون داخل في تلك الدائرة
والفعل والصفة وان كانا في الحقيقة من ظلال حضرة الذات تعالت وتقدست ولكنها
داخلان في دائرة الاصل وولاية تلك المرتبة وولاية اصلية بخلاف ولاية المرتبة السابقة
التي تتعلق بالآفاق والانفس فانها ولاية ظلية والتجلى البرقي الذي ناش من مرتبة
الاصل ميسر لنتهي دائرة الظل فانهم يتخلصون ساعة واحدة من قيد الآفاق والانفس
والذين جاوزوا دائرة الآفاق والانفس وترقوا عنها وخلفوا الظل وراءهم ولحقوا بالاصل
فالتجلى البرقي دائم في حقهم فان مسكن هؤلاء الاكابر ومأواهم دائرة الاصل التي منها
ينشأ التجلي البرقي بل معاملة هؤلاء الاكابر فوق التجليات والظهورات فان كل تجلي
وظهور باي مرتبة يتعلق لا يتخلو عن شائبة الظلية وقد جعلهم التعلق باصل الاصل
فارغين عن الظل وخلصهم عن زيف البصر ونهاية الكمال في الولاية الظلية التي هي
الولاية الصغرى انما تحصل بالتجلى البرقي وهذا التجلي البرقي قدم اول في الولاية الكبرى التي
هي ولاية الانبياء عليهم الصلاة والسلام والولاية الصغرى هي ولاية الاولياء قدس الله
تعالى اسرارهم ومن ههنا يعرف التفاوت بين ولاية الاولياء وولاية الانبياء صلوات
الله وتسليمانه سبحانه عليهم فان بد ابتداء الولاية نهاية هذه الولاية وماذا نقول من كالات
نبوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام فان بداية النبوة نهاية هذه الولاية وامل حضرة الخواجه
بهاء الدين النقشبند قدس الله سره نال نصيبا وافرا من ولاية الانبياء عليهم الصلوات
والتحيمات بالتبعية والوراثة فانه قال نحن ندرج النهاية في البداية ومبلغ علم هذا الفقيران
النسبة النقشبندية وحضورها اذا بلغا حد الكمال يتصلان بالولاية الكبرى ويحصل لهم
حظ وافر من كالات تلك الولاية بخلاف طارق غيرهم فان نهاية كمالهم حصول التجلي البرقي
(بني) ان يعلم ان السير الذي يتيسر بعد سير الآفاق والانفس هو سير في اقرب الحق سبحانه
وتعالى فان فعله تعالى ايضا اقرب اليانا منا وكذلك صنته تعالى اقرب اليانا منا من فعله تعالى
ابضا وذاته تعالى اقرب اليانا منا ومن فعله وصفته تعالى والسير في هذه المراتب هو السير في
الاقربيه وحقيقة تجلي الفعل وتجلي الصفة وتجلي الذات تحقق في هذا الموطن وبحصل النجات
هنا من سلطنة الوهم ودائرة الخيال فانه لاسلطنة لسلطان الوهم والخيال في خارج دائرة
الآفاق والانفس ونهاية تصرف الوهم نهاية دائرة الظل حيث لا ظل لا وهم فالنخاص عن
قيد الوهم في الولاية الظلية انما يحصل بعد الموت فان الوهم يتعدم بالموت وفي الولاية
الاصلية التي هي الولاية الكبرى الخلاص عن قيد الوهم والخيال ميسر في هذه النشأة
ومع وجود الوهم فيها خلاص عن قيد الوهم وما اجل للطائفة الاولى في الآخرة يتيسر للطائفة
الآخري في هذه النشأة وفي الولاية الظلية لا يحصل شيء من المطلوب في هذه النشأة

المراجعه قطب الدين
والحق ان له في ذلك المقام
شأنا عظيما وهو رئيس
ذلك المقام وبعد ذلك وقع
العبور على مقام اكابر
الكبروية قدس الله
اسرارهم وهذان المقامان
كلاهما متساويان باعتبار
العروج ولكن هذا المقام
واقع على عين ذلك الطريق
الاكبر وقت النزول من
فوق والمقام الاول واقع
في يساره وهذا الطريق
الاكبر طريق يذهب منه
بعض اكابر اقطاب
الارشاد الى مقام الفردية
ويصلون الى نهاية النهايات
واما الافراد المحضه فاهم
طريق آخر لا يمكن المرور
من ذلك الطريق الاكبر
بالارثية القطبية وهذا
المقام واقع بين مقام
الصفات وبين ذلك الطريق
الاكبر وكأنه برزخ بين
هذين المقامين وله نصيب

من كليهما وأما المقام الأول فهو واقع الى جانب آخر من الطريق الأعظم فنصيبه من الصفات قليل وبعد ذلك وقع العبور على مقام أكبر السهروردية الذين جاؤا بعد الشيخ شهاب الدين السهروردي قدس الله أسرارهم وهذا المقام منجلي بنور اتباع السنة النبوية على مصدرها الصلاة والتعبية ومزين بنورانية مشاهد فوق الفوق والتوفيق للعبادات رفيق ذلك المقام وبعض السالكين الغير الواصلين الذين هم مشغولون بعبادات الذواقل ويطمثون بها وجدوا نصيبا من ذلك المقام بواسطة مناسبتهم لهو العبادات النافلة مناسبة لهذا المقام بالاصالة وأما الباقيون سواء كانوا مبتدئين او منتهين غناستهم لها بواسطة مناسبتهم لهذا

غير منحوت الوهم والخيال وفي الولاية الاصلية المطلوب منزله ومبرا عن علة تحت الوهم وكان مولانا الرومي تضايق من حيلة الوهم وقيد الخيال فتمنى الموت لينال المطلوب طاربا عن لباس الوهم والخيال ومنع من ان يقول عاقل الله في مبادئ الموت وقال (شعر) من شوم عريان زنى اوزخيال * تأخرام در نهاية الوصال *
 * ترجمة * اعروا من الاشباح وهو من الخيال * كما تجتري في نهايات الوصال (وما) قلت من ان في الآفاق والانفس تجليات ظلال الاسماء والصفات لتجليات نفس الاسماء والصفات بيانه هو ان التكوين من الصفات الحقيقية كما هو مذهب العلماء المتريديين شكر الله عليهم لان الصفات الاضافية كما زعمت الاشعرية وحيث كانت الاضافة غالبية في هذه الصفة ظنوها من الصفات الاضافية نظرا الى صفات اخرى وليس كذلك بل هي من الصفات الحقيقية امتزج بها وصف الاضافة وهذه الصفة تحت جميع الصفات وفيها لون جميع الصفات التي فوقها مثلا لها نصيب من العلم والحياة وحظ من القدرة والارادة ايضا ولها جزيات هي في الحقيقة ظلالها مثل التزيق والتخليق والاحياء والامانة والانعام والايلام وهذه الجزيات داخلية في الافعال التي هي في الحقيقة ظلال تلك الصفة خارجة عن دائرة الصفات الحقيقية ولهذا الفعل وجهان وجه نحو الفاعل ووجه الى المفعول وهذان الوجهان متمايزان في النظر الكشفي يرى الوجه الاول طابا والوجه الثاني سافلا وايضا يرى الوجه الاول في النظر كالأصل والوجه الثاني مثل ظل ذلك الاصل وايضا الوجه الاول فيه لون من الوجوب والوجه الثاني له لون من الامكان وهذا الوجه الثاني مبادئ تعينات غير الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات من الاولياء الكرام وسائر الاتام وحيث كان لهذا الفعل باعتبار الجهتين لون من الوجوب ولون من الامكان يكون ممكنا بالضرورة فان المركب من الواجب والممكن ممكن وايضا ان هذا الفعل حيث كان له وجه الى القدم باعتبار الجهة الفوقانية وقدم في الحدوث باعتبار الجهة التحتانية يكون حادثا بالضرورة فان المركب من القديم والحادث حادث (قال الذين) قالوا بقدوم فعل الحق سبحانه انما انظروا الى الجهة الاولى والذين ذهبوا الى حدوثه فظنوا انهم هو الجهة الاخرى ونظر الطائفة الاولى قال ونظر الثانية سافل وان وقع كلا الفريقين في طرفي الحق المتوسط وهو الذي امتاز به هذا الفقيه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ووقع مثل هذا التعميق في بعض المكاتب في شأن الصفات الحقيقية ايضا فيطلب (ينبغي) ان يعلم ان الوجه الثاني في الفعل عبارة عن الخلق الخاص الذي متعلق بزبد مثلا فخلق زيد كأنه جزئي من جزيات مطلق الخلق مثلا وهذا الخلق الخاص الذي متعلق بزبد له جزيات ايضا كخلق ذات زيد وخلق صفاته وافعاله وهذه الجزيات كالظلال لخلق زيد وهو كالكللي اياها وخلق فعل زيد ايضا ظل ومظهر وهو كسب زيد الذي متعلق بالفعل فان هذا الكسب ما جاء به زيد من يد ابيه بل هو ظل من خلق الحق جل وعلا (فعل) من هذه المعارف ان الفعل ظل التكوين وان الوجه الثاني من الفعل ظل الوجه الاول منه كما حقق وان للوجه الثاني ايضا ظلال هو خلق زيد مثلا وخلق زيد ايضا ظلال هو خلق فعل زيد ولهذا الظل ايضا ظل هو كسب زيد فكذا

عرفت هذه العلوم فاعلم أن نسبة كسب زيد الى زيد مثلا اذا انتفت في نظر السالك وقت السلوك من زيد وارتفعت اضافته الى زيد يرى فاعل ذلك الفعل هو الحق سبحانه بل يحد الانفعال المتكررة المتباينة للخلائق فاعل واحد فيظنون ظهور هذا المعنى تجليا فعليا (ينبغي) أن ينصف هل هذا التجلي هو تجلي فعل الحق أو تجلي ظل من ظلال ذلك الفعل الذي تنزل براتب كثيرة و عرض له اسم الظلية وينبغي أن يقبس التجليات الاخرى على التجلي الفعلي فانهم اكتفوا فيها أيضا بظل من الظلال وظنوه أصل الاصل واطمئنوا بالجوز والموز (ينبغي) أن يعلم أن وجوب الوجود حيث كان من النسب والاضافات بوجوده في مرتبة الفعل بالضرورة وللم يكن لهذه النسبة مناسبة بالعلم بل هي مخصوصة بصانع العالم تعالى وتقدس كانت مناسبة بالوجود الاول من الفعل الذي مر ذكره (فان قيل) يلزم من هذا البيان أن لا يكون الوجود ثابتا في مرتبة الذات والصفات ولا يقال لذاته وصفاته تعالى وتقدس واجبة فيكون الوجود مسلوبا عن حضرة الذات والصفات كما ان الامكان والامتناع مسلوبان عنه تعالى فظهر قسم رابع من المفهوم سوى الوجود والامكان والامتناع والحال ان المحصر المفهوم في هذه الثلاثة كان ثابتا بالمحصر العقلي (قلنا) ان هذا الانحصار انما هو للماهية بالنسبة الى الوجود في حيث لانسبة للماهية الى الوجود لا انحصار كما في ذات الواجب تعالى وصفاته سبحانه فان ذاته تعالى موجود بذاته لا بالوجود عينا كان أو زائدا وصفاته تعالى موجودة بذاته تعالى من غير ان يتخلل فيها وجود ذاته تعالى وصفاته سبحانه فوق هذه الثلاثة المحصورة غاية ما في الباب اذا تصور ذاته تعالى وتعلقت صفاته سبحانه بالوجود والاعتبارات اذ لا يبدل الى الكنه يعرض لذاته سبحانه في الوجود التصوري الظلي الوجود كما هو المناسب واللائق بذاته تعالى ويعرض لصفاته سبحانه في الوجود الذهني الامكان لما هو المناسب لها لاحتياجها الى الذات فذاته تعالى وصفاته سبحانه في حدانفسها فوق مرتبة الوجود والامكان بل فوق مرتبة الوجود أيضا وباعتبار الوجود التصوري الظلي الوجود يناسب الذات والامكان يناسب الصفات فالصفات من حيث الوجود الخارجي لا واجبة ولا ممكنة بل هي فوق الوجود والامكان وباعتبار الوجود الذهني ممكنة ولا يلزم من هذا الامكان الحدوث لما أنه ليس لذواتها كما للممكنات بل لوجوداتها الظلية ويناسب هذه المعرفة ما قاله ارباب المعقول من ان الكليسة والجزئية تعرضان للماهية باعتبار خصوصية الوجود الذهني فلا توصف بهما الماهية حال الوجود الخارجي فزيد الموجود في الخارج مثلا قبل التعقل ليس بجزئي كما أنه ليس بكلي بل يعرض له الجزئية بعد الوجود الذهني الظلي بل تقول جميع النسب والاضافات والاحكام والاعتبارات التي تحمل عليه تعالى كاللوهية والازلية مما هي غير الصفات الثابتة الوجودية انما تصدق عليه سبحانه باعتبار التصور والتعقل والافالذات من حيث هي غير منصفة بصفة ولا مسماة باسم ولا محكوم عليها بحكم فصاحب الشرع تعالى انما اطلق على ذاته اسماء واحكاما باعتبار التناسب والتشابه تكون قريبة من افهام المخاوقات ويكون التكلم معهم على قدر عقولهم كما يقال زيد الموجود في الخارج بدون ملاحظة وجوده الذهني أنه جزئي على سبيل التشبيه والتنظير

المقام وهذا المقام لطيف وعال جدا والنورانية التي تشاهد في هذا المقام قليلة في غيره ومشائخ هذا المقام بسبب اتباعهم السنة عظيم الشأن ورفيعو القدر ولهم امتياز تام من بين ابناء جنسهم والذي ييسر لهم في هذا المقام لم ييسر لارباب مقامات اخر وان كانوا فوقهم باعتبار العروج ثم انزلوني الى مقام الجذبة وهذا المقام جامع لمقامات جذبات غير مناهية وانزلوني من هناك ايضا ونهاية مراتب النزول مقام القلب الذي هو الحقيقة الجامعة والارشاد والتكميل يتعلقان بالانزال الى هذا المقام فانزلوني الى هنا وقبل أن يحصل التمكين في هذا المقام وقع العروج ثانيا فترك الاصل في ذلك الوقت مثل الظل وراءه

ويكون حكمهم بجزئته انساب واشبه من حكمهم بأنه كلى فكذلك الحكم بالوجوب والوجود على الذات الغنى العلى أولى وأنسب من الحكم بالامكان والامتناع والافلا يصل الى جناب قدسه تعالى وجوب ولا وجود كالأليق بجناب تنزيهه تعالى امكان وامتناع فانهم هذه المعرفة الشريفة القدسية فانها أمام الدين وخلصة علم الصفات والذات تعالت وتقدست ومانتكم بها أحد من العظماء ولا واحد من الكبراء امتناً ثراً لله سبحانه هذا العبد بهذه المعرفة والسلام على من اتبع الهدى

﴿ المكتوب الرابع الى المير محمد نعمان في بيان ان علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين التي قررهما بعض الصوفية شطران في الحقيقة من اقسام علم اليقين الثلاثة والقسم الثالث منه لم يحصل بعد فضلا عن الوصول الى عين اليقين وبيان ان صاحب هذه العلوم مجدد الالف الثاني ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قدمضت مدة وليس لنا اطلاع على أحوالكم المحمودة المسأل المستول من الله سبحانه سلامتكم واستقامتكم (اعلم) ان علم اليقين عبارة عن شهود آيات نفي اليقين العلى وهذا الشهود في الحقيقة استدلال بالآثر على المؤثر فكما يرى وبشاهد من الظهورات والتجليات في مرآيا الآفاق والانفس من قبيل الاستدلال بالآثر على المؤثر وان سوا تلك التجليات تجليات ذاتية وقالوا لتلك الظهورات ظهورات لا كيفية فان ظهور شيء في المرآة حصول أثر من آثاره لا حصول عين ذلك الشيء فلا يكون قدم السير الآفاق والانفسى خارجا عن دائرة علم اليقين بالتمام ولا يكون له نصيب غير الاستدلال بالآثر على المؤثر قال الله تبارك وتعالى سنبهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق واعتقد بعضهم ان السير الآفاق من علم اليقين وأثبتوا عين اليقين وحق اليقين في السير الانفسى ولم يقولوا بسير في خارج الانفس (ع) ولناس فيما يعتقدون مذهب * (واعلم) ان الحق سبحانه أقرب الى العبد من العبد نفسه فن العبد الى الحق سبحانه سير آخر في جانب الاقربة والوصول منوط بقطعه وهذا السير الثالث أيضا مثبت لعلم اليقين في الحقيقة فانه وان كان خارجا عن دائرة الظلية ولكنه ليس مجرداً من شأبة الظلية فان أسماء الواجب وصفاته سبحانه ظلال حضرة الذات في الحقيقة تعالت وتقدست وكل موضع فيه شوب الظلية داخل في الآثار والآيات فهم خصصوا بعلم اليقين سيراً واحداً من سيره الثلاثة وجعلوا سيره الثاني محصلاً لعين اليقين وحق اليقين ولم يحرروا شفاهم بالسير الثالث أصلاً حتى يتم به دائرة علم اليقين وأين بعد عين اليقين وحق اليقين (ع) وقس من حال بستاني ربيعي * وماذا أقول من عين اليقين وحق اليقين ومن يفهم ان قلت ومن يدرك فان هذه المعارف خارجة من حیطة الولاية وأرباب الولاية حاجزون عن ادراكها مثل علماء الظاهر وقاصرون في دركها وهذه العلوم مقتبسة من مشكاة أنوار النبوة على صاحبها الصلاة والسلام والنجية حصلت لها النصرة بعد تجدد الالف الثاني وظهرت بالطراوة وصاحب هذه العلوم والمعارف مجدد هذا الالف كالألاني بنحى على الناظرين في علومه ومعارفه التي تتعلق بالذات والصفات والأفعال والتكليفات

فن هذا العروج الذي كان في مقامات القلب حصل التمكن والسلام (ومنها) ان قطب الارشاد الذي يكون جامعاً للكمالات الفردية أيضاً عزيز الوجود جدا يظهر مثل هذا الجوهر النفيس بعد قرون متطاولة وأزمنة متكاثرة فيسير العالم الظلاني بنور ظهوره نورانياً ونور ارشاده وهدايته شامل لجميع العالم وكل رشد وهداية وإيمان ومعرفة تحصل في العالم من محيط العرش الى مركز الفرش انما تحصل من طريقه وتستفاد بواسطته ولا يصل أحد الى هذه الدولة بدون توسطه ونور هدايته محيط بجميع العالم كالبحر المحيط وهذا البحر كانه مجيد لا ينحرك ابداً فاذا كان شخص متوجهاً الى هذا العزيز وكان مخلصاً له او كان هو

بالاحوال والمواجيد والتجليات والظهورات فيعلمون ان هذه المعارف والعلوم وراء علوم
العلماء ووراء معارف الاولياء بل علوم هؤلاء بالنسبة الى تلك العلوم قشرو تلك المعارف
لب ذلك القشرو الله سبحانه الهادي (واعلم) أنه قدم على رأس كل مائة مجدد (١) ومضى
ولكن مجدد المائة ليس كمجدد الالف بل الفرق بين مجدد المائة ومجدد الالف كالفرق بين
المائة والالف بل أزيد منه والمجدد هو الذي توسطه يرد على الامة في تلك المدة ما يرد من
القبوض وان كانوا اقطاب ذلك الوقت وأوتاده وأبداله ونجباءه (شعر)
ليس على الله بمستنكر • ان يجمع العالم في واحد

والسلام على من اتبع الهدى والترم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات العلي
وعلى جميع اخوانه من الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين وعباد الله الصالحين أجمعين

✽ المكتوب الخامس الى المير شمس الدين علي الخلجاني في بيان ان لصفات الحق سبحانه
اعتبارين الاول حصولها في أنفسها والثاني قيامها بذات الحق سبحانه وكلا الاعتبارين
متميزان في الخارج ✽

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (أيها الخدم) ان لصفات الواجب التي هي
موجودة وقائمة بذاته تعالى اعتبارين الاعتبار الاول ثبوتها في حد ذاتها والاعتبار الثاني
قيامها بذات الواجب تعالى وتقدس ولها بالاعتبار الاول مناسبة بالعالم وبصارت مبادئ
التعيينات وبالاعتبار الثاني مستغنية عن العالم ليس لها توجه الى العالم وما فيه أصلا وأيضا
انها بالاعتبار الاول ترى في النظر الكشفي منفكدة عن الذات تعالت وتقدمت وثبتت الذات
وراءها وبالاعتبار الثاني ليست كذلك بل لا يتصور الانفكاك وأيضا انها بالاعتبار الاول
حجب الذات وبالاعتبار الثاني الاحتجاب مرتفع كالبياض القائم بالثوب فانه ليس بحجاب
لثوب فإبنة ما في البياب ان البياض بكلا الاعتبارين أعني حصوله في نفسه وقيامه بالثوب
ليس بحجاب لذات الثوب فانه وان كان المحسوس هو ذلك البياض ولكن الجارية مرتفعة
بخلاف صفات الواجب تعالى وتقدس فانها بالاعتبار الاول حاجبة وبالاعتبار الثاني غير
حاجبة وابلح وتمييز فرق ما بين الاعتبارين شيأ يسيرا فان هذا القمير مع وجود جذب
قوي ومرهق سير قطع ما بين هذين الاعتبارين قريبا من خمس عشرة سنة ولم يهتد العلماء
المتقدمون الى فرق ما بين هذين الاعتبارين وقالوا ان حصول العرض في نفسه هو عين
حصوله القياسي في الجوهر وبعض العلماء المتأخرين تبه على هذا الفرق وحقق ان حصوله
في نفسه غير حصوله القياسي لان العرض يقال في حقه أنه وجد فقام فالوجود غير القيام
ونتحقيق ذلك البعض في العرض كان مرتقى العروج لي ووسيلة لمعرفة محتاج اليها وقدامد في
هذا السير والسلوك كثير من التحقيقات الكلامية والتدقيقات الفلسفية وصارت واسطة
للمعارف الالهية جل سلطانها والسلام على من اتبع الهدى والترم متابعة المصطفى عليه وعلى
آله واصحابه من الصلوات أتمها ومن التسليمات أكلها

✽ المكتوب السادس الى الخدم زاده جامع العلوم العقلية والنقلية الخواجه مجدد الدين محمد
معصوم في بيان بعض الاسرار الغامضة وفهم منها وجه كونه صلوات الله عليه وسلم مأمورا

(١) اخبرني ابو داود
والحاكم والبيهقي في المعرفة
عن ابى هريرة ان الله تعالى
يبعث لهذه الامة على رأس
كل مائة سنة من يجدد لها
دينها اه جامع الصغير

متوجه الحال طالب فكان
روزنة تفصح في قلب الطالب

وقت ذلك التوجه فيصير
الطالب ريانا من ذلك البحر
من ذلك الطريق على قدر
توجهه واخلاصه وكذلك
اذا كان شخص مشغولا
بالذكري الالهى يحصل له
مثل هذه الافادة وان لم يكن
متوجها الى هذا العزيز
لامن جهة الانكار بل لعدم
معرفة اياه ولكن الافادة
في الصورة الاولى أكثر
منها في الصورة الثانية
واما اذا كان شخص منكرا
لهذا العزيز أو كان هو
متأذيا منه فهو محروم من
حقيقة الرشد والهداية
وان كان مشغولا بذكري الله

باتباع ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اظن ان المقصود من خالق هو أن تكون الولاية
 المحمدية منصبة بالولاية الالهية عليهما الصلاة والتحية وان يترجم حسن ملاحه هذه
 الولاية بحمال صباحة تلك الولاية قدورد في الحديث اخي (١) يوسف أصبح وأنا ملح وان
 يبلغ مقام المحبوبة المحمدية بهذا الانصباع درجة عليا ويشبه ان يكون المقصود من الأمر
 باتباع ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام حصول هذه الدولة العظمى وان طلب الصلوات
 والبركات المثلثين لصلوات ابراهيم وبركاته على نبينا وعليه الصلاة والسلام انما هو
 لاجل هذا الغرض والملاحه والصباحة ككلاهما منبثتان عن حسن الذات تعالت وتقدست
 من غير مزج الصفات ولكن حسن الصفات والافعال والاكار كلها مستفاد من حسن
 الصباحة الكثيرة البركة وحسن الملاحه انفسا بحضرة الاجال وكان الملاحه مركز
 للحسن والصباحة دائرة ذلك المركز وكما أن في حضرة الذات بساطة كذلك فيها وسعة
 أيضا وليست تلك البساطة والوسعة مما يجبي في فهمنا وما ذلك الاجال والتفصيل مما يدرك
 بادرا كنا لا ندركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير والبساطة والوسعة
 اللتان نبتهما في حضرة الذات كل واحدة منهما متميزة عن الاخرى لانها صهي الاخرى
 كما ظن البعض واما التمييز الذي هو ثابت في تلك المرتبة بين الانبياء فهو خارج عن حيطه
 ادرا كنا وبعبء من دائرة افهامنا فتكون الصباحة والملاحه أيضا متميزتان في تلك المرتبة
 وتكون احكام كل واحدة منهما مغايرة لاحكام الاخرى فعمل أن المقصود الذي كنت فهمته من
 خالق قد حصل ومثول ألف سنة صار مقرونا بالاجابة الحمد لله الذي جعلني صلة بين
 البحرين ومصلحا بين الفئتين أكل الحمد على كل حال والصلاة والسلام على خير الانام وعلى
 اخوانه الكرام من الانبياء والملائكة العظام ولما صارت الصباحة ايضا متلوثة بلون الملاحه
 لاجرم حصلت الوسعة لمقام الخلة الالهية أيضا ونال المحيط حكم المركز أيضا (يقبني ان
 يعلم) أن لمقام المحبة مناسبة بمرتبة الملاحه ولمقام الخلة بمرتبة الصباحة وفي المحبة صكك
 المحبوبة الصرفة نصيب خاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام والمحبة الخالصة
 مخصوصة بكلم الله عليه الصلاة والسلام وفي التحليل عليه الصلاة والسلام نسبة الجليلة
 والندمية وكل من المحب والمحبوب غير الجليس والديم ولكل واحد منها نسبة على حدة
 ولما كان هذا الفقير مربي بالولاية المحمدية والولاية الموسوية على صاحبيهما الصلاة
 والسلام والتحية كان له موطن ومسكن في مقام الملاحه ونسبة المحبوبة غالبه فيه بواسطة
 محبته للولاية المحمدية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية ونسبة المحبة مستورة ومغلوبة
 (ابها الولد) اعلم انه مع وجود هذه المعاملة التي هي مربوطه بخلقني احيات على معاملة اخرى
 ايضا عظيمة وليس المقصود من وجودي المشيخة والريادة وتكميل الخلق وارشادهم وهذه
 المعاملة غير تلك المعاملة وفي ضمن هذه المعاملة يأخذ الفيض كل من له مناسبة والالا
 ومعاملة التكبير والارشاد بالنسبة الى هذه المعاملة كأنها أمر مطروح في الطريق ولدهوة
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام بالنسبة الى معاملاتهم الباطنية هذا الحكم بيننا وبينهم

(١) قال المخرج ما وجدت
 له أصلا وسأت مولانا
 محمد اسحق فلم يعرفه اه
 وقال المخرج الثاني ذكره
 المحدث الشيخ عبدالحق
 الدهلوي في كتابه مدارج
 النبوة بلا عزو الى أحدها
 هز وجل فان انكاره يلهون
 سد في طريق الفيض من غير
 أن يكون هذا العزيز
 متوجها لعدم أفادته
 وقاصدا لضرره وأغافيه
 صورة الرشد والهداية
 دون الحقيقة والصورة
 العارية عن المعنى قليلة
 النفع والذين فيهم اخلاص
 ومحبة لهذا العزيز يصل
 اليهم أيضا نور الرشد
 والهداية بمجرد تلك المحبة
 وان خلوا من التوجه
 المذكور والذكري الالهى
 جل شأنه والسلام على من
 اتبع الهدى (ومنها) ان أول
 باب فتح هذا الدرويش
 لا نفس الوجود ان
 كان فيه ذوق الوجدان

النوبة وان كان محتوما ولكن تكمل تابعي الانبياء عليهم الصلاة والسلام نصيب من كالات النوبة وخصا نصها بطريق التبعية والوراثة

المكتوب السابع الى الفقير الحقير عبدالحى جامع هذه المكتوبات الشريفة في بيان مراتب الخمس المحبة والمحبوبة والمحبة والحب والرضا ومرتبة أخرى فوقها وخصو صيبة كل واحد منها بنبي من الانبياء وما يناسب ذلك *

(١) مر في الجلد مرارا
(٢) وهذا أيضا مر في
الجلد الاول
ثم تبسر نفس الوجدان
وفقد ذوق الوجدان ثم
صار نفس الوجدان
مفقودا مثل ذوق الوجدان
فالحالة الثانية حالة الكمال
والوصول الى درجة
الولاية الخاصة والثالثة
مقام التكميل والرجوع
الى الخلق للدعوة والحالة
السابقة كمال في جهة الجذبة
فقط فاذا انضم اليها
السلوك وتم حصلت الحالة
الثانية ثم الثالثة و ليس
للمجذوب المجرى من
السلوك من الحالة الثانية
والثالثة نصيب أصلا
فالكمال المكمل هو المجذوب
السالك ثم السالك المجذوب
وماسواهما فليس بكمال
ولامكمل أصلا فلا تكن
من القاصرين والصلاة

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ارشدك الله تعالى ان في المحبة الذاتية التي هي محبة سبحانه وتعالى لذاته بذاته ثلاثة اعتبارات المحبوبة والمحبة والمحبة وظهور كالات المحبوبة الذاتية مسلم لخاتم الرسل عليه وعلى آله وعليهم الصلوات والتسليمات غاية ما في الباب ان في جانب المحبوبة كإين فعلى وانفعالى والفعلى أصل والانفعالى تابع له ولكن الانفعالى علة فائبة لافعلى فهو وان كان متأخرا في الوجود ولكنه متقدم في التصور (وظهور) كالات المحبة نصيب كليم الله على نبينا وعليه الصلاة والسلام والاعتبار الثالث الذى هو نفس المحبة كان أبو البشر آدم عليه الصلاة والسلام مشهودا فيه اولاً ثم ابراهيم عليه الصلاة والسلام ثانياً ثم نوح عليه الصلاة والسلام ثالثاً والامر الى الله سبحانه (وحضرة) الحق سبحانه كانه يجب ذاته تعالت وتقدست كذلك يجب كالاته الاسماوية والصفاتية والافعالية وظهور هذه المحبة الذاتية يعنى محبة تعالى بذاته لاسمائه وصفاته اتم في الخليل عليه الصلاة والسلام وظهور المحبوبة الاسماوية والصفاتية والافعالية منحة في سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام كظهور محبتها ولما كان للاسماء والصفات والافعال ظلال كان ظهور محبوبة تلك الظلال بتوسط اصولها نصيب الاولياء المرادين المحبوبين كما ان محبة تلك الظلال كانت نصيب الاولياء المرادين المحبين (وفوق مقام المحبة) الذاتية مقام الحب الذى هو جامع للاعتبارات الثلاثة واجالها ومقام الرضا فوق مقام المحبة والحب فان مرتبة الرضا فوق مرتبة المحبة فان في المحبة وجود النسبة اجالا وتفصيلا وفي مقام الرضا حذف النسبة وهو مناسب لحضرة الذات تعالت وتقدست وليس فوق مقام الرضا قدم الا ما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك المقام حيث قال لى مع (١) الله وقت لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل وكان في الحديث القدسى اشارة الى هذه الخصوصية حيث ورد يا محمد انا (٢) وانت وما سواك خلقت لاجلك فقال محمد عليه وعلى آله الصلاة والسلام اللهم انت وما انا وما سواك لاجلك ومن ابن يدرك عظمة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم وكيف يعرف جلالة قدره عليه الصلاة والسلام في هذه النشأة فان المحق يخرج في هذه الدار بالباطل والحق مختلط بالباطل لكونها دار ابتلاء وصيعة عظيمة شأنه يوم القيامة فانه يكون فيه امام الانبياء وصاحب شفاعتهم ويكون آدم ومن دونه تحت لوائه عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين من الصلوات افضلها ومن التسليمات اكملها ويجوز ان يعطى خادم من خدامه الاكلين فضلة طعامه التالين ضايقة كرامه محلا في ذلك الموطن الخاص الذى هو فوق مقام الرضا بطريق الوراثة والتبعية وان يجعل محرما لذلك الجناب شطفه عليه الصلاة والسلام (ع) لا عسر

في أمر مع الكرام • وهذا المعنى ليس بمستلزم لزينة غير الانبياء على الانبياء عليهم الصلاة والسلام والتحية فانه كيف تصور المساواة بين الخادم وبين أمثال هؤلاء الخاديم وأي نسبة بين التابع وبين أمثال هؤلاء المتابع الاصل مقصود والتابع طفيلي ونهاية معاملة التابع تكون مضمرة الى فضل جزئي ولا يحذور فيه الا ترى ان لكل حاكم وجمام فضلا على عالم ذي فنون باعتبار صنفه المختصة به وهو ساقط عن حيز الاعتبار كلالنا اشارات ورموز وبشارات وكنوز لا نصيب منها الاكثر الا ان يؤمنوا بها فينتج ايمانهم ثمرات تنفعهم والله سبحانه الموفق والسلام على من اتبع الهدى والترم متسامة المصطفى عليه وعلى جميع اخوانه من الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين من الصلوات افضلها ومن التسليمات اكلها

﴿ المكتوب الثامن الى خان خامان في بيان الفرق بين ايمان اخص الخواص بالغيب وايمان العوام وايمان المتوسطين ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (ع) وأحسن ما يلى حديث الاحبة • قال الله تبارك وتعالى واذا سألت عبادى عني فاني قريب وقال تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم انما كانوا وقربه ومعينه تعالى منزهان كذاته سبحانه عن الكيف والمثال فانه لا سبيل للكيف الى الاكفى فكلما يدرك من معنى القرب والمعية فهمنا وعقلنا أو يدخل في حيطه كشفا وشهودنا فهو تعالى منزّه ومبرأ عن ذلك المعنى الذي له قدم في مذهب الجسمة ونؤمن أنه تعالى قريب منا وأنه تعالى معنا لا ندري معنى القرب والمعية انه ما هو ونهاية نصيب الكمل في هذه النشأة هي الايمان بالغيب بذاته وصفاته تعالى ﴿ شر ﴾

وما فاه ارباب النهى والحجى بما • سوى انه الوجود لارب غيره

والايمان بالغيب الذي هو نصيب اخص الخواص ليس كايان العوام بالغيب فان ايمان العوام بالغيب انما يحصل بالسمع او بالاستدلال واخص الخواص حصل ايمان الغيب بطالعة غيب الغيب في حجب ظلال الجمال والجلال ووراء سرادقات الظهورات والتجليات (وأما) المتوسطون فهم مسرورون بالايمان الشهودى ظانين الظلال أصلا والتجليات عين التجلي والايمان بالغيب نصيب الاعداء في حقهم يعنى عندهم كل حزب بما لديهم فرحون والباعث على التصديق ان مولانا عبد القفور ومولانا الحاج محمد من الاصحاب المخصوصين فكل احسان من كل بقع في حلق المشار اليهما موجب لامتنان الفقير (ع) لا عسر في امر مع الكرام • والسلام

﴿ المكتوب التاسع الى الملا مارف الخلقى في بيان فضائل الكلمة الطيبة لاله الا الله وتحقيق مقام التنزيه وبيان أن الايمان بالغيب انما يتحقق اذا اتهمت المعاملة الى الاقرية فان تلك المعاملة خارجة عن حيطه الوهم والتجسبات ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى لينف مولانا مارف الخلقى اولا الآلهة الباطلة وليثبت ثانيا العبود بالحق جل سلطانه وكما هو متم بحمة الكيف والكم ينبغي ادخالها

(نعت)

والسلام على خير البشر سيدنا محمد وآله الاطهر (ومنها) ان هذا الدرود يشترى في او اخر ربيع الاخير بخدمة عزيز من خلفاء هذه الطائفة العلية واخذ عنه طريقة هؤلاء الاكابر وامتنع في منتصف رجب من ذلك العام بحضور النقشبندية الذي فيه اندراج النهاية في البداية فقال له ذلك العزيز ان نسبة النقشبندية عبارة عن هذا الحضور وبعد عشرة احوام كاملة وعدة أشهر تجلت النهاية التي كانت ظهرت في البداية من وراء عدة حجب البدايات والاوزاسط بنحرق تلك الحجب في النصف الاول من ذي القعدة وحصل اليقين بانه كان في البداية صورة من ذلك الاسم وتكلم من تلك الجفون واسم من ذلك المسمى شان

نحت كلمة لا ونحصيل الايمان به منزله عن الكيف والمثال وانتم العبارات في الذنبي والاثبات
الكلمة الطيبة لا اله الا الله قال النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام أفضل الذكرا لله
الا لله وقال عليه وعلى آله الصلاة والسلام كما جاء عن الله سبحانه لو أن السموات السبع
وطامر من غيري والارضين السبع وضمن في كفة ولا اله الا الله في كفة لمالت بهن لا اله الا الله
وكيف لا تكون أفضل وكيف لا تكون ارجح فان كلمة منها تنفي جميع ما سواه تعالى سواء
كان سموات أو ارضين أو عرشا أو كرسيًا أو لوحًا أو قلمًا أو آدمًا وكلمة اخرى منها
ثبتت المعبود بالحق جل برهانه الذي هو خالق السموات والارضين وما سوى الحق جل وعلا
من الآفاق والانس كل منسجم بسمه الكيف والكم فكما ينبغي في مرآة الآفاق والانس
يكون كفيًا وكيا بالضرورة فيكون مستحقا للثني فعملونا وهو هو منا وشهودنا ومحسوسنا
كلها متصفة بالكيف والمثال ومكتيفة بعبود الحدوث والامكان فان معلومنا ومحسوسنا
منهوت ومجهول والتزبه الذي يتعلق علمنا به عين تشبهه والكمال الذي هو على مقدار فهمنا
عين نقص فكما يكون مجليا لنا أو مشكوفًا أو مشهودًا فهو غير الحق سبحانه وتعالى وهو تعالى
وراء الورا قال الله تبارك وتعالى حكاية عن الخليل عليه السلام أتعبدون ما تضحون والله
خالقكم وما تعملون ومحموتنا كالمخلوق الحق سبحانه وتعالى سواء نحتناه بأيدينا أو بعبقرونا
وأوهامنا ليس مستحق للعبادة والمستحق للعبادة انما هو الاله المنزه عن الكيف والمثال الذي يدوهنا
قاصرة عن الوصول الى ذيل ادراكه ويون كشفنا وشهودنا مخيرة وعاجزة عن شهود عظمته
وجلاله تعالى فالإيمان بمثل هذا الاله المنزه عن الكيف والمثال لا يتيسر الا بطريق الغيب فان
الإيمان الشهودي ليس إيمانا به تعالى بل هو إيمان بمخوت نفسه الذي هو من مخلوقاته تعالى واشراك
الإيمان بغيره بالإيمان به تعالى بل إيمان بغيره تعالى فقط اذنا لله سبحانه من ذلك وانما
يتيسر الإيمان بالغيب اذالم يبق للوهم السريع السير مجال فيه ولم ينفش منه شيء في المخيلة
وهذا المعنى متحقق في الاقربة التي هي خارجة عن حيطه الوهم والخيال فان الشيء كلما
يكون أبعد يكون مجال الوهم فيه أزيد وأوسع ويكرن في الدخول تحت سلطنة الخيال أقرب
وأوسع وهذه الدولة مخصوصة بالانبياء عليهم الصلاة والسلام والإيمان بالغيب نصيب
هؤلاء الاكابر عليهم الصلوات والتسليمات بالاصالة وقد يشرف به كل من أريد في حقه ذلك
بطريق التبعية لهم والوراثة منهم والإيمان الغيبي الذي هو حاصل لعوام المؤمنين ليس
بخارج من حيطه الوهم فان وراه الورا في حق العوام في جانب البعد الذي فيه مجال للوهم
ووراه الورا عنده هؤلاء الاكابر في جانب القرب الذي لا مجال فيه للوهم ومادامت الدنيا قائمة
والحياة الدنيوية موجودة لا بد من الإيمان بالغيب فان الإيمان بالمشهود معلول هنا واذا كانت
النشأة الاخرية وانكسرت سورة الوهم والخيال يكون الإيمان الشهودي مقبولا ومبرأ
عن حلة الجمل والنعت واظن أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في دار الدنيا
مشرقا بدولة الرؤية لو اثبتنا الإيمان الشهودي في حقه هنا لكان محمدا ومنزها عن حلة
الجمل والنعت فان الذي هو موهور لغيره في الآخرة يسر له صلى الله عليه وسلم هنا
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (ينبغي) أن يعلم أن كلمة التي قد اتفقا

ما بينهما وحقيقة الامر
أنكشفت هنا وسر المعاملة
ظهر ههنا من لم يندق لم يدرك
والصلاة والسلام على
سيد الانام وآله الكرام
وأصحابه العظام (ومنها)
واما بنعمة ربك فحدثك
هذا الدر وبش يوما من
الايام قاعد في حلقة أصحابه
وكان ينظر الى نقصانه
وقصوره وقد غلب فيه
هذا النظر بحيث رأى نفسه
غير مناسبا جدا لهذا
الوضع يعني للمشيخة ففي
تلك الاثناء رفعوه من
تراب المذلة بحكم من
تواضع لله ورفع الله
ونودي في سره به هذا
النداء غفرت لك ولمن
توصل بك أنى بواسطة أو
بغير واسطة الى يوم
القيامة وشرفوه بهذا
المعنى مكررا الى حد ما يبق
فيه مجال للريب والحمد لله
سبحانه على ذلك جدا

الخليل صلى نبينا وعليه الصلاة والسلام ولم يترك بابا من ابواب الشرك غير مسدود
 أصلا ولهذا صار امام الانبياء واسبقهم قدما فان ظهور نهاية الكمال في النشأة
 الدنياوية منوط بانتمام هذا النبي وظهور كالات كلمة الاثبات موقوف على نشأة الاخرة
 غاية ما في الباب ان خاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام لم اشرف في هذه النشأة
 بدولة الرؤية ووجد نصيبا وافر من كالات كلمة الاثبات في هذه النشأة ايضا حتى يمكن ان
 يقال ان كلمة الاثبات قدمت بهئته عليه الصلاة والسلام بمقياس هذه النشأة ويمكن ان
 يكون اثبات النبلى الذاتي في حقه صلى الله عليه وسلم في هذه النشأة لهذا المعنى ووعد في
 حق الآخرين والسلام على من اتبع الهدى والترم متابعة المصطفى عليه وعلى آله من الصاوات
 أفضلها ومن التسليمات أكلها

✽ المكتوب العاشر الى اخيه الحقيقى ميان محمد مودود في بيان ان كل ظهور لا يكون بدون
 شأبة الظلية بخلاف ظهور ما فوق العرش وان القلب اذا انتهى الى نهايته يقتبس لمة من
 أنوار العرش ✽

قال الشيخ أبو يزيد البسطامى لوان العرش وما حواه في زاوية من زوايا قلب العارف ما
 أحسن به معنى من وسعة قلبه وأيد الشيخ الجنيد هذا القول واثبت دليله وقال ان الحادث اذا
 اقترن بالتقديم لا يبقى منه أثر يعنى ان العرش وما فيه حادث فاذا اقترن ذلك الحادث بقلب
 العارف الذى هو محل ظهور أنوار التقدم بصير مضمجلا ومتلاشيا فكيف يكون
 محسوسا والعجب ألف عجب من صدور مثل هذا الكلام من رؤساء الصوفية سلطان
 العارفين وسيد الطائفة حيث لا يجعلون للعرش الجيد اعتبارا في جنب قلب العارف
 أصلا ويرون العرش حادثا حاليا من ظهور أنوار التقدم ويسمون القلب قديما بواسطة
 ظهور أنوار التقدم فيه فهاذا أقول من غيرهم وماذا يكتب وعند القدير الذى هو
 مربى الجنات الالهية هـ وان قلب العارف اذا انتهى الى نهاية النهاية تمتضى
 استمداده الخاص وحصل الكمال الذى لا يتصور شئ فوقه يحصل له حيثئذ قابلية
 فيضان لمة من لمعات ظهور أنوار العرش التى لانهاية لها وتكون تلك اللمعة بالنسبة الى
 لمعات العرش قطرة بالنسبة الى البحر المحيط بل أقل والعرش هو الذى سماه الله سبحانه عظيما واثبت
 فيه سر الاستواء ويقال لقلب العارف بواسطة جاهيته على سبيل التمثيل والتشبيه عرش
 لله يعنى كما ان عرش الجيد برزخ بين عالم الخلق وعالم الامر في العالم الكبير وجامع لكلا
 طرفى الخلق والامر كذلك القلب برزخ بين عالم الخلق وعالم الامر في العالم الصغير
 وجامع لكلا طرفى الخلق والامر من ذلك العالم الصغير فيمكن أن يقال للقلب أيضا عرشا
 على سبيل التمثيل (سمع اسمع) ان قابلية ظهور أنوار التقدم التى هى منزلة ومبرأة عن شأبة
 الظلية مخصوصة بالعرش الجيد ليست تلك القابلية شئ من عالم الخلق ولا من عالم الامر
 ولا من العالم الكبير ولا من العالم الصغير غير العرش الجيد ويقتبس قلب العارف التكامل
 من تلك الانوار بواسطة علاقة الجاهية والبرزخية ويسترف خرفة من ذلك العرش وكل
 ظهور بهد العرش وقلب العارف التام المعرفة متمم بسمعة الظلئتم بحد راضة من الانسنة

كثير اطيا مباركا فيه
 مباركا عليه وكما يحب
 ربنا ويرضى والصلاة
 والسلام على رسوله سيدنا
 محمد وآله كما ينبغي له
 وبحرى ثم أمره بأفشاء
 هذه الواقعة (شعر)

واذا اتى باب العجوز خليفة
 اياك يا صاح وتنف سبالكا
 ازربك واسع المغفرة
 (ومنها) أن السير الى الله
 هو عبارة عن سير الى اسم
 من اسماء الله جل شأنه
 هو مبدأ تعيين السالك
 والسير في الله عبارة عن
 السير في ذلك الاسم الى أن
 ينتهى الى حضرة الذات
 الاحدية المجردة عن
 اعتبار الاسماء والصفات
 والشؤون والاعتبارات
 وهذا التفسير انما يصح
 اذا كان المراد بالاسم
 المبارك الله مرتبة الوجود
 يعنى الذات المستجمعة
 لجميع الاسماء والصفات
 وأما اذا كان المراد به

فان قال أبو يزيد كذلك من السكر فله ذلك ولكن صدوره من الجنب الذي هو مدع للبحر
ليس بحسن وماذا يصنعون فانهم لم يتنبهوا الحقيقة لاسماءه ولم يخرجوا من لجة بحر الظلمة
الى الساحل وهذا الكلام وان كان اليوم مستهددا في نظر أكثر الخلق ولكن الغد قريب
من اليوم فلا يستعجلوا أنى أمر الله ولا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون والسلام على
من اتبع الهدى والترم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات وعلى جميع الانبياء
والمرسلين وعلى الملائكة المقربين وعلى سائر عباد الله الصالحين وعلى المؤمنين
والمؤمنات أجمعين

دو الذات البحث فقط
فيكون السير في الله بالمعنى
الذکور داخل في السير

الى الله ولا ينحرف السير
في الله على هذا التقدير
أصلا فان السير في نقطة
نهاية النهايات غير متصور

فانه متى تبسّر الوصول
الى تلك النقطة يقع
الرجوع الى العالم بسلا
توقف وهذا الرجوع

معبر عنه بالسير عن الله
بالله وهذه المعرفة مخصوصة
بالواصلين الى نهاية
النهايات ولم يتكلم بهامن

اولياء الله تعالى أحد غير
هذا الدرويش الله يجتبي
اليه من يشاء والحمد لله
رب العالمين والصلوة

والسلام على سيد المرسلين
محمد وآله وأجمعين
(ومنها) ان الاقدام
متفاوتة في كالات الولاية

فجمع يكون فيهم امتداد
حصول درجة واحدة

المكتوب الحادي عشر الى الخدم زاده معدن الحقائق والعارف الامتيازية ومظهر
الفيوضات الالهية مجد الدين الخواجه محمد معصوم في بيان بعض خصائص ظهور ما فوق
العرش ومعنى قوله تعالى الله نور السموات والارض التأويلي وبعض خواص كالات الانسان
وفضاء الجزء الارضى منه وما يناسب ذلك

نحمده ونصلي على عبده وعلى آله الكرام (اعلم) أن العالم الكبير مع وجود الوسعة
والانفصاف فيه لم يكن فيه الهيئة الوجدانية ليست فيه قابلية ظهور البسيط الحقيقي في المجرى
عن النسب والاعتبارات المعري عن تفاصيل الشئون والصفات واشرف اجزاء العالم
الكبير عرش الرحمن الذي هو محل ظهور أنوار حضرة الذات المستجمعة لجميع الصفات
وما وراء عرش المجيد من العالم الكبير لا تخلو الظهورات فيه عن شأبة الظلمة كاشا ما كان ولهذا
خصص رب العالمين مساويا عما بين أجزاء العالم الكبير بالعرش المجيد لكونه أفضل أجزاء ذلك
العالم فان ظهور ظل من الظلال ليس هو ظهوره تعالى في الحقيقة حتى يعبر عنه بمباراة الاستواء
وأيضان الظهور الذي فيه دائم من غير تخلل الاستار وان كان نور السموات والارض هو الحق
سبحانه وتعالى ولكن ذلك النور مقرون بحجب الظلال لا ظهور له تعالى فيهما من غير توسط الظلمة
وجميع تلك الظهورات مقبسة من أنوار الظهور العرشية ظهرت محجبة بحجاب ظل من الظلال
كما البحر المحيط يتوسط الظروف الى الجوانب والاطراف وكشمع عظيم تشعل منه المشاعل
الصغار ويستضاء بها الآفاق والاكثاف وكان في قوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نور
كشكاة فيها مصباح الآية ايماء الى هذه المعارف فلن التمثيل في هذه الآية الكريمة انما اختيار
لثلاثتهم ظهور ذلك النور من غير توسط لثلاثيته الاصل بالظل ويعلم ان نور الظل هو قدم مقبوس
وما خوذ من الاصل بهدى الله لنوره من يشاء الآية الكريمة محمولة على مراد الله تعالى ونحن اولنا
بتأويل كشف لنا فنقول بعون الله تعالى وحسن توفيقه سبحانه الله نور السموات والارض
النور هو الذي تشرق به الاشياء وتستضيء والسموات والارض انما اشرقت به تعالى
فانه سبحانه أخرجها من ظلمات الادم وجعلها منصفة بالوجود وتوابعه ونورها ينبغي
ان تصور السموات والارض التي اشرقت بذلك النور مثل المشكاة وان يعلم ذلك النور
بثابة المصباح الذي هو مودع في تلك المشكاة ودخول كاف التمثيل على المشكاة لاشتمالها
على المصباح وينبغي أن يلاحظ الزجاجة حجب الاسماء والصفات فان ذلك النور متلبس

بالاسماء والصفات وليس بعمرى عن الشؤون والاعتبارات وزجاجة الصفات كأنها كوكب
 درى من حسن الوجوب وجمال القدم وذلك المصباح المودع في تلك المشكاة موقد
 من شجرة مباركة زيتونة وهي كناية عن الظهور الجامع العرشى الذى الاستواء رمز من
 ذلك الظهور فان الظهورات التى تتعلق بالسموات والارض بمثابة الاجزاء لذلك الظهور الجامع
 وحيث كان ذلك الظهور الجامع لا مكانيا ولا جهة تباها ان يقال انه لا شرقي ولا غربى يكادزيتها يضي
 ولو لم تسمه نار صفة مادحة لتلك الشجرة المباركة التى هي مثل بها وبيان لصفاء زيتها وتلاوته
 نور على نور بمعنى ان حجاب الزجاجة لصفائه واثرا فاذداد في ذلك النور وزاد في حسنه وجماله
 لانه اجتمعت كالات الصفات مع كمال الذات واقترن حسن الصفات بجمال الذات
 مع وجود تضاعف النور وكال الظهور يهدى الله لنوره من يشاء بلى من لم يحمل الله نورا
 فإله من نور وهذا الظهور الجامع الذى انتسب الى العرش منتهى المشاهدات والمعانيات
 والمكاشفات ونهاية التجليات والظهورات سواء كانت تجليات ذاتية أو صفائية
 وبعد ذلك تقرر المعاملة على الجهل كما يأتى نبذة من بيان ذلك ان شاء الله تعالى وهذا
 الظهور الجامع وان كان مقرونا بالصفات ولكن الصفات ليست في هذا الوطن حجابا
 للذات وحجاية الصفات للذات مخصوصة بالظهورات الظلمية التى في مرتبة العلم وظهور
 الاصل في مقام العين فالصفات حجاب للذات في العلم لافى العين الا ترى ان زيدا اذا تعلقت
 في مرتبة العلم يكون ظهوره في العلم بالصفات كالطويل او القصير أو العالم أو الجاهل أو الصغير
 أو الكبير أو الشاعر أو الكاتب وكل تلك الصفات التى تعقلها حجاب لذاته وجميع تلك التقيدات
 الكلية لا تكون مفيدة لشخصه فاذا خرج زيد من العلم الى العين وصار مشهودا مع وجود الصفات
 وانتقلت المعاملة من الظلمية وتقررت على الاصل فان الصور العلية زيد ظل زيد الموجود
 في الخارج وهو أصله فحينئذ لا تكون الصفات حجابا لذاته ويكون المحسوس شخصا
 مستجما لجميع الصفات وكذلك مفارقة الصفات لحضرة الذات تعالت وتقدمت
 انما هي في مراتب الظلال والتصورات المثالية واما اذا تيسر الوصول الى الاصل لا توجد
 الصفات منفكة عن الذات ولا يكون شهود الذات منفكا عن شهود الصفات وتجلي الصفات
 الذى ميزوه عن تجلي الذات وابتدوا تجلي الاصل على حدة كل ذلك في مقامات الظلال وبعد
 الوصول الى الاصل ليس الانجلى واحدا متضمن للتجليات الثلاثة مثلا زيد الذى يكون مشهودا
 لا يكون شهود ذاته منفكا عن شهود صفاته بل المشاهدة بحدده حين شهوده طالما خلا فكما ان عليه
 وفضله ليسا بحجاب لرؤيته كذلك ليسا بنفكين عنه أيضا نعم اذا كان زيد متعلقا ومدركا بالصور
 الظلمية تكون صفاته منفكة عن ذاته وحجابا له كما مر الا ترى ان المرقى في الآخرة هو الذات
 المستجمعة للصفات لا الذات المعراة عن الاسماء والصفات فان ذلك مجرد الاختيار لانه لا مجرد
 للذات عن الصفات أصلا وليست الصفات منفكة عن الذات قطعا والجرد انما يقال باعتبار
 ان العارف الكامل اذا استولى عليه التعلق بالذات تعالت وتقدمت تسقط عن نظر
 ملاحظة الاسماء والصفات ولا يبقى مشهوده غير احديته الذات أصلا فجرد الذات عن الصفات

من درجات الولاية وبعض
 آخر يكون فيه استعداد
 درجتين منها وطائفة
 فيهم استعداد ثلاث درجات
 وقوم فيهم قابلية اربع
 درجات وآحاد تكرون
 مستعدة لخمس درجات
 وهم الاقلون وحصول
 الدرجة الاولى من هذه
 الدرجات الخمس مربوطة
 بتجلى الانعال والثانية
 منوطة بتجلى الصفات
 والثالثة الاخيرة مربوطة
 بالتجليات الذاتية على تفاوت
 درجاتها واكثر اصحاب
 هذا الدرويش لهم مناسبة
 للدرجة الثالثة من الدرجات
 المذكورة وقابل منهم
 لهم مناسبة للدرجة الرابعة
 والاقلون للخامسة التى
 هي نهاية درجات الولاية
 والكمال اعتبر عند هذا
 الدرويش انما هو فيما وراء
 هذه الدرجات ولم يظهر
 هذا الكمال بعد زمان

(الكمال)

انما كان باعتبار نظر العارف لا باعتبار الخارج ونفس الامر كما سيجي تحقيقه ان شاء الله تعالى (وايضاً) ان هذا الظهور الجامع منتهى التصورات المثالية والكمال الذي يحصل به ذلك لا يمكن كونه متصوراً في مرآة المثال فان التصور في المثال انما يكون لامرله مشابهة ومناسبة بما في الخارج وان كانت تلك المشابهة في الاسم فقط وأما الامر الذي لا مشابهة له بشئ في الخارج بوجه من الوجوه فتصويره في المثال محال والكمالات الفوقانية من هذا القبيل لانها لا تشبه بشايتها بوجه من الوجوه حتى يمكن تصويرها في المثال ومن ههنا كان الجهل من لوازم ذلك الموطن في جميع الاوقات وصار عدم الادراك فيه علامة الادراك وفي هذه النشأة وان لم يحصل من ذلك المقام شئ غير الجهل وعدم الوجدان ولكن المرجو ان يحصل في الآخرة قوة وقلب لا يتلشى في تشمع النور ويكون خيراً عن حقيقة المعاملة ﴿ شعر ﴾
 الاعطني قلباً ترى من جمارة الـ أسود وان الفيتني قبل ثعلبها

(ولا يوقنك) بيان ظهور ما فوق العرش في توهم أن الحق سبحانه وتعالى مستقر فوق العرش وثابت له تعالى المكان والجهة تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً وعملاً يليق بجناب قدسه تعالى فان ظهور صورة زيد في المرآة لا يستلزم استقرار زيد في المرآة وان وقع القاصرون في التوهم والله المثل الأعلى الا ترى أن المؤمنين برون الحق تعالى في الآخرة في الجنة مع أن الجنة وغيرها بيان بالنسبة اليه تعالى والسكل مخلوقه تعالى والتجلى الواقع في جبل الطور ليس فيه شأبة الحالية والمحلية غاية ما في الباب أن بعض المحال فيه قابلية الظهور وبعض آخر ليست فيه تلك القابلية الا ترى أن المرآة فيها قابلية لظهور الصور وايتت تلك القابلية لتعال الدواب مع أن كلا منهما من الحديد فالتفاوت انما هو في المظهر لا في الظاهر وجميع المظاهر قابلة او غير قابلة سواها بالنسبة الى الظاهر وكذلك الالفاظ التي توهم الكلية والجزئية ويفهم منها الحانية والمحلية مصروفة عن الظاهر ليست بلائفة بجناب قدسه تعالى وانما يرتكب ايراد هذه الالفاظ من ضيق العبارة ﴿ شعر ﴾

ابن قاعده ياددار كانما كه خداست * نه جزؤونه كل ونه ظرفونه مظروف

ترجة

تعالى الله عن جزء وكل * ومظروف وظرف أو حلول

ولما كان قلب الانسان عرش العالم الصغير ومشاها بعرش العالم الكبير وكان التجلى هناك بدون شأبة الظلية كانت لعة من ذلك التجلى بدون تلك الشأبة نصيب ذلك القلب وان كان للسموات والارض نصيب من ذلك التجلى ولكنه في حجاب ظل من الظلال بخلاف القلب فانه مبرأ عن شأبة الظلية مثل العرش وان كان الظهور متساوياً باعتبار الصغير والكبير (ع) ويبدو على قدر المرآة جلاله * فالتجلى بدون شأبة الظلية بعد العرش المجيد نصيب قلب كل الانسان وحاصل غيرهم الظلية (ينبغي) أن يعلم ان الظهور العرشى وان كان مبرأ عن شأبة الظلية ولكن الصفات مترجمة هناك بالذات تعالت وتقدست والشئون والاعتبارات ثابتة في الذات والشئون والصفات وان لم تكن حجاباً للذات في تلك المرتبة ولكنها مشاركة في المشاهدة والادراك ومساهمة في المحبة والعلاقة واسارى محبة الاحدية المجردة تعالت وتقدست لا يرضون بشركة أمر وبحكم الله الدين الخالص

الاصحاب الكرام رضوان الله تعالى عليهم أجمعين وهو فوق كمال الجذبة والسلوك وغدا يظهر هذا الكمال في حضرة المهدي ان شاء الله تعالى والصلاة والسلام على خير البرية (ومنها) ان نزول الواصلين الى نهاية النهاية وقت رجوع القهقري الى أسفل الغاية ومصداق الوصول الى نهاية النهاية هو عين هذا النزول الى غاية الغاية ومتى وقع النزول بتلك الخصوصية يكون صاحب الرجوع متوجهاً الى عالم الاسباب بكايته لأن بعضه متوجهاً الى الحق وبعضه الآخر الى الخلق فان هذا علامة عدم الوصول الى نهاية النهاية وعدم النزول الى غاية الغاية وغاية ما في الباب يقع للطائف صاحب الرجوع توجه خاص الى الجناب الاقدس جل

يطلبون الدين الخالص (وعدم) شركة الصفات على تفاوت الدرجات نصيب الهيئة
الوحدانية الانسانية ونصيب هيئة وحدانية قلب الانسان ونصيب الجزء الارضى للانسان
وفوق كل ذلك هيئة وحدانية للانسان كأنه بمثابة جزء الارضى وآخذة حكمه وبالجملة أن
العمدة في هذه المعاملة هي الجزء الارضى وبقية الامور يعنى الاجزاء كالحسنات الزائدة وفي
الانسان شيان ليس شيء منهما في العرش ولا نصيب منهما للعالم الكبير فيه جزء ارضى
ليس هو في العرش وفيه هيئة وحدانية ليست هي في العالم الكبير والشعور المتعلق بالهيئة
الوحدانية فهو نور على نور ومخصوص بالعالم الاصغر فالانسان عجوبة حصل لياقة الخلافة
وتحمل ثقل الامانة (واستمع) ما تبلى عليك من الخصائص الغريبة الانسانية أن معاملة الانسان
تبلغ مرتبة تحصل له قابلية مرآة الاحدية المجردة وبصير مظهر الذات الاحد من غير
افتراق الصفات والشئون والحال أن حضرة الذات تعالت وتقدست منجممة لجميع
الصفات والشئون في جميع الاوقات لانفكاك بينهما أصلا في وقت من الاوقات (وبياته)
أن الانسان الكامل اذا تخلص من امر مساوى الذات الاحدية تعالت وتقدست يحصل له
التعلق بالذات الاحد ولا يكون شيء من الصفات والشئون ملحوظا ومنظورا ومقصودا
أو مطلوبا وبحكم المرء مع من أحب يحصل له نوع من الاتصال المجهول الكيفية بحضرة
الاحدية المجردة وذلك التعلق الذي كان له بالذات الاحد ثبت له نسبة القرب المجهولة
الكيفية بالذات المنزهة عن الكيف فيكون الانسان الكامل في ذلك الوقت مرآة للذات الاحد
بحيث لا يكون شيء من الصفات والشئون مشهودا ومرئيا فيه بل تكون الاحدية المجردة تعالت
وتقدست ظاهرة ومجلمة فيه سبحانه الله العظيم ان الذات التي لم يكن من شأنها الانفكاك عن الصفات
أصلا كانت ظاهرة ومجلمة في مرآة مثل هذا الانسان الكامل بحقيقة البعد وصار الحسن الذاتي
متبرعا عن الحسن الصفاتي ولم يتيسر هذه المرآة لاحد غير الانسان الكامل ولم تكن حضرة الذات
تعالت وتقدست مجلمة في شيء غير الانسان الكامل بلا افتراق الصفات والشئون والعرش
المجيد انما كان مظهر الحضرة الذات المسجومة لجميع الصفات في العالم الكبير والانسان الكامل
صار مظهر الذات الاحد المجردة من الاعتبار في العالم الصغير وهذه المرآة
من أعجوبات الانسان والله سبحانه المعطى لامانع لما أعطاه ولا معطى لما منعه والسلام على
من اتبع الهدى والتمزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله وأصحابه الصلوات والتسليمات العلى

✽ المكتوب الثاني عشر الى أخيه الحقيقى الميان غلام محمد فى بيان ان الملك وان كان شاهدا
للاصل وشهود الانسان فى مرآة الانفس ولكن جعلت تلك الدولة فيه كجزء منه وترتب
البقاء عليه وما يناسبه ✽

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (اعلم) ان الملائكة الكرام على نبينا وعليهم الصلاة
والسلام مشاهدون للاصل ومتوجهون اليه ومتعلقون به وشأبة الظلية مفقودة فى حقهم
والانسان المسكين العاجز قلبا يضع قدمه فى خارج الظلية فى هذه النشأة ويحصل شهودا
دائما بدون وساطة مرآة الآفاق والانفس وبعد الوصول الى الاصل يحصل فى

سلطانه وقت اداء الصلاة
التي هي معراج المؤمن
وبقى هذا التوجه الى تمام
الصلاة وبعد الفراغ
منها يكون متوجها
بكيته الى الخالق ولكن
التوجه الى جناب
القدس وقت اداء الفرائض
والسنة هي اللطائف الست
وفي وقت اداء النسو اقل
الطيف تلك لطائف فقط
يمكن ان يكون فى حديث
لى مع الله وقت اشارة الى
هذا الوقت الخاص
المخصوص بالصلاة والقرب
على تعيين تلك الاشارة
فى حديث وقرة عينى فى
الصلاة والعلو على
هذه القربنة الكشف
الصحيح والاهام الصريح
وهذه المعرفة من المعارف
المخصوصة بهذا الدرويش
وأما المشايخ فقد اختلفوا
الكمال فى الجمع بين
التوجهين والامر الى الله
سبحانه والسلام على

لمعة من تشعشع انوار الاصل ويرجع الى العالم وبمحال فيه عليه تربية الناقصين وفي هذا الرجوع تربية نفسه وتربية غيره فان تلك اللمعة التي جعلت كجزء منه تجعل اجزاء الاخر منصبة بصفتها في مدة رجوعه ومتاونة بلو نها كما انه يخرج غيره من مضيق النقص الى قضاء الكمال وبدلهم من الغيب الى الشهود فاذا تمت مدة المدعوة والرجوع وباع الكتاب اجله يظهر فيه شوق الاصل ويقوم من باطنه نداء الرقيب الاعلى وينخلص من تعلقات شتى وينقل جوله من الغيب الى الشهادة وتخرج معاملته من المراسلة الى المعانقة ويصدق هنا الموت جسرا يوصل الحبيب الى الحبيب (بنبغي) ان يعلم ان الملك وان كان مشاهدا الاصل وشهود الانسان في مرآة الانفس ولكن جعلت تلك الدولة في الانسان كجزء منه واعطى البقاء بها وجعل منحةا بها بخلاف الملك فان تلك الدولة ما جعلت فيه كجزء منه بل لهم النظارة من الخارج وايس لهم بقاء ونحقيق بها وايس فيهم ذلك الانصباع والتلون بلون الاصل الذي يميز للانسان والاختصاص الذي حصل للفرشين ايس هو لقدمين فان تفاوت ما بين الباطن والخارج كثير وان كانت الدولة الباطنية كجزء والدولة الخارجية كالكل وليكن الباطن باطن والخارج خارج كلامنا اشارة وبشارة واهذا صارت خواص البشر افضل من خواص الملائكة ومع جميع ذلك حصل استحقاق الخلافة والله يخصص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم

شعر

زمن زاده بر آسمان ناخته * زمين وزمانا پس انداخته

ترجعت علا فوق السماء وليد ارض * وخاف خلفه زمنا وارضاً

وهذه الدولة انما تيسرت للانسان بواسطة جزئه الارضى والقلب الذي صار عرش الله انما هو بدولة الضمير الترابي الذي جامع لكل ومركز دائرة الامكان نعم انما نالت الارض كل هذا العلو والرفعة من الضمة وعدم الترفع وجعلها التواضع طابية من تواضع لله سبحانه رفعه الله فاذا رجع الانسان الى الاصل بعد تمام مدة رجوعه ودعوته وبعد انصباعه بصبغ الاصل وصار متوجها الى جناب القدس فاليقين ان الاختصاص والانبساط الذي تيسر له هناك لا يكون هو لغيره وقرب المنزلة الذي يحصل له فيه ايس لغيره فانه صار واصلا قائما وحصل له البقاء بالاصل وصار منصبا بصبغ الاصل قائم المجال لغيره حتى يدهون المساواة له فان انصباع الغير وان كان لا اعتبار التجرد والتنزه اكل واتم ولكنه ناش من خارج فحكمه حاكم عارضى وحيث كان انصباع الانسان باطنيا كان حكمه حكم الذاتي شأن ما بينهما وهذا الكمال مخصوص بالانبياء صلوات الله تعالى وتسليماته عليهم اجمعين وهم المرادون بخواص البشر ومن يبشر بهذه الدولة العظمى بالوراثة والتبعية وكان حصول هذه الدولة في اصحاب الانبياء عليهم الصلاة والسلام بركة الصبغة كما ذكرنا وايزد ويشرف بها غير الاصحاب ايضا وان كان قليلا بل اقل

شعر

واذ انى باب العجوز خليفة * اياك يا صاح وتنف سبالك

ربنا اقم لنا ثورنا واخفر لنا ذنوبنا انك على كل شئ قدير بحرمة سيد المرسلين عليه وعلى الصلوات والتحيات والتسليمات

من اتبع الهدى والتمزم شريعة المصطفى عليه وعلى آله اتم الصلوات وأكل التسليمات (ومنها) قال المشايخ ان مشاهدة أهل الله بعد الوصول الى مرتبة الولاية انما هي في الانفس فان المشاهدة الاكفائية التي كانت ميسرة في اثناء الطرق وقت السير الى الله غير معتبرة والذي انكشف لهذا الدروبش ان المشاهدة في الانفس ايضا غير معتبرة كالمشاهدة في الآفاق فان تلك المشاهدة ايست هي مشاهدة الحق سبحانه فانه تعالى منزله عن الكيف والكم لا تسعه المرأة المكيفة سواء كانت مرآة الآفاق او مرآة الانفس فانه تعالى ليس بداخل للعالم ولا خارجا عنه ولا متصلا به ولا منفصلا عنه غشوده ورؤيته تعالى ايضا ليسا في العالم ولا في

المكتوب الثالث عشر الى المرزا شمس الدين في جواب كتابه وبيان ان نصيب علماء الظاهر ونصيب الصوفية العلية ونصيب العلماء الراغبين الذين هم ورثة الانبياء ما هو وما يناسب ذلك

بعد الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات اعلم ان الصحيفة الشريفة الصادرة على وجه الكرم قد بلغها اخي الاعز الشيخ محمد طاهر فحصل بورودها الفرح والسرور وقد ندرج فيها التماس النصائح بواسطة المكاتب الى زمن الملائكة (أيها الخدم) المكرم ان النصيحة هي الدين ومتابعة سيد المرسلين عليه وعلى آله من الصلوات افضلها ومن التحيات اكملها ونصيب علماء الظاهر من الدين ومتابعة سيد المرسلين بعد تصحيح العقائد هو علم الشرائع والاحكام والعمل بمقتضى ذلك العلم ونصيب الصوفية مع ما هو للعلماء الاحوال والمواجيد والعلوم والمعارف ونصيب العلماء الراغبين الذين هم ورثة الانبياء عليهم الصلاة والسلام مع ما هو للعلماء الظاهر ومع ما امتاز به الصوفية هو الاسرار والدقائق التي جرى الرمز والاشارة اليها في المتشابهات القرآنية واندرجت فيها على سبيل التأويل فهم الكاملون في المتابعة والتحققون بالوراثة وهم شركاء في دولة الانبياء عليهم السلام الخاصة بهم ومحارم المخدع الخاص فلا جرم تشرفوا بشرف علماء أمي كأنياء بني اسرائيل فعليكم بتسابعة سيد المرسلين وحبيب رب العالمين عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين وأهل الطاعة أجمعين الصلوات والتحيات علما وعملا ووجدوا حلالا تكون وسيلة الى حصول الوراثة التي هي نهاية درجات السعادة

المكتوب الرابع عشر الى مولانا احد البركي في جواب استفساره ان صاحب المنصب هل يكون صاحب علم أئمة اولا ومن سبب عدم الاطلاع على الاحوال

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلت الصحيفةان متابعين وقد كتبت خبر المصيبة ان الله واناليه راجعون ليكرر الاحباب والاحباب كلمة لا اله الا الله سبعين الف مرة لروح المرحوم خواجه محمد صادق وسبعين الف مرة لروح اختيه المرحومة ام كلثوم وايهدوا ثواب كل منهما لروحانية كل منهما فان الدماء مأمول من الاحباب والفاتحة مسئولة منهم (وكتبت) ايضا انه قد ذكر في المكتوبات ان صاحب المنصب صاحب علم (أيها الخدم) ان قطب الاقطاب صاحب علم يعني بتسببه واقطاب البعثات كجزائه ويده ورجله يكون لبعضهم العلم بداريته ولبعضهم لا (وكتبت) ايضا ان الفناء في الله والبقاء بالله لم يحصل الا الى الآن ماذا فعلت كنت أنت في الصحبة قليلا ولم تتكث مقدار ما نطعمك على حصول بعض احوالك وانا الآن اشاهد من بلاد الهند فذاك وبقائك وأحسن هذين الكمالين المذكورين فيك وأنت تنكر ذلك وبيننا مسافة بعيدة وما لم تنسر الملائكة الصورية فالاطلاع على الاحوال المكنونة متعسر وما تكلم به المشايخ في الفناء والبقاء كله رمز واشارة فاذا يجد الانسان من قبل نفسه ولا يعطى الحق سبحانه الكل علما وحوالا بل يعطى الشخص علما باحواله ويجعله مقتدى به ويربط الجميع به فيبلغهم مرتبة الكمال والتكميل

خارج العالم ولا متصلين به ولا منفصلين عنه وهذا قالوا لرؤية الاخرية انها بلا كيف فهي خارجة عن حيطه العقل والوهم وأما في الدنيا فقد انكشف هذا السر لخواص الخواص وان لم يكن رؤية ولكنه كالرؤية وهذه دولة عظمى قل من استعد بها بعد زمان الاصحاب رضوان الله تعالى عليهم أجمعين وهذا القول وان كان اليوم مستبعدا وغير مقبول لدى الاكثر الا انه لا بأس في اظهار النعمة العظمى قبله القاصرون اولا وهذه النسبة تظهر غدا تلك الخصوصية في حضرة المهدي ان شاء الله تعالى والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعته المصطفى في صلوات الله وتسليماته عليه وعلى آله واصحابه أجمعين (ومنها)

ليس على الله يستنكر * أن يجمع العالم في واحد

بالبني كنت امسكت الشيخ حسنا اياما آخر وأطلعتني على بعض احب والكم ثم ارسلته الى خدمتكم ومجيتك مشكل فبا حبذا لوجاء من اصحابك شخص رشيد قابل فهم واقام هنا اياما حتى نخبه باخبار ضرورية والمقصود هو حصول الاحوال والاطلاع على الاحوال هو امر آخر والباقي عند التلاقي ان شاء الله تعالى الباقي والسلام والنصيحة التي لا بد منها هي ان تجتهد في الدرس من غير فتور وان لا تسمح نفسك بتركه فان امكنتك استغراق جميع اوقاتك بالدرس لا تهوسن في الذكر والتفكير فان ساعات الليالي كافية للذكر وليستغفل الشيخ حسن ايضا بالدرس والتعلم ولا تتركه معطلا وحيث كانت تلك الحدود قليلة النصيب من العلم كان احياء العلوم الشرعية فيها ضروريا وماذا ابالغ ازيد من ذلك ووصلت الاوراق المندرج فيها بيان احوال الخواجه ويس ونظرت في أكثر مواضعها فوجدتها مبشرات فليكن راجيا من الحق سبحانه حتى تخرج من القوة الى الفعل والسلام

المكتوب الخامس عشر الى سادات بلدة سامانه وقضاها ومواليها وسائر اهاليها في ذم خطيب ترك ذكر الخلفاء الراشدين في خطبة عيد الاضحى وتقريههم على استماعها وما يناسب ذلك

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الباعث على تصديع خدام ذوى الاحترام السادات العظام والقضاة والاهالي والموالي الكرام في بلدة سامانه هو اناسمنا ان خطيب ذلك المقام ترك ذكر الخلفاء الراشدين رضى الله عنهم في خطبة عيد الاضحى ولم يذكر اسمهم المتبركة وسمنا ايضا انه لما تعرض له جماعة من الحاضرين لم يعترف بسهولة ولم يعتذر عن نسيانه وذبه بل قابلهم بالتمرد والعناد وقال ابش بلزم ان لم يذكر اسمى الخلفاء الراشدين وسمنا ايضا ان كابر ذلك المقام واهاليه تساهلوا في هذا الباب ولم يقابلوا ذلك الخطيب هديم الانصاف والآداب بالشدّة والغلظة (ع) فآها ألف آه دون مرة * وذكر الخلفاء الراشدين وان لم يكن من شرائط الخطبة ولكنه من شعائر أهل السنة والجماعة شكر الله تعالى معهم لا يتركه عمدا وعمدا الامن قلبه مريض وباطنه خبيث (واثن) فرضنا انه لم يترك بالنهيب والعناد فاذا يقول في جواب وعيد من تشبه بقوم فهو منهم وكيف يتخاص من مظان التهم وقد وردتقوا مواضع التهم فان كان متوقفا في تقديم الشيخين وتفضيلهما فهو رافض لطريق أهل السنة والجماعة وان كان مترددا في محبة الختئين فهو ايضا خارج من زمرة أهل الحق ولا بعد ان يأخذ ذلك الخطيب الذي لاحقة له المنسوب الى كشمريه هذا الخبث من مبتدعي كشمير فينبغي تعليمه وتفهمه ان انصايه الشيخين ثابتة باجماع الصحابة والتابعين كما نقله جماعة من اكابر ائمة الدين واحده منهم الامام الشافعي رضى الله عنه قال الشيخ الامام ابو الحسن الاشعري ان تفضيل ابى بكر ثم عمر على بقية الامة قطعي وقد تواتر من على رضى الله عنه في خلافته وكرسى ملكته وبين الجم الغفير من شيعته ان ابابكر وعمر افضل الامة قال الذهبي ثم قال رواء عن علي رضى الله عنه نيف وثمانون نفسا واعد منهم جماعة ثم قال قبح الله الرافضة ما جهلهم وروى البخارى الذي كتابه اصح الكتب بعد

اذا حضر الطالب عند شيخ ينبغي له أن يأمره بالاستخارة ويكرر الاستخارة من ثلاثة الى سبعة فاذا لم يظهر بعد تكرار الاستخارة تذبذب في الطالب يتسرع في امره فيعلمه او لا طريق التوبة ويأمره بصلاة ركعتي التوبة فان وضع القدم في هذا الطريق بلا توبة غير نافع ولكن ينبغي ان يكتفي في حصول التوبة بقدر الاجال ويجعل تفصيله على مرور الايام فان الهمم قاصرة في هذه الايام جدا فاذا كاف القاصرون بتفصيل تفصيل التوبة او لا فلا جرم انه يستدعي مدة فربما يقع الفتور على طلبه في تلك المدة فيحرم من المطلب بل لا يتم التوبة ايضا وبعد ذلك بعلمه طريقا مناسباً لاستعداده وبلغه ذكرا موافقا لقبائله

كتاب الله تعالى عن علي رضي الله عنه انه قال خير الناس بعد النبي عليه الصلاة والسلام ابو بكر ثم عمر ثم رجل آخر فقال ابنه مجاهد بن الحنفية ثم انت فقال ايها الرجل من المسلمين وأمثال ذلك عنه وعن غيره من كبار الصحابة والتابعين فكثيرة شهيرة لا ينكرها الا جاهل أو معاند وينبغي ان يقول لذلك المخلع من لباس الانصاف ان شاء مؤدرون بحجة جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنوعون عن بعضهم وابتداهم وحضرات الختئين من اكارا صحبه ومن اقر به عليه الصلاة والسلام فيكونان احق بالحجة والمردة قال الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقال النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدى فمن احبهم فبهي احبهم ومن ابغضهم فببغضى ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك ان يأخذ ومثل هذا الزهر الكريمة الرائحة يعلم تفتقه في بلاد الهند من ابتداء الاسلام الى هذا الوقت ويكاد يتهم جميع اهل البلد من هذه المعاملة بل يكاد يرتفع الاعتماد من جميع بلاد الهند وسلطان الوقت نصره الله على جميع اعداء الاسلام من اهل السنة وحنفي المذهب وابتداع مثل هذا الامر في زمانه نهاية لجراءة بل هو منازعته في الحقيقة وخروج من طاعة أولى الامر والعجب من مكيبوت الخاديم العظام الكائين في ذلك المقام في هذه الواقعة ومساهلتهم مع صدور جميع المذكورات قال الله تبارك وتعالى في ذم اهل الكتاب لو لا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قواهم الاثم وأكاهم السمحت لبئس ما كانوا يصنعون وقال تعالى أيضا كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون واختيار التغافل في مثل هذه الواقعة موجب لجسارة المبتدعين وتوهين لدين ومن مثل هذه المساهلات تدعو الجماعة المهدوية ملائمة اهل الحق هناك الى باطلهم ويختطفون امثال الذباب واحدا واثنين في مدة قليلة من ابدى الثعالب وماذا اكتب ازيد من ذلك وحيث كان اجتماع هذا الخبير الموحش باعنا على الاضطراب ومحر كالعرق في الفسار وفي صرت مضطرا الى الاقدام على تحرير كلمات والمرجو مسامحتكم وعذركم والسلام عليكم وعلى سائر مراتب الهدى والتمزم متسابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلوات والتسلييات والتهيات والبركات

المكتوب السادس عشر الى الشيخ بديع الدين السهارقوري في جواب استفساراته وفي بيان عجائب احوال البرزخ الصغير وغرائبها وفضيلة الموت بالطاعون

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد وصلت الصحيفة الشريفة وقد ادرج فيها انه قد ظهرت في هذه الحدود حوادث قوية الاولى الطاعون والثانية القمط اماذا الله سبحانه وأياكم عن البليات وحررت أيضا نه مع وجود هذه الفتن بصرف الليل والنهار في العبادة والمراقبة والباطن مع مورثة سبحانه الحدود المنة على ذلك (وجواب) الاسئلة المندرجة فيها تقرأ في السنن في اكثر الاوقات قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وللعوذتان والكفن المسنون للرجال ثلاثة اواب وامامه زائدة فنقتصر على المسنون ولا نكتب الجواب نامه لاحتجال التلوث بالقاذورات ولم يثبت بسند صحيح وعمل علماء ما وراء النهر على ذلك فان جعل القميص المتبرك بدل قميص الكفن من جازوا كفسان الشهداء هي اوابهم ووصى الصديق الاكبر رضي الله عنه بتكفينه في ثوبه حيث قال كفنوني في ثوبي هذين ولما كان في الثوب

ويبدل التوجه في امره ويراعى الالتفات في حقه وبين له آداب الطريقة وشرايطه ويرغبه في متابعة الكتاب والسنة وآثار السلف الصالحين ويعلمه أن الوصول الى المطلوب بغير هذه المتابعة محال ويعلمه ايضا ان الكشوف والوقائع اذا كانت مخالفة للكتاب والسنة ولو كان مقدار شعرة لا يعتبرها اصلا بل يكون مستغفرا منه ويصحح العقائد على مقتضى آراء الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة ويأمره بعلم الاحكام الفقهية الضرورية والعمل بموجبه ويؤكد في هذا الباب فان الطير ان في هذا الطريق بدون جناح لا يمكن الاهتقاد والعمل لا يمكن ان يتيسر ورشده بالنا كيد الى رعاية الاحتياط

الصغير من مواطن الدنيا من وجه جاز ان يكون فيه مجال للترقي واحوال هذا الوطن فيها تقاوت فاحش بالنظر الى اشخاص متفاوتة ولعلك سمعت ان الانبياء يصلون في القبور ولما نبينا عليه الصلاة والسلام بقبر موسى عليه السلام ليلة المعراج رآه (١) يصلي في قبره ولما رقى الى السماء في تلك اللحظة وجد الكليم هناك وفي معاملة هذا الوطن عجائب وخرائب وحيث اننا نكثر النظر في هذه الايام الى ذلك الوطن من اجل المرحوم ولدى الاعظم تظهر فيه اسرار غريبة بحيث ان ذكرت نبذة منها تكون باعثة على الفتن وسقف الجنة وان كان مرثا مجيدا ولكن القبر ابيضاروضة من رياض الجنة وان كان العقل القاصر ماجزا عن تصويره والنظر الى تلك العجوبات هو عين أخرى ومجرد الايمان وان كان منجيبا يمد للتيا والتي ولكن رفع الكلمة الطيبة مربوط بالعمل الصالح والفرار من الموت كبيرة كالفرار يوم الزحف ومن ثبت في ارض الوباء صبرا ومات فهو من الشهداء ومأمون من فتنة القبر والذي صبر ولم يميت فهو من النزاة (شعر)

فان قال لي ماتت سمعا وطاعة • وقلت لداعي الموت أهلا ومرحبا •

وقد اعجزني الباطم والسعال منذ ايام وبلغ ضعف البدن نهائيه فاقصرتنا على الاجوبة بالضرورة والسلام

المكتوب السابع عشر الى المرزا حسام الدين أحمد في بيان ان مصيبات هذا العالم وان كانت في الظاهر جراحات ولكنها مرهم في الحقيقة و باعثة لترقيات كثيرة وفي فضيلة موت الطاهون وما يناسب ذلك

وبعد الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات ليعلم ان الصحيفة الشريفة المرسله مع الشيخ مصطفي في باب التعزية والمصيبات قد تشرفت بملاحظه مضمونها انا لله وانا اليه راجعون وهذه المصيبات جراحات في الظاهر ولكنها مرهم في الحقيقة وموجبة لترقيات والثرات والنسائج المرتبة عليها بعناية الله تعالى عشر عشر تلك الثرات المتوقعة المأمولة بعناية الله تعالى في الآخرة فوجود الاولاد عين الرحمة حيث ان في حياتهم منافع وفوائد وفي مماتهم أيضا ترتب الثرات والنسائج ذكر الامام الاجل (٢) محي السنة في حلية الارار أنه وقع الطاهون في زمن عبدالله بن الزبير رضي الله عنهمنا ثلاثة أيام ومات في ذلك الطاهون ثلاثة وثلاثون ابنا لانس رضي الله عنه خادم نبينا عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات وقد دمه الله النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة ومات اربعون ابنا لعبد الرحمن ابن ابي بكر رضي الله عنهم فاذا عومل باصحاب خير الانام عليه وعلى آله الصلاة والسلام هذه المعاملة فاي حساب لامثالنا الماصين وقد ورد في الخبر ان الطاهون كان عذابا بالام السابقة وهو شهادة لهذه الامة والحق ان الذين يموتون في هذا الوباء يذهبون حاضرين متوجبين على وجه يقضي منه العجب حتى يتنى الانسان الحق في هذه الايام بهؤلاء الجماعة ارباب البلاء ونقل الجول من الدنيا الى الآخرة وهذا البلاء في هذه الامة غضب في الظاهر رحمة في الباطن وقال الشيخ طاهر رأيت شخصا في لاهور في أيام الطاهون يقول من لم يميت في هذه الايام فهو منحصرنم اذا اجبل النظر في احوال هؤلاء الماضين تشاهد احوال غريبة ومعاملات عجيبة لا يمتاز بهذه الخصائص غير الشهداء في سبيل الله يعني لا ينالها غيرهم (أيها)

(١) اخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صام لما سري بي مررت بموسى وهو قائم يصلي في قبره منه عنى عنه (٢) يعنى النسوى في الاذكار وان كان المشهور ان يقال له يحيى الدين ولكن وجد في نسخ المكتوبات هكذا وهو صحيح بحسب المعنى منه عنى عنه

في الائمة والاجتاب من المحرم والمشتبه ويمنعه عن اكل كفا يجده والتناول من كل محل يحصله من غير ان يصحح في هذا الباب فتوى الشريعة الفعراء وبالجملة لا بد للسالك من ان يجعل كريمة وما أتاكم الرسول فتخذوه وما نهكم عنه فانتهوا نصب عينيه واحوال الطالبين لا تخلو عن احمد الامر بن اما ان يكونوا اصحاب كشف

المخدوم أن مفارقة ولدى الأعراس قدس سره من أعظم المصائب لا يعلم كون شخص مصاباً بمثل هذه المصيبة وأما الصبر والشكر اللذان رزقهما الله سبحانه لهذا الضعيف في هذه المصيبة فمن أجل إحسانه وأعظم انعامه سبحانه وتعالى وأسأل الله سبحانه أن يؤخر جزاء هذه المصيبة إلى الآخرة وأن يكون معالها وأن لا يظهر شيء منه في الدنيا وإن كنت أعلم أن هذه المسألة من ضيق الصدر والأفوه وتعالى واسع الرحمة فله الآخرة والأولى المستول من الإخوان الأمداد والأمانة ودوام سلامة الخاتمة والعفو عن الزلات اللازمة للبشرية والتجاوز عن التقصيرات الناشئة من البشرية ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا وانصرنا على القوم الكافرين والسلام عليكم وعلى سائر من اتبع الهدى

✽ المکتوب الثامن عشر إلى الشيخ جمال الدين الناكوري في بيان نصيب علماء الظاهر ونصيب العلماء الرافضين ونصيب الصوفية وجواب التماسه ✽

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى العلماء ورثة الأنبياء كاف في مدحة العلماء وعلم الوراثة هو علم الشريعة فإنه هو الذي بقي من الأنبياء عليهم الصلوات والتسليمات ولعلم الشريعة صورة وحقيقة وصورته هي نصيب علماء الظاهر شكر الله تعالى سعيهم وهي التي تتعلق بمحکمات الكتاب والسنة وحقيقته هي نصيب العلماء الرافضين رضي الله تعالى عنهم وهي التي تتعلق بمشابهات الكتاب والسنة والمحکمات وإن كن أم الكتاب ولكن ثمراته ونتائجه المشابهات التي هن مقاصد الكتاب وإيمت الامهات سوى ان تكن وسائل لحصول النتائج فكان لب الكتاب المشابهات والمحکمات فمثل ذلك اللب والمشابهات هي التي تين الاصل بالرمز والاشارة وتكشف عن وجه حقيقة تلك المعاملة والعلماء الراسخون جمعوا بين القشر واللب وحازوا مجموع صورة الشريعة وحقيقتها والكبراء تصوروا الشريعة كشخص يكون قشره ولبه من صورة الشريعة وحقيقتها ووجدوا علم أحكام الشرائع صورة الشريعة وعلم الحقايق والاسرار حقيقة الشريعة وصارت طائفة مفتونة بصورة الشريعة وانكروا حقيقتها ولم يعرفوا لانفسهم شيئا ومقتدى به غير الهداية والبردوى وطائفة اخرى وان حصلت لهم علاقة بتلك الحقيقة ولكنهم لم يعرفوها حقيقة الشريعة بل زعموا الشريعة مقصورة على الصورة وظنوها قشرا فقط وتصوروا اللب وراءها فلا جرم لم يدركوا حقيقة تلك الحقيقة ولم ينالوا نصيبا من المشابهات والعلماء الراسخون هم الوارثون في الحقيقة جعلنا الله سبحانه وابائكم من محبيهم ومعتقي آثارهم (ثم ان أخى) الشيخ ميان نور محمد اظهر من جانبكم بانكم قلتم ان لنا الاجازات من مشايخ السلاسل الاخر وزيد من جانب النقشبندية أيضا اجازة (أبها المخدوم) المكرم ان المشيخة والريديية في الطريقة النقشبندية العلية بتعليم الطريقة وتعلمها لا بالكلاء والشجرة كما هو متعارف في سلاسل اخر وطريق هؤلاء الاكابر صحبة وتربيتهم انعكاسية فلا جرم اندرجت في بدايتهم نهاية الآخرين وصار طريقهم أقرب الطرق ونظرهم شفاء الامراض القلبية وتوجههم دافع العال المعنوية ✽ شعر ✽

ما أحسن النقشبنديين سيرتهم * يشون بالركب مخفيين للحرم
والمرجو مسامحتكم (ع) والعدر عندكram الناس مقبول * والسلام

ومعرفة اوارباب جهل
وحيرة وكتاهاتين الطائفتين
مساويتان في الوصول
بمدطى المنازل ورفع
الحجب لامزية لاحدهما
على الآخر في نفس الوصول
ومثلها مثل شخصين
وصالا الى الكعبة اشريفه
بمدطى المنازل البعيدة الا
أن احدهما استعمل نظره
في منازل الطريق وتفرج
فيها وعلم كل واحد منها
بالتفصيل على قدر استعداد
وغض الثاني عينيه منها
ولم يطلع على تفاصيلها
وهذان الشخصان مساويان
في نفس الوصول الى
الكعبة لا زيادة لاحدهما
فيه على الآخر وان تفاوتا
في معرفة منازل الطريق
وعدمها وكذا هنا وأما بعد
الوصول الى المطلوب
فلا بد لكل منهما من الجهل لان
المعرفة في ذات الله تعالى
جهل وعجز عن المعرفة

(المكتوب)

﴿ المكتوب التاسع عشر الى المير محب الله في التحريض على اتباع السنة السنية والتحذير من ارتكاب البدعة الغير المرضية وما يناسب ذلك ﴾

بعد الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات ليعلم أخي الاعز السيد محب الله ان احوال فقراء هذه الحدود و اوضاعهم مستوجبة للحمد والمستول من الله سبحانه سلا متكم وثباتكم واستقامتكم ولم يطلع في هذه المدة على احوال فقراء تلك الحدود فان بعد المسافة من الموانع النصيحة هي الدين ومتابعة سيد المرسلين عليه وعليهم الصلاة والسلام واتباع السنة السنية والاجتناب عن البدعة الغير المرضية وان كانت البدعة ترى مثل فلق الصبح لكنهما لانور لها في الحقيقة ولا ضياء ولا لعليل منها شفاء ولا لداء منها دواء كيف والبدعة امار ارفعته السنة او ساكتة عنها والساكتة لا بد وان تكون زائدة على السنة فتكون ناسخة لها في الحقيقة ايضا لان الزيادة على النص نسخ له فالبدعة كيف كانت تكون رافعة للسنة نقيضة لها فلا خير فيها ولا حسن فيا ليت شعري من اين حكموا بحسن البدعة المحدثه في الدين الكامل والاسلام المرضي بعد اتمام النعمة او لم يعلموا ان الاحداث بعد الاكمال والاقام وحصول الرضا بعزل عن الحسن فاذا بعد الحق الا الضلال واو علموا ان الحكم بحسن المحدث في الدين الكامل مستلزم لعدم كماله ومنبي عن عدم تمام النعمة لما اجترأ واعليه ربنا لانوا اخذنا ان نسينا واخطأنا والسلام عليكم وعلى من لديكم

﴿ المكتوب العشرون الى مولانا محمد طاهر البدخشي في فضائل الصلاة والتحريض على تعديل الاركان وتكميل الشرائط والآداب كما ينبغي وما يناسب ذلك ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصل المكتوب الشريف المرسل من نواحي جو تنفور وحيث كان متضمنا لخبر الضعف صار باعثا على الاضطراب والشوش فحين الآن مترصدون لخبر الصحة فارسلوه مع الواردين واكتبوا كيفيات الاحوال (أيها المحب) ان هذه الدار لما كانت دار العمل ودار الجزاء هي دار الآخرة ينبغي السعي في اتيان الاعمال الصالحة وافضل الاعمال واحسن العبادات هي اقامة الصلاة التي هي عماد الدين ومعراج المؤمنين فينبغي رعاية جانب الاهتمام التام في ادائها والاحتياط فيها حتى يؤدي كل واحد من اركانها وشرائطها وسننها وآدابها كما ينبغي ويليق وينبغي المباعدة مكررة في رعاية الطمأنينة وتعديل الاركان والمحافظة عليها بحافظة كاملة فان أكثر الناس قد اضعوا الصلاة بتضييع الطمأنينة وتعديل الاركان وورد في حق هؤلاء الجماعة وعيد كثير وتهديد شديد فاذا صحت الصلاة وكلت فقد تيسر رجاء عظيم لاجل النجاة لان الدين كان قائما حينئذ وبلغ معراج العروج على التمام ﴿ شعر ﴾

وعليكم بالسكر يا أهل صفرا ﴿ على رغبم ذوى السوداء

والسلام عليكم وعلى سائر من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات العلى

﴿ المكتوب الحادي والعشرون الى الشيخ محمد صديق الملقب بالهداية في بيان ان المراد بالقلب الواقع في الحديث القدسي لا يعني أرض الخ هو المضغة لا الحقيقة الجامعة التي أخبر بعض

ينبغي ان يعلم ان قطع منازل السلوك عبارة عن طي المقامات العشرة وطي هذه المقامات العشرة منوطه بهذه التجليات الثلاثة تجلي الافعال وتجلي الصفات وتجلي الذات وكل من هذه المقامات سوى مقام الرضا مر بوط بتجلي الافعال وتجلي الصفات واما مقام الرضا فهو مر بوط بتجلي الذات تعالت وتقدست وبالحببة الذاتية المستلزمة لمساواة ايلام المحبوب لانعامه بالنسبة الى المحب فلا جرم متى تحقق الرضا زفغ الكراهة وكذلك بلوغ جميع تلك المقامات الى حد الكمال انما هو وقت حصول التجلي الذاتي الذي يبط به الفناء الاتم واما حصول نفس تلك المقامات التسعة فهو في التجلي الانعالي والتجلي الصفاتي مثلا اذا شاهد قدرته تعالى الكماله

المشاخ من وسعته وما يتعلق بذلك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد كتبت بامك ذكرت في مکتوبانك ورسالتك بان الظهور القلبي لمعة من الظهور العرشى والفضل الكلى انما هو للظهور العرشى وقد ورد في الحديث القدسي لا يسمعني ارضى ولا سماءى ولكن وسعنى قلب عبدى المؤمن ويلزم من هذا الحديث ان يكون الظهور القلبي اتم وأن يكون الفضل له (أبها المحب) ان حل هذا السؤال مبنى على مقدمة اعلم ان ارباب الولاية بة- ولون قلبا ويريدون به الحقيقة الجامعة الانسانية التى هى من عالم الامر والقلب فى لسان النبوة على صاحبها الصلاة والسلام والتحية عبارة عن المضغة التى صلاح البدن مربوط بصلاحتها وفساد البدن منوط بفسادها كما ورد فى الحديث النبوى عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات ان فى جسد ابن آدم لمضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب ووسعة القلب لازم لاطلاق الاول ومن ههنا اخبر أبو يزيد والجنيد عن وسعة القلب وظنوا العرش وما فيه محمرا فى جنب عظمة القلب وضيق القلب لازم لاطلاق الثانى وضيق القلب فى هذا المقام على نهج لا يحل فيه للجزء الذى لا يتجزى الذى هو أحقر الاشياء وأصغرها واذا نسب ضيق القلب فى بعض الاوقات الى الجزء الذى لا يتجزى وقيس عليه يظهر ذلك الجزء المحقر فى النظر مثل طبقات السموات والارض وهذه المعاملة وراه ط-ور نظر العقل فلانكن من الممتزين هـذا (فاذعلمات) هذه المقدمة فاعلم ان الظهور الذى هو مربوط بالحقيقة الجامعة لاشك انه لمعة بالنسبة الى الظهور العرشى التام والفضل الكلى فى هذا المقام للعرش وما قال الشيخ أبو يزيد والشيخ جنيد من أن القلب أوسع من الكل ونحىلا العرش وما فيه شيئا محمرا فى جنبه فهو من قبيل اشتباه الشئ بأشبهه الذى حيث انهما للارأيا انموزجات العرش وما فيه محمرا فى جنب جامعة القلب حكموا على حقائق العرش وما فيه وقد كتب هذا الفقير منشأ هذا الاشتباه فى كتبه ورسائله مكررا وما ورد فى الحديث القدسي موافق لسان الانبياء عليهم الصلاة والسلام والمراد به هو المضغة ولاشك ان الظهور الاتم هو هنا ومرآنة احادية الذات المجردة مسلمة له والعرش وان كان له من الظهور التام الذى هو ظهور الاصل نصيب وافر ولكن فى ذلك الموطن امة- تراج الصفات وحيث كانت الصفات ظلال حضرة الذات فى الحقيقة لا يكون ذلك الظهور خاليا عن ثابتة الظلية ومن ههنا للعرش توقعات من الظهور الانسانى الذى يتعاقب بالاصل الصريف ومركزه هذه المعاملة هو الانسان (فان قيل) المفهوم من الحديث وسعة القلب وانت تقول انه ضيق جدا (اجيب) ان كونه ضيق انما هو باعتبار عدم اتساعه لما سوى الخلق سبحانه وسعته باعتبار ظهور انوار القدم فيه فلانما فاة وهذا الفقير عبر عن ذلك القلب فى بعض رسائله بهذه العبارة الضيق الاوسع البسيط الايسر والاقل الاكثر (فان قيل) ان المستحق للفضيلة هو الحقيقة الجامعة لكونها من عالم الامر والمضغة من عالم الخلق ومركب من العناصر فمن أين نال هذه الفضيلة (اجيب) ان لعالم الخلق منزلة على عالم الامر يقصر عن ادراكها افهام العوام بل لا يدركها اكثر الخواص وهذا الفقير قد أوضح هذا المعنى فى المکتوب الذى حرر لولدى الاعظم المرحوم فى بيان

فى نفسه و فى جميع الاشياء يرجع الى التوبة ويبادر الى الانابة بلا اختيار وبصير خائفا ووجلان ويحتمل الورع شيمته ويلتزم الصبر على النوائب لكونها من مقدوراته تعالى ويترك الاضطراب والجزع ومتى عرف ان مولى الم هو الله تعالى والاعطاء والمع فعله وصفته عز وجل يكون فى مقام الشكر بالضرورة ويتسبح قدمه فى مقام التوكل ومتى تجلى له لطفه ورأفته تعالى يكون فى مقام الرجاء ومتى شاهد عظمته وكبرياه تعالى تظهر الدنيا الدنية فى نظره حقيرة وعديمة الاعتبار فلا جرم يحصل فيه الرغبة عنها ويختار الفقر ويژهدها فيها لكن ينبغي أن يعلم ان حصول هذه المقامات بالتفصيل والترتيب مخصوص بالمسالك المجذوب واما

(الطريق)

الطريق فان بقي تردد وليطلب التثني من هناك (واستمع) الآن بيان حقيقة هذه المصنفة واعلم انها لعوام مصنفة حاصلة من تركيب العناصر الاربعة والجواس بل لاخص الخواص مصنفة بصورة من تركيب الاجزاء العشرة بعد السلوك والجذبة وبعد التصفية والتركية وبممكنين القلب والطمشان النفس بل بمحض فضل الحق سبحانه وكرمه جل سلطانه اربعة اجزاء من العناصر وواحد من النفس المطمشة وخسة اجزاء من عالم الامر ومع وجود التضاد والتباين بين تلك الاجزاء زالت صورة التضاد والتباين من بينها بقدره واجب الوجود تعالى وتقدس واجتمعت وحصلت من اجتماعها هيئة وحدانية اعجوبة والجزء الاعظم في هذه المعاملة هو العنصر الترابي وهذه الهيئة الوحدانية ايضا تشابهت الجزء الارضى واستقرت في التراب (شعر)

وكن أرضا فثبت فيك ورد • فان الورد منبته التراب

(أيتها الاخ) ان يد ارباب الولاية لاتصل الى هذه العلوم والمعارف فانها مقبسة من مشكاة انوار النبوة على صاحبها الصلاة والسلام والنجية ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم والقلب الذي سأل الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام الطمئانه هو هذه المصنفة فان حقيقته الجامعة كانت متمكنة ونفسه مطمئنة فان التمكن والاطمئنان يحصلان في مرتبة الولاية التي هي مدرجة النبوة على اربابها الصلاة والسلام والنجية والمناسب لشأن النبوة هو تقلب المصنفة واضطرابها لاتقلب الحقيقة الجامعة فانه نصيب العوام والمراد بثبت القلب الذي طلبه خاتم الرسالة عليه الصلاة والسلام حيث قال اللهم (ا) يا مقلب القلوب ثبت قلبي على طاعتك هو ثبات هذه المصنفة وبجوز ان يراد بالقلب الوارد في بعض الاحاديث في باب تقلب القلب معنى شامل للحقيقة الجامعة والمصنفة نظرا الى احوال الامة (فان قيل) ان هذه المصنفة اذا تشرفت بشرف بمعنى قلب عبدي المؤمن واستخفت مرآية حضرة الذات تعالت وتقدست وكيف تصور فيها التقلب والاضطراب ولا يش تحتاج الى الاطمئنان (أجيب) ان الظهور كلما كان أتم وتخلص عن شائبة الشئون والصفات يكون الجهل والخيرة أكثر وعدم الادراك والوجدان أزيد وأوفر ومع وجود هذا الظهور ومع هذه الوسعة كثير اما يطلب الدليل على وجود الصانع من كمال الجهل والخيرة بحيث لا يحصل اليقين بوجود الصانع بدون الاستدلال والتقليد كالعوام فيكون التقلب والاضطراب مناسبا لحالها وطلب الاطمئنان ضروريا في شأنها وهذا الفقير قد كتب في بعض رسائله ان العارف صاحب اليقين يحتاج الى الاستدلال بعد الرجوع وقد علم في هذا المقام انه يحتاج الى الدليل في عين الحصول والتوصل وهذا المقام موافق لحال كالات مرتبة النبوة على صاحبها الصلاة والسلام والنجية وذلك المقام مناسب لحال الولاية فاذا وقع لصاحب هذا القلب رجوع الى العالم للدعوة يكون قلبه واضطرابه وتقلبه وتلونه أزيد وأكثر فاذا كان في عين الوصول محتاجا الى الدليل بواسطة الجهل والخيرة يكون في زمان الفرقة محتاجا الى الاستدلال بالاولى ليحصل بواسطة الاستدلال الاطمئنانا في الجملة أو نقول انه لما

(١) اخرج الترمذي وابن ماجه عن انس بلفظ يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك محمد عن هذه المجذوب السالك فطى هذه المقامات اجالي بالنسبة اليه فان العناية الازلية جعلته يبلى بحجة لا يقدر معها أن يشتغل بتفاصيل تلك المقامات وفي ضمن تلك المحبة حصلت له زبدة تلك المقامات وخلاصة هاتيك المنازل على الوجه الاتم على وجه لم يتيسر لصاحب التفصيل والسلام على من اتبع الهدى (ومنها) ينبغي للطالب ان يهتم بنفي الآلهة الباطلة الاكافية والانفسية وكما يقع في فهمه ووجهه في جانب اثبات المعبود بالحق يجعله أيضا داخلا تحت النفي ويكتفي بمجرد وجوده تعالى وان لم يكن للوجود أيضا مجال في ذلك الموطن وكان طلبه تعالى من ما وراء الوجود جذيرا واقدا احسن علماء أهل السنة في قواهم زيادة وجود واجب

اختلفت عنه الدولة أياما وانسم بسمة فرقتهما حتى له أن يكون قلما ومضطربا دأما وان
 يكون مغموما ومجزونا على الدوام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الحزن دائم
 الفكر ونسب بعض الوحوه الفارقة بين هذين الاطلاقين بذنى استماعه بسمع العقل (اعلم)
 ان الحقيقة الجامعة التي هي من عالم الامر ينسرها بعد التركيب والتصفية تمكين تام بوصف
 الدوام بخلاف المضغة فان اطمينانها مربوط بادراك الخواص ومالم تدرك الشئ بالخواص
 لا تخرج من القلق ولذا قال الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام رب أرني كيف تحيى
 الموتى والفارق الثاني هو ان الحقيقة الجامعة تتأثر بالذكريا اذا بلغ الذكريا له تمد
 بالذكريا وتتجوهر به قال صاحب العوارق قدس سره لهذا المقام المقصد الاثنى وعبر عنه
 بذكر الذات تعالت بخلاف المضغة فانه لا يسيل اليها لذكريا في التأثر وأين الجوهر
 يعدل فيها ظهور المذكور بالاصالة لا بالظلية ونهاية خروج الذكريا الى دهر المذكور
 (والفرق) الثالث ان الحقيقة الجامعة اذا بلغت نهاية النهاية ونالت من الرتبة
 الخاصة نصيبا وافرانا حصلت حينئذ مرتبة للمطلوب يكون الظاهر فيها ظل المطلوب
 لا عينه كالمرآة الظاهرة فان الظاهر فيها شبح الشخص لا عينه بخلاف المضغة فان الظاهر
 فيها عين المطلوب لا ظله على خلاف المرآة الظاهرة ولهذا قال بسمنى قلب عبدي المؤمن
 وهذه المعاملة وراء طور نظر الفكر واياك وتخيّل الحلول والتكهن هنا فانه كفر وزندقة وان
 لم يصدق عقل المعاش بان عين شئ يظهر في شئ ولا يكون له فيه حلول ولا تمكن وهذا من
 قصور العقل وقياس الغائب على الشاهد فلا تكن من القاصرين (والفرق) الرابع ان الحقيقة
 الجامعة من عالم الامر والمضغة من عالم الخلق بل كل من عالم الخلق والامر جزء بها الخلق
 جزءها الاعظم والامر جزءها الاصغر ومن اجتماع هذين الجزئين حصلت لها هيئة وحدانية
 وصارت اعجوبة الدهر وهذه الاعجوبة وان كانت مغايرة لعالم الخلق والامر وليس لها
 تناسب ونشابه بواحد منهما بواسطة الهيئة التركيبية ولكنها معدودة من عالم الخلق لان
 الجزء الارضى هو العمدة في هذه المعاملة وتواضع التراب باعث على رفعة (والفرق الخامس)
 ان وسعة الحقيقة الجامعة باعتبار ظهور صور الاشياء فيها ووسعة المضغة التي تنكشف بعد
 نضيقها باعتبار سمعتها للمطلوب الذي هو غير محدود وغير متناه وذلك التصديق دهليز
 نضيقها حيث انه مانع لدخول ما سوى المطلوب حتى لا يترك الذكر ان يدخل في سرادقات
 المذكور ولا يبقى شائبة الظلية ان نحوم حول ذلك الحريم المقدس (وايضا) ان وسعة
 الاولى لما كانت فيها شائبة الكيف لا تليق ان تكون مرآة للاكيني وحيث كان للثانية نصيب من
 الاكيني لا تسع الكيفي والعجب انه يطرأ على هذا القاب بعد الرجوع للدعوة ظلمة وغيب
 ومن هنا قال سيد البشر عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات انه ليغان على قلمي والى متى
 ابين الفرق ما للتراب ورب الارباب (ايها الاخ) اياك وتخيّل هذه المضغة قطعة لحم لا يعابها فانها
 جوهرة نفيسة مخزونة فيها خزائن عالم الخلق واسرارها ومدفونة فيها دقات عالم الامر
 وخفاياها مع زيادة معاملة خاصة منوطة بهياتها الوحدا نية جعلت اجزاء وها العشرة
 اولها بالتصفية والتركية والجذبة والسلوك والفناء والبقاء من كاة ومطهرة وحررت من دنس

الوجود على ذاته سبحانه
 ونعالى والقول بعينية
 الوجود بالذات وعدم
 اثبات امر وراء الوجود
 من قصور النظر قال الشيخ
 علاء الدولة فوق عالم
 الوجود عالم الملك الودود
 وما وقع الترفي لهذا الدروبش
 الى ما فوق عالم الوجود
 كنت أعرف نفسي من أهل
 لا سلام من جهة العلم
 لتقليدي فقط حين كنت
 تغاوب الحال وبالجملة أن
 كلما يحصل في حوصلة
 الممكن يكون ممكنا بالطريق
 الاولى فسبحان من لم يجعل
 للخلق اليه سبيلا الا بالعجز
 عن معرفته ولا يظن أحد
 من هذا الفناء في الله والبقاء
 بالله ان الممكن يصير واجبا
 فان ذلك محال ومستلزم
 لقلب الحقائق واذا لم
 يصر الممكن واجبا لا يكون
 نصيب الممكن من ادراك
 الواجب سوى العجز شعر

(التعلقات)

التعلقات بالسوى مثلا تخلص القلب من الثقل وبلغ مرتبة التمكين وخرجت النفس من أن تكون
امارة الى قضاء الاطمئنان وامتنع الجزء الناري من البغي والعناد والطغيان وارتفع العنصر
الترابي من الضعة وخسة الفطرة وعلى هذا القياس تخلص كل جزء من اجزائها من صفة الافراط
والتفريط وحصل له وصف الاعتدال والتوسط وبعد ذلك كله ركبت تلك الاجزاء بماء محض
الفضل والكرم وجعلت شخصاء عينا وسمى ذلك الشخص انسانا كاملا وعبر عن قلب ذلك الشخص
الذي هو خلاصة مركز وجوده بالمضفة هذا هو حقيقة المضفة ظهرت في كسوة القبل والقال على
مقياس العبارة والامر الى الله سبحانه (فان قال) ناقص ان كل انسان مركب من هذه الاجزاء
المشتركة وان له هيئة وحدانية من تركيب تلك الاجزاء (نقول) نعم انه مركب من تلك الاجزاء
ولكن تلك الاجزاء لم تكن من كاة ومطهرة ولم تخلص عن دنس تعلقات السوى بالجذبة
والسلوك بخلاف اجزاء الانسان الكامل فانها صارت طاهرة ونظيفة بالفناء والبقاء كما
وحيث كانت تلك الاجزاء متباعدة وتمايز في كل انسان واكمل جزء منها اجزاء متمايزة
واحوال متغايرة لا يكون له نصيب من الهيئة الوحدانية بالضرورة فان كانت له هيئة فهي
اعتبارية لاحقية بخلاف اجزاء الانسان الكامل فانها صارت ممتزجة ومختلطة بهدما
خرجت من وصف التمايز والتباين وتقررت على حكم واحد بهدما زالت عنها الاحكام
التمايز والاحوال المتغايرة فتكون الهيئة الوحدانية فيه حقيقة بالضرورة لاعتبارية
كمعجون يجعل من الادوية المختلفة قانه بهد سحق اجزائه وخالط بهضه ببعض تثبت له هيئة
وحدانية وتزول عنه الاحكام المتباينة ويعرض له حكم واحد قافهم والله سبحانه اعلم
(ايها الاخ) ان كل هذه الكمالات التي اثبتت للمضفة انما هي في مقام قاب قوسين وقديتوهم
هنا في الظاهر وصف من المظهر وان كان الظاهر هنا هو الاصل لا الظل الذي هو الصورة
ولكن الشخص الظاهر في المرآة ليس بطاهر ومبرأ عن وصف المرآة فثبت القوسان ووراء هذا
المقام مقام اودنى وهو الذي لم يأخذ فيه الظاهر وصفا من المظهر ولا يخيل هناك امر زائد
فيكون القوسان فيه مفقودين ولا يتصور فيه ضمير وصف واحد فانه المناسب لمقام اودنى
معاملة هذا المقام مغاير لمعاملة مقام قاب قوسين ينبغي تقلاب تمام الاوراق (ا) حتى يحمل الحمول من
قاب قوسين الى اودنى كلالنا اشارات ورموز وبشارات وكنوز والله الملهم وصلى الله تعالى
على سيدنا محمد وصحبه وسلم وبارك

(ا) يعني اوراق عالم
الامكان الذي هو احد
القوسين فلا يبقى بعده
الا قوس الوجود وهو
مقام اودنى منه عني عنه
هيئات عنفاء ان بصطاده
أحد

فارم الشراك والادام فيه
هو*

وطالى الهمة انما يطلب
مطلبيا لا يحصل منه شيء
ولا يظهر منه اسم ولا رسم
وطائفة من الناس يطلبون
مطلبيا يجدونه عين أنفسهم
ويحصلون القرب منه
والهبة به عن كل من الانسان
شأن يخصه والسلام
(منها) قال حضرة الخواجه
القشبي قدس سره الا قدس

ان مرآة كل واحد من
الشايخ لها جهتان واما مرآتي
فلهاست جهات اظن ان
أحدا من خلفاء هذه الطائفة
العظيمة لم يبين هذه الكلمة
القدسية الى هذا الزمان بل

المكتوب الثاني والعشرون الى مولانا محمد صادق الكشميري في بيان تشرف ببلدة سرهند
يركع حضرة الشيخ سلمه الله وفضيلتها على أكثر البلاد ومشاهدة نور لم يتطرق اليه خبار
من الصفة في ارض هوسا كن فيها وكون ذلك الارض مدفنا للمخدوم الالهظم المرحوم
الخواجه محمد صادق قدس سره

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان بلدة سرهند كانها ارض احببها بعناية الله
سبحانه والطاق حبيبه الاكرم صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان البئر العميقة المظلمة ملئت وجعلت
صفة طالبة لي وصارت مرتفعة من أكثر البلاد والبقاع واودع في تلك الارض نور مقتبس من نور
لاوصني ولا كيني كنور ساطع لامع من ارض حرم الله المقدسة وقد ظهر ذلك النور لهذا

الدرويش قبل ارتحال ولدى الاعظم المرحوم بأشهر وبادزاوية ارض فيها مسكن الفقير وكان نوراً ساطعاً لم يترك اليه غبار من الصفة والشأن وكان مبراً ومنزهاً عن الكيفيات وكان متمسكاً ان تكون تلك البقعة مدفناً لي وان يكون ذلك النور لامعاً على رأس قبري وأظهرت هذا المعنى لولدى الاعظم الذي كان صاحب سرى واطلعه على ذلك النور والتمني فسبقتني (١) ولدى المرحوم الى هذه الدولة انفساً وصار مستغرقاً في بحر النور وراء حجاب التراب ﴿ شعر ﴾

هنيئاً لارباب النعيم نعيمها * ولعاشق المسكين ما يجتمع

ومن شرافة هذه البلدة المعظمة دفن فيها مثل ولدى الاعظم الذي هو من اكابر اولياء الله تعالى واستراح ثم ظهر بعد مدة ان ذلك النور المودع فيها لامة من انوار قلب هذا الفقير اودع فيها مقبسا من هنا ككسراج يشتعل من مشعلة قل كل من عند الله الله نور السموات والارض سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

(١) فيه اشارة الى انه صلح بهده ويحصل متمناه وصار كذلك فانه قدس سره دفن فيه وكذلك اولاده واحفاده الاجداد منه (عنى عنه)
(٢) رواه البهسي في شعب الايمان عن ابراهيم بن عيسر مرسل

المكتوب الثالث والعشرون الى المخدم زاده الخواجه محمد عبدالله سلمه الله تعالى وابقاه وأوصله الى غاية ما يتمناه في بيان ان همة الامر هي اتباع السنة السنية والاجتناب عن البدعة الغير المرضية وبيان ان مزينة الطريقة النقشبندية العلية على سلاسل اخرى انما هي بسبب اتباع صاحب الشريعة عليه وعلى آله الصلاة والتحية والعمل بالعبادة وفي مدح هذه الطريقة العلية وما يناسب ذلك ﴿

لم يتكلم فيها أحد بالاشارة والرمز فكيف يمكن لهذا الحقيق قلب البصاعة ان يقدم على شرحها وان يحرك لسانه في كشفها ولكن لما كشف الله سبحانه بمحض فضله عن سر هذا المعنى لهذا الحقيق وأظهر حقيقته كما ينبغي خطر في الخاطر ان ينظم هذا الدر المكنون بيان البيان في سلك التحرير وان يورده بلسان الترجمانية في حيز التقرير فشرع في هذا الباب بعد اداء الاستخارة والمستول من الله سبحانه العصمة والنوفاق ينبغي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان النصيحة التي انصح بها اولدى الاعز سلمه الله سبحانه وصانه عما يليق بجنابه وعاثر اجابه اتباع السنة السنية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية والاجتناب عن البدعة الغير المرضية وحيث طرأت الغربة على الاسلام في هذه الاوان وصار المسلمون غرباء وكذلك تزيد غربتهم مع مرور الزمان الى ان لا يبقى على وجه الارض من يقول الله وتقوم الساعة على شرار الناس فالسعيد من يحيى سنة من السنن المتروكة ويميت بدعة من البدع المستعملة وهذا زمان قد مضى من بركة خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام الفاسدة وظهرت من علامات القيامة واشراط الساعة امارات وامتنرت السنة بواطة بعد عهد النبوة وجلت البدعة بعلة نشو الكذب واحتيج الى بازينصر السنة ويهزم البدعة وتروج البدعة موجب تخريب الدين وتعظيم البدع باعث على هدم الاسلام ولعلك سمعت من (٢) وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام فينبغي التوجه بجميع الهمة وتتمام التهمة لتروج سنة من السنن ورفع بدعة من البدع واقامة مراسم الاسلام في جميع الاوقات خصوصا في هذه الاوان التي فيها ضعف الاسلام منوطة بتروج السنة وتخريب البدعة وكأن السابقين وأول الحسن في البدعة حيث استحسنوا بعض افرادها ولكن الفقير لا يوافقهم في هذه المسئلة ولا يرى في فرد واحد من افراد البدعة حسنا ولا أحس فيها شياً غير الظلمة والكدورة قال عليه وعلى آله الصلاة والسلام كل بدعة ضلالة وأجد السلامة في هذه الغربة وضعف الاسلام

(منوطة)

منوطة بآيات السنة والهالك مربوطا بتحصيل البدعة اية بدعة كانت وأرى البدعة كهول
يهديه مباني الاسلام واجد السنة مثل كوكب مشرق يهتدى به في ديجور الضلالة وفق
الحق سبحانه علماء الوقت لعدم التفوه بحسن بدعة أصلا ولعدم الافتاء بآياتها وان كانت
تلك البدعة جليلة في نظرهم مثل فلق الصبح فان اتسويات الشيطان ساطانا عظيما فيما وراء
السنة وحيث كان الاسلام قوة في الازمنة الماضية تحمل ظلمات البدع بالضرورة ولعل
بعض تلك الظلمات خيل نورانيا في تشعشع نور الاسلام وصار ذلك التخيل باعثا على
الحكم بحسنه وان لم يكن له في الحقيقة نورانية وحسن أصلا بخلاف هذا الوقت فانه وقت ضعف
الاسلام لا يتصور فيه تحمل ظلمات البدع ولا ينبغي هنا تشبيه فتوى المتقدمين والمناخرين
فان لكل وقت احكاما على حدة ويظهر العالم في النظر في هذا الوقت من كثرة
ظهور البدعة مثل بحر الظلمة وبحس نور السنة من غربتها وندرتها مثل المشاعل في ذلك
البحر وعمل البدعة يزيد تلك الظلمة ويقلل نور السنة وعمل السنة يكون باعثا على تقليل
تلك الظلمة وتكثير ذلك النور فمن شاء فليكثر ظلمة البدعة ومن شاء فليكثر نور السنة ومن
شاء فليكثر حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ومن شاء فليكثر حزب
الله الا ان حزب الله هم الغالبون (ولو) انصف صوفية الوقت ولا حظوا ضعف الاسلام
وفشو الكذب لزمهم ان لا يقلدوا شيوخهم فيما وراء السنة وان لا يحملوا الامور المخترعة
بعذر عمل شيوخهم بهما يدنفهم فان اتباع السنة منج البتة ومثمر للخيرات والبركات وفي
تقليد غير السنة خطر في خطر وما على الرسول الا البلاغ جزي الله سبحانه عنا أشياخنا
خير الجزاء حيث لم يدلو أمثالن العاجزين على آيات الامور المتدعة ولما بلقونا في ظلمات
مهلكة بتقليدهم ولم يهدونا الى مادون متابعة السنة وغير اتباع صاحب الشريعة عليه وعلى آله
الصلاة والسلام والتحية وسوى العمل بالعزيمة فلا جرم كانت دعائم طريقتهم محكمة الاساس وابوان
وصواهم مرتفع البناء ومشرق النبراس وهم الذين جعلوا الرقص والسماع تحت أرجلهم وشقوا
الوجد والتواجد نصفين مسجنهم ومكشوف الآخريين ومشهودهم داخل عندهم هؤلاء الاكابر في
السوى والاخبار ومعلومهم وتخليهم قابل ومستحق للنفي لالاشهار ومعاملة هؤلاء الاكابر فيما
وراء المشاهدة والادراك وفيما وراء المعلومات والتخييلات وفيما وراء التجليات والظهورات وفيما
وراء المكاشفات والمعانيات اهتمام الآخريين في الاثبات وهم هؤلاء الاكابر في نفي السوى والآخرون
يكروون كلمة النفي والاثبات لتوسيع دائرة الاثبات وليتكشف لهم العالم الذي هو ظاهر بعنوان
الغريبة بعنوان الحقبة والعينية فيرون الكل ويجدون حقا تعالى وتقدس بخلاف هؤلاء الكبراء فان
مقصودهم من تكرار الكلمة الطيبة لاله الا الله هو اتساع دائرة النفي ليكون جميع المكشوفات
والشهودات والمعلومات داخل تحت كلمة لا وفي جانب الاثبات لا يكون شيء منظور او ملحوظا
فان ظهر فرضا صرف في جانب الاثبات ينبغي ارجاعه الى النفي ولا يكون في جانب الاثبات نصيب
أصلا غير التكلم بكلمة المستثنى فيكون ذكر النفي والاثبات في طرق الآخريين مناصبا لخال المتدئين
وذكر الله الذي هو كلمة الاثبات المحض يكون مناسبا به وذلك ليحصل بتكرار كلمة الاثبات استقرار
واستمرار للمثبت المكشوف بخلاف طريق هؤلاء الاكابر فانه على عكس ذلك لان فيه اثباتا ولا ونفي ذلك

أن يعلم ان المراد من المرآة
قلب العارف الذي هو
برزخ بين الروح والنفس
واراد بالجهتين جهة الروح
وجهة النفس فاذا وصل
المشاخ الى مقام القلب
ينكشف لهم جهاته وبفاض
فيه علوم كل واحد من
المقامين المذكورين
ومعارفهما المناسبتان للقلب
بخلاف الطريق الذي
امناز به حضرة الخواجه
واندرجت النهاية فيه
في البداية فيكون لمرآة
القلب فيه الجهات الست
وبان ذلك انه قد انكشف
لا كابر هذه الطريقة العلمية
ان كلسه وثابت لافراد
الانسان من اللطائف الست
أعنى النفس والقلب
والروح والسر والخي
والاخفي فهي ثابتة للقلب
وحده أيضا فاراد بالجهات
الست هذه اللطائف الست
فسير سائر المشاخي على ظاهر
القلب وسير هؤلاء الاكابر
في باطن القلب ويصلون

الاثبات ثانيا فيكون ذكر اسم الله في هذا الطريق مناسبا في الابداء ثم يستعمل بعده النبي والاثبات (فان قال) ناقص على هذا التقدير لا يكون لا كابر هذا الطريق نصيب من مقام الالبيات ولا يكون بضاعتهم غير النبي (أجيب) ان اثبات الاخرين حاصل في أوائل حال هؤلاء الاكابر ولكنهم من علو الهمة لا يلتفتون اليه بل برونه مستحقا للنبي فينفونه ويعتقدون المطلوب المثبت وراهه فاثبات الاخرين ميمرهم ونفي ذلك الالبيات الذي هو مناسب لمقام الكبرياء أيضا حاصل لهم لا سبيل لكل ناقص الى أشغالهم واحوالهم ولا شعور لكل مهوس بحقيقة معاملتهم وأفعالهم وجميع ما ذكر هو نبذة من عدم حصول هؤلاء الاكابر الذي هو عين الحصول في ذلك الموطن فان بين حصول أكابر الاكابر للحق في الخواص بالعوام واختار المنتهون تعلم ألف بامثل المبتدئين الا صاغر * شعر *

خليلى ما هذا به زل وانما * حديث عجيب من يدبغ الغرائب

ومراقبة الذات التي اختارها الاخرون ماقطعة عندهم عن حيز الاعتبار وداخلة فيما لا حاصل فيه وليست المراقبة هناك لغير ظل من الظلال تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا فان ذاته تعالى وتقدس بل اعمائه وصفاته سبحانه خارجة عن حيطه فكرنا ومراقبتنا لانصيب من هذا المقام غير الجهل والخبرة وليس المراد به هذا الجهل والحيرة ما يعرفه الناس جهلا وخيرة فانهم ما مذومان بل جهل هذا الموطن وخيرة عين المعرفة والاطمئنان وليس المراد بهذه المعرفة والاطمئنان ما يدخل في حيطه فهم الانسان فانه من مقولة الكيف لانصيب له من الاكابر وكل شئ تثبته في ذلك الموطن يكون لا كفيسا سواء عبرنا عنه بالجهل أو بالمعرفة من لم يذقه لم يدرك (وأيضاً) ان توجه هؤلاء الكبراء الى الاحدية تعالت وتقدست لا يريدون من الاسم والصفة غير الذات تعالت وتقدست ولا ينزلون من الذات الى الصفات كغيرهم ولا يقعون من الذروة الى الحضيض والعجب أن جمعاً من هذه الطائفة اختاروا ذكر اسم الله ثم لم يكتفوا به بل تنزلوا الى الصفات وصاروا يلاحظون السميع والبصير والعليم ثم يذهبون من العليم والبصير والسميع الى اسم الله على سبيل العروج لم لا يكتفون باسم الله وحده ويجعلون قلة التوجه غير احدية الذات تعالت وتقدست ليس الله بكاف عبده نص قاطع في هذا المدعى وقل الله ثم ذرهم مؤيد لهذا المعنى (وبالجملة) ان نظرهم الكابر هذه الطريقة حال جد الانسبة لكل زراق ورقاص اليهم ولهذا صارت نهاية الاخرين مندرجة في بدايتهم ونال مبتدؤ طريقته حكم منتهى طرق اخر وتقرر سفرهم في الوطن من ابتداء الامر وحصلت لهم الخلوة في الجلوة وكان دوام الحضور تقديرتهم ورأس بضاعتهم وهم الذين صارت تربة الطالبين مربوطة بصحتهم العلية وكان تكميل الناقصين منوطا بتوجهها لهم الشريفة نظرتهم شفاء الامراض القلبية والتفاتهم دافع للعقل المنسوبة ويعمل توجههم الواحد عمل مائة من الاربعة والتفاتهم الواحد يساوي رياضة السنين * شعر *

ما أحسن النقشبنديين سيرتهم * يشون بركب مخفيين للحرم

(أبا السعيد) لا يتوهم أحد من هذا البيان ان هذه الاوصاف والشاغل حاصلة لجميع

بهذا السير الى ابطن بطونه
وتكشف علوم هذه
الطائفة ومعارفها في مقام
القلب أعنى العلوم المناسبة
لمقام القلب هذا هو بيان
الكلمة القدسية المنسوبة
لحضرة الخواجه قدس
الله سره ولهذا الخبير في
هذا المقام ببركة هؤلاء
الاكابر مزيد في مزيد
وتدقيق بعد تحقيق وبحكم
كرامة وأما بنعمه ربك فحدث
بظهر رز من ذلك المزيد
واشارة من ذلك التدقيق
ومنه سبحانه العصمة
والتوفيق فاعلم ان قلب
القلب أيضا تضمن للطائفة
الست على قياس القلب
لكن لا يظهر في قلب القلب
لطيفتان من الطائفة السنية
المذكورة بطريق الجزئية
وذلك اما لضيق الدائرة
أو امر آخر وهما لطيفة
النفس ولطيفة الاخوة في
وكذا الحال في القلب الذي

امانة الطريقة النقشبندية العلية وتلامذتهم كلابل هذه الشرائع مخصوصة باكبر اكبر
 هذه الطريقة العلية الذين بلغوا الامر الى نهاية النهاية والمبدؤون الراشدون الذين صححوا
 نسبة الارادة والانتساب الى هؤلاء الاكبر وراعوا آدابهم فاندراج النهاية في البداية ثابت
 في حقهم واما البتدي الذي وصل الى شيخ ناقص من هذا الطريق فاندراج النهاية غير
 منصور في حقه فان شيخه لم يصل بعد الى النهاية فكيف تصور النهاية في حق البتدي
 (ع) وكل اناء بالذي فيه ينضح (أبها) الطالب لطريق النجاة ان طريق هؤلاء الاكبر
 طريق الاصحاب الكرام عليهم الرضوان وهذا الاندراج أعني اندراج النهاية في البداية
 اثر ذلك الاندراج الذي كان يتيسر لهم في صحبة خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام
 فانه كان يتيسر لهم في صحبته صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما لا يحصل لغيرهم في الانتهاء الاقليل وهذه
 الفيوضات والبركات هو عين تلك الفيوض والبركات التي ظهرت في القرن الاول وان كان
 الآخر بعيدا من الاول في الظاهر بالنسبة الى الوسط ولكن الأمر بالعكس في الحقيقة فان
 الآخر أقرب اليه من الوسط ومنصبه بصبغ بصدقه المتوحدون اولابل لا يعلم ادراك
 أكثر المتأخرين حقيقة هذه المعاملة والسلام عليكم وعلى من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى
 عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات العلي

﴿ المكتوب الرابع والعشرون الى الحاج محمد الفركتي في جواب كتابه ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذي اصطفى قد صار ورود المكتوب الشريف المرسل من
 كال الاخلاص والودعة موجبا لفرح كثير ونجملك نسبة الرابطة مع صاحب الرابطة دائما
 وتكون واسطة للفيوضات الانعكاسية ينبغي اداء شكر هذه النعمة العظمى كما ينبغي والبسط
 والقبض كلاهما جناحا الطيران في هذا الطريق لا ينبغي الحزن للقبض والفرح للبسط ولقد
 تمت حصول مشاهدة الجمال الاليزالي في جميع الذرات (أبها) المحب مالا يعبد والتعنى فان
 متمناه لا بد وان يكون قاصرا على مقدار فهمه ومشاهدة الجمال الاليزالي في مرآة الذرات من
 قصور النظر فان الذرات من أين لها مجال ان تكون مرابا ذلك الجمال وما يشاهد في مرابا
 الذرات انما هو ظل من ظلال ذلك الجمال التي لانهاية لها ينبغي ان يطلبه تعالى وراء الورا
 وان يلتمسه سبحانه في خارج دائرة الآفاق والانفس والنسبة التي هي فيك الآن فوق
 ماتتمناه واياك والميل الى الافضل تقلب الناس واحذر من تمنى النزول من الارجح الى
 الخفيض فان معاملة الاكبر غاية ان الله سبحانه يحب عالى الهمم المسؤل من الله سبحانه
 جمعيتكم الصورية والمعنوية والسلام

﴿ المكتوب الخامس والعشرون الى الخواجه شرف الدين حسين في بيان ان كل عمل يصدر على
 وفق الشريعة الفراه فهو داخل في الذكر ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذي اصطفى قد وصلت الصحيفة الشريفة التي أرسلها ولدى
 الاخز صحبة مولانا عبدالرشيد ومولانا جان محمد ووصل مبلغ النذر أيضا جزاكم الله سبحانه
 خيرا قد أورت سماع خبر صحتكم فرحا وافر (أبها الولد) ان الفرصة غنيرة والصحة
 والفراغ مغتنمان ينبغي صرف الاوقات الى الذكر الالهى جل شأنه على الدوام وكل عمل

في المرتبة الثالثة الا انه
 لا يظهر فيه الخفي أيضا وكذا
 الحال في القلب الذي في المرتبة
 الرابعة الا انه لا يظهر فيه
 السر أيضا مع ظهور القلب
 والروح فيه وفي المرتبة
 الخامسة لا يظهر الروح فيه
 أيضا فإني القلب محض
 وبسيط صرف لا اعتبار
 فيه لشيء اصلا وما ينبغي
 ان يعلم ههنا من بعض المعارف
 العالية ليتوصل به الى ما هو
 نهاية النهاية وغاية الغاية
 فأقول بتوفيق الله سبحانه
 ان جميع ما ظهر في العالم
 الكبير تفصيلا فهو ظاهر
 في العالم الصغير اجالا ونعني
 بالعالم الصغير الانسان فاذا
 صقل العالم الصغير ونور
 ظهر فيه بطريق المرآة
 جميع ما في العالم الكبير
 تفصيلا لانه بالصقالة
 والتوير اتسع وعاؤما
 فزال حكم صغره وكذا
 الحال في القلب الذي نسبه

يصدر على وفق الشريعة الغراء فهو داخل في الذكروان كان يمشى وشراء فينبغي مراعاة الاحكام الشرعية في جميع الحركات والسكنات لتصبح كما ذكرنا فان الذكر عبارة عن طرد الغفلة ومتى حصلت مراعاة الاوامر والنواهي في جميع الافعال فقد تيسرت النجاة من اسر الغفلة عن الامر بالاوامر والنهي عن المناهي وحصل دوام ذكره تعالى وهذا الذي ذكرناه من دوام الذكروان يادداشت خواجكان قدس الله اسرارهم فانه مقصود على الباطن وهذا متمش في الظاهر ايضا وان كان متعسرا وفقنا الله سبحانه واياكم بتابعة صاحب الشريعة عليه وعلى آله الصلاة والسلام والتحية

المكتوب السادس والعشرون الى معدن العرفان المرزا حسام الدين احمد في جواب كتابه الذي تفوح عنده رائحة العصبية وبيان ان تلقين الذكر مثل تعليم الفبالصبيان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد تشرفت بطباعة الصحيفة المكرمة المرسله صحبة قاصد كشمير وحيث كانت متضمنة بخبر خيرية حضرات تلك الحدود اوردت فرحا وافراجزا كم الله سبحانه خيرا وقد اندرج فيها ان المخدوم زاده الاعظم والخواجه جمال الدين حسين لا يقدر ان على الوصول هناك بواسطة الاستحياء من تلقين الشيخ ميان الهداد (أبها المخدوم) لا يزال يفوح من مثل هذا الكلام رائحة العصبية ويفهم من هذا الوضع والطرح المبين والمخالفة ان الله وانا اليه راجعون وكان ينبغي للمخدوم زاده الاعظم ان يستحي من مخالفة وصية والده الماجد والحياء من التوجه والافادة الواقعان في حضوره بأمره اليهما وكان ينبغي للشيخ الهداد مع وجود دعوى الانقياد للشيخ ان لا يجترئ على هذا الامر وان يلاحظ الوصية وسبقه الافادة والذي كتبوه لا بد وان يكون حقا وصوابا ولكن المكتوب الذي أرسله المخدوم زاده الاعظم مع اخيه الاعز كان متضمنا لكمال التواضع ومشتتلا على فرط الطاب والشوق والعبارة التي اختارها في ذلك المكتوب لا يتصور ارادها بدون جنون الطلب ولعله تطرق اليه انحراف بعد ارساله المكتوب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ولكن الفقير يعلم ان وصيته لا تكون بلا حكمة وارجو ان يكون لها ما قبله من محبة ولسف على ضياع مثل ذلك الطلب الذي فهمت نبذة منه من مكتوبه ويقعد ضده في محله وهذا المعنى ثقيل على الاحباب الناصحين جدا بحيث يتم عليهم الما تم بذلك (أبها المكرم) ان تم الامر بمجرد تلقين فباركوا عند الفقير تلقين الذكر كتعليم الفبالصبيان فان كان مجرد ذلك التعليم محصلا للملكة الموازية فأى مضايقة فيه والمتوقع من كرم التفاتكم هو ان تتركوا كفة العصبية وان تجملوا محبتكم ومودتكم لجميع الاخوان على السوية وماذا أبلغ أزيد من ذلك والسلام

المكتوب السابع والعشرون الى مولانا محمد طاهر البدخشي في جواب تشكبات الشيخ عبدالعزيز الجونقوري في المكتوب الاول

(المرسل اليه) بعد الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات أنهى ان المكتوب الذي أرسلتموه بعد مدة مديدة اوجب الفرح بوصولها لكم الله سبحانه محلي ومزينا بجمعية الظاهر والباطن على الدوام والفقير قد كتبت اليكم في هذه المدة ثلاثة مكاتيب ووصل منها اليكم مكتوب

(واحد)

مع العالم الصغير كنسبة العالم الصغير مع العالم الكبير من الاجال والتفصيل فاذا صقل العالم الاصغر الذي هو عالم القلب ورفعت الظلمة الطارية عليه ظهر فيه بطريق المراتبة ايضا ما في العالم الصغير تفصيلا وهكذا الحال في قلب القلب بالنسبة الى القلب من الاجال والتفصيل وظهور التفصيل فيه بعد ان كان محجلا بسبب النصفية والنورانية وعلى هذا القياس القلب الذي في المرتبة الثالثة والقلب الذي في المرتبة الرابعة في الاجال والتفصيل وظهور التفصيل الذي في المراتب السابقة فيهما بسبب الصعالة والنورانية وكذا القلب الذي في المرتبة الخامسة فانه مع بساطته وعدم اعتبار شي فيه يظهر فيه بعد التصفية الكاملة ما ظهر

واحد وبعد المسافة عذرا مانع ووصل أيضا مع مكتوبكم المكتوب الذي كتبه الشيخ عبدالعزیز
وانضح ما ندرج فيه وما ندرج فيه انه لو كانت حقائق الممكنات التي هي صور عناية العدميات
التي هي اضرار الصفات يازم حصول تلك العدميات في الذات تعالت وتقدست وهو سبحانه
منزه عن ذلك وهذه شبهة عجيبة لم يعلم ان الحق سبحانه يعلم الاشياء الشريفة والكشفة وليس
لشيء منها حصول في حضرة الذات تعالت ولا تصاف للذات بشيء منها فن ان جاء الحصول
في هذه الصورة ومنه ان حقائق الممكنات ينبغي أن تكون وجودية وثبوتية لاعدمية
فان الحقائق عبارة عن ارواح الممكنات ونفوسها نعم ان لها وجودا وثبوتا هليين وهذا
هو القدر اللازم في الحقائق وكان ينبغي له ان يعترض بهذا الاعتراض أولا على الشيخ محي الدين
ابن العربي لانه قال الاعيان ما شئت رائحة الوجود والعجب انه جعل الحقائق هنا عبارة
عن ارواح الممكنات ونفوسها وترك (١) الاعيان الثانية ومعلومات الله تعالى
(ومنه) ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام والاولياء عليهم الرضوان وسائر
أفراد الانسان من الممكنات فلو كانت حقائق هؤلاء عدميات يكون الشرف مسلوبا
عن هؤلاء الزمرة العلية والكمال فيهم مدموما (كيف) يكون مسلوبا ومدموما
فان الحق سبحانه جعل تلك العدميات بحكمته البالغة وقدرته الكاملة وبحسن تربيته
مرايا عكوس اسمائه وصفاته وشرف بشرف النبوة والولاية وجعل محلي بحلية ظلال كلاله
وصير معززا ومكرما كما انه سبحانه خلق الانسان من ماء مهين وبلغه الدرجات العلى
والعجب انهم يلاحظون شرف الانسان وكرامته ويضيعون تزيه الواجب وتقديسه تعالى
وتقدس ويقولون الكل هو ويزعون الاشياء الخسيسة الرذيلة عين الحق تعالى وتقدس
ولا يتحاشون عن أمثال تلك المقولة ولا يجوزون للانسان حقائق عدمية ويتحاشون عنه
أعطاهم الله سبحانه الانصاف (ومنه) انه لا يمكن رفع الكلام المجمع عليه بالبتدع (نحن)
نرى الكلام المتدع القول بان الكل هو لا القول بان الكل منه فانه مما أجمع عليه العلماء وانما
توجه الملامة والشناعة الى صاحب الفصوص الى هذا الزمان بواسطة قوله الكل هو
وحاصل معارف الفقير التي كتبتها الكل منه وهو مقبول شرما وعقلا وكيف اذا كان
مؤيدا بالكشف والالهام (ثم كتب) الشيخ بعد ذكر الاعتراضات تنزلا الى مقام الشفقة
انه لو اريد بحقائق الممكنات الارواح الانسانية فوافق للجمهور (ولم أدر) أي صنف
أراد من الجمهور فانه لم يجمع الى الآن ان احدا قال بان حقائق الممكنات هي الارواح
الانسانية والعجب من الشيخ كل العجب حيث تخيل ان كل احد يقول ما يقول بالقياس
والتخمين وينسجه بالتفكير والتخيل كلال المعارف التي على وتكتب بلا كشف والهام
او تحرر وتقرر بدون شهود ومشاهدة فهي بهتان وافتراف خصوصا اذا كانت مخالفة
لما ذهب اليه القوم ولم أدر ماذا اعتقد الشيخ المشار اليه ومن أي قبيل فهم هذه المعارف ربنا اغفر لنا
ذنوبنا وامرانا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين والسلام

(١) يعني انه ادعى اولاً
ان الحقائق عبارة عن
الصور العلية التي هي
الاعيان الثانية فتركه هنا
وادعى انه عبارة عن
الارواح متحد عنى عنه

في جميع العوالم من العالم
الكبير والصغير والاصغر
وما بهما من العوالم كما
مر فهو الضيق الاوسع
والبسيط الا بسط والاقبل
الاكثر وما خلق شيء من
الاشياء بهذه الصفة وما
وجد احد اشد مناسبة
بصانعه تعالى وتقدس من
هذه اللطيفة البدئية فلا
جرم يظهر فيه من عجائب
آيات صانعه سبحانه مالا
يظهر في احد من خلقه
ولذا قال تعالى في الحديث
لا يسهى ارضى ولا عماني
ولكن يسهى قلب عبدي
المؤمن والعالم الكبير وان
كان اوسع المرايا للظهور
الا انه لكثرتة وتفصيلة

﴿ المكتوب الثامن والعشرون الى مولانا محمد صادق الكشميري في جواب استفساراته ﴾

بمدالحمد والصلوات وتبليغ الدعوات أنهى ان المكتوب الشريف قد وصل وحيث كان

متضمنا لاحوال شريفة مقبولة صار موجبا لفرح وكتبت فيه ان المعاملة في الدراية بلغت مبلغا لا أقدر على الصفات على الذات تعالت وتعدت الابدان تكلف وأرى ان الحق سبحانه وراه الكل ينبغي السعي الى ان لا يبقى هذا الحمل بالتكلف أيضا ونجس الامر الى الحيرة الصرفة (وسئلت) انه نقل في الرشحات عن بابا آريزانه قال لما هجن الحق سبحانه طينة آدم في الازل صيبت الماء في ذلك الطين فما يكون تأويل هذا الكلام (اعلم) ان الملائكة الكرام على نبينا وعليهم الصلاة والسلام كانهم دخل في خدمة طينة آدم وهم كذلك يجوز ان يكون لروح المذكور دخل في تلك الخدمة وان يفوض اليه خدمة صب الماء وان يكون مطلعا من عالم الغيب على هذا المعنى بعد نشأته العنصرية بل بعد كاله ويجوز ان يعطى الحق سبحانه الارواح المجردة قدرة تصدر بها أفعال الاجسام ومن هذا القبيل ما أخبر بعض الكبراء عن أفعاله الشاقة الصادرة عنه قبل وجوده العنصري بقرون متطاولة وكان صدور تلك الأفعال عن ارواحهم المجردة وحصل لهم الاطلاع على هذا المعنى بمد وجوده العنصري وواقع صدور هذه الأفعال جماعة في توهم التناسخ معاذ الله من توهم تعلق تلك الارواح بأبدان اخرى والروح المجردة هي التي تفعل أفعال البدن باقدار الله جل سلطانه وتوقع ارباب الزيف في الضلالة ومجال الكلام في هذا المقام كثير وقد فاضت تحقيقات عجيبة فان وفقنا ثبتها في محل ان شاء الله تعالى والآن لم يساعد الوقت (وسألت) أيضا انه قد ذكر في الرشحات ان الخواجه علاء الدين الطار قدس سره لما نادى خاطره من مولانا نظام الدين الخاوش قدس سره اراد ان يسلب عنه نسبتته فالتجأ مولانا في ذلك الوقت الى روحانية النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام فوصل الخطاب منه صلى الله عليه وسلم الى حضرة الخواجه ان نظام الدين من ليس لاحد مجال التصرف فيه، وذكر في محل آخر من هذا الكتاب ان الخواجه احرار قدس سره سلب نسبة مولانا حين صيرورته شيخا كبيرا فقال مولانا ان الخواجه وجدنا شيخا فاخذ كلنا كنت نلته وجهته وصيرني مفلسا في آخر الامر كيف يتصرف الخواجه احرار قدس سره فحين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه انه من ليس لاحد مجال التصرف فيه (اعلم) ان حضرة شيخنا قدس سره كان لا يستحسن هذا النقل وكان توقف في تصديق سلب نسبة مولانا وكان يقول ان هذا النقل لم يثبت من مولانا عبد الرحمن الجامعي وغيره من مریدی مولانا عبد الدين الكاشغري الذي هو مرید مولانا نظام الدين ولم ينقل عن أحد منهم بالرد والقبول وهم جماعة كثيرون فن ابن سمعه مولانا فخر الدين علي وكتبه فان كان هذا الخبر صادقا لنقل بالتواتر لتوفر الدواعي على نقله وحيث لم ينقل بالتواتر وتقرر على خبر الواحد علم ان في صدقه ترددا وبعض النقول التي نقلها صاحب الرشحات غير هذا أيضا بعيد عن الصدق ولاهل هذه السلسلة العلية ترددات في صدق تلك النقول وهو سبحانه أعلم وايضا كان حضرة شيخنا قدس سره يقول ان التفليس بدل على (١) سلب الايمان اما ذات الله سبحانه منه ويجوز هذا المعنى مشكلا جدا ربنا لا تزغ قلوبنا بعداذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب

(١) قلت المراد بالتفليس هو سلب نسبة الطريقة بل التصرفات التي كانت له اولاً لا سلب الايمان والمريد انما يذكر من سلب شجته فلا يلزم من عدم ذكرهم كذبه ولا غيره من المحذورات والله سبحانه اعلم منه عنى عنه

لا مناسبة له مع من لاكثره فيه اصلا ولا تفصيل فيه رأسا والحرى للمناسبة هو الضيق الاوسع والبسيط الابسط والاقبل الاكثر كما لا يخفى فاذا بلغ العارف الانم معرفة والاكل شهودا هذا المقام العزيز وجوده والشريف رتبته بصير ذلك العارف قلبا له عالم كلها والظهورات جميعها وهو المحقق بالولاية المحمدية والشرف بالدهوات المصطفوية على صاحبها الصلاة والسلام والنجية فالأقطاب والأتاد

المكتوب التاسع والعشرون الى معدن الفضيلة الشيخ عبد الحق الدهلوي في بيان ان افضل الامتعة في هذه النشأة الحزن والغم وأهني نعم هذه المائدة المصيبة والالم

(الجملة)

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى - في ايها الخدم المكرم ان الالام والمصائب وان كانت ثقيلة حيث انها تحمل الاذى ولكن فيها رجا الكرامات وافضل امتعة هذه النشأة الحزن والغم وأهني نعم هذه المائدة المصيبة والام قد جعل هذا السكر في غلاف رقيق من دواء مر وفتح طريق الابتلاء بهذه الحيلة نظر السعداء الى حلاوة ذلك السكر وصاروا يبلعون ذلك المر مثل السكر ووجدوا المرارة حلوا على عكس الصفر اوى حيث لا يجده حلوا وانما افعال المحبوب كلها حلوة وانما يجدها مران كان عليه التعلق بالسوى وأهل السعادة يجدون في ايلام المحبوب من الحلاوة واللذة ما لا يتصور وجدان مثله في الانعام فانه وان كان كلاهما من المحبوب ولكن لا مدخل في الايلام لنفس المحب وفي الانعام فيسام بمراد النفس هنيئاً لارباب النعم نعيمها اللهم لانحر من أجركم ولا تقننا بغيرهم ووجودكم الشريف وقت غربة الاسلام مفتن لاهل الاسلام سلمكم الله سبحانه وأبقاكم والسلام

والاببدال داخلون تحت دائرة ولايته والافراد والآحاد وسائر فرق الاولياء مندرجون تحت انوار هدايته لما هو النائب مناب رسول الله والمهدى بهدى حبيب الله وهذه النسبة الشريفة العزيز وجودها مخصوصة بأحد المرادين ليس المرادين من هذا الكمال نصيب هذا هو النهاية العظمى والغاية القصوى ليس فوقه كمال ولا أكرم منه نوالا او وجد بعد الوفاء سنة مثل هذا العارف لا غنى ويسرى بركته الى مدة مديدة وآجال متباعدة وهو الذي كلامه دواء ونظره شفاء وحضرة المهدي سيوجد على هذه النسبة الشريفة من هذه الامة الخيرة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وحصول هذه الدولة القصوى منوط

﴿ المكتوب الثلاثون الى الخواجه محمد اشرف والحاج محمد الفركتي في جواب سؤاليهما أحدهما عن دوام نسبة الرابطة والآخر عن الفتور في المشغولية ﴾

بسم الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلت الصحيفة التي أرسلها الاخ لا عز الاشرف واتضحت الكيفيات المندرج فيها بانها كتب الخواجه محمد اشرف عن دوام نسبة الرابطة بانها قد استوات على حد ارادها في الصلاة مسجودة لي فان نقيتها فرضا لا تتفي أصلا (ايها) المحب ان هذه الدولة هي متمنا الطلاب ولا يعطاها الا واحد من الوفاء وصاحب هذه المعاملة مستعد تام المناسبة يحتمل ان يجذب جميع الكمالات بقليل من صحبة المقتدى به وكيف تنفي الرابطة فانها مسجود اليها لا مسجود لها ولم لا تنفي المحارب والمساجد وظهور مثل هذه الدولة انما يتيسر للسعداء حتى يعلم صاحب الرابطة واسطته في جميع الاحوال وليكون متوجها اليه في جميع الاوقات للجماعة حرمو الدولة وزعموا انفسهم مستغنين ويحرفون قبلة توجههم عن شيخهم ويضيعون معالمهم وصككت ايضا خبر فوت والدة الاولاد فقلنا انا لله وانا اليه راجعون وقرأنا الفاتحة وفهم اثر الاجابة في اثناء القراءة وذكر مولانا الحاج محمد انه قد طرأ الفتور في المشغولية منذ شهرين ولم يبق شيء من الذوق والحلاوة الذين كانوا من قبل (ايها) المحب لا غم اذا لم يطرأ الفتور على شينين أحدهما متابعة صاحب الشريعة عليه وعلى آله الصلاة والسلام والتحية الثاني الاخلاص والمحبة لشخصه فلو طرأ الوفاء من الظلمة مع وجود هذين الامرين لا يضر ولا يخاف عليه من الضياع ولو ظهر نقصان عيادا بالله سبحانه في واحد من هذين الامرين فحسرت ان في خميران وان كان في حضور وجمعية فانه استدراج وله سوء العاقبة ينبغي ان يطلب من الحق سبحانه بالتضرع والابتغال اثبات على هذين الامرين وان يسأله سبحانه الاستقامة عليهما فانهما ملاك الامر ومدار النجاة والسلام عليكم وعلى سائر الاخوان خصوصا على المحب القديم مولانا عبدالغفور السمرقندي

﴿ المكتوب الحادي والثلاثون الى الخواجه اشرف الدين حسين في الوفاء والنصيحة ﴾ الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (ايها) اولاد الامران الفرصة مغتنمة فينبغي ان لا يبصرف

تمام العمر في امور لا طائل فيها بل ينبغي ان يصرف تمامه في مرضى الحق جل وعلا ينبغي ان يؤدي الصلوات الخمس بالجمعة والجماعة مع تعديل الاركان وينبغي ان لا تترك صلاة التهجيد وان لا تضع الاستغفار في الامحار مجانا وان لا يفتخر بنام الارنب وان لا يتخذ دع بالخفظ العاجلة وان يعمل تذكير الموت وأهوال الآخرة نصب العين وبالجملة ينبغي ان يكون مرضا عن الدنيا ومقبلا على الآخرة وان يشتغل بالدنيا بقدر الضرورة وان يعمر سائر الاوقات بالاشتغال بامور الآخرة وحاصل الكلام هو أنه ينبغي ان يتخاص القلب من رغبة الاغيار والسوى وان يكون الظاهر من سائر محلي بالاحكام الشرعية (ع) هذا هو الامر والباقى خيالات وبقية الاحوال بالخير والسلام

المكتوب الثاني والثلاثون الى المرزا قليچ الله في جواب عربضته التي كتبها في الشكاية من عدم جمعية الباطن وما يناسب ذلك

بعد الحمد لله والصلوات وتبليغ الدعوات انهى ان الصحيفة الشريفة المكتوبة في باب التعزية قد صلت ان الله وانا اليه راجعون نحن رضىنا بقضاء الله تعالى بتوفيقه سبحانه وينبغي لكم ايضا ان تكونوا راضين به وان تكونوا معاوين ومدعين بالدعاء والفاحة وصار خبر خلاصكم باعنا على المسرة والفرح وسكن به احد الامين لله سبحانه الحمد والمنة على ذلك (وكتبت) شكاية عن فقدان جمعية الباطن نعم ان لتشتت الظاهر تأثيرا عظيما في تصرف الباطن فاذا وجدت الكدورة في الباطن ينبغي تداركها بالتوبة والاستغفار واذا ظهرت صورة هائلة ينبغي دفعها بكلمة التمجيد لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وتكرار المعوذتين في ذلك الوقت وبقية الاحوال مستوجبة للحمد لله سبحانه الحمد والمنة دائما وعلى كل حال واهوذا بالله سبحانه من حال اهل النار وفي الفقير اثر الضعف ولهذا صرفت النظر عن تحرير تفصيل الاحوال رزقنا الله سبحانه واياكم الاستقامة على جادة الشريعة المصطفوية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية والسلام

المكتوب الثالث والثلاثون الى مولانا محمد صالح الكولابي في بيان ان المحبوب محبوب في نظر المحب على كل حال سواء صدر عنه الانعام او الايلام بل الايلام عند الاقلين موجب لزيادة المحبة اكثر من انعامه وبيان منزلة الحمد على الشكر وما يناسب ذلك

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فليعلم الاخ الاعز مولانا محمد صالح ان المحبوب محبوب في نظر المحب بل في نفس الامر في جميع الوقت وفي جميع الحال سواء آلم أو انم فهو محبوب على كلا الحالين وعنداكثر الناس الذين تشرفوا بدولة المحبة ان ازدياد محبة المحبوب في وقت الانعام اكثر منه في وقت ايلامه او هو مساو في الوقتين (وعند الاقل) عكس هذه المعاملة يعني ايلامه موجب لزيادة المحبة اكثر من انعامه ومقدمة هذه الدولة العظمى حسن ظن بالمحبوب حتى ان المحبوب لو امر السكين على حلقوم المحب ومزق كل عضو منه وفرقه من الآخر لعلم المحب ذلك من صلاحه ويتصوره حين فلاحه فاذا ارتفعت كراهة فعل المحبوب من نظر المحب يحصل هذا الظن الحسن تشرف بدولة المحبة الذاتية التي هي معرفة عن جميع النسب والاعتبارات ومخصوصة بحبيب رب العالمين عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات ووجد الاثنا عشر والفرح في الايلام اكثر منهما في الانعام واغن

باتمام طريق السلوك والجدبة تفصيلا مرتبة بعد مرتبة واكل مقام الفناء لانتم والبقاء الاكل درجة بعد درجة وهذا لا ينسر الا بكمال متابعة سيد المرسلين وحبيب رب العالمين عليه وعلى آله من الصلوات افضلها ومن التسليمات اكملها الحمد لله الذي جعلنا من متابعيه والمسؤل من الله سبحانه كمال متابعته واشيات عليه والاستقامة على شريعته ويرحم الله عبدا قال آمينا وهذه المعارف من الاسرار الدقيقة والرموز الحفية ماتكم بها احد من اكابر الاولياء وما اشار اليها واحد من اطام الاصفياء استأثر الله سبحانه هذا العبد بهذه الاسرار واشتاتها بصدقة حبيبه عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات ولتم ما قال في الشعر الفارسي شعر اكر بادشاه بردريزه زن بايد تو اي خواجه سبليت مكن

(ان)

ان هذا المقام فوق مقام الرضاء فان في الرضاء دفع كراهة ألم فعل المحبوب وهنا الانتاذ بذلك
 الفعل فان الجفاء كلما كان من جانب المحبوب أجل واكثر يكون الفرح والسرور من جانب
 المحب أزيد وأوفر شتان ما بينهما وحيث كان المحبوب محبوبا في نظر المحب بل في نفس الأمر
 في جميع الاوقات وجميع الاحوال لاجرم يكون المحبوب في جميع الاوقات وجميع الاحوال
 بل في الواقع ونفس الأمر محمودا ومدوحا أيضا ويكون المحب في وقت ايلامه وانعامه
 مادحاه ومثنياعليه فحينئذ يصدق لهذا المحب الصادق ان يقال صادقا ومصدوقا والحمد لله
 رب العالمين على كل حال وبصيرته هذا المحب من الخامدين له سبحانه في السراء والضراء
 حقيقة ويشبه ان تكون مرتبة الحمد على الشكر من جهة ان في الشكر ملاحظة انعام المنعم فيكون
 راجعا الى الصفة بل الى الفعل والمحمود في الحمد حسن المحمود وجماله سواء كان ذاتيا
 أو صفيا أو فعليا وسواء كان انما أو ايلاما فان ايلامه سبحانه حين كانعامه تعالى فيكون
 الحمد ابلغ في الثناء واجمع لمراتب الحسن والجمال وابقى في حالتى السراء والضراء بخلاف الشكر
 فانه مع قصوره سر بعب الزوال على شرف الهلاك بزوال الانعام وهلاك الاحسان (فان قيل)
 أنت كتبت في بعض مکتوباتك ان مقام الرضاء فوق مقام المحبة ومقام الحب وهما تكتب ان
 مقام هذه المحبة فوق مقام الرضاء فكيف التوفيق بين هذين الكلامين (أجيب) ان هذا
 المقام أعنى مقام المحبة المذكورة هنا وراء ذلك المقام أعنى مقام المحبة والحب هناك فان ذلك
 المقام مشتمل على النسب والاعتبارات اجزاء الا وتفصيلا فانه وان قالوا لتلك المحبة ذاتية
 وتصوروا ذلك الحب حبا ذاتيا ولكنه ليس فيه قطع النظر عن الشئون والاعتبارات
 بخلاف هذا المقام فانه معرى عن النسب والاضافات كما مروما اندرج في بعض المکتوبات
 من أنه لا مجال لتقدم فوق مقام الرضاء الا لخاتم الرسل عليه وعلى آله الصلاة والسلام
 كأنه عبارة عن هذا المقام فانه مخصوص بخاتم الرسل عليه وعلى آله الصلاة والسلام
 والله اعلم بحقائق الأمور كلها (ينبغي) ان يعلم ان كراهة الظاهر ليست بمنافية لرضا
 الباطن ومرارة الصورة ليست بمنافية لخلاوة الحقيقة فان ظاهر العارف الكامل وصورته
 متروكان على ما هما عليه من الصفات البشرية ليعكونا قبايا لكمالاته ويحصل له الاتساع
 والامتحان وليكون الحق نروجاً بالبطل وينبغي ان يتصور نسبة ظاهر العارف الكامل
 وصورته الى باطنه وحقيقته كنسبة ثوب الى شخص لابس لذلك الثوب ومعلوم أنه ما مقدار
 الثوب وقدره بالنسبة الى الشخص وكذلك قد رصورة العارف بالنظر الى حقيقته وربما
 يظن مكفواً بالبصر مطهوساً بالبصيرة صورة العارف مثل الجبل ويتخيلونها مثل صورهم
 التي لاحقائق لها فلا جرم يكونون في مقام الانكار ويكتسبون الحرمان والسلام على من
 اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى

المكتوب الرابع والثلاثون الى نور محمد التنارى في جواب عريضته التي كتبتها
 لبيان توارد الاحوال

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد وصل المكتوب الشريف واتضح ما حرر
 فيه من توارد الاحوال اعلم ان الحق سبحانه كما أنه ليس داخل العالم كذلك ليس خارج العالم

ليس قوله تعالى معللا
 بشئ ولا مسبباً بسبب
 يفعل الله ما يشاء ويحكم
 ما يريد والله يختص برحمته
 من يشاء والله ذو الفضل
 العظيم وصلى الله تعالى على
 سيدنا محمد وآله وسلم وبارك
 على جميع الانبياء والمرسلين
 وعلى ملائكة القربين
 وعلى عباده الصالحين
 والسلام على من اتبع
 الهدى والتزم متابعة المصطفى
 عليه الصلاة والسلام
 (ومنها) ان الروح من
 العالم الاكبر فيفسكون
 الامكانية متحققة لها
 وان كانت لا كقيمتها
 بالنسبة الى مرتبة الوجود
 تعالت وتقدست عين
 الكبري ولا مكانيتها بالنظر الى
 الامكاني الحقيقي جل سلطانه
 عين المكانى وكان عام
 الارواح برزخ بين العالم
 وبين المرتبة الاكبرية

وكما أنه ليس بمنفصل عن العالم ليس يتصل بالعالم وهو سبحانه موجود ولكن جميع تلك الصفات أسمى الدخول والخروج والاتصال والانفصال مساوية عنه سبحانه ينبغي ان يطلبه تعالى خاليها عن هذه الصفات الاربعة وان يحده سبحانه في خارج هذه الصفات فان امتزج لوزن من هذه الصفات فليس الحاصل حينئذ غير التعلق بالظلال والمثال بل ينبغي ان يطلبه تعالى بصفة لا كيفية ولا مثلية منزهة عن غبار الظلية وان يحصل اتصالا لا كيفية تلك المرتبة وهذه الدولة تتيجمة الصحة لا يحصل بالتكلم والكتابة ولئن كتبت فن يفهمها ومن يدركها فينبغي المداومة على المشغولية بالشوق والذوق وكتابة كيفيات الاحوال الى حين الملاقاة والسلام

المكتوب الخامس والثلاثون الى شيخ زاده الخواجه محمد عبدالله سلمه الله تعالى في جواب استفساراته عن التوحيد وهين اليقين وما يناسب ذلك ﴿

ففيها لوزن من كليهما فلا جرم بعدها العالم الكيفي لا كيفية وبالظلال الى المرتبة الالاهية عين الكيفي ونسبة البرزخية هذه ثابت لها باعتبار فطرتها الاصلية واما بعد ثمة لها بهذا البدن العنصري واللائها بهذا الهيكل الظلاني فقد خرجت من البرزخية ونزلت الى العالم الكيفي بالتمام وتوارى عنها وصف الالاهية الكيفية ومثلها مثل هاروت وماروت حيث انزل لبعض حكم ومصالح من اوج الملكية الى حضيض البشرية على ما قيل فاذا ادركتها العناية الالهية وتيسر لها الرجوع من هذا السفر وعرجت من هذا التنزل تعرج النفس الظلانية والبدن العنصري ايضا بتابعتهما وتطويان المنازل ويظهر في ضمن

بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات انهى الى جناب مخدوم زاده ان الصحيفة الشريفة قد وصلت وحصل الفرح الوافر بمطالعتها واندرج فيها بيان شمول نسبة الحضور واستيلائها فحسن ومبارك وهذه الدولة التي تيسرت لكم في مدة ثلاثة اشهر ان تيسر هي في سلاسل اخرى في مدة عشرين لبعدها نعمة عظيمة ويتصورونها امر اعظيا ينبغي اداء شكر هذه النعمة كما ينبغي وحيث أني احرف ان فطرتكم عالية ومبرأة عن حصول شائبة العجب بتجسين مثل هذه الاحوال اظهرنا هذه النعمة لئن شكرتم لازيدنكم نص قاطع وكنتم ان مقدمة التوحيد يعني الوجودي اخذت في الظهور فيسارك لكم هذه الدولة ايضا ينبغي قبول هذا الوارد بالادب ولكن ينبغي رماية الآداب الشرعية في خلية هذا الحال حتى رمايتها واداء حقوق العبدية حتى ادائها وان يعلم بان هذه الشعبذة على تقدير صحتها وصدقها ناشئة بواسطة استيلاء محبة المحبوب حيث ان المحب اذا ابصر شيئا وادركه لا يبصر ولا يدرك غير محبوه واذا حصلت له لذة وذوق من أحد ينسبها الى محبوه وفي هذه الصورة مشهورة والمحبة هو الكثرة لكن بعنوان الوحدة فلا يتحقق الفناء في هذا الموطن فان في الفناء دفع شهود الكثرة بالكلية بواسطة استيلاء شهود الواحد وانما قيل لذلك ايضا فناء بالنسبة الى عدم شهود كثرة الممكنات وحقبة الفناء انما تتحقق اذا اختفت كثرة الاسماء والصفات والشئون والاعتبارات بنهاها ايضا عن النظر ولم يكن شيء غير احادية الذات المجردة تعالت لمحوظا ومنظورا أصلا وحقبة تمامية السير الى الله تجتلي في هذا المقام وفيه يتصور التخلص عن التعلق بالظلال بالكلية وفي هذا الوقت تقع المعاملة في أصل الاصول وتتحول من الدال الى المدلول ويحصل الترقى والعروج من العلم الى العین ومن المراسلة الى المعانعة ويتحقق الوصل العريان وكذا وكذا ثم كذا وكذا لا يمكن التسكلم والانباء عن ذلك الموطن بغير الرمز والاشارة وهو ايضا مبهم ومستور (وقد) طلب مخدوم زاده منا بيان هين اليقين وأراد حصوله في العلم وهذا أمر مشكل ماذا أصنع وماذا أقول وكيف ابينه واكشف عنه وافهمه فبرحى من كرم مخدوم زاده ان يعذرنى وان ييسر من طلب العلم الى طلب الحال والسؤالان الصادقان عن المخدوم ابا كل منهما من علو

(القطرة)

الفطرة أحدهما عن بيان عين اليقين بطور خاص كما مروثانيهما عن بيان تأويل المشابهات
القرآنية التي علمها نصيب العلماء الراسخين وجواب السؤال الثاني ادق من جواب السؤال
الاول واخفى منه وأبقى بالاستتار ومناف للظهور والاطهار وعلم تأويل المشابهات كناية
عن المعاملة التي هي مخصوصة بالرسول عليهم الصلوات والتسليمات وينح أفل قليل من الامم
يذا سيرا من هذا العلم بالتبعية والوراثية ولا يرفع البرقع عن جمالها لهم في هذه النشأة
ولكن المرجو ان يشرف بهذه الدولة في النشأة الآخرة جم غفير من الامم أيضا بطريق
التبعية والقدر الممكن كتأتمه انه يصح ان يشرف البعض الآخر وراء ذلك الاقل بهذه
الدولة في هذه النشأة أيضا ولكن لا يعطى له العلم بحقيقة المعاملة ولا ينكشف له التأويل وبالجملة
يجوز ان يحصل تأويل المشابهات لذلك البعض ولكنه لا يدري ما حاصله فان المشابهات
كناية عن المعاملات ويصح ان تكون المعاملة حاصلة ولا يحصل العلم بتلك المعاملة وشاهدت
هذا المعنى في فرد من المنتسبين الى وماذا يحصل للآخرين وسؤالكم أوقع في الرجاء من هذه
المعاملة ربنا أتم لنا نورنا واخفر لنا انك على كل شيء قدير والسلام

ذلك ماهو المقصود
من تعلق الروح بالبدن
وتزولها وتصير الامارة
ح مطمئة ويبدل الظلماني
بالنوراني ومضى امت
الروح هذا السفر وحصل
ماهو المقصود من نزولها
تصل أيضا ببرزخيتها
الاصلية وتجد النهاية
في الرجوع الى البداية
وحيث ان القلب من عالم
الارواح (يعنى لكونه
من عالم الامر واللامكاني)
يتوطن أيضا في البرزخية
والنفس المطمئة التي فيها
لون من عالم الامر لكونها
برزخا بين القلب والبدن
تقيم هناك أيضا والبدن
العنصري الذي مركب
من العناصر الاربعة
يستقر في عالم الكون
والمكان ويشغل بالطاعة
والعبادة فاذا وقعت المخالفة
بمد ذلك والعناد في الجملة
تكون منسوبة الى طبائع

المكتوب السادس والثلاثون الى الخواجه محمد التقي في بيان بحث الامامة وحقيقة مذهب
أهل السنة والجماعة ومخالفهم وان أهل السنة متوسطون بين الافراط والتفريط الذين
اختارهما الروافض والخوارج وهدح أهل بيت الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم
وما يناسب ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات انهي أن محبة الفقر أو الارتباط
بهم والالفة معهم والرغبة في استماع كلمات هذه الطائفة العلية والميل الى اوضاع هذه الطبقة
السنية واطوارهم من أجل نعم الله جل ساطانه وأعظم عناياته تعالى قال المنجبر الصادق عليه
وعلى آله الصلاة والسلام المرء من مع أحب فحبهم معهم وفي حرم حريم القرب طقيلهم (أيها
الموهق) ان ولدي الخواجه شرف الدين حسين قد اخبر ان هذه الاوصاف الحميدة مجتمعة فيه
مع وجود تعلقات شتى وهذه المعاني المستحسنة المقبولة ملتزمة فيه مع وجود اشغالات
لا طائل فيها لله سبحانه الحمد والممة على ذلك فان صلاحكم موجب اصلاح جم غفير
وفلاحكم مستلزم لفلاح جمع كثير واظهر المشار اليه بانه محب للكلامك وراغب في استماع
علومك فان كتبت الى جنبه كلمات اكان أفضل وأحسن فاردت ان اكتب كلمات اجابة
لملمس وحيث كان في هذه الايام ذكر بحث الامامة أكثر وكل شخص يندمج الكلام في هذا
الباب بالظن والتخمين اردت ان اكتب في هذا البحث مطورا بالضرورة وان أبين حقيقة
مذهب أهل السنة والجماعة ومذهب المخالفين (أيها) الطالب للنجاة ان من علامات
أهل السنة والجماعة تفضيل السجين ومحبة الخنثين واجتماع تفضيل الشيخين مع محبة الخنثين
من خصائص أهل السنة والجماعة وتفضيل الشيخين ثابت باجماع الصحابة والتابعين كما نقله
أكابر الأئمة اقدمهم الامام الشافعي رحمه الله وقال الشيخ ابوالحسن الاشعري تفضيل ابي بكر
وعمر رضي الله عنهما على سائر الامة قطعي وقد ثبت عن علي كرم الله وجهه بالتواتر في زمن
خلافته وكرسي مملكته وبين الجم الغفير من شيعته ان ابا بكر وعمر أفضل هذه الامة كما ذكره

الذهبي وروى عنه الامام البخاري انه قال أفضل الناس بعد الرسول صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم رجل آخر فقال ابنه محمد بن الحنفية ثم انت فقال ما أنا الا رجل من المسلمين (وبالجملة) ان تفضيل الشيخين قد بلغ من كثرة الرواة الثقات حد الضرورة والتواتر فانتكراه امام من الجهل وامام من التعصب ولما لم يجد عبيد الرزاق الذي هو من اكابر الشيعة مجالا للإنكار قال بتفضيل الشيخين من غير اختيار وقال حيث فضل علي الشيخين علي نفسه أفضلهما أنا ايضا عليه لتفضيله ولولائه فضلها علي نفسه لما فضلتها عليه وبال علي ان ادعى محبة علي ثم خالفه ولما كثرت في زمان خلافة الخنيتين ظهور الفتن والاختلال في امور الناس وحصلت من هذه الجهة كدورة غير محصورة في قلوب الناس واستنوات العداوة والبغضاء فيما بين المسلمين عدت محبة الخنيتين ايضا بالضرورة من جملة شرائط كون شخص من أهل السنة والجماعة لئلا يسمى الجاهل الظن من هذه الحذبة باصحاب خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام ولئلا يضر البغض والعداوة لنواب رسول الله وقائمي مقامه عليه وعليهم الصلاة والسلام فكانت محبة علي كرم الله وجهه شرطا للتسنن ومن ليست فيه هذه المحبة صار خارجا عن أهل السنة ويسمى خارجيا والذي اختار طرف الافراط في محبة علي ووقع منه الزيادة على القدر اللائق وظهر الغلو في تلك المحبة واطال اللسان بسب اصحاب خير البشر عليه وعليهم الصلاة والسلام وترك طريق الصحابة والتابعين والسلف الصالحين رضوان الله عليهم أجمعين ورفضه سمي رافضيا فأهل السنة متوسطون بين الافراط في محبة علي كرم الله وجهه وبين التفريط فيها اللذين اختارهما الروافض والخوارج ولا شك أن الحق في الوسط والافراط والتفريط كلاهما مذمومان كما روى الامام أحمد بن حنبل عن علي أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فبك مثل من عيسى فاداه اليهود حتى بهتوا امه وأحببه النصارى حتى اتزأوه منزلة ايس هو فيها به نى قالوا انه ابن الله فقال علي هلك في انسان المفرط في محبتي حتى ثبت لي ما ليس في والثاني من يعاديني ويفترى علي بالعداوة فشبه حال الخوارج بحال اليهود وحال الروافض بحال النصارى وكلاهما وقعا من الحق الوسط في الطرفين وما أجهل من لا يبر أهل السنة والجماعة من محبي علي وبزعم محبته مختصة بالرفضة وليست محبة علي من الرفض وانما الرفض التبري من الخلفاء الثلاثة والتبري من الاصحاب الكرام مذموم وصاحبه عليه ملوم قال الامام الشافعي رضي الله عنه ﴿ شر ﴿

لو كان رفضا حب آل محمد * فليشهد بالقلان اني رافض

يعني ان حب آل محمد ايس برفض كما بزعمونه فان قالوا لهذا الحب رفضا فليس برفض مذموم فان ذم الرفض انما جاء من جهة التبري عن الآخرين ورفضهم لا من جهة محبتهم يعني آل محمد فيكون محبو أهل بيت رسول الله عليه وعليهم الصلوات والتسليمات من أهل السنة والجماعة وهم شبيهة بأهل البيت في الحقيقة والشيعة الذين يدهون محبة أهل البيت ويعدون انفسهم من شيعتهم فان لم يقتصروا محبتهم على أهل البيت ولم يتبروا من الآخرين وعظمو اجميع اصحاب النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام ووفروهم حق تعظيمهم وتوقيرهم وحلوا ومشاجرتهم علي محامل حسنة فهم داخلون في أهل السنة والجماعة وخارجون عن الخوارج والروافض

(فان)

العناصر مثلا الجزء الناري طالب للعناد والمخافة بالذات يظهر منه نداء أنا خير منه مثل ابلليس اليمين واما النفس المطمئنة فقد تخلصت من العناد فانها صارت راضية من الحق جل سلطانة وكذلك الحق سبحانه كان راضيا عنها والعناد لا يتصور من الراضى والمرضى فان صدر هناك عناد فهو من القالب ويشبهه أن يكون خير البشر عليه الصلاة والسلام عبر بالجهاد الاكبر عن هذا العناد الابليسي الذي مشاؤه الخرز والقالي وماورد من أسلم شيطاني فالمراد به الشيطان الآفاقي الذي هو قرينه عليه السلام فانه وان انكسرت صولة هذا الشيطان ايضا وخرج من التمرد لكن ما بالذات لا ينفك عن الذات أو الشيطان الانقسي فان

فان عدم محبة اهل البيت خروج والتبري عن الاصحاب رفض ومحبة اهل البيت مع تعظيم
 جمع الاصحاب وتوقيرهم تسنن (وبالجملة) ان مبنى التسنن على حب مصاحبيه عليه
 وعليهم الصلاة والسلام والعاقل المنصف لا يختار بغض الاصحاب الكرام على حبهم
 أصلا بل يحب جميعهم بحب النبي عليه وعليهم الصلوات والتحيات قال عليه الصلاة
 والسلام من احبهم فبهي احبهم ومن ابغضهم فببغضى ابغضهم (ولنرجع) الى أصل الكلام
 ونقول كيف يظن عدم محبة اهل البيت في حق اهل السنة والجماعة والحال ان محبتهم
 عندهم جزء الايمان وسلامة الخاتمة مربوطة عندهم برسوخ تلك المحبة وكان والده هذا
 الفقير الماجد يرغب في أكثر الاوقات في محبة اهل البيت وكان طالما بالعلم الظاهري والباطني
 وكان يقول ان محبتهم مدخلا عظيما في سلامة الخاتمة ينبغي ان يراعيها كمال رعايتها وكان هذا
 الفقير حاضرا في مرض موته ولما انتهت معاملته الى آخرها وبقي الشعور بهذا العالم قليلا
 ذكرته بكلامه في ذلك الوقت واستفسرته عن تلك المحبة فقال في تلك الحالة اني غريب في
 محبة اهل البيت فأودى شكر الحق عز وجل في ذلك الوقت ومحبة اهل البيت رأس مال
 اهل السنة والمخالفون غافلون عن هذا المعنى وجاهلون بمحبتهم المتوسطة اختاروا الانفسهم
 جانب الافراط وظنوا وراء الافراط تقر بظا وحكموا بالخروج وزعموه مذهب الخوارج
 ولم يعلموا ان بين الافراط والتفريط حدا وسطا هو مركز الحق وموطن الصدق الذي صار
 نصيبا لاهل السنة والجماعة شكر الله سبحانه والحب ان اهل السنة هم الذين قتلوا الخوارج
 واستأصلوا اعداء اهل البيت ولم يكن من الرفضة في ذلك الوقت اسم ولا رسم فان كان
 كان له حكم المدم وكانهم تصوروا محبي اهل البيت بزعمهم الفاسد رفضة وتخيلاوا اهل
 السنة بتلك العلاقة روافض بالها من معاملة عجيبه حيث يمدون اهل السنة احيانا من
 الخوارج لعدم افراط المحبة ويزعمونهم احيانا روافض لما يحسون فيهم من نفس المحبة
 ولهذا تراهم يزعمون من جهالتهم الاولياء العظام من اهل السنة الذين يذكرون محبة
 اهل البيت ويظهرون حب آل محمد صلى الله عليه وسلم روافض ويظنون كثيرا من كبار
 علماء اهل السنة الذين ينعون من افراط تلك المحبة ويحرضون على تعظيم الخلفاء الثلاثة
 وتوقيرهم خوارج فاه ألفاه من جراتهم الغير المناسبة اماذا الله سبحانه من افراط تلك
 المحبة وتفريطها ومن افراط المحبة اشترطوا في تحقق محبة على التبري من الخلفاء الثلاثة
 وغيرهم ينبغي الانصاف مامعنى المحبة التي يشترط في حصولها التبري من نواب النبي صلى
 الله عليه وسلم وقائم مقامه وسب اصحاب خير البشر وطعنهم رضوان الله عليهم اجمعين
 وذنبا اهل السنة انما هو ضمهم الى محبة اهل البيت توقير جميع اصحابه صلى الله عليه وسلم
 وتعظيمهم ووجههم اياهم بما بحيث لا يذكرون احدا منهم بسوء مع وجود المنازعات
 والمخالفات فيما بينهم وبنزهونهم عن الاهواء النفسانية والتعصبات البشرية من جهة تعظيم
 محبة النبي وتكريم مصاحبه عليه وعليهم الصلاة والسلام ومع ذلك يقولون للمحرفي
 محقا والمبطل مبطلا ولكن مع تنزيه بطلانه من الهوى والهوس واحاطته على الرأي
 والاجتهاد وانما برضى الروافض عن اهل السنة والجماعة اذا هم تبروا عن سائر الاصحاب

اصلامه ليس مستلزما
 لانتفاء عناده بالكلية فانه
 مع اصلامه يجوز أن يترك
 العزيمة ويرتكب الرخصة
 بل يجوز ارتكاب الصغيرة
 أيضا بل يمكن أن يكون
 حسنات الابرار سيئات
 المقربين من هذا القبيل
 أيضا وبقاء هذا العناد
 اغماهو الاصلاح والترقي
 فان بعد حصول هذه
 الامور التي نهاية النقص
 هنا بترك الاولى يحصل من
 الندامة والتوبة والاستغفار
 ما يكون موجبا لترقيات
 غير متناهية ومتى استقر
 البدن العنصرى في مقره
 بعد مفارقة اللطائف الست
 وعروجها الى عالم الامر
 لا جرم يكون خليفة لها في
 هذا العالم هو هذا البدن
 العنصرى واذا وجد بعد
 ذلك الهام فهو يكون الى
 المضغة التي هي الخليفة
 الحقيقية للجماعة القلبية

الكرام مثلهم واماواظنهم بهؤلاء الاكابر كان رضاهم الخوارج عنهم مربوط بمداوة اهل البيت ومنوط بغض آل محمد عليه وعليهم الصلوات والبركات ربنا لاترغ قلوبنا بصداة هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب (وكان) اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عندا كبار اهل السنة والجماعة شكر الله معهم في وقت منازعة بعضهم بعضا ثلاث فرقة فرقة عرفوا حقيقة جانب علي بالدليل والاجتهاد (وجماعة) اخرى وجدوا ايضا بالدليل والاجتهاد حقيقة جانب آخر (وطائفة) ثالثة كانوا متوقفين لم يرجحوا جانبا واحدا بالدليل (فلزمت) الطائفة الاولى نصرته جانب علي بمقتضى اجتهادهم (ولزمت) الطائفة الثانية نصرته جانب مخالفه على مؤدى اجتهادهم (ولزم) الطائفة الثالثة التوقف وكان ترجيح احديهما صلى الله عليه وسلم في الاخرى خطأ في حقهم (فعمل) كل فرقة من هذه الفرق الثلاث بمقتضى اجتهادهم وادوا ما هو الواجب واللازم على ذمتهم فكيف يكون للملامة مجال فيهم وكيف يكون الطعن مناسبا لهم وقال الامام الشافعي ونقل عن عمر بن عبد العزيز ايضا رضى الله عنهما تلك دماء طهر الله عنها ايدينا فلنطهر عنها السنننا ويفهم من هذه العبارة انه لا ينبغي تحريك الشفتين ايضا بحقيقة احديهما وتخطئة الاخرى وان لا يذكر كلهم بغير الخير وكذلك ورد في الحديث النبوي حيث قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا ذكر اصحابي فامسكوا يعني اذا ذكر اصحابي ومنازعاتهم فامتنعوا عن ذلك ولا تختاروا احدهم على الآخر ولكن جهور اهل السنة ذاهبون لما ظهر لهم بدليل الى ان الحق في جانب علي كرم الله وجهه ومخالفوه سالكون طريق الخطأ ولكن لما كان هذا الخطأ خطأ اجتهاديا بعد عن الملامة والطعن وتفرقه عن التصغير وتبرأ من التشنيع ونقل عن علي رضى الله عنه انه قال اخواننا بغوا علينا لاهم كفار ولا فساق فان لهم تأويل لا يمنع عنهم الكفر والفسق (فاهل) السنة والرافضة كلاهما يخطئون محاربي علي وكلاهما يقولون بحقية جانبه ولكن لا يجوز اهل السنة الزيادة على اطلاق لفظ الخطاء الناشئ عن التأويل في حق محاربيه وبمحفظون اللسان من طعنهم ونشبههم وبراؤون حتى صحبة خير البشر عليه وعليهم الصلاة والسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) الله الله في اصحابي لا تتخذوهم فرضا بعدى وكرر لفظ الجلالة لتأكيد وقال ايضا اصحابي كالنجم يوم بايهم اقتديتم اهديتهم وورد احاديث اخرى كثيرة في باب تعظيم الاصحاب وتوقيرهم اجمعين فينبغي اعزازهم وتكريمهم جميعا وحل زلاتهم على محامل حسنة وهذا هو مذهب اهل السنة في هذه المسئلة والروافض يغالون في هذا الباب حتى يكفرون محاربي علي ويلوثون اسمهم بانواع الطعن واقسام الشتم فان كان المقصود ظهور حقيقة جانب علي واظهار خطأ محاربيه فاختاره اهل السنة كاف فيه وعلى حد الاعتدال والطعن في اكابر الدين بعيد عن الديانة والتدين كما اختاره الرافضة وزعموا شتم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دينهم واما نعم ما اقبحه من دين حيث ان جزءه الاعظم سب غواب النبي وشتم خلفائه عليه وعليهم الصلاة والسلام واختار كل واحدة من طوائف المبتدعة بدعة وامتاز بها من اهل السنة والجماعة ولكن فرقة الخوارج والروافض من بين جميع هؤلاء الطوائف بعيدة عن الحق والصواب جدا فاذا كان سب

وما ورد في الحديث النبوي من قوله عليه الصلاة والسلام من اخلص الله اربعة من صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه فالمراد به والله سبحانه اهل هذه المصنفة وقد تعين هذا المراد في حديث آخر كما قال عليه الصلاة والسلام انه ليغان صلى الله عليه وسلم فان عروض الغين صلى الله عليه وسلم المصنفة لاهل الحقيقة الجامعة فنهال قد خرجت من الغين بالكلية وورد ايضا احاديث آخر في نقب القلب كما قال عليه الصلاة والسلام قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن الخ وقال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قلب المؤمن كربة في ارض فلاة الخ وقال عليه الصلاة والسلام اللهم ثبت قلبي على طاعتك والقلب وعدم الثبات

أكابر الدين ولعنهم جزأ أعظم من إيمانهم كيف يكون لهم نصيب من الحق وافترت الروايف
على اثني عشرة فرقة كلهم يكفرون أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويعتقدون
سب الخلفاء الراشدين عبادة وهذه الجماعة يتحاشون عن اطلاق لفظ الرفض على أنفسهم
ويزعمون الروايف غيرهم لما ورد في الاحاديث وعيد شديد في حق الرفضة فياليهم اجتنبوا
من معنى الرفضة أيضا ولم يبرأوا عن أصحاب النبي عليه وآله وسلم والصلاة والسلام وهذه
بلاد الهند يعني مجوسهم أيضا يقولون لانفسهم هنودا ويتحاشون عن الكفر ولا يمتقدرون
انفسهم كفارا ويزعمون ان الكفار هم سكان دار الحرب وغلطوا في هذا الفهم بل كلا الصنفين
كفار ومحققون بحقيقة الكفر وكانهم زعموا ان أهل بيت النبي عليه وآله وسلم الصلاة
والسلام مثلهم ونجسواهم أيضا أعداء أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وهذه الطائفة يظنون
أكابر أهل البيت بحكم التقاة التي يزعمونها مناقين ومخادعين ويزعمون ان عليا كرم الله
وجوه صحب الخلفاء الراشدين ثلاثين سنة بحكم التقاة صحبة نفاق وعظهم ووقرهم
من غير حق واستحقاق ما أحسن هذه المعاملة وما أجملها فان كانت محبة أهل بيت رسول الله
بواسطة محبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينبغي أن يكونوا أيضا أعداء لأعداء رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وان يسبواهم ويلعنواهم أكثر من سب أعداء أهل البيت ولعنهم ولم يسب
من أحد من هذه الطائفة انه سب أباجهل ولعنهم مع انه أشد أعداء رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأذاه صلى الله عليه وسلم بانواع الاذية والجفاء ولم يحرك أحد منهم لسانه يذكر مساويه
وأبو بكر الصديق الذي هو أحب (١) الرجال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يزعمونه
يزعمهم الفاسد عدو أهل البيت ويطلقون السننهم بسبه وطعنه وينسبون اليه امورا غير مناسبة
به فأي تدبير هذا وأي ديانة لا قدر الله سبحانه كونه أبي بكر وعمر وسائر الصحابة الكرام أعداء
أهل بيت رسول الله عليه وآله وسلم والصلاة والسلام ومبغضين ومعاذ دين لآل محمد صلى الله
عليه وسلم وليت هؤلاء العارفين عن لباس الانصاف يسبون أعداء أهل البيت من غير تعيين
أسمائهم أكابر الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ومن غير اظهار سوء ظن بأكابر الدين فترقع
حينئذ مخالفتهم في هذا الباب لاهل السنة فان اهل السنة أيضا ينادون أعداء أهل البيت ويقولون
بطعنهم وتشنيعهم ومن حسن أهل السنة أنهم لا يقولون لشخص معين مبتلى بمتلبس بانواع
الكفر جهنميا ولا يجوزون اطلاق اللعن عليه لاحتمال اسلامه وتوبته في آخر أمره وانما يجوزون
الطلاق اللعن على الكافرين مطلقا دون تعيين شخص منهم مالم يعلم سوء خاتمته بدليل
قطعي والروايف يلعنون أبابكر وعمر رضي الله عنهما بالانحاش ويسبون أكابر الصحابة
ويطعنون فيهم من غيرا كثرات هدام الله الى سواء الصراط (وفي هذا) البحث اختلاف
عظيم بين أهل السنة وبين مخالفيهم في مقامين (المقام) الاول هو ان أهل السنة قائلون
بحقبة خلافة الخلفاء الاربع ويقولون لكل واحد من هؤلاء الاربع خليفة حقا
لانه قد ورد في الحديث الصحيح بطريق الاخبار عن الغيبات (٢) الخلافة بعدى ثلاثون
سنة وهذه المدة تمت بخلافة علي فبمقتضى هذا الحديث يكون كل من الاربع خليفة
ويكون ترتيب الخلافة على الحق والمخالفون ينكرون حقيقة خلافة الخلفاء الثلاثة

(١) اخرج البخاري عن
عمر بن العاص انه سأل
رسول الله صلعم اي الناس
احب اليك قال عائشة
فقال من الرجال قال ابوها
منه حتى منه
(٢) اخرج احمد والترمذي
وابو يعلى وابن حبان
عن سفينة بلفظ الخلافة
بعدي من امتي ثلاثون
سنة منه حتى عنه

ثابتة بهذه المضغنة لان
الحقيقة الجماعة لا تغلب
لها اصلا بل هي مطمئنة
راسخة على الاطمئنان
والخليل على نبينا وعليه
الصلاة والسلام لما
طلب اطمئنان القلب اراد
بالمضغنة لا غير لان قلبه
الحقيقي قد كان مطمئنا بلا
ريب بل نفسه ايضا كانت
مطمئنة بسياسة قلبه الحقيقى
قال صاحب العوارف

وينسبون خلافهم الى التعصب والتغلب ولا يعتقدون أحداً غير علي إماماً له الحق ويحملون البيعة الواقعة من علي للخلفاء الثلاثة على النقاة ويظنون الصحبة الواقعة فيما بين اصحاب الكرام صحبة نفاق وينصرون المداراة الكائنة فيهم بخادعة فان موافق علي قد صحبوا في زعم هؤلاء الفرقة مع مخالفه بحكم النقاة صحبة نفاق وواظبوا على اسانهم خلاف ما في قلوبهم ومخالفوا علي لما كانوا في زعم هؤلاء الطائفة أعداء وأعداء موافقيه واحبابه كانوا أحباباً لهم على سبيل النفاق واطهروا الماداة في صورة الموالاتة فيكون جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على زعمهم الفاسد منافقين ومخادعين ومطهر بن بطواهر هم خلاف ما في بواطنهم فيكون شرار هذه الامة عند هؤلاء الفرقة هم اصحاب الكرام ويكون شر الصحبات وأخبثها صحبة خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام حيث نشأت منها امثال هذه الاخلاق الذميمة ويكون شر القرون قرن اصحاب الكرام لكونه مملواً من النفاق والعداوة والبغضاء والحقد وقد قال الله في كلامه المجيد في حقهم رجاء بينهم أطا لنا الله سبحانه من اعتقاداتهم السوء فاذا جمعا واسابقي هذه الامة منصفين بهذه الاخلاق الذميمة فكيف توجد الخيرية في اللاحقين وكان هذه الطائفة لم يروا الايات القرآنية والآحاديث النبوية الواردة في فضل صحبة خير البشر عليه الصلاة والسلام وفضيلة اصحابه الكرام وخيرة الامة اوراؤها ولكنهم لم يؤمنوا بها ولم يصدقوها وانما وصل القرآن والاحاديث الينا بتبليغ اصحاب الكرام فاذا كان اصحاب مطعوناً فيهم يكون الدين الواصل الينا بواسطتهم ومن طرفهم أيضاً مطعوناً فيه بالضرورة فهو ذنباً له من ذلك (ولعل) مقصود هذه الطائفة ابطال الدين وانكار شريعته عليه الصلاة والسلام ففي ظاهر الصورة يظهرون محبة أهل بيت رسول الله وفي الحقيقة يبطلون شريعته عليه الصلاة والسلام وليتهم يتكون علياً وموافقيه بمطافئهم ولم يجعلوهم متسمين بسمة النقاة التي هي من سمة أهل المكر والنفاق واي خير يكون في جماعة من موافق علي أو مخالفه حيث صحب بعضهم بعضاً ثلاثين سنة بالنفاق وطاشروا بالمكر والخداع وكيف يستحقون الاعتماد عليهم (وهؤلاء) يطعنون في أبي هريرة رضي الله عنه ولا يعلمون ان في طعنه طعن في نصف الاحكام الشرعية وذلك ان العلماء المحققين قالوا وورد في الاحكام ثلاثة آلاف حديث يعني ثبت ثلاثة آلاف حكم من الاحكام الشرعية بالسنة وثبت ألف وخمسمائة منها برواية أبي هريرة فيكون الطعن فيه طعن في نصف الاحكام الشرعية وقال الامام البخاري ان رواة أبي هريرة تزيد من ثمانمائة من اصحاب الكرام والتابعين العظام واحدهم ابن عباس رضي الله عنهما وروى عنه ابن عمر ايضاً وكذلك جابر بن عبد الله وانس بن مالك من رواة الحديث الذي يتقنون من علي كرم الله وجهه في الطعن في أبي هريرة رضي الله عنه فهو حديث مفتري كما حقه العلماء وحديث دمانه صلى الله عليه وسلم لابي هريرة رضي الله عنه بالفهم معروف بين العلماء قال أبو هريرة رضي الله عنه حضرت مجلساً رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) فقال من يبسط منكم رداءه حتى افيض فيه مقاتي فيضعها اليه ثم لا ينساها فبسطت ردة كانت علي فاقض رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاته فضعتمها الى صدرى فما نسيت بعد ذلك شيئاً فاعتقاد شخص عظيم من أكابر الدين عدواً لعلي مجرد الزعم

(١) اصله في البخارى في كتاب العلم منه وفي عنه

قدس سره ان الالهام صفة النفس المطمئنة التي خرجت في مقام القلب وان التلويحات والتقليبات تكون صفات النفس المطمئنة وهو كإزى مخالف للاحاديث المذكورة ولو نيسر العروج من هذا المقام الذي اخبر الشيخ عنه تعلم الامر كما هو عليه ولا ح صدق ما اخبرت به وطابق الكشف والالهام بالاخبارات النبوية على صاحبها الصلاة والسلام والنحية واقتنع ان ما اخبرت به من خلافة المصنفة وورود الالهام عليها وصيرورتها صاحب احوال وتلويحات مما كبر على المنصيين الجاهلين القاصرين عن حقيقة الامر وثقل عليهم فاذا بقواون في الاخبار النبوية عليه

(وتجوز)

وتجوز السب والطمع واللعن في حقه بعيد عن الانصاف وهذه كلها من آفات افراط المحبة حتى كادوا يخرجون رؤسهم من ربة الايمان فلئن جوزت التقاة فرضاف في حق علي كرم الله وجهه فاذا يقولون في آفواه التي نقلت عنه بالتواتر في افضلية الشيعين وكذلك في كتابه القدسية التي صدرت عنه في عين خلافته وكرسي ملكته في حقبة خلافة الخلفاء الثلاثة فان التقاة انما تكون بستر حقبة خلافته وعدم اظهار بطلان خلافة الخلفاء الثلاثة وأما اظهار حقبة خلافة الخلفاء الثلاثة وبيان افضلية الشيعين فامر على حدة وراء تلك التقاة لا يحمل له غير الصدق والصواب ولا يتصور رفعها بالتقاة وايضا قد وردت الاحاديث الصحيحة في فضائل الخلفاء الثلاثة وغيرهم وبلغت حد الشهرة بل حد التواتر في المعنى وبشرت جماعة منهم بالجنة فاذا يقولون في هذه الاحاديث فان التقاة لا تجوز في حق النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام فان التبليغ لازم للانبياء عليهم الصلاة والسلام وايضا قد نزلت في هذا الباب آيات قرآنية ولا يتصور فيها التقاة رزقهم الله سبحانه الانصاف (ومعلوم) عند ارباب العقول ان التقاة من صفات الجبان فنسبتها الى احد الله غير مناسبة وان جوزت التقاة بحكم البشرية ساعة أو ساعتين وبما أو بومين فله مسامح ومجال واماناتها لاسد الله مدة ثلثين سنة والقول باصراره على التقاة في تلك المدة فستكره جدا وقد قال العلماء الاصرار على الصغيرة كبيرة فايكون حكم الاصرار على صفة من صفات ارباب الشقاق والنفاق ياليتهم ينهمون قباحة هذا الامر (وهم) انما هربوا من تقديم الشيعين لكونه مستلزما لا هانة على وتقيصه بمعنى في زعمهم الفساد واختاروا اثبات التقاة له ولم يفهموا شناعة هذه الصفة فلو فهموا شانتها لما جوزوها له أصلا ولا اختاروا اهون الامرين (بل اقول) لا هانة على في تقديم الشيعين فان حقبة خلافته باقية على حالها ودرجة ولا يتورثه هدايته ومنزلة ارشاده ايضا باقية على ما هي عليه وفي اثبات التقاة يلزم التنقيص والتوهين لكونها من خصائص ارباب النفاق واوازم اصحاب المكر والخداع (والمقام الثاني) هو ان اهل السنة والجماعة شكر الله سبحانه بحملون مشاجرات اصحاب خير البشر عليه وعليهم الصلوات والتسليمات ومنازحاتهم على محامل حسنة ويعتقدونها بعيدة عن الهوى والتعصب فان نفوسهم صارت من كاة في صحبة خير البشر عليه وعليهم الصلاة والسلام وساحة صدورهم طاهرة نظيفة من العداوة والغل والحقد فاية مافي الباب انه لما كان لكل واحد منهم رأيا واجتهادا وكان العمل لكل مجتهد على وفق اجتهاده واجبا لزم المشاجرة والمخالفة في بعض الامور بسبب مخالفة الآراء بالضرورة وكان اتباع كل منهم رأى نفسه صوابا فكانت مخالفتهم مثل موافقتهم لاجل الحق لالهوى والهوس واتباع النفس الامارة (والروافض) يكفرون مخالفتي على ومحاربه ويجوزون في حقهم انواع الطعن والتشنيع فاذا صدرت مخالفة الاصحاب الكرام للنبي صلى الله عليه وسلم في بعض الامور الاجتهادية وحكمهم بخلاف حكمه (ا) عليه الصلاة والسلام ولم تكن مخالفتهم هذه مذمومة ولم يكونوا ملومين عليها ولم يبيح منعهم عنها مع وجود نزول الوحي في ذلك الوقت فكيف تكون مخالفتهم لعل في الامور الاجتهادية كفرا ولم يكونوا مخالفتهم مطعون فيهم وملومين كيف فان المخالفين بجم غفير من اهل الاسلام ومن اجله لمة الاصحاب الكرام وبعض منهم مبشر

(١) كما وقع في اسارى بدر وغزوة الخندق حين اراد النبي صلعم اعطاء ثلث محضول المدينة لعطفان فلم يرض به الانصار كما هو مشهور بين اربابه منه عني عنه

وعلى آله الصلاة والسلام حيث قال ان في جسد بني آدم لمضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب جعل صلى الله تعالى عليه وآله وسلم المضغة هي القلب على سبيل المبالغة وناط صلاح الجسد وفساده بصلاحيها وفسادها فيجوز لهذه المضغة ما يجوز للقلب الحقيقي وان كان على سبيل النيابة والخلافة واعلم ان الروح لما فارق الجسد بالموت الذي هو قبل الموت وجد العارف الوا صل روحه غير داخل في الجسد ولا خارج عنه ولا متصل

بالجفة وليس تكفيرهم وتشبيههم امر ايسر اكبر كلمة تخرج من افواههم فانهم كادوا يكونون هم الذين بلغوا قريبا من نصف الدين والشريعة فاذا كانوا مطعوناً فيهم يزول الاعتماد عن شطر الدين (كيف) يكون هؤلاء الاكابر مطعوناً فيهم فانه لم يرد احد رواية احد منهم أصلاً لآعلى ولا غيره (وأبضا) ان صحيح البخاري اصح الكتب بعد كتاب الله تعالى ويعترف به الشيعة أيضاً وسمع هذا الفقير أحمد النبي الذي كان من أكابر الشيعة يقول ان كتاب البخاري اصح الكتب بعد كتاب الله وفيه روايات من موافق علي وروايات من مخالفه ولم يجعل الرجحان وعده مبنياً على الموافقة والمخالفة فكما انه يروي عن علي يروي عن معاوية فلو كان في معاوية وفي روايته شأبة الطعن لما درج روايته في كتابه أصلاً وكذلك لم يفرق بهذا الوجه في رواية الحديث احد من نقاد الاحاديث من السلف ولم يجعل مخالفة علي منشأ للطعن (ومما ينبغي) أن يعلم أنه لا يلزم أن يكون علي رضي الله عنه محضاً في جميع الامور الخلافية ولا يقطع به وان يكون مخالفه علي الخطاء وان كان الحق في امر المحاربة في جانبه فان علماء الصدر الاول من التابعين والائمة المجتهدين اختاروا مذهب غيره في كثير من الاحكام الخلافية ولم يحكموا بمذهبه فان كان الحق متعينا في جانبه لما كانوا يحكمون بخلافه وكان القاضي شريح من التابعين وصاحب اجتهاد ولم يحكم بمذهب علي ولم يقبل شهادة ابنه الحسن عليهما الرضوان له بواسطة نسبة النبوة وعمل المجتهدون بقول شريح وأخذوا به ولم يجوزوا شهادة الابن للاب واختبار الاقوال التي تخالف رأي علي كرم الله وجهه كثير في مسائل أخرى أيضاً لا ينبغي على المتبع النصف وتفصيله يستدعي تطويلاً فلا يكون في مخالفة علي كرم الله وجهه مجال للاعتراض ولا يكون مخالفه مطعوناً فيهم وملومين (وكانت) عائشة الصديقة رضي الله تعالى عنها حبيبة خبيب رب العالمين ومقبولته ومنظورة اليه صلى الله عليه وسلم الى شفير الحدو كان صلى الله عليه وسلم مقبياً في حجرتها في مرض موته وقبض روحه الشريف في حجرها وبين سحرها ونحرها ودفن في حجرتها المطهرة ومع ذلك الشرف كما كانت رضي الله عنها مائة ومجتهدة واحال النبي صلى الله عليه وسلم (١) بان شطر الدين عليها ورجع الاصحاب الكرام في مشكلات الاحكام اليها ووجدوا حل المغلفات منها فالظن في مثل هذه الصديقة المجتهدة بواسطة مخالفة علي ونسبة الاشياء الغير اللائقة اليها غير مناسبة جدا وبعيدة عن الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم فان كان علي كرم الله وجهه ختنه وابن عمه فالصديقة زوجته المطهرة وحبيته المقبولة عليه وعلى جميع أهل بيته الصلاة والسلام (وكان) دأب الفقير قبل هذا بسنين اذا طبخ طعام كنت اجعل حصة منه مخصوصة بروحانيات أهل القباة نبيسا صلى الله عليه وسلم وعلي وقاطمة والامامين يعني السبطين رضوان الله عليهم أجمعين فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسلمت عليه وهو صلى الله عليه وسلم لا يكون متوجها الى الفقير بل يتوجه الى جانب آخر وقال في تلك الاثناء للفقير انا آكل الطعام في بيت عائشة فكل من يرسل الطعام الى فقير سلمه الى بيت عائشة فتيقن الفقير في ذلك الوقت ان سبب عدم توجه الشريف هو عدم تشريك الفقير الصديقة في الطعام فبعد ذلك كنت اجعل الصديقة بل سائر الأزواج المظهرات اللاتي

(١) جاء من النبي صلواته
بالفاظ مختلفة خذوا شطر
دينكم عن الجبراء وفي
رواية خذوا ثلث دينكم
من بيت الجبراء وفي
أخرى خذوا ثلث دينكم
من بيت عائشة قال القاري
بعد ذكره ما للحديث وما
عليه لكن معناه صحيح
فان عندها من شطر الدين
استنادا يقتضي اعتمادا
منه على غيره

منه ولا منفصل عنه
ووجد ان للروح تعلقا
مع الجسد لصالح الجسد
بل لغرض يعود الى الروح
كإله ايضا وذلك التعلق هو
منشاء الصلاح والخير في
الجسد ولو لا ذلك التعلق
اصار الجسد بخلافه ثم
ونقصا وهذا الحال لا واجب
تعالى مع الروح وغيره فانه
تعالى غير داخل في العالم
ولا خارج عنه ولا متصل

(كلهن)

كلهن من أهل البيت شركاء في الطعام وكنت اتومل بجميع أهل البيت فالجفاء والأيذاء
الذنان يصيدان النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام من جهة الصديقة أزيد من الجفاء
والأيذاء اللذين يصيبانه صلى الله عليه وسلم من جهة علي وهذا المعنى غير محفى على العقلاء
أصحاب الانصاف (نعم) ان هذا على تقدير صكون محبة علي وتعظيمه بواسطة
محبة الرسول وتعظيمه عليه وعلى آله الصلاة والسلام وبواسطة قرابته صلى الله عليه وسلم
(واما) من اختار محبة علي امتق-الالا ولم يجعل حب النبي فيها مدخلا فهو خارج عن
المبحث وغير قابل للمخاطبة غرضه ابطال الدين وهدم الشريعة يريدان يتخذ سيلا بدون
توسط النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام ويرغب عن محمد في علي وهو محض الكفر
وعين الزندقة وعلى كرم الله وجهه يرى منه ومنأذمن صنيعه فان حب اصحابه واخوانه
صلى الله عليه وسلم بواسطة محبة عليه الصلاة والسلام وتعظيمه وتكريمه بواسطة
تعظيمه وتكريمه صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام من أحبهم فبحبي أحبهم وكذلك
من كان مبغضا اياهم فانما يكون ذلك بغضه صلى الله عليه وسلم كما قال عليه الصلاة والسلام
ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم يعني ان المحبة التي تتعلق باصحابي عين المحبة التي تتعلق بي
وكذلك بغضهم هو عين البغض الذي يتعلق بي (وطلحة وزبير) رضى الله عنهما من كبار
الاصحاب ومن العشرة المبشرة بالجنة فالطعن فيهما وتشنيعهما غير مناسب ولعنهما وطردهما
ماتدان الى اللعن والطارد وهما اللذان جعلهما الفاروق من الستة التي ترك الخلافة شورى
بينهم لئلا يجد دليلا واضحا لترجيح بعضهم على بعض فتركا نصيب الخلافة عن انفسهما باختيارهما
وقال كل منهما تركت حظي وطلحة هو الذي قتل اباة بواسطة صدور سوء ادب عنه في
حقه صلى الله عليه وسلم وجاء برأيه وورد ثناؤه على فعله هذا في القرآن المجيد والزبير
هو الذي أخبر الخبر الصادق عليه وعلى آله الصلاة والسلام بكون قتله في جهنم حيث قال
صلى الله عليه وسلم قاتل الزبير في جهنم ولعن الزبير ليس يادون من قتله فلا عنه وقائه
متساويان فالخذر ثم الخذر من الطعن في اكار الدين وذم كبراء الاسلام اللذين
بذلوا جهدهم في اعلاء كلمة الاسلام ونصرة سيد الانام وانفقوا أموالهم لتأييد الدين
بالليل والنهار وفي السر والجهار وتركوا حب الرسول عشائهم وقبائلهم وأولادهم
وأزواجهم وأوطانهم ومساكنهم وعيونهم وزروعهم وأشجارهم وانهارهم وآثروا
نفس الرسول عليه وعليهم الصلاة والسلام على انفسهم واختاروا محبته على محبتهم ومحبة
أموالهم وذرياتهم وهم الذين نالوا شرف الصحبة وفاضوا في صحبته بركات النبوة وشاهدوا
الوحي يعني نزوله وتشرفوا بحضور الملك ورأوا الخوارق والمعجزات حتى صار غيبهم
شهادة وعلمهم هينا واعطوا من اليقين ما لا يعطى أحد من بعدهم حتى لا يبلغ اتفاق غيرهم
مثل احد ذهبنا اتفاقهم مدشعير ولا نصيفه وهم الذين أثنى الله تعالى عليهم في القرآن المجيد
ورضى عنهم وهم رضوا عنه ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع
اخرج شطاء فأزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار سمى
الله الفسائط بهم كفارا فلخذر عن غيظهم كما يخذر عن الكفر والله الموفق (والجماعة) الذين

معه ولا منفصل عنه وله
سبحانه تعلق مع العالم
خلقا وبقا وافاضة
للكمالات والهم والخيرات
(فان قلت) ان علماء أهل الحق
ماتكلوا في الروح مثل
هذا الكلام بل كادوا لم
يجوزوه وأنت تلزم وفاقهم
في القليل والكثير فواجبه
قلت العالم بحقيقة الروح
قليل منهم فهم مع قلة العالم
يتكلموا بكشف الكمالات
الروحية واكتفوا
بالاجال اجتنابا عن سوء فهم
العوام ووقوعهم في الضلال
فان الكمالات الروحية
شبيهة بصورة الكمالات
الوجوية والفرق
دقيق لا يطلع عليه
الا الراسخون من العلماء
فأروا المصلحة في الاجال بل
في الانكار عن يانه والكشف
عن حقيقته فلا يشكرون
كالاته التي سبق ذكرها
والعبد الضعيف انما بينه

صحوا مثل هذه النسبة برسول الله صلى الله عليه وسلم وصاروا مقبولين لديه ومنظورين اليه
 صلى الله عليه وسلم اذا خالف بعضهم بعضا في بعض الامور وتشاجروا وعلوا بما ادى
 اليه رأيهم واجتهادهم لا يصكون مجال للطعن فيهم ولا الاعتراض على صنيعهم بل الحق
 والصواب في ذلك الموطن هو عين الاختلاف وعدم تقليد رأي غيره الا ترى ان تقليد الامام
 ابي يوسف ابا حنيفة رضى الله عنهم بعد وصوله الى درجة الاجتهاد خطأ وللصواب
 انما هو تقليد رأى نفسه حتى ان الامام الشافعي رضى الله عنه لا يقدم قول صحابي اى صحابي
 كان سواء كان صديقا أو عليا على رأيه بل يرى الصواب في العمل برأيه وان كان مخالفا لقول
 صحابي فاذا كان لمجتهد من الامة غير صحابي مجال في مخالفة آراء الاصحاب كيف يكون
 الاصحاب مطعون فيهم اذا خالف بعضهم بعضا (مع اننا نقول) ان الاصحاب الكرام قد خالفوا
 في الامور الاجتهادية رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرد الذم على خلافهم ذلك
 مع وجود نزول الوحي ولم يرد المنع عن اختلافهم ذلك كما مر فان كان اختلافهم ذلك غير
 مرضى وغير مقبول عند الحق جل شأنه لكان يرد المنع عنه وينزل الوعيد على المخالفين الا
 ترى كيف جاء المنع من رفع الصوت حين رفع جعاعة اصواتهم فوق صوت النبي عليه وعلى آله
 الصلاة والسلام وترتب عليه الوعيد قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا
 اصواتكم فوق صوت النبي الآية ووقع في اسارى بدر اختلاف عظيم حيث حكم عمر
 الفاروق وسعد بن معاذ بقتل الاسارى وحكم الآخرون بالتخليص والفدية وكان الرأى
 المقبول عنده صلى الله عليه وسلم الحكم بالتخليص والفدية وسائر مواضع الاختلافات كثيرة
 (ومن هذا القبيل) اختلافهم في اتيان القرطاس حين طلب النبي صلى الله عليه وسلم في
 مرض موته قرطاسا ليكتب لهم شيئا فاراد جمع اتيان القرطاس ومنعه الآخرون وكان
 الفاروق من الذين لم يرضوا باتيان القرطاس وقال حسبنا كتاب الله فاكب
 الطاعنون من هذه الجهة على الفاروق وأطالوا لسان الطعن والتشنيع عليه وليس
 هذا في الحقيقة محلا للطعن فان الفاروق قد علم ان زمان الوحي صار منقطعا
 والاحكام السماوية قد دنت ولم يبق مجال لاثبات الاحكام غير الرأى والاجتهاد
 وكما يكتب النبي صلى الله عليه وسلم بكون من الامور الاجتهادية التي فيها شركة
 الآخرين بقوله تعالى فاعتبروا يا اولى الابصار فرأى الصواب في ان لا يصدع النبي صلى
 صلى الله عليه وسلم عند غلبة وجعه وان يكتب برأى غيره واجتهاده حسبنا كتاب الله يعنى
 القرآن المجيد مأخذ القياس والاجتهاد وكاف للمستنبطين فيستنبط منه الاحكام وتخصيص
 الكتاب بالذكر يمكن ان يكون انه علم بالقرائن ان تلك الاحكام التي هو صلى الله عليه وسلم في
 صدق كتابتها مأخذها الكتاب لا السنة حتى يذكر السنة فكان منع الفاروق من جهة الشفقة
 والمرحمة لئلا يصدع النبي صلى الله عليه وسلم بشئ في شدة الوجع وكان امره صلى الله عليه
 وسلم باتيان القرطاس للاسحسان لالوجوب ايكون غيره مستريحين من مشقة امتناطه فلو كان
 امرأتونى للوجوب لبانح النبي صلى الله عليه وسلم فيه ولما كان يعرض عنه لمجرد الاختلاف
 (فان قيل) قد قال الفاروق في ذلك الوقت أجز استفهوه فما يكون المراد منه (اجيب)

وكشف عن بعض خواصه
 اعتمادا على علمه الصحيح
 وكشفه الصريح بعون
 الله سبحانه وتوفيقه وصدقة
 حبيبه عليه الصلاة والسلام
 وآله الكرام مع ازالة
 شبهة مائة من البيان
 فانهم وما ينبغي ان يعلم ان
 الجسد كما استفاد من الروح
 كالات لا نحصى فالروح
 أيضا اكتسب من الجسد
 فوائد عظيمة حيث صار
 سمعا وبصيرا متكهما متجسدا
 بجسد مكتسبا مباشرا
 لا فعال ناسبت به عالم
 الاجساد ولما صارت النفس
 المطهنة ملحقة بالروحانيين
 كما مر بيانه جلس العقل
 مكانه في عالم الاجسام
 نيابة عنها وسمى بعقل المعاد
 وصار فكره ح مقصورا
 على امور الآخرة وصار
 فارغا عن تفكير امور
 المهيئة ومسحقا للفراصة
 بواسطة النور الذي اعطيه

(لعل)

لعل الفاروق فهم في ذلك الوقت ان هذا الكلام انما صدر عنه صلى الله عليه وسلم بواسطة
الوجع من غير قصد واختيار كما يتوهم من لفظا كتب فانه صلى الله عليه وسلم كان امييا لم يكتب
شيئا أصلا وأيضاً انه قال لن تضلوا بعدي فاذا كان الدين كاملا وصارت النعمة تاما وحصل
رضا المولى به كيف تصور الضلالة بعد ذلك وماذا يقدر يكتب في ساعة واحدة حتى تدفع
به الضلالة ألم يكف الذي كتب في مدة ثلاث وعشرين سنة ولم تدفع به الضلالة ويكتب
في ساعة واحدة شيء مع وجود شدة المرض تدفع به الضلالة فعلم الفاروق من هنا ان هذا
الكلام جرى على لسانه الشريف من غير قصد منه بناء على البشرية فقال حققوا هذا المعنى
بالاستفسار منه ثانياً فارتفع الكلمات في أثناء الاختلاف فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قوموا ولا تختلفوا فانه لا يستحسن النزاع عند نبي ولم يقل ثانياً من هذه المقولة شيئاً ولم يذكر دواتها
ولا قرطاساً (ينبغي) أن يعلم أن الاختلاف الواقع من اصحاب الكرام في بعض الامور
الاجتهادية بالنسبة الى النبي عليه وعليهم الصلاة والسلام لو كان عباداً بالله سبحانه فيه شائبة
الهوى والتعصب لانجر ذلك الى اللحوق بزمرة أهل الارتداد واخراج الرأس من ربقة
الاسلام فان سوء الادب وسوء المعاشرة معه صلى الله عليه وسلم كفر أعادنا الله سبحانه
منه بل كان هذا الاختلاف بناء على أمر فاعتبر وافان من كان فيه رتبة الاجتهاد فتقليده
اجتهاد غيره ورأيه في الامور الاجتهادية خطأ ومنهى عنه نعم لا مجال في الاحكام المنزلة
التي لا مدخل فيها للرأى والاجتهاد لغير التقليد والايان والانتقاد واجب فيها غاية ما في
الباب ان اصحاب القرن الاول كانوا برآء من التكلفات ومستغنين عن تحسين العبارات
وانما كان اهتمامهم في اصلاح الباطن وكان ظاهرهم مطروحا عن نظرهم وغير ملحوظ أصلا
وكانت مراعاة الآداب في ذلك القرن باعتبار الحقيقة والمعنى لا باعتبار الظاهر والصورة
فقط وكان حالهم امثال أمر الرسول صلى الله عليه وسلم ومعاملتهم الاجتناب عما ليس
بمريض عنده صلى الله عليه وسلم جعلوا آباءهم وامهاتهم وأولادهم وأزواجهم فداء له عليه
الصلاة والسلام ومن كمال اعتقادهم واخلاصهم لم يتركووا بزاق النبي صلى الله عليه وسلم
ليقع في الارض بل كانوا يأخذونه ويمسحونه بأبدانهم ووجوههم مثل ماء الحياة وقصدتهم شرب
دمه صلى الله عليه وسلم بعد الفصد من كمال الاخلاص مشهور ومعروف فان صدرت عن هؤلاء
الأكابر عبارة موهمة لسوء الادب بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم عند أهل هذه القرون التي هي
ملائمة من الكذب والخداع ينبغي ان يحملها على محمل حسن وأن يذهب الى حاصل العبارة وأن
لا يلاحظ الالفاظ من أي قسم كانت وهذا هو طريق السلامة والله سبحانه الموفق (فان قيل) اذا كان
في الامور الاجتهادية مجال الخطأ كيف يكون الوثوق بجميع الاحكام الشرعية المنقولة عنه عليه
الصلاة والسلام (اجيب) ان الاحكام الاجتهادية صارت في المآل وتأتي الحال احكاماً منزلة
سماوية فان تقرير الانبياء على الخطأ غير جائز فينزل في الاحكام الاجتهادية بعد ثبوت اجتهاد
المستنبطين واختلاف آرائهم حكم من عند الحق جل وعلا يفرق الصواب من الخطأ ويميز
الحق من المبتل فكانت الاحكام الاجتهادية في زمانه صلى الله عليه وسلم بعد نزول الوحي
وقبر الصواب من الخطأ أيضاً قطعي الثبوت لم يبق فيها احتمال الخطأ فجميع الاحكام التي ثبتت

وهذه المرتبة هي نهاية
مراتب كالات العقل
ولا يعترض الناقص هنا
بانه ينبغي أن تكون نهاية
مراتب كالات العقل
متحققة في نسيان المعاش
والمعاد معا وان لا يبقى فيه
فكر غير الحق سبحانه
وتعالى شيئاً دنيا وأخرى
لانا نقول ان هذا النسيان
قد حصل له في انشاء
الطريق في مرتبة الفناء
في الله وهذه المرتبة عالية
من تلك المرتبة بمراحل
فان هنا رجوع العلم بعد
حصول الجهل وعود
الفرق بعد تحقق الجمع
وحصول الاسلام الحقيقي
بعد تجاوز كفر الطريقة
التي هي في مرتبة الجمع
والفلاسفة ارباب السفه
انبتوا العقل اربع مراتب
وزعموا ان كالات العقل
منحصرة فيها وهذا من
كمال جهلهم (قلت) قد

في زمنه صلى الله عليه وسلم قطعي محفوظ من احتمال الخطأ لانها ثبتت بوحى قطعي ابتداء
وانتهامه كان المقصود من الاجتهاد في استنباط هذه الاحكام هو ان يحصل المجتهدين والمستنبطين
انواع العناية وارتضاع درجات الكرامة وينال المصيب والتخطئ ثوابا على تفاوت الدرجات
ففي الاحكام الاجتهادية ارتضاع درجات المجتهدين وقطعية تلك الاحكام نعم ان الاحكام
الاجتهادية بعد انقراض زمان النبوة ظنيات مفيدة للعمل لامثبته للاعتقاد حتى يكون منكرها
كافرا الا ان يعتقد اجماع المجتهدين على حكم فيكون حينئذ مثبتا للاعتقاد ايضا (ولنختم
المكتوب بالخاتمة الحسنة) في فضائل أهل بيت الرسول عليه وعلى آله واصحابه الصلاة
والسلام روى ابن عبد البر انه قال عليه وعلى آله الصلاة والسلام من أحب عليا فقد
أحبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن آذى عليا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله
واخرج الترمذي والحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم قبل يا رسول الله سمعنا قال علي منهم يقول ذلك
ثلاثا وأبو ذر والمقداد وسلمان أخرج الطبراني والحاكم من ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم النظر الى علي عبادته اسناده حسن واخرج الشيخان عن البراء
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن علي ما تقهوه هو عليه الصلاة والسلام يقول
اللهم اني أحبه فاحبه واخرج البخاري عن أبي بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة والبه مرة ويقول ان ابني هذا السيد وامل
الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين اخرج الترمذي عن أسامة بن زيد قال رأيت النبي صلى
الله عليه وسلم وحسن وحسين علي وركة فقال هذان ابناي ابني اللهم اني احبهما
وأحب من يحبهما اخرج الترمذي عن أنس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أهل
بيتك أحب اليك قال الحسن والحسين وروى المسور ابن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن ابغضها ابغضني وفي رواية يربني ما أراها ويؤذيني ما آذاها
واخرج الحاكم عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي فاطمة أحب الي منك وأنت
أعز علي منها وعن عائشة رضي الله عنها قالت ان الناس كانوا يخرجون بهداياهم يوم عائشة يتخون
بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم
كن حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر ام سلمة وسائر نساء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلم حزب ام سلمة فقلن لها كلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكلم الناس فيقول من أراد ان يهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليهد اليه
حيث كان فكلمته فقال لها لا تؤذيني فان الوحي لم يأتي وانا في ثوب امرأة الامانة فقالت
أتوب الى الله سبحانه من اذك يا رسول الله ثم انهن دعون فاطمة فارسلن الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكلمته فقالت يا ابني الان يحبين ما أحب قالت بلى قال فاحبي هذه وعن عائشة
رضي الله عنها قالت ما عرت علي أحد من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عرت علي
خديجة وما رأيتها ولكن يكثر ذكرها وربما ذبح شاة ثم يقطعها اعضاء ثم يعنها في صدائق
خديجة فربما قلت له كأنه لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لها

مكف المتفلسفة على قولهم
هذا حكوف اليهود على
عجل السامري ولم يعنفوا
وجود كمال وراء ما قالوا
بل ولم يخطروه بالبسال
نبيها الله واياهم من نوم
الغفلة آمين) لا يمكن
معرفة حقيقة العقل وكالانه
التابعة ايام بالعقل والوهم
بل لا بد لعرفته من الكشف
الصحيح والالهام الصريح
المقتبس من انوار مشكاة
النبوة صلوات الله تعالى
وتسليماته على جميع الانبياء
 والمرسلين عموما وعلى
افضلهم حبيب الله خصوصا
(فان قيل) قد وقع في عبارة
المشايخ ان العقل ترجان
الروح فما يكون معناه
قلت ان العلوم والمعارف
التي تؤخذ من المبدأ
الفياض بالتلقى الروحاني
ياخذها القلب الذي هو
من عالم الارواح ويرتجها
العقل ويحررها ويخلصها

(ولد)

ولدو من ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس
منى وانا منه واخرج الدبلي عن أبي سعيدان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال اشتد غضب
الله على من آذاني في عترتي واخرج الحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال خيركم خيركم لاهلي من بعدي اخرج ابن عساکر عن علي كرم الله وجهه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من صنع الى أهل بيتي بداا كافته عليها يوم القيامة اخرج ابن عدي
والدبلي عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انبئكم على الصراط أشدكم
حبا لاهل بيتي ولاصحابي (شعر)

الهي بحق بني فاطمه * كه برقول ايمان كنى خاتمه

اكردهوتم ردكني ورقبول * من وودست ودامان آل رسول

صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى جميع اخوانه من الانبياء والمرسلين والملائكة الكرام القربين
وعلى سائر عباد الله الصالحين أجمعين

المكتوب السابع والثلاثون الى الفقير الحقير عبدالحى الذى هو جامع هذه المكتوبات
الشريفة في بيان فضائل الكلمة الطيبة لا اله الا الله وما يناسب ذلك *

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله لا شئ أنفع من هذه الكلمة الطيبة في تسكين غضب
الرب جل سلطانه وعلا برها نه فاذا كانت هذه الكلمة سبباً لتسكين غضب دخول النار تكون سبباً
لتسكين غضبات اخر بالطريق الاولى فانها دون ذلك كيف لا تكون سبباً لتسكين فان العبد قد
أعرض عن السوى نافية ب تكرار هذه الكلمة الطيبة وجعل قلة توجهه المعبود على الحق
وكان منشأ الغضب هو التوجهات الشتى التى كان العبد مبتلا بها وايس فليس وشاهد هذا
المعنى في عالم المجاز هو ان شخصا اذا نادى من مملوكه وغضب عليه فحينئذ لو أعرض المملوك
بحسن التدبير الذى فيه مساوى مالكة وتوجه الى مالكة بكلمة تظهر الشفقة والمرحمة في
المالك في حق المملوك بالضرورة ويرتفع عنه الغضب والاذى واجده هذه الكلمة الطيبة
مفتاح خزينة تسع وتسعين رجة أعنى ما جعلت ذخيرة لاجل الآخرة وأعلم أنه لا شئ أشفع
من هذه الكلمة الطيبة في دفع ظلمات الكفر وكدورات الشرك ومن صدق بمضمون هذه
الكلمة وحصل ذرة من الايمان ومع ذلك كان مبتلا برسوم الكفر وذنابل الشرك ترجو
أن يخرج من العذاب بشفاعة هذه الكلمة الطيبة وأن ينجو من الخلود في النار كما أن شفاعة
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم انفع في دفع عقوبات سائر كبار هذه الامة وادخل فيه
وانما قلت كبار هذه الامة فان ارتكاب الكبائر في سائر الامم السابقة أقل منه في هذه الامة
بل امتزاج رسوم الكفر وذنابل الشرك أيضا أقل فيهم والاحوج الى الشفاعة هو هذه
الامة وفي الامم السابقة كان جمع مصرا على الكفر وكان جمع آخر مؤمنا خالصا متمثلا للاوامر
قد هلكت هذه الامة بالكثيرة الذنوب لولا أن يكون شفيعهم مثل الكلمة الطيبة وشافعهم
مثل خاتم الرسل عليه وعليهم الصلوات والتحيات امة مذنبه ورب غفور والذى تناله هذه
الامة من عفوه وغفرانه سبحانه لا يعلم نبل جميع الامم الماضية هذا القدر وكأن التسعة والتسعين
من الرجة ادخرت لهذه الامة المستغرقة في الذنوب (ع) أحق الناس بالكرم العصاة ولما

ويجعلها بحيث يفهمها
المتعلقون بعالم الخلق
فلولا ترجته ايها لكان
فهمها متعسرا بل متعذرا
وحيث كانت المضغفة
القلبية خليفة الحقيقة
الجامعة القلبية أخذ حكم
الاصل وصارت تلقيه ايضا
تلقيا روحانيا محتسجا الى
الترجان ينبغي أن يعلم انه
يجبى زمان على عقل
المعاد يحصل له فيه شوق
بجاورة النفس المطمئنة
على حديثك القلب خاليا
الى ان يوصلها الى مقامها
فبقررة العقل والبال كرح
الى المضغفة القلبية ان في
ذلك لاذ كرى لمن كان له
قلب وح بصير القلب
ترجان نفسه فتقع معاملة
العارف ح على القلب
ويحصل الانقياد وقتئذ
للجزء النارى الذى كان
يظهر نداء اناخير منه من
طبعه ويتشرف بالاسلام

كان الحق سبحانه وتعالى يحب العفو والمغفرة ولا شيء من المادة لاجل العفو والمغفرة مساويا لهذه الامة لاجرم صارت هذه الامة خير الامم والكلمة الطيبة التي هي شفيعتهم افضل الذكر ونال نبيهم الذي هو شفيعهم سيد الانبياء خطاب اولئك يدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما نعم هكذا يكون ارحم الراحمين وهكذا يفعل اكرم الاكرمين (ع) لا عمر في امر مع الكرام * وكان ذلك على الله يسير اربنا اغفر لنا ذنوبنا وامر افنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين واصبح ايضا من فضائل هذه الكلمة الطيبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبارك وكرم من قال لا اله الا الله دخل الجنة ويتعجب القاصرون كيف يتيسر دخول الجنة بان يقول لا اله الا الله مرة واحدة وهذا لكونهم غير واقفين على بركات هذه الكلمة الطيبة وقد صار مكشورا للفقيه انه لو غير ذنوب جميع العالم بتكلم هذه الكلمة الطيبة مرة واحدة وادخلوا الجنة لساخ وكان مشهورا ايضا انه وقعت بركات هذه الكلمة المقدسة بين تمام العالم لكفت الجميع الى ابد الابد ولا روت الكل فكيف اذا اجتمعت بهذه الكلمة الطيبة المقدسة محمد رسول الله وانتظم التبليغ بالتوحيد واقترنت الرسالة بالولاية ومجموعة هاتين الكلمتين جامعة لجميع كالات الولاية والنبوة وهادي سبيل كلاهما بين السعادين من طهر الولاية من ظلمات الظلال واوصل النبوة الى الدرجة العلية اللهم لانحرمتنا من بركات هذه الكلمة العلية وثبتنا عليها وامتنا على تصديقها واحشرتنا مع المصدقين لها وادخلنا الجنة بحرمتهما وحرمة مباغتها عليهم الصلاة والتحية والتسليمات والبركات وايضا اذا عجز النظر والقدم وانخفض جناح الهمة وترخي ووقعت المعاملة على الغيب الصريف لا يمكن السير في ذلك الموطن بغير قدم لا اله الا الله محمد رسول الله ولا يمكن قطع تلك المسافة الا في كنف تلك الكلمة المقدسة وكلما قال السائر في ذلك الموطن هذه الكلمة الطيبة مرة واحدة يقطع بها واما مداد حقيقة هذه الكلمة المقدسة واطاقتها خطوة واحدة من تلك المسافة ويقع بعيدا عن نفسه وقريبا من الحق سبحانه وكل جزء من تلك المسافة ازيد من تمام دائرة عالم الامكان بزيادة مضاعفة فينبغي ان يعلم فضيلة هذا الذكر من ههنا حيث لا مقدار لتمام الدنيا في جنبه ولا احساس لبيتها احكام القطرة بالنسبة الى البحر المحيط وعظمة هذه الكلمة الطيبة باعتبار درجات قائلها كلما كانت درجة القائل ازيد واعلى تكون تلك العظمة اكثر واولى * شعر *

يزيدك وجهه حسنا * اذا ما زدته نظرا

ولا يعلم في الدنيا عن يساوي لتمنى ان يقع الانسان في زاوية ملتذا ومحتظا بتكرار هذه الكلمة الطيبة ولكن ما فعل لا يتيسر جميع التمنيات ولا بد من الغفلة والاختلاط بالخلق ربنا اقم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

* المكتوب الثامن والثلاثون الى الحاج يوسف الكشميري في بيان انه لا تعلق لباطن أهل الله بالدنيا مقدار خردلة وان تشبثوا في الظاهر بالدنيا واسبابها وما يناسب ذلك الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى تكون معرفة الله جل سلطانه حراما على شخص يكون

(في باطنه)

الحقيقي بالندرج في منزل هذه الخلاصة الابليسية ويوصل به الى مقام النفس المطمئنة الاصلى ويجعل نائب منابه فصار خليفة القلب الحقيقي في القالب هي المضغعة ونائب مناب النفس المطمئنة فيه هو الجزء الناري (ع) نحاس وجودى بالهوى صار عمجدا * والجزء الهوائى له مناسبة بالروح ولهذا يزعم السالك وقت عروجه ووصوله الى مقام الهوا احيانا حقا ويبقى مبتلى به كما يقع مثل هذا الشهود في مقام الروح ويبقى السالك مبتلى بها كما قال بعض المشايخ عبدت الروح ثلاثين سنة يزعم انه الحق سبحانه ولما ترقبت من ذلك المقام امتاز الحق من الباطل وهذا الجزء الهوائى يصير في القالب قائما مقام الروح بواسطة

في باطنه مقدار خردلة من محبة الدنيا او من التعلق بالدنيا او خطر في باطنه هذا المقدار من خواطر الدنيا بقى ظاهره الذي وقع بعيدا من باطنه بمرآحل وجاء من الآخرة الى الدنيا واختلط بالناس لحصول المناسبة المشروطة في الافادة والاستفادة فان تكلم من الدنيا وتثبت بالاسباب الدنيوية جازله ذلك وساغ ولا يكون مذموما أصلا بل يكون محمودا لئلا تعطل حقوق العباد وكبلا يفسد طريق الافادة والاستفادة فباطن هذا الشخص أفضل من ظاهره وحكمه حكم بائع حنطة تشبه الشهير والذين نظروهم مقصورا على رؤية الظاهر بحسبونه كأنفسهم مثل بائعي شعير يشبه الحنطة ويعتقدون ظاهره أفضل من باطنه وينخيلون أنه يرى نفسه في الظاهر عديم التعلق وأنه متعلق في الباطن ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين والسلام على من اتبع الهدى والترم متبعة المصطفى عليه وعلى آله الصلاة والسلام

المكتوب التاسع والثلاثون الى السيد عبد الباقي السارنكجوري في بيان أصحاب اليمين وأصحاب الشمال والسابقين وما يناسب ذلك *

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم أرشدك الله تعالى ان أصحاب الشمال هم أصحاب الجب الظلمانية وأصحاب اليمين ارباب الجب النورانية والسابقون هم الذين تخلصوا من هذه الجب وتلك الجب وحازوا قصب السبق على اقرانهم ووصلوا الى ميدان الاصل واضعين احدي قدميه على الشمال والاخرى على اليمين وترقوا من الظلال الامكاني والظلال الوجوبي ولم يبروا من الاسم والصفة والشأن والاعتبار غير الذات تعالت وتقدست أصحاب الشمال ارباب الكفر والشقاوة وأصحاب اليمين أهل الاسلام وارباب الولاية والسابقون بالاصالة هم الانبياء عليهم الصلاة والتسليمات وبتابعية كل من يشرف بهذه الدولة وهذه الدولة بالتبعية أكثر في كابر أصحاب الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفي غير الاصحاب أيضا متحققة على سبيل القلة والندرة وهذا الشخص أيضا من زمرة (١) الاصحاب في الحقيقة وملحق بكلمات الانبياء عليهم الصلاة والتسليمات وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حقه حيث قال لا يدري اولهم خير ام آخرهم وان قال عليه الصلاة والسلام خير القرون قرني قال هذا باعتبار القرون وذلك باعتبار الاشخاص والله سبحانه أعلم ولكن اجماع اهل السنة على افضلية الشيخين ولا احد يسبق ايا بكر بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهو اسبق سابق هذه الامة واقدم قدما ارباب هذه الامة وتشرف الفاروق بتوسله بدولة الافضلية وترقى بتوسطه فوق الآخرين ومن ههنا قالوا الفاروق خليفة الصديق وقرأوا في الخطبة خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفارس ميدان هذه المعاملة هو الصديق والفاروق رديفه وحبذا الرديف حيث رافق الفارس وشاركه في اخص اوصافه (وانرجع) الى أصل الكلام ونقول ان السابقين خارجون من أحكام اليمين والشمال ومتفوقون من معاملات الظلمانية والنورانية كتابهم وراء كتاب اليمين والشمال ومحاسبتهم وراء وراء محاسبة اصحاب اليمين والشمال اشغالهم واحوالهم على حدة وغنجهم ودلالهم ممازماذا يدرك اصحاب اليمين مثل اصحاب الشمال من كالاتهم وماذا ينال ارباب الولاية كهامة المؤمنين

(١) أي في نيله تلك الفضيلة فقط لاقى جميع الفضيلة فتبصر عند هني منه

مناسبة اياه او يحصل له في بعض الامور حكم الروح والجزء المائي فيه مناسبة للحقيقة الجامعة القلبية ولهذا يصل فيضه الى جميع الاشياء وجعلنا من الماء كل شئ حي ورجوعه الى المضفة القلبية والجزء الارضي الذي هو الجزء الاعظم في القالب بصير حاكا وقالوا في القالب بعد تطهيره من التلويث والدنائة والخسة التي هي صفات ذاتية له وكلما هو موجود في القالب يأخذ حكمه ويتلون بلونه وذلك بواسطة جامعته السامة وجميع اجزاء القالب اجزاؤه في الحقيقة ولهذا صارت كرة الارض مركز العناصر والافلاك ومركزها مركز العالم ففي هذا الوقت تمت معاملة القالب ايضا

من اسرارهم حروف المقطعات القرآنية رموز اسرارهم والمتشابهات الفرقانية كنوز مدارج
وصولهم وجعلهم الوصول الى الاصل فارغين من الظل وأبعد ارباب الظلال عن حريمهم
الخاص بهم وهم المقربون والروح والريحان نصيبهم وهم الذين لا يحزنهم الفزع الاكبر ولا
يحركون من محلهم من أهوال يوم القيامة في المحشر كغيرهم اللهم اجعلنا من محبيهم فان المرء مع
من احب بحرمة سيد المرسلين عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات والصلوات والبركات

المكتوب الاربعون الى مولانا بدر الدين في بيان ان خرق الحجب باعتبار الشهود لا باعتبار
الوجود وما بنا سب ذلك

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ان خرق حجب الاسماء والصفات والشؤون
والاعتبارات من حضرة الذات تعالت وتقدست على فمحين خرق باعتبار الشهود وودو خرق
باعتبار الوجود فالخرق الوجودي ممنوع والخرق الشهودي ممكن بل واقع وان
كان نصيب أقل قليل واخص خواص وماورد في الخبر من قوله عليه السلام ان الله سبعين
ألف حجاب من نور وظلمة لو كشفت لأحرقت سموات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه
فالمراد من هذا الكشف والخرق الوجودي الممنوع وما كتب هذا الفقير في بعض رسائله
من خرق حجب من حضرة الذات تعالت وتقدست فالمراد منه الخرق الشهودي
كأن الحق سبحانه يكرم شخصا ببصارة يرى بها الاشياء من وراء الحجب والاستار وخرق
الحجب والاستار هنا باعتبار الشهود فكذا هذا فاعلم ان ما كتبه الفقير من جواز خرق الحجب ليس
بتناقض لخبر عدم جواز خرق الحجب فان ذلك الخرق غير هذا الخرق فلا تكن من המתزين والسلام
على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلاة والسلام

المكتوب الحادي والاربعون الى الشيخ فريد التهانيمري في بيان ان في مراتب نهاية
النهاية تظهر مرتبة كل ذرة من ذلك الموطن ازيد من تمام دائرة الامكان باضعاف
مضاعفة وما بنا سب ذلك

قد يظهر وقت العروج الى مراتب نهاية النهاية بعناية الله سبحانه وحرمة حبيبه عليه وعلى
آله الصلاة والسلام مرتبة كل ذرة من ذلك الموطن ازيد من تمام دائرة الامكان
باضعاف مضاعفة فاذا قطع مسافة مقدار ذرة من ذلك الموطن بالسلك كأنه يسرق قطع
زيادة اضعاف دائرة الامكان فكيف اذا طوى شخص مسافة طويلة من تلك المرتبة فعلم
انه لا مقدار لدائرة الامكان بالنسبة الى مرتبة الوجوب فما فوقها ياليت اها حكم القطرة
بالنسبة الى البحر المحيط بالضرورة لا يمكن وصول احد الى منزل الحبيب بقوة قدمه ولا
يقدر رؤيته ببصر نفسه لا يحمل عطايا الملك الامطايه

المكتوب الثاني والاربعون الى الخواجه جمال الدين الحسين ولد المرزا حسام الدين
أحد في بيان حصر الصوفية السير في الآفاق والانس واثباتهم التخلية والتخلية في ذلك
السير ومنه هو قدس سره هذا المعنى واثباته نهاية النهاية فيما وراء الانفس والآفاق
بعناية الله سبحانه

وتحققت نهاية العروج
والنزول وصار الكمال
والتكميل نقد الوقت
وهذه هي النهاية التي
فيها رجوع الى البداية
اعلم ان الروح وان وصلت
مع جميع تواجدها الى مقرها
بطريق العروج لكن
لما تعاقبت بها تربية القلب
لم يكن لها بد من التوجه
الى هذا العالم ومتى تمت
مهارة القلب صارت
الروح مع السر والخطي
والاخفى والقلب والنفس
والعقل متوجهة الى جناب
قدمه جل سلطانه وأمرضت
عن القلب بالكيفية
وكان القلب ايضا متوجهها
الى مقام العبودية بكيفية
فالروح متمكنة بمراتبها
في مقام الشهود والحضور
ومعرضة عن رؤية ما وراء
تعالى وعلمه بالكيفية
والقلب راسخ في مقام
الطاعة والعبودية بالتمام
وهذا هو مقام الفرق

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى
آله الكرام وأصحابه العظام الى يوم القيامة * ايها الولد العزيز اسعدك الله تعالى اسمع اسمع
العقل ان السالك اذا اشتغل بالذكر الالهي جل سلطانه بعد تصحيح النية وتخليصها وقدم
الرياضات الشاقة والمجاهدات الشديدة وحصل التزكية وبدا الاوصاف الرذيلة بالاوصاف
الحسنة وتيسرت له التوبة والانابة وزال حب الدنيا عن قلبه وحصل له الصبر والتوكل
والرضا وشاهد هذه المعاني الحاضلة له في عالم المثال بالتدريج والترتيب ورأى نفسه طاهرا
ومصنفا من الكدورات البشرية والصفات الرذيلة لكان قد اتم السير الآفاقى البتة واختار
طائفة في هذا المقام الاحتياط وفرروا الامر على مثل كل لطيفة من اللطائف السبعة الانسانية
في عالم المثال بصورة نور من الانوار المناسبة لها وجعلوا علامة صفاء كل لطيفة ظهروا نور
من تلك الانوار المثالية وابتدؤا هذا السير من لطيفة القلب وأوصلوه بالتدريج والترتيب
الى اللطيفة الاخفى التي هي منتهى اللطائف وجعلوا علامة صفاء قلب السالك مثلا
ظهور ذلك القلب في عالم المثال بصورة النور الاحمر وجعلوا علامة صفاء الروح
ظهوره بصورة النور الاصفر وعلى هذا القياس فكان حاصل السير الآفاقى ان يشاهد
السالك تبدل أو صافه وتغير اخلاقه في مرابا عالم المثال وان يحس زوال ظلماته
وكدوراته في ذلك العالم حتى يحصل له اليقين بصفائه ويثبت العلم بتزكيته ولما كان السالك
في هذا السير يشاهد أحواله وأطواره ساعة فساعة في عالم المثال الذي هو من جملة الآفاق
ورأى فيه انتقاله من هيئة الى هيئة كأن سيره كان في الآفاق وان كان هذا السير في الحقيقة
سيراً في نفس السالك وكانت الحركة حركة كفية في اخلاقه وأوصافه ولكن لما كان
سطح نظره بعيداً في رؤيته كان ذلك آفاقاً لانفسا وصار السير ايضا منتسباً الى الآفاق
وقالوا انتقام السير الى الله عند تمام هذا السير المنسوب الى الآفاق وجعلوا الفناء مربوطاً بهذا
السير وعبروا عن هذا السير بالسلوك فاذا وقع السير بعد ذلك بسمونه سيراً أنفسياً ويقال له
ايضا السير في الله ويثبتون البقاء بالله في هذا الوطن ويرون في هذا المقام حصول الجذبة
بعد السلوك ولما حصلت التزكية للطاقات السالك في السير الاول وتخلصت عن الكدورات
البشرية حصلت لها قابلية ظهور ظلال الاسم الجامع الذي هو رب السالك وهكذا
ذلك الاسم في مرابا تلك اللطائف وتكون تلك اللطائف موارد تجليات جزئيات ذلك الاسم
الجامع وظهوراتها وانما يسمون هذا السير بالسير الانفسى لان النفس صارت مرابا لظلال الاسماء
وعكسها لان سير السالك في النفس كما في السير الآفاقى من انه قيل سيراً آفاقياً باعتبار المرآة
للكون السير في الآفاق وهذا السير في الحقيقة سير في ظلال الاسماء في مرابا النفس ولهذا
قيل لهذا السير سير المعشوق في العاشق ❊ شعر ❊

ما صورة المرأة من حركاتها * لكنها انطبعت بها الصفات

يمكن ان يقال لهذا السير السير في الله باعتبار انهم قالوا ان السالك يتخلق في هذا السير باخلاق الله
ويتنقل من خلق الى خلق فان للمظهر نصيباً من بعض اوصاف الظاهر ولو في الجملة
فكانت تحقق السير في اسماء الله تعالى هذا نهاية تحقيق هذا المقام وتصحيح هذا الكلام

بعد الجمع والله سبحانه
الموفق للكمالات ولهذا
الدرويش في هذا المقام
قدم خاص وهو رجوع
الروح الى عالمها الى عالم
الخلق ثم هو الخلق الى
الخلق جل وعلا فتأخذ
الروح حينئذ حكم القالب
وتكون تابعة له ويبلغ
الامر حدا اذا كان القالب
حاضراً تكون الروح
ايضا حاضرة وان كان
القالب غائبا تكون الروح
ايضا غائبة الا في وقت اداء
الصلاة فان الروح متوجهة
فيه الى الجناب الاقدس
بمراتبها وان كان القالب
غائبا فان الصلاة معراج
المؤمن ينبغي ان يعلم ان
رجوع هذا الواصل
الواقع بكليته من اكل
مقامات الدعوة وهذه
الغفلة سبب حضور جمع
كثير والغافلون غافلون
عن هذه الغفلة والحاضرون

ولا يدري ماذا كان حال صاحب المقام وأي شيء كان مراد المتكلم من الكلام كل شخص يقول شيئاً على مقدار فهمه ووجدانه يريد المتكلم من كلامه معنى ويفهم السامع من ذلك الكلام معنى آخر وهم يتقاولون للسير الانفسى سيرا في الله من غير تكلف ويسمونه بقاء بالله بلا تمعش ويزعمونه مقام الوصال والاتصال وهذه الاطلاقات تنقل على الفقير جدا فلا جرم يرتكب في توجيهها وتوجيه التمثل والتكلف بعض ذلك التمثل مأخوذ من كلامهم وبعضه وارد من طريق الافاضة والالهام وفي السير الاقافي كأنه حصلت التخلية من الرذائل وفي السير الانفسى التخلي بالاخلاق الحميدة فان التخلية مناسبة لمقام الفناء والتخلية مناسبة لمقام البقاء ولم يشبوا لهذا السير الانفسى نهاية وحكموا بعدم انقطاعه وان يسير العمر الابدي وقالوا لانهاية لشمائل المحبوب وأوصافه فلا يزال تجلي صفة من صفاته في مرآة السالك المتخلق ويظهر كمال من كماله فأين يكون الانقطاع وكيف تجوز النهاية قالوا ﴿ شعر ﴾

ولو سمعت ذرة في عمرها طلبا • خيرا وشرا تجدي نفسها اکتنا

وبهذا الفناء والبقاء الذين حصلوا بالسير الاقافي والانفسى يطلقون اسم الولاية ويرون نهاية الكمال الى هنا فان وقع السير بمد ذلك فهو سير رجوعي عندهم الذي هو معبر بالسير عن الله بالله وكذلك السير الرابع الذي قالوه سيرا في الاشياء بالله بتعلق بالنزول أيضا وقرروا هذين السيرين لاجل التكميل والارشاد كما ان ذبك السيرين لحصول نفس الولاية والكمال والارشاد (وقال جمع) ان سبعين الف حجاب الذي ورد في الخبر ان الله سبعين الف حجاب من نور وظلمة يخرق في السير الاقافي فانه يخرق في كل لطيفة من اللطائف السبع عشرة آلاف حجاب فاذا بلغ ذلك السير تمامه ارتفعت الحجب بتمامها وتحقق السالك بالسير في الله وبلغ مقام الوصل هذا حاصل سير ارباب الولاية وسلوكهم ونسخة كمالهم وتكميلهم الجامعة وما ظهر لهذا الفقير بمحض فضل الحق سبحانه وكرمه في هذا الباب وما سلك هو فيه بحرره اظهار النعمة وشكرا على العطية فاعتبروا يا اولي الابصار (اعلم) ارشدك الله وهداك سواء الصراط ان الحق سبحانه الذي هو منزله عن الكيف والشال والشبه وما يقع في الخيال كانه وراء الآفاق كذلك هو سبحانه وراء الانفس ايضا فلا يكون لتسمية السير الاقافي بالسير بالله والسير الانفسى بالسير في الله معنى بل كلا السيرين الاقافي والانفسى داخلان في السير الى الله والسير في الله هو سير بعيد عن الآفاق والانفس عبرا حل ووراء وراهما والحب انهم قرروا السير في الله في السير الانفسى وقالوا بعدم نهاية ذلك السير ولم يجوزوا انقطاعه في العمر الابدي كما مر وحيث كانت الانفس كالاتاق من جلة دائرة الامكان فعلى هذا التقدير لا يمكن قطع دائرة الامكان فلا جرم يكون الحرمان دائما والخسران سرمدا ولا يتحقق الفناء ابدأ ولا يتصور البقاء حينئذ فكيف الوصل والاتصال وكيف القرب والكمال سبحانه الله اذا اكتفى الكبراء من الشراب بالمراب وزهوا الى الله في الله وتصوروا الامكان وجوبا وهربوا عن المثلى والكبني بالامثلى والاكبني كيف نشكى من الصغار ووضعي الفطرة اى بلاه وقع بأى اعتبار قالوا للانفس حقا جل وعلا وظنوا سيرها غير متناه مع وجود حدها ونهايتها وظهور اسماء الواجب جل سلطانه وصفاته في مرآة السالك الذي قرره في هذا السير الانفسى هو ظهور ظل من ظلال الاسماء والصفات لا ظهور عين الاسماء والصفات كما يحرر

جاهلون هذه الراجعة وهذا المقام من قبيل المدح بما يشبه الذم لا يدركه فهم كل قاصر فان بينت كالات هذه الغفلة لا يتخفى احد الحضور وهذه هي الغفلة التي اورثت الخواص البشر فضيلة على خواص الملك وهذه هي الغفلة التي جعلت محمد رسول الله تعالى رجة للعالمين وهذه هي الغفلة التي اورثت لاولياء العشرة منزلة على اولياء العزلة وهذه هي الغفلة التي ترجع الصحو على السكر وهذه هي الغفلة التي جعلت النبوة افضل من الولاية وهذه هي الغفلة التي اورثت لقطب الارشاد افضلية على قطب الابدال وهذه هي الغفلة التي الحضور خادمه الاحقر وهذه هي الغفلة التي تنزل بالصورة وترفع في الحقيقة وهذه

(تحقيق)

تحقيق هذا المعنى في آخر هذا المكتوب ان شاء الله تعالى ماذا أفعل وكيف اجرز
سؤال الادب هذا مع جناب قدسه تعالى مع وجود العلم والتمييز وكيف أشرك غيره في ملكه
سبحانه وتعالى وان اعتقدت ان حقوق هؤلاء الاكابر قدس الله اسرارهم ثابتة في ذمتي
فاني مررت بانواع تربيتهم ولكن حقوق واجب الوجود جل سلطانه فوق جميع حقوقهم
وتربيتهم سبحانه فوق تربية الآخرين ولقد نجوت بحسن تربيتهم تعالى من هذه الورطة ولم
اشرك في ملكه تعالى غيره سبحانه الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا
الله وهو تعالى منزّه عن الكيف والشبه والمثال وكما هو منسب بسمه الكيف والكم فهو مسلوب
عن جنابه تعالى فلا يكون له سبحانه بحال في مرايا الآفاق وبحال الانفس وكما يظهر في
هؤلاء يكون كالمظاهر كينيا وكيا فينبغي ان يتجاوز الآفاق والانفس وان يطلبه سبحانه في
ماورائهما وكذلك دائرة الامكان آفاقا كانت او انفسيا كما انه لا مجال لذاته سبحانه فيها
لا مجال ايضا لاسمائه وصفاته سبحانه فيها بل كما هو ظاهر فيها فهو ظلال الاسماء والصفات
تعالى وتقدس وتسمها ومثاليها بل ظلية الاسماء والصفات ومثاليها ايضا في خارج
الآفاق والانفس ليس هنا غير التعبية وانتقاس القدرة لمن الظهور وابن النجلى فان اسماه
وصفاته سبحانه كذاته تعالى منزّهة عن الكيف والشبه والمثال فلم يخرج الى ماوراء الآفاق
والانفس لاتعلم معنى ظلية اسمائه وصفاته تعالى فكيف الوصول الى الاسماء والصفات تعالى
وتقدس وتعجب من هذه المعاملة فاني ان تكلمت من مكشوفاتي ومعلوماتي اليقينية لاتكون
موافقة لذائق المشايخ ومطابقة لمكشوفاتهم فمن يصدقها منى ومن يقبل وان لم تكلم بل اسكت
اكن مجوزا لالتباس الحق بالباطل ولا طلاق ما لا يجوز اطلاقه على الحق تعالى وتقدس
فاظهر بالضرورة ما هو الحق واللائق بجناب قدسه تعالى واسلب ما ليس يناسب بجناب قدسه
تعالى ولا ابالي من خلاف الآخرين ولا اعتم به وانما يتحقق الخوف من مخالفة الآخرين اذا كان
في معاملي تنذب وفي مكشوفتي اشتباه فاذا انكشفت حقيقة الامر مثل فلق الصبح
وانضحت معاملة الاصل كالقمر ليلة البدر وتجاوزت مراتب الظلال بالتام وارتقت من
الشبه والمثال اين يكون الاشتباه ولمن يعرض التذبذب (قال) حضرة شيخنا قدس سره
علامه صحة الاحوال حصول اليقين على الكمال وأيضا كيف يتصور الاشتباه والتذبذب
فانه قد تيسر الاطلاع بعنايته تعالى التي لا غاية لها على تفصيل احوال هؤلاء الاكابر
المقررة وانكشفت معارف التوحيد والاتحاد واسرار الاحاطة والسريان وحصلت حقيقة
مكشوفهم ومشهودهم وانضحت دقائق علومهم ومعارفهم واخترت الاقامة مديدة
في هذا المقام وادركت قليلهم وكثيرهم الا ماشاء الله تعالى فظهر آخر الامر بفضل الله
جل سلطانه ان هذه صكها شعبذات الظلال وشغف بالشبه والمثال والمطلوب
فيما وراء وراء ذلك والمقصود ما سوى هذه فلا جرم صرت متوجهة الى جناب قدس
اللامثلى معرضة عن الكل وتبرأت عن كل ما هو منسب بسمه الكيف والكم وأي وجهت وجهي
لذي فطر السموات والارض حنيفا وما اتان من المشركين فلولم تكن المعاملة هكذا لما حركت
شفتي على خلاف المشايخ ولما اظهرت مخالفتهم بالظن والتخمين وأيضا ان هذا الخلاف

هي الغفلة التي نجعل
الخواص مشتبهين بالعوام
وتصير قبايا لكمالهم
ع فيا لها قصة في شرحها
طول القليل بدل على
الكثير والقطرة تبي
عن الغدير والسلام
على من اتبع الهدى والترم
متابعة المصطفى عليه
وعلى آله من الصلوات
اتمها ومن التسليمات اكملها
(ومنها) ان حضرة خاتم
الرسالة صلى الله عليه وسلم
ممتاز من بين الانبياء عليهم
الصلوة والسلام بالنجلى
الذاتي ومخصوص بهذه
الدولة التي هي فوق
جميع الكمالات ولكم
تابعيه صلح نصيب من
هذا المقام الخاص لا يقال
يلزم على هذا التقدير ان
يكون كل الاولياء افضل
من سائر الانبياء عليهم
السلام وهذا خلاف
معتقد اهل السنة والجماعة

لو اهتمت بذاوات الواجب وصفاته جل سلطانه ولم يكن الكلام من تقديسه وتنزيهه
 تعالى لما وقع اظهار خلاف مكشوف هؤلاء الاكابر البتة ولم يحصل الكلام من مخالفة علومهم
 فاني اقل مقتضى عنائيد رياض دولهم وارذل ملتقطى كسرات خوان نعمهم واظهر مكررا
 انهم هم الذين ربوني بأنواع التربية ونفعوني بأضعاف الكرم والاحسان والترقية ولكن ماذا
 تفعل فان حقوق الحق سبحانه فوق حقوقهم فاذا وقع البحث في ذاته وصفاته تعالى وعلم ان
 اطلاق بعض الأمور على جناب قدسه ليس بلائق فالتسكوت في هذا الموطن خوفا من خلاف
 الآخريين بعيد عن الدين والديانة لا يطبقه مقام العبودية والاطاعة خلاف العلماء مع المشايخ
 رحمهم الله تعالى في الأمور الخلافية كسئلة التوحيد وغيرها من طريق النظر والاعتدال
 وخلاف هذا الفقير معهم في هذه الأمور من طريق الكشف والشهود والعلماء قائلون بقبح
 هذه الأمور وهذا الفقير قائل بحسن هذه الأمور بشرط العبور وخلاف الشيخ علاء الدولة
 في مسألة وحدة الوجود يفهم على طور العلماء وينظر الى قبحها وان دخل فيها بطريق الكشف
 فان صاحب الكشف لا يقول بقبحها فان هذه المسئلة متضمنة لاحوال غريبة ومشملة
 على معارف عجيبة غاية ما في الباب ان دوام الاقامة في هذا الموطن غير مستحسن
 والاكتفاء بهذه الاحوال ليس بحسن (فان قيل) فعلى هذا التقدير يكون المشايخ على الباطل
 ويكون الحق ما وراء مكشوفهم ومشهودهم (أجيب) ان الباطل هو الذي لا يكون له عمل
 من الصدق وفيما نحن فيه منشأ هذه الاحوال والمعارف غلبة محبة الحق سبحانه واستيلاء
 حبه تعالى على نهج لا يترك في نظر بصيرتهم اسما ولا رسما مما سواه تعالى ويجعل اسم الغير والغيرية
 ورسمها محجورا ومتلاشيا ففي هذا الوقت يعلمون الاغيار والسوى بواسطة السكر وغلبة الخلال
 معدومة بالضرورة ولا يرون موجودا غير الحق تعالى فالباطل هنا وأين البطلان بل في هذا
 الموطن استيلاء الحق وبطلان الباطل وهؤلاء الاكابر باعوا أنفسهم وغيرهم في محبة الحق
 جلا وعلا ولم يتركوا من أنفسهم وغيرهم اسما ولا رسما يكاد الباطل يفر من ظلمهم وهنا كاه
 حق ولاجل الحق ما ذابنا ل العلماء الذين نظرهم مقصور على الظاهر من حقيقتهم وماذا يفهمون
 غير المخالفة الصورية وماذا يأخذون من كالاتهم والكلام في ان فيما وراء هذه الاحوال
 والمعارف كالات آخر حكم هذه الاحوال والمعارف بالنسبة الى تلك الكمالات تكلم القطرة
 بالنسبة الى البحر المحيط (شعر)

متى قسنا السماء بالعرش ينحط * وما اعلاء ان قسنا بارض

(وانرجع) الى أصل الكلام ونقول وما قالوا في خرق الجلب من انه ترتفع في السير الآفاق
 الجلب الظلمانية والنورانية بتمامها كما مر فهذا الكلام عند هذا الفقير محل خدشة بل
 ثبت خلافه وشوهد ان خرق الجلب الظلمانية منوط بطي جميع مراتب الامكان وهو انما
 يتيسر بالسير الآفاق والسير الانفسي وخرق الجلب النورانية مربوط بسير الاسماء والصفات
 الواجبية تعالت وتقدست حتى لا يبقى في نظره اسم ولا صفة ولا شأن ولا اعتبار ليج يتيسر له
 خرق الجلب النورانية بتمامها ويتشرف بالوصل العريان وان كان هذا الوصل اقل حصولا
 وهذا الوصل اعز وجودا ففي السير الآفاق لا يعلم انه انخرق نصف الجلب الظلمانية بتمامها

(فكيف)

وهذا الفضل ليس بحزى
 حتى يرفع به الشبهة
 بل هو كلى فان تضاضل
 الرجال اغما هو بالقرب
 الالهى جل سلطانه وكل
 فضيلة سواء فهي دون
 ذلك لانا نقول لا يلزم
 ذلك فانه لا يلزم من كون
 النصيب لهم من ذلك
 المقام وصوابهم اليه
 والفضيلة مربوطة
 بالوصول وهذا مفة ود
 في حق الكمل فان نهاية
 خروج كل الاولياء من هذه
 الامة التي هي خير الامم
 الى تحت اقدام الانبياء عليهم
 الصلوات والتسليمات حتى ان
 الصديق الاكبر رضه
 الذي هو افضل جميع
 البشر بعد الانبياء عليهم
 السلام نهاية عروجه الى
 تحت قدم نبي هودون سائر
 الانبياء عليهم السلام
 غاية ما في الباب ان الكمل
 اولياء هذه الامة مع

فكيف تصور هناك خرق الجلب النورانية ثابتة ما في الباب ان المراتب في الجلب الظلمانية متفاوتة فيكون ذلك التفاوت سببا للاشتباه فان الجلب النفسانية فوق الجلب الفلبية في الظلمة مثلا وان ظهر قليل الظلمة نفسه بعنوان النورانية النسبية وخيل الظلماني نورانيا ولكن الظلماني ظلماني في الحقيقة والنوراني نوراني لا يخلط حديدا البصر أحدهما بالآخر ولا يحكم على الظلمة بالنور لوجوده منشأ الاشتباه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم والطريق الذي شرف هذا الفقير بتسليكه جامع للجذبة والسلوك وكل واحد من النخلة والتخلية مجتمع مع الآخر وكل واحد من التصفية والتركية مقترن في ذلك الموطن بالآخر والسير الانفسى متضمن في ذلك المقام للسير الآفاقى ففي عين التصفية تركية وفي عين النخلة تخلية ونفس الجذبة محصلة للسلوك والانفس شاملة للآفاقى ولكن التقدم الذاتي للتخلية والجذبة وللنفسية سابقة ذاتية على التركية وملاحظ النظر الانفس لا الآفاقى فلا جرم كان هذا الطريق اقرب في الوصول بل أقول ان هذا الطريق موصل البتة وإحتمال عدم الوصول مفقود فيه ينبغي ان يسأل الحق سبحانه الاستقامة وان يطلب منه تعالى الفرصة (وانما) قلت ان هذا الطريق موصل البتة فان أول قدم هذا الطريق الجذبة التي هي دهليز الوصول ومواقع التوقفات اما منازل السلوك أو مواطن الجذبات التي لا تكون متضمنة للسلوك وكلا المانعين مرتفعان في هذا الطريق فان السلوك طفيلي يحصل في ضمن الجذبة فهنا ليس سلوك خالص ولا جذبة بتر حتى يكون الطريق مسدودا وهذا الطريق طريق الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهؤلاء الاكابر وصلوا الى منازل الوصول على تفاوت درجاتهم من هذا الطريق وقطعوا الآفاقى والانفس بخطوة واحدة ووضعوا اقدامهم الآخر فيما وراء الآفاقى والانفس ورفقوا المعاملة فوق السلوك والجذبة فان نهاية السلوك الى نهاية السير الآفاقى ونهاية الجذبة الى نهاية السير الانفسى فاذا بلغ السير الآفاقى والانفسى نهايته فقد تمت معاملة السلوك والجذبة وبعد ذلك لسلوك ولا جذبة وهذا المعنى ليس ما يجئ في حوصلة كل مجذوب سالك وسالك مجذوب فان عندهم لا مجال للتقدم فيما وراء الآفاقى والانفس فلونالوا عمرا أبديا بالفرض والتقدير لصرفوه في السير الانفسى ثم لا يظنونهم تماما قال واحد من العظماء (شعر)

ولو سعت ذرة في عمرها طلبا * خيرا وشرا نزل في نفسها اكتبنا

كما مر وقال الآخر والنجلي من الذات لا يكون الابصورة النجلي له فالنجلي له مارأي غير صورته في مرآة الحق ولا يمكن ان يراه (ينبغي) ان يعلم ان شيوخى وهدايتى وادلايتى الى الله تعالى الذين فحمت هبتي في هذا الطريق بتوسلهم وحركت شفقتى بمثل هذه المقالة بتوسطهم وأخذت درس ألف با في الطريقة منهم وحصلت ملكة المولوية من توجهها لهم الشريفة فان كان لي علم فهو بتظنلهم وان كانت معرفة فهي أيضا اثر النفاتهم وتعلمت طريق اندراج النهاية في البداية من هؤلاء الاكابر وأخذت نسبة الانجذاب الى جهة القيومية أيضا منهم ورأيت بنظرهم الواحد ما ليراه الناس في الاربعين ووجدت بكلامهم الواحد ما لا يجده الآخرون في السنين (شعر)

كونهم في المقام التختاني
نصيبتا تاما من كالات مقام
فوق الفوق التي هي مختصة
بنيهم عليه الصلاة
والسلام فان الخادم باي
مكان كان يصل اليه شيء
من نصيب مخدومه والخادم
البعيد يجذب طفيلية مخدومه
ملا يتيسر للمقربين بدون
دولة الخدمة ينبغي ان
يعلم ان هذا التوهم يحصل
للمريدين احيانا بالنسبة الى
شيوخهم وحصول مقامات
شيوخهم يكون باعثا على
توهم المساواة لهم وحقيقة
المعاملة هي ما ذكرنا فان
حصول المساواة اغما هو
على تقدير الوصول الى
تلك المقامات لا على تقدير
حصولها فقط فانه طفيلي
ولا يتوهم احد من هذا
ان المريد لا يكون مساويا
لشيوخه فان الامر ليس
كذلك فان المساواة جائزة
بل واقعة لكن الفرق بين

من نال نظرة شمس تبريزيه • زا باختلاف الاربعين وعشرة

ونقد اجاد من قال (شعر)

اعجب من النقشبنديين انهم • يشون بالركب مخفيين الحرم

ومن علو الفطرة وصمو الهمة قرروا ابتداء الطريقة من السير الانفسى وقطعوا السير الاقاقى
في ضمنه والسفر في الوطن في صباراتهم كناية عن هذا السير والمسافة في طريق هؤلاء الاكابر
قريبة واقرب الى الوصول نهاية سير الاكابر من بداية سيرهم ولهذا قالوا نحن ندرج النهاية
في البداية وبالجملة ان طريق هؤلاء الاكابر فيما بين ماثر طرق المشايخ قدس الله اسرار
جميعهم مال جدا وحضورهم وشعورهم يمكن ان يقال انهما فوق شعورا اكثرهم ومن هنا
قالوا ان نسبتنا فوق جميع النسب وارادوا بالنسبة الحضور والشعور ولكن لم يمكن فيما
وراء الاقاق والانس ووراء السلوك والجدبة مجال لقدم ولاية الاولياء وعلمهم بخبر هؤلاء
الاكابر ايضا بالضرورة عن خارج الاقاق والانس ولم يتكلموا فيما وراء السلوك
والجدبة ويقولون بمقياس كالات الولاية ان اهل الله كلما يرونه بعد الفناء والبقاء يرونه
في انفسهم وكما يعرفون يعرفونه في انفسهم والحيرة فيهم في وجود انفسهم وفي انفسكم افلا
تبصرون لله سبحانه الجمدة والمنة ان هؤلاء الاكابر وان لم يخبروا عن خارج الانفس ولكنهم
ليسوا بمبتلين ومفتونين بالانس ايضا بل يريدون ان يجعلوا الانفس تحت كلمة لا كالاقاق
وان يتفوها بعلة الغيرية قال الخواجه الاعظم قدس سره كلما يرى ويسمع ويعلم فهو غيره تعالى
ينبغي تفهيمه بحقيقة كلمة لا (شعر)

ما فرهم نقش ذا من نقش ذا بل انوا • في كل آن بنقش عز عن شبه

ينبغي ان يعلم ان نقى الغيرية غير انتفاء الغيرية شتان ما بينهما وانما قلت ان ليس الولاية
مجال القدم في خارج الجدبة والسلوك والاقاق والانس فان ما وراء هذه الارقان الاربعة
لولاية مبادئ كالات النبوة ومقدماتها وبدالولاية قاصرة عن تلك الشجرة العالية الرفيعة
وقد اهتدى الى هذه الدولة الاكثرون من اصحاب الانبياء عليهم الصلاة والسلام والاقولون
من ماثر الامم بتبعية الانبياء ووراثتهم عليهم الصلوات والتحيات وقطعوا بهذا الطريق الجامع
للجدبة والسلوك منازل البعد ووضعوا اقدامهم فيما وراء السلوك والجدبة وخرجوا من
دائرة الظلال بالتمام وخلفوا الانفس كالاقاق وراهم وفي هذا المقام التجلي الثاني البرقي
الذي هو كالبرق الخاطف لغيرهم دائم لهم بل معاملة هؤلاء الاكابر فوق التجلي برقا
اوضيه فان التجلي يستدعي نحوها من الظلية والقطعة من الظلية جبل عظيم لهؤلاء الكبراء
وبداية امر هؤلاء العظماء الجذب والمحبة الالهية جعل سلطانه فاذا زادت تلك المحبة
بعناية الله جل سلطانه وعظم شأنه التي لا غاية لها واستولت ساعة فساعة وقويت
وخلبت تشرع محبة ما سواه تعالى بالضرورة درجة فدرجة في الزوال ويرتفع التعلق
بالاخيار بالتدريج فاذا زالت محبة ما سواه تعالى عن صاحب دولة باستيلاء محبته جعل
سلطانه بالكلية وصار محلها التعلق والمحبة بجناب قدسه تعالى ارتفعت عنه اوصافه
الذلية واخلاقه الرديئة بالتمام وصار محلي بالاخلاق الحميدة وتحقق بالمقامات العشرة وما

حصول ذلك المقام وبين
الوصول اليه دقيق
لا يهتدى اليه كل مرشد
لا يذفيه من كشف صحيح
والهام صريح والله سبحانه
الملمم للصواب والسلام
على من اتبع الهدى (ومنها)
ان درويشا مثل انه ما
السبب في انه يظهر لسالك
هذا الطريق حالة ونقى
زمانا ثم توارى بعد ذلك
ثم تظهر ثانيا بعد مدة ثم
توارى ثانيا بعد ذلك
وهكذا الى ما شاء الله
جوابه ان للانسان سبع
لطائف ومدة دولة كل
لطيفة وسلطنته على حدة
فاذا ورد دوار على الطف
تلك اللطائف ونزل حال
قوى تصبغ كلية السالك
بلون تلك اللطيفة وصبغها
ويسرى ذلك الحال على
جميع اللطائف ومادامت
دولة تلك اللطيفة ثابتة
فتلك الحالة باقية ومتى

(كان)

كان له تعلق بالسير الآفاقى تيسر بلامؤنة السلوك التفصيلي وبلا رياضات شاقة ومجاهدات شديدة فان المحبة تقتضى اطاعة المحبوب فاذا بلغت المحبة كمالها حصلت الاطاعة بتمامها وحيث حصلت الاطاعة على الوجه الاتم بمقياس القوة البشرية تيسرت المقامات العشرة وبهذا السير المحبوبي كما حصل السير الآفاقى تم به السير الانفسى ايضا فانه قال الخبير الصادق عليه وعلى آله الصلاة والسلام المرء مع من احب وحيث كان المحبوب وراء الآفاق والانفس ينبغي للمحبيب ايضا ان يتجاوز الآفاق والانفس بحكم المعبة فيخلف السير الانفسى ايضا وراءه بالضرورة ويحصل دولة المعبة فهو لا الاكابر لا شغل لهم بالآفاق ولا بالانفس بركة دولة المحبة بل الآفاق والانفس تابعة لأمرهم والسلوك والجدبة متطفلان بعمالتهم ورأس بضاعة هؤلاء الاكابر المحبة التي اطاعة المحبوب لازمة لها واطاعة المحبوب مربوطة باتيان الشريعة على صاحبها الصلاة والسلام والتحية التي هي الدين المرضى لله تعالى فعلامة كمال المحبة كمال اتيان الشريعة واتيان الشريعة بكمالها منوط بالعلم والعمل والاخلاص والاخلاص الذي يتصور في جميع الاقوال والاعمال وجميع الحركات والسكنات هو نصيب المخلصين بفتح اللام والمخلصين المكسورين اللام ماذا يدركون من هذا المعنى لعلمك سمعت والمخلصون على خطر عظيم (ولنرجع) الى اصل الكلام فنقول ان المقصود من السلوك والجدبة والتصفية تطهير النفس من الاخلاق الرديئة والاصناف الرذيلة ورأس جميع تلك الذمائم التعلق بالنفس وتحصيل مراداتها وهو ما فتح لا يكون بد من السير الانفسى ولا مندوحة من الانتقال من الصفات الذميمة الى الاخلاق الحميدة والسير الآفاقى خارج عن المقصود ولا تعلق به لغرض معتدبه فان العلائق الآفاقية بواسطة العلائق الانفسية فان كلما يحبه الانسان انما يحبه حب نفسه فاذا احب الاولاد والاموال انما يحب لاجل استمتاعه وانتفاعه فاذا زالت في السير الانفسى محبته لنفسه بواسطة استيلاء محبة الحق جل وعلا زالت في ضمنه محبة لاولاده وامواله ايضا فكان السير الانفسى ضروريا وتيسر السير الآفاقى بالتطفل في ضمنه واهذا كان سير الانبياء عليهم الصلوات والتحيات مقصورا على السير الانفسى وقطع السير الآفاقى في ضمنه طفيليا تم السير الآفاقى ايضا حسن لو وجدت الفرصة لقطعه وتيسر اتمامه من غير تخليل التوقفات فلو لم توجد الفرصة لقطعه ووقع الابتلاء بالتوقفات يكاد يعد السير الآفاقى داخلا فيما لا يعنى ويحسب من موانع حصول المطلوب والسير الانفسى كلما يقطع فهو مقتم فانه انتقال من السيئة الى الحسنة بالها من نعمة عظيمة او أثم السالك بهذا السير وينبغي ان يتجوز في خارج دائرة النفس ولاى شئ يلزم ان يشاهد شخص تلويينات النفس في مرآة الآفاق وان يعاين تغيراته فيها فكما يعلم صفاء قلبه مثلا في مرآة المثال ويرى ذلك الصفاء بصورة النور الاجر فلم لا يستعمل وجدانه ولم لا يحيل صفاءه على فراسته ما حاجة من باخ اثنتي عشرة سنة الى الطبيب مثل مشهور فانه يمكن ان يدرك تلويينات احواله بوجوده الصحيح وأن يعلم بفرسه الصريح صحته وسقمه ثم ان السير الآفاقى فيه علوم ومعارف ونجليات وظهورات كثيرة ولكن كلها راجعة الى الظلال

انقضت مدة دولة تلك اللطيفة تزول تلك الحالة فاذا رجعت تلك الحالة بعد ذلك فلا تخلو من حالين فاما أن يرجع الى تلك اللطيفة نفسها فطريق الترقى حينئذ مسدود على السالك واما أن يرجع الى لطيفة أخرى فطريق الترقى حينئذ مفتوح فعاملة هذه اللطيفة ايضا مثل معاملة اللطيفة الاولى فان ذلك الحال اذا رجع بهد زواله لا يكون خاليا من الحالين وهكذا حال جميع اللطائف فاذا سرى ذلك الحال في جميع اللطائف بطريق الاصاله فعدا انتقال من الحالينة وصار مقاما ومحفوظا من الزوال والله سبحانه أعلم بحقيقة الحال والصلاة والسلام على سيد البشر وآله الاطهر (ومنها) قال الله تعالى بأبها الذين

وتسل بالشبه والمثال فاذا كان السير الانفسى متعلقا بالظلال كما حققته في رسائلي وكاتبتي
يلزم أن يكون السير الآفاقي متعلقا بظل الظل فان الآفاقي كالظل للانفس ومرآة لظهورها
(ينبغي) أن يعلم ان مثل من يشاهد احوال الانفس في مرآة الآفاقي ويعلم الصفاء والتخلية
منها كمثل من يرى نفسه في المنام او في الواقعة في عالم المثال ملطانا او يشاهد فيه نفسه قطب الوقت
فهو في الحقيقة ليس بسلطان ولا قطب الوقت فان السلطان والتقطب من يكون مشرقا في
الخارج بمنصب السلطنة او القطبية غاية ما في الباب أنه يعلم من هذا المنام او الواقعة استعداد
السلطنة وقابلية القطبية ينبغي بذل الروح حتى تخرج المعاملة من القوة الى الفعل وتنتقل
من المرآة الى المعانقة وفيما نحن فيه أيضا التزكية والتخلية منوطة بالسير الانفسى ومارآة
في السير الآفاقي فهو استعداد التزكية وقابلية التخلية فإلم يرتفعه من مركز ومطهرا في الخارج
بالسير الانفسى ولم يدرك نفسه مصفى بوجدانه فليس له نصيب من الفناء في الحقيقة ولا حظ
له من التحقق بالمقامات ولم يحصل من الاطوار السبعة غير النشر فكان السير الانفسى
داخلا في السير الى الله بالضرورة وكانت تمامية السير الى الله التي هي مقام الفناء مربوطة
بالسير الانفسى والسير في الله يتصور بعد السير الانفسى بمرحلة شرعية

كيف الوصول الى معاد ودونها * قلل الجبال ودونها خيوف

(ايها السعيد) ان التعلق العلى والحلي الذي كان منسوبا الى ذات السالك اذا زال في السير
الانفسى يرتفع التعلق الذي كان بنفسه ويحول تعلقه بالاخبار أيضا في ضمن زوال تعلقه
بنفسه فان علائقه بالاخبار انما هي بواسطة علائقه بنفسه كما تقدم تحقيقه فصحة ان السير
الآفاقي يقطع في ضمن السير الانفسى ونجى السالك بهذا السير الواحد من علائق الاخبار
ومن علائق نفسه أيضا فبقياس ذلك التحقيق صح معنى السير الانفسى والسير الآفاقي من غير
تكلف فان السير في الحقيقة في الآنف وفي الآفاق أيضا فان قطع تعلقات الانفس بالتدرج
سير في الانفس وقطع التعلقات الآفاقية الذي هو يحصل في ضمن السير الانفسى سير في الآفاق
بخلاف السير الآفاقي والسير الانفسى بطور الآخر ينقاه يحتاج فيهما الى التكلف كما مر ثم
ان كل محل فيه حقيقة فهو محرر عن التكلف والله سبحانه الموفق (اسمع اسمع) ان ظهور
اسماء الواجب وصفاته جل سلطانه في مرآة السالك الذي اثبتوه في السير الانفسى وظنوه
تخلية بعد تخلية ليس ذلك الظهور في الحقيقة ظهور الاسماء والصفات ولا هو تخلية بعد
تخلية بل هو ظهور ظل من ظلال الاسماء والصفات وحصل التخلية ومسهل للتزكية والتصفية
(بيانه) ان السبقة من ذلك الطرف لانها مناسبة للمبدئية فيحصل اول ظهور ظل من
ظل المطلوب في مرآة الطالب حتى يزبل ظلماته وكدوراته وتحصل له التزكية والتصفية
وبعد زوال الظلمات وحصول التزكية والتصفية الذي هو مربوط بتمامية السير الانفسى
تصور التخلية ويحصل الاستعداد للتخلية ويصير حقيقا ومسحقا لظهور اسماء الواجب
وصفاته جل سلطانه في السير الانفسى تحصل التخلية الذي هو منوط بالتزكية والتصفية
والتخلية التي كانت متوهمة في السير الآفاقي فهي صورة التخلية لاحقيقتها حتى يتصور في
السير الانفسى حصول التخلية وظهور الاسماء والصفات الواجبة كما قالوا (فلزم من هذا

آمنوا كلوا آمن طيبات
مارزقناكم واشكروا لله
أن كنتم آباء تعبدون بحتمل
أن يكون الشرطية قبيحا
للامر بالاكل أي كوا
من مستلذات ما رزقناكم
ان صح منكم ان نخصوه
بالعبادة ولو لم يصح منكم
ذلك بل كنتم عابدين
ملهيات انفسكم فلاننا كوا
من مستلذاته لكونكم
مرتبين بالمرض الباطني
والمستلذات من المرزوقات
مما قاتل لكم واذا زال المرض
الباطني منكم صح لكم
تناول المستلذات فسر
صاحب الكشاف الطيبات
هنا بالمستلذات نظر الى طلب
الشكر (ومنها) قال بعض
الشافعية قدس الله تعالى
امرارهم من عرف الله لا
يضره ذنب اي الذنب الذي
اكتسب قبل المعرفة لان
الاسلام يجب ما كان قبله
وحقيقة الاسلام هو

(البيان)

البيان ان الاتصال بالظل مقدم على الانقطاع والانفصال فانه ما لم ينعكس ظل من ظلال المطلوب في مرآة السالك لا يتصور الانقطاع عن غير المطلوب وأما الاتصال بالاصل فهو بعد حصول الانقطاع والانفصال فن قدم من المشايخ الاتصال ينبغي أن يراد به الاتصال بالظل ومن قدم الاتصال على الاتصال ينبغي أن يراد به الاتصال بالاصل حتى يكون نزاع الفريقين راجعا الى اللفظ والشخ أبو سعيد الخراز قدس سره متوقف في هذا المقام يقول ما لم تخلص لم تزل وما لم تزل لم تخلص ولا أدري أيهما أقدم وأسبق وقد علم أن نيل الظل مقدم على التخلص ونيل الاصل بعد التخلص فلا اشتباه كان وقت الصبح قبل طلوع الشمس ظهور ظلال أشعة الشمس حتى يخلى العالم عن الظلمات وبورثه الصفاء وبعد زوال الظلمات وحصول الصفاء طلوع نفس الشمس فظهور ظل الشمس من زوال الظلمات السابقة وطلوع نفس الشمس من زوال الظلمات اللاحقة والمناسب لطلوع السلاطين أن يكون بعد التخلية والتصفية وان لم تصور التخلية والتصفية بدون مقدمة طلوعهم فظهر الحق وارتفع النزاع وزال الاشتباه والله سبحانه المأمم للصواب

المكتوب الثالث والاربعون الى مولانا محمد أفضل في بيان معنى قولهم ان ما هو الميسر لسالك في حق حضرة الحق سبحانه انما هو ذوق الوجدان لا الوجدان وتحقق معنى اندراج النهاية في البداية الذي هو من خاصة هذه الطريقة العلية وبيان أفضلية هذه الطريقة على سائر الطرق وما يناسب ذلك

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد وقع في عبارات مشايخ هذه الطريقة العلية قدس الله أسيارهم السنية ان الميسر لسالك في حق حضرة الحق جل سطرانه ذوق الوجدان لا الوجدان وهذا الكلام مناسب لمقام اندراج النهاية في البداية الذي هو موطن الجذبة الخاصة بهؤلاء الاكابر وليس في هذا المقام حقيقة الوجدان فانها مخصوصة بالانتهاء ولكن حيث مزجوا ودرجوا ذوقا وطعموا من النهاية في البداية فذوق الوجدان ميسر فيه فاذا ترقى المعاملة من الجذبة وبلغت من الابتداء الى الانتهاء يشرع ذوق الوجدان أيضا كالوجدان في الانعدام فلا يكون فيه وجدان ولا ذوق الوجدان فاذا بلغ الامر نهايته يتيسر الوجدان ويفقد ذوق الوجدان وحيث كان ذوق الوجدان مفقودا في المنتهى يكون الالتذاق والحلاوة أقل في حقه فان المنتهى قدر ترك الذوق والحلاوة في القدم الاول وصار آخره مخمولا زاوية عدم الحلاوة والذوق كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الحزن دائم الفكر (فان قيل) اذا تيسر وجدان المطلوب للمنتهى فلم لا يتيسر ذوق الوجدان فيه وحيث لا نصيب للبهتدي من الوجدان من اين وجد ذوق الوجدان (اجيب) ان دولة الوجدان نصيب باطن المنتهى فانه تشرف به هذه الدولة بعد انقطاع تعلقه الذي كان منه بظاهره وحيث بقي تعلق باطنه بظاهره فليلا لا تيسر نسبة باطنه في ظاهره بالضرورة ولا يأخذ الظاهر ذوقا من وجدان الباطن ولا يكون ملتذبا به فيكون وجدان المطلوب حاصل في باطن المنتهى ولا يكون في ظاهره ذوق ذلك الوجدان بقي ذوق الباطن الذي الوجدان نصيبه وحيث ان الباطن نال نصيبا من الا مثلي يكون ذوق ذلك

معرفة الله سبحانه على طريقة الصوفية بعد الفناء والبقاء فيجب حصول هذه المعرفة الذنوب التي كانت حاصلة قبلها ويمكن ان يراد بالذنوب الذنوب الذي يحصل بعد هذه المعرفة فيراد بالذنوب الذنوب الصغيرة والكبيرة لان اولياء الله محفوظون عنه او عدم ضرره بعدم الاصرار والتدارك بلا فصل بالتوبة والاستغفار ويجوز ان يكون معناه لا يصدر عنه ذنب لان عدم صدور الذنوب ملزوم بعدم ضرره فذكر اللازم وارا ذلك الملزوم وما توهم الملاحة من هذه العبارة من ان يسع للعارف ارتكاب الذنوب بعدم ضررها فباطل قطعا وزندقة صريحاً اولئك حزب الشيطان الان حزب الشيطان هم الخاسرون ربنا لا تفرغ

الوجدان أيضا من عالم الاملئ لا يحصل في درك الظاهر الذي هو مثل من التدم الى الرأس فكثيرا ما ينفي الظاهر الذوق من الباطن ويزعم الباطن أيضا مثل نفسه فقد الجلاوة فان ذوق المثلئ غير ذوق الاملئ لا مناسبة بينهما فاذا لم يكن لظاهر المنتهى خبر عن ذوق باطنه كيف يكون للعوام الذين نظرهم مقصور على الظاهر خبر عن باطن المنتهى وماذا يكون نصيبهم غير الانكار والذوق الذي يجي في فهمهم هو ذوق الظاهر الذي هو من عالم المثل ومن ههنا كان السماع والرقص والصحة والاضطراب وامثالها مما هو من احوال الظاهر واذواق الصورة عزيزة الوجود وعظيمة القدر عندهم بل ربما يعتقدون انحصار الاذواق والمواجيد في هذه الامور ولا يظنون كالات الولاية في غير هاهنا الله سبحانه سواء الصراط وحكم احوال الظاهر بالنسبة الى احوال الباطن كحكم المثلئ بالنسبة الى الاملئ فثبت ان لباطن المنتهى وجدان وذوق الوجدان غاية ما في السبب ان ذلك الذوق لما كان له نصيب من عالم الاملئ ولا يجي في درك ظاهره بل الظاهر حاكم بنقيضه وان كان الظاهر مطلقا على وجدان الباطن ولكنه لا يمكن ان يدرك ذوق ذلك الوجدان امكن ان يقال بالنظر الى الظاهر ان الوجدان موجود في المنتهى وذوق الوجدان مفقود فيه وانما يشبهون ذوق الوجدان في المبتدى الرشيد من هذا الطريق العالي مع قدان الوجدان وذلك لان هؤلاء الاكابر بدرجون في الابتداء طمعا وذوقا من الانتهاء ويلقون ظلا من النهاية في باطن المبتدى الرشيد بطريق الانعكاس وحيث كان ظاهر المبتدى مرتبطا بباطنه وقوة التعلق بين الظاهر والباطن ثابتة فلا تجرم بسرى ظل تلك النهاية وذوق الولاية من باطن المبتدى الى ظاهره ويجعل ظاهره منصفا بلون باطنه ويظهر ذوق الوجدان في ظاهره من غير اختيار فصيح ان حقيقة الوجدان مفقودة في المبتدى وذوق الوجدان حاصل فيه (ومن) هذا البيان يعلم علو طريق الاكابر النقشبندية قدس الله تعالى اسمرارهم ورفعة نسبتهم العلية ويفهم منه حسن تربية هؤلاء الاكابر وكال اهتمامهم في حق المرادين والطالبين وانهم يعطون لهم يد الرشيد والطلب الصادق على مقدار حوصلته في اول القدم ما هو فيهم ويرمونه بعلاقة حبيبة وارتباط معنوي بطريق الالتفات والانعكاس وبعض مشايخ السلاسل الاخر قدس الله اسمرارهم في اشتباه من كلمة اندراج النهاية في البداية التي صدرت عن هؤلاء الاكابر وله تردد في حقيقة هذا الكلام ولا يجوز ان يكون مبتدى هذا الطريق مساويا لمنتهى طريق آخر والعجب انه من ابن فهم مساواة مبتدى هذا الطريق لمنتهى طرق اخرى ولم يصدر عن هؤلاء الاكابر غير اندراج النهاية في البداية وليست في هذه العبارة دلالة على المساواة ومقصودهم منها ان الشيخ المنتهى في هذا الطريق يعطى بالتوجه والتصرف ذوقا من دولة نهايته لمبتدى رشيد بطريق الانعكاس ويمزج في بدايته ملح نهايته فان المساواة وما جعل الاشتباه وابن الجبال للتردد في حقيقته وهذا الاندراج دولة عظيمة جدا ومبتدى هذا الطريق وان لم يكن له حكم المنتهى ولكنه ليس محروما من دولة النهاية ولو فرضنا ان هذا المبتدى لا يعطى فرصة قطع طريق الوصول وطى منازلها ولكنه لا يذهب محروما من دولة النهاية وتجعل تلك الذرة من ملح النهاية كونه مليحة ومملوحة بخلاف مبتدى طرق اخر فانهم بعيدون عن معاملة النهاية وما يجوزون

قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وسلم وبارك وارحبه ومن الله الكريم الواسع مغفرته ان لا يضر الذنب المكتسب قبل المعرفة للعارف المتحقق بحقيقة الاسلام وان كان ذلك الذنب من قبل المظالم وحقوق العباد لما هو سبحانه المالك على الاطلاق وقلوب العباد بين اصبعيه من اصابعه يقلبها كيف يشاء ومطلق الاسلام يجيب من الذنوب ما سوى المظالم وحقوق العباد كما لا يخفى فان لحقيقة الشيء وكاله مزيد ليس لمطلقه (ومنها) ان الحق سبحانه موجود بذاته لا بالوجود بخلاف سائر الموجودات فانها موجودة بالوجود فلا يلزم احتياجه تعالى في الموجدية الى الوجود

(عن)

من قطع المنازل وطى المسافات فياويلهم الف ويل لولم يقطعوا فرصة قطع المنازل
وطى المسافات فاذا تضح الفرق بين مبتدئى هذا الطريق ومبتدئى طرق آخر ولاحت
مزبة ذلك المبتدئى على سائر ارباب البداية ينبغي ان يعلم ان هذا الفرق ثابت بين منتهى
هذا الطريق ومنتهى طرق آخر وهذه المزبة متحققة بينهما بل نهاية هذه الطريقة العلمية
وراء نهايات سائر طرق المشايخ بصدقون هذا الكلام منى أم لا فان سلكوا طريق الانصاف
لعالمهم بصدقون فان النهاية التي بدايتها متميزة بالنهاية يكون لها امتياز عن نهايات
الآخرين البتة وتكون نهاية تلك النهايات السنة (ع) ومام الرخص يعلم من ربيعه * وجماعة
من متعصبى سلاسل أخرى يقولون لنا ان نهايتنا وصول الى الحق سبحانه وانتم تقولون
انها بدايتكم فالى اين تذهبون من الحق وما يكون نهايتكم وراى الحق (قلنا) نذهب من الحق
الى الحق جل سلطانه ونهرب من شائبة الظلمة ونقصد اصل الاصل ونعرض عن التجليات
ونطلب التمجلى ونخلف الظهورات خلف ظهرنا ونلتصق الظاهر فى ابطن البطنون
وحيت كانت مراتب الابطنية متفاوتة نذهب من ابطنية الى ابطنية أخرى ونضع القدم
من ابطنية أخرى الى ابطنية ثالثة ومنها الى ماشاء الله تعالى وحضرة الحق سبحانه وان كان
بسيطاً حقيقياً ولكنه تعالى واسع ايضا لا بالوسعة التي لها طول وعرض فانها من أمارات
الامكان وعلامات الحدوث بل وسعته تعالى كذاته سبحانه منزهة عن الكيف والشبه
والمثال والسبر الواقع فى تلك الوسعة ايضا لا مثلى ولا كينى وصاحب السير
مع وجود كونه كيا وكيفيا يقطع تلك المنازل اللامثلية بقوة لا ككيفية ولا مثلية
ويرغب عن المثلى فى اللامثلى ما ذابدرك العاجزون المفسلون عن حقيقة المعاملة
وأى خبر يعرف المتعلقون بعالم المثلى عن عالم اللامثلى يزعمون قصورهم اعتراضا
ويتباهون بجهالاتهم ﴿ شعر ﴾

كم من بليد غفول عن معانيه • استحسن العيب زعمائه حسن

الم يفهموا ان نهاية الانبياء عليهم الصلاة والسلام بل نهاية خاتم الرسل عليه الصلاة
والسلام ايضا وصول الى الحق سبحانه ونهاية هذه الطائفة ليست متحدة بنهاية هؤلاء
الا كابر بل لا مناسبة بينهما أصلا فيمكن ان تيسر لجماعة نهاية تكون وراء نهاية هذه
الطائفة ودون نهاية هؤلاء الكبراء عليهم الصلوات والتحيات فصيح ان نهاية الكل
هو الوصول الى الحق سبحانه والتفاوت فيما بين الطوائف ثابت على تفاوت درجاتهم او نقول
ان الكل يزعم ان نهايته الوصول الى الحق سبحانه لكن كثير من الناس يظن الظلال وظهورات
الحق الحق تعالى وتقدس مع وجود تفاوت درجات تلك الظلال والظهورات فلم تكن نهايات
جميع ارباب النهايات فى نفس الامر الوصول الى الحق تعالى وتقدس بل منتهى كل واحد
الحق سبحانه بحسب زعمه فينبذ اذا كان ابتداء شخص ظلال الحق وظهوراته سبحانه التي هي
نهاية الآخر بزعم الحقايق تكون نهاية ذلك الشخص الوصول الى الحق تعالى الذى هو سبحانه
وراء تلك الظلال والظهورات فلم يكون مستعبدا وكيف يكون محل اشتباه ﴿ شعر ﴾

لوما بهم قاصر طعنابهم سفا • تزهت ساحتهم عن الفخس الحكم

فلا يقال ح ان وجوده
تعالى هو بين ذاته لا
زائد عليه لثلا يلزم احتياجه
الى الغير فان القول بعينية
الوجود يحتاج الى ادلة
متطاولة ويستلزم المخالفة
لجمهور أهل السنة والجماعة
فانهم لا يقدرون بلون بعينية
الوجود بل بقولون
بزيادته ولا يخفى ان الحكم
بزيادة الوجود مستلزم
لاحتياج الواجب تعالى
وتقدس الى الغير فسواء قلنا انه
تعالى موجود بوجوده
أو انه موجود بذاته واخذنا
الوجود عرضا كما يكون
كلام جمهور متكلمي اهل
البحر صححا ويندفع
اعتراض المخالفين بالاحتياج
بالكلية والفرق بين القول
بانه تعالى موجود بذاته
لادخل الوجود فيه أصلا
وبين القول بانه موجود
بوجوده هو بين ذاته
واضح وهذه المعرفة مما

هل يقطع الثعلب المحتال سلسلة قيدت بها أسد الدنيا بأمرهم
ربنا اغفر لنا ذنوبنا وامرانا في امرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين

المكتوب الرابع والاربعون الى محمد صادق ولد الحاج محمد مؤمن في جواب استفساره
عن وحدة الوجود وتطبيقها على العلوم الشرعية وعن سؤاله عن حديث اذا أحب الله
عبد الخ وما يناسب ذلك ﴿

الحمد لله وبالإلام على عباده الذين اصطفى قد سألت أن الصوفية قائلون بوحدة الوجود ويعتقد
العلماء هذا القول كفرا وزندقة وكلنا الطائفتين من الفرقة الناجية فاحقيقة هذه المعاملة
عندك (ابها المحب) ان هذا الفقير قد كتب تحقيق هذا المبحث في مکتوباته ورسائله بالتفصيل
وجعل نزاع الفريقين راجعا الى اللفظ ومع ذلك لما سألت لا بد لسؤال من الجواب فلنكتب
كلمات بالضرورة اعلم أن كل من يقول من الصوفية العلية بوحدة الوجود ويرى الاشياء عين
الحق سبحانه ويحكم بان الكل هو ليس مراده ان الاشياء متحدية بالحق جل وعلا وان التزبه
صار تشبيها متزلا وكان الواجب ممكننا وانقلب الامثلي مثلثا فان هذه كلها كفر والحاد
وضلالة وزندقة ليس هناك اتحاد ولا عينية ولا تنزل ولا تشبه فهو سبحانه الآن كما كان فسبحان
من لا يتغير بذاته ولا بصفاته ولا باسمائه بحدوث الاكوان وهو سبحانه على صرافة اطلاقه
ما مال من اوج الوجود وبالى حضيض الامكان بل معنى الكل هو ان الاشياء معدومة والموجود
هو تعالى وتقدس وايس مراد الحسين بن منصور الخلاج من قوله انا الحق باني حق ومحمد بالحق
فانه كفر وموجب لقتله بل معنى قوله باني معدوم والموجود هو الحق سبحانه غاية ما في الباب
أن الصوفية يرون الاشياء مرايا ظهرات الحق تعالى وتقدس وبظنونها بجالي اسمائه
وصفاته سبحانه من غير شائبة التنزل وبلا مظهر التغير والتبدل كما اذا امتد ظل شخص
لا يمكن أن يقال ان ذلك الظل متحد بذلك الشخص وله نسبة العينية معه أو أن ذلك
الشخص تنزل فظهر في صورة الظل بل ذلك الشخص على صرافة اصلته ووجد الظل
منه من غير شائبة التنزل والتغير وان اختفى وجود الظل في بعض الاوقات عن نظر
جاءة بواسطة كمال محبتهم بوجود الشخص بحيث لا يكون مشهودهم شيئا غير الشخص
اصلا فح لهم بقولون ان الظل عين الشخص يعني الظل معدوم والموجود هو ذلك الشخص
فقط فلزم من هذا التحقيق ان الاشياء عند الصوفية مرايا ظهرات الحق لا عينه تعالى وتقدس
فتكون الاشياء من الحق لا الحق جل شأنه فيكون معنى كلامهم الكل هو الكل منه وهو مختار
العلماء الكرام فلا يكون النزاع بين العلماء الكرام والصوفية العظام كثرهم الله سبحانه
الى يوم القيام ثابتا في الحقيقة ويكون مآل القولين واحدا وانما الفرق أن الصوفية يقولون ان
الاشياء مرايا ظهرات الحق تعالى والعلماء يتحاشون من هذا اللفظ أيضا من جهة الهرز
من توهم الحلول والاتحاد (فان قيل) ان الصوفية مع وجود قواهم بظهورات الاشياء يرونها
معدومة خارجية ولا يقولون بوجود في الخارج غير الحق سبحانه والعلماء يقولون بوجود
الاشياء في الخارج فثبت نزاع الفريقين في المعنى (أجيب) أن الصوفية وان كانوا يرون
العالم معدوما خارجيا لكنهم يثبتون له وجودا وهميا في الخارج ويقولون براءة خارجية

خصني الله تعالى بها الحمد
لله سبحانه على ذلك
والصلاة والسلام على
رسوله (ومنها) من
خصائص الحق سبحانه انه
وجود بذاته غير محتاج
الى الوجود في وجوده
سواء قلنا الوجود عين
ذاته او زائد عليه فان
المحتور لازم على كمال
التقديرين وحيث ان مادته
تعالى جارية بان يظهر في
جميع مراتب الامكان
انما ذجا من كل ما هو
ثابت في مرتبة الوجود
علمه احد اولم يعلمه جعل
انما وذج تلك الخاصة
المذكورة آنفا في عالم
الامكان نفس الوجود
فانه وان كان من المعقولات
الثانية غير موجود في الخارج
الا انما اذا فرضنا وجوده يكون
موجودا بذاته لا بوجود
آخر بخلاف سائر الموجودات
فانه محتاج في وجوده

(ولا ينكرون)

ولا ينكرون الكثرة الوهمية الخارجية ومع ذلك يقولون ان هذا الوجود الوهمي الذي حصل اراءة في الخارج ليس من الموجودات الوهمية التي ترتفع بارتفاع الوهم وليس له قرار وثبات بل لما كان هذا الوجود الوهمي وتلك الاراء الخيالية بصنع الحق سبحانه وناقش قدرته الكاملة كان محفوظا من الزوال ومصونا من الخلل ومعاملة هذه النشأة وتلك النشأة مربوطة به والسوفسطائية الذين يظنون العالم أوهاما وخيالات يزعمون ارتفاعه بارتفاع الوهم والخيال يقولون ان وجود الاشياء تابع لاعتقادنا ليس له ثبوت في نفس الامر فان اعتقدنا السماء أرضا فأرض والارض باعتقادنا سماء واذا تخيلنا الخلود اقرور المر باعتقادنا حلوه وبالجملة ان هؤلاء المجانين ينكرون إيجاد الصانع المنزاع جل سلطانه ولا يسندون الاشياء اليه تعالى ضلوا فاضلوا فالصوفية يثبتون الاشياء في الخارج وجودا وهمي بالثبات واستقرار لا يرتفع بارتفاع الوهم ويجعلون معاملة هذه النشأة وتلك النشأة التي هي مخلدة ومؤبدة مربوطة بذلك الوجود والعلماء يعتقدون الاشياء موجودة في الخارج ويعتقدون ترتيب الاحكام الخارجية الابدية على الاشياء ومع ذلك يتصورون وجود الاشياء في جنب وجود الحق جل وعلا ضعيفا ونجيفا ويعتقدون وجود الممكن بالنسبة الى وجود الواجب تعالى وتقدس هالكاثبت للاشياء وجود في الخارج عند الفريقين وكانت احكام هذه النشأة وتلك النشأة مربوطة به وانه غير مرتفع بارتفاع الوهم والخيال فارتفع النزاع وزال الخلاف فاية ما في الباب ان الصوفية يقولون لذلك الوجود وهمي بواسطة ان وجود الاشياء بصير مختلفا عن نظرهم وقت العروج ولا يبق في نظرهم غير وجود الحق جل شأنه والعلماء يتهاشون عن اطلاق لفظ الوهم على ذلك الوجود ولا يقولون وجودا وهميا لئلا يحكم قاصر النظر بارتفاعه فينكر الثواب والعذاب الابديين (فان قيل) ان مقصود الصوفية من اثبات الوجود الوهمي للاشياء هو ان هذا الوجود مع وجود الثبات والاستقرار ليس هو في نفس الامر وفي غير الوهم ولا نصيب له من الاراء والعلماء يقولون بوجود الاشياء في الخارج ونفس الامر فالنزاع باق (اجيب) ان الوجود الوهمي والاراء الخيالية لما لم يرتفع بارتفاع الوهم والخيال كان في نفس الامر قانا لو فرضنا زوال وهم جميع الواهمن يكون هذا الوجود ثابتا لا يزول بزوال الالهام ولا معنى للواقع ونفس الامر الالهذا ولكن فرق بين نفس الامر الذي يثبت في وجود الممكن وبين نفس الامر الذي هو ثابت في وجود الواجب تعالى فان الاول له حكم الالشي في جنب الثاني حتى يكاد يعد من الموهومات والتخييلات مثل اجزاء الكلي المشكك حيث ان بينها تفاوتا فاحشا كما ان وجود الممكن له حكم الالشي بالنسبة الى وجود الواجب بحيث يكاد يعد من العدميات فلانزاع في الحقيقة (فان قيل) اذا كان وجود جميع الاشياء في نفس الامر لزم ان تكون الموجودات متعددة في نفس الامر لا موجودا واحدا وهذا مناسف لو حدة الوجود التي هي مقررة ومسلمة عند الصوفية (اجيب) كلاهما مطابقان لنفس الامر تعدد الموجودات ووحدة الوجود في نفس الامر واكن لما كان الجهة والاعتبار مختلفان ارتفع توهم اجتماع النقيضين (وليتضح) هذا المبحث بمثال وهو

الى الوجود وذواتها غير كافية فيها فاذا كان الوجود الذي له مدخل في موجودية الاشياء موجودا في ذاته غير محتاج الى وجود آخر فما العجب اذا كان خالق الوجود بالاستقلال موجودا بذاته غير محتاج الى وجود اصلا واستبعاد البعداء خارج عن المبحث والله سبحانه الملم للصواب فان قيل ان مراد الحكماء والاشعرى وبعض المتصوفة بقولهم بعينية الوجود بذاته تعالى هو عين ماقلته في المعرفة السابقة من ان واجب الوجود موجود بذاته لا بالوجود فان مبنى القول بانه موجود بوجود هو عين ذاته على انه موجود بذاته لا بالوجود قلت فعلى هذا التقدير لا يكون بين هذا القول وبين قول

ان صورة زيد مثلا مرتبة في المرآة ولا صورة في المرآة في نفس الامر أصلا فان تلك الصورة
 المرتبة ليست تحت المرآة ولا في وجهها بل وجود تلك الصورة في المرآة باعتبار التوهم
 ليس لها حصول في المرآة غير الاراء الخيالية وهذا الوجود الوهمي والاراء الخيالية
 الاذنان مرضا للصورة في المرآة أيضا كاشان في نفس الامر ولهذا لو قال شخص رأيت
 صورة زيد في المرآة يصدق في كلامه هذا عقلا وعرفا وبدعا وحيث كان مبنى الايمان
 على العرف او حلف شخص بان يقول والله رأيت صورة زيد في المرآة ينبغي ان لا يثبت به
 في هذه الصورة عدم حصول صورة زيد في المرآة وحصولها فيها باعتبار التوهم
 والتخيل كلاهما في نفس الامر والواقع ولكن الأول بحسب نفس الامر مطلقا والثاني
 بتوسط الوهم والتخيل (والعجب) ان اعتبار التوهم والتخيل الذي هو مناف لنفس الامر صبار
 هنا محلا لنفس الامر اذ لولا ما حصل ثمة نفس الامر (والمثال) الثاني النقطة الجوالة التي تعرض
 لها صورة الدائرة في الخارج بحسب التوهم والتخيل فهنا عدم حصول الدائرة في الخارج
 وحصولها أيضا فيه باعتبار التوهم والتخيل كلاهما في نفس الامر ولكن عدم حصول الدائرة في
 نفس الامر مطلقا وحصولها فيه بحسب التوهم والتخيل فالاول مطلق والثاني مقيد قسيما
 نحن فيه تكون وحدة الوجود بحسب نفس الامر مطلقا وتعدد الوجود في نفس الامر
 باعتبار التوهم والتخيل فبملاحظة الاطلاق والتقييد لا يكون بين كون المتناقضين بحسب
 نفس الامر تناقض ولا يثبت اجتماع التقيضين (فان قيل) اذا فرض زوال وهم جمع
 الواهين كيف يكون الوجود الوهمي والاراء الخيالية ثابتا (اجيب) ان هذا الوجود
 الوهمي لم يحصل بمجرد اختراع الوهم حتى يزول بزوال الوهم بل هو حاصل بصنع الحق
 جل وعلا في مرتبة الوهم وحصل له الاتقان فلا يتطرق عليه الخلل بزوال الوهم بالضرورة
 وانما يقال له وجودا وهميا باعتبار ان الحق سبحانه خلقه في مرتبة الحس والوهم وحيث
 كان خلقه تعالى فهو محفوظ عن الزوال والخلل في أي مرتبة كان وحيث ان الحق سبحانه خلقه
 كان في نفس الامر بالضرورة في أي مرتبة خلقه وانما تكن تلك المرتبة نفس الامر بل مجرد
 اعتبار ولكن المخلوق في تلك المرتبة منسوب الى نفس الامر وما قلت ان الحق سبحانه
 خلقه في مرتبة الحس والوهم يعني انه تعالى خلق الاشياء في مرتبة ليس لها في تلك المرتبة
 حصول ولا ثبوت الا في الحس والوهم كما يرى أهل الشعبذة أشياء غير واقعية ويرون شيئا
 واحدا هشة أشياء وليس لهذه الاشياء العشرة حصول الا في الحس والوهم وليس الوجود
 في نفس الامر غير ذلك الشيء الواحد فاذا عرض هذه الاشياء العشرة بقدره الحق جل
 سلطانه ثبات واستقرار وصارت محفوظة عن الخلل وسرعة الزوال نصير في نفس الامر فهذه الاشياء
 العشرة موجودة في نفس الامر ومعدومة فيه أيضا لكن باعتبار ان قائمه اذا قطع النظر عن مرتبة
 الحس والوهم معدومة وبلا ملاحظة الحس والوهم موجودة ومن القصص المشهورة
 ان ارباب الشعبذة في بلد من بلاد الهند اسسوا بديان الشعبذة عند واحد من السلاطين ففي
 ذلك الاثناء اظهروا في نظر الناس بالطمع والشعبذة بستان اشجار آنية وأروا في ذلك
 المجلس ان تلك الاشجار كبرت واثرت واكل أهل المجلس من ثمارها فامر السلطان في ذلك

من يقول بزيادة الوجود
 تقابل وكان ينبغي ان يقول
 اهل الحق في مقابلة قولهم
 انه تعالى موجود بوجود
 لا بالذات فان اثبات زيادة
 الوجود على هذا التقدير
 مستدرك وحيث حاولوا
 اثبات الزيادة دل ذلك
 على ان خلاف الفريقين
 ليس في نفس الوجود
 بل في وصفه بانه عين
 الذات او زائد عليه يعني
 ان كلا الفريقين قائلان
 بانه تعالى موجود بالوجود
 لا بخلاف بينهما في ذلك
 وانما الخلاف بينهما في
 عينته وزيادته (يقول
 المعرب اخذوا في فهم
 معنى العينية والمحققون
 على انه ليس شيء وراء
 الذات والوجود من
 منزعات العقل فقط والله
 اعلم) (فان قيل) اذا كان
 الواجب موجودا بذاته
 لا بالوجود فما يكون معنى

(الوقت)

الوقت يقتل أرباب الشعبة لانه كان قد سمع انه اذا قتل صاحب الشعبة بعد ظهور الشعبة تبقى تلك الشعبة على حالها بقدره الحق جل سلطانه فلما قتلوه هم بقيت تلك الاشجار بقدره الله جل سلطانه وسمعت انها باقية الى الآن والناس يأكلون من ثمارها وما ذلك على الله بعزير ففي الصورة المتنازع فيها اظهر الحق سبحانه الذي لا وجود غيره في الخارج ونفس الامر كالات اسمائه وصفاته بقدرته الكاملة في حجب صور الممكنات في مرتبة الحس والوهم وأجلى تلك الكمالات في مجالي الاشياء بوجود وهمي وثبوت تخيالي يمتنى اوجد الاشياء على طبق تلك الكمالات في مرتبة الحس والوهم فوجود الاشياء باعتبار الارادة الخيالية ولكن لما منح الحق سبحانه وتعالى تلك الارادة الاستقرار والثبات وراعى الاتقان في صنع الاشياء وجعل المعاملة الابدية مربوطه بها صارت وجودها الوهمي وثبوتها الخيالي ايضا في نفس الامر وكانت محفوظه عن الخلل فيمكن ان يقال ان الاشياء في الخارج ونفس الامر وجود وايس لها وجود كما مر مكررا قال حضرة والد هذا الفقير قدس سره وكان من العلماء المحققين سألتني القاضي جلال الدين الاكبرى الذي كان من العلماء المنجيين هل الواقع الوحدة أو الكثرة فان كان وحدة تصير الشريعة التي مبناها على الاحكام النبائية والتمائزة باطلة وان كان كثره يبطل قول الصوفية الذين يقولون بوحدة الوجود قال حضرة شيخنا في جوابه كاتبا مطابقتان لنفس الامر وواقعتان فيه وبين ذلك ولم يبق في خاطر الفقير ما قل في بيانه وما فيض على خاطر الفقير في هذا الوقت أورده في قيد الكتابة والامر الى الله سبحانه فالصوفية الذين يقولون بوحدة الوجود محتون والعلماء الذين يحكمون بالكثرة أيضا محقون والمناسب لاحوال الصوفية الوحدة والمناسب لاحوال العلماء الكثرة فان مبنى الشرائع على الكثرة وتفسير الاحكام مربوط بالكثرة ودعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام والتعظيم والتعذيب الاخر وبين كونه متعلق بالكثرة وحيث ان الحق سبحانه يريد الكثرة ويحب الظهور كما قال تعالى فأحيت ان امر في بناء هذه المرتبة أيضا ضروري فان ترتيب هذه المرتبة مرضى رب العالمين ومحبوبه تعالى فانه لا بد لسلطان ذي شان من الخدم والحشم والذل والافتقار والانكسار لازم اعظمته وكبريائه ومعاملة وحدة الوجود وان كانت كالحقيقة ومعاملة الكثرة بالنسبة اليه كالمجاز ولهذا يقال لذلك العالم عالم الحقيقة ولهذا العالم المجاز ولكن لما كانت الظهورات محبوب رب العالمين وأعطى الاشياء البقاء الابدى وأورد القدرة في لباس الحكمة وجعل الاسباب نقاب افعاله كانت تلك الحقيقة كالمهجورة وصار هذا المجاز متعارفا والنقطة الجوالة وان كانت كالحقيقة والدائرة الناشئة من تلك النقطة كالمجاز ولكن الحقيقة مهجورة هناك وما هو التعارف مجاز وسألت عن معنى هذا القول اذا أحب الله عبدا ابضره ذنبا عـلم أنه اذا أحب الله عبدا لا يصدر عنه ذنب فان اولياء الحق جل وصلا محفوظون عن ارتكاب الذنب وان جاز صدور الذنب عنهم بخلاف الانبياء عليهم الصلاة والتسليمات فانهم معصومون عن الذنوب وجواز صدور الذنب عنهم أيضا مسلوب فاذالم يصدر الذنب عن الاولياء لا يكون فيهم ضرر الذنب ففي صورة عدم

قولنا انه تعالى موجود فان الوجود ما قام به الوجود ولا وجود ههنا اصلا على قولك (اجيب) نعم ان الوجود الذي يكون الواجب موجودا به مفقود في الواجب لكن لم لا يجـوز ان يقال انه موجود باعتبار قيام الوجود الذي هو عرض عام ومقول ومحمول عليه بالحلل الاشتقاق بالواجب تعالى ولا محذور في ذلك والسلام (ومنها) لا اعبد معبودا يكون داخلا في حبيطة الشهود او مرتبا او معلوما اوبسه الوهم والخيال اصلا فان الشهود والمرئي والمعلوم والموهوم المتخيل مصنوعة ومحدثة كالشاهد والرأى والعالم والواهم والتخيل (ع) ان لعمركه دردهان نكجـد طلبـم * والمقصود من السير

صدر الذنب بصدق لا يضره ذنب كالا يتخفى على ارباب العلم ويمكن ان يكون المراد من الذنب الذنب السابق الذي صدر عنه قبل الوصول الى درجة الولاية فان الاسلام يجب ما كان قبله (١) وحقبة الامر عند الله سبحانه ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا والسلام عليكم وعلى سائر من اتبع الهدى والتمزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلاة والسلام والتحيات العلى

(١) والاقرب ان معنى لا يضره ذنب انه كلما صدر عنه ذنب يوفق للتوبة حالاً قبل كتابة ذنب الشمال فلا يضره ذنب اصلاً منه عنى عنه

والسلوك خرق الجب وجودية كانت او امكانية حتى يتيسر الوصول العريان وليس المقصود منه ان يصيد المطلوب ويقيده شعريهات عنقاء ان يصطاده احد فارق الذراك والادام فيه هواه بقى ان الرؤية فى الآخرة حق تؤمن به ولا تشغل بكيفية لقصور فهم العوام عن دركه لا لعدم ادراك الخواص فان لهم نصيباً من ذلك المقام فى الدنيا وان لم تسم رؤية والسلام على من اتبع الهدى (ومنها) ان كلما يعلم ويعرف فهو مقيد ومن صرافة الاطلاق منزل والمطلوب هو الذى يكون مزها ومبراً من جميع القيود فينبغى طلبه بماوراء الشهود والمعرفة وهذه المعاملة وراء طور العقل فان العقل بعد

المكتوب الخامس والاربعون الى منبع الحقائق ومعدن المعارف الخواجه حسام الدين احدث في بيان ان العالم بتمامه مجالى الاسماء والصفات الواجبية بخلاف الذات فانه لا نصيب للممكن منها وليس له قيام بنفسه بل هو عرض كاه لم يشم رائحة من الجوهرية وما يناسب ذلك الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (ايها المخدوم) المكرم (ع) واحسن ما يلى حديث الاحبة بحرر من المعارف الغريبة ينبغى استقامها وبين طريق مراقبة اخص الخواص فليتوجه اليه بتوجه بليغ (ينبغى) ان يعلم ان العالم بتمامه مجالى الاسماء ومظاهر الصفات الواجبية تعالت وتقدست فان كان فى الممكن حياة فهي مرآة لحياة الواجب تعالى وتقدس وان كان فيه علم فمرآة علمه تعالى وان كان قدرة فمرآة قدرته تعالى وعلى هذا القياس وايس لذاته تعالى مظهر فى العالم ولا مرآة بل لا مناسبة لذاته تعالى بالعالم أصلاً ولا اشتراك لهابه فى شىء قطعاً وان كانت تلك المناسبة فى الاسم وتلك المشاركة فى الصورة ان الله اغنى عن العالمين بخلاف الاسماء والصفات فان لها مع العالم مناسبة اسمية ومشاركة صورية كما ان فى الواجب تعالى علماً فى الممكن أيضاً صورة ذلك العلم وكما ان هناك قدرة هنا أيضاً صورة تلك القدرة بخلاف الذات فان الممكن لا نصيب له من تلك الدولة ولم يمنع القيام بنفسه بل الممكن حيث كان مخلوق على صور اسمائه وصفاته تعالى فهو عرض بتمامه لم يشم رائحة من الجوهرية وقيامه بذات الواجب تعالى وتقدس وتقسيم ارباب المقول العالم الى الجوهر والعرض فهو من كون نظرهم مقصوراً على الظاهر وما ثبت من قيام بعض الممكن ببعض آخر فهو من قبل قيام العرض بالعرض لامن قبل قيام العرض بالجواهر بل قيام ذلك العرضين فى الحقيقة بذات الواجب تعالى وتقدس لم يثبت بينهما جوهرية وقيام جميع الممكنات هو تعالى وتقدس فليس للممكن فى الحقيقة ذات تكون صفاته قائمة بتلك الذات بل الذات الواجب تعالى وتقدس بها قامت صفاته تعالى وكذلك جميع الممكنات والاشارة الواقعة من كل احد الى ذاته بلفظنا نافلتك الاشارة راجعة فى الحقيقة الى تلك الذات الاحد التى قيام الكل بها يعرفه المشير اولاً وان لم تكن ذاته تعالى مشار اليها باشارة ومقدمة بشىء أصلاً ولا يخلط القاصرون هذه المعارف الغامضة بمعارف التوحيد الوجودى لا يظنون البدو الجيب متحد ببعضه ببعض فان ارباب التوحيد الوجودى لا يقولون بوجود غير الذات الاحد تعالت وتقدست ويزعمون اسماء وصفاته تعالى أيضاً اعتبارات هلية ويقوون فى حقائق الممكنات ما وصلت اليها رائحة من الوجود والاهيان ما شئت رائحة الوجود من كلامهم وهذا الفقيه يعتقد ان صفاته تعالى أيضاً موجودة بوجود ذاته على الذات كما قال علماء أهل الحق ويثبت للممكنات التى هى مجالى الاسماء والصفات أيضاً

(وجوداً)

وجودا غاية ما في الباب انه لا يعلم الممكنات غير الامراض التي لا قيام لها بنفسها ولا يثبت الجوهرية التي لها قيام بذاته في الممكنات بل يتيقن قيام الكل بذاته تعالى (فان قيل) يعلم من هذا التحقيق ان ذات الممكن عين ذات الواجب تعالى وان الممكن مهبط بالواجب جل شأنه وهذا محال لا متزامه قلب الحقائق (اجيب) ان ذات الممكن يعني ماهيته وحقيقته هي عين تلك الامراض المتعددة المخصوصة التي هي بجالي اسماء الواجب وصفاته تعالى ولا عينية لتلك الاعراض مع ذات الواجب تعالى وتقدس اصلا ولا اتحاد بينهما بوجه ماقطعا حتى يلزم قلب الحقائق وليس هناك غير قيام تلك الامراض بالذات تهالت وتقدست وقيوميته تعالى بجميع الاشياء (فان قيل) لما رجعت اشارة كل احد الى ذاته بلفظ انا الى ذات الواجب تعالى لم يزل ان تكون ذات الممكن يعني ماهيته وحقيقته عين ذات الواجب تعالى فان اشارة كل احد بلفظ انا الى ماهيته وحقيقته وهذا مستلزم لقلب الحقيقة وعين كلام ارباب التوحيد الوجودي (اجيب) نعم وان كان اشارة كل احد بلفظ انا الى حقيقته ولكن لما كانت حقيقته اعراضا مجمعة ليست فيها قابلية هذه الاشارة فان الامراض ليست بقابلة للاشارة الحسية بالاستقلال وبالاصالة ولما لم تقبل حقيقته هذه الاشارة صارت الاشارة راجعة الى مقوم تلك الحقيقة فاهية الممكن هي عين تلك الامراض المجمعة وان كانت الاشارة بواسطة عدم قابلية حقيقته راجعة الى مقومها الذي هو ذات الواجب تعالى وتقدس فلم يكن قلب الحقيقة وما صار الممكن واجبا تعالى وتقدس وكان الكلام مغاير الكلام ارباب التوحيد الوجودي (والجواب) ان انا الصادر من الممكن يرجع الى الواجب ويبقى الممكن ممكنا على حاله ولا يتكلم بقول سبحاني وانا الحق بل لا يقدر ان يقول لكونه صاحب غير (فان قيل) ان قيام الممكن بذات الواجب تعالى مستلزم لقيام الحوادث بذاته تعالى وهو ممتنع (اجيب) ان امتناع قيام الحوادث بمعنى حلول الحوادث في ذاته تعالى وهو محال ولكن القيام ليس هنا بمعنى الحلول بل بمعنى الثبوت والتقرر يعني ان ثبوت الممكن وتقرره بذات الواجب تعالى (فان قيل) اذا كان ثبوت الممكن بذات الواجب وقد تقرر انه عرض بتمامه فلا بد له من محل يقوم به وما ذلك المحل ليس هو ذات الواجب تعالى وكذلك لا يكون الممتنع محلاله (اجيب) ان العرض مالا يكون له قيام بذاته بل يقوم بغيره ولما لم يفهم ارباب المعقول في قيام العرض غير الحلول اثبتوا للعرض محلا بالضرورة واستحالوا ثبوته من غير محل فاذا ظهر للقيام معنى آخر كما مر لا يلزم المحل اصلا ومحسوسنا ومشاهدتنا ان قيام جميع الاشياء بذات الواجب تعالى من غير ان يكون في البين حلول ومحل اصلا يصدقه ارباب المعقول اولاً وتشكيكهم لا يكون مصادما لبدايتنا ولا يزول يقيننا بشكهم (ولنوضح) هذا البحث بمثال ان ارباب الظلم واصحاب السبياء يرون ويظهرون الاشياء من جنس الاجسام الغريبة والاعراض العجيبة وفي هذه الصورة يعرف كل شخص ان هذه الاجسام ليس لها قيام بنفسها كالاغراض بل قيام كليهما بذات صاحب الظلم ولا محل لهما اصلا ويعرفون ايضا ان ليس في هذا القيام شائبة الحالية والمحلية بل ثبوت تلك الاجسام والاعراض بذات صاحب الظلم من غير توهم حلول وفيما نحن فيه ايضا عين هذا التصور فان الحق سبحانه خلق الاشياء في مرتبة الخس

الطلب فـ اوراء الشهود
والعرفة محال الشعر
راز درون پرده زرنندان
مست پرس * كين حال
نست صوفي عالی مقام
(ومنها) أن المطلق على
صرافة اطلاقه لم يتطرق
اليه قيد من القبود اصلا
ولكن متى ظهر في مرآة
المقيد ينصبغ عكسه باحكام
تلك المرآة ويرى مقيدا
ومحدودا فلا جرم يدخل
ح في حيطسة الشهود
والعرفة فالاكتفاء بالشهود
والعرفة اكتفاء بعكس
من عكوس ذلك المطلوب
وعلى الهمة لا يتنع بالجوز
والدوز ان الله سبحانه
يحب معالي الهمم جعلنا
الله سبحانه من ارباب معالي
الهمم بحرمة سيد البشر
عليه وعلى آله الصلوات
والتسليمات (ومنها)
رأيت نفسي في أوائل الحال
أطوف بمكان وجمع آخر

والوهم وراعى الاتقان والاحكام فى صنعها وجعل المعاملة الابدية والتعميم والتعميم والتعميم
 المرمدين مربوطه بها فلا قيام لهذه الاشياء بذاتها بل هى قائمه بذاته تعالى من غير شائبة
 الخلل وبلا مظنة الحال والمحل والتمثيل الاخر صورة جبل او صورة سماء تظهر
 فى المرآة اى ابله تزعم تلك الصور اجساما وجواهر وتظن انها قائمه بنفسها فان
 زعم فرضا شخص تلك الصور امراضا وقائمة بالفرض وطلب لها محالا بعبارة العرضية
 ويعد ثبوتهما من غير محال محالا فهذا الشخص ايضا سقيه فانه ينصكر بداهة
 نفسه بتقليد الناس لان كل من عنده تمبير يعرف بالبداهة ان ليس لتلك الصور محال اصلا
 بل لاحتياجها الى المحال وهكذا جميع الممكنات عند ارباب الكشف والشهود
 وليست غير التماثيل مثل هذه الصور غايبة ماقى الباب ان الحق سبحانه وتعالى اتقن تلك
 الصور والتماثيل بقدرته الكاملة واحكم على نهج صارت مصونة عن الخلل ومحفوظة من
 الزوال والمعاملة الاخرى الابدية مربوطه بها كما مر غير مرة وقال النظام من المتكلمين ومن
 علماء المعتزلة بحكم رمية من غير رام العالم امراض مجتمعة وظنه خاليا من الجواهر نعم ان
 الكذب قد يصدق ولما لم يقل بقيام هذه الاعراض بذات واجب الوجود جل سلطانه
 من قصور نظره صار مورد الطعن العقلاء وتشنيعهم فان العرض لا بدله من قيام بالغير ولا هو
 قائل بوجود الجوهر حتى يجعل قيامه مستندا اليه ومن الصوفية اعتقد صاحب الفتوحات
 المكية العالم امراضا مجتمعة فى عين واحد وجعل العين الواحد عبارة عن ذات احدية
 جل سلطانه ولكنه حكم بعدم بقاء هذه الاعراض فى زمانين وقال ان العالم يعدم فى كل
 آن ويجدد مثله وعند الفقير هذه المعاملة شهودية لا وجودية كما حقق هذا المبحث فى حواشى
 شرح الرباعيات انه قد يرى للسالك فى توسط الاحوال قبل ان ترتفع الاخبار عن نظره مطلقا
 فى آن ان العالم صار معدوما وفى آن ثان بر ان العالم موجود وفى آن ثالث يجدد ايضا
 معدوما وفى آن رابع موجودا الى ان يشرف بالفناء المطلق ويجد العالم معدوما دائما فى هذا
 الوقت العالم مستمر المدم فى شهوده وهكذا حين توسط حصول البقاء والرجوع الى العالم
 يظهر العالم فى النظر تارة ويختفى فى اخرى ومن هناك ايضا يتوهم حالة تجدد الامثال فاذا
 تمت لهذا المعارف معاملة البقاء والرجوع الى العالم واستند فى مقام التكميل والارشاد يظهر
 العالم فى نظره ايضا ويجد العالم مستمر الوجود فصارت هذه المعاملة راجعة الى شهود السالك
 لا الى وجود العالم فان وجوده مازال على وتيرة واحدة فان كان تذبذب فهو فى الشهود والله
 سبحانه الملم للصواب والحكم بعدم بقاء الاعراض فى زمانين كما قال بعض المتكلمين مدخول
 فيه لم يبلغ مرتبة الثبوت والادلة التى اوردوها فى عدم بقاء الاعراض غير تامة وهذه
 المعارف الغامضة كانه ادرس لاكثر الاصحاب هناك ينبغي اعطاء نقلها لكل من له شوق اليها
 ولما كان فى الفقير نوع مرض لم يكتب لكل واحد من الاصحاب على حدة واكتفى بهذه
 المعارف فقط والسلام عليكم وعلى من لديكم

شركاءه فى ذلك الطواف
 ولكن بظن سير هؤلاء
 الجماعة على حد لا يقطعون
 مسافة ثلاثة اقدام الى ان
 اتم انا دورة واحدة فعلم
 فى تلك الاثناء ان هذا
 المكان هو ما فوق العرش
 وهؤلاء الجماعة الطائفون
 هم الملائكة الكرام على
 نبينا وعليهم الصلاة والسلام
 والله يخصص برحمته من
 يشاء والله ذو الفضل العظيم
 (ومنها) ان قباب اولياء الله
 تعالى هى اوصافهم البشرية
 حيث ان كلما يحتاج اليه
 سائر افراد البشر يحتاج
 اليه هؤلاء الاكابر ايضا
 والولاية لا تخرجهم من
 الاحتياج وغضبهم ايضا
 مثل غضب سائر افراد
 الناس واذ قال سيد الانبياء
 عليه وعليهم الصلاة
 والسلام اغضب كما يغضب
 البشر كيف لا يصدر الغضب
 من الاولياء وكذلك هؤلاء

المكتوب السادس والاربعون الى الشيخ جيد البنكالى فى فضائل الكلمة الطيبة التى
 هى منضمة للطريقة والحقيقة والشريعة وبيان ان لا مقدار لكمالات الولاية فى جنب كالات
 النبوة اصلا وبيان ان الولاية لا يبدلها من الشريعة وما ينادى ذلك

(لا اله)

لا اله الا الله محمد رسول الله هذه الكلمة الطيبة متضمنة للطريقة والحقيقة والشريعة ومادام
 السالك في مقام النبي فهو في مقام الطريقة فاذا فرغ من النبي بالتمام وانتفى جميع الاغيار عن نظره
 وأتم الطريقة ووصل الى مقام الفناء وجاء الى مقام الاثبات بعد النبي ومال من السلوك الى
 الجذبة فقد تحقق بمرتبة الحقيقة واتصف بالبقاء وبهذا النبي والاثبات وبهذه الطريقة والحقيقة
 وبهذا الفناء والبقاء وبهذا السلوك والجذبة يصدق اسم الولاية وتعمل النفس من ان تكون
 اشارة الى الاطمئنان وتصير مزكاة ومطهرة فكجالات الولاية صارت مربوطة بالجزء الاول
 من هذه الكلمة الطيبة الذي هو النبي والاثبات وبقي الجزء الثاني من هذه الكلمة المقدسة
 الذي هو مثبت رسالة خاتم الرسل عليه وعلى آله الصلاة والتسليمات وهذا الجزء الاخير
 يحصل للشريعة ومكمل لها وما كان حاصلها في الابتداء والوسط من الشريعة فهو صورة الشريعة
 واسمها ورسمها وحصول حقيقة الشريعة انما هو في هذا الموطن الذي يحصل بعد حصول
 مرتبة الولاية وكالات النبوة التي تحصل لكل تابعي الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 بنبيتهم ووراثتهم فهي أيضا في هذا الموطن والطريقة والحقيقة اللتان هما محصلتان
 للولاية كأنهما من الشرائط لتحصيل حقيقة الشريعة وتحصيل كالات النبوة (بنبي)
 أن يعتقد الولاية مثل الطهارة والشريعة كالصلاة وكأن في الطريقة إزالة النجاسات
 الحقيقية وفي الحقيقة إزالة النجاسات الحكمية وبعد الطهارة الكاملة يستحق اتيان الاحكام
 الشرعية ويحصل قابلية أداء الصلاة التي هي نهاية مراتب القرب وعماد الدين ومعراج
 المؤمن ولقد وجدت الجزء الاخير من هذه الكلمة المقدسة بحرا لانها تله وشوهد الجزء الاول
 في جنبه كالقطرة نعم لا مقدار لكالات الولاية في جنب كالات النبوة أصلا وما يكون مقدار
 ذرة في جنب الشمس سبحانه الله زعم جماعة من اعوجاج النظر ان الولاية أفضل من النبوة
 وظنوا الشريعة التي هي لب الباب قشرا وماذا يفعلون فان نظروهم مقصود على صورة
 الشريعة ولم يحصلوا من اللب شيئا غير النشر وظنوا النبوة بعملة التوجه الى الخلق قاصرة
 وزعموا هذا التوجه مثل توجه العوام ناقصا ورجحوا توجه الولاية الذي هو الى الحق
 على ذلك التوجه وقالوا ان الولاية أفضل من النبوة ولم يدروا ان التوجه في كالات النبوة
 أيضا الى الحق في وقت العروج كما في مرتبة الولاية بل في مرتبة الولاية صورة تلك الكالات
 العروجية التي حصلت في مقام النبوة كما تذكر منه نبذة والتوجه في وقت نزول النبوة
 الى الخلق كالولاية وانما الفرق ان الظاهر في الولاية متوجه الى الخلق والباطن الى الحق
 سبحانه وفي نزول النبوة الظاهر والباطن كلاهما متوجهان الى الخلق وصاحبه يدعو الخلق
 الى الحق بكلمته وهذا النزول أتم وأكمل من نزول الولاية كما حققته في كتيبي ورسائلي وتوجهه
 هذا الى الخلق ليس كتوجه العوام كما زعموا فان توجه العوام الى الخلق من جهة تعلقهم
 بالاغيار وتوجه أخص الخواص الى الخلق ليس هو بواسطة تعلقهم بالاغيار فان هؤلاء الاكابر
 ودعوا التعلق بالاغيار في أول القدم وحصلوا التعلق بخالق الخلق جل سلطانه - كانه
 بل توجه هؤلاء الاكابر الى الخلق لهدايتهم وارشادهم ليدلوهم على خالق الخلق جل
 وهلا وليرشدوهم الى مرضى مولاهم تعالى وتقدس ولا شك ان مثل هذا التوجه الى الخلق

الاكابر شركاء اسائر
 الناس في الاكل والشرب
 ومعاشرة الاهل والعيال
 ومؤانستهم فان التعلقات
 الشتى التي هي من لوازم
 البشرية لا تزول عن العوام
 والخواص قال الله سبحانه
 في حق الانبياء عليهم
 الصلاة والسلام وما
 جعلناهم جسدا لا يأكلون
 الطعام وقال الكفار الذين
 اقتصر نظروهم على الظاهر
 مال هذا الرسول يأكل
 الطعام ويمشي في الاسواق
 فن اقتصر نظره على
 ظواهر اهل الله صار محروما
 وكان مصداق خسر الدنيا
 والآخرة واقتصر النظر
 على الظاهر هذا هو الذي
 جعل أبا جهل وأبا لهب
 محرومين من دولة الاسلام
 ورماهما في الحسرة
 الابدى والسعيد هو الذي
 كلف نظره عن ظواهر
 أهل الله ونفذ حدة

الذي مقصودهم منه تخصلهم عن رغبة ما سواه تعالى أفضل من ذلك التوجه الى الحق سبحانه لاجل نفسه مثلا اذا كان شخص مشغولا بذكر الله تعالى فظهر في ذلك الاتناء ضربا وفي طريقه بتر بحيث اوقف قدمه لوقع فيها في هذه الصورة هل الافضل لهذا الشخص الذكر أو تخليص الضرب من البئر ولا شك ان تخليص الضرب افضل من الذكر فان الله تعالى غنى عنه وعن ذكره والضرب عديم الحاجة ودفع الضرر عنه ضروري خصوصا اذا كان مأمورا بهذا التخليص في هذا الوقت تخليصه عين الذكر لكونه امثال امره في الذكر اداء حق واحد وهو حق المولى جل شانه وفي تخليص المأمور به اداء حقين حق العبد وحق المولى تعالى بل يكاد يدخل الذكر في ذلك الوقت في العصية فان الذكر ليس يستحسن في جميع الاوقات بل في بعض الاوقات يستحسن عدم الذكر كما ان الافطار في الايام المنهية وترك الصلاة في الاوقات المكروهة افضل من الصوم والصلاة (ينبغي) أن يعلم ان الذكر عبارة عن طرد الغفلة بأي وجه يتيسر لان الذكر مقصور على تكرار كلمة التقي والاثبات أو على تكرار اسم الذات كازعم فكما هو من امثال الاوامر والانتهاه عن النواهي كماه داخل في الذكر والبيع والشراء مع مراعات الشروط ذكر وكذلك النكاح والطلاق مع مراعات شروطها ذكر فان الامر والنهي جل سلطانه حين مباشرة هذه الامور مع مراعات شروطها نصب عين مباشرة فلا يكون فيها مجال للغفلة ولكن الذكر الواقع باسم المذكور وصفته سريع التأثير ومورث لمحبة المذكور وقريب الاقبال اليه بخلاف الذكر الواقع من طريق امثال الاوامر والانتهاه عن النواهي فانه قليل النصب من هذه الصفات وان وجدت هذه الصفات في بعض الافراد الذين ذكرهم بامثال الاوامر والانتهاه عن المناهي الشرعية على سبيل النذرة قال حضرة الخواجه النقشبند قدس سره ان حضرة مولانا زين الدين النايدي قدس سره وصل الى الحق سبحانه من طريق العلم وايضا ان الذكر الذي يقع باسم المذكور وصفته وسيلة للذكر الذي يحصل بمراعات الحدود الشرعية فان مراعات الاحكام الشرعية في جميع الامور غير ميسرة بدون محبة تامة لتأنيب الشرع وهذه المحبة التامة مربوطة بذكر اسمه وصفته تعالى فلا بد أولا من ذلك الذكر حتى يحصل بسببه هذا الذكر ومعاملة العناية امر آخر ليس هناك شرط ولا وسيلة الله يجتبي اليه من يشاء (وانرجع) الى اصل الكلام فنقول ان وراء هذه المعاملات الثلاث الطريقة والحقيقة والشرعية معاملة اخرى مختصة بالآخرين يمكن ان يقال ان لا اعتداد بتلك المعاملات في جنب هذه المعاملة ولا اعتبارها وحصول في مرتبة الحقيقة بماله تعلق بالاثبات فهو صورة هذه المعاملة وهذه المعاملة حقيقة تلك الصورة مثل صورة شريعة حاصلة في الابتداء لمرتبة العوام وبعد حصول الطريقة والحقيقة يتيسر حقيقة تلك الصورة (ينبغي) التخييل والتأمل اذا كانت معاملة صورتها حقيقة معاملة ومقدمتها ولا يفة فكيف يسرها القيل والقال وكيف يفي بها البيان ولو بينت فرضا من يدركها وماذا يدرك وهذه المعاملة وراثية الانبياء اولي العزم عليهم الصلوات والتسليمات والحيات والبركات التي هي نصيب أقل قليل فانه اذا كان اصول هذه المعاملة

نظرة الى اوصافهم الباطنية واقتصر عليها فهم كليل مصر بلا للمحبوبين وماه للمحبوبين والعجب ان الصفات البشرية تظهر من اهل الله على حد لا يظهر مثلها من سائر الناس ووجهه ان الظلمة والكدورة يكون ظهورهما في محل طيب مصفى أشد وأزبد وان كانا قليتين بخلاف المدل غير المصفى فانهما لا يظهران تلك المثابة وان كانا أزبد ولكن ظلمة الصفات البشرية تسرى في كلية العوام وتحيط بقواالهم وقلوبهم وارواحهم واما في الخواص فهي مقصورة على القلب والنفس وفي اخص الخواص مقصورة على القلب فقط والنفس مبرأة منه وايضا ان هذه الظلمة في العوام موجبة للخسارة والنقصان وفي الخواص

قليلة تكون فروعها أقل بالضرورة (فان قيل) لزوم من هذه المعارف ان العارف يضع قدمه في بعض المراتب خارج الشريعة ويعرج الى ما وراء الشريعة (اجيب) ان الشريعة أعمال الظاهر وهذه المعاملة متعلقة في هذه النشأة بالباطن والظاهر مكلف بالشريعة دائماً والباطن مشغوف بتلك المعاملة وحيث ان هذه النشأة دار عمل للباطن من أعمال الظاهر مدد عظيم وترقيات الباطن مربوطه بتايان احكام الشريعة التي متعلقة بالظاهر فلا بد للظاهر والباطن في هذه النشأة من الشريعة في جميع الاوقات فشغل الظاهر العمل بموجب الشريعة ونصيب الباطن نتائج ذلك العمل وثمراته فالشريعة أم كل الكمالات واصل جميع المقامات ونتائج الشريعة وثمراتها ليست مقصورة على النشأة الدنيوية فان الكمالات الاخروية والنعيمات السموية أيضاً من ثمرات الشريعة ونتائجها فكانت الشريعة شجرة طيبة ينتفع العالم من ثمراتها وفواكهها في هذه النشأة وفي تلك النشأة ومنها تؤخذ فوائد الدارين (فان قيل) يلزم من هذا البيان كون الباطن متوجها الى الحق سبحانه والظاهر الى الخلق في كالات النبوة أيضاً وقد كتبت في مکتوباتك ورسائلك ومرفق هذا المکتوب أيضاً ان التوجه في مقام النبوة الذي هو محل الدهوة الى الخلق بالتمام فوجه التوفيق (اجيب) ان تلك المعاملة المذكورة تتعلق بالعروج ومقام الدهوة مربوط بالهبوط وفي وقت العروج يكون الباطن مع الحق سبحانه والظاهر مع الخلق حتى تنأى تأدية حقوقهم على وفق الشريعة الغراء وفي وقت الهبوط يكون متوجها الى الخلق بالتمام ويدلهم على الحق سبحانه بكلمته فلا منافاة (وتحقيق) هذا المقام هو ان التوجه الى الخلق عين التوجه الى الحق سبحانه فاينما تولو فتموجه الله لاجب ان الممكن عين الواجب أو مرآة الواجب سبحانه وتعالى وما مقدار الممكن الخفير حتى يكون عين الواجب تعالى أو يكون قابلاً لمرآته سبحانه بل يمكن ان يقال ان الواجب تعالى مرآة الممكن وينوهم الاشياء في مرآة الواجب تعالى كصور الاشياء في مرآة الصورة فكما انه ليس لتلك الصور حلول وسريان في مرآة الصورة كذلك لا حلول ولا سريان الاشياء في مرآة الواجب تعالى وكيف يتصور الحلول فانه لا وجود للصور في مرتبة المرآة ووجود الصور انما هو في مرتبة التوهم والتخيل فقط فالمحل الذي فيه المرآة ليس فيه الصور والمحل الذي فيه الصور على المرآة منه ألف طار فانه لا ثبوت للصور غير الارادة الخيالية ولا وجود لها غير التحقق الوهمي فان كان لها محل فهو في مرتبة التوهم وان كان لها زمان فهو في مرتبة التخيل ولكن حيث كانت تلك الارادة الخيالية للاشياء بصنع الحق جل سلطانه فهي مصونة من الخلل ومحفوظة من سرقة الزوال والمعاملة الابدية مربوطه بها والعذاب والثوبات السموية منوطة بها (واعلم) ان الملحوظ اولاً في مرآة الصورة هو الصور والاتفات الثاني انما هو لشهود المرآة والمحموظ اولاً في مرآة الواجب هو المرآة نفسها والاتفات الثاني انما هو لشهود الاشياء وايضاً في مرآة الصورة الصور ايضاً مرايا احكام المرآة وآثارها فان كانت المرآة طولية تظهر الصور ايضاً طولانية فتصير الاشياء مرايا لطول المرآة وكذلك اذا كانت المرآة صغيرة يظهر صغرها في مرايا الصور بخلاف مرآة ذات الواجب تعالى فان الاشياء لا تكون مرايا لاحكامها وآثارها فانه لا حكم على تلك المرتبة العليا ولا أثر بل جميع النسب مسلوب عنها فيها فان كانت الاشياء مرايا ماذا يظهر فيها ثم يجوز ان يكون

موجبة للنضارة والرجحان وظلمة الخواص هي التي تزيل ظلمة العوام وتورث النصفية لقلوبهم والتزكية لنفوسهم فلولا هذه الظلمة لما كانت في الخواص مناسبة للعوام فيكون طريق الافادة والاستفادة مسدوداً وهذه الظلمة لا تتمكث في الخواص كثير حتى تجعلهم مكسرين بل يظهر من وراها ندامة واستغفار يغسل ظلمات وكدورات اخر كثيرة ويورث الترقى وهذه الظلمة مفقودة في الملائكة واهذا كان طريق الترقى مسدوداً فيهم واطلاق اسم الظلمة عليها من قبيل المدح بما يشبه الذم والعوام كالانعام بعدون الصفات البشرية الصادرة من اهل الله كصفاتهم البشرية فيحرمون بهذا الاعتقاد بركاتهم وقياس الغائب

الاشياء مرابا لصور أحكام الواجب في مراتب العزلة الذي هو من الاسماء والصفات فان السمع والبصر والعلم والقدرة مثلا التي هي ظاهرة في مرابا الاشياء صور السمع والبصر والعلم والقدرة الثانية في مرتبة الوجوب التي هي مرآة تلك الاشياء الظاهرة وماقات ان المحفوظ أولا في مرآة الواجب تعالى هو نفس المرآة والاتفات الثاني انما هو لشهود الاشياء التي هي كالصور في تلك المرآة فهو حال ابتداء الرجوع الذي تظهر الصور فيه للنظر بعد ان كانت مرتفعة ومخفية عن النظر بالتام فاذا انتهت معاملة الرجوع الى آخرها ووقع السير في الاشياء طواها وعرضها وتيسر الاستقرار في مركز دائرة الامكان يتبدل الشهودح بالغيب بالضرورة ويصير الايمان الشهودي ايمانا غيبيا واذاتت معاملة الدعوة وقرعت مقرعة الرجيل ففي ذلك الوقت لا يبقى الغيب ولا يكون فيه غير الشهود ولكن هذا الشهود يكون أتم وأكل من ذلك الشهود الذي كان حاصله قبيل الرجوع فان الشهود الذي يتعلق بالآخرة أكل من الشهود الذي يتعلق بالدنيا شعر

على الشاهد فامد ولكل مقام خصوصية على حدة ولكل محل لوازم معتلة والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات (ومنها) ان الانسان ما دام مبتلا بالعلم والعرفه ومنقشا بتقوش السوى فهو حقير وعديم الاعتبار ونسبان السوى شرط هذه الطريقة والفناء فما عداه قدم اول فيه ومالم تظهر مرآة الباطن من صدأ الامكان فظهور آثار حضرة الوجوب فيها محال فان جمع العلوم الامكانية مع المعارف الوجوبية من قبيل الجمع بين الاضداد وههنا سؤال قوى وهو ان المعارف اذا اشرفت بالفناء ورجع الفهقرى لتكميل الناقصين تعود اليه العلوم التي

هنيئا لارباب النعيم نعيمها * ولعاشق المسكين ما يخرج

(ينبغي) ان يعلم انه قد لاح من التحقيق السابق ان صورة الشيء التي تظهر في المرآة لا تبوت لها في غير الخجل والمرآة على صرافة تجردها من حصول تلك الصورة فيها ويمكن ان يقال لتلك الصورة ان المرآة قريبة منها وايضا يمكن ان يقال ان المرآة محيطه بها وانها معها وهذا القرب والاحاطة والمعية ليست من قبيل قرب الجسم والجوهر واحاطتهما بالعرض بل هناك قرب واحاطة العقل عاجز عن تصورهما وقاصر عن ادراك كفيتهما في هذه الصورة ثبتت الاحاطة والقرب والمعية ولم تعلم كفيتهما أصلا والله المثل الا على وهكذا القرب الذي للحق مع العالم وكذلك احاطته ومعينه تعالى معلومة الانية مجهولة الكيفية تؤمن انه تعالى قريب من العالم ومحيط به ومعه ولكن لانعلم كيفية قربيه واحاطته ومعينه تعالى انها ماهى فان هذه الصفات مغايرة لصفات الاشياء ومبرأة عن سبب الامكان والحدوث وان اورد نظيرها وتشبيهها في عالم المجاز الذي هو قنطرة الحقيقة واومئى اليها بالمرآة والصورة ليجتهد حديدوا البصر في الخروج من المجاز الى الحقيقة وليملوا من الصورة الى المعنى والسلام على من اتبع الهدى

المكتوب السابع والاربعون الى الخواجه محمد قاسم البخشي في النصيحة والتنبية

بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد والصلاة وتبليغ الدعوات أنهى أنه يفهم من كلمة ذلك الاخ وكلامه حرارة الطلب وتفوح رائحة الجمعية لله سبحانه الحمد والمنة على ذلك ويشبه ان تكون هذه الدولة اثر قرب الصعبة ولم تترككم التعلقات التي لا طائل فيها ان تكونوا في الصعبة جمعة واحدة ولا ادري انه هل بلغ مجموع ايام صحتكم عشرة اولا ينبغي ان يستغنى من الله تعالى حيث لا ينتخب له تعالى يوما واحدا من الف ايام ولا يجمع نفسه من تعلقات شتى وقدعت عليكم الجنة ووجدت بوجودك ان ساعة واحدة من هذه الصعبة افضل من اربعين ساعة الجاهدة ومع ذلك تفرون من هذه الصعبة وترمون انفسكم بعيدا عنها بالحيل جوهر استعدادكم نفيس ولكن ما القسامة لانه لم يخرج من القوة الى الفعل استعدادكم طال ولكن همتكم وضبعة حيث قعت عن الجوهر النفيس بقطعات حزن خسيس مثل الاطفال (شكر)

(وحين)

وحين الصبح يعلم كأنه يوم * حقيقة من هويته في الظلام
وما كانت الفرصة الآن ينبغي الفكر في الاصل وعمدة هذا الامر صحة أرباب الجمعية فان لم
تيسر هذه الدولة ينبغي صرف الاوقات في الاشتغال بالذكر الالهى جل شأنه المأخوذ
من صاحب دولة والاجتناب من كل شئ ينافي الذكروينبغي حسن الاحتياط في الحيل
والحرمة الشرعيين من غير مساهلة وعلبكم بالتزام الجماعة في الصلوات الخمس ورعاية
السعي البليغ في تعديل الاركان والمحافظة على اداء الصلوات في أوقاتها المستحبة ربنا اقم
لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير

﴿ المكتوب الثامن والاربعون الى الخواجه محمد طالب البغدادي في الترغيب
في مقام الرضا ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ليكن الخواجه محمد طالب
دائما طالب مطلوب قد كتبت خبر فوت قرة العين محمد صدقي انالله واتاليه راجعون
(ايها الاخ) الاعز ان الحق سبحانه وتعالى اعز عند المؤمنين من كل شئ واحب سواء كان
اموالا وانفسا والاحياء والاماتة فعله تعالى لامدخل فيهما لغيره فيكون فعله
تعالى ايضا احب واعز بالضرورة بحق المحبين ان يلتذوا من فعل المحبوب وان يفرحوا
وكيف ادل على الصبر فان فيه ايماء الى الكراهة ومقام الرضا وان كان يخبر عن الرغبة والسرور
ولكن مرتبة الالذاذ امر آخر (اشعار)

ما المشق الاشعة قد احترقت * كل الوري غير الحبيب الباقى
قد سل في قتل السوى صمصام لا * فانظر الى ما به دلاما الباقى
بشر اليا مشق قد احترق الوري * لم يبق غير الهنا الخلاق
والسلام على من اتبع الهدى

﴿ المكتوب التاسع والاربعون الى الخواجه كدافي بيان ان نسيان السوى قدم اول في هذه
الطريقة فينبغي السعي حتى لا يقع القصور في ذلك ﴾

نحمده ونصلى على نبيه ونسلم عليه وعلى آله الكرام والنصيحة للاخ الخواجه محمد كدافي بعد
تصحح العقائد الكلامية وبعثان ان الاحكام الفقهية هي المدوامة على الذكر الالهى جل
سلطانه على نهج حفظه وينبغي ان يستولى الذكر على حد لا يترك في البساطن غير المذكور
ويزيل التعلق العلمى والحبى بما سوى المذكور فينبغي ان يحصل القلب نسيان السوى ويكون
السالك قارضا من رؤية الغير وادراكه بحيث لو ذكر بالاشياء بالتكاف والتعمل لا يتذكر
ولا يعرف بل يكون مستهلكا ومستغرقا في المطلوب دائما فاذا انتهت المعاملة الى هنا يكون قد
خطى خطوة في هذا الطريق فينبغي السعي في ان لا يقصر في الخطوة الواحدة وان لا يبتغى في
امر رؤية الغير وعلمه (شعر)

هلوا بها الابطال نحو السعادة اذ خلت عن كل مانع

وتعلقاتكم ترى في الظاهر قليلة ولكنكم تجعلون انفسكم من جملة أرباب التعلق بشوق التعلق
الراضى بالضرر لا يستحق النظر مسئلة مقررة والسلام

كانت زائلة عنه اولافعلى
هذا التقدير اجتمعت فيه
العلوم الامكانية بالعارف
الوجودية وانت قلت بانه
جمع بين الضدين (اجيب)
بان العارف الباقي بالله طرأ
عليه في هذا الوقت
حكم البرزخية فكانه
برزخ بين الوجود
والامكان ومنصبع بلون
كل من هذين المقامين
فان اشكال على هذه
الصورة اذا اجتمعت فيه
علوم كلا المقامين
ومما فهمنا فان يحمل
اجتماع الضدين لم يبق
واحد بل صار كانه متعدد
فلا جمع (ومنها) ان العلوم
الزائلة في مرتبة القضاء
اذا رجعت بعد البقاء لا يلزم
منها نقص في كمال العارف
بل كاله في هذا الرجوع بل
تكميله مربوط به فان
العارف بعد البقاء
متعلق باخلاق الله تعالى

المكتوب المحسوس الى المرزا شمس الدين في بيان ان الشريعة صورة وحقيقة وأنه لا بد من الشريعة في الابداء والانتهاه وبيان تمكين القلب والطمئنان النفس واعتدال القلب التي في مرتبة النبوة وما يناسب ذلك

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان الشريعة صورة وحقيقة فصورة الشريعة عبارة عن اتيان الاحكام الشرعية بعد الايمان بالله ورسوله وبما جاء من عند الله سبحانه والايمان مع وجود منازعة النفس الاثارة وابتنائها وطغيانها وانكارها المودعة في جبلتها هو صورة الايمان وكذلك الصلاة والصوم مع وجود صفاتها هذه صورة الصلاة والصوم وعلى هذا القياس سائر الاحكام الشرعية فان النفس التي هي عمدة الانسان وهي المشار اليها لكل فرد بقوله انا على كفرها وانكارها فكيف يتصور منها حقيقة الايمان وحقيقة الاعمال الصالحة ومن رجته سبحانه وتعالى قبوله جل شأنه مجرد الصورة وبشارته بدخول الجنة التي هي محل رضائه ورجته ومن احسانه تعالى وتقدس استغناؤه في نفس الايمان بتصديق القلب ولم يكف باذنان النفس نعم للجنة أيضا صورة وحقيقة يحتفظ اصحاب الصورة بصورة الجنة وأرباب الحقيقة بحقيقة الجنة وكل من اصحاب الصورة وأرباب الحقيقة يتناول من فاكهة واحدة من فواكه الجنة فيصعد صاحب الصورة منها لذة وصاحب الحقيقة لذة أخرى وتكون الأزواج المطهرات أمهات المؤمنين مع النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام في جنة واحدة وبأكلون معه من فاكهة واحدة ولكن التذاذ لكل واحد وتنعمه على حدة والاي لم يفضل أمهات المؤمنين على جبرئيل بن آدم بعد نبينا عليه الصلاة والسلام ويلزم أيضا ان كل من يكون أفضل من شخص تكون زوجته أيضا أفضل منه فان الزوجة بمنزلة ومختلطة بالزوج وصورة الشريعة بشرط الاستقامة موجبة للفلاح ومستلزمة للنجاة الاخرى وبين وصحة لدخول الجنة كما مر فاذا صحت صورة الشريعة فقد حصلت الولاية العامة والله ولي الذين آمنوا وفي هذا الوقت صار السالك مستعدا لان يضع قدمه في الطريقة وان يتخطى الى الولاية الخاصة وان يجر نفسه بالتدريج من وصف الامارية الى صفة الاطمئنان ولكن ينبغي ان يعلم ان منازل الوصول الى تلك الولاية أيضا مربوط باعمال الشريعة والذكر الاكهي جل شأنه الذي هو العمدة في هذا الطريق من الأمور الشرعية والاجتناب عن المناهي الشرعية أيضا من ضروريات هذا الطريق واداء الفرائض من المقربات وطلب شيخ يارفي بالطريق وهاديه الذي يستحق ان يكون وسيلة أيضا من الأمور الشرعية قال الله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة وبالجملة لا بد من الشريعة صورة وحقيقة فان أمهات جميع كالات الولاية والنبوة هي الاحكام الشرعية كالات الولاية نتاج صورة الشريعة وكالات النبوة ثمرات حقيقة الشريعة كما سمي انشاء الله تعالى (وقد عرفت) الولاية هي الطريقة التي نفي ما سواه تعالى مطلوب فيها ورفع الغير والغيرية مقصود منها فاذا صار ما سواه تعالى بفضلته جل شأنه مرتفعا عن النظر بالكلية ولم يبق اسم ولا رسم من رؤية الاضيار فقد حصل الفناء وبلغ مقام الطريقة نهايته وتم السير الى الله والشروع بعد ذلك في مقام الاثبات المعبر عنه بالسير في الله وهذا هو مقام البقاء الذي هو موطن الحقيقة التي هي

وعلم الاشياء في الواجب تعالى عن الكمال وضده موجب للنقص المحال فكذلك حال العارف المتخلاق باخلاق المولى المتعال والمر فيه ان العلم في الممكن يحصل بمحصول صورة المعلوم فيه فلا جرم يتأثر العالم بمحصول صورة المعلوم فيه وكلما كان العلم ازيد كان التأثير في العالم اكثر فيكون التغيير والتلون فيه اوسع وابسط فيكون نقصا فلا بد للطايب من نفي هذه العلوم كلها ونسيان الاشياء جبلتها والعلم في الواجب ليس كذلك اذ هو سبحانه منزله عن ان يحل فيه صور الاشياء المعلومه بل تكشف الاشياء عليه تعالى بمجرد تعلق العلم بها فسبحان من لا يتغير بذاته ولا بصفاته ولا بافعاله محدوث الاكوان والعارف المتخلاق بصير علمه بهذه الصفة فلا يحل فيه صور

(التصديق)

المقصد الاقصى من الولاية وبتلك الطريقة والحقيقة التي هما الفناء والبقاء بصدق اسم الولاية وتصير الامارة مطمئنة وترجع عن كفرها وانكارها وتصير راضية عن مولاها ويكون المولى جل سلطانه أيضا راضيا عنها وتزول الكراهة التي كانت في جبلتها قالوا ان النفس وان وصلت الى مقام الاطمئنان لا ترجع من بغيتها وطغيانها ﴿ شاعر ﴾
وان انتهت نفس الى اطمئنانها * لكنها لا تنهى عن غيرها

وجعلوا المراد من الجهاد الاكبر الواقع في قوله عليه الصلاة والسلام رجونا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر الجهاد مع النفس وما ظهر في كشف الفقير ووجده بوجوده خلاف هذا الحكم المتعارف فاني لا اجد في النفس بعد حصول الاطمئنان عنادا وطغيانا أصلا بل اراها متمكنة في مقام الانقياد بل اجدها كالقلب المتمكن الذي نسي السوى فارغة عن رؤية الغير والتغيرية وعلمها ومخلصة عن حب الجاه والرياسة واللذة والام فآين المخالفة وبين العناد فان اثبتوا لها قبل حصول الاطمئنان كل شيء من المعاندة والطغيان وان كان تفاوت أحوالها وتلونها مقدار شعرة فله المسامحة وليس لنا فيه نزاع ولكن بعد حصول الاطمئنان لا مجال للمخالفة والطغيان ولقد طالع الفقير في هذا الباب بامعان النظر وتأمل في حل هذا المعنى لسكونه مخالفا لما تقرره عند القوم وتعمق في الفكر ولكن بعناية الله سبحانه لم يجد في النفس المطمئنة مقدار شعرة من المخالفة والمعاندة ولم ير فيها شيئا غير الاستهلاك والاضمحلال فاذا جعلت النفس نفسها فداء لمولاها كيف يكون فيها مجال للمخالفة وحيث كانت النفس راضية عن حضرة الحق تعالى وكان الحق تعالى راضيا عنها كيف يتصور عنها الطغيان الذي هو مناف لارضى ومرضى الحق جل سلطانه لا يصير غير مرضى أصلا ويمكن ان يكون المراد من الجهاد الاكبر والله سبحانه أعلم بحقيقة الحال الجهاد مع القلب الذي هو مركب من الطبائع المختلفة التي كل طبيعة منها مقتضية لامر ومنفرة عن امر فان كلال من القوة الشهوية والفضبية ناشئة عن القلب الاتري ان صائر الحيوانات التي ليست لها النفس الناطقة هذه الصفات الرذيلة كائنة فيها وكلها منصفة بالشهوة والفضب والثروة والحرص وهذا الجهاد كائن دائما لا يسكنه اطمئنان النفس ولا يرفعه تمكين القلب وفي بقاء هذا الجهاد فوائد كثيرة متضمنة لتنقية القلب وتطهيره حتى تكون كالات هذه النشأة ومعاملة الآخرة مربوطه بالاصالة فان في كالات هذه النشأة القلب تابع والقلب متبوع وفي كالات تلك النشأة الامر بالعكس القلب تابع والقلب متبوع فاذا وقع الخلل في هذه النشأة وظهرت مقدمة تلك النشأة ينقض هذا الجهاد ويرتفع هذا القتال فاذا بلغت النفس بفضل الله سبحانه مقام الاطمئنان وصارت منقادة للحكم الالهي جل شأنه فقد تبسّر الاسلام الحقيقي وحصلت حقيقة الايمان وكما يعمل بعد ذلك يكون حقيقة فاذا أدبت الصلاة تكون حقيقة وان كان صوما حقيقة الصوم وان جاز حقيقة الحج على هذا القياس اتيان سائر الاحكام الشرعية فصار كل من الطريقة والحقيقة متوسطة بين صورة الشريعة وحقيقتها فمن لم يشرف بالولاية الخاصة لا يصل من الاسلام المجازي الى الاسلام الحقيقي فاذا كان بفضل الله سبحانه محلي بحقيقة الشريعة وتبسّر

المعلومات فلا تأثر في حقه فلا تغير ولا تلون فلا يكون نقصا بل كالا هذا السر من خواص الاسرار الالهية خص الله سبحانه وتعالى به من يشاء من عباده ببركة حبيبه عليه وعلى آله أتم الصلوات وأكل التسليمات (ومنها) أن هذا الدرويش تشرف بمقام الرضاء بعد مضي اثنتي عشرة سنة من ابتداء انابته جعلت النفس اولا مطمئنة وامتعده بعد ذلك بهذه السعادة تدريجا بمحض الفضل والكرم ومالم ينعكس عكس رضائه جل سلطانه لم يشرف بهذه الدولة فرضيت النفس المطمئنة عن مولاها ورضى مولاها عنها الحمد لله سبحانه على ذلك جدا كثير اطيبا مباركا فيه مباركا عليه وكما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على

الاسلام الحقيقى صار مستعدا لان ينال حظا وافرا ونصيبا تاما من كالات النبوة بقية الانبياء ووراثتهم عليهم الصلاة والسلام وكان صورة الشريعة كشجرة طيبة لكلمات الولاية وهى كثمراتها كذلك حقيقة الشريعة ايضا كشجرة مباركة لكلمات النبوة التى هى كثمراتها وحيث كانت كالات الولاية ثمرات الصورة وكالات النبوة ثمرات حقيقة تلك الصورة تكون كالات الولاية بالضرورة صور الكلمات النبوة التى هى حقائق تلك الصور (ينبغى) ان يعلم ان الفرق بين صورة الشريعة وحقيقتها كان ناشئا من جهة النفس حيث كان للنفس الامارة طغيان فى الصورة وكانت على انكارها وصارت مطمئنة فى الحقيقة ومسلمة وكذلك الفرق بين كالات الولاية التى هى كالصور وبين كالات النبوة التى كالحقائق ناش من جهة القلب فان اجزاء القلب ما كانت منتهية وراجعة عن طغيانها وعنادها فى مقام الولاية مثلا لم يرجع جزوه النارى مع وجود الطمئنان النفس عن دهمى الخيرية وتكبرها وكذلك لم يتقدم جزؤه الارضى عن الخسة والدنائة وعلى هذا القياس سائر الاجزاء وفى مقام كالات النبوة جاءت اجزاء القلب ايضا الى حد الاعتدال وامتنعت عن الافراط والنفريط ويمكن ان يكون من ههنا قال النبي صلى الله عليه وسلم لم أسلم شيئا فى فكما ان فى الآفاق شيطانا فى الانفس ايضا شيطان وهو الجزء النارى الذى هو مدع خيرته ومقتضى لتكبره وترفعه وكل هذه اردا الصفات الرذيلة وانلامه كناية عن زوال تلك الصفات التى هى اذلل الرذائل فى كالات النبوة تمكين القلب والطمئنان النفس ولاعتدال اجزاء القلب وفى الولاية تمكين القلب وبعد التبا والتى الطمئنان النفس وانما قلنا بعد التبا والتى فان الطمئنان النفس على وجد الكمال من غير تكلف انما هو بعد اعتدال اجزاء القلب ولهذا جوز ارباب الولاية رجوع المطمئنة الى صفات البشرية بواسطة عدم اعتدال اجزاء القلب كما مر فى اول المبحث والاطمئنان الذى يحصل للنفس بعد اعتدال اجزاء القلب فهو مأمون ومبرأ من الرجوع الى صفات البشرية فالاختلاف فى رجوع النفس الى الرذائل وعدم رجوعها مبنى على اختلاف مقامات النفس والانظار كل شخص اخبر عن مقامه وتكلم عن وجدانه (فان قيل) اذا جاءت اجزاء القلب الى حد الاعتدال وامتنعت عن المعاندة والطغيان كيف ينصور الجهاد معها بل يرتفع الجهاد عنها (اجيب) فرق بين المطمئنة وبين هذه الاجزاء فان المطمئنة صاحبة استملاك واضمحلال والحكمة بعالم الامر ومتصفة بكمال الاستملاك والسكر وهذه الاجزاء لا مناسبة لها بالسكر والاستملاك بواسطة اتيان الاحكام الشرعية الذى مبناه على الصحو ولا مجال فى المستملاك للمخالفة وما فيه صحو فان صدرت عنه صورة المخالفة فى بعض الامور بواسطة بعض منافعه ومصالحه فانه يجوز ولكن المرجوان لا تكون تلك المخالفة بفضل الله جل سلطانه فوق ترك الاحتجاب وانه لا تزيد على ارتكاب الكراهة التزهية فيكون الجهاد فى مرتبة القلب مع اعتدال اجزائه متصورا وفى المطمئنة لا يكون الجهاد مجوز او تحقيق هذا المبحث مندرج فى مكتوب من الجلد الاول المحرر فى بيان الطريق المحرر باسم ولدى الاعظم المرحوم بالتفصيل فان بقى خفاء فيه فراجع هناك فان انتهت كالات النبوة التى هى نتائج حقيقة الشريعة وثمراتها بفضل الله جل سلطانه الى آخرها يعنى جهات مقامها

رسوله محمد وآله كما ينبغي له ويحسرى فان قيل اذا رضيت النفس عن مولاها فامعنى طلب دفع البلاء قلت ان الرضاء عن فعل المولى لا يستلزم الرضاء عن فعل مخلوقه بل ربما يكون الرضاء عن فعل المخلوق مستقبجا مثل الكفر والمعاصى حيث يكون الرضاء عنهم رضاء عن الخلق القبيح وكراهة القبيح واجبة فاذا كان المولى غير راض بالقبيح كيف يكون العبد راضيا به بل العبد مأمور فى هذه الصورة بالشدة والغلظة فالكراهة عن المخلوق لانكون منافية للرضاء عن خالقه فيكون طلب دفع البلاء مستحسنا والذين لم يفرقوا بين الرضاء بالفعل وبين كراهة المفعول بقوا فى حدة الاشكال فى وجود الكراهة بعد حصول

لا تكون التزيينات هناك منوطة بالأعمال بل المعاملة في ذلك الموطن مربوطة بمحض فضل الله واحسانه سبحانه لا اثر للاعتقاد هناك ولا حكم فيه للعلم والعمل بل فيه فضل في فضل وكرم في كرم وهذا المقام بالنسبة الى المقامات السابقة طال جدا وله وسعة تامة ونورانية لم يكن اثر منها في المقامات السابقة وهذا المقام مخصوص بالاصالة بالانبياء اولى العزم عليهم الصلاة والتسليمات وبالاتبعية والوراثة بشرف به وبمنح كل من ادركته العناية (ع) لاعسر في أمر مع الكرام (ولا يغلظن) هنا شخص فيقول انه قد حصل في هذا الموطن الاستغناء عن صورة الشريعة وحقيقتها ولم يبق الاحتياج الى اتيان الاحكام الشرعية لانا نقول ان الشريعة أصل هذا الامر واساس هذه المعاملة وكلما تعالى الشجر او تطاول البنيان وبني فوقه القصور والايوان لا يستغنيان عن الاصل والاساس ولا يزول عنهما الاحتياج الذاتي فان البيت العلو مثلا كلما كان ارفع وأعلى لا يكون له بد من البيت السفلى ولا يزول احتياجه عنه أصلا فان طرأ الخلل في السفلى فرضا يؤثر ذلك الخلل في العلو ايضا ويستلزم زوال السفلى زوال العلو فالشريعة لازمة في جميع الحال وجميع الوقت وكل شخص محتاج الى اتيان احكامها فاذا ترقت المعاملة عن هذا الموطن ايضا بفضل الله جل سلطانه ونحوه الامر من التفضل الى المحبة يستقبل ح. مقام حال جدا مخصوص بالاصالة بخاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة والتسليمات وبشرف به بالاتبعية والوراثة كل من اريد له ذلك وذلك القصر الذي يظهر في النظر من زاوية الرفة ضيقا اجده حضرة الصديق داخلافه بطريق الوراثة الى سيرته وحضرة الفاروق ايضا مهتدي الى هذه الدولة ومن امهات المؤمنين ارى فيه معه عليه وعلى آله الصلاة والسلام بهلاقة الازدواج حضرة الخديجة وحضرة الصديقة رضی الله عنهما والامر الى الله سبحانه ولما كان الاخ الاعز والمعارف الشيخ عبدالحى الذى كان في الصحبة سنين متوجها الى وطنه وكان لذلك المقام تعلق به كتبنا سطورا بالضرورة واطلعنا على احوال المشار اليه ووجود أهل الله مفتنم في أى مكان كان وبشارة لسكان ذلك المكان وفي حين ذلك المقام يقم الاخ الاعز الشيخ نور محمد ويصرف أوقاته بالفقر وفقدان المراد ويغبط ذلك المقام حيث اجتمع فيه اثنان من أهل الله امثالهما وتحقق فيه قران السعدين والسلام

﴿ المكتوب الحادى والخمسون الى الخواجه محمد صديق ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم أيها الاخ الصديق ان كلامه سبحانه مع البشر قد يكون شفاها وذلك لافراد من الانبياء عليهم الصلاة والتسليمات وقد يكون لبعض الكمل من متابعتهم بالاتبعية والوراثة ايضا واذا كثرت هذا القسم من الكلام مع واحد منهم سمى محدثا كما كان أمير المؤمنين عمر رضی الله عنه وهذا غير الالهام وغير الالقاء في الروح وغير الكلام الذى مع الملك انما يطالب بهذا الكلام الانسان الكامل الجامع بين عالمى الامر والخلق والروح والنفس والعقل والخيال والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ولا يلزم من كون الكلام شفاها ان يكون التكلم مرئيا للسامع لجواز ان يكون السامع ضعيف البصر لا يتحمل شعاعات نواره كما قال عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات في جواب سؤال الرؤية عنه نوراني اراه ولا ان في الشفاء خرق الحجب الشهودية فافهم فان هذه معرفة قلما تكلم بها أحد

الرضاء وتكلفوا في دفعه
وقالوا ان وجود الكراهة
مناف لحال الرضاء للمقامه
والحقى ما حقه الله بالهام الله
سبحانه وتعالى والسلام
على من اتبع الهدى
(ومنها) كنت أمتنى من
مدة أن يظهر لى وجهه
وجيبه في عدم قراءة
الفاطمه خلف الامام في
مذهبنا الحنفى ولم يكن
ترك القراءة الفرض والعدول
عن القراءة الحقيقية
الى القراءة الحكيمه معقولا
مع أنه ورد في حديث
نبوى لاصلاة الا بفاطمه
الكتاب ومع ذلك كنت
أترك القراءة بالضرورة
رعاية للمذهب فان الانتقال
عن المذهب الحادى وكنت
أعد هذا الترك من قبيل
الرياضة والمجاهدة فظهر
الحق سبحانه ببركة رعاية
المذهب فى الآخر حقيقة
المذهب الحنفى فى ترك

والسلام على من اتبع الهدى

﴿ المكتوب الثاني والخمسون الى الخواجه محمد هدى علي الكشميري في الترتيب في طريقة هذه الطائفة العلية ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلت الصحيفة الشريفة التي صدرت من كمال المحبة والاخلاص مع الهدايا رزق الله سبحانه وتعالى الاستقامة على محبة هذه الطائفة وحشر معهم وهم قوم لا يشقى جليسهم ولا يحرم انيسهم ولا يخيب جليسهم وهم جلساء الله وهم اذا راوا ذكرا لله وهم من عرفهم وجد الله نظرهم دواء وكلامهم شفاه وصحبتهم ضياء وبهائه من رأى ظاهرهم خاب وخسر ومن رأى باطنهم نجى وأفلح ونعم ما قبل الهى ما هذا الذي جعلت اولياءك بحيث من عرفهم وجدك ومالم يجدك لم يعرفهم بمعنى ان معرفتهم ووجدانك ليس أحدهما منفكاً عن الآخر والتقدم الذاتي باعتبار المعرفة وباعتبار الوجودان ومختار القائل تقدم ذلك الطرف لانه المبدأ فانه البداية أولى وأحرى والسلام عليكم وعلى من لديكم

﴿ المكتوب الثالث والخمسون الى واحد من مشايخ النواحي في جواب استفساره بانى لو عبت الله يحصل للنفس الاستغناء وان صدرت منى زلة وخلاف الشرع نظهر الندامة والانكسار ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد سألت أنه اذا جعلت نفسى في مقام الرياضة يعنى اشتغلت بها يظهر فى النفس الاستغناء وتزعم ان لا صالح مثلى وان صدر شئ من خلاف الشرع تخيل نفسها محتاجة ومسكينة فاصلاج ذلك (أيها) الموفق ان الاحتياج والسكنة الصادر فى الشق الثانى الذى ينبىء عن الندم نعمة عظيمة والعباد بالله سبحانه لولم تظهر الندامة التى هى من شعب التوبة بعد ارتكاب المحظور الشرعى وكانت النفس ملتذذة ومحظوظة بآتيان الذنب فان الالتذاذ بالذنب اصرار على الذنب فان كان الاصرار على السيئة الصغيرة فهو يوصل الى الكبيرة والاصرار على الكبيرة دهليز الكفر ينبغى اداء شكر هذه النعمة العظمى ليحصل ازدياد الندم فيمنع عن ارتكاب خلاف الشريعة قال الله سبحانه وتعالى لئن شكرتم لازيدنكم وحاصل الشق الاول حصول العجب بعد آتيان الاعمال الصالحة وهذا العجب سم قاتل ومرض مهلك يبطل الاعمال الصالحة كإبأ كل النار الحطب ومنشأ العجب هو ان يرى الاعمال الصالحة منبته ومستحسنة فى نظر العامل والمعالجة بالاضداد فينبغى اتهام الحسنة وان يظهر قبائحها فى النظر وان ينسب الانسان نفسه واعماله الى القصور بل يمجّد مستحقاً للطرد واللعن قال عليه وعلى آله الصلوة والتسليمات رب قارىء القرآن والقرآن يلغنه وكم من صائم ليس له من صيامه الا الظم والجوع ولا يتخيل ان لا قبح لحسنه بل لو توجه اليه قليلا لوجد بعناية الله سبحانه كنهه فيجما ولا يحس رائحة من الحسن فأن العجب لمن الاستغناء بل يكون من حلة استيلاء رؤية القصور فى الاعمال منفعة لا مستحيا من آتيان الاعمال الحسنة لا منجبا ومستغنيا فاذا حصل رؤية القصور فى الاعمال تزيد قيمة الاعمال وتكون حقيقة بالقبول وينبغى السعى حتى يحصل هذه الرؤية فيتخلص من

قراءة المأموم فظهرت القراءة الحكيمية فى النظر أحسن من القراءة الحقيقية وذلك فان الامام والمأموم كلاهما واقفان فى مقام المناجاة بالاتفاق لان المصلى يناجى ربه ويقدم الامام فى ذلك المقام ويجعل مقتدى به فالامام كلما يقرأ يقرأ على لسان القوم كان قوما اذا اتوا عند ملك عظيم حاجة يجعلون واحدا منهم رئيسا لهم حتى يعرض حاجتهم من لسان الكل فان تكلم الباقون ايضا مع تكلم الرئيس يكون ذلك داخلا تحت سوء الادب وهو واجب المحظوظ الملك فتكلم هؤلاء الجمعة الحكيمى الذى يؤدى بلسان الرئيس احسن من تكلمهم الحقيقي وكذلك حال قراءة المأموم مع وجود قراءة الامام داخل فى الشعب ومستبعد عن الادب وهو واجب للفرق المنافى

(العجب)

العجب ودونه خراط القتاد الا ان يشاء الله وطائفة من الذين ينسرت لهم رؤية القصور في الاعمال على وجه الكمال يظنون ان كاتب اليقين معطل وانما لا حسن له يكتب وكان الشغال في الشغل دائما وان فعله كله فيجب وسى فاذا انتهت معاملة العارف الى هذا الحد هو مل مع ما عومل (ع) بلغ البراع الى هنا فكمرا * والسلام على من اتبع الهدى

﴿ المكنوب الرابع والخمسون الى السيد شاه محمد في بيان ان المتابعة النبي صلى الله عليه وسلم مراتب ودرجات وهي سبع درجات وبيان تفصيل كل درجة وما يناسب ذلك ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (اعلم) ان المتابعة النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام التي هي رأس كل سعادة دينية ودنيوية درجات ومراتب (الدرجة الاولى) لعوام اهل الاسلام من اتيان الاحكام الشرعية ومتابعة السنة السنية بعد تصديق القلب وقبل اطمئنان النفس الذي هو مربوط بدرجة الولاية وعلماء الظاهر والعباد والزهاد والذين لم تبلغ معاملتهم مرتبة اطمئنان النفس كلهم شركاء في هذه الدرجة من المتابعة وكلهم متساوية الاقدام في صورة الاتباع وحيث ان النفس لم تتخلص في هذا المقام من كفره وانكاره لاجرم تكون هذه الدرجة مخصوصة بصورة المتابعة وصورة المتابعة هذه حقيقة المتابعة موجبة للفلاح ونجاة الآخرة ونجاة من عذاب النار ومبشرة بدخول الجنة ومن كمال كرمه سبحانه لم يعتبر انكار النفس بل اكتفى بتصديق القلب وجعل النجاة مربوطة بذلك التصديق (شعر)

ولعل يقبل ادمعي من كان يح * لقي اولوا من قطرة الامطار

(والدرجة الثانية) من المتابعة اتباع اقواله واعماله عليه الصلاة والسلام التي تتعلق بالباطن من تهذيب الاخلاق ورفع ذائل الصفات وازالة الامراض الباطنية والعلل المعنوية مما يتعلق بمقام الطريقة وهذه الدرجة من الاتباع مخصوصة بأرباب السلوك الذين يقطعون وادي السير الى الله ومفاوزه آخذين بطريقة الصوفية من شيخ مقندي (والدرجة الثالثة) من المتابعة اتباع احواله واذواقه ومواجبه عليه الصلاة والسلام التي تتعلق بمقام الولاية الخاصة وهذه الدرجة مخصوصة بأرباب الولاية سواء كان مجذوبا سالكا أو سالكا مجذوبا فاذا انتهت مرتبة الولاية الى آخرها فقد صارت النفس مطمئنة وامتنعت من المعاندات والطغيان وانتقلت من الانكار الى الاقرار ومن الكفر الى الاسلام فكما اجتهد بعد ذلك في المتابعة تكون حقيقة المتابعة فان أدى الصلاة فقد أدى حقيقة المتابعة يعني في اداء الصلاة وفي الصوم والزكاة ايضا هذا الحكم وعلى هذا القياس حقيقة المتابعة كائنة في اتيان جميع الاحكام الشرعية (فان قيل) ما معنى حقيقة الصلاة والصوم والصلاة والصوم كل منهما عبارة عن افعال مخصوصة فان أدبت تلك الافعال على وجه امر به فقد أدبت الحقيقة فان تكون الصورة وماتكون الحقيقة وراها (اجيب) لما كان للمبتدى النفس الامارة التي هي منكورة للاحكام السماوية بالذات كان اتيان الاحكام الشرعية منه باعتبار الصورة ولما صارت نفس المنتهى مطمئنة وقبلت الاحكام الشرعية بارضا والرغبة كان اتيان الاحكام منه باعتبار الحقيقة مثلا المناقش والمسلم كلاهما يؤديان الصلاة وحيث كان في المناقش انكار الباطن لا يصدر

للاجتماع واكثر المسائل الخلفية بين الحنفي والشافعي من هذا القبيل يكون الرجحان في الظاهر في المذهب الشافعي ويكون التأيد والتقوية في الباطن والحقيقة في جانب الحنفي وقد اظهروا لهذا الفقير يعني من طام الغيب ان الحق في الخلافات في جانب الحنفي وهم يرون التكوين من الصفات الحقيقية وهو وان كان يرى في الظاهر انه راجع الى القدرة والارادة ولكن يظهر بدقة النظر ونور الفراسة انه صفة على حدة وعلى هذا القياس سائر الخلافات وكذلك الامر في الخلافات الفقهاء فان الصواب فيها في جانب الحنفي في اكثر المسائل وفي الاقل تردد وقد قال لي النبي صلى الله عليه

عنه الاداء صورة الصلاة والمسلم بواسطة نقيضه الباطني متملى بحقيقة الصلاة (١)
 فالصورة والحقيقة باعتبار انكار الباطن واقراءه (والدرجة الرابعة) درجة من المتابعة
 وكانت في الدرجة الاولى صورة هذه المتابعة وهنا حقيقة الاتباع وهذه الدرجة الرابعة
 من الاتباع مخصوصة بالعلماء الراسخين شكر الله تعالى سبحانه فانهم يحققون بدولة المتابعة
 بعد اطمئنان النفس وان حصل نحو من اطمئنان النفس للاولياء قدس الله تعالى امرارهم
 بعد تمكين القلب ولكن كمال الاطمئنان يحصل للنفس في تحصيل كالات النبوة التي للعلماء
 منها نصيب بطريق الوراثة فيكون العلماء الراسخون متحققين بحقيقة الشريعة
 التي هي حقيقة الاتباع بواسطة كمال اطمئنان النفس وحيث فقد هذا الكمال في غيرهم
 تلبسون احيانا بصورة الشريعة وآونة يتحققون بحقيقة الشريعة (وانين) علامة
 للعلماء الراسخين لئلا يدعى كل عالم بالظاهر دهوى الرسوخ ولا يزعم امارته مطمئنة العالم
 الراسخ هو شخص له نصيب من تأويل متشابهات الكتاب والسنة وحظ من اسرار
 مقطعات الحروف التي في أوائل السور القرآنية وتأويل المتشابهات من جملة الاسرار الغامضة
 ولا تخيل انه مثل تأويل اليد بالقدرة والوجه بالذات فانه ناش من علم الظاهر لا مساس له بالاسرار
 واصحاب هذه الاسرارهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهذه الرموزات اشارات الى
 معاملاتهم ويشرف بهذه الدولة العظمى بتعبية هؤلاء الاكابر ووراثتهم كل من ارادله ذلك
 وحصول هذه الدرجة من المتابعة التي هي منوطة باطمئنان النفس ووصول الى حقيقة
 متابعة صاحب الشريعة عليه وعلى آله الصلاة والسلام يتيسر احيانا بدون توسط الفناء
 والبقاء وبلا توسل السلوك والجدبة ويمكن أن لا يكون في البين شئ من الاحوال والمواجيد
 والتجليات والظهورات وتكون تلك الدولة تعد الوقت ولكن الوصول الى هذه الدولة
 من طريق الولاية اقرب من الوصول اليها من طريق آخر وهذا الطريق الآخر يزعم
 الفقير هو التزام متابعة السنة السنية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية والاجتناب
 عن اسم البدعة ورسمها ومن لم يحترز عن البدعة الحسنة احترازه عن البدعة السيئة لاتصل
 الى مشام روحه رائحة من هذه الدولة وهذا المعنى متعسر في هذا اليوم فان العالم مستغرق
 اليوم في جلة بحر البدعة ومطمئن بظلماتها لمن المجال في التكلم في رفع البدعة واحياء السنة
 أكثر علماء هذا الوقت بروجون البدعة ويمحون السنة ويفتون بجواز بدعات واسعة بل
 باستحسانها بعملة تعامل الخلق وبدلون الناس عليها ليت شعري ماذا يقولون لو شاعت
 الضلالة وصار الباطل متعارفا تكون تعامل الامم يعلمون أن كل التعامل ليس هو دليل الاخصسان
 والتعامل المتعارفانها وما جاء من الصدر الاول وحصل باجماع جميع الناس كاذكر في الفتاوى
 القباية قال شيخ الاسلام الشهيد رحمه الله سبحانه لاناخذ باستحسان مشايخ بلخ وانما أخذنا
 بقول اصحابنا المتقدمين رحمه الله سبحانه لان التعامل في بلدة لا يدل على الجواز وانما يدل على
 الجواز ما يكون على الاستمرار من الصدر الاول ليكون دليلا على تقرير النبي عليه الصلاة
 والسلام اياهم على ذلك فيكون شرطه عليه الصلاة والسلام وأما اذا لم يكن كذلك لا يكون
 فدلهم حجة الا اذا كان ذلك من الناس كافة في البلدان كلها لبيكون اجابا والانجماع

(١) يعنى بالنسبة الى
 المتأفق منه عنى عنه

وسلم في الواقعه في اواسط
 الاحوال انت من المجتهدين
 في علم الكلام فن هذا الوقت
 لهذا الحق ير رأى خاص
 وعلم مخصوص في كل مسألة
 من المسائل الكلامية
 واكثر المسائل الخلافية
 التي فيها نزاع بين الاشارة
 والماتريديية وان كان يظهر
 ذيرا في الابتداء ان الحق في
 جانب الاشارة ولكن
 اذا علم من فيها النظر بنور
 الفراسة يتضح أن الحق
 في جانب الماتريديية ورأى
 هذا الفقير موافق لآراء
 العلماء الماتريديية في جميع
 المسائل الكلامية الخلافية
 والحق أن هؤلاء الاكابر
 بواسطة اتباع السنة السنية
 على صاحبها الصلاة
 والسلام والتحية شأننا عظيم الم
 يتيسر ذلك الشأن لمخالفهم
 بواسطة خلط الفلسفيات
 وان كان كلا الفريقين من
 أهل الحق وماذا أكتب

بجة الاترى انهم لو تعاملوا على بيع الخمر وعلى الربا لا يفتى بالحل ولا شك أن العلم بتعامل كافة
الاتام والوقوف على عمل جميع القرى والبلدان خارج عن حيطه قوة الشربقي تعامل
الصدر الاول الذي هو في الحقيقة تقريره صلى الله عليه وسلم وراجع الى سنته فابن البدعة
وابن حسنها وكانت صحبة خير البشر عليه الصلاة والسلام كافية في حصول جميع الكمالات
الاصحاب الكرام عليهم الرضوان وكل من تشرف من علماء السلف بدولة الرسوخ بدون
اختيار طريق الصوفية وبلاقطع مسافة بالسلوك والجدبة كان ذلك بواسطة التزام متابعة
السنة السنية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية والاجتناب عن بدعة غير مرضية
الهم ثبتنا على متابعة السنة وجنبنا عن ارتكاب البدعة بحرمة صاحب السنة عليه وعلى آله
الصلاة والسلام (الدرجة الخامسة) من المتابعة اتباع كماله عليه وعلى آله الصلاة والسلام
ولامدخل لهم والعمل في حصول تلك الكمالات بل حصولها مربوطة بمحض فضل الحق
واحسانه جل سلطانه وهذه الدرجة عالية جدا لامساس للدرجات السابقة بها وهذه
الكمالات مخصوصة بالانبياء اولي العزم بالاصالة وبشرف بها بالتبعية والوراثة كل من
اريد له ذلك (والدرجة السادسة) من المتابعة اتباعه عليه الصلاة والسلام في كمال مخصوص
بمقام محبوبته عليه وعلى آله الصلاة والسلام وكان افاضة الكمالات في الدرجة الخامسة
كانت بمجرد الفضل والاحسان كذلك في الدرجة السادسة افاضة كالاتها بمجرد الهبة التي
فوق التفضل والاحسان ومن هذه الدرجة ايضا نصيب لاقول قليل وهذه الدرجات الخمس
من درجات المتابعة غير الدرجة الاولى وكلها تتعلق بمقامات العروج وحصولها مربوط
بالصعود (والدرجة السابعة) متابعة تتعلق بالنزول والهبوط وهذه الدرجة جامعة للجميع
الدرجات السابقة فان في هذا الموطن يعني موطن النزول تصديق القلب وتمكينه والطمئنان
النفس واعتدال اجزاء القلب لامتناهها وانتهائها عن الطغيان والعناد وكان الدرجات السابقة
كانت اجزاء هذه المتابعة وهذه الدرجة كالكل لتلك الاجزاء ويحصل للتابع في هذا المقام
شبهة بالتبوع على نصح كانه قد ارتفع امام التبعية من بين وزال امتياز التابع والمتبوع ويتوهم
ان التابع كلما أخذ يأخذ من الاصل كالتبوع وكان كليهما يشربان من عين واحد وكليهما
في عناق واحد ومخدة واحدة وكانهما ابن وسكر ابن التابع ومن المتبوع ولمن التبعية فانه لا مجال
لتغابر في اتحاد النسبة والحب انه كلما يطالع في هذا المقام بامعان النظر لا تكون نسبة
التبعية ملحوظة ومنظورة اصلا ولا يكون امتياز التبعية والمتبوع مشهودا قطعاً والذي
يدرك ويدري ان التابع يعرف نفسه طفيليا ووارث نبيه عليه وعلى آله الصلاة والسلام
وكان التابع غير الطفيلي والوارث وان كان الكل في سلك التبعية والظاهر ان حيلولة المتبوع
لازمة في التابع واما في الطفيلي والوارث فليس بلازمة اصلا التابع آكل حصته والطفيلي
جليس ضمنى وبالجملة ان كل دولة جاءت في حصة الوجود فانها الانبياء عليهم الصلاة
والسلام ومن سعادة الامم احتفاظهم من تلك الدولة بتفعل الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات
وتناولهم من حصتهم شرعاً

علمت بان لست الحق ركبته * فيكفي ناعي من وراء نداء

من علو شأن رئيسهم الامام
الاجل والهمام الاكل ابي
حنيفة رضى الله عنه فانه
اعلم المجتهدين واورعهم
وانقاهم قال الامام الشافعي
رضي الله عنه الفقههاء
كلهم هبال ابي حنيفة نقل
عن الامام الشافعي رضى
انه لما زار قبر ابي حنيفة
ترك اجتهاده وقال استحي
منه ان اعمل في حضوره
برأى وأخالفه فترك
قنوت العجرو وقراءة الفاتحة
خاف الامام نعم انما يعرف
عظمة شأن ابي حنيفة
الامام الشافعي واذا نزل
عيسى على نبينا وعليه
الصلاة والسلام غدا
يعمل بمذهب ابي حنيفة
رضه كما قال محمد يارسا
قدس سره في الفصول
السنة (يعني بوافق رايه
كما حققه في مواضع)
وهذه العظة كافية له لا
يعاد لها مائة عظمة اخرى

والتابع الكامل من يكون منخلى بهذه الدرجات السبع من المتابعة والذي له متابعة في البعض دون البعض فهو تابع في الجملة على تفاوت الدرجات وعلماء الظاهر مسرورون بالدرجة الاولى ولينهم يقومون تلك الدرجة ايضا وهم جعلوا المتابعة مقصورة على صورة الشريعة وظنوا ما وراءها امر آخر ونصور والطريقة الصوفية التي هي وسيلة لحصول درجات المتابعة شيأ فريا ولم يعرفوا كثرة شيوخنا ومقتدى لنفسه غير الهداية والبرزوى (١) شرعيا وليس لشيء كان جوف صخرة * سواها سموات اديه او الارض

حققتنا الله سبحانه واياكم بحقيقة المتابعة المصطفوية على صاحبها الصلاة والسلام والهيئة وعلى جميع اخوانه من الانبياء الكرام والملائكة العظام وعلى جميع اتباعهم الى يوم القيام

المكتوب الخامس والنجسون الى المخدوم زاده الخواجه محمد سعيد والمخدوم زاده الخواجه محمد معصوم سلمهما الله تعالى في بيان ان القرآن جامع لجميع الاحكام الشرعية وفي مناقب الامام الاعظم ابي حنيفة رضى الله عنه وبيان ان اصل هذا الامر هو الشريعة ومدح الصوفية العنية وما يناسب ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اصل ان القرآن المجيد جامع لجميع الاحكام الشرعية بل جامع لجميع الشرايع المتقدمة غايه ما في الباب ان بعض احكام هذه الشريعة يفهم بعبارة النص واشارة النص ودلالة النص واقتضاء النص والعوام والخواص من اهل اللغة وتساوية الاقدام في هذا الفهم والقسم الآخر من الاحكام من قبيل ما يفهم بتوسط الاجتهاد والاستنباط وهذا الفهم مخصوص بالائمة المجتهدين سواء كان النبي صلى الله عليه وسلم على قول الجمهور او اصحابه الكرام عليهم الرضوان او سائر مجتهدي امته عليه الصلاة والسلام ولكن الاحكام الاجتهادية في زمنه عليه الصلاة والسلام لم تكن مترددة بين الخطا والصواب لكونه او ان الوحي بل كان يتميز صواب الحق من خطأ الخطى بالوحي القطعي ولم يبق الحق ممتزجا بالباطل فان تقرير النبي وتبينته على الباطل غير مجوز بخلاف الاحكام الحاصلة بطريق استنباط المجتهدين بعد انقراض زمان الوحي فانها مترددة بين الخطا والصواب ولهذا كان الاحكام الاجتهادية التي صارت مقررة في زمن الوحي موجبة لليقين المفيد للعمل والاعتقاد وبعد زمان الوحي تكون موجبة للظن المفيد للعمل لا الاعتقاد والقسم الثالث من احكام القرآن مما يجهز عن فهم الطاقة البشرية وما لم يحصل الاعلام من جانب منزل الاحكام جل سلطانه لا يتصور فهم تلك الاحكام وحصول ذلك الاعلام مخصوص بالنبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام لا يحصل لغيره وهذه الاحكام وان كانت مأخوذة من الكتاب ولكن لما كان مظهرها نبينا عليه وعلى آله الصلاة والسلام نسبت هذه الاحكام الى السنة بالضرورة كما نسبت الاحكام الاجتهادية الى القياس باعتبار ان القياس مظهر تلك الاحكام فيكون كل من السنة والقياس مظهرا للاحكام وان كان بين هذين المظهرين فرقا كثيرا حيث ان احدهما مستند الى الرأي الذي فيه مجال الخطا والثاني مؤيد باعلام الحق جل وعلا الذي لا مجال فيه للخطا وفي القسم الاخير قال

(١) هذا في عصره قدس سره والافق زماننا هذا مقتدى أكثرهم الفقه الكيـداني والحلي أو الدعوى المجردان الله وأنا اليـدراجون منه في منه قال حضرة شيخنا قدس سره قرأت الفاتحة خاف الامام مـدة ثم رأيت الامام الاعظم ليلة في المنام يشد قصيدة غراء في مدحه يفهم منها أن كثيرا من الاولياء كانوا على مذهبي فتركت قراءة الفاتحة خلف الامام من هذا الوقت (ومنها) ان كاملا يجيزنا قصدا بتعليم الطريقة وفي ضمن اجتماع المریدین الناقصين يتم امر ذلك الناقص المجاز ايضا وقد اجاز حضرة الخواجه النقشبند قدس سره مولانا يعقوب الجرخي بتعليم الطريقة وقال له يا يعقوب كلما وصل اليك مني او وصله الى خلق الله وقد تم امر مولانا يعقوب بعد ذلك في خدمة الخواجه علاء الدين العطار قدس سره ولهذا عهد مولانا عبد الرحمن الجاسمي

(التباهة)

الشبهة بالأصل وكأنه مثبت للأحكام وان كان مثبت لجميع الأحكام في الحقيقة هو الكتاب العزيز فحسب (ينبغي) ان يعلم ان تغير النبي بحال الخلاف للنبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام في الأحكام الاجتهادية ان بلغ هذا الغير مرتبة الاجتهاد والأحكام التي ثبتت بعبارة النص وإشارة النص ودلالة النص وكذلك الأحكام التي مظهرها السنة لا بحال المخالفة احد فيها بل اتباع تلك الأحكام لازم لجميع الأمة فتابعة رأى النبي صلى الله عليه وسلم في الأحكام الاجتهادية ليست بلازمة لمجتهدى الأمة بل (١) الصواب في ذلك الموطن هو متابعة رأى نفسه (وهنا) دقيقة ينبغي ان يعلم ان الانبياء الذين يتبعون شرائع الانبياء اولى العزم عليهم الصلاة والسلام الواجب عليهم هو اتباع الأحكام التي ثبتت بالعبارة والإشارة والدلالة من كتبهم وصحفهم لاتباع الأحكام التي ظهرت باجتهدهم ومنهم فانه اذا لم يلزم المتابعة على مجتهدى الأمة في الأحكام الاجتهادية كما مر كيف يلزم المتابعة على النبي المتابع والأحكام التي مظهرها سنة كإنها حاصلة لاولى العزم بالأعلام كذلك هي ثابتة لنبي غير اولى العزم ايضا باعلامه تعالى فايكون المتابعة بل لا مجال للمتابعة فان على مقدار كل وقت ومناسبة كل طائفة احكاما على حده تارة يناسب الحل وتارة يناسب الحرمة كان الأعلام لنبي من اولى العزم بحلوبة امر ولبي آخر من غير اولى العزم بحرمة وكل من هذا الحل والحرمة مأخوذ من صحف منزلة كان المجتهدين بأخذان من مأخذ واحد حكيمين مختلفين يفهم منه احدهما الحل والآخر الحرمة (فان قيل) هذا الاختلاف له مجال في الاجتهاد لكون مداره على الرأى الذى فيه احتمال الصواب والخطأ ولكن لا مجال لهذا المعنى في اعلامه تعالى لان كونه مترددا بين الخطأ والصواب غير جائز بل الحكم عند الحق جل وعلا واحد فان كان حلا لا مجال للحرمة وان كان حرمة لا مجال للحل (اجيب) يجوز ان يكون بالنسبة الى قوم حلا وبالنسبة الى قوم آخر حرمة فيكون حكم الله تعالى متعددا في واقعة واحدة بالنسبة الى تعدد القوم ولا محذور نعم هذا المعنى لا يصح في امة خاتم الرسل عليه وعلى آله الصلاة والسلام فان كافة الانام محكوم عليهم في هذه الشريعة بحكم واحد ليس لله سبحانه فيها حكمان في واقعة واحدة (فان قيل) اذا حكم نبي من الانبياء اولى العزم بحل امر وحكم نبي آخر متابع بالحرمة في ذلك الامر يلزم ان يكون الحكم الثانى ناسخا للحكم الاول وهذا غير جائز فان النسخ مخصوص باولى العزم لا يكون غيره ناسخا (اجيب) ان النسخ انما يلزم اذا كان الحكم الثانى تاما بالنسبة الى كافة الانام فيرفع الحكم الاول الذى كان بالنسبة الى قوم مخصوص والحكم الثانى ليس بعام هنا بل هو حكم بالحرمة مثلا بالنسبة الى قوم مخصوص فلانفاة بينه وبين الحكم الاول الا ترى ان مجتهدا يحكم في واقعة بالحلية ويحكم مجتهد آخر في عين تلك الواقعة بالحرمة ولا نسخ فيه اصلا وان كان بين هذا وبين ذلك تفاوتنا فاحشا فان هنا رأى وهناك اعلام وفي الرأى مجال لتعدد الحكم وفي الأعلام لا مجال لتعدد ولكن تعدد القوم يجيز ذلك كما مر (فاحكام) الشرائع المتقدمة المفهومة من كتب الانبياء اولى العزم وصحفهم بحسب اللغة

(١) بعنى في عصره صلح والافلا يجوز ذلك قطعا لانقلابه يقينا باعلام الله تعالى كما مر آنفا ثبت منه عنى عنه

في التفحسات من مر يدى الخواجه علاء الدين العطار اولاً ثم ينسب به الى الخواجه النقشبند ثانياً ومن هذا القبيل ان بعض الكملاء يجيز تعليم الطريقة لمريد فيه استعداد درجة واحدة من درجات الولاية بعد حصول تلك الدرجة وذلك المريد كامل من وجه وناقص من وجه وكذلك حال مر يد فيه استعداد درجتين او ثلاث درجات من درجات الولاية في انه كامل من وجه وناقص من وجه فانه مالم يوصل الى نهاية النهايات يكون في كل درجة من الدرجات كمال من وجه ونقص من وجه ومع ذلك يجيزه الشيخ الكامل بتعليم الطريقة بعد حصول مرتبة استعداد فلم تكن الاجازة موقوفة

لا مجال للمخالفة فيها ايضاً للانبياء المتابعين بل وردت تلك الاحكام بالنسبة الى كافة الانام
فكل نبي متابع الى اى قوم ارسل و اى قوم يدعو لا يبلغهم خلاف تلك الاحكام فان حلال
فلاكل وان حرمة فعلى الجميع الى ان يبعث نبي آخر من اولى العزم فيرفع هذا الحكم ففي
هذا الوقت يتصور النسخ فالنسخ انما هو باعتبار الاحكام المأخوذة من الصحف المنزلة
بحسب اللغة والاحكام التي ثبتت بالاجتهاد والاعلام ونسبت الى القياس والسنة فالنسخ
غير متصور فيها فان هذه الاحكام انما هي بالنسبة الى بعض دون بعض فاجتهاد نبي وكذلك
سنته لا يكونان رافعين لاجتهاد نبي آخر وسنته فان ذلك بالنسبة الى قوم وهذا بالنسبة الى
قوم آخرين فان كان اختلاف الحكمين بالنسبة الى كافة الانام او بالنسبة الى قوم واحد
فهو نسخ البته كما ان الحكم في شريعتنا بالنسبة الى كافة الانام والحكم الثاني ناسخ للحكم
الاول فسنة نبينا عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات اللاحقة تكون ناسخة لسنته
السابقة ولا يجوز نسخ هذه الشريعة بعد نزول عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام
ومتابعته لهذه الشريعة واتباعه سنة نبينا عليه الصلاة والسلام (يكاد) ينكر علماء
الظاهر لمجتهداته على نبينا وعليه الصلاة والسلام من كمال الدقة وغموض المأخذ
وزعمونها مخالفة للكتاب والسنة ومثل روح الله مثل الامام الاعظم الكوفي فانه يركب
الورع والتقوى وبدولة متابعة السنة نال في الاجتهاد والاستنباط درجة عليا بحيث
يعجز الآخرون عن فهمه وزعمون مجتهداً به بواسطة دقة المعاني مخالفة للكتاب والسنة
ويظنونه واصحابه اصحاب الراى كل ذلك لعدم الوصول الى حقيقة علمه ودرأته وعدم الاطلاع
على فهمه وفراسته الا ان الامام الشافعي وجد نبذة من دقة فقاوته عليهما الرضوان
حيث قال الناس كلهم عيال في الفقه لابي حنيفة فويل لقاصري النظر على جرائمهم
حيث ينسبون قصورهم الى الغير (شعر)

او ما بهم قاصر طعنا بهم سفها • برأت ساحتهم عن أفحش الكلام
هل يقطع الثعلب المحتال سلسلة • قيدت بها أسد الدنيا بأسرهم

ويمكن أن يكون مقاله الخواجه محمد پارما قدس سره في الفصول الستة من ان عيسى على
نبينا وعليه الصلاة والسلام يعمل بعد النزول بمذهب الامام أبي حنيفة بواسطة هذه المناسبة
التي له رضى الله عنه بحضرة روح الله عليه السلام يعنى ان اجتهاد روح الله يكون موافقا
لاجتهاد الامام الاعظم لانه بقلده مذهب فان شأنه عليه السلام اعلى وأجل من ان يقلد علماء
الامة ونقول من غير شائبة تكلف وتعصب ان نورانية المذهب الحنفي ترى وتظهر في النظر
الكشفي كالجهر العظيم (١) وسائر المذاهب تظهر مثل الحياض والجداول واذ الوحظ في الظاهر
ايضا يوجد السواد الاعظم من أهل الاسلام متابعين لابي حنيفة عليه الرحمة والرضوان
وهذا المذهب مع كثرة متابعيه يمتاز عن سائر المذاهب في الاصول والفروع وله في الاستنباط
طريق على حدة وهذا المعنى مني عن الحقيقة (والعجب) ان الامام أبا حنيفة أسبق قدما من الكل
في تقليد السنة ويعتقدون الاحاديث المرسله كلاحاديث المسندة مسخرة للمتابعة ويقدها
على رأيه وكذلك يقدم قول الصحابة على رأيه بواسطة نيلهم شرف صحبة خير البشر عليه

(وعليهم)

(١) هذا قريب مما ذكره
الشعرائي في أوائل ميراثه
منه عنى عنه

على الكمال المطلق ينبغي ان
يعلم ان النقص وان كان منافيا
للإجازة ولكن لما اناب
الكامل المكمل الناقص
مناب نفسه بعد يده كيد
فلا يتعدى ضرره والله
اعلم بحقايق الامور كلها
(ومنها) ان يادداشت عبارة
عن دوام حضور حضرة
الذات تعالت وتقدست
وهذا المعنى يتخيل لارباب
القلوب ايضا في بعض
الاحيان بواسطة جامعية
القلب فان كماله في الانسان
فهو ثابت للقلب وحده
وان كان الفرق بالاجال
والتفصيل موجودا في تيسر
حضور ذات الحق سبحانه
وتعالى على سبيل الدوام
في مرتبة القلب ايضا
ولكن هذا المعنى صورة
يادداشت لاحقيقته ويمكن
ان يكون المراد باندرج
النهاية في البداية هو هذا
اليادداشت الصوري واما

وعليهم الصلوات والتسليمات والآخرين ايسوا كذلك ومع ذلك يزعمه المخالفون صاحب رأى وينسبون اليه الفاظا تنبئ عن سوء الادب مع ان الكل معترفون بكمال علمه ووفور روعه وتقواه رزقهم الله سبحانه التوفيق للتلاؤذوا والرسول ورئيس أهل الاسلام والسواد الاعظم من المسلم بن يريدون أن يطمعوا بور الله بأفواههم والذين يقولون لهؤلاء الاكابر اصحاب الرأى فان اعتقدوا انهم يحكمون برأىهم لا يتبعون الكتاب والسنة يكون السواد الاعظم من أهل الاسلام يزعمهم انفسهم ضالين مبتدعين بل يكونون خارجين من زمرة أهل الاسلام ولا يصدق ذلك الا جاهل ليس له خبر عن جهله او زندق مقصوده ابطال شطر الدين وما أعظم جهالة ناقص جمع احاديث معدودة وجعل أحكام الشريعة منحصرة فيها وطفق بنى ما وراء معلومه ويجعل ما لم يثبت عنده منفيًا **شعر**

وليس لشيء كامن جوف صخرة * سواها سموات لديه ولا أرض

وبل لهم ألف مرة على تعصباتهم الباردة وانظارهم الفاسدة فان بانى الفقه هـ و أبو حنيفة وقد اواله في ثلاثة ارباع الفقه واشترك الباقر في الربع الباقي وهـ وصاحب البيت في الفقه وغيره كلهم عيال له ومع وجود التزام هذا المذهب كانلى مع الامام الشافعى محبة ذاتية واعتقده عظيمًا وهذا أقلد مذهبه في بعض الاعمال النافلة ولكن ماذا صنع أجد الآخرى في جنب الامام ابي حنيفة مع وجود وفور العلم وكال التقوى كالاطفال والامر الى الله سبحانه المتعال (ولنرجع) الى أصل الكلام فنقول قد سبق ان اختلاف الاحكام الاجتهادية ليست بمستلزمة للنسخ وان صدر ذلك الاختلاف من نبي بخلاف الاختلاف الواقع في أحكام الكتاب والسنة فانه مـ وجب للنسخ كما مر نحقية هـ أيضا فنقرر ان المعتبر في اثبات الاحكام الشرعية هو الكتاب والسنة وقياس المجتهدين واجماع الامة أيضا مثبتان للاحكام وبعدهذه الأدلة الاربعة الشرعية لا يكون شىء من الدليل مثبتا للاحكام أصلا لا يكون الالهام مثبتا للحل والحرمة ولا كشف أرباب الباطن لفرض والسنة وارباب الولاية الخاصة مساوية لعامة المؤمنين في تقليد المجتهدين لا يوجبهم الكشوف والالهامات مزية على غيرهم في ذلك ولا يخرجهم عن رتبة التقليد فيما هنالك وذواتهم والبسطامى والجند والشبلى مساوون لزيد وعمرو وبكر وخالد الذين هم من عوام المؤمنين في تقليد المجتهدين في الاحكام الاجتهادية نعم ان مزية هـ هؤلاء الاكابر في أمور أخرى وهم اصحاب الكشوف والمشاهدات وهم أيضا أرباب التجليلات والظهورات قد انقطعتوا بواسطة امتيلاء محبة المحبوب الحقيقى عما واه جل سلطانه وعتقوا عن رؤية الغير وادراك الغيرية فان كان لهم حاصل فهو سبحانه وان كانوا واصلين فابتهعالى وهم في العالم بلا عالم ومع انفسهم بلا انفسهم فان ماشوا يعيشون لاجله وان ماتوا يموتون لاجله ويمتد بهم بشاهد المطلوب بواسطة غلبة المحبة في مرآة كل ذرة من ذرات العالم ويجد كل ذرة جاءها الجميع الكمالات الاسماوية والصفاتية فابدئ من علامات منتهيم فانهم لاعلامهم وأول قدمهم نسيان السوى فما ظهر من قدمهم الثانى فانه في خارج الاطاق والانفس والالهام لهم

حقيقته فانما يحصل بعد
تزكية النفس وتصفية
القلب ولكن اذا كان
المراد بحضور الذات
مرتبة الوجوب التي الذات
فيها جامعة للصفات
الوجوبية يتصور حصول
يادداشت بمجرد الوصول
الى شهود هذه المرتبة
بعد طى جميع المراتب
الامكانية ويتحقق هذا
المعنى أيضا في التجليلات
الصفائية فان ملاحظة
الصفات ليست عنافية
لحضور حضرة
الذات تعالت وتقدمت
على هذا التقدير وأما اذا
كان المراد بها مرتبة
الاحدية المجردة التي هي
معراة عن جميع الاسماء
والصفات والنسب
والاعتبارات لخصول
يادداشت انما يتصور بعد
طى جميع المراتب الاسماوية
والصفائية والنسبية

والكلام معهم أكارهم بأخذون العلوم والاسرار من الاصل بلا توسط وكان المجتهد تابع
 رأيه واجتهادهم ايضا تابعون في المعارف والمواجيد لالهامهم وراستهم كتب حضرة
 الخواجه محمد پارسا قدس سره ان روحانية الخضر على نبينا وعابه الصلاة والسلام
 متوسطة في افاضة العلوم الدنية والظواهر ان هذا الكلام بالنسبة الى الابتداء والتوسط
 ومعاملة المنتهى شئ آخر كما يشهد به الكشف الصريح (وبؤيد) هذا التحقيق مانتقل من
 الشيخ عبدالقادر الجبلاني قدس الله تعالى سره من أنه كان يوما بين العلوم والمعارف على رأس
 المنبر فر عليه الخضر في ذلك الاثناء فقال له الشيخ أيتها الاسرائيلي تعالى اسمع كلام الحمدي
 (١) يفهم من عبارة الشيخ هذه ان الخضر ليس من الحمديين بل من الملل السابقة فاذا
 كان كذلك كيف يكون واسطة للحمديين (فتحقق) ان العلوم والمعارف شئ آخر ما وراء
 الاحكام الشرعية وأهل الله مخصوصون بها وان كانت تلك المعارف ثمرات هذه الاحكام
 ونتائجها (والمقصود) من غرس الاشجار حصول الثمار ومادامت الاشجار قائمة الثمار متوقفة
 على تطرق اللؤلؤ الى أصل الاشجار فقد انعدم الثمار وما أعظم حياقة من يقطع الشجر وتوقع
 الثمر وكما يحصل من تربية الاشجار يحصل منها جيد الاثمار أكثر وأوفر والثمره وان كانت مقصودة
 ولكنها فرع شجرة (فينبغي) أن يقبس ملتزم الشريعة والمداهن في الشريعة على هذا المعنى
 فالذي فيه التزام الشريعة فهو صاحب معرفة وكما كان الالتزام أكثر تكون المعرفة أوفر
 والذي هو مداهن لا نصيب له من المعرفة وما فيه منها يزعمه الفاسد بالفرض وان لم يكن شيئا
 في الحقيقة فهو من قبيل الاستدراج الذي فيه شركة للجوكية والبراهمة كل حقيقة رده
 الشريعة فهي زندقة والحاد فيجوز ان يفهم خواص أهل الله في معارف تتعلق بذاته وصفاته
 وأفعاله تعالى بعض الاسرار والدقائق التي ظاهر الشريعة ما كتبت عنها وان يجردوا الاذن وعدم
 الاذن منه تعالى في الحركات والسكنات وان يعرفوا مرضيه وغير مرضيه سبحانه وكثيرا
 ما يجردون اداء بعض العبادات النافلة غير مرضى ويكونون مأذونين بتركه ويفهمون احيانا
 او اوية النوم من اليقظة الاحكام الشرعية موقفة بالاوقات والاحكام الالهامية ثابتة في جميع
 الاوقات فاذا كان حركات هؤلاء الاكارم وسكناتهم مربوطة بالاذن تكون النوافل عند غيرهم
 فرائض عندهم مثلا الفعل الواحد نفل بالنسبة الى شخص بحكم الشريعة وفرض بالنسبة الى
 شخص آخر بحكم الالهام فالآخرون يؤدون النوافل احيانا ويرتكبون الامور المباحة احيانا
 وهؤلاء الاكارم لصدور افعالهم بامر المولى واذنه تكون افعالهم كلها من الفرائض والمستحب
 والمباح عند غيرهم فرض عندهم ليدرك علو شأن هؤلاء الاكارم من ههنا و ههنا الظاهر
 يخصصون الاخبار الغيبية في امور الدنيا بالانبياء عليهم الصلوات والتسليمات
 لا بشر كون غيرهم في تلك الاخبار وهذا المعنى مناف لوراثة ونفي لكثير من العلوم
 والمعارف الصحيحة التي تتعلق بالدين المتين نعم الاحكام الشرعية مربوطة بالدلة الاربعة
 لا مجال فيها للالهام ولكن الامور الدنية وزاء الاحكام الشرعية كثيرة والاصل الخامس
 فيها الهام بل يمكن أن يقال الاصل الثالث الهام وبعد الكتاب والسنة هذا الاصل قائم
 وثابت الى انقراض العالم فانكون نسبة الآخريين لهؤلاء الاكارم وربما تصدر العبادة من

(١) نقل أن الخضر جاء
 منزل المظهر الشهيد وقال
 له ما ذنوبك فقال له المظهر
 الشهيد لا حاجة لي اليك
 فان شخى السيد بكفيني
 في كما أريد منه حتى عنه
 والاعتبارية وكل موضع
 بين فيه هذا الفقيه يادداشت
 أراد به المعنى الاخير وان
 كان اطلاق الحضور غير
 ملائم في تلك المرتبة كما لا
 ينبغي على اربابه فانها متعالية
 عن الحضور والغيبة ولا بد
 في اطلاق الحضور من
 ملاحظة صفة من الصفات
 والمناسب لفظ الحضور
 هو تفسير يادداشت بالمعنى
 الثاني فاطلاق النهاية
 على يادداشت على هذا
 التقدير انما هو باعتبار
 الشهود والحضور فانه لا
 مجال للشهود والحضور
 فوق هذه المرتبة بل فيه
 اما جهل وحبيرة واما معرفة
 ولكن هذه المعرفة ليست
 المعرفة التي تعرفها انت فان
 معرفتك هي المعرفة
 الاسماوية والصفاتية وهذا المقام
 فوق معرفة الاسماء
 والصفات بمراحل كثيرة
 والصلاة والسلام على خير
 البشر وعلى آله الاطهر

الآخرين وتكون غير مرضية وهؤلاء الاكابر يتركون العبادة في بعض الاحيان ويكون ذلك التزم مرضيا فكانت تركهم افضل عند الحق جل وعلا من فعل غيرهم والعوام حاكون بخلاف ذلك يعتقدون ذلك تابدا وهذا مكارا ومهطلا (فان قيل) لما كان الدين كاملا بالكتاب والسنة فما الحاجة بعد الكمال الى الالهام واي نقصان بقي حتى يتكامل بالالهام (اجيب) الالهام مظهر الكمالات الخفية للدين لا مثبت الكمالات الزائدة في الدين كما ان الاجتهاد مظهر للاحكام الالهام مظهر للدقائق والاسرار التي فهم أكثر الناس قاصر عنها وان كان بين الاجتهاد والالهام فرق واضح لكون ذلك مستندا الى الرأي وهذا الى خالق الرأي جل سلطانه فظهر في الالهام قسم من الاصلية ليس هو في الاجتهاد والالهام شبيه باعلام النبي الذي هو مأخذ السنة كما مروا ان كان الالهام ظنيا والاعلام قطعا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا رشدا والسلام على من اتبع الهدى

(ومنها) ان غاية هذا الطريق بالوصول الى نهاية النهايات مربوطة بطى المقامات العشر المشهورة التي اولها التوبة وآخرها الرضاء ولا يتصور مقام فوق مقام الرضاء في مراتب الكمال حتى الرؤية الاخرى روية ايضا وانما يظهر حقيقة مقام الرضاء في الآخرة وحصول بقية المقام في الآخرة غير متصور فانه لا معنى للتوبة هناك ولا مجال للزهد فيها ولا يتصور التوكل ثمة ولا احتمال للصبر هنالك نعم يتصور فيها الشكر ولكنه من شعب الرضاء لا امر مبين له فان قيل ربانيهم الرغبة في الدنيا من الكمال المكمل ويشاهد منه ما هو مناف للتوكل ويظهر منه الجزع الذي هو مناف للصبر وتوجد فيه الكراهة التي هي ضد الرضاء فما وجه

المكتوب السادس والخمسون الى مولانا عبدالقادر الانبالي في بيان ان معاملة العارف تبلغ مرتبة يكون حكم سيئات الآخرين بالنسبة اليه حسنات

بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تبارك وتعالى اوتيتك ببدل الله سيئاتهم حسنات تبليغ معاملة العارف بعناية الله سبحانه وحرمة حبيبه عليه الصلاة والسلام مرتبة تصير سيئات الآخرين في حقه حسنات وتكون الصفة الرذيلة بالنسبة الى غيره جيدة بالنسبة اليه مثلا الرياء والسمعة من السيئات ومن رذائل الاوصاف يعرض لهما في حقه الحسن وتأخذ ان حكم الحمد والشكر فان ذلك الدرويش قد سلب عن نفسه جميع اقسام العظمة والكبرياء ونسبها الى جناب قدس الحق جل سلطانه وابعد عن نفسه جميع أنواع الحسن والجمال والخير والكمال وخصصها به سبحانه وتعالى لا يجد نفسه غير شر ونقص ولا يرى في نفسه غير ذل وافتقار وانكسار فان كان فرد من افراد الكمال فرضا متوجها في الظاهر يجده مرقا يترقى منها الى فوق ويصل الى جناب يليق بالعظمة والكبرياء وهكذا حال الحسن والجمال والخير والكمال ليس له نصيب منها غير ان تكون هذه الاشياء مراقب اتزقيه والامانات راجعة الى أهل الامانات ففي صورة الرياء والسمعة ليس مقصوده الاشتهار والافتخار والرفة والعظمة بل اظهار نعمة الحق واعلام احسانه سبحانه وتعالى اليه فكان الرياء والسمعة عين جد الحق وشكره تعالى وتقدس وخرجا من الرذالة الى المحمودة وعلى هذا القياس سائر الصفات اوتيتك ببدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما والسلام

المكتوب السابع والخمسون الى الملا قاضي النائب في بيان أن ذكر الحق جل وعلا أولى من الصلوات على خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام لكن بشرط ان يكون الذكر حقيقة بالقبول وملتقى من شيخ مقتدى وما يناسب ذلك

قد كنت أوقانا مشغولا بصلوة خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام بأنواعها واقسامها ووجدتها تترتب عليها تسامج وثمرات عاجلة واهتديت بها للدقائق الولاية الخاصة المحمدية على صاحبها الصلاة والسلام والحبية وامرارها ولما مضت مدة على هذا العمل

وقم الفتور في هذا الاشتغال اتصافا وزال توفيق المواتبة عليه ووقع الاقتصار على صلوات
موقنة واستحسن لي في هذا الوقت الاشتغال بالتسبيح والتكبير والتهليل بدل الصلوات
فقلت ولعل في هذا الامر حكمة انظر ماذا يظهر فعمل خير ابغاية الله تعالى ان الذكر في هذا
الوقت افضل من الصلوات في حق من يصلي وفي حق من يصلي عليه وذلك من وجهين
أحدهما ما ورد في الحديث القدسي من شفله ذكرى من مسئلتى اعطينه افضل ما اعطى
السائلين والوجه الثاني هو ان الذكر مأخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم فكما ان ثواب
ذلك الذكر يصل الى الذا كيرصل اليه صلى الله عليه وسلم أيضا مثل ذلك الثواب قال عليه
الصلوة والسلام من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها وكذلك كل عمل صالح
حاصل من الامة كما ان أجره يصل الى العامل يصل أيضا مقدار ذلك الأجر الى النبي الذي
هو واضع ذلك العمل وشارعه من غير ان يتقص من أجر العامل شيء ولا يلزم ان يعمل
العامل عمله بنية النبي فانه عطاء الحق جل سلطانه لا صنع للعامل فيه نعم ان وجدت النية
للنبي أيضا من العامل يكون باعثا على ازدياد أجر العامل وهذه الزيادة أيضا تعود الى النبي
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ولا شك ان المقصود الاصلى من الذكر
هو تذكري الحق سبحانه وطلب الأجر طفيلي له وفي الصلاة المقصود الاصلى هو طلب الحاجة
شئان ما بينهما فالقبوض التي تصل الى النبي صلى الله عليه وسلم من طريق الذكر تكون زائدة
باضعاف على البركات التي تصل اليه صلى الله عليه وسلم من طريق الصلوات (ينبغي) ان
يعلم ان هذه الرتبة ليست هي لكل ذكر بل هي مخصوصة بالذا كرا الذي حقيق بالقبول
والذا كرا الذي ليس كذلك فالصلاة مزينة عليه ووصول البركات منها حينئذ أكثر توقعا
ولكن الذكر الذي أخذه الطالب عن شيخ كامل مكمل وداوم عليه بشرائط الطريقة أفضل
من الصلاة فان هذا الذكر وسيلة ذاك الذكر وما لم يشتغل بهذا الذكر لا يصل الى ذاك الذكر
ومن ههنا لم يجوز مشايخ الطريقة قدس الله تعالى اسرارهم اشتغال المبتدئ بغير الذكر
وأمره بالاقتصار على الفرائض والسنن يعني الرواتب ومنغوه من الأمور النافلة
(ولاح) من هذا البيان أنه لا تحصل لفرد من افراد الامة وان بلغ في الكمالات درجة
عليها مساواة لنبية فان جميع تلك الكمالات التي حصلت له انما هي بواسطة متابعتة لشريعة
ذلك النبي فتكون هذه الكمالات كلها أيضا ثابتة لذلك النبي مع كالات متابعتة الاخر ومع
كالاته المخصوصة به عليه الصلاة والسلام وكذلك لا يصل هذا الفرد الكامل الى مرتبة نبي
أصلا وان لم يتبع هذا النبي أحد ولم يقبل دعوته فان كل نبي صاحب دعوة بالاصالة ومأمور
بتبليغ الشريعة ولا يستلزم انكار الامم قصورا في الدعوة والتبليغ ومن البين الظاهر أنه
لا يبلغ كمال أصلا مرتبة الدعوة والتبليغ فان احب عباد الله الى الله من احب الله الى عباده
واحب عباد الله الى الله وهو الداعي المبلغ ولعلك سمعت ما ورد في الخبر أنه يوزن مداد
العلماء يوم القيمة بدم الشهداء في سبيل الله فيترجم مداد العلماء على دم الشهداء وهذه الدولة
لم تيسر للامة وما هو حاصل فيهم فهو طفيلي وضمني الاصل أصل والفرع مستنبط ينبغي ان
يدرك من ههنا فضل أعيان هذه الامة ومبليغهم وان كان في الدعوة والتبليغ درجات والاعيان

ذلك اجيب ان حصول
هذه المقامات مخصوص
بالقلب والروح ويحصل
هذه المقامات في النفس
المطمئنة ايضا بالنسبة الى
اخص الخواص واما
القلب فهو خال من هذا
المعنى ولا نصيب له منه وان
انكمرت سورته وشدته
قال شخص للشبلي انت
بني المحبة وسمائك هذه
ثاني المحبة فقال الشبلي
في جوابه (شعر)

أحب قلبي وما درى بدني
ولو درى ما أقام في العن
فاذا ظهر في قالب الكامل
ما بنا في تلك المقامات لا يضر
ذلك في حصول تلك
المقامات بالنسبة الى باطنه
ولا بنا فيه وأما غير الكامل
فتظهر نقائص تلك المقامات
في كونه بحيث اذا كان
راغبا في الدنيا يكون
راغبا بظاهره وباطنه
ومنافي التوكل يكون شاملا

والمبلغون متفاوتون في الدرجات (العلماء) مخصوصون بتبليغ الظاهر والصوفية يهتمون بالباطن والسني هو عالم صوفي كبيريت أحرر ومستحق للدعوة والتبليغ ظاهرا وباطنا ونائب النبي ووارثه عليه وعلى آله الصلاة والسلام واعتقد جماعة ان محدثي هذه الامة الذين يبلغون الاحاديث النبوية عليه الصلاة والسلام أفضل هذه الامة فان اعتقدوا انهم أفضل مطلقا فمحل خدشة وان اعتقدوا ذلك بالنسبة الى مبلغى الظاهر فله مسامحة والفضل المطلق انما هو للمبلغ الجامع بين تبليغ الظاهر والباطن والدعوة الظاهرة والباطنة لان في الاقتصار قصورا ينافي اطلاق الفضل فافهم ولا تكن من القاصر بن (نعم) ان الظاهر وان كان عمدة ومناط النجاة وكثير البر كقوعيم المنفعة ولكن كاله مربوط بالباطن والظاهر بالباطن غير تام والباطن بلا ظاهر غير معتد به والذي يجمع بين الظاهر والباطن كبيريت أحرر بنا أتم لنا نورا واغفر لنا انك على كل شيء قدير والسلام على من اتبع الهدى

المكتوب الثامن والخمسون الى الخواجه محمد التقي في جواب استفساره عن عالم المثال وفي رد جماعة بقولون باتناسخ وبيان الكهون والبروز وما يناسب ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله الطاهرين قد تشرفنا بطالعة الصحيفة الصادرة من حسن النشأة وعلو الفطرة على وجه الالتفات سلمكم الله تعالى وكتبتم فيها أنه نقل الشيخ محي الدين ابن العربي قدس سره حديثا في فتوحاته المكية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق مائة ألف آدم وأورد حكاية في بعض مشاهدات عالم المثال أنه قد ظهر في وقت طواف الكعبة المعظمة أن جمعا يطوفون بالبيت وأنالاصرفهم وأنشدوا في اثناء الطواف بيتين مرييين أحدهما بيتين هذا (شعر) لقدطفنا كماطفتم منينا * بهذا البيت طرا اجمعينا

ولما سمعت هذا البيت وقع في الخاطر ان هؤلاء من عالم المثال فنظر أحدهم الى جانبي مقارنا لهذا الخطور وقال أنا من جملة اجدادك فسأته أنه كم مضى من فوئك قال أزيد من أربعين ألف سنة فقات على وجه التعجب انه لم يتم من ابتداء خلقة آدم أبي البشر على نبينا وعليه الصلاة والسلام الى الآن سبعة آلاف سنة قال من أي آدم تقول ان هذا هو ذاك آدم السني خلق في أول دور سبعة آلاف قال الشيخ فوقع في الخاطر في ذلك الوقت ان الحديث النبوي الذي سبق ذكره مؤيد لهذا القول (أيها المخدم المكرم) ان ما ظهر لهذا الفقير في هذه المسئلة بعناية الله سبحانه هو ان جميع الاوادم الذين مضوا قبل وجود حضرة آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام كان وجودهم في عالم المثال لاق عالم الشهادة والذي وجد في عالم الشهادة ونال الخلافة في الارض وصار مسجود الملائكة هو حضرة آدم أبو البشر فحسب غاية ما في الباب ان آدم لما كان مخلوقا على صفة الجامعة وله في حقيقته لطائف وأوصاف كثيرة كان يوجد صفة من صفاته أولطيفة من لطائفه في كل وقت من الاوقات قبل وجوده بشخصه بقرون متطاولة بايجاد الحق سبحانه ونظير بصورة آدم وتسمى باسمه وكان يقع منها ما يقع من آدم المنتظر حتى ظهر منها توالد وتواصل مناسب لعالم المثال ونالت كالات صوربة ومعنوية مناسبة لذلك العالم وصارت مستحقة لتواب والعقاب بل قامت القيامة في حقها

لصورته وحقيقته وبظهر فيه الجزع قلبا وقالبيا وتبدو فيه الكراهة روحا وبدنا وهذه الاشياء هي التي جعلها الحق سبحانه قباب أولياته وجعل بها اكثر الناس محرومين من كالاتهم وفي ابقاء هذه الاشياء في الاولياء حكمة غامضة وهي عدم امتياز الحق عن الباطل السني هو من لوازم هذه الدار التي هي محل الابتلاء وفي ابقائها فيهم ولو بحسب الصورة ترقبهم فانه لو ارتفعت هذه الاشياء عن الاولياء بالنكبة لانسد طريق ترقبهم واصاروا محبوسين في مقام مخصوص كالملاك والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله أتم الصلوات واكمل التسليمات (ومنها) الهى ما هذا الذي جعلت اولياءك

وذهب الجنى الى الجنة والجهنمى الى جهنم ثم ظهرت بعد ذلك في وقت من الاوقات بمشيئة
 الله سبحانه صفة اخرى من صفاته اول طيفة اخرى من لطائفه على نبينا وعليه الصلاة والسلام
 في ذلك العالم وظهر منها ما ظهر من الاولى ولما تم دورها ايضا ظهر ظهور ثالث من صفاته
 واطائفه على نبينا وعليه الصلاة والسلام ولما اتم ذلك الظهور ايضا دوره ظهر ظهور
 رابع وهكذا الى ما شاء الله تعالى ولما تمت دوائر ظهوراته المثالية التي تتعلق بصفاته
 واطائفه وجدت آخر الامر هذه النسخة الجامعة في عالم الشهادة بايجاد الله جل سلطانه
 وصارت معززة ومكرمة بعنائه تعالى فان وجد مائة الف آدم فليسوا الا اجزاء آدم
 هذا ومواده ومقدمات وجوده ومبادئ وجوده وجد الشيخ الاكبر الذي مضى من فوقه
 ازيد من اربعين الف سنة كان لطيفة في عالم المثال من اطائف جده فان الشيخ الذي كان له
 وجود في عالم الشهادة طاف بالبيت وقتئذ في عالم المثال فان للكعبة المعظمة ايضا صورة
 وشبه في المثال هي قبلة لاهل ذلك العالم والفقير ارسلت نظري في هذا الباب بعيدا بعيدا
 وتعمقت فيه كثيرا فلم يقع نظري الى آدم آخر في عالم الشهادة ولم اجد غير شعابذة عالم المثال
 وما قاله البدن المثالي اعنى قوله انا من جملة اجدادك ومضى من فوقى ازيد من اربعين الف
 سنة ادل دليل على ان الاوادم الذين كان وجودهم قبل وجود آدم ابو البشر عليه السلام
 كانوا من ظهورات صفات آدم واطائفه عليه السلام لانه كانت لهم خلقة على حدة مبانة
 خلقة آدم هذا فانه مانسبة المبانى لآدم هذا وكيف يكون جسد الشيخ فانهم يتم سبعة آلاف
 سنة بعد من خلقة آدم فان المساخ لاربعة من الفرائسنة والذين في قلوبهم مرض يفهمون من
 هذه الحكاية تاسخاويكادون يقولون يقدم العالم وينكرون القيمة الكبرى وبعض الملاحدة
 الذين جلسوا في مسند الشيخوخة بالباطل يحكمون بجواز التماسخ وزعمون ان النفس مالم
 تبلغ حد كمالها لا بد لها من القلب في الابدان ويقولون انها اذا بلغت حد الكمال فقد فرغت
 من القلب في الابدان بل من التعلق بالابدان والمقصود من خلقتها كمالها فاذا تيسر كمالها
 فقد حصل المقصود وهذا القول كفر صريح وانكار على ما ثبت من الدين بالتواتر فانه اذا
 بلغت كل النفوس حد الكمال في الآخر لم تكون جهنم ومن يكون معذبا وقولهم هذا انكار
 لجهنم وانكار للعذاب الاخرى وانكار ايضا لحشر الاجساد فانهم يبق للنفس بزعمهم الفاسد
 احتياج الى الجسد الذي هو آلة لكمالها حتى تحشر الاجساد واعتقاد هذه الجماعة موافق
 لاعتقاد الفلاسفة فانهم ينكرون حشر الاجساد ويقولون بالثواب والعذاب الروحانيين بل
 اعتقادهم امور من اعتقاد الفلاسفة فانهم ينكرون التماسخ ويردون قول من يقول به
 ويثبتون العذاب الروحاني وهؤلاء يثبتون التماسخ وينكرون العذاب الاخرى والعذاب
 عندهؤلاء هو عذاب الدنيا وانما يثبتونه لاجل تهذيب النفس (فان قيل) قد نقل عن امير
 المؤمنين على كرم الله وجهه وبعض اولياء الله ايضا غيره انه وقع عنهم بعض اعمال خريبة
 وافعال عجيبة قبل وجودهم العنصرى بقرون متطاولة في عالم الشهادة فكيف يصح ذلك
 بدون تجوز التماسخ (اجيب) ان صدور هذه الاعمال والافعال انما هو من ارواح هؤلاء
 الاكابر صارت متجسدة بالاجساد بمشيئة الله تعالى وياثرت الافعال العجيبة لامن اجساد اخر

باطنهم زلال الخضر من
 ذاق منه قطرة نال الحياة
 الابدية وظاهرهم سم قاتل
 من نظر اليه مات بالموت
 الابدى وهم الذين باطنهم
 رحة وظاهرهم زجة
 من اطلع على باطنهم فهو
 منهم ومن اقتصر نظره
 على ظواهرهم فهو من
 معاديبهم وظاهرهم كالشعر
 وباطنهم كالخيط بظواهرهم
 من عوام البشر وباطنهم
 من خواص الملك بصورتهم
 في الارض ومعناهم في
 الفلك لا يشقى جلسهم
 ويسعد انيسهم اولئك
 حزب الله الا ان حزب الله
 هم المفلحون وصلى الله
 تعالى على سيدنا محمد وآله
 وسلم (ومنها) ان الحق
 سبحانه قد اخفى اولياءه
 على وجه لا يكون لظاهرهم
 خبر عن كمالهم الباطنية
 فكيف من هدام وقد
 حصلت لباطنهم نسبة

تعلقت ارواحهم بها (والتناسخ) هو تعلق روح قبل تعلقه بهذا البدن بيدن آخر مابين
وهذا لهذا البدن فاذا تجسدت الروح بنفسه كيف يكون تناسخا الا ترى أن الجن يتشكل
بشكل مختلفة ويتجسد باجساد متباينة ويقع عنهم في هذا الحال أعمال عجيبة مناسبة لتلك
الاشكال والاجساد ولا تناسخ فيها أصلا ولا حلول فاذا كان في الجن باقدار الله تعالى
قدرة التشكل بالاشكال ووقوع الاعمال الغريبة منهم كيف يكون اعطاء تلك القدرة
لارواح الكمل محل تجيب وما الحاجة الى بدن آخر ومن هذا القبيل ما نقل عن بعض اولياء
الله تعالى من انهم يحضرون في امكنة متعددة في ساعة واحدة ويقع عنهم امور متباينة
وهنا أيضا طائفتهم متشكلة بأشكال متباينة وتجسدة باجساد مختلفة وكذلك حال من هو
منوطن في الهند من الالهة ولم يخرج من وطنه فجاء جماعة من مكة المعظمة وقالوا ربنا الشيخ
الفلاقي في حرم مكة المكرمة مشيرين الى ذلك الشخص من الالهة وجرى بيننا وبينه كيت
وكيت وقالت جماعة اخرى نحن رأينا في الروم وراما طائفة اخرى في بغداد كل ذلك تشكل
لطائف ذلك الشيخ بأشكال مختلفة وربما لا يكون لذلك الشيخ اطلاع على هذه التشكلات ولهذا يقول
في جواب هذه الجماعات احيانا كل ذلك تهمة على انالم اخرج من البيت ولم ارحم مكة ولا عرف
الروم وبغداد ولا ادري من انتم وكذا ارباب الحاجات يستمدون من الالهة الاحياء والاموات
في المخاوف والمهالك ويرون ان صور هؤلاء الالهة قد حضرت ودفعت عنهم البلية فاحيانا
يكون لهؤلاء الالهة اطلاع على ذلك وحيانا لا (م) فهل لنا ولكم شيء سوى نسب وهذا أيضا
تشكل لطائف هؤلاء الالهة وهذا التشكل يكون أحيانا في عالم الشهادة وأحيانا في عالم
المثال كما ان ألف انسان يرون النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في ليلة واحدة بصورة مختلفة
ويستفيدون منه صلى الله عليه وسلم أشياء هذا كله تشكل صفاته ولطائفه صلى الله عليه
وسلم وكذلك المريدون يستفيدون من صور الشيوخ المثالية أشياء ويحلون المشكلات
والكمون والبروز والذاتان نقلان بعض المشايخ لامساس لهما بالتناسخ فان تعلق الروح بالبدن
الثاني في التناسخ انما هو ثبوت الحياة ولاجل حصول الحس والحركة لذلك البدن وفي البروز
ليس تعلق النفس بيدن آخر لاجل حصول الغرض بل المقصود من هذا التعلق هو حصول
الكمالات لذلك البدن ووصوله الى الدرجات كما ان جنيا اذا تعلق بفرد من أفراد الانسان
وبرز في شخصه ليس ذلك التعلق لاجل حصول الحياة لذلك الفرد فانه حي وحساس
ومحرك قبل ذلك التعلق والذي يحدث فيه من هذا التعلق هو ظهور صفات ذلك الجنى
وحركاته وسكناته والمشايخ المستقيمو الاحوال لا يتفوهون بعبارة الكمون والبروز
ولا يرمون به الناقصين في البلاء والفتنة لاحاجة عند الفقير الى الكمون والبروز أصلا
بل لو اراد كامل ان يربى ناقصا ينبغي ان يجعل باقدار الله تعالى صفاته الكاملة منعكسة
في المريد الناقص وان يجعل ذلك الانعكاس ثابتا ومستقرا ليخرج المريد الناقص من النقص
الى الكمال ويميل من الصفات الرذيلة الى الصفات الحميدة من غير ان يكون في البين كون
وبروز أصلا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (وقال) بعض آخر

اللاكي في والسلا مشلي
وهي ايضا لا صكيفية
وحيث ان باطنهم من عالم
الامر فله ايضا نصيب
من اللاكي في فاظهار
الذي هو كيني من القدم
الى الرأس كيف يدرك
حقيقتها بل يكاد ينكر نفس
حصول تلك النسبة من
فاية الجهل وعدم المناسبة
ويمكن ان يعلم نفس حصول
النسبة ولكن لا يدري ان
متعلقها من هو بل ربما يفتي
متعلقها الحقيقي وكل ذلك
لعلو تلك النسبة ودنو
الظاهر واما الباطن فهو
مغلوب تلك النسبة وخارج
عن الشهود والمعرفة
فما يدريه انه ماذا حصل
فيه وبين يتعلق حاصله
فلا جرم لا يكون يميل
الى المعرفة سوى العجز
عن المعرفة ولهذا قال
الصديق الاكبر رضي الله
عنه العجز عن درك الادراك

بنقل الارواح بقولون انه يحصل لروح بعد الكمال قدرة بحيث تترك بدنها الوشاء وتدخل في بدن آخر نقل ان واحداً من الاعزة الذي كان له هذا الكمال وهذه القدرة لما توفي في جواره شاب ترك بدن نفسه الذي كان قد ادرك سن الشيخوخة ودخل في بدن ذلك الشاب فصار بدنه الاول ميتا وبدن الشاب حيا وهذا القول مستلزم للتناسخ لان تعلق الروح بالبدن الثاني على هذا التقدير انما هو لحصول الحياة لذلك البدن وانما الفرق بين هذا وبين التناسخ ان القائل بالتناسخ حاكم بنقص النفس ويثبت التناسخ لاجل تكميلها والذي هو قائل بنقل الروح يعتقد الروح كاملا ويثبت الانتقال بعد كمال الروح وعند الفقير القول بانتقال الروح اسقط من القول بالتناسخ فان القائل بالتناسخ اعتبر التناسخ لاجل تكميل النفوس وان كان هذا الاعتبار باطلا وزعم انتقال الروح بعد حصول الكمال وان لم يكن كمال أصلا فاذا تقرر كون تبدل الابدان لاجل تحصيل الكمالات فلا يشي بكون الانتقال الى بدن آخر بعد حصول الكمال وأهل الكمال ليسوا بآرباب الهوس بل هم منهم بعد حصول الكمال التجرد عن الابدان لا تعلق بالابدان فانه قد حصل ما هو المقصود من التعلق وأيضا ان في انتقال الروح امانة البدن الاول واحياء البدن الثاني فلا بد للبدن الاول من حصول أحكام البرزخ كعذاب القبر وثوابه والبدن الثاني لما أثبتوا له الحياة الثانية ثبت في حقه الحشر في الدنيا وأظن ان معتقدي انتقال الروح لا يقولون بعذاب القبر وثوابه ولا يعتقدون الحشر والنشر فآء الفآء حيث ان أمثال هؤلاء البطالين جلسوا في مسند الشيخوخة وصاروا معتقدي بهم لاهل الاسلام ضلوا فأضلوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هدينا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب بحرمة سيد المرسلين عليه وعليهم الصلاة والسلام (تذييل) في بيان بعض العلوم والمعارف التي تعلق بعالم المثال (ينبغي) ان يعلم ان عالم المثال أوسع من جميع العوالم وكما هو في جميع العوالم له صورة في عالم المثال وللمعقولات والمعاني كلها صورة فيه قبل ان الخلق سبحانه ليس له مثل ولكن له مثال والله المثل الأعلى وقد كتب هذا الفقير في مكاتيبه كما ان لا مثل له تعالى في مرتبة التنزيه الصريف ليس له سبحانه مثال أيضا فلا تضربوا لله الامثال وانموذج عالم المثال في العالم الصغير هو الخيال فان صورة جميع الاشياء متصورة في الخيال والخيال هو الذي يرى كصفات أحوال السالك ومقاماته بالتصوير ويجعله من آرباب العلم فلو لم يكن الخيال أو كان قاصرا لزم الجهل ومن ههنا ليس فوق مرتبة الظلال غير الجهل والحيرة فان جولان الخيال انما هو في مراتب الظلال وحيث لا ظلال فيه لا مجال للخيال فيه فاذا لم تكن الصورة التزيهية في المثال كما وكيف تصور هي في الخيال الذي هو ظل المثال فلا جرم لا يكون ثمة الا الجهل والحيرة وكل محل ليس فيه علم ليس فيه قيل وقال من حرف الله كل لسانه علامة ذلك وكل محل فيه علم فيه قيل وقال من حرف الله طال لسانه بيان ما هنالك فيكون طول اللسان في مقام الظلال وكل اللسان فوق مراتب الظلال فضلا كان او صفة اسما كان او مسمى وكما هو منحوت الخيال فهو من الظلال وكما هو من الظلال فهو معلول وبعلة الجعل مجمول وليس هو غير ان يكون من آثار المطلوب وعلامته المفيدة لعلم اليقين وعين اليقين وحق اليقين كلاهما وراء الظلال والخيال

ادراك نفس الادراك
عبارة عن النسبة الخاصة
التي العجز عن ادراكها
لازم لان صاحب هذا
الادراك مغلوب لا يعلم
ادراكه وغيره لا يعلم
حاله كما مر (ومنها) كان
شخص من يتلبس بلباس
الصوفية مبتلا بالبدعة
الاعتقادية وكان لي تردد
في حقه فرأيت اتفاقا أن
الانباء عليهم الصلاة والسلام
كلهم مجتمعون وكلهم يقولون
بلسان واحد في حقه انه
ليس منا فخطر في خاطري
في تلك الاثناء ان استفسرهم
عن حال شخص آخر كان لي
تردد فيه أيضا فقاوا في
حقه كان منا نعموذ بالله
سبحانه من سوء الاعتقاد
ومن طعن انبيائه الامجاد
(ومنها) قد اظهروا لهذا
الفقير أن الفاظ القرب
والمعية والاحاطة الالهية
الواقعة في القرآن من
جولة التشابهات القرآنية

والخلاص من نحت الخيال انما يتيسر اذا ترك السير الانفسى أيضا كالسير الآفاق وراء الظاهر
وجال في ما وراء الانفس والآفاق وهذا المعنى يتيسر لاكثر الاولياء بعد الموت وما دامت
الحياة باقية فالخيال متشبت باذياتهم ويتيسر للاقلين من الاكابر في هذه النشأة فيخرجون
من تصرف سلطان الخيال مع وجود الحياة الدنيوية ويعانقون المطلوب بلانحت الخيال
وجعله في هذا الوقت بصير التجلي البرقي دائما في حقهم وتظهر مبادئ الوصل
العريان ﴿ شعر ﴾

هنيئا لارباب النعم نعيمها ﴿ وللعاشق المسكين ما ينجرع

(فان قيل) قد يرى جماعة في الواقعات والنامات في المثال او الخيال انهم صاروا سلاطين
ويعانقون خدمهم وحشمهم او يرون انهم صاروا اقطابا وتوجه اليهم جميع العالم وفي عالم
اليقظة والافاقه الذي هو عالم الشهادة لا يظهر شيء من تلك الكمالات فهل لهذه الرؤية
وجه من الصدق او باطل محض (اجيب) ان لهذه الرؤية محلا من الصدق بيانه هو ان معنى
السلطنة والقطبية كائن في تلك الجماعة ولكنه ضعيف فيهم غير لائق لان يظهر في عالم
الشهادة ثم بعد ذلك لا يخلو عن احد الخالين اما ان تحدث لهذا المعنى بعناية الله سبحانه
قوة وبصير لائقا لان يظهر في عالم الشهادة فيصرون بقدرة الله سبحانه سلاطين واقطابا
واما ان لا تحدث له قوة الظهور في عالم الشهادة فيكتفي بذلك الظهور المثالي الذي هو اضعف
الظهورات ويظهر فيه على قدر قوته (ومن) هذا القبيل ما يراه طالبو هذا الطريق
من الواقعات حيث يجدون انفسهم في مقامات عالية ويرون انهم تشرفوا بما يناسب ارباب
الولاية فان ظهر هذا المعنى في الشهادة ايضا فهو دولة عظيمة وانما اكتفي بظهوره في المثال
فلا حاصل فيه بل هو مصيبة فان كل حائث وسجام يرى نفسه في المنام سلطانا وليس له حاصل
غير الخسارة والندامة فلا ينبغي اعتبار الواقعات وكلما يتيسر في الشهادة فهو الغنية ﴿ شعر

وانى غلام الشمس اروى من الشمس ﴿ ومالى والليل فاروى حديثه

ومن ههنا لم يعتبروا كابر النقشبندية الواقعات ولا يتوجهون الى توجيه وقائع الطالبين
وتعبرها لكونها قليل الجدوى وانما المعتبر عندهم ما يتيسر في الافاقه واليقظة ولهذا اعتبروا
دوام الشهود واعتقدوا الدولة استمرار الحضور والحضور الذي يقتفيه الغيبة ما قطع عن
حيز الاعتبار عند هؤلاء الاكابر ومن ههنا صار نسيان ما سوى الله تعالى دائما في حقهم
وحضور الغير في قلبهم منغيا في جميع الاوقات ثم اذا كانت النهاية مندرجة في بداية شخص
كيف يستبعد عنه هذه الكمالات ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا
وانصرنا على القوم الكافرين والسلام

﴿ المكتوب التاسع والخمسون الى الخواجه محمد عبدالله ولد شيخه سلمه الله في بيان ان
المعقول والموهوم والمكشوف والشهود كلها داخله في السوى وما يناسب ذلك ﴿

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلت الصحيفة الشريفة التي أرسلها قره العين
وقد اندرج فيها ان تلك الشعابذة قد زالت وارتفعت بكرم الله سبحانه وتعالى ولم يبق
منها شيء والهمة مصروفة في أن لا يحصل شيء من الاثبات والمعقول والموهوم كله داخل تحت

كالبذ والوجهه وكذلك
لفظ الاول والاخر والظاهر
والباطن وأمثاله فنقول
أن الحق سبحانه قريب
ولكن لا ندري معنى قربه
أنه ما هو وكذلك نقول انه
الاول ولكن لا نعلم أن
المراد بالاول ما هو ومعنى
القرب والاولية الذي
يحصل في حيطه علمنا
وفهمنا فهو سبحانه منزله
ومبرأ منه وما يظهري في
كشفنا وشهودنا فهو تعالى
متعال عنه والقرب والامية
الاذان وجد هما بعض
المتصوفة بطريق الكشف
واعتقد الحق سبحانه قريبا
ومعاب ذلك المعنى الكشفي
فليس ذلك بمستحسن وله
قدم في مذهب المجسمة
وما قاله بعض العلماء
في تاويله بالقرب العلى
فهو مثل تأويل اليد
بالقدرة والوجه بالذات
فهو يجوز عند مجوزي

كافة لا كذا وكذا وكتبتم أن هذا المعنى حاصل بالتكلف والرجو أن يكون نصيبا من خير
تكلف (أبها الجيب) أن المعقول والموهوم بل المكشوف والشهود آفاقا أو أنفيا كانه
داخل في السوى ومن جملة الهوى واللعب وليس التعلق به غير التعلق بالشماع بذة وزوال
هذه التعلقات لو كان بالتكلف فهو داخل في الطريقة ومن جملة علم اليقين فإن تيسرت
هذه الدولة بعد التيسر والتي بلا تكلف وتبدل حال التكلف في نفي السوى بانفسائه
بنفسه فقد خرج من مضيق الطريقة وسكة العلم وتشرف بالفناء وهذا المعنى يسير في التكلم
وعسير بحسب الوصول اليه أي عسير الامن بسره الله سبحانه والامور التي تتعلق بالحقيقة فهي
في الامام وبعد المرور من النبي بل بعد مجاوزة مقام الانتفاء مقام الاثبات وما وراء العلم والعين
(اعلم) انه لا اعتداد بالطريقة في جنب الحقيقة ولا اعتبار للنفي بالنسبة الى الاثبات اصلا فان
متعلق النفي هو الممكنات ومتعلق الاثبات هو الواجب سبحانه والنفي يرى في النظر في جنب
الاثبات كقطرة في جنب البحر المحيط وبحصول هذا النفي وذلك الاثبات يوصل الى الولاية
الخاصة وبعد حصول الولاية الخاصة اما العروج واما النزول وان كان النزول لذلك العروج
لازما ايضا ربنا اقم لنا نورنا واغفر لنا ذنوبنا انك على كل شيء قدير السلام عليكم وعلى سائر
من اتبع الهدى والترم متابعة المصطفى عليه الصلاة والسلام

المكتوب الستون الى محمد تقي في بيان ان اللازم صرف العنان من فضوليات الدين والاشتغال
بضروريات الدين وما يناسب ذلك

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد تشرفت بمطالعة الصحيفة الشريفة وقد اندرجت
فيها الدلائل التي وفقتم لاقامتها وترتيبها في باب خلافة الصديق رضي الله عنه التي ثبتت
باجماع أهل الحل والعقد من الصدر الاول الذي هو خير القرون وفي باب فضيلة الخلفاء
الراشدين رضوان تعالى عليهم اجمعين التي هي على ترتيب خلافتهم ونعتها وفي باب ملازمة
السكوت عن منازفات اصحاب خير البشر ومشاجراتهم عليه وعليهم الصلاة والسلام فاوزت
ذلك فرحا وافرا وهذا الاعتقاد كاف في بحث الامامة وموافق لاعتقاد أهل السنة والجماعة شكر
الله تعالى عليهم (أبها) المخدوم المشفق ان بحث الامامة من فروع الدين لا من أصوله وله
وضروريات الدين غير ذلك الذي يتعلق بالاعتقاد والعمل مما تكفل علم الكلام وعلم الفقه
بيانه والاشتغال بالفضوليات بترك الضروريات صرف العمر فيما لا يعني وقد ورد في الخبر
علامة امراضه تعالى عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه فلر كان بحث الامامة من ضروريات الدين
وأصول الشريعة كما زعمت الشيعة لكان ينبغي ان يعين الحق تعالى في كتابه المجيد من يستحق
الاستخلاف وان يشخص الخليفة وان يأمر النبي صلى الله عليه وسلم أيضا بخلافة واجد وأن
يجعل الواحد خليفة بالتنصيص والتصريح ولما لم يفهم الاهتمام في هذا الامر من الكتاب
والسنة علم ان بحث الامامة من فضول الدين لا من أصوله والفضول يشتغل بالفضول مع
ان امامه كثيرا من ضروريات الدين بحيث لو اشتغل بها لما وصلت النوبة الى الفضول اولا
لابد من تعحيح الاعتقاد الذي يتعلق بذات الواجب وصفاته وأفعاله تعالى وينبغي الاعتقاد
ايضا ان ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من عند الحق جل وعلا وما علم من الدين بالضرورة

التأويل ونحن لا نجوز
التأويل بل نحيد علمه
على الله تعالى العلم عند
الله سبحانه والسلام
على من اتبع الهدى (ومنها)
كنت اؤدي صلاة الوتر
احيانا في اول الليل و احيانا
في آخره فأريت في ليلة
من الليالي ان الانسان
اذا نام بنية اداء الوتر
في آخر الليل يكتب له
الحسنات في جميع الليل
الى ان يصلي الوتر فكلما
يؤخر الوتر يكون احسن
وانفع ومع ذلك ليس
منظور الفقير في تأخير
الوتر وتجهيله سوى
متابعة النبي صلعم ولا اهدل
شيا من الفضيلة بمتابعته
صلعم وكان صلعم يصلي
الوتر في اول الليل احيانا
وفي آخره اخرى وارى
سعادتي في التشبه به
صلعم في جميع الامور وان
كان ذلك التشبه بحسب
الصورة فقط وبعض
الناس يجعلون لبعض

والتواتر من الحشر والنشر والعذاب والثواب الاخر وبين الدائمين وسائر السميات كله
حق ليس في شيء منها احتمال التخلف فان لم يكن هذا الاعتقاد فلانجاة وثانيا لا بد من اتيان
الاحكام الفقهية أيضا من اداء الفرائض والواجبات بل من اداء السنن والمستحبات ينبغي
حسن رعاية الحل والحرمه الشرعيين والاحتياط في حفظ حدود الشريعة حتى يرجح الفلاح
والخلاص من عذاب الآخرة فاذا صح الاعتقاد والعمل وصلت النوبة الى الدخول في طريق
الصوفية ورجاء حصول كالات الولاية وبمحت الامامة بالنسبة الى ضروريات الدين
كالطروح في الطريق فاية ما في الباب ان المخالفين لما افوا في هذا الباب وطعنوا في اصحاب
خير البشر عليه وعليهم الصلوات والتسليمات يورد في رددهم بالضرورة مقدمات طويلة
الذبل لكون دفع لزوم الفساد من الدين المتين من ضروريات الدين والسلام

❖ المكتوب الحادي والستون في تعزية اصحاب المرحوم مولانا احمد البركي وفي نصيحتهم
وجعل مولانا الحسن رئيس حلقتهن وما يناسب ذلك ❖

بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات انهى ان وجود المرحوم
المغفور له مولانا احمد عليه الرحمة في هذا الوقت كان للمسلمين آية من آيات الله جل وعلا
ورحمة من رحمته تعالى اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده الا مداد والامانة للماضين
مأمول ومستول من الاصحاب والاحباب وخدمة اولاد المرحوم ومتعلقاته
واستمالة قلوبهم وتسلية خواطرهم واجبة على المحبين فينبغي معهم في ان يقرأ اولاد
المرحوم وان يكونوا متحليين بالعلوم الشرعية وليكافئوا احسان المرحوم بالاحسان
الى اولاده هل جزاء الاحسان الا الاحسان و ينبغي رعاية اطوار المرحوم وأوضاعه
وأحواله وأوقاته وان تشغلوا بالذكر والحلقة لئلا يقع الفتور وان يقعد الاصحاب
بمجمعين قانيا كل واحد في الآخر ليظهر أثر الصلابة وقد كتب هذا الفقير قبل ذلك على سبيل
الاتفاق بان مولانا لو اختار سفرا فينبغي ان ينصب الشيخ الحسن مكانه فكان المراد منه على
وفق القضاء هذا السفر والآن أيضا لاحظ في هذا الامر مكررا واجد الشيخ الحسن متعبنا
في هذا الامر ولا يتقل هذا المعنى على بعض الاصحاب فانه ليس باختيارنا ولا باختيارهم والانتقاد
لازم وطريق الشيخ الحسن مناسبة كثيرة بطريق مولانا والنسبة التي أخذها مولانا من
هذا الجانب في الآخر للشيخ الحسن شر كفة معه فيها والاصحاب الباقون قبلوا النصيب منها
وان حصل لهم كشف وشهود وصاروا متحليين بالتوحيد والاتحاد ولكن هذه الدولة أمر
آخر لا يشتركون الكشوف والشهود هناك على شعيرة ويستغفرون من ذلك التوحيد والاتحاد
وبالجملة ينبغي ان لا يتوقف الاصحاب في تقديم الشيخ الحسن وان يشغلوا بامرهم جاعلين اياه
رئيس حلقتهن وليفهم اخونا الخواجه اويس هذا المعنى الاصحاب وليدلهم على الاشتغال به قد
الحلقة والصلابة وبرغبتهم في الشيخ الحسن وينبغي للشيخ الحسن أيضا حفظ خواطر الشركاء والرفقاء
وأداء حقوق الاخوة وان لا يفارق مطالعة الكتب الفقهية وأن يجتهد في نشر الاحكام الشرعية
وأن يرغب في متابعة السنة النبوية وأن يحذر عن البدعة الشنيعة وأن لا يعدل عن طريق
الاتجاه والتضرع والانكسار لئلا يلقى النفس الامارة من جهة الرياسة والتقدم على الاقران

السنن دخلا في احياء
الليالي وامانها والعجب
من قصور فهمهم وانا
لا اشترى الوفا من احياء
الليالي بنصف متابعة
ولما اردت الاعتكاف
في العشر الاخير من
رمضان جعت اصحابي
وقلت لهم لا تنروا شيئا
غير اتباع السنة ما ذاك يكون
نبذنا وانقطا عنا تقبل
مائة من التعلق بمتابعة
واحدة ولا تقبل الفسا
من التبتل والانقطاع
بلا توسل متابعة شعر
من كان في قصره الحسناء
قد فرغنا من التلذذ بالبستان
والخضر رزقنا الله سبحانه
كل متابعته عليه الصلاة
والسلام (ومنها) كان جمع
من الدرايش ذات يوم
قاصدين هندي قال هذا
الفقير من كمال محبته به
صلى الله عليه وسلم ان
محبته صام قد استولت

في المهلكة والحالة السيئة وليعتقد نفسه في جميع الاوقات وسائر الحالات قاصرا ونافعا وليكن
طابا لكم اله والنفس والشيطان عدوان قويان في الكمين فلا يخرجان من الطريق خائبا وخامرا (شعرا)

وذلك من نصهي لكم ان قبلتم - وا * نجوم وتم والافعلوا ما بادلكم

وبلاد الهند بعيد عنكم والقافلة ترد وتذهب بالاخبار في سنة مرة واحدة فينبغي كتابة
الاحوال فان لم تقدر و اعلى الوصول فلا تفتلوا عن الكتابة والشيخ يوسف قريب منا وكان هنا
مدة وأخذ فواتجها واطلع على حقيقة الفناء ورجع الى وطنه بجماعة المحدث ثانيا وهو رجل
مستعد وصادق الاخلاص والله سبحانه الوفي وحيث نأتم عنا يبلغ في النصيحة يفتظوا
وتبهاوا واعتقدوا الرياسة بلاه الروح وكونوا خائفين ووجلين مشفقين من حدوث لذة
في هذه الرياسة فتتجر الى الهلاك الابدي ربنا اغفر لنا ذنوبنا وامرانا في أمرنا وثبت
أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين

على نهج احب الله سبحانه
لكونه رب محمد صام فتعجب
الحاضرون من هذا
الكلام ولكن لم يكن
فيهم مجال الانكار والمخالفة
وهذا الكلام نقيض كلام
رابعة حيث قالت قلت له
صام في المنام ان محبة الحق
سبحانه قد امتولت على
نهج لم يبق محل لمحبتك
وهذان الكلامان وان كانا
بدان عن السكر ولكن
في كلامي اصالة وقالت
هي في عين السكر وانافي
ابتداء الصحو وكلامها
في مرتبة الصفات
وكلامي بعد الرجوع عن
مرتبة الذات فانه لا مجال
في مرتبة الذات لمثل هذا
الكلام فان جميع النسب
قاصرة عن تلك المرتبة
هناك كله حيرة وجهل
بل هناك نفي المحبة بالذوق
لا يرى السالك نفسه لا يقاوم
بالمحبة هناك والمحبة انما

المكتوب الثاني والستون الى خانقاهان في بيان ان الانسان مدني الطبع مجبول
على التمدن ومحتاج الى بني نوعه في تغيثه وحسن الانسان ايضا في هذا الاحتياج
وما يناسب ذلك

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى نستل الله سبحانه وتعالى ترقية الصوذية والمعنوية
فان خيريتكم وصالحكم متضمنة لجمعية جميع المسلمين ورفاهيتهم والدعاء لكم دعاء لجميع
المسلمين سلمكم الله سبحانه عمالا يليق بجنابكم بحرمه سيد المرسلين عليه وعليهم وعلى آل كل
من الصلوات افضلها ومن التسليمات اكملها وحيث اهم ان نسبة محبتكم وارادتكم واخلاصكم
لا كابر النقشبندية العلية قدس الله تعالى امرارهم على وجه الاتم والاكل فبناء على ذلك
نصير باعنا على تصديقكم (ايها) المخدوم المكرم ان اهل هذه السلسلة العلية وقعوا في هذه
الديار غرباء ومناسبة اهل هذه الديار لطريقة هؤلاء الاكابر الذين هم ملتزمون
للسنة بواسطة شيوع البدعة في هذه الديار قليلة ومن ههنا اخترع بعض اهالي هذه السلسلة
بواسطة قصور نظره في هذه الطريقة العلية ايضا بدعات وجذب قلوب الناس بعلاقة
ارتكاب تلك البدعات الى جانبه ووطن هذا العمل بزعمه تكميل هذه الطريقة العلية حاشاها
من ذلك وكلا بل هؤلاء الجماعة يجتهدون في تخريب الطريقة وتضييعها ولم يدركوا حقيقة
معاملتها كابر هذه الطائفة هدام الله سبحانه سواء الصراط وحيث ان اهل هذه السلسلة
العلية هزبوا الوجود في هذه الديار ينبغي لمريدي هذه السلسلة ومحبيهم اعداد هؤلاء
الاكابر وطلبة هذا الطريق وامانتهم فان الانسان مدني الطبع مجبول على التمدن محتاج
في تغيثه الى بني نوعه قال الله تبارك وتعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
فاذا كان في كفاية مهمات خير البشر عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات دخل
للمؤمنين فما المضايقة على الآخريين واكثر اغنياء هذا الوقت يزعمون الدروشة في عدم
الاحتياج وليس كذلك فان الاحتياج ذاتي لجميع الممكنات بل حسن الانسان هو في هذا الاحتياج

وذلل العبودية نش من هذه الجهة فانه لو زال الاحتياج فرضا عن الانسان وحصل له الاستغناء لا يكون فيه غير العصيان والعناد والطغيان قال الله تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى غاية ما في الباب ان الفقراء لتخلصهم عن التعلق بالاغيار يحيلون الاحتياج الى الاسباب على مسبب الاسباب ويرون الدولة المبذولة العامة من خوان نعمته تعالى ويعتقدون ان المانع والمعطي في الحقيقة هو الله تعالى وحيث اوردت الاسباب في البين بواسطة حكم ومصالح ونسب الحسن والتبع اليها يجعل هؤلاء الاكابر ايضا الشكر والشكاية راجع بين اليها ويرون الحسنة والسنة منها فانهم اولى باعتبارها والاسباب لا بطلوا معاملة عظيمة ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه ووجود معدن الحقائق والمعارف اني لا عز السيد مير محمد نعمان مفتنم في تلك الحدود ودعاؤه وتوجهه كبريت أحر وأظن ان بركات توجهاته وفيوضها قوائم دواتكم واجده في الحضور والنية بمدكم ومعاونكم وقد كتب المرقوم قبل هذا بسنة من محاسنكم الى الفقير وادرج فيما كتب بحببتكم واخلاصكم للفقراء واطهر فيه أنه قد فوض تولية هذه الولاية الى آخر فهذا الوقت وقت التوجه والمدد فحصل للفقير في اثناء مطامعة ذلك المكتوب توجه في هذا الباب فوجدتكم في ذلك الوقت رفيع القدر والظاهر أنه قد كان في تلك الساعة شخص متوجها الى تلك الجهة فكتبت في جواب ذلك المكتوب هذه العبارة ان خانخانا يظهر في النظر رفيع القدر والامر عند الله سبحانه

المكتوب الثالث والستون الى نور محمد الانبالي في جواب استفساره بانه اذا حضر الطالب لطلب الحق جل وعلا عند شيخ آخر مع وجود شيخه هل يجوز له ذلك اولا

بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات انهي ان المكتوب المرسل قد وصل وسألت انه مع وجود حياة الشيخ اذا حضر الطالب عند شيخ آخر لطلب الحق جل وعلا هل يجوز له ذلك اولا علم أن المقصود هو الحق سبحانه والشيخ وسيلة الوصول الى جناب الحق تعالى فان رأى الطالب رشده عند شيخ آخر ووجد قلبه في صحبته حاضرا مع الحق يجوز أن يحضر عنده في حياة شيخه الاول بلا اذنه وبطلب منه رشده ولكن ينبغي أن لا ينكر شيخه الاول ولا يذكره الا بخبر مخصوصا في هذا الوقت فانه لم يبق فيه المرادية والشيخوخة غير الرسم والعادة فاذا لم يكن لشيخه هذا الوقت خبر عن انفسهم ولا يقدر ان يفرقوا بين الايمان والكفر فكيف يكون لهم خبر عن الله عز وجل وعلى اي طريق يدعون المرید * شعر *

من لم يكن ذا خبرة عن نفسه * لا يقدر الاخبار عن هذا وذا
يا ويح مرید بقعد عنده مثل هذا الشيخ معتقداله ولا يرجع الى غيره ولا يعرف طريق الحق جل
وعلا وهذا من الخطرات الشيطانية الواردة من جهة الشيخ الناقص لمنع الطالب عن طلب
الحق سبحانه كل موضع رأى الطالب رشده وجهية قلبه فيه ينبغي الرجوع فيه بالوقوف
وان تستعيز من الوسوس الشيطانية

المكتوب الرابع والستون الى محمد مؤمن ولد المرحوم الخواجه عليجان في بيان أنه ينبغي أن لا يضييق الصدر عن تلون الاحوال وعدم حصول الآمال الدنياوية الدنية

هي في مرتبة الصفات فقط وما يقال من المحبة الذاتية ليس المراد بها الذات الاحدية بل الذات مع بعض اعتباراتها المحبة رابعة انما هي في مرتبة الصفات والله سبحانه الملموم للصواب والصلوة والسلام على سيد البشر وآله الاطهر (ومنها) أن شرافة العلم على مقدار شرافة المعلوم فكما يكون المعلوم أشرف يكون العلم به أعلى فيكون علم الباطن الذي امتاز به الصوفية أشرف من علم الظاهر الذي هو نصيب علماء الظواهر على قياس شرافة علم الظاهر بالنسبة الى علم الجسامة والحياكة فيكون رعاية آداب الشيخ الذي أخذ عنه علم الباطن أزيد من أضعاف رعاية آداب الاستاذ الذي استفاد منه علم الظاهر وكذلك رعاية آداب الاستاذ في

بسم الله الرحمن الرحيم سلمكم الله سبحانه عما لا يليق بحالكم اعلوا ان الدنيا مجن المؤمن
والمناسب لحال المجن هو الوجد والالم والمصيبة ولا ينبغي التضجر والجزع من تلون
الاحوال وعدم حصول الآمال فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فقرن الله سبحانه
بعسر واحد يسرين ويشبه ان يكون المراد منهما يسرى الدنيا والآخرة (ع) لا عسر في
امر مع الكرام * وباقى احوال هذه الحدود بينها السيد عبدالباقى بالمشافهة والمشار اليه
بتوجه للملاقاة مراعاة لحقوقكم واشفاقا عليكم

رواه مسلم عن الاغر
الزنى منه حتى عنه

المكتوب الخامس والستون الى مولانا محمد هاشم الخادم في التحذير عن الاشتغال
بامور لا طائل فيها

علم الظاهر يكون ازيد من
أضعاف رماية آداب استاذ
الجماعة والحياكة وهذا
التفاوت جار أيضا فيما
بين أصناف العلوم
الظاهرة فان استاذ علم
الكلام والفقاه أولى
واهم من استاذ علم النحو
والصرف والاستاذ فيها
أولى من استاذ العلوم
الفلسفية مع ان الفلسفة
ليست بداخلة في العلوم
المعتبرة فان اكثر مسائلها
لا طائل فيها ولا حاصل
واقل مسائلها الذي اخذوها
عن الكتب الاسلامية
وتصرفوا فيه ليس بخالية
عن الجهل المركب فانه
لا مجال للعقل في ذلك الموطن
فان طور النبوة وراء
طور العقل النظري
(ينبغي) ان يعلم ان حقوق
الشيخ فوق حقوق جيع

بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات انهي انكم ما كتبتم في هذه المدة
عن احوالكم الباطنية خبرا معتد به حتى يكون باعثا على الفرح وامور الدنيا بما لا طائل فيها
ولا قدر للدنيا وما فيها حتى يشتغل الانسان بحشوياتها تاركا لتذكر احوال الآخرة وان
كانت نيتكم نية خير ولكنكم قد سمعتم ان حسنات الابرار سيئات المقربين وعلى كل حال
ينبغي التوجه الى الاحوال والاشتغال بالطيبى بقدر الضرورة فان الضرورة تقدر
بقدرها لله سبحانه الحمد والمنة ان فقراء هذه الحدود وان لم يكن لهم رزق معلوم ولكنهم
يصرفون الاوقات بالفراغة والوسعة من غير سعي في امر الرزق ولا اجتهاد ونصيهم
بزيادة على قدر الكفاف والرزق هو نقد الوقت وباقى احوال هذه الحدود
مستوجب للحمد وفي هذه الاشهر ما دالوباء ثانياً ومات من جاء أجله وقدر تقع الا ان الله سبحانه
الحد والمنة على جميع النعماء والسلام

المكتوب السادس والستون الى خانخانان في بيان التوبة والاناة والورع والتقوى
وما يناسب ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وحيث صرفنا العمر العزيز
في المعاصي والزلات والتقصيرات والهفوات يستحسن ان تتكلم من التوبة والاناة والورع
والتقوى قال الله تبارك وتعالى وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون وقال
تعالى يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم
ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار وقال تعالى وذروا ظاهر الائم وباطنه فالتوبة
من الذنوب واجبة وفرض عين في حق كل شخص لا يتصور ان يستغنى عنها أحد من البشر
كيف والا نبياء عليهم الصلاة والسلام لم يستغنوا عن التوبة قال خاتمهم وسيدهم عليه
وعلينهم صلوات الله ونجياته انه ليغان على قلمي وانى لاستغفر الله في اليوم واليلة سبعين
مرة (١) فان كانت المعاصي تتعلق بحق الله تعالى ولا تتعلق بحق العباد من المظالم كالزنا
وشرب الخمر وسماع الملاهي والنظر الى غير محرم ومس المحصن بغير وضوء واعتقاد
بدعة فالتوبة عنها بالندم والاستغفار والخمس والاعتذار الى الله عز وجل ولو ترك فرض
من الفرائض لابد في التوبة من ادائه وان كانت المعاصي تتعلق بمظالم العباد فتوبتها
برد المظالم اليهم والاستحلال منهم والاحسان اليهم والدعاء لهم وان كان صاحب المال

والعرض ميتا فالاستغفار والاحسان ورد المال الى اولاده وورثته وان لم يعلم له وارث
يتصدق بقدر المال والجنابة على الفقراء والمساكين بنية صاحب المال والذي اودى بغير
حق قال علي كرم الله وجهه سمعت ابا بكر رضي الله عنه يقول وهو الصادق قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من عبد اذنب ذنبا فقام فتوضأ وصلى واستغفر الله من ذنبه الا كان حقا على الله
ان يغفر له (١) لانه يقول جل وعلا ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله ينج الله غفورا
رحيما وقال عليه وعلى آله الصلاة والسلام في حديث آخر من اذنب ذنبا ثم ندم عليه فهو كفارة
وفي الخبر ان الرجل اذا قال استغفرك واتوب اليك ثم عاد ثم قالها ثم عاد ثلاث مرات كتب في
الرابعة من الكبار (٢) وفي الحديث النبوي انه قال عليه وعلى آله الصلاة والسلام هلك المسوفون
يقولون سوف توب اوصى نعمان الحكيم لابنه يا بني لا تؤخر التوبة الى غدا فان الموت
يأتيك بغتة قال مجاهد من لم يتب اذا أصبح وأمسى فهو من الظالمين قال عبد الله بن المبارك
رحم الله سبحانه رد فلس من الحرام أفضل من مائة فلس تصدق به وقيل رد دانيق من فضة
أفضل عند الله من ستمائة حجة مبرورة ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يقول عدى اذا ما افترضت عليك تكن اعبدا للناس
وانه عانيتك عنه تكن من أورع الناس واقنع بما رزقتك تكن أغنى الناس (٣) وقال صلى الله عليه وسلم
لابي هريرة رضي الله عنه كن ورعا تكن اعبدا للناس (٤) وقال الحسن البصري رحمه الله مثقال
ذرة من الورع خير من ألف مثقال من الصوم والصلاة وقال ابو هريرة رضي الله عنه جلساء
الله خدا أهل الورع والزهد اوصى الله الى موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام لا يتقرب الى
التقربون بمثل الورع قال بعض العلماء بالله لا يتم الورع الا ان يرى عشرة أشياء فربضة على نفسه
اولها حفظ اللسان عن الغيبة والثاني الاجتناب عن السخرية والثالث الاجتناب عن
سوء الظن والرابع غض النظر عن المحارم والخامس صدق اللسان والسادس ان يعرف
منة الله كيلا يعجب بنفسه والسابع ان ينفق ماله في الحق ولا ينفقه في الباطل والثامن
ان لا يطلب لنفسه العلو والكبر والتاسع المحافظة على الصلوات والعاشر الاستقامة على
السنة والجماعة ربنا اتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير (أبها المخدم) المكرم
المشفق الاكرم ان تيسرت التوبة عن جميع الذنوب وحصل الورع والتقوى من جميع المحرمات
والمشبهات فذلك نعمة عظيمة ودولة نصوى والا فالتوبة من بعض الذنوب والورع من بعض
المحرمات أيضا مغتنية ولعل بركات ذلك البعض وأنواره تسرى في الابعاض الاخر ويتيسر
التوفيق للتوبة والورع من سائر المعاصي أيضا وما لا يدرك كله لا يترك كله اللهم وفقنا لرضائك
وثبتنا على دينك وعلى طاعتك بحرمة سيد المرسلين وقائد الغر المحجلين عليه وعليهم وعلى آل
كل من الصلوات أفضلها ومن التسليمات أكملها

المكتوب السابع والستون الى خانجهمان في بيان عقائد أهل السنة والجماعة رضوان الله
تعالى عليهم أجمعين مع بيان الاركان الخمسة الاسلامية والتحرير على اصحاح الكلمة الحققة بمعنى
كلمة الاسلام على سماع سلطان الوقت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلت الصحيفة الشريفة

(١) رواه اصحاب السنن
بالفاظ مختلفة منه عن غيره
(٢) قال المخرج لم يوجد
بهذا اللفظ ولكن اخرج
ابن ابى الدنيا والبيهقي من
حديث ابن عباس المستغفر
من الذنب وهو مصر
عليه كالمستهزئ بربه قال
العراقي سنده ضعيف
قلت هذا اذا كان استغفاره
بمجرد اللسان فلا ينافي
قوله عليه الصلاة والسلام
خياركم المفتتن الذواب
فان هذا ما كان بالجنان
منه عن غيره

(٣) اخرج احمد
والترمذي عن ابي هريرة
مرفوعا بلفظ اتق المحارم
تكن اعبدا للناس وارض
بما قسم الله لك تكن اغنى
الناس الحديث منه عن
غيره

(٤) رواه البيهقي عنه
منه عن غيره

ارباب الحقوق بل لانسبة
بين حقوق الشيخ وبين

المرسلة باسم الفقراء المنقطعين على وجه الكرم والاتفات جد الله سبحانه على حصول
 الاتفات والتواضع للاغنياء ذوى السعادة في مثل هذا الزمان المملو من الشبه والاشتباه الى
 الفقراء الذين لا حاصل لهم مع عدم المناسبة وحصول الايمان لهم من حسن النشأة الذي فهم
 بهذه الطائفة يالها من نعمه عظيمة حيث لم تكن العلاقات الشتى مائة عن حصول هذه الدولة
 ولم يعاقب التوجهات المتفرقة عن محبة هؤلاء القوم ينبغي اداء شكر هذه النعمة العظمى
 كما حقه وان يكون راجيا المرء مع من أحب حديث نبوى عليه وعلى آله الصلاة والسلام
 (أبها) السيد النجيب لا بد للانسان من تصحيح العقائد بموجب آراء الفرقة الناجية أهل
 السنة والجماعة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين الذين هم السواد الاعظم والجم الغفير حتى
 يتصور الفلاح الأخرى والنجاة الأبدية وخبث الاعتقاد الذي هو مخالفة معتقدات أهل
 السنة سم قاتل موصل الى الموت الأبدى والعذاب السرمدى والمداهنة في العمل والمساهلة
 فيه يرجى فيها المغفرة واما المداهنة في الاعتقاد فلا مجال فيها للمغفرة ان الله لا يغفر ان يشرك
 به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (ولنورد) معتقدات أهل السنة بلسان الايجاز والاختصار
 ينبغي تصحيح الاعتقاد بمضاهوا وان يسأل الحق سبحانه بالتضرع والابتهال الاستقامة على
 هذه الدولة (اعلم) ان الله تعالى موجود بذاته القديمة وسائر الاشياء صارت موجودة
 بايجاده سبحانه وخرجت من العدم الى الوجود بتخليقه وهو تعالى قديم أزلي والاشياء كلها
 حادثة وموجودة بعد ان لم تكن وكلها هو قديم أزلي فهو باقى وأبدى وكلها هو حادث ومسبوق
 بالعدم فهو فان ومستهلك يعنى في شرف الزوال وهو سبحانه واحد لا شريك له لافى وجوب
 الوجود ولا فى استحقاق العبادة لا يليق وجوب الوجود لغيره تعالى ولا يستحق العبادة
 سواه سبحانه وله تعالى صفات كاملة فمنها الحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر
 والكلام والتكوين كلها متصفة بالقدم والازلية وقائمة بحضرة الذات تعالت وتقيدت
 والعلاقات الحادثة لا تورث خلافا فى قدم الصفات وحدوث المتعلق لا يصير مانعا لازيها
 واستندت الفلاسفة من نقصان عقولهم والمعتزلة من عاينهم وخوايتهم بحديث المتعلق
 على حدوث المتعلق ونفوا الصفات الكاملة وعلمه تعالى بالجزئيات لاستلزامه التغير الندى
 هو من أمارات الحدوث ولم يعلموا ان الصفات تكون أزلية وتكون تعلقاتها بالمتعلقات الحادثة
 حادثة وتنبأ الصفات مسلوقة عن جناب قدسه تعالى وهو تعالى منزه عن صفات
 الجواهر والاجسام والاعراض ولو ازمها لا مجال للزمان والمكان والجهة فى حضرة تعالى
 وهذه كلها مخلوقاتة تعالى وزعم جماعة ممن لا خبر لهم أنه تعالى فوق العرش واثبتوا له
 سبحانه جهة فوق والعرش وما سواه مما حواه كلها حادثة ومخلوقاتة تعالى وكيف يكون
 للمخلوق الحدوث مجال ان يكون مكانا للمخلوق القديم ومقراله ولكن العرش اشرف
 مخلوقاتة والنورانية والصفاء أزديفة منها فى غيره من الممكنات فلا جرم له حكم المرآة
 لان يظهر عظمة الخالق وكبرياؤه جل وعلا فيه ظهورا بينا وبعلaque هذا الظهورية لى له عرش
 الله والا فالعرش وغيره كله متساو بالنسبة اليه تعالى وكله مخاوقه تعالى ولكن للعرش قابلية
 الاراءة وليست هي لغيره ألا ترى ان المرآة التى ترى صورة انسان لا يقال ان ذلك الانسان

سائر الحقوق بعد انعامات
 الحق سبحانه واحسانات
 رسوله عليه الصلاة
 والسلام بل الشيخ الحق بى
 لذلك هو رسول الله صلى
 الله عليه وسلم والولادة
 انصورية وان كانت من
 الوالدين ولكن الولادة
 المعنوية مخصوصة بالشيخ
 والولادة الصورية منشأ
 حياة أيام معدودة وأما
 السولية المعنوية فهى
 مستلزمة لحياة أبدية والذى
 يكسب نجاة المرید المعنوية
 بقلبه وروحه ويظهر
 كرمه هو الشيخ وقد يحس
 فى التوجهات الى بعض
 المریدين والمسترشدين
 لتطهير نجاساتهم الباطنية
 ان التلوث يسرى أيضا
 لصاحب التوجه ويجعله
 مكدرا الى مدة والشيخ هو
 الذى يوصل بتوصله الى
 الله عز وجل الذى هو فوق
 جميع السعادات الدنيوية

في المرآة بل نسبة هذا الانسان الى المرآة ونسبته الى غيره من الاشياء المتقابلة اليه متساوية وانما التفاوت من جهة القابلية وعدمها حيث ان في المرآة قابلية انطباع الصورة وايدت هذه القابلية في غيرها وهو تعالى ليس بجسم ولا جسماني ولا جوهر ولا عرض ولا محدود ولا متناه ولا طريل ولا عرض ولا قصير ولا ضيق بل واسع لا بالوسعة التي تدرك بافهامنا ومحيط لا بالاحاطة التي تكون مدر كابدرا كنا وقريب لا بالقرب الذي يتعقل بعقولنا وهو تعالى معنا لا بالمعية المتعارفة نؤمن بانه تعالى واسع ومحيط وقريب وأنه معنوا ولكن لانعرف كيفيات هذه الصفات ماهي وكما نعرف من كيفيات هذه الصفات نعرف ان له قدما في مذهب المجسمة وهو تعالى لا يتحد بشيء أصلا ولا يتحد معه شيء ولا يحل فيه تعالى شيء قطعا ولا يكون هو تعالى حالا في شيء والتجزى والتبعض محالان في جناب قدسه تعالى والتركيب والتحليل ممنومان في حضرته تعالى وليس له تعالى كفؤ ولا مثل ولا صاحبة له ولا ولد وهو تعالى منزه في ذاته وصفاته عن الكيف والشبه والمثال ومبلغ علمنا فيه أنه تعالى موجود وبالاسماء والصفات الكاملة التي وصف بها نفسه وأثنى موصوف ولكن كما يدرك منها بافهامنا وادراكنا ويتصور بعقولنا فهو تعالى منزه عنه وتعالى كما لا تدركه الابصار (شعر)

وما فاه أرباب النهي والحي بما * سوى أنه الموجود لأرب غير

(ينبغي) ان يعلم ان اسماء الله تعالى توقيفيه يعني ان اطلاقها عليه تعالى موقوف على السماع من صاحب الشرع كل اسم ورد اطلاقه في الشرع على حضرة الحق سبحانه يجوز اطلاقه عليه تعالى وما لا فلا وان كان معنى الكمال مندرجا في ذلك الاسم فيجوز اطلاق الجواد لو روده في الشرع ولا يجوز اطلاق المعنى لعدم وروده (والقرآن) كلام الله تعالى أنزل على نبينا عليه وعلى آله الصلاة والسلام متلبسا بلباس الحرف والصوت وأمر به عبادة ونهاهم فكما نحن نظهر كلامنا النفسي بتوسط الفم واللسان في لباس الحروف والاصوات ونورده مقاصدا الخفية في مرصعة الظهور كذلك الحق سبحانه اظهر كلامه النفسي لعباده في لباس الحرف والصوت بقدرته الكاملة بتوسط فم ولسان وأجلى أوامره ونواهي الخفية في ضمن الحرف والصوت على منصة الظهور فكلا قسمي الكلام كلام الحق جل وعلا يعني النفسي واللفظي والاطلاق الكلام على كلا القسمين بالحري الحقيقة كما ان كلا قسمي كلامنا النفسي واللفظي كلام بطريق الحقيقة فلان القسم الاول حقيقة والثاني مجاز فان في المجاز ثروني الكلام اللفظي وانكار كونه كلام الله تعالى كفر وكذلك سائر الكتب والصحف الاخرى التي أنزلت الى الانبياء المتقدمين على نبينا وعليهم الصلوات والتسليمات كلها كلام الله سبحانه وكلما اندرج في القرآن وفي تلك الكتب والصحف احكام الله تعالى كلف بها عباده على وفق الاوقات والازمان (ورؤية) المؤمنين الحق سبحانه في الجنة من غير جهة ومقابلة وبلا كيف واحاطة حتى نؤمن بتلك الرؤية الاخرية ولا نشغل بكيفيتها فان رؤيته تعالى لا كيفية لا يظهر لأرباب الكيف والمثال في هذه النشأة من حقيقتها شيء ولا نصيب لهم منها غير الايمان بها فباخساره الفلاسفة والمعتزلة وسائر الفرق المبتدعة حيث ينكرون الرؤية الاخرية من العمى والحرمان وبقيسون الغائب على الشاهد ولا يشرفون

والاخرية والشيخ هو الذي بوسيلته تتركى النفس الامارة التي هي خبيثة بالذات وتطهر وتخلص من الامارية وتقلب من الكفر مطمئنة ويخرج من الكفر الجلي ويتشرف بالاسلام الحقيقي (ع) بطول اذا بينت تفصيل شرحه (فينبغي) للسالك ان تعتقد سعادته في قبول شيخه وشقاوته في رده نعوذ بالله سبحانه من ذلك وقد جعل رضا الحق سبحانه تحت حجب رضا المرشد ومأم يجعل المرشد نفسه فانبا في رضا المرشد لا ينال نصيبا من مرضياته سبحانه وتعالى وآفة المريد في اذية شيخه وكل زلة يمكن تداركها الا زلة اذية المرشد فانه لا يمكن تداركها بشيء من الاشياء واذية المرشد اصل شقاوة المريد وعرقها عياذ بالله سبحانه من ذلك والخلل الطارئ

بالإيمان بها وهو تعالى كما أنه خالق العباد كذلك هو تعالى خالق أفعالهم أيضا خيرا كان فعلهم أو شرا وكله سائق بتقدير الله تعالى ولكنه راض عن الخير غير راض عن الشر وان كان كلاهما بإرادته ومشئته تعالى ولكن ينبغي أن لا ينسب الشر وحده إليه تعالى بواسطة الأدب وان لا يقول خالق الشر بل ينبغي أن يقول خالق الخير والشر كما قال العلماء ينبغي أن يقول أنه تعالى خالق كل شيء ولا ينبغي أن يقول خالق القاذورات والخنازير لرعاية أدب جناب قدسه تعالى والمعتزلة من الشريعة التي فهم يزعمون أن خالق أفعال العباد هو العباد وينسبون فعل الخير والشر إليهم والشرع والعقل يكذبانهم نعم قد جعل علماء الحق دخلا لقدرة العبد في فعله وأبنته وإفيه الكسب فان الفرق بين حركة المرتعش وحركة المنشار واضح لانه لا يدخل قوة قدرة والكسب في حركة الارتعاش وفي حركة الاختيار مدخل لهما وهذا القدر من الفرق يكون باعنا على المؤاخذه ومثبات الثواب والعقاب وأكثر الناس مترددون في وجود القدرة والكسب والاختيار في العبد يزعمون العبد مضطرا وناجزا وهم لم يفهموا مراد العلماء فان اثبات القدرة والاختيار في العبد لا يعني أنه يفعل كما يريد ولا يفعل كما لا يريد فان القول بذلك بعيد عن العبودية بل يعني أن العبد بقدر أن يخرج عن عهدة جميع ما أمر به مثلا أنه بقدر أن يؤدي الصلوات الخمس ويقدر إعطاء الزكاة واحدا من الأربعين ويقدر صوم شهر من اثني عشر شهرا ويقدر أن يحج مرة واحدة في عمره مع الاستطاعة إلى الزاد والراحلة وعلى هذا القياس باقي الأحكام الشرعية قد راعى الحق سبحانه فيها من كمال الرأفة والسهولة واليسر لضعف العبد وقلة اقتداره قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال تعالى أيضا يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفا يعني يريد أن يخفف عنكم ثقل التكليفات الشاقة وخلق الإنسان ضعيفا لا يصبر عن الشهوات ولا يقدر أن يتحمل التكليفات الشاقة والأنبياء عليهم الصلوات والتسليمات رذل الحق سبحانه إلى الخلق ليدعوهم إليه تعالى ويدلوهم من الضلالة على طريق الهداية كل من يقبل دعوتهم يبشرونه بالجنة وكل من ينكر بهدونه بعذاب جهنم وما باغوه من طرف الحق سبحانه وأعلموا به كاهن حق وصدق ليس فيه شائبة التخلف وخاتم الأنبياء محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ودينه تامم لجميع الأديان السابقة وكتابه أفضل الكتب المتقدمة ولا نسخ أشريته بل هي قائمة إلى قيام القيامة وينزل عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ويعمل بشريعته ويكون من جملة أمته وما أخبر به صلى الله عليه وسلم من أحوال الآخرة كاهن حق من عذاب القبر وضغطة الجسد وسؤال منكر ونكير فيه وفناء العالم وانشقاق السموات وانتثار الكواكب وزوال الأرض والجبال وانكاسها والحشر والنشر وإعادة الروح إلى الجسد وزلزلة الساعة وأحوال القيمة ومحاسبة الأعمال وشهادة الجوارح بالأعمال المكتسبة وإتيان دفاتر الحسنات والسيئات يمينا وشمالا ووضع الميزان ليوزن به الحسنات والسيئات ليعرف نقصان الحسنات والسيئات وزيادتهما فان ثقلت كفة الحسنات فعلامه الجنة وان خفت فعلامه الخمران والشقاوة وثقل ذلك الميزان وخفته على خلاف ثقل ميزان الدنيا وخفته فان الكفة المرتفعة هي الثقلة هناك والمنسفة هي الخفيفة (وشفاة) الأنبياء والصلحاء عليهم الصلاة والتسليمات أولا وثانيا

في المعتقدات الإسلامية والفتور الواقع في أتيان الأحكام الشرعية من نتائج تلك الأذية وثمراتها وما ذاقوا من الأحوال والمواجيد المتعلقة بالباطن فان بقي أثر من الأحوال مع وجود أذية المرشد ينبغي أن يمدد من الاستدراج الذي يجرب أخيرا إلى الخرابية ولا ينتج شيا غير الضرر والسلام على من اتبع الهدى (ومنها) القلب من عالم الأمر أورد في عالم الخلق وجعل فيه التمشق له وأعطى له التعلق الخاص بالصفة التي في جانب اليسار وتمشقه هذا يشبه تمشق ملك الكناس نزل بسببه إلى منزله والروح التي هي أطف من القلب هي من أصحاب اليمين والاطائف الثلاث الباقية التي هي

لعصاة المؤمنين باذن مالك يوم الدين جل سلطانه ثابتة قال عليه وعلى آله الصلاة والسلام
 شفاعتي لاهل الكبار من امتي والصراط بوضع على متن جهنم فيمر منه المؤمنون ويذهبون
 الى الجنة ويزاق منه اقدام الكافرين فيسقطون في جهنم والجنة التي اعدت لتتم المؤمنين
 وجهنم التي اعدت لتعذيب الكافرين كانتاهما مخلوقتان الا ان وتبقيان الى ابد الاباد ولا تفتنان
 فاذا دخل المؤمنون الجنة بعد المحاسبة يدومون فيها لا يخرجون منها وكذلك الكفار اذا دخلوا
 النار يدومون فيها يعذبون فيها ابد الاباد وتخفيف العذاب عنهم غير جائز قال تعالى لا يخفف عنهم
 العذاب ولا هم ينظرون ومن كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان فان ادخل النار بسبب افراطه في
 المعاصي يعذب بقدر عصيانه ثم يخرج من النار اخيرا ولا يسود وجهه كما يسود وجه الكفار
 ولا يجعل فيه الاغلال والسلاسل لحرمة ايمانه كما تجعل للكفار (والملائكة) عباد الله سبحانه
 المكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون مبرأون من صفات الذكورة
 والاثوثة والتوالد والتنازل مفقود في حقهم اصطفى الله سبحانه بعضهم للرسالة وشرفه
 بتبليغ الوحي وهم الذين بلغوا الكتب والصحف الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات وهم
 محفوظون عن الخطاء والخلل ومعصومون عن كيد العدو ومكره وما بلغوه من عند الحق
 سبحانه وتعالى كله صدق وصواب ليس فيه شائبة احتمال الخطاء والاشتباه وهؤلاء
 الكبراء خائفون من عظمة الحق وجلاله سبحانه لا يشغلهم غير امثال او امره تعالى (والايمان)
 تصديق بالقلب وقرار باللسان بما بلغنا من الدين بالنواتر والضرورة اجالا وتفصيلا واعمال
 الجوارح خارجة من نفس الايمان ولكنها تزيد الكمال في الايمان وتورث فيه الحسن قال
 الامام الاعظم الكوفي عليه الرحمة الايمان لا يقبل الزيادة والنقصان فان التصديق التلبي
 عبارة عن يقين القلب واذنانه ولا مجال فيه للتفاوت بالزيادة والنقصان وما يقبل التفاوت
 فهو داخل في دائرة الظن والوهم وكال الايمان ونقصانه باعتبار الطاعات والحسنات كما
 زادت الطاعة زاد كمال الايمان فلا يكون ايمان تامة المؤمنين مثل ايمان الانبياء عليهم الصلوات
 والتسليمات فان ايمانهم بلغ ذروة الكمال بواسطة اقتران الطاعات وايمان العوام عبر احل عن نفس
 الكمال فضلا عن ذروته وان كان ايمان كل منهما متشاركين في نفس التصديق ولكن ايمان الانبياء
 عرض له بواسطة طوق الطاعات حقيقة اخرى وكان ايمان العوام ليس فرذا من ذلك الايمان والمماثلة
 والمشاركة مفقودة بينهما الا ترى ان عوام الناس وان كانوا شركاء للانبياء عليهم الصلاة
 والسلام في نفس الانسانية ولكن الكمالات الاخر للانبياء باقتحام الدرجات العليا واثبتت لهم
 حقيقة اخرى وكانهم خارجون عن الحقيقة المشتركة بل هم الناس والعوام لهم حكم النسب
 قال الامام الاعظم عليه الرحمة انا مؤمن حقا وقال الامام الشافعي عليه الرحمة انا مؤمن ان شاء
 الله تعالى ولكل وجهة باعتبار الحلال يجوز ان يقال انا مؤمن حقا وباعتبار الحقيقة والمآل
 يصح ان يقال انا مؤمن ان شاء الله ولكن الاجتناب عن صورة الاستثناء افضل باي وجه قال
 (ولا يخرج) المؤمن بارتكاب المعاصي من الايمان واوكبيرة ولا يدخل في دائرة الكفر نقل ان
 الامام الاعظم كان يوما جالسا مع جمع من العلماء فجاء شخص فقال ما تقولون في حق مؤمن

فوق الروح مشرفة بشرف
 خير الامور اوسطها وكما
 يكون الطف فهو بالوسط
 نسب الا ان السر والخي على
 طرفي الا خفي احدهما
 على اليمين والآخر على
 الشمال والنفس مجاورة
 للحواس متعلقة بالدماع
 وترقى القلب منوط بوصوله
 الى مقام الروح والى ما فوقه
 وكذلك ترقى الروح وما
 فوقها من الطوائف مربوط
 بوصولها الى المقامات
 الفوقانية وهذا الوصول
 في الابتداء بطريق الاحوال
 وفي الانتهاء بطريق المقام
 وترقى النفس بوصولها
 الى مقام القلب بطريق
 الاحوال في الابتداء
 وبطريق المقام في الانتهاء
 وتصل هذه الطوائف الست
 آخر الامر الى مقام
 الاخفي وتقصده الكل
 الطيران الى عالم القدس

فأبى قتل أباه بغير حق وقطع رأسه وشرب الخمر في كأس رأسه ثم زنى بأمه هل هو مؤمن
 أو كافر فتكلم كل واحد من العلماء في حقه بما ليس بصواب ووقعوا في غلط فقال الإمام الأعظم
 في ذلك الاتناء أنه مؤمن لم يخرج بارتكاب هذه الكبائر من الإيمان فتثقل قول الإمام هذا
 على العلماء فاطالوا لسان الطعن فيه والتشنيع عليه ولكن لما كان قول الإمام حقا قبله كلهم أخيرا
 واعترفوا بأنه الحق فلو وفق المؤمن العاصي للتوبة قبل الفرغرة فترجوا له نجاة عظيمة لو عد
 قبول توبته وإن لم يتشرف بالتوبة والانتابة فامرء إلى الله سبحانه فإن شاء عفا وأدخله الجنة
 وإن شاء عذبه بقدر معصيته بالنار أو بغير النار ولكن آخر أمره النجاة ومآله الجنة فإن الحرمان
 من رحمة الله تعالى في الآخرة مخصوص بأهل الكفر وأما من فيه ذرة من الإيمان فهو مستحق
 للرحمة والغفران وإن لم تبلغه الرحمة في الابتداء بواسطة هلة المعصية ولكنها تشملها أخيرا بفضيلة
 الله سبحانه به بالتأخر قلبونا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب * (وبحث)
 الامامة والخلافة وإن لم يكن عند أهل السنة شكر الله تعالى عليهم من أصول الدين ومتعلقا بالاعتقاد
 ولكن لما غالت الشيعة في هذا الباب وأفرطوا فيه وفرطوا على أهل الحق رضي الله عنهم هذا
 المبحث بعلم الكلام بالضرورة وبينوا حقيقة الحال والإمام على الحق والخليفة على الإطلاق
 بعد خاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام أبو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان
 ذو النورين ثم علي بن أبي طالب رضوان الله تعالى عليهم أجمعين وأفضليتهم على ترتيب
 خلافتهم وأفضلية الشيعين ثابتة باجماع الصحابة والتابعين كما نقله أكابر الأئمة واحدهم الإمام
 الشافعي قال رئيس أهل السنة الشيخ أبو الحسن الأشعري إن أفضلية الشيعين على باقي الأمة
 قطعية لا ينكرها إلا جاهل أو متعصب قال علي كرم الله وجهه من فضلي علي أبي بكر وعمر
 فهو مفتر أضربه بالسوط كما يضرب المفترون قال الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره في كتابه
 الغنية نقلا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لما خرج بي إلى السماء سألت الله سبحانه
 أن يجعل الخليفة من بعدي علي بن أبي طالب فقال الملائكة يا محمد كلما شاء الله يكن الخليفة
 بعدك أبو بكر وقال حضرة الشيخ أيضا قال علي كرم الله وجهه ما خرج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من الدنيا حتى أخذ علي عهدا على أن أبابكر يلي من بعدي ثم عمر ثم عثمان من بعده
 ثم أنت من بعده رضي الله تعالى عنهم أجمعين والإمام الحسن أفضل من الإمام الحسين رضي
 الله عنه وعلما أهل السنة يفضلون عائشة رضي الله عنها على فاطمة رضي الله عنها في العلم
 والاجتهاد والشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره يقدم عائشة على فاطمة رضي الله عنها
 في كتابه الغنية وما هو معتقد الفقهاء من أن عائشة أسبق قدما في العلم والاجتهاد وفاطمة أقدم في
 الزهد والانتقطاع ولهذا قبل لفاطمة بتولا وهو صيغة المبالغة في الانتقطاع وعائشة هي
 مرجع فتاوى الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ما وقع على أصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم مشكل في العلم إلا كان حله عند عائشة رضي الله عنها والمصاريب والمنازعات التي
 وقعت بين الأصحاب الكرام عليهم الرضوان مثل محاربة الجمل ومحاربة الصفين ينبغي
 أن يحملها على محامل صحيحة حسنة وإن يعدهم عن الهوى والتعصب فإن نفوس هؤلاء
 الأكابر كانت مزكاة عن الهوى والهوس ومطهرة عن الحقد والحرس في حصة خير البشر عليه

بلا تفاق وتترك لطيفة
 القالب خالية وهذا الطيران
 أيضا بطريق الاحوال في
 الابتداء وبطريق المقام
 في الانتهاء وح يحصل
 الفناء والموت الذي يكون
 قبل الموت عبارة عن
 مفارقة الطائف الست
 لطيفة الناب وسر بقاء
 الحسن والحركة في القالب
 بعد مفارقة تلك الطائف
 قد بين في مواضع آخر
 ينبغي ان يطالبها وهذا
 الورق لا يسع التفصيل
 وانما يتكلم هنا بالاشارة
 والرموز ولا يازم ان يجتمع
 جميع الطائف في مقام
 واحد ثم نظير منه بل ربما
 يتفق القالب والروح على
 ذلك واحيانا ثلاث وأونة
 أربع وما ذكر اولاهو
 اتم واكمل ومخصوص
 بالولاية المحمدية وما عداه
 فهو قسم من اقسام الولاية
 واذا رجعت تلك الطائف

وعليهم الصلاة والسلام فان وقعت عنهم مصالحة فهي لاجل الحق وان ظهرت منهم
 منازعة ومشاجرة فهي ايضا للحق سبحانه كل فرقة منهم عملوا بمتضى اجتهادهم ودفنوا
 المخالف عن أنفسهم بلا شائبة هوى وتعصب فكل من هو مصيب في اجتهاده فله درجات
 من الثواب وفي قول عشر درجات ومن هو مخطئ فله درجة واحدة من الثواب فالمخطئ كالمصيب
 بعيد عن اللامة بل يتوقع له درجة من درجات الثواب قال العلماء ان الحق في تلك المحاربات
 كان في جانب على كرم الله وجهه وكان المخالفون في طرف من الصواب ومع ذلك ليسوا
 بمراد للطعن ولا مجال للامة فيهم فضلا عن أن ينسب اليهم الكفر والفسق قال على
 كرم الله تعالى وجهه اخواننا بغوا علينا ليسوا بكفار ولا فساق فانهم تأويل لا يمنع عنهم
 الكفر والفسق قال نبينا صلى الله عليه وسلم اياكم وما شجر بين اصحابي فينبغي تعظيم جميع
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وان يذكر جميعهم بخير وان لا يعنى الظن باحد منهم وان
 يرى منازعتهم افضل من مصالحة غيرهم هذا هو طريق النجاة والفلاح فان حب الاصحاب
 الكرام بواسطة حب النبي وبغضهم ينجر الى بغضه عليه وعليهم الصلاة والسلام قال واحد
 من الكبراء ما آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يوقر اصحابه (وعلامات) القيمة
 التي اخبر عنها الخبر الصادق صلى الله عليه وسلم كلها حرق ايس فيها احتمال الخلف
 كظلمة الشمس من جانب المغرب على خلاف العادة وظهور مهدي عليه الرضوان ونزول
 روح الله على نبينا وعليه الصلاة والسلام وخروج دجال وظهور يأجوج ومأجوج
 وخروج دابة الارض ودخان يظهر من السماء يغشى الناس كلهم ويعذبهم به عذاب اليم
 ويقول الناس من الاضطراب ربنا اكشف عنا العذاب انما مؤمنون وآخر العلامات نار
 تخرج من عدن وزعم جماعة من الجهالة ان الشخص الذي ادعى المهديونية من أهل الهند
 هو المهدي الموعود فالمهدي قدمضى بزعمهم وفات ويقولون ان قبره في فره وفي الاحاديث
 الصحيحة التي بلغت حد الشهرة بل حد التواتر المعنوي ما يكذب هذه الطائفة فانه صلى
 الله عليه وسلم بين للمهدي علامات وتلك العلامات مفقودة في ذلك الشخص الذي يعتقدونه
 مهديا ورد في الاحاديث النبوية انه يخرج المهدي راعيا رأسه قطعة سحاب فيها ملك
 ينادى ان هذا الشخص مهدي فاتبعوه وقال عليه الصلاة والسلام ملك جميع الارض
 أربعة اثنان من المؤمنين واثنان من الكافرين ذوالقرنين وسليمان من المؤمنين وغرود وبخت
 نصر من الكافرين وسيملك الارض خامس من اهل بيتي بعنى المهدي وقال عليه الصلاة
 والسلام لا تزول الدنيا حتى يعث الله رجلا من اهل بيتي اسمه يوافق اسمي واهم ابيه
 يوافق اسم ابي فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وورد في الحديث
 أيضا ان اصحاب الكهف يكونون اهو ان المهدي (١) وينزل عيسى على نبينا وعليه الصلاة
 والسلام في زمانه وهو يوافق عيسى عليه السلام في قتال الدجال وفي زمان ظهور ساطنته
 تنكس الشمس في الرابع عشر من رمضان وينكس القمر في أول ذلك الشهر على خلاف
 العادة وخلاف حساب النجمين ينبغي ان ينظر بنظر الانصاف هل كانت هذه العلامات
 في ذلك الشخص الميت اولا وله علاما اخر كثيرة اخبر بها الخبر الصادق عليه وعلى
 آله الصلاة والسلام وكتب الشيخ ابن حجر رسالة في بيان علامات المهدي المنتظر تبلغ مائتي

اخرج ابن عساكر في
 تاريخه وابن مردويه في
 تفسيره عن ابن عباس
 مرفوعا أصحاب الكهف
 أعوان المهدي عليه عن
 الست الى القالب بعد
 مفارقتها عنه ووصواها
 الى مقام القدس وتلونها
 بصيغة يحصل له تعلق
 به سوى التعلق الحبي
 وتأخذ حكم القالب وبعد
 الامتزاج يحصل لها ايضا
 قسم من الفناء وتأخذ حكم
 الميت ففي هذا الوقت
 يتجلى لها بتجلى خاص
 وتحصل لها حياة جديدة
 وتتلقى بمقام البقاء بالله
 وتتحلى باخلاق الله فحين اذا
 اهبط الى العالم بعد ان كسى تلك
 الخلعة تنجر المعاملة من
 الدنيا الى الدنيا وتبدو
 مقدمة التكميل فان لم
 يرجع ولم يحصل التدلي
 بعد الدنو يكون من اولياء
 العزلة ولا يمكنه تربية

علامة وبقائه جماعة في ضلالة مع وضوح امر المهدي الموعود من نهاية الجهالة هدايم
الله سبحانه - وآء الصراط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني امرا بيل تفرقت على
اثنين وسبعين فرقة كلهم في النار الا واحدة منها وستفرق امتي على ثلاث وسبعين فرقة
كلها في النار الا فرقة واحدة قالوا ومن هذه الفرقة الناجية بارسل الله قال لهم - على ما انا
عليه واصحابي وهذه الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة فانهم هم الملتزمون ما بعته
ومتابعة اصحابه عليه وعليهم الصلوات والتسليمات اللهم ثبتنا على معتقدات اهل
السنة والجماعة وامتنا في زمرةهم واحشرنا معهم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا
من لدنك رحمة انك انت الوهاب (وبعد) تصحح الاعتقاد لا بد من امتثال الاوامر والالتزام
عن المناهي الشرعية بين المتعلقين بالعمل ينبغى اداء الصلوات الخمس من غير فتور مع
تعديل الاركان والجماعة والفارق بين الاسلام والكفر هو هذه الصلاة فاذا تيسر اداء
الصلاة على الوجه المسنون فقد حصل الاستمسك بالحبيل المتين من الدين فان الصلاة
هي الاصل الثاني من الاصول الخمسة الاسلامية الاصل الاول الايمان بالله وبرسوله
سبحانه والاصل الثاني الصلاة والثالث اداء الزكاة والرابع صوم شهر رمضان
والخامس حج بيت الله الاصل الاول يتعلق بالاعتقاد والاصول الاربعة الباقية
تعلق بالاعمال واجمع جميع العبادات وافضلها الصلاة ويكون ابتداء المحاسبة
يوم القيمة من الصلاة فاذا تم امر الصلاة تمضي محاسبة الاخرى بعناية الله سبحانه بالسهولة
وينبغي الاجتناب عن المحظورات الشرعية مهما أمكن وأن يرى ما لا يرضاه المولى سبحانه
سماً مهلكاً وأن يجعل مواد التقصيرات نصب العين وأن يكون خجلاً ومنفعلاً من ارتكابها
وأن يكون متندماً ومنحسراً على فعلها واقترافها هذا هو طريق العبودية والله الموفق
والذي يرتكب ما لا يرضى عنه مولاه بالانحاش ولا يكون خجلاً ومنفعلاً من ذلك العمل
فهو مارد متمرّد ويكاد يخرج اصمراه وقرده رأسه عن ربة الاسلام ويدخله في دائرة الاعداء
ربنا آتانا من لدنك رحمة وهي لنا من أمرنا رشداً والدولة التي جعلت الله سبحانه بمنزلة
وأكثر الناس خافلون عنها بل تكاد لا تدركها أنف أيضاً هي ان سلطان الوقت مسلم من جده
السابع ومن أهل السنة وحنفي المذهب وان تقرب بعض طلبة العلوم بشؤم الطمع الناشئ
من خبث الباطن من مندمنين في هذه الاوان التي هي اوان قرب القيمة وبعد الهدى من زمان
النبوة الى الامراء والسلاطين وداخلوهم من طريق المطاوعة والمداهنة وأوقعوا في الدين
الذين تشكيكات وأظهروا فيه شبهات وأضلوا الاغبياء عن الطريق ولكن لما كان مثل هذا
السلطان عظيم الشأن مصغياً الى قولكم بحسن الاستماع ومتلقياً اياه بالقبول كان اللازم
أن بعد ذلك دولة عظيمة وأن يبلغ الكلمة الحقية يعني كلمة الاسلام الموافقة لمعتقدات أهل السنة
شكر الله تعالى معهم صراحة أو اشارة الى سمع السلطان وأن يعرض اليه كلام أهل الحق
بقدر الامكان بل ينبغى أن يتصد وينتظر دائماً فرصة ليراد كلام أهل المذهب الحق في اليين
حتى تظهر حقيقة الاسلام ويبدو بطلان الكفر وشناخته والكفر هو ظاهر البطلان
لا يستحسبه عاقل أصلاً ينبغى أن يظهر بطلانه بالانحاش وان يبنى آلهتهم الباطلة من غير
توقف وان ثبت الاله الحق الذي هو خالق السموات والارض بلا تردد هل كان معروفاً أصلاً

الطالبين وتكميل الناقصين
هذا حديث بداية الطريق
ونهايته بطريق الزمن
والاشارة ولكن فهمه بغير
قطع المنازل محال والسلام
على من اتبع الهدى والتزم
متابعة المصطفى عليه وعلى
آله الصلاة والسلام
(ومنها) أن الحق سبحانه
منكلم من الازل الى الابد
بكلام واحد ليس هو
متعضاً ومنجزاً فان
السكوت والخرس محال
في حقه تعالى ما العجب اذا كان
هناك من الازل الى الابد
آناً واحداً اذا يجري عليه
سبحانه زمان فكيف يقع
في آن واحد غير كلام واحد
بسيط وقد صار هذا الكلام
الواحد منشأ لافسام كثيرة
من الكلام باعتبار تعدد
تعلقات شتى اذا تعلق بأمور
مثلاً نشأ منه أمر وان
تعلق بمنى حصل نهى وان
باخبار ظهر خبر غيبة ماقى

ان آلتهم الباطلة خلقوا ذباية واواجمعوا له كلهم بل اوقرصهم الذباب واذاهم لا يقصدون
 حفظ انفسهم منه فضلا عن حفظ غيرهم وكان الكفرة قالوا ملاحظ الشناعة هذا الامر
 هؤلاء شفاعونا عند الله وانهم يقربونا الى الله زاني ولم يدبر هؤلاء المجانين انه ليس لهذه
 الجمادات مجال الشفاعة وان الحق سبحانه لا يقبل شفاعته الشركاء الذين هم في الحقيقة
 اعداؤه تعالى في حق عبدة اعدائه مثل قبيستان خرج علي سلطان فجاها بجماعة من البلهاء
 يدون القيم بزعم انه يشفعهم عند السلطان وقت المضايقة وانهم يتقربون الى السلطان
 بالتوسل به ما اعظم حماقتهم حيث يخدمون القيم ويطلبون العفو من السلطان بشفاعته
 ويتقربون اليه لم لا يخدمون السلطان على الحق ويكسرون القيم حتى يكونوا من أهل القرب
 وأهل الحق ويكونوا في أمن وأمان وهؤلاء المجانين يفتنون الجرب باليديهم ويعبدونه سنين
 ويطعمون منه توقعات وبالجملة الكفر ظاهر البطلان والذين بعدوا عن الطريق الحق
 والصراط المستقيم من المسلمين هم أهل الهوى والبدعة وذلك الطريق المستقيم هو طريق
 النبي وطريق خلفائه الراشدين عليه وعليهم الصلوات والتسليمات قال الشيخ عبدالقادر
 الجيلاني قدس سره في كتابه الغيبة ان اديان البدعة الذين اصولهم تسعة طوائف الخوارج
 والشيعة والمعتزلة والمرجئة والمشبهة والجهمية والضرارية والتجارية والكلابية لم تكن
 في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا في زمان خلافة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم
 اجمعين ايضاً واختلاف هذه الطوائف وتفرقهم انما حدث بعد سنين من موت الصحابة والتابعين
 وموت الفقهاء السبعة رضي الله عنهم اجمعين قال النبي صلى الله عليه وسلم انه من بعث منكم
 فسرى اخلاقا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي وتمسكوا بها وعضوا
 عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ما حدث
 بعدي فهو رد فالذهب الذي حدث بعد زمان النبي وخلفائه الراشدين عليه وعليهم
 الصلوات والتسليمات ساقط عن حيز الاعتبار ليس بلائق به ينبغي أداء شكر نعمة الحق
 سبحانه العظمى حيث جعلنا من كمال كرمه وفضله داخلين في الفرقة الناجية الذين هم أهل
 السنة والجماعة ولم يجعلنا من فرق أهل الهوى والبدعة ولم يجعلنا باعقبادهم الفاسد ولم
 يجعلنا من الذين يشركون العبد بالله في أخص صفاته تعالى ويزعمون ان خالق أفعال
 العبد هو العبد وينكرون الرؤية الاخروية التي هي رأس بضاعة السعادات الدنيوية
 والاخروية وينفون الصفات الكاملة عن الواجب تعالى ولم يجعلنا ايضا من الطائفتين اللتين
 يفضون أصحاب خير البشر عليه وعليهم الصلوات والتسليمات ويسبون الظن بأكابر الدين
 ويزعمون انهم كانوا يعادون بعضهم بعضا وبنهمونهم بالبغض المضر والحقد المبطن والله
 سبحانه وتعالى يقول في حقهم رجاء بينهم وهاتان الطائفتان يكذبون كلام الحق جل وعلا
 ويثبتون بينهم العداوة والبغضاء والحق قد رزقهم الله سبحانه التوفيق وبصرهم الصراط
 المستقيم ولم يجعلنا ايضا من الذين يثبتون الجهة والمكان للحق تعالى ويزعمونه جعما وجمانيا
 ويثبتون في الواجب القديم جل شأنه امارات الحدوث والامكان ولترجم الى اصل الكلام فنقول
 معلومكم ان السلطان كالروح وصائر الناس كالجسد فان كانت الروح سالحة فالبدن صالح وان كانت
 الروح فاسدة فالبدن فاسد فالاجتهاد والسعي في اصلاح السلطان اجتهاد وسعي في اصلاح

الباب ان الاخبار عن الماضي
 والاستقبال اوقع جمعا
 في الاشكال وتقدم الدال
 وتأخره أدى بهم الى
 ملاحظة تقدم المدلول
 وتأخره ولا اشكال في
 الحقيقة فان الماضي والمستقبل
 من صفات امتداد مخصوصة
 به حصل ذلك الامتداد
 باعتبار انبساط ذلك الآن
 وحيث ان ذلك الآن بحاله
 في مرتبة المدلول وايس
 فيها انبساط اصلا لا مجال
 فيه للماضي والاستقبال
 قال ارباب المعقول ان له ماهية
 الواحدة باعتبار الوجود
 الخارجي لـوازمات شتى
 وباعتبار الوجود
 الذهني او ازمات اخرى
 فاذا جاز تبين الصفات
 والوازم في شئ واحد
 باعتبار تغير الوجود
 والهوية جاز ذلك في
 الدال والمدلول اللذين
 متغيران في الحقيقة

جميع بني آدم والاصلاح في اظهار كلمة الاسلام باي طرز كان يساعده الوقت وبعد اظهار
كلمة الاسلام ينبغي ان يوصل سمعه معتقدات اهل السنة والجماعة ايضا في بعض الاحيان
وان يرد مذهب المخالف فان تيسرت هذه الدولة فقد حصلت الوراثة العظيمة من الانبياء
عليهم الصلوات والسلام وهذه الدولة قد حصلت لكم مجانا فينبغي ان يعرف قدرها وماذا
أبالغ أزيد من ذلك وان كانت المبالغة مستحسنة والله سبحانه الموفق

المكتوب الثامن والستون الى الخواجه شرف الدين الحسين في بيان العمود النوراني وكوكب
ذو ذنب طلع من جانب المشرق وفي علامات القيامة واشراط الساعة وما يناسب ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد
جاءت رسل ربنا بالحق عليهم الصلوات والنعيمات قدسرت الصحيفة الشريفة التي أرسلها
الولد الاعز صحبة مولانا أبي الحسن بوصواها وقد استفهمتم مكررا عن العمود النوراني الذي
طلع من جانب المشرق اعلم انه قد ورد في الخبر أنه اذا بلغ الملك العباسي الذي هو من مقدمات
ظهور المهدي الموعود عليه الرضوان خراسان يطلع في جانب المشرق قرن ذوسنين (١)
وكتب في الحاشية يعني يكون للعمود المذكور رأسان وكان اول طلوعه في زمان هلاك قوم
نوح علي نبينا وعليه الصلاة والسلام وطلع أيضا في زمان ابراهيم علي نبينا وعليه الصلاة
والسلام حين رموه في النار وظهر أيضا وقت هلاك فرعون وقومه وحين قتل يحيى علي نبينا
وعليه السلام فنراه فليس تعذبا لله سبحانه من شر الفتن وهذا البياض الذي حدث في
جانب المشرق كان اولاً في صورة العمود النوراني عرض له اعوجاج وشباهة بالقرن ويمكن
أن يكون اطلاق الرأسين له باعتبار ان كلا من طرفيه صار دقيقاً شبيهاً بالسنان فاعتبر
كل من طرفيه رأساً كما أن الرمح اذا كان كل من طرفيه دقيقاً يعتبر كل منهما رأساً جاء
أخي الشيخ محمد طاهر البخشي من جو تفور وهو يقول ان هذا العمود كان له في طرف
الفوق أيضا رأسان شبيهان بسنين وكانت بينهما افاصلة يسيرة حصل تشخيص هذا المعنى
في الصحراء وأخبر جمع آخر أيضاً بذلك وهذا الطلوع غير ذلك الطلوع الذي يحدث
حين ظهور المهدي فان ظهوره يكون على رأس مائة والأكثر قدمضي من المائة ثمان وعشرون
سنة وورد أيضاً في الخبر في علامات المهدي أنه يطلع في جانب المشرق كوكب له ذنب يضي وهذا
الكوكب أيضاً قد طلع هل هو ذلك أو مثله ويمكن أن يكون اطلاق ذي ذنب على هذا الكوكب
لما قالوا ان سير الثوابت من المغرب الى المشرق فوجه ذلك الكوكب بحسب سيره نحو المشرق وظهره
نحو المغرب فهذا البياض الطويل وراء ظهره فتناسب أن يسمى ذنباً وارتفاعه في كل يوم
من المشرق الى المغرب اثنا عشر الف سنة المربوط بسير الفلك الاعظم والله سبحانه أعلم بحقيقة
الحال وبالجملة ان وقت ظهور المهدي قريب وكم من مقدمات ومباد تظهر الى رأس المائة
الذي هو اوان ظهوره ومقدمات ظهوره عليه الرضوان ومباديه مثل ارهاصات نبينا عليه
وعلى آله الصلاة والسلام التي ظهرت قبل ظهور نبوته عليه السلام كما قالوا ان نظفة عبد الله
التي كانت صورة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استقرت في رحم أمه سقط جميع
الاصنام في وجه الارض علي وجهها وامتنع جميع الشياطين عن شغلها وقلب الملائكة

(١) قال المخرج لم يثبت
في خروج العباسي شيء
ولم اجده اطلوع النجم
عند ظهور المهدي ما يشرح
له صدرى واما طلوعه
وقت ولادة نبينا صلعم
فقد ثبت عن زبير بن
باطنا من يهود المدينة
أنه قال لجماعة من بني
قريظة انه قد طلع كوكب
احمر ولا يطلع الا لخروج
نبي ولم يبق احد من
الانبياء الا احمد وهذا
مما جره اخرج ابو نعيم
عن ابي سعيد الخدرى
رضه وقد استوفى
السيوطى احاديث هذا
الباب في خصائصه اه
منه في منه

بالطريق الاولى (وما قبل)
من انه من الازل الى
الابد آن واحد فهو من
ضيق العبارة والالجمال
للآن ايضا هناك واطلاقه
أيضا ثقبيل هنا كاطلاق
الزمان (ينبغي) أن يعلم

نخت ابليس ظهرا لبطن ورموه في البحر وعذبوه اربعين يوما وتزلزل ليلة ولادته عليه الصلاة والسلام ابوان كسرى وسقطت منه اربعة عشر شرافات وانطقت نار مجوس وقدمضى من ايقادها ألف سنة لم تنطف في تلك المدة قط وحيث ان المهدي يكون عظيما ويحصل بسببه الاسلام والمسلمين تقوية عظيمة ويكون اولادته تصرف عظيم في الظاهر والباطن ويكون صاحب خوارق وكرامات كثيرة وتظهر في زمانه آيات عجيبة يجوز ان يظهر قبل وجوده اشياء خوارق للمعادن مثل ارهاصات النبي عليه الصلاة والسلام وتكون من مبادئ ظهوراته كما يفهم ذلك من الاحاديث واعلم انه قد ورد في الخبر ان المهدي لا يظهر حتى يستولى الكفر ونجس احكامه على الملا فالتوقع في هذا الوقت هو استيلاء الكفر وقوته وضمف الاسلام والمسلمين وهو ذلك الوقت الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم في حق غرباء أهل الاسلام فيه طوبى لهم وبشرهم وقال عليه الصلاة والسلام العباد في الهرج كهجرة الى ومعلومكم ان العساكر اذا صدرت عنهم وقت استيلاء الفتنة والفساد جراءة بسيرة وحركة قليلة يحصل لهم اعتبار كثير وفي وقت تسكين الفتنة لا اعتبار لهم ولو صدرت عنهم حركات كثيرة فوق العمل ووقوعه موقع القبول هو وقت الفتن فينبغي بذل النفس بالتمام في مرضيات الله تعالى وان لا يختار شيئا غير متابعة السنة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية لو اردتم ان تحشروا من المقبولين الاتري ان اصحاب الكهف بلغوا درجة عليا بهجرة واحدة وانتم من المحمدين وداخلون في زمرة امته خير الامم فلا تضيموا اوقاتكم باللهو واللعب ولا تغتروا بالجوز والموز مثل الاطفال ❀ شهر ❀

وابديت من كثر المرام هلامه * اعلك أن تحظى به ان تحاول

والعمود النوراني الذي طلع قبل ظهور هذا الكوكب ذي الذنب لم يرفه ظلمة وكدورة ولم يظهر في النظر غير الخير وأما الكوكب ذوا الذنب فقد كانت فيه شامة الكدورة لابل النافع والضار هو الله سبحانه لا مدخل لشيء من الكواكب في موت شخص وحياته وولادته وما يفهم من الكلام الجيد ان الاغراض التي تتعلق بالنجوم ثلاثة قال تعالى وبالنجم هم يهتدون يعني يهتدون بها الى الطريق في اسفار البر والبحر وقال تعالى واقذرت السماء الدنيا بصبح وجعلناها رجوما للشياطين والفرس الثالث هو رجم الشياطين لئلا يسترقوا السمع وكلما قبل وراء هذه الاغراض الثلاثة فليس ثابت بل داخل في الاوهام والخيالات ان الظن لا يقنى من الحق شيئا بل نقول ان بعض الظن اثم ويكتب للولد الا عز مكررا انه قد جاء وقت التوبة والانابة وزمان التبتل والانقطاع فان هذا الزمان زمان ورود الفتن يكاد يصب الذنوب مثل مطر النيسان وتغشى جميع العالم ذل سيدنا ونبينا الصادق المصدوق عليه وعلى آله الصلاة والسلام ان بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القاتم والماشي فيها خير من الساعي فكسروا فيها قسيكم واقطعوا فيها اوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة فان دخل على احد منكم فليكن كخيرا بنى آدم وفي رواية قالوا فقاتمنا فقال كونوا اجلاس بيوتكم وفي رواية والزموا فيها اجواف بيوتكم ولعله كان معلومكم ان كفار دار الحرب في نواحى نكر كوت ماذا فعلوا على المسلمين من الجور والجفاء في هذه الايام وماذا صنعوا في بلاد الاسلام وايه اهانة

ان الممكن اذا وضع قدمه في خارج دائرة الامكان يجد الازل متحدا بالابد وقد وجد النبي صلوات ليله المعراج في مقامات العروج بنس عم في بيان الحوت وكان طوفان نوح ع م موجودا ورأى أهل الجنة في الجنة واهل جهنم في جهنم ورأى عبد الرحمن بن عوف الذي هو من اغنياء الصحابة رضى الله عنهم متأخر الدخول في الجنة بمقدار خمسمائة سنة نصف يوم من أيام القيمة وسأله عن سبب تأخره وأجاب هو عن عقابته وكل ذلك صار مشهودا في مثل آنى واحدايس فيه سعة لماضى والا استقبال وقد ظهر لهذا الحقير ايضا هذه الحالة في بعض الاوقات بصدقة حبيبه عليه الصلاة والسلام وجد فيها

اصابهم منه خذلهم الله سبحانه ومثل هذا الورد كرهه الائمة بنتق كثيرا بمقتضى آخر الزمان
 (١) ثبتنا الله سبحانه واباكم وجميع المؤمنين على متابعة سيد المرسلين عليه وعليهم وآل كل وعلى
 الملائكة المقربين الصلاة والسلام

وقد وقع كل ذلك ولا
 يزال يقع ولا يزيد الامر
 الاشد ولا يرى المسلمون
 الا كربة منه عني عنه
 الملائكة في السجود لا دم
 عليه السلام ولم يرفعوا
 رؤسهم من السجود ورأى
 الملائكة العليين (العالمين)
 مما نازا عنهم فانهم لم يكونوا
 مأمورين بالسجدة (كما
 ذكره الشيخ محيي الدين
 ابن عربي) وهم مستهلكون
 وهم مغفرون في مشهودهم
 والاحوال الموعود بها
 في الآخرة صارت مشهودة
 في تلك الآن وحيث مرت
 على هذه الواقعة مدة
 لم بين احوال الآخرة
 تفصيلا لعدم اهتمامه
 على حافظته لكن ينبغي
 ان يعلم ان هذه الحالة
 كانت لروح النبي صلعم
 وجسده جيبا ومشهوده
 كان بالبصر والبصيرة
 معا فان حصلت هي

المكتوب التاسع والستون الى محمد مراد البدخشي في بيان تعديل أركان الصلاة
 والطمأنينة وتسوية الصفوف ولزوم تصحيح النية عند الذهاب الى محاربة الكفار والامر بصلاة
 التهجد والاحتياط في القيمة وما يتعلق به

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلت المحيطة الشريفة
 التي أرسلتوها ولما كانت متضمنة لثبات الاصحاب واستقامتهم اورثت فرحا وافرا زادكم
 الله سبحانه ثباتا وامتقانة واندرج فيها ان الامر الذي كنا مأمورين به ندوم عليه مع جمع
 من الاصحاب الذين دخلوا في الطريقة ونؤدى الصلوات الخمس بجماعة مشتملة على خمسين
 اوستين نفرا حمد الله سبحانه على ذلك بالهامن نعمة عظيمة اذا كان الباطن مهورا بالذكر الالهي
 جل شأنه والظاهر محلي بالاحكام الشرعية ولا كان اكثر الناس في هذه الايام يتساهلون في اداء
 الصلاة ولا يتقيدون بالطمأنينة وتعديل الاركان اردت ان اكتب في هذا الباب بالنا كيد
 والمبالغة بالضرورة فينبغي الاستماع والاصغاء قال المخبر الصادق عليه الصلاة والسلام
 اسوء الناس سرقة الذي يسرق من صلاته قالوا يا رسول الله وكيف يسرق من صلاته قال
 لا يتم ركوعها ولا سجودها وقال عليه وعلى آله الصلاة والسلام ايضا لا ينظر الله الى صلاة
 عبد لا يقم فيها صلبه بين خشوعها وسجودها ورأى النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام
 رجلا يصلي ولا يتم ركوعه ولا سجوده فقال اما تخاف لو مت على ذلك لمت على غير دين محمد
 وايضا قال عليه وعلى آله الصلاة والسلام لانتم صلاة أحدكم حتى يقوم بعد ركوعها بالتمام
 ويثبت صلبه ويستقر كل عضو منه في محله وكذلك قال عليه الصلاة والسلام ما لم يقعد
 بين السجدين ولم يقم صلبه ويثبت لا يتم صلاته ومر النبي صلى الله عليه وسلم بواحد من المصلين
 فرآه لا يتم أحكام الصلاة وأركانها والقومة والجلوس فقال لو مت على ذلك لا يقال
 لك من امتي يوم القيمة وقال في محل آخر اومت على غير دين محمد قال ابو هريرة
 رضي الله عنه يكون شخص يصلي ستين سنة ولا تقبل واحدة من صلواتها وهو شخص لا يتم
 ركوعه ولا سجوده قيل رأى زيد بن وهب رجلا يصلي ولا يتم الركوع والسجود فدعا وقال
 منذم سنة تصلي هكذا قال منذار بعين سنة قال ما صليت في هذه الاربين سنة اومت على غير
 سنة محمد نقل انه اذا صلى المؤمن واحسن صلاته واتم ركوعه وسجوده يكون لصلاته بشاشة
 ونور فتخرج بها الملائكة الى السماء وتدعو الصلاة للمصلي وتقول حفظك الله كما حفظتني
 فان لم يحسن اداء الصلاة تكون تلك الصلاة ظلمانية فتكرهها الملائكة ولا يرجون بها
 الى السماء فتدعو الصلاة على المصلي دماء الشر وتقول ضيعك الله تعالى كما ضيعتني
 فينبغي اتمام اداء الصلاة وتعديل الاركان ورعاية القومة والجلوس وينبغي دلالة الآخريين
 ايضا على اتمام الصلاة بالطمأنينة وتعديل الاركان واكثر الناس محرومون من هذه
 الدولة وهذا العمل صار متروكا بالكلية واحبوه من أهم مهمات الاعلام قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم من أحبا سنتي بعد أن أميتت فله ثواب مائة شهيد (١) واعلم أيضا أنه ينبغي تسوية الصفوف في صلاة الجماعة من غير أن تقدم احد من المصلين ولا تأخر بل ينبغي السعي في تسوية الكل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولا يسوي الصفوف ثم يشرع في الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم تسوية الصفوف من اقامة الصلاة ربنا آتامن لذلك رحمة انك انت الوهاب (ايها) السعيد العمل انما يصح بالنية وحيث ذهبتم الى الجهاد مع كفار دار الحرب ينبغي اولاً تصحيح النية حتى يثرب عليه النتيجة ينبغي ان يكون المقصود من هذا الحرب والجدال اعلاء كلمة الله وتوهين اعداء الدين وتخرجهم فانما مورون بذلك المقصود ومن جيع الجهاد هو هذا فلا تطلوا نياتكم بامور اخر وعلوفة الغزاة مقررة ومتعينة من بيت المال ليست بمنافاة للجهاد في سبيل الله ولا توجب نقصان في اجرة الغزاة وانما يبطل العمل النيات الفاسدة فينبغي تصحيح النية وأخذ العلوفة من بيت المال والجهاد مع الكفار وتوقع اجر الغزاة والشهداء ونحن نقبط حالكم حيث انكم مشغولون في الباطن بالحق سبحانه وفي الظاهر تؤدون الصلاة مع جماعة كثيرة ومع ذلك تشرتم بالجهاد مع الكفار فمن سلم فهو فاز ومن هلك فهو شهيد ولكن كل ذلك انما يتصور بعد تصحيح النية فان لم تصح حقيقة النية ينبغي تحصيلها بالتكليف وأن يكون ملتجئاً ومتضرراً الى الله تعالى لتيسر حقيقة النية ربنا اتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير والنصيحة الاخرى التي انصح بها التزام صلاة التهجيد فانها من ضروريات الطريق وقد قيل لكم في الحضور أيضا اذا تصر عليكم هذا المعنى ولم يتيسر الانتباه على خلاف المعتاد ينبغي أن يوكل لهذا الامر رجلاً من المتعلقين ليوظفوك وقت التهجيد طوما أوكرها ولا يتركوكم على نوم الغفلة فاذا فعلتم ذلك اياماً يرجى أن تيسر المداومة على ذلك من غير تكلف والنصيحة الاخرى الاحتياط في القنمة لا ينبغي للانسان ان يأكل كلما التقاه من اي محل كان من غير ملاحظة الخلية والحرمة الشرعيتين فان الانسان لم يترك سدى حتى يفعل كلما يريد بل له مولى جل شأنه كلفه بالامر والنهي وبين مرضاه وغير مرضاه بتوسط الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات الذين هم رحمة للعالمين والمحروم من السعادة من يقتضى خلاف مرضى مولاه ويتصرف في ملكه وملكه بلاذته ينبغي الاحتياط حيث يراهم رضا صاحب المجازى ولا يريدون فوت دقيقة في هذا الباب ومولاهم الحقيقي قدنهاهم عن الامور الغير المرضية بالتأكيد والمبالغة وزجرهم زجراً بليغاً وهم لا يلتفتون اليه أصلاً فهذه اهل هو اسلام أو كفر فليتكروا وتفكروا جيداً وما فاتت الفرصة يمكن أن تدارك ما سبق الثائب من الذنب كن لا ذنب له بشارة للمقصرين فلو اصر شخص على الذنب مع وجود ذلك وفرح به فهو منافق لا ترفع صورة اسلامه عقوبته ولا تمنع عنه العذاب وماذا أبالغ زيادة على ذلك العاقل تكفيه الاشارة وقراءة سورة قريش في المخاوف ومحال استيلاء الاعداء مجربة للامن والرقابية فينبغي قراءتها في اليوم واليلة احدى عشرة مرة لأقل من ذلك وورد في الحديث المصطفى أن من نزل منزلاً ثم قال أهوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لا يضره شئ حتى ارتحل من منزله ذلك والسلام على من اتبع الهدى

(١) من أحى سنة أميتت
فله اجرها واجر من عمل
بها ومن تمسك بسنتي عند
فساد امتي فله اجر مائة
شهيد مشكاة

لغيره يكون طفيلياً وتبعية
ومقصوراً على الروح
والبصيرة (ومنها) ان
التكوين احدى صفات
واجب الوجود الحقيقية
والاشارة برونها من
الصفات الاضافية ويزعمون
ان القدرة والارادة
كافيتان في اليجاد ولكن
الحق انها صفة حقيقية
برأسها سوى القدرة
والارادة وبيان ذلك ان
القدرة هي صفة الفعل
والترك والارادة تخصيب
أحدهذين الطرفين فتكون
رتبة القدرة مقدمة على
رتبة الارادة والتكوين
الذي نعده من الصفات
الحقيقية رتبته بعد رتبة
القدرة والارادة وحكمه

﴿ المكتوب السبعون الى مولانا عبد الواحد اللاهوري في بيان الاسرار والحقائق المتعلقة بالكعبة العظيمة وكما ان في الانسان نموذج العرش فيه النموذج الكعبة ايضا وما يناسب ذلك ﴾

اعلم ان قلب الانسان نموذج عرش الرحمن جل سطاته والظهور القلبي فيه مثل الظهور العرشى كذلك من بيت الله ايضا في الانسان علامة حيث انه معتدل وعن اليمين والشمال ممتاز ومعتزل وبحسن الصفة متفرد ومجمل وأرباب هذه الدولة العظيمة بالا صلاة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ويشرف بها من ائمتهم بتبعية هؤلاء الاكابر ووراثتهم كل من اربده ذلك وكانت هذه الدولة في اصحاب الانبياء عليهم الصلاة والتحيات يركبة صحبة الانبياء عليهم السلام اكثر وازيد وقلت بعد زمان الاصحاب بحيث لو تشرف بها احد بعد قرون متطاولة بالتبعية والوراثة كانت مغتمة وكبريتا اجر وهذا الشخص داخل في زمرة الاصحاب الكرام عليهم الرضوان (١) ومن جملة السابقين وصاحب هذه النسبة العلية ممتاز بدولة مركز المطلوب وان كان في نفس المركز ايضا مراتب ولكنه مشرف بدولة السبقة وما اكشف من هذا المعنى زيادة على ذلك وما اشرح بغير هذه الرموز فاذا ظهرت هذه النسبة العلية بفضل الله سبحانه نزول النسب السابقة كلها لا يبقى منها اسم ولا رسم سواء كانت نسبة القلب أو غيرها اذا جاء نهر الله بطل نهر عيسى علامة ذلك الوطن واصحاب هذه الدولة على الصراط المستقيم الذي وقع محاذيا بوصول المطلوب والذي هو من هذا الصراط على يمين وشمال فوصوله الى ظل من الظلال وان كانت المراتب في الظلال ايضا متفاوتة ولكن كلها منسجمة بجملة الظلية (شعر)

وما قل هجران الحبيب وان غدا * قليلا ونصف الشعر في العين ضائر
ومن فارق الصراط المستقيم مقدار خردلة فكما يمضي ويسير ينأى عنه ويتباعد عن الوصول الى المطلوب (شعر)

لن تبلغ الكعبة العلياء يادوى * ان الطريق الذي تمشى الى الخلت
تبتسا الله سبحانه واياكم على الصراط المستقيم والسلام على من اتبع الهدى

﴿ المكتوب الحادي والسبعون الى حضرة الخدم زاده جامع العلوم العقلية والنقلية الخواجه محمد سعيد سلمه الله تعالى ﴾

لا اله الا الله محمد رسول الله الكلمة الاولى متضمنة لاثبات مرتبة الذات تعالت وتقدست ظهور مرتبة الوجوب في الصورة المثالية بصورة النقطة بشاهد أقرب من ظهور تلك المرتبة بصورة الطول والعرض وان لم يكن في تلك المرتبة مجال للنقطة وللدائرة وللطول ولا للعرض ولا العمق فلا جرم ترى الكلمة المثبتة في الصورة الكشفية كالنقطة وكلمة محمد رسول الله لما كانت منبثة عن دعوة الخلق التي تتعلق بالاجسام والجواهر والطول والبسط فيها قدم راسخ فلا جرم تظهر صورة هذا المقام المثالية في النظر الكشفي طويلا مريضة وفي هذا المقام يجد السالك الكلمة الثانية بواسطة بقية السكر فيه كالبحر ويخيل الكلمة الاولى كالنقطة في جنب ذلك البحر ومن ههنا حكم هذا الفقيه بواسطة بقية السكر فيه وكتب ان الكلمة

(١) يعني في حصول هذه الفضيلة فقط لا من جميع الوجوه عند من عنده
ايجاد الطرف المخصص بالارادة فالقدرة محكمة للفعل والارادة مخصصة له والتكوين موجد فلا بدح من التكوين وهو بمثابة الاستطاعة الكائنة مع الفعل التي اثبتها علماء أهل السنة في العباد ولا شك ان هذه الاستطاعة بعد ثبوت القدرة بل بعد تحقق الارادة وتحقق ايجاد مربوط بهذه الاستطاعة بل هي موجب للفعل وطرف الترك غير متصور هنا وحال صفة التكوين هو هذا يعني الاجاب به بطريق الاجاب وهذا الاجاب لا يضر في تحقق الاختيار في الواجب تعالى فان ثبوته بعد تحقق القدرة التي هي بمعنى صحة الفعل والترك وبعد تحقق الارادة

الثانية بحرو الكلمة الاولى كالنقطة في جنبه وقال صاحب الفتوحات المكية أيضا في هذا المقام ان الجمع المحمدي أجمع من الجمع الالهى اللامتاهى فاذا بدت وسعة مرتبة الوجوب اللا كيفية تعالت وتقدست بعناية الله سبحانه وظهرت احاطة تلك المرتبة المقدسة اللا كيفية أيضا وصار حكم العالم بالتمام بهذا الطول والعرض حكم الجزء الذى لا يتجزى بالنسبة الى بحر لانهايةه يحدد السالك في ذلك الوقت الشئ الذى وجدته أو لانقطة بحرا لانهاية له ويرى البحر المحيط اصغر من الجزء الذى لا يتجزى (ولا يظن) أحدهما ان الولاية أفضل من النبوة لكون الولاية مناسبة للكلمة الاولى والنبوة ملائمة للكلمة الثانية (لانا) نقول ان النبوة عبارة عن محصول كلنا الكلمتين المقدستين مروج النبوة يتعلق بالكلمة الاولى ونزولها بالكلمة الثانية فيكون مجموع الكلمتين حاصل مقام النبوة لان الكلمة الثانية فقط حاصل النبوة كما ظن البعض وزعم ان الكلمة الاولى مخصوصة بالولاية وليس كذلك بل كلنا الكلمتين حاصل مقام الولاية باعتبار العروج والنزول وحاصل مقام النبوة أيضا كذلك باعتبار العروج والنزول غاية ما في الباب ان مقام الولاية ظل مقام النبوة وكالات الولاية ظلال لكلمات النبوة وكما يقال في مقام السكر معذور ومعفو عنه وهذا الفقير أيضا شريك لهم في السكريات ولهذا كتب في بعض مكاتيبه ان الكلمة الاولى مناسبة لمقام الولاية والكلمة الثانية مناسبة لمقام النبوة والسكر أيضا نعمة عظيمة ان تيسر الخروج منه الى الصحو ومن كفر الطريقة الى اسلام الحقيقة ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا بحرمة حبيبك عليه وعلى آله الصلاة والسلام ويرحم الله عبدا قال آمينا

المكتوب الثانى والسبعون الى الخدم زاده الخواجه محمد مصوم في بيان ان معاملة بيت الله المقدس المطهر فوق التجليات والظهورات وفوق الظهور العرشى وفي بيان الحقائق والوصول الى حقيقة الكعبة وشوق الصورة الى زيارة صورة الكعبة العظيمة

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الظهور العرشى وان كان فوق جميع الظهورات ولكن المعاملة المربوطة ببيت الله المقدس المطهر فوق الظهورات والتجليات حتى ان ذكر اسم الظهور والتجلي مار في ذلك المحل والتجليات والظهورات حكمها حكم محيط الدائرة وهذه المعاملة في حكم مركز تلك الدائرة ولا شك ان محيط الدائرة مع وجود وسعته ظل مركز الدائرة فان نقطة المركز هي التي وسعت ظلها وظهرت في صفة مائة نقطة وصارت محيط الدائرة والتعبير بالنقطة فيما نحن فيه من قبيل التعبير عن الشئ باقرب الاشياء اليه والا فالنقطة أيضا هناك كالدائرة مفقودة لاجمال هناك لظواهر ولا المظهر ولا مساغ للأصل ولا للظل فان الأصل أيضا باق في الطريق من الوصول الى قصر تلك الدولة كالظل (كالشعر)

وما أبدى من طيرى علامه * وأضحى مثل هتاه وهامه

ولعنا بين الناس اسم * وليست لاسم طيرى امتداه

وكعبة نبياء بنى امرايل عليهم الصلاة والسلام التي هي صخرة بيت المقدس يكون رجوع

بخلاف ما قال به الفلاسفة فانهم زعموا ان الشرطية الاولى يعنى ان شاء فعل واجب الصدق وان الشرطية الثانية تمتنع الصدق وينفون الارادة فانه صريح في الايجاب تعالى الله سبحانه عن ذلك علوا كبيرا والايجاب الحاصل بعد تعلق الارادة وتخصيص أحد المقدورين مستلزم للاختيار ومؤكده ليس يناف له وقد وقع كشف صاحب الفتوحات أيضا موافقا لرأى الفلاسفة حيث يعتقد الشرطية الاولى في القدرة واجبة الصدق والثانية ممنعة الصدق وهذا قول بالايجاب ويلزم على هذا تعطل صفة الارادة فان تخصيص أحد المتساويين منتف هنا فان أثبت هذا المعنى في التكوين فله مساغ وهذا الفرق تدقيق قل

كالاتها وظهوراتها في الآخرة إلى كالات هذه الكعبة العظيمة وتكون تلك الكمالات ملحقة
 بهذه الكمالات فإنه لا بد للأطراف من المحوق بالمرکز وما لم يتصل الطرف بالمركز الذي هو
 الطريق المستقيم لا يجد سبيلا إلى المطلب واشوقاه إلى لقاء الكعبة العظيمة قال الله تبارك
 وتعالى إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام
 إبراهيم ومن دخله كان آمنا والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن
 الله غني عن العالمين وإن يسر الحجاج بحقيقة الكعبة بفضل الله سبحانه وحصل بعد الحجاج
 بها ترقبات بلا نهاية ولكن شوق مسالاة الصورة إلى الصورة موجود وقد صار الحج
 فرضا ونحقيقا من الطريق أيضا بغلبة السلامة والشوق أزيد وأكل أيضا من فرضية الحج ومع
 ذلك تسوية في تسوية لا تساعد الاستخارة على السفر كلما كنت متوجها بحسن التوجه لا تكشف
 المسير في الطريق ولا يظهر الوصول إلى الكعبة في النظر وماذا صنع وكل هذه الأعداء لا تجدي
 في تأخير أداء الفرض ينبغي أن نخرج من البيت بقصد أداء فرض الحج بتوفيق الله تعالى على
 أي حال كان وإن نسير لقطع المراحل فإن يسر الوصول فنعمة عظيمة وإن بقينا في الطريق
 فالرجاء نقد الوقت ربنا أتم لنا نورنا واغفر لنا أنك على كل شيء قدير وصلى الله تعالى
 على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

من سبق بيانه وعلما
 الماريدية وإن أثبتوا هذه
 الصفة ولكنهم لم يقتفوا
 أثر حدة النظر هذه وقد
 جعلهم اتباع السنة السنية
 ممتازين بهذه المعرفة من
 بين سائر المتكلمين وهذا
 الحقيق من مقتضى أزهارهم
 بتنا الله سبحانه على
 معتقداتهم الخفة بحرمة
 سيد المرسلين عليه وعلى
 آله أتم الصلوات واكمل
 التسليمات (ومنها) أن
 رؤية المؤمن الحق
 عز وجل في الآخرة
 حق وهذه مسألة لم يقل
 يجاوزها أحد من فرق
 الاسلام والفلاسفة غير
 اهل السنة والجماعة
 والباعث على انكارهم هو
 قياس الغائب على الشاهد
 وهو قياس فاسد فإن المرئي
 إذا كان غير مكيف تكون
 الرؤية المتعلقة به أيضا
 غير مكيفة ينبغي الايمان

المكتوب الثالث والسبعون إلى حضرة المخدوم زاده مجد الدين الخواجه محمد معصوم
 صلوات الله في بيان ظاهر الانسان الكامل وباطنه وما يناسب ذلك ﴿

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى أصل ان الانسان عبارة عن مجموع عالم الامر
 وعالم الخلق عالم الخلق هو صورة الانسان وظاهره وعالم الامر هو حقيقة الانسان وباطنه
 وإنما قالوا للاعيان الثابتة حقائق الممكنات باعتبار أن الممكنات ظلال تلك الأعيان وتلك
 الأعيان أصولها فإن حقيقة الممكنات وماهيتها هي نفس ظلال تلك الأعيان لأن الممكنات
 صارت ممكنات تلك الظلال وحصل لها بها وجود ظلي بخلاف الأعيان التي يثبتون فيها
 تعينات وجوية وبرونها فوق مراتب الامكان فان تعين الوحدة وتعين الواحدية اللذين
 هما في مرتبة الأعيان الثابتة قالوا ان كلا منهما تعين وجوبي واعتقدوا التعينات الثلاثة
 الباقية أعني التعيين الروحي والتعين المثالي والتعين الجسمي تعينات امكانية فالقول بكون
 التعين الوجوبي حقيقة لتعين الامكاني على سبيل التجوز لأن الحقيقة الامكانية إنما تكون
 من عالم الامكان لا من مرتبة الوجوب وكان أصل الشيء هو حقيقة الشيء فما قالوا من
 ان الصوفي كائن بائن بمعنى بظاهره مع الخلق وبباطنه مفارق عنهم وكائن مع الحق سبحانه
 وأرادوا بظاهره عالم الخلق وبباطنه عالم الامر وقالوا في حق هذا المقام الذي هو مقام
 الجمع بين التوجهين انه عال جدا واعتقدوه مقام التكميل والارشاد وظنوه مرتبة الدهوة
 ولهذا الفير في ذلك الموطن معرفة خاصة وهي أنه يكون شخص من أخص الخواص ويكون
 مجموع عالم الخلق والامر بالنسبة إليه صورة وظاهرا وتكون حقيقته وباطنه الاسم الذي
 هو مبدأ تعينه مع اسماء وشئون أخرى كالاصول لذلك الاسم حتى تنهى إلى حضرة الذات
 المجردة عن الشئون والاعتبارات وهذا العارف التام المعرفة إذا تسمره الوصول إلى الاسم

الذي هو قيومه بعد طيه جميع المراتب الامكانية وصار قوله انا منقلا عن المراتب الامكانية ومنطبقا على ذلك الاسم وانطبق على مراتب فوق ذلك الاسم التي هي كالاصول لذلك الاسم انا فانا بالترتيب على سبيل العروج وبلغ بهذا النمط مرتبة الاجدية المجردة نصير تلك المراتب التي انطبق عليها قوله انا كلها حقيقة ويكون ماله الامرى كماله الخلق صورة تلك الحقيقة وتلك الصورة مثل الكسوة لتلك الحقيقة وهي كالشخص الاليس لتلك الكسوة وحيث كان اطلاق انا في الاخرين مقصورا على عالم الخلق والامر لا جرم تكون صورتهم وحقيقتهم عين عالم الخلق والامر والاسماء التي هي مبادئ تعياناتهم ليست غير ان تكون قيومات لهم (فان قيل) ان العارف وان حصل كمال المعرفة من جملة الممكنات لا يخرج من الامكان ولا ينصف بالوجوب فالاسم الذي هو قيومه ومن مرتبة الوجوب كيف يكون حقيقته وجزءه (اجيب) ان هذه الحقيقة باعتبار الشهود لا باعتبار الوجود حتى يلزم المحذور كما قالوا البقاء بالله وهذا الشهود ايس مجرد تخيل بل تنفرح عليه ثمرات وتناجح ﴿ شعر ﴾

خليلى ما هذا بهزل وانه * حديث عجيب من بديع الغرائب

فمحقق ان ما هو مجموع الصورة والحقيقة للآخرين صورة هذا العارف التي هي بالنسبة الى الحقيقة كالثوب العديم نظيره بالنسبة الى شخص الاليس اياه فاذا يدرك الآخرون من حقيقته وماذا ينهمون وماذا يتصورون غير كونه مماثل لهم في صورهم وحقايقهم ومعرفة مثل هذا العارف مستلزما لمعرفة الحق سبحانه اذا راوا ذلك الله سبحانه علامتهم الهى ما هذا الذي جعلت اولياءك بحيث من عرفهم وجدك ومن لم يجدك لم يعرفهم وما كتبه الفقير في بعض كتبه ورسائله من ان العارف التام المعرفة يكون بعد رجوعه للدعوة متوجها بكليته الى العالم لان ظاهره مع الخلق وباطنه مع الحق سبحانه فالمراد من تلك الكلية طائفة الخلق في الامرى كما ومتعارف القوم يعنى انه يكون متوجها للدعوة بعالم الخلق وعالم الامر كيهما واما تلك الحقيقة والباطن اللذان كتبهما هذا الفقير فيما سبق مرادا بهما الاسم القيوم وما فوقه فلما معنى لتوجهه الى الحق جل وعلا فانهما من عالم الوجوب كما مر فعلى كل تقدير توجه العارف الكامل الى جانب الخلق بالتمام والذى له وجه الى الخلق ووجه آخر الى الحق جل وعلا فهو في توسط السير ولكنه اعلى من الشخص الذى توجهه الى الحق جل وعلا بالتمام فان هذا الشخص ناقص في اداء حقوق العباد وذلك يكمل اداء كل من حق الخالق وحق المخلوق مهما أمكن ويدعو الخلق الى جانب الحق سبحانه فيكون اكل بالنسبة اليه (ينبغي) ان يعلم ان التوجه الى الحق جل سلطانه يستدعى بعدا والبعد في حق هذا العارف صار نصيب الآخرين الذين يحتاجون الى التوجه هل رأيت أحدا يكون متوجها الى نفسه فكيف الى شئ هو أقرب من نفسه فانه لا يتصور توجهه اليه وعدم التوجه هذا من خصائص كالات هذا العارف يكاد القاصرون يظنونه نقصا ويزعمون التوجه كالا بالنسبة الى عدم التوجه رزقهم الله سبحانه الانصاف حتى لا يحكموا بجهلهم المركب ولا يزعموا الحسن عينا

﴿ المكتوب الرابع والسبعون الى الخواجه هاشم في تأويل قوله تعالى يغفون ظالم لنفسه

بها وان لا يشتغل بكيفيتها وقد اظهروا هذا المر اليوم لخواص الاولياء وان لم تكن رؤية واكتنفاها ليست بعيدة كانت تراه ويراه المؤمنون غدا كلهم بعين رؤسهم واكتنهم لا يدركون شيا لا تدركه الابصار وانما يجدون شئين العلم اليقيني بالذى بروه والالتذاذ المترتب على الرؤية وغير هذين من لوازم الرؤية كلها مفقودة وهذه المسئلة من أغص مسائل علم الكلام وطور العقل عاجز في اثباتها وتصويرها وقد أدركها متابعوا الانبياء من العلماء والصوفية بنور الفراسة المقتبس من انوار النبوة وكذلك سائر المسائل الكلامية الذى يعجز العقل في اثباتها وتصوير وجدها العلماء بنور الفراسة فقط والصوفية بنور الفراسة والكشف والشهود والفرق

الآية وبيان قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والآية وبيان تخلافة الانسان الكامل وان معاملته تبلغ مبلغا يجعل قيوما لجميع الاشياء وهو ظالم لنفسه وعبر عن المقصد بالنديم والخليل وعن السابق بالمحب والمحبوب ورأس خلقهم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى وتعاظم ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه الآية وقال تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والآية المراد من الآيتين ما اراده الله سبحانه وتعالى ونحن نأولهما بما ظهر لنا ربنا لا نؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا (ينبغي) أن يعلم ان الله تعالى خلق آدم على صورته وهو تعالى منزّه عن الصورة ومتعال فيمكن أن يكون معنى خلق آدم على صورته سبحانه انه لو فرض لمرتبة التنزيه صورة في عالم المثال لكانت تلك الصورة جامعة والانسان الجامع صار موجودا على تلك الصورة وليست لصور آخر قابلية لان تكون تمثالا لتلك المرتبة المقدسة ومرآة لها ومن هنا صار الانسان مستحقا لخلافته تعالى فان الشيء ما لم يخلق على صورة شيء لا يكون مستحقا لخلافته ذلك الشيء فان خلافة الشيء خلف ذلك الشيء ونائب منابه ولما صار الانسان خليفة الرحمن تعين بالضرورة لتحمل ثقل الامانة لا يحمل عظاما الملك الامطايه من اين ينال السموات والارضون والجال الجامعية حتى تخلقوا على صورته تعالى وتكونوا مستحقين لخلافته وتحملوا ثقل امانته سبحانه وقد يحس أنه لو احمليت ثقل هذه الامانة على السموات والارضين لصرن قطعاً قطعاً ولم يبق منهن اترأصلا وتلك الامانة بزعم هذا الحقيق قيومية جميع الاشياء على سبيل النيابة التي هي مخصوصة بكامل افراد الانسان يعني أن معاملة الانسان الكامل تبلغ مبلغا يجعل قيوما لجميع الاشياء بحكم الخلافة وتحصل افاضة الوجود وبقاة آثار الكمالات الظاهرية والباطنية لكل بتوسطه فان كان ملك فيه متوسل وان كان انس أو جن فيه متشبه وفي الحقيقة توجه جميع الاشياء الى جانبه والكل مائل اليه عرفوا هذا المعنى أولاً انه كان ظلوما جهولا كثير الظلم على نفسه بحيث لا يبقى من وجوده ولا من توابع وجوده أثر ولا حكما ومالم يظلم نفسه بمثل هذا لا يكون مستحقا لتحمل ثقل الامانة جهولا كثير الجهل بحيث لا يكون له علم ولا ادراك بالمطلوب بل يعجز عن الادراك وجهل عن العلم بالمقصود وهذا العجز والجهل في ذلك الموطن كالمعرفة لان اجهلهم اعر فهم عمه ولا شك ان اعر فهم أبقى بحمل الامانة وهذان الوصفان كأنهما هلطان لجل ثقل الامانة وهذا العارف الذي تشرف بمنصب قيومية الاشياء حكمه حكم الوزير حيث فوضت كفاية مهمات الخلق والوقت اليه والانتعاشات وان كانت في الحقيقة من السلطان ولكن وصولها الى اربابها مربوط بتوسط الوزير ورئيس اهل هذه الدولة ابوالبشر آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وهذا المنصب مخصوص بالانبياء اولي العزم عليهم الصلاة والتحيات اصالة ويشرف به بتبعية هؤلاء الاكابر ووراثتهم كل من اريد له ذلك (ع) لا عسر في امر مع الكرام والطائفة الاولى من واري الكتاب الذين هم المصطفون من عباده تعالى هم هؤلاء الظالمون لانفسهم الذين تشرفوا بمنصب الوزارة والقيومية (والطائفة الثانية) من هؤلاء المصطفين الذين عبر الله تعالى عنهم بالمصطفى

بين الكشف والفراسة كثير والمسائل التي قال بها اهل السنة وانكرها المخالفون بالتزام طور العقل كلها من هذا القبيل اعني انهم ادركوها بنور الفراسة والكشف الصحيح فان اوضحوها بالدلائل فقصودهم منه التصوير والتنبه لاثباتها بالنظر والدليل فان نظر العقل عاجز عن اثباتها وتصويرها (والعجب) من العلماء انهم يقيمون انفسهم في هذه المسائل في مقام الاستدلال ويريدون اثباتها بالدلائل ويلزمون المخالفين الجحمة وهذا لا يتيسر ولا يتم ويترجم المخالفون من ذلك ان هذه المسائل ايضا من قبلة وغير تامة مثلا أن العلماء اثبتوا الاستطاعة مع الفعل وهذه المسئلة من المسائل الخفية التي صارت معلومة بنور الفراسة والكشف الصحيح

من تشرفوا بدولة الخلة وصاروا أصحاب سر ومشورة ومعاملة الملك والسلطنة وان كانت
مربوطة بالوزير ولكن الخليل نديم وصاحب افس والفة هذا لاجل فرح نفسه وذلك لاجل
مهمات الآخرين شتان ما بينهما ورأس ارباب هذا المقام العالي ابراهيم خليل الرحمن على
نبينا وعليه الصلاة والسلام ويشرف به كل من اريد له ذلك وفوق مقام الخلة مقام المحبة
الذي تشرف به الطائفة الثالثة الذين هم السابقون بالخيرات باذن الله وفرق بين الاحباب
والنديم والمحب والمحبوب والاسرار والمعاملات التي تمر وتمضى على المحب والمحبوب لا مدخل
فيها للاحباب والنديم وان كان يمكن ايراد اسرار حقيقة المحبة في البين في وقت كمال الانس
والالفة مع الخليل الجليل القدر ويمكن أن يجعله محرما لاسرار المحب والمحبوب ورئيس حلقة
المحبين كليم الله على نبينا وعليه الصلاة والسلام ورئيس زمرة المحبوبين خاتم الرسل عليه
وعليهم الصلوات والتحيات والتسليمات ويشرف بهذين المقامين بتبعية أصحاب هاتين
الدولتين ووراثتهم كل من اريد له ذلك والمقامات التي فوق مقام المحبة قد ذكرت في مکتوب
من مکتوبات الجلد الثاني للفقير والصدارة فيها أيضا للمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلها
داخلة في مقام السابقين الذي هو نصيب الفرقة الثالثة من وارئ الكتاب ربنا آثنا من لدنك
رحمة وهي لنا من امرنا رشا والسلام على من اتبع الهدى

﴿ المکتوب الخامس والسبعون الى المرزا مظفر في بيان أن المحن والبليات كفارات لزلات
الاحباب وانه ينبغي طلب العفو والعافية بالتضرع والابتهاال الى الله المتعال ﴾

سلجكم الله سبحانه عما يلحق بجنابكم ان الالم والمحن والبليات في الاحباب كفارات لزلاتهم
ينبغي طلب العفو والعافية من جناب قدمه تعالى بالتضرع والابتهاال والانجاء والانكسار
الى أن يفهم أثر الاجابة ويعلم تسكين الفتن وان كان الاحباب والناصحون في هذا الامر ولكن
صاحب المعاملة أحق به فان شرب الدواء والاحتماء شغل صاحب المرض والآخرون
من الاخوان ليسوا غير ان يكونوا من الاعوان في ازالة المرض وحقيقة المعاملة هي ان كلما
يصيب من المحبوب الحقيقى ينبغي أن يقبله ببشاشة الوجه وانشرح الصدر بل ينبغي أن يثله ذبه
وحصول العار الذي هو مراد المحبوب أفضل عند المحب من زواله الذي هو مراد نفسه
فان لم يكن هذا المعنى حاصل في المحب فهو ناقص في المحبة بل كاذب فيها ﴿ شعر ﴾
واترك ما أهوى لما قد هويته • وارضى بما رضى وان هلكت نفسى

ولارجع جناب مرجع الشريعة من الخدمة بين احوال السفر وضيق احوال المسافرين
فقرأنا الفاتحة لسلامتهم وطافتهم ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا
اصرا كما جلت على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحنا
انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
الرسولين والحمد لله رب العالمين

﴿ المکتوب السادس والسبعون الى مولانا فرخ حسين في بيان حقيقة العرش الذي
هو برزخ بين عالم الخلق وعالم الامر وله وصف من كليهما وليس من جنس الارض
والسما والبيان الكرسي ووسعته ﴾

ولاكن ادلتهم التي اوردوها
في اثباتها مزيفة وغير
تامة واقتوى ادلتهم في ذلك
عدم بقاء الاعراض في
زمانين لزوم قيام العرض
بالعرض وهو محال وحيث
اعتقد المخالفون هذا الدليل
مزيفا وغير تام يتقنوا ان
هذه المسئلة ايضا غير تامة
ولم يدروا ان مقتضاها
ومستندهم في هذه المسئلة
وامثالها هو نور الفراسة
المقتبس من انوار النبوة
وهذا من تقصيرنا حيث
نجعل الحدسى والبديهى
نظريا في نظر المخالف ونجتهد
في اثباته بالتكليفات غاية
ما في السباب ان الحدس
والبديهة ليسا بحجة على
المخالف ولا ضرر لنا في
ذلك فانه لا يلزمنا شئ سوى
الاعلام والتبليغ فمن كان
فيه حسن النشأة الاسلامية
يقبلها بلا اختيار ومن
ليس فيه ذلك لا يزيد سوى

الجد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اهل ان العرش المجيد من بجانب مصنوعات الحق سبحانه وبرزخ بين عالم الخلق وعالم الامر في العالم الكبير وفيه وصف من هذا ووصف من ذلك وعالم الخلق الذي خلق في ستة ايام والارض والسموات والجلال التي وقع ذكرها في قوله تعالى خلق الارض في يومين الآية ايجاد العرش مقدم على خلق هذه كما قال الله تبارك وتعالى هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء بل يفهم تقدم خلقه من هذه الآية ايضا فالعرش المجيد كما انه ليس من جنس الارض ليس من جنس السموات ايضا فان له حظا وافرا من عالم الامر ايضا ليس شيء منها لهؤلاء ثابتة ما في الباب ان مناسبة للسموات ازيد منها للارض فلا جرم عدم السموات والا فكما انه ليس من الارض ليس من السموات في الحقيقة فلا جرم تكون آثار الارض والسموات واحكامهما مغايرة لآثار العرش واحكامها بقيت معاملة الكرسي والذي يفهم من قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض ان الكرسي ايضا مغاير للسموات والارض واوسع منهما ولا شك ان الكرسي ليس من عالم الامر فانه قيل انه تحت العرش ومعاملة عالم الامر فوق العرش فاذا كان من عالم الخلق يكون خلقه مغايرا لخلق السموات وينبغي ان يكون خلقه في ما وراء الايام الستة ولا يلزم من هذا المعنى محذور اصلا فانه تعالى لم يخلق تمام عالم الخلق في هذه الايام الستة فان خلق الماء كان فيما وراء هذه الايام الستة ومقدما عليها كما ومالم تكن معاملة الكرسي مكشوفة لنا كما ينبغي اخرنا تحقيقه الى وقت آخر راجيا من كرم الحق جل وعلا رب زدني علما ومن هذا التحقيق ارتفع اعتراضان قديمان احدهما انه اذا لم تكن السموات والارض من ابن كان تعيين الايام الستة وتخصيصها وكيف افترق يوم الاحد من يوم الاثنين وكيف امتاز يوم الثلاثاء من يوم الاربعاء وبأى وجه صار يوم الخميس متميزا من يوم الجمعة ولما علم سبقة خلق العرش على خلق الارض والسموات صار حصول الزمان منصورا وانضح ثبوت الايام وان دفع الاعتراض ومن ابن يلزم كون امتياز الايام مخصوصا بطلوع الشمس وغروبها الا ترى ان الجنة ليس فيها طلوع ولا غروب وامتياز الايام ثابت كما ورد في الاخبار والاعتراض الثاني الذي اندفع بخصوص معلوم الفقير وهو انه قد ورد في الحديث القدسي لا يسمي ارضي ولا سماوي ولكن يسمي قلب عبدي المؤمن فانه يفهم من هذا الحديث ان الظهور الاتم مخصوص بقلب المؤمن وان هذه الدولة غير مبسرة لغيره وانت قد كتبت في مکتوباتك خلافا حيث قلت ان الظهور الاتم للعرش المجيد والظهور القلبي لمعة من الظهور العرشي وعلم من التحقيق السابق من ان آثار العرش المجيد واحكامه مغايرة لاحكام الارض والسموات لا وسعة في الارض والسموات وفي العرش وسعة نعم ان الارض والسموات مع ما فيهن ليست لهن قابلية الوسعة غير قلب المؤمن فانه يستعد لهذه الدولة فكان حصر الوسعة على القلب باعتبار الارض والسموات لا بالنسبة الى جميع المصنوعات التي تكون شهادة للعرش المجيد ايضا حتى ينصور خلاف مفهوم الحديث القدسي فاندفع الاعتراض الثاني ايضا (ينبغي) ان يعلم ان العرش المجيد الذي هو محل الظهور التام اذا رمينا الارض والسموات

الانكار وما احسن طريق اصحاب شيخ الاسلام الشيخ ابي منصور المازريدي حيث انهم يقتصرون على المقاصد ويعرضون عن التدقيقات الفلسفية وانما نشأ النظر والاستدلال على طريقة الفلاني بين علماء اهل السنة والجماعة من الشيخ ابي الحسن الاشعري و اراد هو ان يتم ويحفظ معتقدات اهل السنة بالاستدلالات الفلسفية وهذا عيب وموجب لجسارة المخالفين على الطعن في اكار الدين وترك لطريق السلف ثباتا الله سبحانه على متابعة آراء اهل الحق المقتبسة من انوار النبوة على صاحبها الصلاة والسلام والتحية بقول العرب حتى عنه اقدس صدق الامام قدس سره في قوله سلموا مسالك الفلسفة في الاستدلال وقد كثر ذلك في القران

مع ما فيها في مقابلته تكون متلاشية ومضجعة بلا توقف ولا يبقى اثر منها أصلا الا القلب
الانسانى الذى هو منصب بلونه فانه يبقى ولا يكون متلاشيا محضا وكذلك الظهور في
جانب الفوق الذى يتعلق بما وراء العرش الذى هو من عالم الامر الصريف حكم العرش
بالنسبة الى تلك المرتبة حكم الارض والسموات بالنسبة الى العرش وهكذا حكم كل فوق
بالنسبة الى ما تحته هو هذا الحكم بعينه الى ان ينتهى عالم الامر وبمقدام هذه الدائرة تجر
المعاملة الى الجهل والحيرة فان كانت معرفة فهى أيضا مجهولة الكيفية ليست
بما يحصل في حوصلة العقل الحاد وتبين شمة من الكمالات الانسانية والقلب
الانسانى أيضا ﴿ شعر ﴾

وقد اظنبت في عيبه * فين حسنه أيضا

العرش المجيد وان كان اوسع ومظهر انتم ولكن ليس فيه علم بمحصول هذه الدولة ولا شه-ور
له بهذا الكمال بخلاف القلب الانسانى فانه صاحب شعور وبالعلم والعرفه معور والمزية الاخرى
للقب هي ما ينبغى ان يستمع كمال الاستماع ان مجموع الانسان الذى يحسونه طالما صغير وان
كان مركبا من عالم الخلق والامر واكن له هيئة وحدانية حقيقية والآثار والاحكام مترتبة
لتلك الهيئة والعالم الكبير ليست له تلك الهيئة فان كانت فهى اعتبارية فالفيوض التى ترد من جهة
هذه الهيئة الوحداية على الانسان وتوسطه على قلب الانسان لا يحصل منها العالم الكبير والعرش
المجيد الذى هو بمثابة القلب للعالم الكبير سوى النزر اليسير فانهما قليلا النصيب من تلك الفيوض
والبركات وأيضا ان الجزء الارضى الذى هو فى الحقيقة خلاصة الموجودات ومع وجود
بعده اقرب الظهورات قدسرت كالاته فى مجموعة عالم الصغير ولما لم تكن تلك المجموعة
فى العالم الكبير فى الحقيقة فقدت فيه هذه السراية فلقلب الانسان هذه الكمالات أيضا
بخلاف العرش المجيد (ينبغى) ان يعلم ان هذه الفضائل والكمالات التى ائبنتها فى القلب
اذ لاحظنا ملاحظة جيدة نجدها داخله فى فضل جزئى والفضل الكلى انما هو للظهور والعرشى
ونجد مثل العرش والقلب كمثل نار وسبعة نورت جميع البرارى والصحارى وأوقدت
من تلك النار مشعلة حصلت له بواسطة لحوق بعض الامور نورانية اخرى ليست
هى فى تلك النار ولا شك ان تلك الزيادة لا يثبت لها غير الفضل الجزئى والله سبحانه
اهل بحقائق الامور كلها ربنا اتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير
وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وبارك على جميع الانبياء والمرسلين
والملائكة المقربين أجمعين

الخامس وبعده ونضج
ذلك فى عصر الطوسى
ثم فى عصر القاضى
عضدوالنقازانى والدوانى
وعصر محشبه حتى نشى
ذلك فى سائر الاقطار
وتوسى طريق السلف
فى أكثر الامصار وقد
اعترف النقازانى بذلك
فى دياجة شرحه للعقائد
النسفية حيث قال فيها
ثم لما نقلت الفلسفة الى
العربية وخاض فيها
الاملايون حاولوا الرد
على الفلاسفة فيما خالفوا
فيه الشريعة فخلطوا
بالكلام كثير من الفلسفة
بالحق واهتدوا فماتوا
من ابطالها وهم جرا الى
ان ادرجوا فيه معظم
الطبيعات والالهيات
وخاضوا فى الرياضات
حتى كاد لا يميز عن الفلاسفة
لولا اشتغاله على السمعات
اه كلام النقازانى قلت

﴿ المكتوب السابع والسبعون الى ولانا الحسن البركى فى جواب عريضته التى اعترض
فيها على كلمات الصوفية باعترافات كثيرة وسائر استفساراته الاخر التى كتبها ﴾

المجدد وسلام على عباده الذين اصطفى قد وصلت الصحيفة الشريفة من اخينا الشيخ حسن
أحسن الله حاله ولما كانت فيها رائحة من التشرع والاستقامة أورثت الفرح والمسرّة وكتبتم
ان السلوك الذى هو مشهور ومعتاد للسالكين بحسب فهمنا هو انه ينبغى للمبتدى أن يشتغل
بالذكر الى أن جرى القلب بالذكر ثم الى أن يتوقف عن الذكر ويكون محلا للالهامات

والتجليات وأن يصل السالك الى مقام الفناء الذي هو أول قدم في الولاية وقالوا ان الفناء هو أن يزول عن نظر السالك وعلمه ما هو مسمى بالغير ولا يبقى في نظره وعلمه غير الواجب تعالى وتقدس وقيل لهذه الحالة شهودا ومشاهدة وخبرها والمقصود انه يرى الحق تعالى بزعمه ولا يرى المسمى بالغير ويحسون رأى الاثنين مشرك الطريقة وكتبتم ان هذه المعارف وأمثالها تزعم الفقير عن محله فانه لو كان مقصودهم انه يرى الحق جل وعلا في الدنيا بالبصراً وبالبصيرة فان كان لهم شعور بهذا الشهود والرؤية فهم أيضا مشركوا الطريقة وان لم يكن لهم شعور بهذا المعنى فن أي شيء يخبرون ومن يخبرو كتبتم ان كبارونه بكل وجه من الوجوه سواء كان تجليا صوريا أو معنويا أو نوريا أو غير ذلك ويعتقدون ذلك المرقى ذات الحق جل وعلا من حيث هي ويعتقدون ما هو المسمى بالغير ظهوره تعالى عند هذا الفقير الذي لا حاصل له بعيد عن المعاملة وخلاف نص ايس كئله شيء وآية لا تدركه الابصار شاهدة لهذا المعنى فهذا القوم ماذا يدركون وماذا يقولون لا ترى غير الحق جل وعلا ولا تدري وعبروا عنها بالشهود والمشاهدة وهذه الافكار في تدبير أنفسهم وتدبير الاهل والعيال هل هي موسومة بالغير أو لا (اعلم) وتنبه ان كل ذلك النقي والاعتراضات الطويلة الغير الملائمة على مشايخ الطريقة قدس الله تعالى أسرارهم العلية منشأها عدم الاطلاع على مراده هؤلاء الاكابر والتوحيد الشهودي الذي هو رؤية الواحد ومرسوط بنسيان السوي من ضروريات طريقة هؤلاء الكبراء وما لم يحصل ذلك لا يتيسر الخلاص عن التعلق بالاضيار وأنتم تسخرون بهذه الدولة وبارباب هذه الدولة والشهود والرؤية اللذان وقعا في عبارة اكابر المشايخ قدس الله أسرارهم ككتابتان عن حضوره تعالى وتقدس اللاكيني المناسب لمرتبة التنزيه الخارج عن حيطه الادراك الذي هو من عالم الكيف وخصصوا دولة هذا الحضور في الدنيا بالباطن ولا بد للظاهر من رؤية الاثنين في جميع الاوقات ولهذا قالوا كما ان في العالم الكبير مشركا وموحدا في العالم الصغير ايضا المشرك يجمع بالموحد باطن الكامل موحد في جميع الوقت وظاهره مشرك فيكون باطنه بالله جل وعلا وظاهره في تدبير الاهل والعيال ولا يلزم محذور أصلا والاعتراض من عدم الفهم وإياكم وأمثال هذه الكلمات واحذروا من غير الحق جل وعلا طائفة والظاهر أن مدعي هذا الوقت هم الذين يوردونكم على ذلك لا بد من ملاحظة جانب الاكابر فانه ضرورة فان تكلموا في محادثات المدعيين ومخترعاتهم فله مساع وأما ما هو مقرر عند القوم ولا بد منه فالتكلم فيه غير مناسب ولقد رأيت في رسائل الفقير ومكتوباته كم كتب من التوحيد الشهودي وقرره من ضروريات الطريقة وبقى وكان اللازم عليكم أن تستفسروا عن هذا المعنى وأن تسئلوا بحسن الادب وهذا زهر تفنق من مفارقة المرجحوم ولانا نجد عليه الرجحة ولم يظهر منكم مثل هذا الكلام في حياة مولانا أصلا وقد وقعت كتابتكم هذه موقع الحسن حيث وجدتم التنبيه وكما يقع بعد ذلك ينبغي أن تكتبوه من غير ملاحظة محنته وسعته فانه لو كان صحيحا يكون باعث المسرة وان كان سقيما يكون مبيها للاتباه وعلى كل حال ينبغي أن لاتتقاعد عن الكتابة وكتابكم انما يجيء بعد سنة مع القسافة والنصائح الضرورية ضرورة في كل سنة مرة واحدة وما لم تكتبوا من ذلك الطسرف

لم يحصل هذا الغرض فانه لم ينقل عن احد اهتداء فلسفي وتركه مذهبه ولكن هم ضرره وانتشر شرره بين المسلمين حيث زعموا ان هذا من ضروريات الدين ومن لم يعرفه لم يعد من المسلمين وتركوا ما هو أهم لهم في أمر الدين من حفظه من تعرضات المخالفين الموجب ودين بالاشتغال برد الموهومين ولما تنبه على وخامة هذا الامر بعض اذ كبراء الفضلاء المتأخرين رموهم بالضلالة والزيغ في الدين ولم يمتحاشوا عن تكفيرهم واخراجهم من الدين فانا لله وانا اليه راجعون (شعر) اذا كنت لا تدري فتلك مصيبة

وان كنت تدري فالمصيبة اعظم ومجال الكلام في هذا الباب كثير ولكن خوف

ولم تسئلوا عن أشياء لا يفتح طريق القبل والقال وسأتم ان القلب هل هو من جلة الظاهر او هو مجللة الباطن وقد بينت ظاهر العارف وباطنه في مكتوب بالتفصيل وأمر الملا عبدالحى بارسال نقله اليكم فتراجموا فيه وسأتم أيضا ان الطريق الآخر الذى يكون من غير تجليات واكتفيات ما طريق معرفة المتوسط والمنتهى فيه اعلم ان هذا السالك الذى لاعلم له باحواله اذا كان فى خدمة شيخ كامل ومكمل عالم بالطريق وبصير به فعمل ذلك الشيخ بحاله كاف له يعرف المتوسط والانتهاى باعلامه وأبضا اذا أجازة الشيخ بارشاد الخلق نوع اجازة تكون أحوال مرديه مرابا كالانه ويطالع منها نظمة وكاله وعلامة أخرى لمعرفة الانتهاى هى أن لا يبقى فى السالك مقتضى غير الحق سبحانه وتعالى أصلا وأن يكون صدره خاليا وصافيا من جميع المقتضيات المتعلقة بالسوى ولله نهاية مراتب كثيرة بعضها فوق بعض والقدم الاول فى النهاية هو الذى ذكره الله سبحانه الموفق وكتبتم أن المعارف التى تسلى هذا الفقير القليل البضاة هى المعارف الشرعية وكأن كل حكم من الاحكام الشرعية طريق موصل الى منزل المقصود وعلامة من الملك الذى ليست له علامة وهذا البيت نصب العين

(شعر) ما بسفر مبروم عزم تماشاكر است * مارا ومبروم كزهمه عالم وراست ومعرفتكم هذه أصلية جدا وعالية ومورثة لرجاء وقد جعلنى مطاعة هذه المعرفة محظوظا جدا وأزالت عدم ملائمة صدر المكتوب أوصل الله سبحانه وتعالى الى المقصود من هذا الطريق وسأتم أنه قد يحيى بعض الرجال والنساء ويلتمسون الطريقة واسكن لا يحرزون من الاكل واللبس الحاصلين من الرياء هل تعلمهم الطريقة أولا ويقولون نحن نصلح بالحيل الشرعية (ينبغى) أن يعلمهم الطريقة وأن يرغبهم فى الاجتناب من المحرم ولعلمهم يتخلصون من ذلك الاشتباه ببركة الطريقة واستفسرت أيضا عن العلمين الذين ظهر كل منهما عقب الآخر من جانب المشرق وقد كتب الفقير مكتوبا فى هذا الباب بامتنفسار الاصحاب تأمر الملا عبدالحى بارسال نقله أيضا اليكم ان شاء الله تعالى وسأتم أيضا أنه هل الا فضل اهداء ثواب ختم القرآن وأداء صلاة النفل والاشتغال بالتسبيح والتهلل الى الوالدين أو الى الاستاذ أو الاخوان أو عدم الاعطاء لاحد فاعلم ان الا فضل الاهداء فانه نفع لغيره ونفع للعامل وفى عدم الاهداء النفع مخصوص بالعامل وأبضا يرجى فى الاهداء قبول العمل المهدى ثوابه ببركة الآخرين والسلام

المكتوب الثامن والسبعون الى داراب خان فى بيان أن محبة هذه الطائفة العلية واخلاصهم وسيلة الفناء فى الله والبقاء بالله وما يناسب ذلك

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد يحس فى طائفتكم دولة هنيئة وهى التواضع للفقراء والخدمة لهذه الطبقة العلياء وجود أسباب الفناء وحصول مواد الاستغناء وهذا منبى عن محبة هذه الطائفة العلية والاخلاص لهم ومشعر بمودة هذه الفرقة الناجية والاخصاص بهم وحديث المرء مع من احب ككاف لان تكون بشارة لحي هذه الطائفة وحديث وهم قوم لا يشقى جليسهم واف لمرءة جلساء هذه الطبقة فاذا استولت هذه المحبة بعناية الله سبحانه وخليت على نهج لا تترك

الاطناب والاملال يعنى من ذلك اه ما قاله العرب عفى عنه (ومنها) بحكم كريمة واما بنعمة ربك فحدث تظهر هذه النعمة العظمى قد حصل لهذا الفقير بقين بالمعتقدات الكلامية على وفق آراء اهل الحق يعنى اهل السنة والجماعة هل يهيج يكون اليقين الحاصل بالنسبة الى اجلى البديهيات فى حكم الظنيات بل الوهميات مثلا اذا وازنت اليقين الحاصل بكل واحد من المسائل الكلامية باليقين الحاصل بوجود الشمس اثاره على اطلاق اسم اليقين على الثانى فى جنب اليقين الاول يقبل ارباب العقول هذا المعنى اولواولعلمهم لا يقبلونه فانه وراء طور نظر العقل وليس للعقل الذى نظره مقصور على الظاهر نصيب من هذا المقام سوى

غيرها في القلب وزات التعلقات الاخر عن القلب بالتمام وظهرت لوازم المحبة التي هي اطاعة
المحبوب والقيام بمراده والتخاطب باخلاقه وأوصافه فينبذ يحصل الفناء في المحبوب شبه الفناء
في الشيخ الذي هو الدرجة الاولى في هذا الطريق وهذا الفناء يعني الفناء في الشيخ بصيرتانيا
وسيلة الى الفناء في الله الذي البقاء بالله مترتب عليه وهو المحصل للولاية وبالجملة اذا تبسرت
محبة المحبوب الحقيقي في الابتداء من غير توسط احد فهي دولة عظيمة محصلة للفناء والبقاء والا
لا بد من توسط كامل مكمل فينبغي اولاً ان يجعل جميع مراداته تابعة لمرادات شيخه وان يصير قائماً
فيه ليكون ذلك الفناء وسيلة الى الفناء في الله ولتخلصه من تعلقات السوى بالتمام وليوصله الى
درجات الولاية (شعر)

وعلينكم بالسكر بأهل صفة * راء على رغب ذوى السواد

وأمثال هذه الكلمات انما تورد لترغيب الطالبين والمهوسين وتشويقهم والله سبحانه الموفق
للسواب بقية المرام ان رافع رقيمة دعاء الفقراء محمد قاسم من اولاد الكبار وكان في خدمة الفقراء
ولكنه كبر في حجر تربة اخيه الاكبر بانواع التربية والتم ورأى محن الايام قليلاً وفيه شوق
ملازمتم فان جعلتموه داخل في ملازمى الامراء وراعيتم الالتفات في حاله لا يكون بعيداً
عن الكرم والزيادة تصدع والسلام

المكتوب التاسع والسبعون الى الشيخ يوسف البركي في جواب رسالته التي كتبها مشتملة على
الامراض عن الكفر الحقيقي ومشعرة بالاقبال على الاسلام الحقيقي وما يناسب ذلك

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ان الرسالة المسطورة التي احتلتوها على مولانا
عبدالحى ليربها لم يرها في هذه المدة ويوم سافر مولانا بابوا حضرها ولما طالعتها صارت
باعثة على الفرح لكونها مشتملة على الامراض عن الكفر ومشعرة بالاقبال على الاسلام كان
الاسلام المجازى افضل من الكفر المجازى اسلام الطريقة ايضا افضل من كفر الطريقة
وكفر الطريقة كله سكر واسلام الطريقة كله صحو وكان الصحو المجازى افضل من السكر
المجازى صحو الطريقة ايضا افضل من سكر الطريقة ثمرة كفر الطريقة تشبيه ونتيجة اسلام
الطريقة تنزيه والفرق الذي بين التشبيه والتنزيه هو فرق ما بين كفر الطريقة واسلام
الطريقة والذين اختاروا الجمع بين التشبيه والتنزيه واعتقدوه كالا ذلك التنزيه ايضا من
جمله تشبيه رآوه تنزيهاً والافان الجمال للتشبيه حتى يجمع مع التنزيه الحقيقي ولا يصير مضمحلاً
ومتلاشياً في تشعشع انواره (شعر)

ومتى بدت انوار بدر في الدجا * مالهى من حيلة سوى الاختفا

شرف الله سبحانه وتعالى بحقيقة الاسلام الحقيقي بالنبي وآله الاجساد عليه وعليهم
الصلوات والتسليمات وحيث كان مولانا بابوا مهياً لسفر وقع الاختصار على كلمات
والسلام عليكم وعلى من لديكم

المكتوب الثمانون الى الشيخ حامد الهباري في جواب سؤاله عن قول ابن القضاة
في تمهيداته ان الذي تعتقدونه الها هو عندنا محمد صلى الله عليه وسلم والذي تعتقدونه محمداً
هو عندنا الله جل سلطانه

الا نكار وحقيقته هذه
المعاملة هي ان اليقين
امر قلبي واليقين الذي
يحصل في القلب بوجود
الشمس انما هو توسط
الجواس التي حكمها
حكم الجواسيس واليقين
الذي يحصل فيه بمسئلة
من المسائل الكلامية
ليس هو بتوسط شئ
وانما تلقاه من حضرة
الوهاب جل وعلا بطريق
الالهام واخذة عنده بلا
واسطة شئ فكان اليقين
الاول بمثابة علم اليقين
واليقين الثاني بمثابة عين
اليقين وشتان ما بينهما
هل المسموع كالم في قط *
فتى صارت ساحة صدر
الطالب بمحض فضل الحق
جل وعلا خالية من جميع
المرادات ولم يبق فيها
مقصود غير الحق سبحانه
يتسمر في ذلك الوقت ما هو
المقصود من خلقته وبصير

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلت الصحيفة الشريفة المرسله من كمال المحبة والاخلاص ووفور المودة والاختصاص واورثت فرحا وافرارزق الله سبحانه الاستقامة على هذه الدولة فان محب كل طائفة مع هذه الطائفة المره مع من أحب حديث نبوي عليه وعلى آله الصلاة والسلام واستغمرت عن معنى عبارة تمهيدات عين القضاة انه قال ان الذي تعتقدونه الها هو عندنا محمد عليه وعلى آله الصلاة والسلام والذي تعتقدونه محمدا صلى الله عليه وسلم هو عندنا الله جل سلطانه (ايها المخدوم) ان امثال هذه العبارة المنبثه عن التوحيد والائحاد تصدر عن المشايخ قدس الله امرارهم في غلطات السكر التي هي مرتبة الجمع والمعبرة عنه بكفر الطريقة فانهم لارتفاع الامتياز والاثنيبية عن نظرهم يحدون الممكن عين الواجب تعالى بل لا يحدون الممكن اصلا ولا يبقى في شهودهم غير الواجب تعالى فعنى هذه العبارة على هذا التقدير ان الامتياز الحاصل بين الله جل وعلا وبين محمد عليه الصلاة والسلام عندكم ليس هذا الامتياز ثابت عندنا ولا مغايرة بينهما بل ذاك الواحد الذي هو منزله من الواحدية عين ذلك الآخر فانه اذا ارتفعت نسبة المغايرة الى سائر الممكنات كيف تكون نسبة الامتياز ثابتة لمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو المظهر الاثم لكم الاله تعالى وهذه الرؤية مخصوصة بمرتبة الجمع فاذا ترقى السالك من هذا المقام وفتح عينه من افراط السكر يحد محمدا صلى الله عليه وعلى آله الصلاة والسلام عبده ورسوله تعالى كما وجدته في الابتداء كذلك ولعلك سمعت قولهم النهاية هي الرجوع الى البداية اعلم ان الاشتراك بين المبتدى والمنتهى في الصورة فقط التي هي قباب المنتهى والا (ع) مانسبة العرشى للعرشى * فاذا لم تكن للمتوسط نسبة مع المنتهى كيف تكون للمبتدى البعيد عن المعاملة نسبة معه ربنا اتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير والسلام عليكم وعلى من لديكم

المكتوب الحادى والثمانون الى محمد مراد القوربكي في التصامح والتحمذير عن الاغترار بمزخرفات الدنيا الدنية وما يناسب ذلك

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اخشى من ان يتخذ اصحاب او اولى الاباب مثل الاطفال بمزخرفات الدنيا الدنية التي لها طراوة وحلاوة في الظاهر وأخاف مبالانهم من المباح الى المشبه ومن المشبه الى المحرم فيبقون خجلين منفعلين من مولا هم يذبحون ان يكون في التوبة والانابة قدم راسخ وان يعتقد المنهيات الشرعية سما قانلا (شعر) وهذا لكم نصي صهابي فانكم * كطفل ودنيانا كبيت مزخرف وقد جعل الله سبحانه وتعالى بكرمه دائرة المباح وسبعة فاشق من يظن كل هذه الوسعة ضيقة من ضيق صدره ويضع قدمه فيما وراء هذه الدائرة الوسيعة ويتجاوز الحدود الشرعية ويقع في المشبه والمحرم ينبغى للعاقل أن يلتزم الحدود الشرعية وأن لا يتجاوزها مقدار شعرة المصلون والصائمون بحسب الرسم والعادة كثير ولكن المتقون المتورعون المحافظون على الحدود الشرعية أقل قاييل والفارق المميز بين الحق والمبطل هو هذا الاتقاء والتورع فان الصوم والصلاة بحسب الصورة يصدران من كليهما قال عليه وعلى آله الصلاة والسلام ملاك دينكم الورع وقال أيضا عليه الصلاة والسلام لا تعدل بالرفة

ح مؤديا حقيقة العبودية فاذا اريدار جاعه بعد ذلك لتربية الناقصين بمحمد الحق سبحانه ارادة واختيارا من لدنه ويكون مجازا في التصرفات القولية والفعلية واختيارا فيها كالعبد المأذون وفي هذا المقام الذي هو مقام التخلق باخلاق الله كلما يريد صاحب الارادة يريد غيره ويكون منظوره مصالح غيره لامصالح نفسه كما هو حال ارادة الواجب تعالى بل لله المثل الاعلى ولا يازم من ذلك ازوم وقوع كلما يريد صاحب هذه الارادة بل هذا غير جاز فانه شرك ولا تطيعه العبودية كيف وقد قال الله سبحانه طيبه انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء فاذا وقعت ارادة سيد البشر في ورطة التوقف ماذا يكون غيره

شياً والاصحاب وان كانوا يكون اطعمة لذينة ويلبسون البسة جميلة ولكن الاذاذ
والانتفاع في طعام الفقراء ولباسهم ذلك للملوك وهذا للمصلوك والفرق بينهما كثير فان ذلك
يميد عن رضى المولى جل سلطانه وهذا قريب من رضاه تعالى وايضا محاسبة ذلك ثقيلة
ومحاسبة هذا خفيفة ربنا آتنا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا رشدا وقد وفق المخطوط
سلطان مراد للتوبة والاناة واخذ الطريقة والمسؤل من الله سبحانه التبات والاستقامة
والسلام عليكم وعلى سائر الاخوان

المكتوب الثانى والثمانون الى الخواجه شرف الدين الحسين فى التحذير عن الدنيا الدنية
والتحريض على الشريعة الفراء وما يناسب ذلك

اللهم صفر الدنيا باعيننا وكبر الآخرة فى قلوبنا بحرمة حبيبك محمد عليه وعلى آله الصلاة
والسلام أيها الولد العزيز صاحب التميز اياك والرغبة فى زخارف الدنيا الدنية والانخداع
بالشوكة الغانية وعلبك بالسعى فى العمل بمقتضى الشريعة الفراء فى جميع الحركات والسكنات
والمعيشة على وفق الملة الزهراء فلا بد اولاً من تصحيح الاعتقاد بمقتضى آراء علماء أهل
السنة والجماعة شكر الله تعالى سبحانه فانه ضرورى وبعد ذلك بصرف عنان الهمة
الى اتيان الاحكام الفقهية العملية فينبغى الاهتمام التام فى اداء الفرائض والاحتياط فى
الحل والحزمة والعبادات النافلة فى جنب الفرائض كالطروح فى الطريق وساقطة عن
الاعتبار واكثر الناس فى هذا الوقت فى رويج النواقل وتخریب الفرائض يهتمون فى
اتيان نوافل العبادات ويعدون الفرائض حقيرة وعديمة الاعتبار يعطون مبلغاً قليلاً المستحق
وغير المستحق بتقريب وبغير تقريب ولو كان اعطاء فلس فى اداء الزكاة للمصرف متعبر
عليهم ولا يدرون ان اعطاء فلس من الزكاة للمصرف خير لهم من اعطاء الوفاء صدقة
نافلة فان فى اعطاء الزكاة مجرد أمثال أمر المولى جل سلطانه وفى الصدقة النافلة كثير
ما يكون المنشأ الهوى النفسانى ولهذا لا ماسخ للرباه فى الفرض وأما النقل ففیه مجال للرباه
ومن ههنا كان الاولى فى اداء الزكاة الاظهار لئسنى التهمة وفى الصدقة النافلة الاخفاء
لكونه أبقى بالقبول وبالجملة لابد من التزام الاحكام الشرعية حتى يتصور الخلاص من
مضرة الدنيا فان لم تيسر حقيقة ترك الدنيا فينبغى ان لا يقصر فى الترك الحكيم وهو التزام
الشرعية فى الأقوال والأفعال والله سبحانه الموفق والسلام على من اتبع الهدى

المكتوب الثالث والثمانون الى الميرما محمود فى بيان ان محبة هذه الطائفة العلية رأس
بضاعة جميع السعادات وما يناسب ذلك

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى أحوال فقراء هذه الحدود وأوضاعهم مستوجبة
للمحمد والمسؤل من الله سبحانه سلامتكم وما فيكم وثباتكم واستقامتكم على جادة
الشريعة المصطفوية على صاحبها الصلاة والسلام والبركة والنعمة الطريقة التى اخذها
الاخ الاعز الارشد من هذا الفقير وان لم ترتب على ذلك الاخذ بواسطة قلة بل الصفة التى
هى أصل عظيم عند هؤلاء الاكابر بركات وثمرات لا تفتق ولكن اذا بقيت شمة من
الارتباط الحبي الذى هو من لوازم تعليم الطريقة فهى دولة عظيمة لان المرء مع من أحب

وكيف يكون لهم مجال
فى ذلك ولا يازم ايضا ان
يكون جميع مرادات
صاحب الارادة هذا
مرضيا عند الحق سبحانه
والالمازل من الحق سبحانه
اعتراض على بعض أفعاله
واقواله صلح كما قال الله
سبحانه ما كان لنبى ان يكون
له امرى الاية ولما كان
للعفو عنه معنى كما قال الله
تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم
الاية فان العفو انما يتصور
فى التقصيرات على ان جميع
مرادات الحق سبحانه ليس
مرضيا له تعالى كالكفر
والمعاصى (ومنها) اما فى
فى هذا الكلام كلام الله
ومقتداى فى هذا الامر
القرآن المجيد فلولا هداية
القرآن لما اتقح الطريق
الى عبادة المعبود بالحق
وفى هذا الطريق ينادى
كل لطيف والطف بنده
انا الله ويجعل السالك

والبركة الاولى التي تحصل في اول صحبة ابدي رشيد من هذه الطريقة العلية دوام توجه القلب الى المطلوب الحقيقي جل سلطانه ودوام التوجه هذا يوصل في فرصة يسيرة الى نسيان السوي بحيث اووفى عمر السالك فرضا الفاسدة لا يخطر على قلبه غير الحق سبحانه بواسطة حصول نسيان السوي له بل لو ذكره بالسوي بالتكلف والعمل لا يكاد يتذكر فاذا حصلت هذه النسبة فقد وضع قدم اول في الطريقة فاذا اكتب من القدم الثاني والثالث والرابع الى ما شاء الله تعالى القليل يدل على الكثير والقطرة تبي عن القدير المقصود ترغيب الاحبة نفع الله عز وجل واوردنا في هذا القيل والقال الميان عبدالعظيم ببيان محبتكم والاخبار عن اخلاصكم السلام عليكم وعلى سائر من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلاة والسلام

﴿ المکتوب الرابع والثمانون الى الشيخ حيد البنكالي ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد اختار أخى الشيخ ميسان حيد انزواء عجيبا بحيث ان المجال فيه للكلام والسلام أيضا قليل حتى لم يصل في مدة سبع سنين أو ثمانى سنين من جانبكم الا كتاب واحد وهو أيضا غير تام ولا يعلم أنه هل تصل المكاتيب المرسله من هذا الجانب اليكم اولاً ولما كان أخى الاعز الشيخ عبدالحى فى صدد التوجه الى وطنه أمرته أن يوصل نفسه اليكم وأن يطلع على أحوالكم والشيخ عبد الحى كان فى الخدمة قريباً من خمس سنين وكان أكثر خدمات الحضور متعلقاً به وهو ريان من علوم الفقير ومعارفه وخير باحوال السلوك والجدبة وأمرت المشار اليه بأن يقيم فى منزلكم أياماً وأن يورد فى البين ما يناسب الوقت والحال من العلوم والمعارف وينبغى لكم أن تطأوا المشار اليه على أحوالكم الماضية وما هو نقد الوقت من الاحوال والمواجيد كلها وأن تقبلوا كلما ينصح به وباقى الاحوال بينه المشار اليه لكم ان شاء الله تعالى والسلام عليكم وعلى سائر من اتبع الهدى

﴿ المکتوب الخامس والثمانون الى الشيخ نور محمد ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى أحوال فقراء هذه الحدود وأوضاعهم مستوجبة للحمد والمسؤل من الله سبحانه امتقانتكم وأخى الشيخ ميان عبدالحى من بلادكم ونازل فى جواركم وهو نسخة العلوم والمعارف الغربية وضروريات هذا الطريق مودعة عنده وملاقاته مفتحة للاصحاب النائين فانه قريب عهد بالعبادة واستحب معه اشياء جديدة وعنده علامة من الفناء والبقاء وبيان من السلوك والجدبة بل هو خير من ما وراء الفناء والبقاء المتعارفين والجدبة والسلوك المقرين بل يمكن ان يقال ان له مرافيقها وأكثر معارف المكتوبات الغربية قد قرعت سمعه وأدركها بالاستفسار مهما أمكن والله سبحانه الموفق ويعلم الاحوال من المشار اليه بالتفصيل فلا تشتغل بالزوائد والسلام

﴿ المکتوب السادس والثمانون الى الشيخ طاهر البدخشي فى جواب كتابه ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلت الصحيفة الشريفة من الاخ الاعز واتضح ما اندرج فيها من بيان الاحوال والمعارف وأورث المرور والفرح ما اعظم دولة توجهه

مبتلا بعبادته فان كان كيفياً يظهر نفسه فى صورة لا كفى وان كان تشبيهاً بجلى نفسه بهيئة التنزيه والامكان ههنا مترج بالوجوب والحدوث مختلط بالقدم فان كان باطلاً يظهر بصورة الحق وان كانت ضلالة تنجلي بشكل الهداية والسالك المسكين كالمسافر الاعمى يتوجه الى كل واحد منها قائلاً هـ ذاربنى والله سبحانه يمدح نفسه بخالق السموات والارض ويقول انه رب المشرق والمغرب فاذا عرضت هذه الصفات (يعنى خالقية السموات والارض الخ) على الآلهة المخيلة وقت الخروج تأبى عنها بلا اختيار وتوجه على الزوال فلا جرم يمرض السالك عن الكل قائلاً لا احب الاقلين ولا يجعل قبلة توجهه غير ذات واجب الوجود الحمد

المحبين والمخلصين الى جناب قدسه تعالى نافذين ابدتهم من الكل واقبالهم عليه سبحانه بكنيتهم ضاربين السوى بأرجلهم وباقي كفيات هذه الحدود لدل الاخ الشيخ عبدالحى بينها والعلوم اللسانية والمعارف الكتابية كثيرة عند هذا المشار اليه ولهذا لم نكتب شيئا من تلك المقولة جعل الله مواعب جميع الامور بالخير بالنبي وآله الاجساد عليه وعليهم الصلاة والسلام والنجية

المكتوب السابع والثمانون الى الفخ خان الافغانى فى النصائح

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ووصل المكتوب الشريف الذى من كمال محبة الفقراء واخلاصهم رزق الله سبحانه الاستقامة على محبة هؤلاء الفقراء والنصيحة التى انصح بها الاحبة ذوى السعادة اتباع السنة السنية على صاحبها الصلاة والسلام والنجية والاجتناب عن البدعة الغير المرضية فان من احب سنة من السن التى صارت متروكة العمل به ساقطه ثواب مائة شهيد فكيف من احب فرضا من الفرائض او واجبا من الواجبات فتعديل الاركان فى الصلاة الذى هو واجب عند اكثر العلماء الحنفية وفرض عند الامام ابي يوسف والامام الشافعى وسنة عند بعض العلماء الحنفية صار متروكا عند اكثر الناس فأجر احياء هذا العمل الواحد يكون ازيد من ثواب مائة شهيد فى سبيل الله وعلى هذا القياس سائر الاحكام الشرعية من الحل والحرم والكراهة وغيرها وقالوا ان رد نصف دانق الى شخص اخذه عنه ظمأ بلاوجه شرعى افضل من ان يتصدق ما فى درهم وقالوا لو كان لشخص من العمل الصالح مثل عمل نبي وبقى فى ذمته حق لشخص مقدار نصف دانق لا يدخل الجنة حتى يؤدي ذلك وبالجملة ينبغى ان يكون متوجها الى الباطن بعد جعل الظاهر محلي باتيان الاحكام الشرعية لئلا يكون العمل مختلطاً بالغفلة والتخلي بالاحكام الشرعية بدون امداد الباطن متعذر وظيفة العلماء الافتاء وشغل اهل الله العمل والاهتمام فى الباطن مستلزم للاهتمام فى الظاهر والذى يهتم بالباطن ويعجز عن الظاهر فهو ملحد وحواله الباطنية استدر اجابته وعلامة صحة حال الباطن تحلى الظاهر بالاحكام الشرعية وطريق الاستقامة هو هذا والله سبحانه الموفق

المكتوب الثامن والثمانون الى الملا بديع الدين فى بيان الرضاء بالقضاء

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الابد المقبول من يكون راضيا بفعل مولاة والذى هو تابع لرضاء نفسه فهو عبد نفسه فلو امر المولى سكيناً على حلقوم العبد ينبغى ان يكون العبد مسرورا ومتسماً فى ذلك الوقت وان يجده فعل مولاة ذلك مرضيا لنفسه بل ينبغى ان يكون متلذذا به فلو حصلت له الكراهة من ذلك الفعل عيادا بالله سبحانه وضاق منه صدره فهو بعيد عن دائرة العبودية ومطروود عن قرب المولى ومهجور وحيث كان الطاهون مراده سبحانه وتعالى ينبغى ان يعده مراد نفسه وان يكون مسرورا به ومتبهما وان لا يكون عبوا وضيق الصدر من استيلاء الطاهون بل ينبغى ان يكون متلذذا به لكونه فعل المحبوب ولكل احد اجل مسمى لا احتمال فيه لزيادة والنقصان فسامعنى الاضطراب وضايقة مافى الباب ينبغى ان يطلب العافية من البلية والاتجاء اليه سبحانه من السخط فان رضاه تعالى فى

لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله لقد جاءت رحمت ربنا بالحق (ومنها) نحن كنا اربعة اشخاص فى ملازمة شيخنا وكنا متمارين من بين الاخوان عند الناس وكان لكل واحد منا بالنسبة الى شيخنا اعتقاد على حدة ومعاملة خاصة وعلم الفقير يقينان مثل هذه الصحبة والاجتماع وشبه هذه التربية والارشاد لم يوجد به زمانه صلح اصلا وشكرت الله سبحانه حق شكره على هذه النعمة العظمى حيث انى وان انا اشرف بشرف صحبة خير البشر صام لكنى لم اكن محروما من سعادة هذه الصحبة وقال حضرة شيخنا فى كل واحد من هؤلاء الثلاثة ان فلانا يرانى صاحب تكميل ولا يرانى صاحب ارشاد وكان مرتبة الارشاد منه فوق

دعاء العبد لله قال ربكم ادعوني استجب لكم جاء مولانا عبد الرشيد وبين احوال تلك البقعة
ما قام الله سبحانه من البليات الظاهرة والباطنة

﴿ المكتوب التاسع والثمانون الى السيد مير محب الله في النصيحة ﴾

بئنا الله سبحانه واياكم صلى جادة آبائكم الكرام بحرمة حبيبه سيد الانام عليه وعليهم
الصلاة والسلام احوال فقراء هذه الحدود وأوضاعهم مستوجبة للحمد لله سبحانه
الحد والمنة دائما وعلى نبيه الصلاة والسلام سرفندا والمسؤل من الله سبحانه سلامتكم
وما فيكم وثباتكم واستقامتكم (أيها) الخدم المكرم المشفق قد غمضى أوقات الاشتغال
بالعمل كلما يمر آن بقص شيء من العمر ويقرب الاجل المسمى فلولم يحصل التنبؤ اليوم لا يكون
تقد الوقت غدا غير الحسرة والندامة يذبح الاهتمام في المعاملة على وفق الشريعة الغراء
في هذه الايام المهدودة حتى تتصور النجاة وهذا الوقت وقت العمل لا وقت الراحة
فان الراحة التي هي ثمرة العمل اماننا والاستراحة في وقت العمل تضييع للزراعة
ومنع لها عن الثمرات والزيادة على ذلك تصدبغ نسال الله سبحانه حصول الدولة
الصورية والمعنوية

﴿ المكتوب التسعون الى المرزا عرب خان في تفويض شخص ﴾

أيدكم الله سبحانه ونصركم على الاعداء الاكافية والانفسية ونجاكم عن البليات الصورية
والمعنوية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق عيال الله وأحب الخلق الى الله من أحسن
الى عياله وقد تكفل الحق سبحانه بارزاق الخلائق فتكون الخلائق بمنزلة عياله تعالى
ومن واسى عيال شخص ونحمل ثقله يكون محبوب صاحب العيال أبنه حيث خفف عنه
رفع وثقته بناء على ذلك نجترنى على التصديق ان الحافظ حامد رجل صالح ونالى القرآن
المجيد وقد يشوشه كثرة العيال وأنه لا يقدر الخروج عن عهدة تربيتهم والمسؤل من كرمكم
امداد المشار اليه وامانته ويكفي الكرماء للكرم علة جزئية والسلام

﴿ المكتوب الحادى والتسعون الى الخدم زاد الخواجه محمد سعيد في بيان امرار
قاب قوسين أو أدنى ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اسمع سرا عظيما في مقام قاب قوسين أو أدنى
ان الانسان الكامل اذا تحقق بالسير في الله بعد السير الى الله وتخلق باخلاق الله وأتم هذا السير
أيضا بطريق الاجال وأتم دوائر ظهور عكوس الاسماء والصفات التي انما هم مربوط بالسير
في الله يصير لا تشاؤا مستحقا لان يظهر فيه المشوق بالاصالة بلاشابة الظلمة وبلا توهم
الحالية والمحلية وحيث لا انفكك لصفات المشوق الذاتية عن ذاته يكون ظهور الذات
مع الصفات في عين العاشق بالضرورة وبمحصل القوسان يعنى قوس الصفات
وقوس الذات وهذا المقام الاعلى مقام قاب قوسين الذى هو متعلق بظهور الاصل بلاشابة
الظل واذا ظهر في العاشق الصادق بعناية الله سبحانه كمال الارتباط والتعلق بذات المشوق
على حد لا يريد شيأ من الاسم والصفة ففي هذا الوقت يستتر الاسم والصفة بفضل الله جل
سلطانه عن نظره بالتام ولا يبقى ملحوظه ومشهوده شيأ غير الذات وان كانت الصفات

مرتبة التكميل وفلان
ليس له شغل بنا وقال في حق
الآخر ان له انكارا فينا
ونال كل واحد منا نصيبا
على قدر اعتقاده (ينبغي)
ان يعلم ان اعتقاد المرید
افضلية شجرة واكليته
من ثمرات المحبة ونتائج
الناسبة التي هي سبب
الافادة والاستفادة ولكن
ينبغي ان لا يفضل شجرة على
على قوم قد تقرر افضليتهم
في الشرع فانه افراط في
المحبة وهو مذموم وقد
كانت خرابية الشيعة
وضلالتهم من جهة افراط
في محبة أهل البيت واعتقد
النصارى عيسى هم الها
من افراط محبتهم اياه
ووقعوا في الخسارة الابدية
(واما) اذا فضل شجرة
على من سواهم فهو جائز
بل هذا واجب في الطريقة
وهذا التفضيل ليس
باختيار المرید بل لو كان

المحبين والخلصين الى جناب قدسه تعالى فانضين ايديهم من الكل واقبالهم عليه سبحانه بكتابتهم ضاربين السوي بأرجلهم وباقي كيفيات هذه الحدود لدل الخ الشيخ عبدالحى بينها والعلوم اللسانية والمعارف الكتابية كثيرة عند هذا المشار اليه ولهذا لم نكتب شيئا من تلك المقولة جعل الله عواقب جميع الأمور بالخير بالنبي وآله الامجاد عليه وعليهم الصلاة والسلام والتمجيد

﴿ المكتوب السابع والثمانون الى القم خان الافغانى فى النصائح ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ووصل المكتوب الشريف النبى من كمال محبة الفقراء واخلاصهم رزق الله سبحانه الاستقامة على محبة هؤلاء الفقراء والنصيحة التى انصح بها الاحبة ذوى السعادة اتباع السنة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام والتمجيد والاجتناب عن البدعة الغير المرضية فان من احب سنة من السنن التى صارت متروكة العمل به ساقطه ثواب مائة شهيد فكيف من احبى فرضا من الفرائض أو واجبا من الواجبات فتعديل الاركان فى الصلاة الذى هو واجب عند أكثر العلماء الحنفية وفرض عند الامام أبى يوسف والامام الشافعى وسنة عند بعض العلماء الحنفية صار متروكا عند أكثر الناس فأجر احياء هذا العمل الواحد يكون أزبد من ثواب مائة شهيد فى سيدى الله وعلى هذا القياس سائر الاحكام الشرعية من الحل والحرم والكراهة وغيرها وقالوا ان رد نصف دانق الى شخص أخذه عنه ظلماً بلاوجه شرعى أفضل من ان يتصدق ما فى درهم وقالوا لو كان لشخص من العمل الصالح مثل عمل نبي وبقى فى ذمته حق شخص مقدار نصف دانق لا يدخل الجنة حتى يؤدي ذلك وبالجملة ينبغى ان يكون متوجها الى الباطن بعد جعل الظاهر محلياً بآيات الاحكام الشرعية لئلا يكون العمل مختلطاً بالغلظة والتحلي بالاحكام الشرعية بدون امداد الباطن من عذر وظيفه العلماء الافتاء وشغل أهل الله العمل والاهتمام فى الباطن مستلزم للاهتمام فى الظاهر والذى يهتم بالباطن ويعجز عن الظاهر فهو ملحد وأحواله الباطنية استدر اجابته وعلامة صحة حال الباطن تحلى الظاهر بالاحكام الشرعية وطريق الاستقامة هو هذا والله سبحانه الموفق

﴿ المكتوب الثامن والثمانون الى الملا بديع الدين فى بيان الرضاء بالقضاء ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الابد المقبول من يكون راضياً بفعل مولاه والذى هو تابع لرضاء نفسه فهو عبد نفسه فلو أمر المولى سكيناً على حلقوم العبد ينبغى ان يكون العبد مسروراً ومتبسمياً فى ذلك الوقت وان يمد فعل مولاه ذلك مرضياً لنفسه بل ينبغى ان يكون متلذذاً به فلو حصلت له الكراهة من ذلك الفعل عبادة بالله سبحانه وضاق منه صدره فهو بعيد عن دائرة العبودية ومطرود عن قرب المولى ومهجور وحيث كان الطاعون مراده سبحانه وتعالى ينبغى ان يعده مراد نفسه وان يكون مسروراً به ومتبسمياً وان لا يكون عبواً وضيق الصدر من استيلاء الطاعون بل ينبغى ان يكون متلذذاً به لكونه فعل المحبوب ولكل أحد أجل مسمى لا احتمال فيه لزيادة والنقصان فسامعنى الاضطراب وقاية مافى الباب ينبغى ان يطلب العافية من البلية والاتجاء اليه سبحانه من الخط فان رضاء تعالى فى

لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله لقد جاءت رحمة ربنا بالحق (ومنها) نحن كنا اربعة اشخاص فى ملازمة شيخنا وكنا يمتازين من بين الاخوان عند الناس وكان لكل واحد منا بالنسبة الى شيخنا اعتقاد على حدة ومعاملة خاصة وعلم الفقير يقينان مثل هذه الصحبة والاجتماع وشبه هذه التربية والارشاد لم يوجد بعد زمانه صلوات شكرت الله سبحانه حتى شكره على هذه النعمة العظمى حيث انى وان انشرف بشرف صحبة خير البشر صلوات لكنى لم اكن محروماً من سعادة هذه الصحبة وقال حضرة شيخنا فى كل واحد من هؤلاء الثلاثة ان فلانا يرانى صاحب تكميل ولا يرانى صاحب ارشاد وكان مرتبة الارشاد عنده فوق

دعاء العبد وواله قال ربكم ادعوني استجب لكم جاءه مولانا عبد الرشيد وبين احوال تلك البقعة
 ما فاكم الله سبحانه من البليات الظاهرة والباطنة

﴿ المكتوب التاسع والثمانون الى السيد مير محب الله في النصيحة ﴾

بنتنا الله سبحانه واياكم على جادة آباتكم الكرام بحرمة حبيبه سيد الانام عليه وعليهم
 الصلاة والسلام احوال فقراء هذه الحدود واوضاعهم مستوجبة للحمد لله سبحانه
 الحمد والمنة دائما وعلى نبيه الصلاة والسلام سرفندا والمسؤل من الله سبحانه سلامتكم
 وما فيتكم وثباتكم واستقامتكم (أيها) المخدم المكرم المشفق قد تمضي اوقات الاشتغال
 بالعمل كلما يمر آن ينقص شيء من العمر ويقرب الاجل المسمى فلولم يحصل النبي اليوم لا يكون
 نقد الوقت فداغ غير الحسرة والندامة ينبغي الاهتمام في المعاملة على وفق الشريعة الغراء
 في هذه الايام الممدودة حتى تتصور النجاة وهذا الوقت وقت العمل لا وقت الراحة
 فان الراحة التي هي ثمرة العمل اماننا والاستراحة في وقت العمل تضييع للزراعة
 ومنع لها عن الثمرات والزيادة على ذلك تصدبغ نسأل الله سبحانه حصول الدولة
 الصورية والمعنوية

﴿ المكتوب التسعون الى المرزا عرب خان في تفويض شخص ﴾

أيديكم الله سبحانه ونصركم على الاعداء الآفاقية والانفسية ونجاكم عن البليات الصورية
 والمعنوية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق عيال الله وأحب الخلق الى الله من أحسن
 الى عياله وقد تكفل الحق سبحانه بارزاق الخلائق فتكون الخلائق بمنزلة عياله تعالى
 ومن وامي عيال شخص وتحمل ثقله يكون محبوب صاحب العيال أبنه حيث خفف عنه
 برفع وثقه بناء على ذلك نجرتني على التصديع ان الحافظ حامد رجل صالح ونالي القرآن
 المجيد وقد يشوشه كثرة العيال وأنه لا يقدر الخروج عن عهدة تربيتهم والمسؤل من كرمكم
 امداد المشار اليه واطائه ويكفي الكرماء للكرم علة جزئية والسلام

﴿ المكتوب الحادي والتسعون الى المخدم زاده الخواجه محمد سعيد في بيان اسرار
 قاب قوسين أو أدنى ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اسمع سرا عظيما في مقام قاب قوسين أو أدنى
 ان الانسان الكامل اذا تحقق بالسير في الله بعد السير الى الله وتخلق باخلاق الله وأتم هذا السير
 أيضا بطريق الاجال وأتم دوائر ظهور عكوس الاسماء والصفات التي انما هم مربوط بالسير
 في الله بصير لا تشاؤ مستحقا لان يظهر فيه المشوق بالاصالة بلاشابة الظلية وبلا توهم
 الحالية والحالية وحيث لا انفكاك لصفات المشوق الذاتية عن ذاته يكون ظهور الذات
 مع الصفات في عين العاشق بالضرورة ويحصل القوسان يعني قوس الصفات
 وقوس الذات وهذا المقام الاعلى مقام قاب قوسين الذي هو متعلق بظهور الاصل بلاشابة
 الظل واذا ظهر في العاشق الصادق بعناية الله سبحانه كال الارتباط والتعلق بذات المشوق
 على حد لا يريد شيئا من الاسم والصفة ففي هذا الوقت يستتر الاسم والصفة بفضل الله جل
 سلطانه عن نظره بالتام ولا يبقى ملحوظه ومشهوده شيئا غير الذات وان كانت الصفات

مرتبة التكميل وفلان
 ليس له شغل بنا وقال في حق
 الآخر ان له انكارا فينا
 ونال كل واحد منا نصيبا
 على قدر اعتقاده (ينبغي)
 ان يعلم ان اعتقاد المرشد
 افضلية شيخه واكليته
 من ثمرات المحبة وتسامح
 المناسبة التي هي سبب
 الافادة والاستفادة ولكن
 ينبغي ان لا يفضل شيخه على
 على قوم قد تقرر افضليتهم
 في الشرع فانه افراط في
 المحبة وهو مذهبهم وقد
 كانت خرابية الشيعة
 وضلالتهم من جهة افراط
 في محبة أهل البيت واعتقد
 النصارى عيسى ماله
 من افراط محبتهم اياه
 ووقعوا في الخسارة الابدية
 (واما) اذا فضل شيخه
 على من سواهم فهو جائز
 بل هذا واجب في الطريقة
 وهذا التفضيل ليس
 باختيار المرشد بل لو كان

موجودة ولكنها لا تكون مشهودة فيظهر في هذا الحلال سراو ادنى ولا يبقى اثر من القوسين
 فاذا وقع الهبوط من هذا المقام الاعلى يقع وضع القدم الاول في عالم الخلق بل يجلس في
 عنصر التراب وهذا العنصر الطاهر مع وجود بعده عن عالم القدس وكونه مهجورا
 عنه اقرب الى عالم القدس من الكل واذا نظرنا الى النزول والهبوط نجد دولة القرب نصيب
 عالم الخلق بل نصيب عنصر التراب ثم اذا لاحظنا النقطة الاولى من الدائرة في جانب
 العروج نجد اقرب النقط الى ذلك الجانب النقطة الثانية من تلك الدائرة واذا لاحظنا في
 جانب الهبوط نجد اقرب النقط الى النقطة الاولى النقطة الاخيرة مقابلة ومتوجهة الى النقطة الاولى
 وثنان ما بين المقبل والمعرض والنقطة الثانية لها ميل الى ظهورات النقطة الاولى والنقطة
 الاخيرة مخلفة لظهورات وراء ظهرها ومريدة لذات الظاهرة فان هو من ذاك ربنا آتانا
 من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا رشدا والسلام على من اتبع الهدى

المريد مستعمدا يظهر فيه
 هذا الاعتقاد بلا اختيار
 منه فيكتسب كالات الشيخ
 بواسطة فلو كان هذا
 التفضيل باختيار المرید
 وبالتكلف فهو غير جائز
 ولا ينتج شياً (ومنها)
 ان الدرجة العليا في النبي
 والاثبات بكلمة طيبة لا اله
 الا الله هي ان كلما يدرك
 بالكشف والشهود ينبغي
 ان يدخله تحت كلمة لا
 وان ظهر بوصف التنزيه
 الصرف ولا مثلياً محضاً
 وفي جانب الاثبات لا
 يكون نصيب غير التكلم
 بالكلمة المستثناة الصادر
 :- واطاعة القلب (شعر)
 هيات عنقاء ان يصطاده
 احد

قارم الشرك والادام فيه
 هو
 والسلام على من اتبع الهدى
 والتزم مائة المصطفى
 عليه وعلى آله الصلوات

المكتوب الثاني والتسعون الى المير محمد نعمان في بيان ان الولاية عبارة عن قرب الهى
 جل سلطانه وايست الخوارق والكرامات من شرطها وبيان حكم مجدة النجبة لسلطين
 وما يناسب ذلك

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ليطلب وقت الاخ الا من السيد مير محمد نعمان وليعلم
 ان ظهور الخوارق والكرامات ليس من شرط الولاية وكان العلماء ليسوا مكلفين بحصول
 الخوارق الاولياء أيضاً ليسوا مكلفين بظهور الخوارق فان الولاية عبارة عن قرب الهى
 جل سلطانه بكرم به اولياؤه بعد نسيان السوى شخص يعطى هذا القرب ولا يعطى
 الاطلاع على احوال المغيبات والمحدثات وشخص ثان يعطى هذا القرب ويعطى الاطلاع
 أيضاً على المغيبات والمحدثات وشخص ثالث لا يعطى من القرب شيئاً ويعطى الاطلاع على
 المغيبات وهذا الشخص الثالث من اهل الاستدراج وجملة صفاء النفس مبتلى بكشف
 المغيبات والقائه في الضلالة وآية ويحسبون انهم على شئ الا انهم الكاذبون استهوذ عليهم
 الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون
 علامة حالهم والشخص الاول والشخص الثاني الاذان مشرفان بدولة القرب من اولياء
 الله تعالى لا يزيد كشف المغيبات شيئاً في ولايتهم ولا ينقص عدم الكشف شيئاً من ولايتهم
 والتفاوت بينهم انما هو باعتبار درجات القرب وكثيرا ما يكون صاحب عدم كشف الصور
 الغيبية افضل من صاحب كشف تلك الصور واسبق منه قدما بواسطة منزلة القرب الحاصل
 له صرح بهذا المعنى صاحب العوارف الذي هو شيخ الشيوخ ومقبول جميع الطوائف في
 كتابه العوارف فن لم يصدق هذا الكلام مني فليراجع ذلك الكتاب فانه ذكر فيه بعد
 ذكر الكرامات والخوارق وكل هذه مواهب الله تعالى وقد يكاشف بها قوم ويعطى وقد
 يكون فوق هؤلاء من لا يكون له شئ من هذا لان هذه كلها تقوية اليقين ومن منح صرف
 اليقين لا حاجة له الى شئ من هذا فكل هذه الكرامات دون ما ذكرناه من تجرؤ وهرالذكري
 القلب ووجود ذكر الذات انتهى قل امام هذه الطائفة الخواجه عبدالله الانصاري الملقب
 بشيخ الاسلام في كتابه منازل السائرين ان القراءة على نوحين فرامة اهل المعرفة وقراءة

أهل الجوع والرياضة ففراصة أهل المعرفة في تمييزهم من يصلح لحضرة الله جل وعلا من لا يصلح ومعرفة أهل الاستعداد الذين اشتغلوا بذكر الله سبحانه ووصلوا إلى حضرة الجمع وفراصة أهل الرياضة وأرباب الجوع مخصوصة بكشف الصور والأخبار عن المغيبات المختصة بالخلوقات ولما كان العالم أكثرهم أهل انقطاع عن الله سبحانه واشتغال بالدنيا مالت قلوبهم إلى أهل كشف الصور والأخبار عما ظاب من أحوال المخلوقات فغضبهم واعتقدوا أنهم من أهل الله وخاصته وأعرضوا عن كشف أهل الحقيقة واتهموهم فيما يخبرون عن الله سبحانه وقالوا لو كان هؤلاء أهل الله كما يزعمون لا خبرونا عن أحوالنا الغيبية وأحوال ما ر المخلوقات وإذا كانوا لا يقدرون على كشف أحوال المخلوقات فكيف يقدرون على كشف أمور أعلى من هذه وكذبوهم في فراصتهم المتعلقة بذات الواجب وصفاته جل وعلا بهذا القياس الفاسد وعميت عليهم الأنبياء الصحيحة ولم يعلموا أن الله قد حى هؤلاء عن ملاحظة الخلق وخصهم بجناب قدسه وشغلهم عما سواه حياية لهم وغيره عليهم ولو كانوا ممن يعرضون لأحوال الخلق ما صلحوا للحق سبحانه انتهى كلامه وقال كلمات أخرى أيضا أمثال ذلك وأنا سمعت حضرة شيخى قدس سره يقول كتب الشيخ محى الدين بن العربي أن بعض الأولياء الكرام الذى ظهرت منه كرامات وخوارق كثيرة ندم في آخر النفس من ظهور تلك الكرامات وقال تمنا يا ليت هذه الكرامات لم تظهر منى فلو كان التفاضل باعتبار كثرة ظهور الخوارق لا يكون لندامة على ذلك الطور معنى (فان قيل) اذالم يكن ظهور الخوارق شرطا في الولاية كيف يتميز الولي من غير الولي وكيف يتبين الحق من المبتطل (اجيب) لا يلزم التمييز بل يكون الحق متميزا بالمبتطل فان اختلاط الحق بالمبتطل لازم لهذه النشأة الدنيوية والعلم بولاية ولي ليس بلازم أصلا وكثير من أولياء الله تعالى لا اطلاع لهم على ولايتهم فكيف يكون الاطلاع على ولايتهم لازما لغيرهم وفي النبي لا بد من الخوارق لتمييز النبي من غير النبي فان العلم بنبوة نبي واجب والولي لما كان داعيا إلى شريعة نبيه كفاء معجزة نبيه فلو كان الولي يدعو إلى ما وراء الشريعة لما كان له بد من خارق وحيث كانت دعوته مخصوصة بشريعة نبي لا يلزم الخارق أصلا العلماء يدهون إلى ظاهر الشريعة والأولياء يدهون إلى ظاهر الشريعة وباطن الشريعة يدلون المريدين والطالبيين أولا على التوبة والانابة ويرغبونهم في آيات الأحكام الشرعية ويهدونهم ثانيا إلى طريق ذكر الحق جل وعلا ويؤكدون في استغراق جميع أوقاتهم بالذكر الإلهي جل سلطانه إلى أن يستولى الذكرو لا يبقى في القلب غير المذكور أصلا ليحصل النسيان عن جميع ما سوى المذكور حتى أو كلف بتذكر الأشياء لا يكاد يتذكر ومن اليقين أنه لا حاجة للولي لأجل هذه الدعوة التي تتعلق بظاهر الشريعة وباطنها إلى الخوارق أصلا والشيخوخة والمريديّة عبارتان عن هذه الدعوة التي لا تتعلق بها بالخوارق ولا أساس لها بالكرامة مع أننا نقول إن المرید الرشید والطالب المستعد بحس في كل ساعة في أثناء سلوك الطريق خوارق شجوه وكراماته ويستمد منه في المعاملة الغيبية في كل زمان ويخدمه فيها مددا وظهور الخوارق بالنسبة إلى الأغيار ليس بلازم وأما بالنسبة إلى المريدين فكرامات في كرامات وخوارق في خوارق وكيف لا يحس المرید خوارق الشيخ

والتسليمات (ومنها) ان الحقيقة القرآنية وحقيقة الكعبة الربانية فوق الحقيقة الحمديّة على مظهرها الصلاة والتحية وهذا صارت الحقيقة القرآنية امام الحقيقة الحمديّة وحقيقة الكعبة الربانية مسجودا للحقيقة الحمديّة ومع ذلك حقيقة الكعبة الربانية فوق الحقيقة القرآنية فان هنأى في حقيقة الكعبة الربانية جميع اللاصفاية واللألونية لا تنسح في ذلك الوطن للشؤون والاعتبارات ولا مجال في تلك الحضرة للتزويه والتقدیس ع آنجاهم آنست كه يرتزبسانست وهذه معرفة لم يحرك بها احد من اولياء الله شفته ولم يتكلم من هذه المقولة بالرمز والاشارة وشرف هذا الدر ويش بهذه

فان الشيخ احيا القلب الميت وأوصل الى المكاشفة والمشاهدة فاذا كان عند العوام الاحياء
الجسدى عظيم الشأن فعند الخواص الاحياء القلبي والروحي برهان رفيع البنيان كتب
الخواجه محمد يارما قدس سره في الرسالة القدسية ولما كان الاحياء الجسدى معتبرا
هنا كثر الناس اعرض عنه اهل الله واشتغلوا بالاحياء الروحي وتوجهوا الى الاحياء
القلب الميت والحق ان الاحياء الجسدى بالنسبة الى الاحياء القلبي والروحي كالطروح في
الطريق وداخل في العبث بالنظر اليه فان هذا الاحياء سبب حياة ايام معدودة وذلك الاحياء
وسيلة للحياة الدائمة بل نقول ان وجود اهل الله في الحقيقة كرامة من الكرامات ودعوتهم
الخالق الى الحق جل سلطانه رحمة من رحمت الله تعالى واحياؤهم القلوب الميتة آية
من الآيات العظمى وهم امان اهل الارض وغنائم الايام بهم يطرون وبهم برزقون وورد
في شأنهم كلامهم دواء ونظرهم شفاء هم جلساء الله وهم قوم لا يشقى جلسهم ولا يجيب
أنيسهم والعلامة التي تميز بها محق هذه الطائفة من مبطلهم هي انه اذا كان شخص له
استقامة على الشريعة ويحصل للقلب في مجلسه ميل وتوجه الى الحق سبحانه وتعالى ويضمر
حصول برودة عما سواه تعالى فذلك الشخص شخص محق ولان يعد من الاولياء على
تفاوت الدرجات مستحق وهذا ايضا بالنظر الى ارباب المناسبة والذي لا مناسبة له فهو
محض محروم مطلق ﴿ شعر ﴾

من لم يكن في نفسه ميل الهدى * فشهوده وجه النبي لا ينفعه

وقد اندرجت في المكتوب الشريف شجرة من طلب سلطان الوقت لله تعالى من حسن النشأة
ووقع رمز الى العدالة والالتزام الاحكام الشرعية فاورثت مطالعة ذلك فرحا وافرا
وذوقا كما ان الحق سبحانه نور العالم بنور عدل سلطان الوقت وعدالته نصر الشريعة
المحمدية واعز الملة المصطفوية ايضا بحسن اهتمامه ايتها المحب بحكم الشريعة تحت
السيف رواج الشريعة الغراء مربوط بحسن اهتمام السلاطين العظام وهذا المعنى قد طرأ
عليه الضعف من منذ اوقات نصار الاسلام ضعيفا بالضرورة وطفق كفار الهند
بهدمون المساجد بلا نحاش ويعمرون في مواضعها معا بداهم كان في تانيسر في داخل
حوض كركيهت مسجد وقبر واحد من الاعزة فهدموه ونوا موضع دبرا كبيرا
وايضا الكفار يجررون مراسم الكفر على الملا كشاوا والمسلمون طاجزون عن اجراء
احكام الاسلام ويوم الكادس للهند الذين يتكون فيه الاكل والشرب يهتمون
في أن لا يطبخ ولا يبيع أحد من المسلمين خبزا في أسواق بلاد المسلمين وفي شهر رمضان المبارك
يطبخون الخبز والطعام في الملا ويبيعون ولا يقدر أحد من ضعف الاسلام على منعه بأسفا
على ذلك مائة الف أسف سلطان الوقت منا ونحن الفقراء بهذا الضعف والوهن وقد قوى
الاسلام باكرام اصحاب الدولة واعزازهم اياه وكان العلماء والصوفية معززين ومحترمين
وكانوا يجتهدون في ترويج الشريعة بتقوية هؤلاء وصحت ان الامير تيمور عليه الرحمة
كان يوما يمر من بعض أزقة بخارا وكان دراويش خانقاه الخواجه النقشبند يفضون فرش
خانقاه الخواجه اتفاقا فتوقف الامير في ذلك المثل من حسن نشأته الاسلامية حتى جعل

المعرفة العظمى وامنازها
من بين انشاء جنسه كل
ذلك بصدقة حبيب الله
وبركة رسول الله عليه
وعلى آله من الصلوات
أفضلها ومن التسليمات
اكلها (ينبغي) ان يعلم ان
صورة الكعبة كما انها
مجرد صور الاشياء
كذلك حقيقة الكعبة
مجرد حقائق تلك الاشياء
واقول قولا عجبا لم يسمعه
اخذ وما اخبره مخبر باعلام
الله سبحانه والهامه تعالى
اياي بفضل وكرمه وهو
انه يحيى زمان بعد هضى
الف وكذا سنة من رحلته
صلى الله عليه وسلم تعرج
فيه الحقيقة المحمدية من
مقامها وتحدد بمقام حقيقة
الكعبة ويعرض للحقيقة
المحمدية اسم الحقيقة
الاحدية وتكون مظهرا
لذات الاحد جل سلطانه
ويتحقق كـ لا الاسمين

غبار الخاتمة هنرا لنفسه وصنعه لا يتشرف ببركات فيوض الدراويش ولعله بهذا التواضع والانكسار تشرف بحسن الخاتمة نقل ان حضرة الخواجه النقشبند قدس سره قال بعد وفاة الامير تيمور امير مرد و ايمان برد (١) يعني مات الامير واستحب ايمانه هل تعلم ما وجه نزول الخطاب الى درجة سفلية عند ذكر اسمي السلاطين في خطبة الجمع هو تواضع السلاطين العظام بالنسبة الى نبينا وخلفائه الراشدين عليه وعليهم الصلاة والسلام ولم يجوزوا ان تذكر اسمهم مع اسمي اكابر الدين في درجة واحدة شكر الله تعالى سعيهم (تذييل) ايه الاخ ان المجددة التي هي عبارة عن وضع الجين على الارض متضمنة لنهاية التذلل والانكسار ومثمنة على كمال التواضع والافتقار ولهذا جعلوا هذا القسم من التواضع مخصوصا بعبادة واجب الوجود جل سلطانه ولم يجوزوه لغيره تعالى نقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما يمشي على طريق فاجاءه اعرابي فطلب منه معجزة حتى يؤمن فقال له صلى الله عليه وسلم قل لهذه الشجرة ان رسول الله يطلبك فحركت وانقلعت عن محلها وجاءت حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما شاهد الاعرابي هذا الحال اسلم وقال ائذن لي امجدتك يا رسول الله قال لا يجوز المجددة لغير الله تعالى او امرت احدا ان يعبد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها وبعض الفقهاء وان جوزوا سجدة التوبة للسلاطين ولكن اللائق بحال السلاطين العظام ان يتواضعوا في هذا الامر لحضرة الحق سبحانه وتعالى وان لا يجوزوا نهاية التذلل والانكسار هذه لغيره تعالى وقد سخر لهم الله سبحانه العالم وأحوجهم اليهم فينبغي اداء شكر هذه النعمة العظمى وان يخصصوا مثل هذا التواضع النبي عن كمال العجز والانكسار بجناب قدسه تعالى وان لا يجوزوا الشركة معه تعالى في هذا الامر وان جوز جمع هذا المعنى ولكن ينبغي لحسن تواضعهم ان لا يجوزوه هل جزاء الاحسان الا الاحسان وحيث ان سلطان الوقت نزل الى دار الخلافة راجعا من اقصى ممالكه يحتمل ان يوصل هذا الفقير نفسه عن قريب الى دار الخلافة بمشيئة الله تعالى والباقي عند التلاقي والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلاة والتسليمات العلي

المكتوب الثالث والتسعون الى الخواجه هاشم البخاري الكشمي في بيان ان لكل من لطائف عالم الخلق وعالم الامر ظاهرا وباطنا وخلق هذا الباطن باسم هو قيوم العارف وبيان ان العارف في وقت النزول الى القلب متوجه الى دعوة العباد ظاهرا وباطنا

اعلم ان عالم الخلق وعالم الامر له عارف التمام المعرفة وان كان كلاهما داخلين في الظاهر والصورة بالنسبة الى الاسم القيوم الذي هو وجهه الخاص وفي الحقيقة هو باطنه وحقيقته كما حرر تحقيقه في مكتوب ولكن اذا لاحظنا هذا الظاهر والصورة بمحطة النظر التي هي صارت موهبة بمحض فضل الله جل سلطانه يظهر لنا ايضا ظاهرا وباطنا وتبدد صورة وحقيقة لانه نجد عالم الخلق بالتمام ظاهرا وعالم الامر باطنا كما ظن جماعة بل في كل لطيفة من لطائف عالم الخلق والامر صورة وحقيقة عنصر التراب له ظاهر وباطن وكذلك الاخفى له ظاهر وباطن وهذا الباطن الذي يتعلق بعالم الخلق وعالم الامر يكون يوما بيوم بتوسط

هذا هو المشهور بين اهل بخارى وقائله غير الخواجه النقشبند قدس سره في الحقيقة فان الخواجه النقشبند توفي قبل موت تيمرك بك بسنة عشرة سنة لحرره

المباركين يسمى واحد ويبقى المقام السابق خاليا من الحقيقة الحمديّة الى ان ينزل عيسى عليه السلام ويعمل بشريعته صلى الله عليه وسلم فخرج الحقيقة العيسوية من مقامه وتستقر في مقام الحقيقة الحمديّة التي بقيت خالية يقول العرب قد استصعب هذا الكلام كثير من الناس في زمنه واستفصروه عنه وقد كتب في حمله مكاتيب عديدة اوله المكتوب الثامن والمائتان من الجلد الاول وذكره ايضا في

الاعمال الصالحة بل يحض موهبة الله جل سلطانه ملحقا بذلك الباطن الذي هو مربوط
بالاسم القيوم شيئا فشيئا الى حد لا يبق من هذا الباطن اثر اصلا وكما هو غير الظاهر
الصرف بصير مخفيا ولحاق هذا الباطن بالاسم القيوم ايس هو بمعنى ان هذا الباطن
يكون في ذلك الاسم وانه يتحد معه فان ذلك الحاد سبحانه من لا يتغير بذاته
ولا بصفاته ولا باسمائه بحدوث الاكوان بل بمعنى انه تحصل لهذا الباطن نسبة الى ذلك الاسم
بسهولة الكيفية تكون موهمة للحلول والانحسار وفي الحقيقة لا حلول ولا انحسار فان ذلك
مستلزم لقلب حقيقة الامكان الى حقيقة الوجود تعالت وقدست وهو محال عقلي وزندقة
في الشريعة وذلك الظاهر الصرف الذي يبق وان كان من عالم الشهادة فانه مشهود ومرئي
ولكنه من صبغ بلون الباطن وان كان الباطن خارجا من حيطه الشهود والادراك وصار
ملحقا بالغيب واخذلونه فان الكيفي مالم يأخذلون اللاكيفي ولم يخرج من حيطه الادراك الكيفي
ولم يحمل حوله من الشهادة الى الغيب لا ينال نصيبا من اللاكيفي الحقيقي ولا يكون مطلعا على
غيب الغيب (ينبغي) ان يعلم ان هذا الظاهر الذي بقى على حاله متميزا من الباطن وجهه الى
الخلق بالتنام والطاعات والعبادات الشرعية مربوطه به ومعاملة الدعوة والتكميل أيضا
منوطة به وباطن هذا العارف صاحب التكميل سواء كان متعلقا بالراتب الامكانية أو بالمقامات
الوجودية أيضا متوجه الى الظاهر والى اى شئ يتوجه الظاهر يتوجه الباطن ايضا الى تلك
الجهة لاجل التكميل والترتبة وتتميم العبادة فان هذه الداردار العمل وهذا الوطن موطن
الدعوة وحقيقة الشهود والمشاهدة انما هي في الآخرة ومعاملة الكشف والمعاينة امانا وعبادة
المعبود جل سلطانه في هذا الوطن أفضل من الاستغراق في المعبود تعالى وانتظار المطلوب
الذي هو ناش من المحبة خير من الاستهلاك في المطلوب بصدق ارباب السكر ذلك اول ما توجه
الظاهر والباطن هذا الذي حصل لعارف صاحب تكميل الى جانب الخلق هو الى بلوغ
الاجل المسمى الذي هو منتهى مقام الدعوة فاذا بلغ الاجل يطلع على جسر الموت ويضع
قدمه في منزل وصال المحبوب ويشرف بدولة الوصل والاتصال بلا مناجاة الاغيار شعر

هنيئالا رباب النعم نعيمها * ولعاشق المسكين ما يجرع

ربنا اتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير والصلاة والسلام والتحية
والبركة على خير خلق الله وعلى اخوانه انكرام وعلى آله وصحبه العظام الى يوم القيام

المكتوب الرابع والتسعون الى مولانا عبد القادر الانبالي في بيان حقيقة الفناء والبقاء

وانفكالك العدم من حقيقة العارف وصورته وتكميل نسبة الجوارفة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين اهل ان
حقائق الممكنات يعلم هذا الفقير كما كتب في بعض المكاتيب عبارة عن العدمات التي هي منشأ
جميع الشر والنقص مع عكوس الصور العلية للاسماء والصفات الالهية جل شأنه التي
ظهرت في تلك العدمات فاية ما في الباب ان تلك العدمات مثل الهبولي وتلك العكوس كالصورة
الحسالة في الهبولي تشخص تلك العدمات وتميزها بتلك العكوس الظاهرة فيها وقيام تلك
العكوس بتلك العدمات المنيرة وهذا القيام ليس هو كقيام العرض بالجواهر بل كقيام الصورة

المكاشفة الغيبية ولكن
الذي نقرر لديه قدس
سره في الآخره وان
الحقيقة الحمديّة فوق
حقيقة الكعبة وفوق سائر
الحقائق كما هو عند الجمهور
كذلك والغلط ربما يقع في
الكشوفات كما قاله قدس
سره (ومنها) لولا الكلمة
الطيبة لا اله الا الله لما ربنا
شئ طريقا الى جناب
قدسه تعالى ولما يكشف
شئ النقاب عن وجه
التوحيد ولما يفتح لنا شئ
ابواب الجنات وقد يطلع
باستعمال معول كلمة الامثال
الجلال من الصفات البشرية
وينتفي ببركة تكرار هذا
النفي عوالم من التعلقات
ويطال به تلك الآهة الباطلة
وينبت بها المعبود بالحق جل
شأنه ويقطع السالك

بالهبرلى على ما قالوا ان قيام الصورة بالهبولى وتشخيص الهبولى بالصورة فاذا كان السالك متوجها بتوفيق الله سبحانه الى جناب قدس الحق جل شاناه بالذكر والمراقبة وأعرض عما سواه سبحانه ساعة فساعة تحصل تلك الصور العلية للصفات الواجبة جل شاناه فى كل آن قوة وغلبة وتستولى على قريبها الذى هو العدمات وتسلط الا ان حزب الله هم الغالبون وتباغ العاملة مبلغا تشرع العدمات التى هى كالاصل والهبولى لتلك العكوس فى الاستتار بل تكون مخفية عن نظر السالك بالتمام ولا يبقى فى نظره غير العكوس والاصول واصول الاصول بل تكون العكوس التى هى مرايا اصولها مخفية عن النظر فانه لا بد للمرايا من الاختفاء وهذا المقام مقام الفناء وما ل جدا فان شرف هذا السالك الفائق بالبقاء بالله وأرجع الى العالم بجده عدهه كجلد الضيق الذى هو لوقاية البدن ويكاد يعبر عنه من غاية عدم مناسبه له بقميص من شعر ويجده مبينا لنفسه ولكن ما كان العدم مبينا له فى هذا الموطن فى الحقيقة بل هو داخل فى مظان أنانيته وبالجملة ان العدم فى هذا المقام جزؤه المغلوب والمستور ومنزل عن الحالة التى كانت له فيما قبل وصار تابعا بل قائما بتلك العكوس التى كان قيامها به وهذا الفقير كان فى هذا المقام منين ووجد عدهه مبينا لنفسه كقميص من شعر ولما كانت عناية الله سبحانه التى لا غاية لها شاملة لحاله بعد التبا والتى رأى أن ذلك الجزء المغلوب انحل من هذا التركيب وفارقه وفقد التشخيص الذى كان عارضا له بمحصول تلك العكوس وكأنه صار ملحقا بالعدم المطلق كصورة تجعل فى قالب ويجعل قيامها به فاذا كملت وحصل له اثبات وروح يكسر ذلك القالب وتخرج الصورة منه ويجعل قائمة بنفسها وفيما نحن فيه أيضا العكوس التى كان قيامها به حصل لها قيامها بنفسها بل باصولها فى هذا الوقت لم يبق اطلاق انا على غير العكوس واصول تلك العكوس وكان الجزء العدمى لم يكن له مساس بها ووجد ان حقيقة الفناء انما حصلت فى هذا الموطن وكان الفناء السابق كان صورة هذا الفناء ولما اخرج الى البقاء من هذا المقام وارجع الى العالم اعيد ذلك العدم الذى كانت له نسبة الجزئية وكانت له الاصلية والغلبة وجعل مجاورا وقربنا له ومبينا عن حقيقته وصورته وابعده عن اطلاق لفظ انا عليه والبس هو اياه كقميص الشعر ثيابا لا بل حكم ومصالح وفى هذه الحالة وان اعيد العدم ولكن لم يجعل قيام تلك العكوس مربوطا به بل جعل قيام العدم بتلك العكوس كما مر فى البقاء السابق فاذا كان فى ذلك البقاء هذه النسبة تكون هذه النسبة فى تلك الحالة التى هى حقيقة البقاء على الوجه الاتم فاية ما فى الباب ان الثوب تأثيرا فى صاحب الثوب بعد لبسه فانه اذا كان الثوب حارا يتأثر اللابس بالحرارة وان كان باردا يتأثر بالبرودة وكذلك هذا العدم المشابه بالثوب وجدله تأثيرا فى نفسه ورأى اثره ساريا فى جميع بدنه ولكن يعرف أن هذا التأثير والمرابطة ظاهرة لا باطنية عرضية لا ذاتية حاصل من المجاور الخارج لا من الجانس الداخلى وان وجد الشر والنقص اللذان ناشيان من ذلك العدم فهما أيضا عرضيان خارجيان لا ذاتيان أصليان وصاحب هذا المقام وان كان مشاركا لساثر الناس فى البشرية ومساهم مع غيره فى صدور الصفات البشرية ولكن ظهور الصفات البشرية منه ومن ابناء

مدارج العالم الامكانى
بدهما ويرتقى العارف
الى معارج الفضاء الوجودى
ببركتها وهى التى تؤدى
من تجليات الافعال الى
تجليات الصفات وتوصل
من تجليات الصفات الى
تجليات الذات (شعر)
تاجاروب لازوبى راه *
ترسى در سراى الا الله *
والسلام على من اتبع الهدى
والترزم متابعة المصطفى
عليه وعلى آله اتم الصلوات
واكل التسليمات (ومنها) كتب
الشيخ شرف الدين المنيرى
فى بعض مکتوباته ينبغى ان
لا يقرأ المعوذتين فى صلاة
الفرض فان ابن مسعود رضى
الله عنه يخالف للجمهور
فى هاتين السورتين
فلا ينبغى قراءتهما فى
الفرض القطعى وكان

جنسه عرضى ناش من المجاور ومن الآخرين ذاتى وأصلى شأن ما بينهما والعوام يتصورون الخواص بل اخص الخواص كأنفسهم ملاحظين المشاركة الصورية ويكونون في مقام الانكار عليهم ويحرمون بركاتهم قوله تعالى فقالوا أبشر بهدونا فكفروا وقوله تعالى وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق علامة حالهم وكما ارى في نفسى من الصفات البشرية أجد بعناية الله سبحانه ان حامل تلك الصفات هو ذلك العدم المجاور الذى جرى في كليتى وسرى وأجد نفسى بالتماس والكمال طاهرا ومبرا من تلك الصفات ولا أحس في نفسى نبذة من تلك الصفات لله سبحانه الحمد والمنة على ذلك وهذه الصفات التى تظهر بسبب المجاورة كحمره تظهر من شخص لابس لباسا أحمر بسبب حرة اللباس المجاور والحمقاء لعدم تمييزهم يظنون حرة بمجاور شخص حرة ذلك الشخص وينسبون اليه احكاما مخالفة لواقع **﴿ شعر ﴾**

خاب الذى قد يرى ذا القبح كالحسن * وقاز من كان فيه حدة البصر
النيل كان دما لقبط ولبنى * يعسوب ماء وذا من أعظم العبر
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب والسلام على
من اتبع الهدى

﴿ المكتوب الخامس والتسعون الى مقصود على التبريزى في جواب سؤاله عن الكفر الحقيقى ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلت الصحبة الشريفة ووقع فيها الاستفسار عن بعض كلمات الصوفية أياها المخدم وان لم يقتض الوقت والمكان قولاً وكتابة ولكن لا بد لسؤال من الجواب فخرت بالضرورة كلمات وبجمل الكلام في حل جميع تلك المسائل هو انه كان في الشريعة كفرا واسلاما في الطريقة أيضا كفروا اسلام وكان كفر الشريعة شرو نقص والاسلام كمال كذلك كفر الطريقة أيضا نقص وشرو اسلامها كمال وكفر الطريقة عبارة عن مقام الجمع الذى هو محل الامتياز وتميز الحق من الباطل مفقود في هذا الوطن فان مشهود السالك فيه في المرايا الجميلة والرزيلة هو جلال وحدة المحبوب فلا يجد الخير والشرو والكمال والنقص غير مظاهر لتلك الوحدة وظلالها فلا جرم يكون نظر الانكار الذى ناش عن التمييز معدوما في حقه بالضرورة يكون مع الكل في مقام الصلح ويوجد الكل على صراط مستقيم ويترجم بهذه الآية الكريمة وما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم واحيانا يرى المظهر عين الظاهر فيظن الخلق عين الحق والمربوب عين الرب وكل هذه ازهار تنفتق من مرتبة الجمع قال الخلاج في هذا المقام **﴿ شعر ﴾**

كفرت بدين الله والكفر واجب * اسدى وعند المسلمين قبيح
ولكفر الطريقة هذا مناسبة تامة بكفر الشريعة وان كان كافر الشريعة مردودا ومستحقا
لعذاب وكافر الطريقة مقبولا ومستوجبا لدرجات فان هذا الكفر والاستتار ناش من غلبة
محبة المحبوب الحقيقى ونسيان غيره كانه فيكون مقبولا وذلك الكفر حاصل من امتيلاء الجهل
والنرد فيكون مردودا بالضرورة واسلام الطريقة عبارة عن مقام الفرق بعد الجمع الذى
هو مقام التمييز والحق والخير متميزان هنا من الباطل والشرو والاسلام الطريقة هذا مناسبة تامة

وكان هذا الفقير ايضا
لا يقرأ همما حتى اظهروا
لهذا الفقير ذات يوم كأن
المعـوذتين حاضران
تشتكيان من المخدم
في باب المنع عن قراءة
في الفرض واخرجهما
من القرآن فن ذلك الوقت
امتنعت من تركهما
وشرعت في قراءة تهما في
الفريضة وكما اقرأ وهما
في الفريضة اشاهدا حوالا
بعبية والحق انه اذار جعنا
الى علم الشريعة لا يظهر
وجه المنع عن قراءة تهما
في الفرض بل هو القاء
الشبهة في قطعية هذا الحكم
الجمع عليه من ان ما بين
الدينين من القرآن مع ان
ضم السورة من الواجبات
التي هي ظنية فلا وجه
لمنع قراءة تهما أصلا او كانتا
ظنيتين ولو هـلى فرض
المحال فان قراءة تهما على
طريق الضم الى الفاتحة

باسلام الشريعة بل اذا بلغ اسلام الشريعة كاله تحصل له نسبة الانتحاذ به هذا الاسلام بل
كلا الاسلامين اسلام الشريعة والفرق بينهما بظاهر الشريعة وباطن الشريعة وبصورة
الشريعة وحقيقة الشريعة ومرتبة كفر الطريقة اعلى من مرتبة اسلام صورة الشريعة وان
كانت ادون بالنسبة الى اسلام حقيقة الشريعة (شعر)

متى قسنا السما بالعرش نخط * وما اعلاه ان قسنا بارض

وكل من تكلم من المشايخ قدس الله اسرارهم بالشطحيات من الكلمات المخالفة لظاهر الشريعة
كل ذلك في مقام كفر الطريقة الذي هو موطن السكر وعدم التمييز والكبراء الذين تشرفوا بدولة
اسلام الحقيقة فهم منزهون ومبرأون من امثال هذه الكلمات ومقتدون بالانبياء ومتابعون لهم
ظاهر ابوابنا الشخص الذي يتكلم بالشطحيات ويكون في مقام الصلح مع الكل ويظن الجميع على
صراط مستقيم ولا يثبت التمييز بين الحق والخلق ولا يقول بوجود الاثنية فان وصل هذا
الشخص الى مقام الجمع وتحقق بكفر الطريقة ونسى السوى فهو مقبول وكلماته ناشئة من السكر
ومصروفة عن الظاهر وان تكلم بهذه الكلمات بدون حصول هذا الحال وبلا وصول الى الدرجة
الاولى من الكمال وزعم الكل على حق وعلى صراط مستقيم ولم يميز الباطل من الحق فهو من
الزنادقة والملاحدة الذين مقصودهم ابطال الشريعة ومطلوبهم رفع دعوة الانبياء الذين هم راحة
لعالمين عليهم الصلوات والتحيات فهذه الكلمات الخلافية تصدر من الحق وتصدر من المبطل
وهي للمحق ماء الحياة وللمبطل سم قاتل كما قيل حيث كان لبني اسرائيل ماء زلالا وللقبط دما
ونيكالا وهذا المقام من مزية الاقدام قد انحرف جم غفير من اهل الاسلام عن الصراط المستقيم
بتقليد كلمات اكار ارباب السكر ووقوعوا في بوادي الضلالة والخسارة وجعلوا دينهم هباء منثورا
ولم يعلموا ان قبول هذا الكلام مشروط بالشرائط وهي موجودة في ارباب السكر ومفقودة
في هؤلاء ومعظم هذه الشرائط نسيان ما سوى الحق سبحانه الذي هو دليل القبول وصدق
امتياز الحق من المبطل الاستقامة على الشريعة وعدم الاستقامة عليها والذي هو بحق
لا يرتكب خلاف الشريعة مقدار شعرة مع وجود السكر وعدم التمييز كان الحلاج مع صدور قول
انا الحق عنه يصلى كل ليلة في السجن خمسمائة ركعة مع قيد ثقيل وكان لا يأكل الطعام الذي
مسه يد الظلمة ولو كان من وجه حلال والذي هو مبطل يكون اتيان الاحكام الشرعية ثقيلا عليه
مثل جبل قاف كبر على المشركين ما تدعوهم اليه علامة حالهم ربنا آتانا من لدنك راحة
وهي لنا من امرنا رشدا والسلام على من اتبع الهدى

المكتوب السادس والتسعون الى الخواجه ابي الحسن بهاء الدين خشي الكشمي
في حل منع الفاروق اتيان القرطاس حين طلبه النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته
ليكتب شيئا يوجوه شتى

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (سؤال) ان حضرة خاتم الرسل والرسالة عليه
وعلى آله الصلاة والسلام والتحية طلب قرطاسا في مرض موته وقال اتوني بقرطاس
اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعدي ومنع الفاروق مع جمع آخر من الاصحاب رضوان الله

فالعجب من الشيخ مقتدى
مثل هذا الكلام كل
العجب والصلاة والسلام
على سيد البشر وآله الاطهر
(ومنها) ان الحظ الوافر
من طريق الصوفية بل من
ملة الاسلام انما هو لشخص
تكون فيه الفطرة التقليدية
وجيلة المتابعة ازيد فان
مدار الامر هنا على التقليد
ومناط الامر في هذا
الموطن على المتابعة بوصول
تقليد الانبياء عليهم الصلاة
والسلام الى درجات عليا
وتؤدي متابعة الاصفياء
الى معارج عظمى وحيث
كانت هذه الفطرة في ابي
بكر الصديق رضه ازيد
سارع الى معادة تصديق
النبوة بلا توقف وصار
رئيس الصديقين وحيث
كان استعداد التقليد
والتبعية في ابي جهل
اقل لم يكن مستعدا بتلك
السعادة وصار مقتدى

عليهم اتيان القرطاس وقال حسبنا كتاب الله وقال أيضا اجر استغفروه ومات النبي صلى الله عليه وسلم قاله بطريق الوحي كما قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ومنع الوحي ورده كفر كما قال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون وايضا أن تجوز الهجر والهديان للنبي صلى الله عليه وسلم مستلزم لرفع الاعتقاد على الاحكام الشرعية وهو كفر والحاد وزندقة فاحيل هذه الشبهة القوية (اعلم) أرشدك الله وهداك سواء الصراط ان هذه الشبهة وأمثالها التي يوردها جافة على حضرات الخلفاء الثلاثة وعلى سائر الصحابة الكرام رضى الله عنهم ويريدون بهذه التشكيكات ردهم او انصف هؤلاء الجماعة وقبلوا شرف صحبة خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام وعلوا ان نفوسهم كانت من كاة في صحبة خير البشر من الهوى والهوس وصارت صدورهم صافية عن الحقد والعداوة وعلوا انهم كبار الدين وكبراء الاسلام وانهم بذلوا جهدهم في اعلاء كلمة الاسلام ونصرة سيد الانام وانفقوا اموالهم في تأييد الدين المنين ليلا ونهارا سرا وجهارا وتركوا في محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم عشائرهم وقبائلهم واولادهم وازواجهم واطنائهم ومساكنهم وعيونهم وزروعهم واشجارهم وانهارهم وآثروا نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفوسهم واختاروا محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم على محبة انفسهم ومحبة اولادهم واموالهم وانهم الذين شاهدوا الوحي والملائكة ورأوا المعجزات والخوارق حتى صار غيبهم شهادة وعلماهم عينا وهم الذين اتى الله تعالى عليهم في القرآن المجيد رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل فاذا كان جميع الاصحاب الكرام شر كفاء في هذه الكرامات فاذا اظهر من جلالة شأنه أكبر الاصحاب الذين هم الخلفاء الراشدون والفاروق هو الذي قال الله سبحانه وتعالى في شأنه رسوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قال ابن عباس رضى الله عنهما ان سب نزول هذه الآية اسلام عمر رضى الله عنه فبعد حصول نظر الانصاف وقبول شرف صحبة خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والتحيات وبعد علم جلالة شأن اصحابه الكرام وعلو درجاتهم عليهم الرضوان يكاد يتصور المعترضون والمشككون هذه الشبهات مثل المغالطات والسفسطة المزخرفة ويسقطونها عن درجة الاعتبار وان لم يتخصص وامادة الغلط في تلك الشبهات ولم يعينوا محل السفسطة فلا اقل من ان يعرفوا مجملها ان مؤدى هذه التشكيكات وحاصل هذه الشبهات عمالا حاصل له بل هي مصادمة لبداهة والضرورة الاسلامية ومردودة بالكتاب والسنة النبوية ومع ذلك نكتب في جواب هذا السؤال وتعيين مواد تلك الشبهة مقدمات بعون الله تعالى (اسمع) ان حل هذا الاشكال على وجه الكمال مبين على مقدمات وان كان كل مقدمة جوابا على حدة (المقدمة) الاولى جميع منطوقاته ومقولاته صلى الله عليه وسلم لم تكن بموجب الوحي وآية وما ينطق عن الهوى مخصوصة بالنطق القرآني كما قاله أهل التفسير وايضا لو كان جميع منطوقاته صلى الله عليه وسلم بموجب الوحي لما ورد الاعتراض من عند الحق جل شانه على بعض مقولاته عليه وعلى آله الصلاة والسلام ولما كان للعفو عنه معنى قال الله تعالى خطابا لنبيه صلى الله عليه وسلم عفا الله عنك لما أذنت لهم (والمقدمة) الثانية ان الاصحاب الكرام

المعومنين وكما ينال المرید من الكمال انما ناله بتقليده شيخه خطأ الشيخ أفضل من صواب المرید ومن ههنا تبنى ابو بكر رضه وهو النبي صلعم حيث قال باليتنى وهو محمد وقال النبي صلعم في شأن بلال رضه بين بلال عند الله شين فان بلالا رضه لكونه مجعيا كان يقول في الاذان اسهد بالسين المهملة وكان الاسهد منه عند الله تعالى اسهد فيكون خطأ بلال افضل من صواب غيره (شعر)

از اسهد تو خنده زند اسهد بلال * وقد سمعت بعض الاعزة يقول ان الخطأ الواقع في بعض الادعية المنقولة عن بعض المشايخ اذا قرأها المتابعون بذلك الخطأ الصادر من المشايخ تكون مؤثرة وان قرأها الصحيحة لا تكون

كان لهم مجال القيل والقال في الاحكام الاجتهادية والامور العقلية مع النبي صلى الله عليه وسلم بموجب قوله تعالى فاعبروا يا اولى الابصار وقوله تعالى وشاررهم في الامر وكان لهم في هذه الامور مساعده والتبديل فان الامر بالاعتبار والمشورة لا يتصور من غير حصول رد وتبديل وقد وقع الاختلاف في قتل امارى بدر واخذ الفدية عنهم وحكم الفاروق بالقتل فورد الوحي موافقا لراى فاروق ونزل لاخذ الفدية وعيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو نزل العذاب لما نجى غير عمر وسعد بن معاذ فان سعدا ايضا كان اشار الى قتل الاسارى (والمقدمة) الثالثة ان السهو والنسيان جائزان للنبي صلى الله عليه وسلم بل واقمان وقد ورد في حديث ذى الابدن انه صلى الله عليه وسلم - لم في رباى الفرض صلى ركعتين فقال له ذو الابدن اقصرت الصلاة ام نسيت يا رسول الله وبعد ثبوت صدق ذى الابدن قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وضيم اليهم اركعتين آخرين ومحمد لسهو فاذا كان السهو والنسيان جائزين في حالة الصحة والفراغة بمقتضى البشرية فصدور الكلام منه صلى الله عليه وسلم من غير قصد واختيار في مرض الموت ووقت احتيلاء الوجع بمقتضى البشرية لم لا يكون جائزا ولم يرتفع الاعتماد عن الاحكام الشرعية فان الحق سبحانه اطلع صلى الله عليه وسلم على سهوه ونسيانه بالوحي القطعى ومير الصواب من الخطا فان تقرير النبي صلى الله عليه وسلم على الخطا ليس بجائز لكونه مستلزما لرفع الاعتماد عن الاحكام الشرعية ثبت ان موجب رفع الاعتماد ليس نفس السهو والنسيان بل التقرير على السهو والنسيان ومن المقرر ان ذلك التقرير ليس بمجوز (المقدمة) الرابعة ان حضرة الفاروق بل الخلفاء الثلاثة مبشرون بالجنة بالكتاب والسنة والاحاديث الواردة في باب بشارتهم بالجنة بخصوصها يمكن ان يقال من كثرة الرواة الثقات انها بلغت حد الشهرة بل حد التواتر المعنوى فانكارها امان الجهل او من العناد ورواة الاحاديث الصحاح والحسان اهل السنة اخذوها من اسانيدهم من التابعين والصحابة ورواة جميع الفرق المخالفة لوجع كلها لا يعلم انهم يبلغون عشر عشر اهل السنة اولا كالا لا يخفى على المتبحر المنصف وكتب اهل السنة مشحونة ببشارة هؤلاء الاكابر بالجنة ولا غم لو اورد هذه البشارة في كتب الاحاديث المخصوصة ببعض الفرق المخالفة فان عدم رواية البشارة لا يدل على عدم البشارة واما ثبوت بشارة هؤلاء الاكابر بالجنة في القرآن المجيد بايات متكررة فكاف قال الله تبارك وتعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه واعدهم لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم وقال تبارك وتعالى لا يستوى منكم من اتقى من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين اتفقوا ومن بعد وقاتلوا كلا وعد الله الحسنى الاية فاذا كان جميع الصحابة الذين اتفقوا وقاتلوا قبل الفتح وبعده مبشرين بالجنة فانقول في اكابر الصحابة الذين هم السابقون في الانفاق والمقاتلة وللمهاجرة وماذا نقدر ان نقول وكيف ندرك اعظمية درجاتهم انها ما هي قال اهل التفسير قوله تعالى لا يستوى منكم الاية نزل في حق الصديق رضى الله عنه الذى هو اسبق

مؤثرة ثبتنا الله سبحانه على تقليد انبيائه ومتابعة اوليائه بحرمة حبيبه عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى متابعتهم الصلوات والتسليمات (يقول المعرب تركت هنا فصلا واحدا لكونه قدس سره رجوع عنه كما ذكره في بعض مكتوباته فلم استحسن نشر القول المر جوع عنه بالتعريب اه) (ومنها) ان السالك اذا وقع سيره في تفاصيل الاسماء والصفات صار طريق وصوله الى حضرة الذات جل سلطتها مسدودا فانه لانهاية للاسماء والصفات حتى يمكن الوصول الى المقصد الاقصى بعد قطعها وقد اخبر المشايخ من هذا المقام بانه لانهاية لمراتب الوصول فانه لانهاية لكلمات المحبوب والمراد بالوصول هنا وصول الى

السابقين في الانفاق والمقاتلة وقال سبحانه وتعالى لقد رضى الله عن المؤمنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة الآية نقل الامام البغوي محي السنة في معالم التنزيل
عن جابر رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد ممن بايع تحت
الشجرة وهذه البيعة يقال لها بيعة الرضوان لان الحق سبحانه رضى فيها عن هؤلاء القوم ولا
شك ان تكفير شخص بشرك الكتاب والسنة كفروا من اقبح القبائح (المقدمة الخامسة) ان
توقف الفاروق في اتيان القرطاس لم يكن على وجه الرد والانكار عيادا بالله سبحانه
من ذلك كيف يصدر هذا القسم من سوء الادب من وزراء النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو
متصف بالخلق العظيم وندمائه صلى الله عليه وسلم بل لا يتوقع هذا المعنى من ادنى الصحابة
الذي تشرف بشرف صحبة خير البشر مرة او مرتين بل لا توهم مثل هذا الرد والانكار من
عوام أمته صلى الله عليه وسلم الذي استسعد بدولة الاسلام فكيف يتخيل هذا المعنى فيمن كان
من أكابر الوزراء والندماء ومن أطام المهاجرين والانصار رزقهم الله سبحانه الانصاف
حتى لا يسيوا الظن بأكابر الدين ولا يؤاخذوا بكل كلمة كلام بلانهم بل كان مقصود الفاروق
الاستفهام والاستفسار كما قال استفسموه بمعنى لو طلب القرطاس بالجد والاهتمام بجابه وان لم
يطلب بالجد لا يصدق في مثل هذا الوقت فانه لو طلب القرطاس بالوحى والامر لكان يطلبه
بالمباغة والتأكيد ويكتب ما كان مأمورا بكتابه فان تبليغ الوحى واجب على النبي صلى
الله عليه وسلم وان لم يكن هذا الطلب بالامر والوحى بل أراد انه يكتب شيئا صلى وجه
الاجتهاد والفكر فالوقت لا يساعده ذلك ومرتبة الاجتهاد باقية بعد ارتحاله صلى الله عليه
وسلم والمستنبطون من امته يستنبطون الاحكام الاجتهادية من الكتاب الذي هو اصل اصول
الدين فاذا كان لاستنباط المستنبطين مجال في حضوره الذي هو اوان نزول الوحى فبعد ارتحاله
الذي هو زمان انقطاع الوحى يكون استنباط اولى العلم واجتهادهم مقبولا بالطريق الاولى
ولم يهتم النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ولم يجد بل اعرض عن هذا الامر علم انه لم يكن
على وجه الوحى والتوقف لمجرد الاستفسار ليس بدموم وقد عرض الملائكة الكرام على وجه
الاستفسار والاستعلام من وجه خلافة آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام على الملك
العلام بقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وقال
زكريا حين بشر بهي على نبينا وعليهما الصلاة والسلام انى يكون لى غلام وكانت امرأتى
ماقرا وقد بلغت من الكبر عتيا وقالت مرىم رضى الله تعالى عنها انى يكون لى غلام ولم يعسى
بشر ولم أك بغيا فما المضايقة لو توقف الفاروق ايضا في اتيان القرطاس لاجل الاستفهام
والاستفسار واهى شر واهى ضرر فيه (المقدمة السادسة) ان حصول حسن الظن بصحبة
خير البشر وبأصحابه عليه وعليهم الصلاة والسلام لازم ومعرفة ان خير القرون قرنه
صلى الله عليه وسلم وان أصحابه افضل بنى آدم بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام ايضا
لازمة حتى يحصل اليقين بان الجماعة الذين هم افضل بنى آدم بعد الانبياء عليهم السلام
لا يجتمعون في خير القرون على عمل باطل بعد ارتحاله صلى الله عليه وسلم وانهم لا يجلسون
مكانه صلى الله عليه وسلم فسقة ولا كفرة وانما قلت ان الاصحاب افضل بنى آدم فان هذه

الاسماء والصفات والمسعود
هو الذى يقع سيره فى
الاسماء والصفات بطريق
الاجال وصاروا اصلا الى
حضرة الذات بالسرعة
والواصلون الى الذات
يلزمهم الرجوع لادعوة
بعد وصولهم الى نهاية
النهايات وعدم الرجوع
غير منصور فى ذلك الموطن
بجلاف التوسطين فانه
لا يلزمهم الرجوع بعد
وصولهم الى نهاية
استعدادهم بل يمكنهم ان
يرجعوا ويمكنهم ايضا
ان لا يرجعوا ويختاروا
الاقامة هناك فمراتب
الوصول متصوورة الى
المنتهين بالتمام بل لازمة
واما المتوسطون الذين
ملكوا مسلك تفاصيل
الاسماء والصفات فلا
نهاية فى حقهم لمراتب
الوصول وهذا العلم من
جلاة العلوم المخصوصة

الامة خير الامم بنص القرآن وهم افضل هذه الامة لانه لا يبلغ ولي مرتبة صحابي اصلا
 فينبغي الرجوع الى الانصاف قليلا وان يفهم ان منع اتيان القرطاس لو كان كفرا من الفاروق
 لسان الصديق الذي هو اتق هذه الامة التي هي خير الامم بنص القرآن بخلافه ولما يابيه
 المهاجرون والانصار الذين اتى عليهم الحق سبحانه وتعالى في القرآن المجيد ورضي عنهم
 ووعدهم بالجنة ولما اجلسوه مكانه صلى الله عليه وسلم فاذا حصل حسن الظن بحبته واصحابه
 صلى الله عليه وسلم الذي هو مقدمة المحبة فقد تيسر النجاة من مزاحمة امثال هذه الشبهات وحصل
 حدس بطلان هذه التشكيكات فان لم يحصل عياذ بالله سبحانه حسن الظن بحبته واصحابه عليهم
 الصلاة والسلام بل انجر الامر الى سوء الظن يكون ذلك الظن سوء منجر الى صاحب تلك الصفة
 وصاحب الاصحاب بالضرورة بل ينجر الى مولى ذلك صاحب ايضا فينبغي وجدان شناعة هذا
 الامر كما ينبغي ما آمن رسول الله من لم يقر اصحابه قال عليه وعلى آله الصلاة والسلام في شأن اصحابه
 الكرام عليهم الرضوان من احبهم فحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضى ابغضهم فصارت محبة الاصحاب
 مستلزما لمحبة وبغض الاصحاب مستلزما لبغضه عليه وعليهم الصلاة والسلام فاذا علمت هذه المقدمات
 حصل جواب هذه الشبهة وامثال هذه الشبهة بلا تكلف بل حصلت اجوبة متعددة فان كل
 مقدمة من هذه المقدمات يمكن ان يقال انها جواب من اجوبة معتد بها كما مر ومجموع هذه المقدمات
 تحسم مادة هذه الشبهة بعون الله سبحانه وتخرج دفع هذا التشكيك من النظر الى الحدس
 كالبخ في على الفطن المنصف ولفظ الحدس انما يجري على اللسان متحما والافاء مثال هذه
 التشكيكات بديهية البطلان والمقدمات التي اوردت في بيان بطلان تلك الشبهات انما هي
 من قبيل التنبيهات على تلك البديهية بل امثال هذه الشبهات والتشكيكات عند الفقير كصنعة
 ذي فنون جاء عند قوم حقا وأخذ نجرا محسوسا لهم واثبت بالدلائل والمقدمات المزخرفة
 انه ذهب وحيث كان هؤلاء الخبيثين عاجزين عن دفع تلك المقدمات الموهمة وقاصرين في
 تعيين مواد غلط تلك الدلائل يقعون في الاشتباه بل يعتقدون ذهبيته يقينا وينسون حسهم
 بل يتهمونه والذي ينبغي ان يعتمد على ضرورة الحس وان يتهم المقدمات الموهمة وفيما
 نحن فيه ايضا ان جلالة شأن الخلفاء الثلاثة وعلو درجاتهم بل جلالة جميع اصحاب خير
 البشر عليه وعليهم الصلاة والسلام يقتضي الكتاب والسنة محسوسة ومشهودة وقدم
 القادحين وطعن الطاعنين فيهم بدلائل موهمة كالقدح والطن في وجود ذلك الجور
 ومغالطتهم فيهم رينا لاترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
 فياليت شعري ما جعلهم على سب اكابر الدين وطعن كبراء الاسلام وليس طعن أحد وسب
 شخص من النسفة والكفرة مما يبعد في الشرع عبادة وكرامة وفضيلة ووسيلة الى النجاة
 فكيف سب هداة الدين وطعن من حياة الاسلام ولم يرد في الشرع ان سب اهداء الرسول
 عليه وعلى آله الصلاة والسلام كأبي جهل وأبي لهب مثلا وطعنهم مما يبعد عبادة وكرامة
 بل الاعراض عنهم وعن احوالهم أولى وانسب واصح من تضييع الوقت والاشتغال
 بما لا يعنيه تلك امة قد دخلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تستلون عما كانوا يعملون قال الله
 سبحانه وتعالى في القرآن المجيد في صفة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رجاء بينهم فظن

بالفقير والعلم عند الله سبحانه
 (ومنها) ان مقام الرضا
 فوق جميع مقامات
 الولاية وحصول هذا
 المقام العالي بعد تمام
 السلوك والجدبة (فان)
 قيل ان الرضا عن ذات
 الحق سبحانه وصفاته
 وافعاله تعالى واجب
 وفي نفس الايمان مأخوذ
 فلا بد منه لعامة المؤمنين
 فما يكون معنى حصوله
 بعد تمام السلوك والجدبة
 (اجيب) ان للرضا
 صورة وحقيقة كسائر
 اركان الايمان فـ في
 الاوائل تحقق الصورة
 وفي النهاية تحقق الحقيقة
 فلما يظهر ما ينافي الرضا
 بحكم الشريعة بحصول
 الرضا كالتصديق القلبي
 حيث يحكم بحصوله يعني
 ببقائه ودوامه ما لم يوجد
 ما ينافيه وما نحن بصدد
 حصول حقيقة الرضا

العداوة والشحناء في حق هؤلاء الا كابر يستلزم القدر في كلا الفريقين ويرفع الامان من الطائفتين فيلزم ان يكون كلا الفريقين من الاصحاب مطعوناً فيهم عباداً بالله سبحانه من ذلك فيكون افضل الناس بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام شر الناس ويكون افضل القرون شر القرون فان أهل ذلك القرن كانوا كلهم متصفين بالعداوة والحقد ولا يجترى على التفوه بذلك أحد من المسلمين ولا يجوز هذا المعنى أي جلالة وأي عظمة لعلي كرم الله وجهه في كون الخلفاء الثلاثة معادين له ويكون فيه عداوة مبطنه لهؤلاء الحضرات وماذا الا قدح في الطرفين لم لا يكون بعضهم مع بعض كالبن مع السكر ولا يكون بعضهم قانياً في البعض ولم يكن أمر الخلافة مرغوباً فيه عندهم ومطلوباً بهم حتى يكون سبباً للعداوة والحقد كيف وقول أقبلوني معروف ومشهور من الصديق وقال الفاروق لو وجدت من يشتري الخلافة لبعثها على دينار ومحاربة علي كرم الله وجهه مع معاوية ومنازعة مع علم تكن بواسطة الميل الى أمر الخلافة والرغبة فيه بل لكون القتال مع البغاة فرضاً ودفعهم ضرورياً قال الله تبارك وتعالى فقاتلوا التي تبغى حتى تقبي الى أمر الله غايته ما في الباب ان محاربي علي لما كانوا باغين بأوليين واصحاب رأي واجتهاد وان كانوا مخطئين في هذا الاجتهاد كانوا مبرئين عن الطعن والملامة وبعيد من التفسير والتكفير قال علي في شأنهم اخواننا بغوا علينا ليسوا بكفرة ولا فاسقة فلما لهم من التأويل قال الشافعي وهو منقول عن عمر بن عبد العزيز تلك دماء طهر الله عنها أيدينا فلنطهر عنها ألسنتنا ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم والصلاة والسلام على سيد الانام وعلى آله واصحابه الكرام الى يوم القيام

المكتوب السابع والتسعون الى الخواجه محمد هاشم الكشمي في جواب طلبه حل ما في المكتوب السادس

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد سألتكم انه ما معنى هذه العبارة الواقعة في المكتوب السادس اظن ان المقصود من خلة حتى هو ان تصبح الولاية المحمدية بالولاية الابراهيمية عليهما الصلاة والسلام وان يكون حسن ملاحظة هذه الولاية بمنزلة بما يحصل صباحة تلك الولاية وان يبلغ مقام المحبوبة المحمدية بهذا الانصباع والامتزاج درجة علياء (اعلم) ان منصب الدلالة والمشاركة ليس بمنوع ولا محذور فيه أصلاً والدلال الذي يحصل بحسن الدلالة كلاماً من المحبوبين صاحبي الجمال والكمال مختلطاً بالآخر ويجعل حسن كل منهما مقترناً بحسن الآخر فله هذا من كمال خدمته ونهاية شرفه وسعادته ولا يلزم من هذا المعنى نقص ولا قصور في شأنهما أصلاً وكذلك اذا زاد في حسنهما وجمالهما بالمشاركة وحصلت لهما بسببه طراوة وزينة أخرى فذلك شرافته وسعادته ولا يلزم من ذلك نقص وقصور لهما أصلاً (شعر)

في مجدكم لا يلحق النقصان من * هذا ولي في ذلك ألف شرافة

وبالجملة ان حصول الانتفاع والاستفادة لاصحاب الدولة من جهة العلمان والخدمة ليس

لا صورته والله سبحانه اعلم (ومنها) ينبغي السعي حتى يتيسر العمل بالسنة والاجتناب عن البدعة خصوصاً البدعة التي تكون رافعة للسنة قال عليه الصلاة والسلام من احدث في ديننا هذا ما ليس منه هو رد وأعجب من حال جماعة يحدثون في الدين مع وجود اكمالهم واقسامهم اشياء يطلبون تلك المحدثات تكميل الدين ولا يباليون بما عسى يكون ذلك المخترع رافعاً للسنة مثلاً ارسال ذنب العمامة بين الكتفين سنة وقد اختار جمع ارساله من طرف اليسار وكان منظورهم في ذلك التشبه بالموتى وقد اقتدى بهم جمع كثير في هذا الفعل ولا يدرون ان هذا العمل رافع للسنة ومؤدى الى البدعة وموصل الى الحرمة ايها افضل التشبه بالموتى او

بمنوع ولا محذور فيه أصلاً لأنه ليس بمستلزم لقصور والنقصان بل كإلصحاب الدولة
 في خدمة العلمان والخدمة وقاصر الدولة من لا يكون منتفعا ومنتعاً بالخدمة وبعد الانتفاع
 والتمتع بهم نقصاناً والاستمداد والاستفادة منهم قصوراً قال الله تبارك وتعالى يا أيها النبي
 حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قال ابن عباس رضي الله عنهما إن سبب نزول هذه
 الآية إسلام الفاروق رضي الله عنه ومن البديهي أن خدمات الأصغر والأسافل موجهة
 لزيادة مرتبة الأكبر والأعلى فن لم يهتد لأمر بديهي فما قصور العبارة الأثرى أن السلاطين
 والأمرأه محتاجون إلى الخدم والحشم في التجميل والتسلط ويرون أن كمالهم مربوطة
 بهم ولا تصور ولا نقصان من هذا المعنى في مراتبهم أصلاً كما هو معلوم للوضيح والشريف
 ومنشأ هذا الاشتباه عدم الفرق بين التمتع والانتفاع الحاصل من جانب الأصغر والتمتع
 والانتفاع الحاصل من جانب الأعلى وقد بين أن الأول موجب للكمال والثاني يزيد في
 النقصان والأول يجوز والثاني ممنوع والله سبحانه الملمم للصواب ربنا آتانا من لدنك رحمة وهي
 لنا من أمرنا رشداً والسلام على من اتبع الهدى

المكتوب الثامن والتسعون إلى المخدوم زاده الخواجه محمد سعيد والمخدوم زاده جامع
 الأسرار والعلوم الخواجه محمد معصوم

الجدية وسلام على عباده الذين اصطفى قدس أتم ان العلماء قالوا ان الحق سبحانه وتعالى
 ليس داخل العالم ولا خارج العالم ولا متصلاً بالعالم ولا منفصلاً عن العالم فالتحقيق هذا المبحث الجواب
 أن حصول نسبة الدخول والخروج والاتصال والانفصال إنما تصور بالنظر إلى الموجودين
 فإن أحد الموجودين لا يتخلو من أحدي هذه النسب بالنظر إلى الآخر ولا يتحقق للموجودين
 فيما نحن فيه حتى تصور حصول نسبة من هذه النسب فإنه تعالى موجود والعالم الذي
 هو ما سواه تعالى موهوم وتخيل وان حصل للعالم بصنعه سبحانه وتعالى اتقان واستحكام
 على نهج لا يرتفع بارتفاع الوهم والتخيل وكانت معاملة التعظيم والتعذيب الأبديين مربوطة
 به ولكن ثبوته في مرتبة الحس والوهم ولا مقرله خارج الحس والوهم ومن كمال قدرته
 سبحانه وتعالى أعطى للموهوم التخيل حكم الموجود في حق الثبوت والاستقرار وأجرى
 عليه أحكام الموجود ولكن الموجود والموهوم موهوم وان تصور من قصر
 نظرهم على الظاهر موجوداً نظراً إلى ثباته واستقراره وحكموا بما هو موجوداً وتيقنوا هذا
 المعنى مكتوب في كتيبي ورسائلي بالتفصيل فان وقع الاحتياج فليراجع هناك فلا شيء
 يثبت للموجود من هذه النسب بالنسبة إلى موهوم بل يمكن ان يقال ان الموجود ليس داخل
 الموهوم ولا خارجه ولا متصلاً به ولا منفصلاً عنه فان هناك موجود فقط لا اسم للموهوم
 ولا رسم حتى تصور النسبة معه (ولنوضح) هذا المبحث بمثال أن النقطة الجوالة توهم من
 سرعتها بصورة الدائرة والموجود هناك هو تلك النقطة فقط وصورة الدائرة لا ثبوت
 لها في غير الوهم والمحل الذي فيه النقطة لا اسم فيه من الدائرة الموهومة ولا رسم في هذه
 الصورة لا يمكن ان يقال ان النقطة في داخل الدائرة ولا انها في خارجها أيضاً وكذا
 لا تصور بينهما الاتصال والانفصال أيضاً فإنه لا دائرة في تلك المرتبة حتى تصور النسبة

التشبه بمحمد رسول الله
 صلعم وهو الذي تشرف
 بالموت قبل الموت فان بطلبوا
 التشبه بالميت فالتشبه به
 اولى والعجب ان نفس
 العمامة بدعة في كفن
 الميت فكيف ذنبها وبعض
 المتأخرين استحسنت العمامة
 في كفن الميت اذا كان
 من العلماء وعند الفقهاء
 الزيادة نسخ والنسخ عين
 الرفع ثبتنا الله سبحانه على
 متابعة السنة السنية
 المصطفوية على مصدرها
 الصلاة والسلام والتهمة
 ويرحم الله عبداً قال آمينا
 (يقول العرب عنى عنه قد
 شدد الامام الرباني قدس
 سره في البدعة تشديداً
 كثيراً في غير موضع من
 مكانيه ويحق له ذلك فلولا
 هذا لا تفرقت ظلمات
 البدعة جميع بلاد الهند
 وما وراء النهر ولا يخالف
 قوله في ذلك قول العلماء

الاصلا فرحمهم الله حيث
 قاموا البدعة على حسنة
 وسيئة وأرادوا بالحسنة
 ما يكون له اصل في الصدر
 الاول ولو اشارة كبناء
 المنار والمدارس والرباطات
 وتدوين الكتب وترتيب
 الدلائل ونحو ذلك والسيئة
 ما ليس له اصل فيه اصلا
 فالامام قدس سره لا يطلق
 اسم البدعة على القسم
 الاول لوجود اصله في
 الصدر الاول فلا يكون
 مبتدئا ومحدثا بل يخصه
 بالقسم الثاني فقط لكونه
 مبتدئا ومحدثا حقيقة
 وت قوله صلح وكل بدعة
 ضلالة فالنزاع بينهما
 لفظي اعني في اطلاق اسم
 البدعة على القسم الاول وهم
 اطلاقه قال سيدي الشيخ
 محمد مظهر قدس سره في
 المقامات السعيدية وكان
 والذي رضى الله عنه
 يقول البدعة الحسنة عند

أثبت الجدار أو لائم نقش (فان قيل) ان الحق سبحانه أثبت نسبة قربه واحاطته بالعالم
 والحال انه مانسبة قرب الموجود الى الموهوم وأي احاطة له به فانه لا اسم من الموهوم ولا
 رسم فيساقبه الموجود حتى يتصور المحيط والمحاط به (أجيب) أن ذلك القرب والاحاطة
 ليس من قبيل قرب جسم من جسم واحاطة جسم بجسم بل هما من النسب المجهولة الكيفية
 والمعروفة الانية ثبتت القرب والاحاطة له سبحانه ونؤمن بهما ولكن لانعرف كيفيتهما ما هي
 بخلاف النسب الاربع التي نفيها فيما سبق فانها كما أنها مجهولة الكيفية غير معلومة الانية أيضا
 فان الشرع لم يرد بثبوت هذه النسب حتى تثبتها ونقول انها مجهولة الكيفية وان أمكن تجوز
 معنى اتصال لا كقبي فيه سبحانه وتعالى مثل معنى قرب واحاطة لا كقبي ولكن للمم برد اطلاق
 لفظ الاتصال كما ورد لفظ القرب والاحاطة لا ينبغي ان يقول متصل ويجوز ان يقول قريبا ومحيطا
 واطلاق الانفصال والخروج والدخول ايضالم برد مثل اطلاق الاتصال وفي المثال المذكور
 أيضا لو اثبتنا للنقطة الجوالة احاطة وقربا ومعينة بالنسبة الى الدائرة الموهومة تكون تلك
 المذكورات مجهولة الكيفية فانه لا بد للنسبة من المنتسبين وليس الموجود الا النقطة الجوالة
 وكذلك الاتصال والانفصال والخروج والدخول الا كيفية متصورة فيما نحن فيه وان لم يثبت
 المنتسبين فان لزوم وجود الطرفين انما هو لنسبة معلومة الكيفية لكونها متعارفة ومعتادة
 وما هو مجهول الكيفية فهو خارج عن حيطه العقل والحكم فيها بلزوم وجود الطرفين من
 الاحكام الوهيمية التي هي ساقطة عن حيز الاعتبار لكونه قياس الغائب على الشاهد (تنبيه)
 وقولنا ان العالم هو وهم ومتخيل بمعنى ان العالم واقع في مرتبة الوهم والخيال ووضعه
 حاصل في درجة الحس والارادة كما اذا خلق القادر المتصف بالكمال بصنعه الكامل الدائرة
 الموهومة التي لانصيب لها غير اختراع الوهم والخيال في مرتبة الوهم والخيال وجعلها
 في تلك المرتبة متفنة ومستحكمة على نهج اوارتفع الوهم والخيال بالكلية لا يتطرق الخلل
 الى ثبوتها ولا يطرأ القصور على بقائها وهذه الدائرة الموهومة وان لم يكن لها ثبوت في
 الخارج والموجود في الخارج هو تلك النقطة فقط ولكن لها انتساب الى وجود خارجي
 واستناد الى موجود خارجي فانه اولم تكن النقطة من اين تكون الدائرة ناشئة * شعر *

اني أوري لغيري حين اذ كرها * بذكر زينب عن ليلى قاورمه

وبجوز ان نقول لهذه الدائرة انها نقاب تلك النقطة ويسوغ أيضا أن تقول انها مرآة لشهود
 النقطة ولو قلنا انها دليل على تلك النقطة وهاذا اليها فله وجه أيضا اطلاق النقاب بالنظر الى
 العوام واطلاق مرآة الشهود والظهور مناسب لمقام الولاية وملائم للايمان الشهودي
 واطلاق الدليل والهادي مناسب لمرتبة كالات النبوة وملائم للايمان الغيبي الذي هو أتم
 واكمل من الايمان الشهودي فانه لا بد في الشهود من التعلق بالظل وفي الغيب فراغة من هذا
 التعلق وفي الغيب وان لم يكن حاصل بالفعل ولكن فيه وصول وتعلق بالاصل وفي الشهود
 وان كان حاصل ولكن ليس فيه وصول لان فيه تعلقا بالغير وهو ظل الاصل وبالجملة ان
 الحصول نقص والوصول كمال وهذا الكلام ليس مما يحصل في حوصلة قاصر ونقص بل

يكادون يزعمون الحصول أفضل من الوصول والسو فسطاقي يقول من عدم عقله العالم
 موهوم ومخيّل بمعنى أنه لا يثبت له ولا تحقق بغير اختراع الوهم ونحت الخيال فاذا تبدل الوهم
 والخيال بتغير ذلك اثبوت والحق أيضا مثلا اذا تصور الوهم شيئا بالخلاوة فهو حلوه واذا
 تصور عين ذلك الشيء في وقت آخر بالمرارة فهو مره ولاء الخذلون غافلون عن خلق
 الله سبحانه وصنعه تعالى بل منكرون وبانتسابه الى وجود خارجي وامتناده الى موجود
 خارجي جاهلون بربدون بهذه البلاهة رفع الاحكام الخارجية التي هي مربوطة بالعالم ودفع
 العذاب والثواب الاخر وبين الدائميين وقد اخبر عنهما الخليل الصادق عليه الصلاة والسلام
 ولا احتمال فيه للمخلف اولئك حزب الشيطان الان حزب الشيطان هم الخاسرون (فان
 قيل) حيث اثبت الثبات والاستقرار للعالم واو في مرتبة الوهم والخيال واثبت في حقه
 معاملة التعذيب والتعظيم الابدئين أيضا فلان تجاوزا لاطلاقات الوجود عليه ولا نقول انه موجود
 والحال ان اثبوت الوجود متراد فان كما هو مقرر عند المتكلمين (اجيب) أن الوجود
 عنده هذه الطائفة العلية أشرف الاشياء واكرمها واوعزها ويعتقدون أنه بدأ كل خير ومنشأ
 كل كمال فلا يجوزون اطلاق مثل هذا الجوهر النفيس على ما سوى الحق سبحانه الذي هو نقص
 وشر من القدم الى الرأس ولا يرضون باعطاء الاشراف الى الاخص ومقتداهم في هذا الامر
 الكشف والفراصة وقد صار مكشوفاً ومحسوساً لهم ان الوجود مخصوص بحضرة الحق
 سبحانه وتعالى واذا قالوا لغيره تعالى موجودا فافهامه و باعتبار أن لذلك الغير نسبة وارتباطا
 بالوجود وان كانت مجهولة الكيفية وانه قائم بذلك الوجود قيام الظل بالاصل وأيضا ان
 الثبوت الذي حصل له في مرتبة الوهم والخيال هو ظل من ظلال ذلك الوجود ولما كان
 ذلك الوجود خارجيا والحق سبحانه موجود في الخارج لو قيل لمرتبة الوهم بعد
 صنعه تعالى واتقاه انها ظل من ظلال ذلك الخارج لجاز ولو قيل لهذا الثبوت الوهمي
 باعتبار هاتين الظليتين أيضا وجودا خارجيا لساغ بل او قيل للعالم باعتبار هذه الظلية
 أيضا موجودا خارجيا لكان جائزا (وبالجملة) أن كلاً هو في الممكن استفاد من حضرة
 الوجود تعالى وتقدس ما جاء بشيء من بيت أبيه والقول بانه موجود خارجي بدون
 ملاحظة الظلية امر عسير واثمر الله مع الحق تعالى في اخص أوصافه تعالى الله عن ذلك
 علوا كبيرا وما كتبه الفقير في بعض مكاتيبه ورسائله من ان العالم موجود خارجي ينبغي
 ارجاعه الى هذا البيان وحله الى اعتبار الظلية وما قال المتكلمون من ترادف الوجود
 للثبوت والتحقيق لعلة باعتبار المعنى اللغوي والا فان الوجود وابن الثبوت قال جم غفير
 من ارباب الكشف والشهود ومن أهل النظر والاستدلال في حقه الوجود انه عين
 حقيقة واجب الوجود تعالى والثبوت من المعقولات الثانوية شتان ما بينها (فائدة) كان
 الوجود مبدأ كل خير وكال ومنشأ كل حسن وجمال كذلك العدم الذي هو مقابله يكون
 أئنة مبدأ كل شر ونقص ومنشأ كل قبح وفساد فان كان وبال فنه ناش وان ضلال فنه
 كائن ومع ذلك فيه محاسن مودعة وحرف مكنونة فن محاسنه جملة نفسه في مقابلة الوجود
 عدما مطلقا ولاشياً محضاً ومن حرفه المستلحة جعل نفسه وقاية لوجود واخذ الشرور

الامام الرباني قدس سره
 داخله في السنة ولا يطلق
 عليها اسم البدعة بموجب
 كل بدعة ضلالة والنزاع
 لفظي بينه وبين العلماء
 القائلين بوجود الحسن في
 البدعة واثبت هذا بابلغ
 الوجود في رسالة الرابطة
 اه وقال في هامشه قوله
 لفظي اي فكل بدعة ام
 تخالف السنة وهي البدعة
 الحسنة عند العلماء داخله
 عند الامام الرباني في السنة
 وانما كتب ذلك ردا
 لوهاية القائلين بعدم
 الحسن في البدعة اصلا
 متمسكين بقول الامام
 الرباني قدس سره اه
 قلت وكون هذا
 النزاع لفظيا افهامه و
 بينه وبين العلماء المتقدمين
 واما المتأخرون الذين
 وسعوا ذيل البدعة الحسنة
 وادخلوا فيها كثيرا من
 البدعة السيئة خصوصا في
 زمنه وفي بلاد قدس
 سره كارد عليهم افعالهم
 المخصوصة التي ليس لها
 اصل في الصدر الاول
 ولم يرد بحسنها نقل من
 العلماء المتقدمين المتشرعين
 فالنزاع بينه وبينهم معنوي

حقيقي قادر ذلك ايضا
وقد وقع في كثير من
مكاتيبه منه عن قراءة
المواد بملة البدعة ولكن
هذا المنع من وصف قراءة
المولد لا من اصلها كما
فصل ذلك في المكتوب
الثاني والسبعين من الجلد
الثالث فاعرف ذلك ايضا
ونفا اطيننا في ذلك لثلا
بفتر بظاهر كلامه
الجاهلون اه كلام المعرب
(ومنها) اظهروا الهذا
الدرويش ذات يوم
احوال الجن فرايت ان
الجن يطوفون في الازفة
مثل بنى آدم ومع كل جنى
ملك موكل والجنى لا
يقدر رفع رأسه والنظر
الى يمينه ويساره من
خوف ذلك الملك الموكل
بجيت صاروا كالمحبوسين
والمقيدين وليس فيهم
مجال المخالفة اصلا الا
ان يشاء ربى شيئا وظهر في
ذلك الوقت كأن في يد
الموكل مطرفة من حديد
اذا احس قلبه الا من
مخالفة الجنى يكفى أمره
بضربة واحدة منه (شعر)
ان الذى خلق السماء
والثرى *

والنقص لنفسه وايضا اظهاره لكمالات الوجود وتميزه كل واحد من تلك الكمالات
عن الاخرى في خارج موطن العلم وابراده اياها من الاجمال الى التفصيل من صفاته
المستحسنة وبالجملة انه قائم بخدمات الوجود وحسن الوجود وجماله وكاله ظاهر من
قبه وشبهه ونقصه واستغناء الوجود من افتقاره وهزه من ذله وثبوت العظمة والكبرياء
للاوجود بواسطة نفسه ودنائه وشرافة الوجود من خسته وسيادة الوجود
من عبوديته ﴿ شعر ﴾

انا الذى جعل الاستاذ اسنادا * عبد ولكنى اعتقت هو لا يا

وابليس العين الذى هو منشأ كل فساد وضلال شر من العدم ايضا والحرف التى هى كائنة
فى العدم هذا المخدول محروم عنها ايضا وصدور قول اتاخير منه جسم مادة بخيرية منه
ودل على شرارته الصرفة وحيث قابل العدم الوجود بلا شيئية وعدمية فلا جرم صار
مرآة للوجود ولما مارضه العين بوجوده وخيرته كان مردودا ومطرودا بالضرورة
(ينبغى) ان يعلم حسن التقابل من العدم حيث قابل الوجودية بالعدمية والكمال بالنقص
وحيث وقع على طرف من العزة والجلال ظهر بنله وانكساره وكان العين جبر
جميع قباحة العدم على نفسه بعلة التكبر والتمرد الذى كانا فيه وينجى ان لم يبق فى العدم
شيئا غير الخير نعم اولا الخير لما يكون مرآة ومظهرا للخير لا يحمل عطايا الملك الا مطايا
مثل مشهور وعلم ان ابليس كان لازما فى هذا الموطن العالى لياخذ من ابل الكل على
رأسه بكنا سيته وليظهر غيره ولكن لما جاء المخدول من طريق التكبر والترفيع وأورد
خبرته فى نظره وحبط عمله وحرم الاجر كان خسر الدنيا والآخرة علامة حاله فى الحقيقة
بخلاف العدم فانه مع وجود الشر والنقص والاشيئية الذاتيات فيه خرج من الحرمان
وشرف بمرآية حضرة الوجود (فان قيل) من اين نشأت كثرة الشر فى ابليس فان فيما
وراء العدم وجودا ولم ينطق اليه شر (اجيب) كان العدم مرآة للوجود ومظهر للخير
والكمال الوجود ايضا مرآة للعدم ومظهر للشر والنقص وابلليس عليه العنة كما انه
اخذ الشر فى جانب العدم من العدم الذى هو موطن الشر اجذب فى جانب الوجود والخطيئة المتوهمه
التي ظهرت فى مرآة الوجود من جهة مرآيته ومظهرته للعدم فكان حاملا لشر الطرفين
الذاتى والعرضى والاصلى والظلى فبالضرورة جعله ما ليخوليا الوجود والمشابه بالشر
محروما من العدمية والاشيئية التى من الصفات الحسنه للعدم ومع ذلك كان الشر المتوهم
فى جانب الوجود من مرآيته للعدم ايضا نصيبه فواصله بالضرورة الى الخسارة الابدية
ربنا لاترغ قلوبنا بعد اذهيقنا وهب لنا من ادنك رحمة انت الوهاب والسلام على
من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله اتم الصلاة واكمل التسليمات

﴿ المكتوب التاسع والتمسحون الى المير محمد نعمان فى جواب أسئلته ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد سألتكم ان السالك يرى نفسه أحيانا فى وقت العروج
فى مقامات اصحاب الانبياء عليهم الصلوات والصلوات الذين هم افضل منه بالا جماع
بل ربنا يجد نفسه فى مقامات الانبياء عليهم الصلاة والسلام فاحقيقة هذه المعاملة وبعض

ابدى قويا فوق كل الاقويا
 (ومنها) ان الولي كلما
 يجده من الكمال وكلما
 يصل اليه من الدرجات
 انما هو بطريق متتابعة تليه
 فلو لا متابعة نبي لما يحصل
 نفس الايمان فكيف يفتح
 الطريق الى الدرجات
 العلى فلو حصل لولي فضل
 من الفضائل الجزئية او
 درجة من الدرجات العليا
 مما ليس بحاصل لنبي فرضا
 يكون للنبي ايضا نصيب
 كامل من ذلك الفضل
 ومن تلك الدرجة فان
 حصول ذلك الكمال
 للولي انما هو بواسطة
 متابعتة للنبي ونتيجة من
 نتائج اتباع منته فلا جرم
 يكون للنبي حظ وافر
 ونصيب تام من ذلك الكمال
 قال عليه الصلاة والسلام
 من من سنة حسنة فله
 اجرها واجر من عمل بها
 ولكن الولي سابق
 في حصول هذا الكمال
 ومقدم في الوصول الى
 تلك الدرجة وقد جوزوا
 مثل هذا القسم من الفضل
 على النبي لانه فضل جزئي
 لا يعارض الفضل الكلي
 الذي في النبي وما قال

الناس هنا توهمون مساواة ذلك السالك لارباب تلك المقامات ويتخيلون شركته
 في تلك المقامات مع ارباب تلك المقامات وبهذا التوهم والتخيل يدونه ويطعنون فيه
 ويطلبون في حقه لسان الملامة والشكاية ينبغي كشف الغطاء عن وجه هذا المعنى
 (جوابه) هو ان وصول الاسافل الى مقامات الاطالي يكون احيانا من قبيل
 وصول الفقراء والمحتاجين الى ابواب اصحاب الدول وامكنة ارباب النعم الخاصة
 بهم ليطلبوا من هناك حاجة ويسألوا من دولهم ونعمهم بمحاجة والفاصل في امره يزعم
 هذا الوصول مساواة وشركتهم وكثيرا ما يكون هذا الوصول من قبيل النظارة والتزهر
 في الاماكن الخاصة بالامراء والسلاطين بالوسائط والوسائل لينظر بنظر الاعتبار
 ويحصل له رغبة في علو الانظار وابن المجال توهم المساواة في هذا الوصول وكيف تصور
 تخيل الشركة من هذا التزهر والنظارة ووصول الخادمين الى امكنة خاصة بالخدمين
 لاداء حقوق الخدمة محسوس الوضع والشريف والابله توهم من هذا الوصول المساواة
 والشركة وكل فراش وذاب ذباب وسياق قرناء السلاطين وحاضرون في اخص امكنتهم
 فن توهم الشركة والمساواة من ههنا فقد كشف عن غاية خبطه (ع) بلاه ذوى الآلام
 من كل جانب والناس يطلبون العلة للمامة غريب ويخترعون الحيلة لطعنه وتشنيعه
 رزقهم الله سبحانه وتعالى الانصاف وكان اللائق بهم ان يطلبوا محملا لرفع الشرور ودفع
 الملامة عن الضعيف وان يجتهدوا في حفظ مرض الاسلاميه وامرهم في الطعن لا يتخلوا
 عن احد الحسنيين اما ان يعتقدوا ان صاحب هذا الحال معتقد لشركة والمساواة لارباب
 تلك المقامات اولا فان اعتقدوا ذلك فقد حكموا عليه بالكفر والزندقه واخرجوه من زمرة
 اهل الاسلام فان اعتقاد الشركة للانبياء والمساواة معهم عليهم الصلوات والتسليمات
 كفر وكذلك اعتقاد المساواة للشخصين عليهما الرضوان الذين ثبتت افضليتهما
 باجماع الصحابة والتابعين كما نقله جماعة من كبار الائمة واحده منهم الامام الشافعي عليهم
 الرضوان بل الفضل لجميع الصحابة على باقي الاممة فانه لا تكون فضيلة من الفضائل أصلا
 هدية لفضل صحبة خير البشر عليه الصلاة والسلام والفعل اليسير الذي صدر من الاصحاب
 الكرام عليهم الرضوان وقت ضعف الاسلام وقلة المسلمين لتأييد الدين المتين ونصرة
 سيد المرسلين عليه وعليهم الصلوات والتسليمات لو صرف غيرهم جميع عمرهم في الطامات
 بالرياضات والمجاهدات لا يبلغ ذلك مرتبة ذلك الفعل القليل من الاصحاب ولهذا قال عليه
 وعلى آله الصلاة والسلام لو اتفق احدكم مثل احد ذهباً لا يبلغ مد شعيرهم ولا نصيفه
 وفضيلة الصديق رضى الله تعالى عنه انما هي من جهة انه سبق السابقين في الايمان
 واتفاق الاموال الكثيرة والخدمات الالفة ولهذا نزل في شأنه قوله تعالى لا يستوى منكم
 من اتقى من قبل القمع وقائل الآبة وصرف جماعة نظرهم الى كثرة فضائل غيره ومنساقبه
 وتوقفوا في افضليته ولا يعلمون ان سبب الافضلية لو كان كثرة الفضائل والمناسبات يكون
 كثير من آحاد الاممة الذين فهم هذه الفضائل افضل من نبيهم الذي ايسر فيه هذه
 الفضائل فانه التفاضل شيء آخر وراء هذه الفضائل والمناسبات وهو في زعم هذا الفقير

(١) اخرج الشيخان عن ابن ع-رضي الله عنهما مرة فوجاه رجل قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما منه عني عنه

صاحب الفصوص من ان خاتم الانبياء بأخذ العلوم والمعارف يعني المعارف المخصوصة من خاتم الولاية راجع الى هذه المعرفة التي امتاز بها هذا الفقير وهي موافقة للشريعة من جميع الوجوه وقد تكاف شراح الفصوص في تصحيحه وقالوا ان خاتم الولاية خازن خاتم النبوة فلو اخذ الملك شيئا من خزينته يعني بواسطة الخازن لا يلزم منه نقص اصلا وحققة الامر ما حققته ومنشأ التكلف عدم الوصول الى حقيقة المعاملة والله سبحانه اعلم بحقائق الامور كلها والصلاة والسلام على سيد البشر وآله الاطهر يقول العرب مثال الفضل الجزئي الحاصل لغير النبي كالفضل الحاصل للمجتهدين باستنباط الاحكام الشرعية من ادلتها وتدوينها وحصول فنوح البلدان

الاسبقية في تأييد الدين والاقدمية في انفاق الاموال وبذل النفس لنصرة أحكام دين رب العالمين وحيث كان النبي اسبق من الكل يكون افضل من الكل وكذلك كل من هو اسبق في هذا الامر فهو افضل من المسبوقين وكان السابق استنادا للاحقين ومعلمهم في امر الدين واللاحقون يقتبسون من انوار السابقين ويستفيدون من بركاتهم وصاحب هذه الدولة العظمى في هذه الامة بعد نبينا عليه وعلى آله الصلاة والسلام الصديق الاكبر رضي الله تعالى عنه فانه اسبق السابقين في انفاق الاموال الكثيرة والمقاتلة والمجاهدة الشديدة وبذل العرض والجاه ورفع الفساد والاشتباه لتأييد الدين المتين ونصرة سيد المرسلين عليه وعليهم الصلاة والسلام فالأفضلية على غيره مسلمة اليه وحيث طلب النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام عزة الاسلام وغلبته بامداد عمر وكفى الله سبحانه في نصرة حبيبه في طامم الاسباب وقال يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قال ابن عباس رضي الله عنهما سبب نزول هذه الآية اسلام عمر تعين الأفضلية بعد الصديق رضي الله عنه له ولهذا انعقد اجماع الصحابة والتابعين على افضلية هذين الشيخين العظيمين كما مر وقال علي كرم الله وجهه ايضا ان ابا بكر وعمر افضل هذه الائمة فن فضلي عليهما فهو مفترأ ضربه بالسياط كما يضرب المفترون وتحقيق هذا المبحث مندرج في كتيبي ورسائلي بالتفصيل لا مجال لزيادة على ذلك في هذا المقام والابله من يجعل نفسه عديلا لاصحاب خير البشر عليه وعليهم الصلوات والتسليمات والجاهل بالاخبار والآثار من يتصور نفسه من السابقين ولكن ينبغي ان يعلم ان دولة تلك السبقة التي هي باعثة على الأفضلية مخصوصة بأهل القرن الاول الذين تشرفوا بشرف صحبة خير البشر عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات وهذا المعنى مفقود في قرن آخر بل يكون لاحقوا بعض القرون افضل من سابق قرون آخر بل يجوز ان يكون اللاحق في قرن افضل من السابق في ذلك القرن بصر الله سبحانه الطاعنين بشناعة طعن مسلم وطرد مؤمن بمجرد التوهم والتخيل وبقباحة تكفير مسلم وتضليله بمحض التعنت والتعصب فالعلاج لو لم يكن القول فيه قابلا للتكفير ومسحوقا للتضليل يرجع ذلك الكفر والضلال بالضرورة الى ارباب ذلك القول ويتصل من المرمى بالكفر الى الرامي به كما ورد في الحديث النبوي عليه وعلى آله الصلاة والسلام (١) ربنا اغفر لنا ذنوبنا وامرانا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ولترجع الى أصل الكلام فبين الشق الثاني ونقول لو لم يكن للطاعنين هذا الاعتقاد في حق صاحب هذا الحال ولا يوصلون معاملته الى حد الكفر فخالفهم ايضا لا يخلوا من أحد الخالين اما أن يحملوا واقفته على الكذب والبهتان فهذا عين سوء الظن بالمسلم وهو محذور عنه شرما واما أن لا يحملوا على الكذب والبهتان وان لا يظنوه معتقدا لشركة والمساواة فيبئذ ما وجه الطعن والسلامة وطسبب تشييعه وتعييه فان اللائق بالواقعة الصادقة أن يحمل على محامل صحبة لأن يشنع صاحبها ويجمع (فان قيل) ما وجه اظهار مثل هذه الواقعة الموجبة للفتنة (نقول) ان ظهور مثل هذه الاحوال من مشائخ الطريقة كثير الوقوع وذلك مادة مستقرة لهم وليس هذا اول قارورة كسرت في الاسلام ولا يكون بلائيات حقا نية واردة صادقة والمقصود من هذه الكتابة احيا نا اظهار

أحواله الموهوبة عند شيخه ليبين صحة حاله وسقمه وليطالع على تعبيره وتأويله وأحيانا
 ترغيب الطلاب والتلامذة وتحريضهم وأحيانا لا يكون مقصود من الكتابة لاهذا ولا
 ذلك بل يورده في هذا القيل والقال مجرد السكر وغلبة الحال ليتنفس مما به قليلا ويخفف
 عن نفسه لحة ومن كان مقصوده من اظهار امثال هذه الاحوال الشهرة وقبول الخلق
 فهو مدع بطسال وهذه الاحوال استدراج عليه ووبال ومتضمنة لخذلانه وأنواع الاحوال
 ربنا لاترغ قلوبنا بعد اذهبتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب وما أبرى نفسي
 ان النفس لامارة بالسوء الامارح ربي ان ربي لغفور رحيم (وسألتم) ايضا انه ما السبب
 في ان الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات والاولياء عليهم الرضوان يتلون في الدنيا
 بأشد البلاء والمصائب والمحن كما قيل ان أشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل
 فالامثل (١) وقال الله سبحانه وتعالى في كتابه المجيد وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
 ويفهم من هذه الآية الكريمة ان كل من يكون اكتسابه للسينات أكثر يكون موردا للمصيبة
 في الاكثر فينبغي ان يتلى بأشد البلاء والمصيبة غير الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات
 وغير الاولياء عليهم الرضوان دون الانبياء والاولياء عليهم الصلاة والسلام وأيضا ان
 هؤلاء الكبراء محبوبو الحق سبحانه واصالة وتبعوا من خواص مقربيه تعالى فكيف يصح احالة
 البليات والمحن الى المحبوبين وخواص المقربين وبأى وجه يجوز اذاهم وكيف يستقيم كون الاعداء
 في راحة ونعيم واقامة الاحياء في بليات وعذاب اليم (اعلم) أرشدك الله وهداك سواء الصراط ان
 الدنيا ليست بموضوعة للتنم والتلذذ وانما المعدلتتم والتلذذ هي الآخرة وحيث كان بين الدنيا
 والآخرة نسبة الضدية والقاضية ورضاء احدهما مستلزم لسخط الاخرى يكون التلذذ في
 احدهما مستلزما لتألم في الاخرى بالضرورة فمن يكون تلذذه ونعمه في الدنيا أوفر يكون
 تألمه وتدمه في الآخرة أكثر وكذلك من كان ابتلاؤه بالبليات والمحن في الدنيا أكثر يكون
 احتظاظه وسروره في الآخرة بالتنعمات والتلذذات أزيد وأوفر ولبت لبقاء الدنيا
 بالنسبة الى بقاء الآخرة حكم القطرة بالنسبة الى البحر المحيط نعم ماذا تكون نسبة المتساوى الى
 غير المتناهي فلا جرم كان اللائق بمقتضى الكرم ابتلاء الاحباب بمحنة أيام في هذه الدار ليحتظوا
 ويفرحوا بتنعمات أبدية وكان المناسب بموجب المكرو الاستدراج احتظاظ الاعداء بتلذذات
 قليلة ليتلوا بتألمات كثيرة (فان قيل) ان الكافر الفقير الذي هو محروم في الدنيا والآخرة
 لم يكن تألمه في الدنيا مستلزما لتلذذه في الآخرة فما وجه ذلك (تقول) ان الكافر عدو الله
 جل سلطانه ومستحق للعذاب الدائم ورفع العذاب عنه في الدنيا تركه على وضعه وحاله
 حين التلذذ والتنم ونفس الاحسان في حقه ولهذا قيل لنفس الدنيا في حق الكافر انها جنة
 فاية ما في السباب ان بعض الكفار يرفع عنه العذاب في الدنيا ويعطى بعض التلذذات الاخرى
 أيضا وبعض آخر يرفع عنه العذاب ولا يعطى له شيء من تلذذات اخرى بل يكتفى في حقه
 بالثناء اعطاء الفرصة والمهلة ورفع العذاب لكل ذلك حكم ومصالح (فان قيل) ان
 الله تعالى قادر على كل شيء ومقدر لا كرام اوليائه بتلذذات دنياوية وتنعمات آخروية
 من غير ان يكون التلذذ في احدهما مستلزما لتألم في الاخرى في حقه (أجيب) بوجوه

(١) رواه عن سعد
 والطبراني عن اخيه
 حذيفة وابوه وانه الحاكم
 بسند صحيح عن ابي سعيد
 الخدرى بالفاظ مختلفة
 متقاربة منه عنى عنه

ونشر الايمان والاسلام
 فيها للخلفاء والسلاطين
 فتلك الفضائل ثابتة
 لهؤلاء اولاء ثم النبي صلوات
 ثانيا ومن هذا القبيل
 ما ذكره الامام قدس سره
 في المكتوب السادس
 من الجلد الثاني والرابع
 والتسمين وغيره من الجلد
 الثالث وقد اجاب قدس
 سره في بعض مکتوباته
 بمثل ما نقل هنا من شرح
 الفصوص ولكل وجهة
 فتذكر وتبصر اها (ومنها)
 ولاية الولى جزئية من
 اجزاء نبيه عليه الصلاة
 والسلام والولى وان
 حصلت له درجات عليا
 تكون تلك الدرجات
 جزئية من اجزاء درجات
 ذلك النبي والجزء وان
 حصلت له عظمة لكن
 لا بد له من ان يكون اقل
 من الكل الكل اعظم من الجزء
 قضية بدئية والاجرى
 هو الذى يتخيل عظم
 الجزء ويضعه اعظم من الكل

(الاول) انهم لو لم يذوقوا في الدنيا بليات ايام قليلة ومحن اوقات بسيرة لا يعرفون قدر تلك الذات وتنعمت ابدية ولا يدركون قدر نعمة الصحة والعافية الدائمة كما ينبغي نعم من لم يجمع بطنه لا يجد لذة الطعام ومن لم يكن مبتلى لا يعرف قدر الفراخ وكأن المقصود من تألمهم الموقت تحصيلهم لكمال التلذذ الدائم وظهر الجمال في حق هؤلاء الا كابر بصورة الجلال لا يتلاء العوام بضل به كثيرا ويهدي به كثيرا (والثاني) ان البليات والمحن وان كانت عند العوام من اسباب التألم ولكن كلما يصيب من الجميل المطلق فهو من اسباب التلذذ عند هؤلاء الا كابر وهم يجدون من التذذ بالبليات ما يجدون من التلذذ بالنعمة بل احتفاظهم من البليات اكثر لكونها خالص مراد المحبوب وليس هذا الخلوص في النعماء فان النفس ايضا مريضة لها وهاربة من البليات فيكون البلاء عند هؤلاء الا كابر افضل من النعمة ويكون التذذ من البلاء اكثر من التذذ من النعمة وحظهم في الدنيا من البليات والمصائب فلولم يكن هذا الملح في الدنيا لما سوت عندهم بشعيرة ولولم تكن هذه الحلاوة فيها لكانت غيبا في نظرهم ﴿ شر ﴿
 الان قصدي من هوانك تألمى * والاقاسيب النعم كثيرة

فأولياؤه تعالى متلذذون في الدنيا ومحتظون ومسرورون في الآخرة ولذتهم هذه في الدنيا لاتاقى حظهم في الآخرة والتلذذ الذي ينال في حظ الآخرة هو غير ذلك مما هو حاصل للعوام الهى ما هذا الذي جعلت اولياؤه بحيث ان ما هو سبب تألم الآخرين سبب لتذذهم وما هو زجة على الآخرين رجة لهؤلاء الا كابر ونعمة الآخرين نعمة لهم الناس مسرورون في السرور ومغمومون في التلم وهؤلاء الكبراء مسرورون في السرور وفرحون في التلم فان نظرهم مصروف عن خصوصيات الافعال الجميلة والذبية ومقصود على مجال فاعل تلك الافعال الذي هو جليل مطلق وكانت الافعال عندهم ايضا محبوبة بحسب الفاعل ومورثة للتذذ كما يصدر في العالم بمراد الفاعل الجليل جل سلطانه وان كان من ابلادهم واضرارهم فهو عين مرادهم المحبوب لهم وسبب التذذ الهى ما هذا الفضل والكرامة حيث اعطيت مثل هذه الدولة الخفية والنعمة الهيشة لاولياؤه محفيا اياها من نظر الاخبار واتهم بمرادك دائما محتظين ومتلذذين ورفعت عنهم الكراهة والتألم وجعلتها نصيب غيرهم وجعلت العار والفضيحة الذين من عيوب الآخرين مجال هذه الطائفة العلية وكآلهم واودعت مرادهم في عين عدم حصول المراد وجعلت التذذهم وسرورهم العاجلين سببا لزيادة حظوظهم الاخرية على عكس الآخرين ذلك فضل الله يؤتبه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (والثالث) ان هذه الدار دار ابتلاء والحق يمتزج فيها بالباطل والحق يختلط بالباطل فلولم يعط الاولياء المحن والبلاء بل اعطيهما الاعداء لما يميز الاولياء من الاعداء وتبطل حكمة الاختبار والامتحان وذلك مناف للايمان بالغيب الذي السعادة الدنيوية والاخرية مودعة في ضمنه قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب وقوله تعالى وايعلم الله من ينصره ورسله بالغيب شاهد لهذا المعنى فبعل الله سبحانه اولياءه مبتلين بصورة البلاء والمحن ورمى في عيون الاعداء التراب لتتم بذلك حكمة الابتلاء والامتحان ويكون اولياؤه متلذذين في عين البلاء ويكون الاعداء مطهوسا والبصيرة خاشين وخاسرين فافلين عن هذا الابتلاء بضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وكانت معاملة الانبياء

ولا يدري ان الكل عبارة عن ذلك الجزء وعن اجزاء آخر (ومنها) ان صفات الواجب تعالى وتقدس ثلاثة اقسام القسم الاول الصفات الاضافية كالحالقية والرازقية والقسم الثاني الصفات الحقيقية والمكن فيها شابة الاضافة كالعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام والقسم الثالث حقيقية صرفة كالحياة فانها لا مزج فيها من الاضافة ونعني بالاضافة التعلق بالعالم والقسم الثالث اعلى الاقسام الثلاثة واجهها ومن امهات الصفات وصفة العلم مع وجود الجامعة فيها تابعة لصفة الحياة وتنتهى دائرة الصفات والشئون الى الحياة وباب الوصول الى المطلوب هو هذه الصفة وحيث كانت صفة الحياة فوق صفة العلم فلا جرم يكون الوصول الى ذلك الموطن بعد طى مراتب العلم سواء كان علم الظاهر والباطن وسواء كان علم الشريعة او الطريقة والذي دخل من ذلك الباب اقل قلبا وانما يرقون

مع الكفار ان تكون الغلبة احبانا في هذا الجانب واحيانا في ذلك الجانب كانت النصره في
 البدر في جانب أهل الاسلام وكانت الغلبة في الاحد في جانب الكفار قال الله تبارك وتعالى
 ان يسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداؤها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ
 منكم تهديا والله لا يحب الظالمين وليحصى الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين (والرابع)
 ان الحق سبحانه وتعالى وان كان قادرا على كل شيء ومقتدرا على اكرام اوليائه بالنعيم الدنيوي
 والاخروي ولكن هذا المعنى مناف لحكمته ومادته سبحانه وتعالى وهو تعالى يحب أن يجعل
 قدرته مستورة تحت حكمته وعادته وان يجعل العلل والاسباب نقاب جناب قدسه فيحكم
 المقاضاة بين الدنيا والآخرة لا بدلالا لولياء من محن الدنيا وليتها حتى تكون لهم تهتمات الآخرة
 هينة مرية وقدم في جواب أصل السؤال رمز الى هذا المعنى (ولنرجع) الى أصل الكلام
 وتبين تمة الجواب من أصل السؤال ونقول ان سبب الالم والبلاء والمصيبة وان كان كسب
 الذنوب والسيئات ولكن البليات مكفرة في الحقيقة لسيئات والمصيبات من بلاء لظلمات
 الذنوب والخطيات فالكرم في زيادة محن الاولياء وبلياتهم لتكون كفارة لسيئاتهم ومن بلاء
 لظلمات ذنوبهم وزلاتهم ولا ينبغي ان تصور سيئات الاولياء وذنوبهم مثل سيئات الاعداء
 وذنوبهم ولعلكم سمعتم قولهم حسنات الابرار سيئات المقربين فلو صدر عنهم الذنوب والعصيان
 لا يكون ذلك كذنوب غيرهم وعصيانه بل يكون من قسم السهو والنسيان بعيدا من العزم
 والجد والطغيان قال الله تبارك وتعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل قمسى ولم نجد له عزما
 فكثرة الآلام والمصائب والبليات تدل على كثرة كفارة السيئات لاعلى كثرة كسب السيئات
 فيعطى أكثر البلاء الاولياء ليكفر عنهم سيئاتهم فيقدمون الى ربهم طاهرين مطهرين
 ويكونون محفوظين من محنة الآخرة ومصونين (نقل) أن في حين احتضار النبي صلى
 الله عليه وسلم ظهر فيه فاق واضطراب فلما شاهدت فاطمة رضى الله عنها منه صلى الله
 عليه وسلم ذلك صارت من كمال شفقتها وتحننها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولقوله صلى الله
 عليه وسلم فاطمة بضعة مني مضطربة ومنزعة فلما شاهد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الاضطراب
 والانزعاج من فاطمة الزهراء في ذلك الوقت قال لتسليتها رضى الله عنها ان محنة أباك
 هي هذه فقط لا مكروه بعد ذلك ما أعظم دولة لو ارتفع العذاب الاشد والابقي بمحنة
 ايام قليلة وانما يعامل بهذه المعاملة الاولياء دون غيرهم فان ذنوب غيرهم لا تكفر هنا كما
 ينبغي بل يؤخر مجازاتهم الى الآخرة فيكون الاولياء أحقء بكثرة الآلام والبليات
 الدنيوية وليس غيرهم مستحقين لهذه الدولة فان ذنوبهم كبيرة وشفوليتهم بالانجاء
 والتضرع والاستغفار والانكسار قليلة ونفوسهم على كسب المعاصي جسورة يكتسبون
 الذنوب بالجد والعزم ولا يخلون من التمرد والطغيان والرجم بل يكادون يستهزؤون ويسخرون
 بآيات الله عزوجل والجزاء على قدر الجريمة فان كانت الجريمة خفيفة وصاحبها ملجأ
 ومتضرما الى الله تعالى فهي قابلة للكفارة بالبلاء الدنيوي اما اذا كانت غليظة وصاحب
 الجريمة متمرد ومتكبر فهي حربية بالجزاء الاخروي الذي هو أشد وأدوم وما ظلمهم الله ولاسكن
 كانوا أنفسهم يظلمون وكتبتم أيضا ان الناس يستهزؤون ويسخرون ويقولون ان

بعيونهم من يعسدوهم
 قليلون فلئن بينت رمزا
 من اسرار ذلك المقام
 قطع البلعوم (شعر)
 ومن بعد هذا ما يدق بيانه *
 وما كنته احظى لدى
 واجل

والسلام على من اتبع
 الهدى والترم منسبعة
 المصطفى عليه وعلى آله
 الصلاة والسلام (ومنها)
 ان الحق سبحانه منزه عن
 المثل ليس كمثل شيء ولكن
 جوزوا له تعالى مثالا ولم
 يجوزوا له المثل والله المثل
 الاعلى وارباب السلوك
 واصحاب الكشوف
 يتساون بالمثل ويطمثون
 بالخيال يظهرون اللاكفي
 بمثال الكيفي ويجلسون
 الوجوب بصورة الامكان
 والسالك العاجز يظن
 المثال عين ذى المثال ويترجم
 الصورة عين ذى الصورة
 ومن ههنا يرى صورة
 احاطة الحق سبحانه
 وتعالى بالاشياء وبشاهد
 مثال تلك الاحاطة في العالم
 فيتحيل ان المشهود هو
 حقيقة احاطة الحق سبحانه
 وتعالى وليس كذلك بل
 احاطته سبحانه وتعالى

الحق سبحانه لم يتلى أو لیساء بالحنفة والبلاء ولم لا يجعلهم في التلذذ والتم دائمًا ويريدون في هذه الجماعة بهذا القيل والقال نعم قد قال الكفار امثال هذه الكلمات في حقه صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وقاواماله هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا أنزل عليه ملك فيكون معه نذيرا أو يلقى اليه كثر أو تكون له جنه تيا كل منها الآية ومدار امثال هذه الكلمات على انكار الآخرة وانكار العذاب والثواب الدائمين وعلى الاعتداد بالذات الفانية العاجلة والذي يؤمن بالآخرة ويذعن بالثواب والعذاب الدائمين لا يورد بحنفايام قليلة على نظره أصلا بل يتصوره هذه الحنفة الموقنة التي هي سبب راحة مؤبدة عين الراحة لا ينفي الاصفاء الى قيل الناس وقالهم والالم والبلاء والحنفة من شواهد المحبة فان زعمها مطموسو البصيرة منافية للمحبة ماذا نضنع لاعلاج غير الامراض عن الجاهلين ومقاتهم فاصبر صبراجيلا (جواب) آخر عن أصل السؤال ان البلاء سوط المحبوب يمنع المحب من الالتفات الى مساوي المحبوب ويجعله متوجها بكاتبته الى جناب قدسه فيكون المستحق للآلم والبلاء الاولياء يكون هذا البلاء مكفر السيئة النفاتهم الى ما سواه ولا يكون غيرهم لا تقابله هذه الدولة وكيف لا يجاء بهم الى جناب المحبوب بلا اختيار فان كل من سبقت له العناية الازلية يجاء به الى جانب المحبوب بالجر والضرب ويجتبي للمحبة ومن لا يترك على اختياره فان أدركته السعادة الأبدية يسلك طريق الأتابة ويصل الى المقصد بما مداد الفضل والعناية والافايه وحاله اللهم لا تنكأني الى نفسي طرفه عين فعلم من هذا ان البلاء في المرادين يكون أكثر منه في المرادين وله هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو رئيس المرادين والمحبوب بين ما أودى نبي مثل ما أوديت فظهر في البلاء معنى الدلالة حيث أنه أوصل الحبيب الى الحبيب بحسن دلالة وجعله صافيا من الالتفات الى غير الحبيب والعجب ان الاولياء لو وجدوا الوفا لا شتر وابتها البلاء وغيرهم يريدون دفع البلاء باعطاء الوفا (فان قيل) قد يفهم الاضطراب والكراهة في الاولياء أيضا وقت أصابة الآلم والبلاء في بعض الاحيان فواجه ذلك (أجيب) أن ذلك الاضطراب صوري يصدر عنهم أحيانا بمقتضى الطينة البشرية وفي ابقائه حكم ومصالح فان الجهاد مع النفس لا يتصور بدونه وقد سمعت ما ظهر من سيد الأولين والآخرين عليه وعلى آله الصلاة والسلام من الاضطراب والقلق في سكرات الموت وكان ذلك بقية الجهاد مع النفس ليكون خاتمة خاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام على الجهاد مع اعداء الله تعالى وشدة المجاهدة تحسم مواد الصفات البشرية وتوصل النفس الى كمال الانقياد وحققة الاطمئنان وتجعلها صافية زاكية فصار البلاء دلال سوق المحبة ومن لا محبة له لا شغل له بالدلال ولا يحتاج الى الدلالة ولا يكون له اعنده قدر ولا قيمة ووجه آخر الآلم والبلاء حصول الامتياز بين المحب الصادق وبين المدعى الكاذب فان من كان صادقا يكون ملتسدا ومحتظا بالبلاء ومن كان مدعيا لا يكون نصيبه من البلاء غير النألم والكراهة ولا يتهدى الى هذا التمييز الامن كان فيه شائبة من الصدق حتى يميز بين حقيقة النألم وصورته ويفرق بين حقيقة الصفات البشرية وصورتها الولي يعرف الولي رمز الى هذا البيان والله سبحانه الهادي الى سبيل الرشاد (ومآلم)

لامثلية ولا كيفية ومنزهة من أن تكون مشهودة ومكشوفة لاحد ونحن نؤمن ان الحق سبحانه محيط بكل شيء ولكن لا نعرف أن احاطته ما هي والتي نعرفها هي شبه تلك الاحاطة ومثالها الاحقةقتها وعلى هذا القياس قربه ومعينه تعالى في أن المشهود والمكشوف منهما هو الشبه والمثال لاحقةقتها فان حقيقةهما مجهولة الكيفية نؤمن انه تعالى قريب منا وانه معنا ولكن لا نعرف أن حقيقة قربه ومعينه تعالى ما هي ويمكن أن يكون المراد بما ورد في الحديث النبوي من قوله عليه الصلاة والسلام يجلي ربنا ضاحكا باعتبار الصورة المثالية فان حصول كمال الرضا يرى في المثال بصورة الضحك ويمكن ان يكون اطلاق اليد والوجه والقدم والاصبع ايضا باعتبار الصورة المثالية هكذا علمنى ربى والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم وصلى الله على سيدنا

أيضا ان العدم لا شيء محض كما قالوا فلا يكون له وجود فاذا لم يكن له وجود كيف تكون له آثار وترقيات مع الوجود الذي مرض له في الذهن فان كانت تكون ذهنية فكيف تخرج عن دائرة الخيال (اعلم) ان العدم وان كان لا شياً ولكن معاملة الاشياء كلها قائمة به ومنشأ تفصيل الاشياء وكثرتها من آتيتها والصور العلية للاسماء الالهية جل شأنه التي انعكست في مرآة العدم جعلته متميزا واستلزمته ثبوتاً علمياً فبالضرورة اخرجته أيضاً من اللاشئية المحضة وصيرته منشأ الآثار والاحكام وهذه الآثار والاحكام أيضاً كائنة في خارج موطن العلم وثابتة في مرتبة الحس والوهم وحيث حصل لها في تلك المرتبة باستحكام صنع الله جل شأنه ثبات واستقرار بحيث لا ترتفع بزوال الحس والوهم يمكن أن يقال ان هذه الآثار والاحكام خارجية وانتم كيف تتعجبون من ترقيات العدم فان جميع معاملة الكائنات مبتنية على العدم ينبغي ان يشاهد كمال قدرة الله جل شأنه حيث وسع دائرة المعاملة هذه كلها من العدم واظهر كالات الوجود بقائمه ووجه ترقيه في كمال الوضوح فان الصور العلية للاسماء الالهية جل سلطانها متمكنة فيه وكائنة به ومن الصور الى الحقيقة والظلال الى الاصل طريق سلطاني ومن لم يحس ذلك فهو مطموس البصيرة ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلاً ولفظ الذهن والخيال لا يوقعنك في الاشتباه والاحتمال ولا يجعلن صدور الآثار والترقيات عسيرا في نظرهم فانه ما من معاملة الاوهى في العلم والخيال ليست بخارجة منهما فاية ما في الباب ان بين خيال وخيال فرقا كثيرا فان الخلق في مرتبة الوهم والخيال غير اختراع الوهم والخيال فان الاول واقعي وكائن في نفس الامر ويمكن ان يقال انه موجود خارجي والثاني قليل التصيب من هذه الدولة وقليل الحظ من الثبات والاستقرار وقد كتبت بعض خصائص العدم في معرفة علي حدة وأخذ نقلها المير محب الله فان أردتم الاطلاع عليها ينبغي المراجعة اليها (وسأتم) أيضاً عن الفناء والبقاء وقد كتبت هذا الفقيه معنى هاتين الكلمتين في مواضع كثيرة من كتبه ورسائله ومع ذلك لوبقى الخفاء فيه فعلاجه الحضور والمشافهة فان تمام الحقيقة لا يحصل بالكتابة فان حصل ربما يكون اظهاره بعيدا عن المصلحة فانه لا يدري ماذا يفهم منه الانسان وماذا يدرك الفناء والبقاء شهوديان لا وجوديان العبد لا يكون متلاشيئا ومحمدا بالحق تعالى

العبد عبد ابدا * والرب رب سرمدا

زنادقة من يزعمون الفناء والبقاء وجوديين ويظنون ان العبد يرفع عن نفسه تعينات وجوده ويتحدم أصله الذي نزه عن التعينات والقيودات ويصير مضمحلا ومتلاشياً وباقياربه كقطرة تكون فانية عن نفسه وتلتحق بالبحر وترفع عن نفسه القيد وتحمد بالطلق أما ذاتا الله سبحانه من معتقداتهم السوء وحقيقة الفناء عبارة عن ذميان مأسواه تعالى وعدم التعلق بغيره وتطهير ساحة الصدر عن جميع مرادات النفس ومقتضياتها الذي هو مناسب لمقام العبودية والمناسب لمقام البقاء هو قيام العبد بمرادات مولاه جل سلطانها وان يجد مراداته سبحانه عين مرادات نفسه وذلك بعد شهود الآيات الانفسية (وسأتم) أيضاً أنه قد اثبتتم سيرا في اوراق الانفس والسير في المراتب العشرة لعالم الخلق وعالم الامر وسير الهيثة

محمد وآله وسلم وبارك
(ومنها) فان فهم في عبارة
الامام قدس سره في بيان
الاحوال والمواجيد والعلوم
والمعارف تناقض وتدافع
ينبغي أن يحمله على
اختلاف الاوقات ونوع
الايضاح فان لكل وقت
احوالا ومواجيد على
حدة وفي كل وضع علوم
ومعارف مستقلة فلا
يكون في الحقيقة تناقض
وتدافع ومثل هذا مثل
الاحكام الناسخة والمنسوخة
حيث ترى بعد النسخ
والتبديل متناقضة فاذا
لو حظ اختلاف الاوقات
والايضاح يرتفع التناقض
والتدافع والله سبحانه
حكيم ومصالح في ذلك فلا
تكن من الممتزجين وصلى
الله تعالى على سيدنا محمد
وآله وسلم وبارك قال
العبد الضعيف الجامع
لهذه النكات البديعة
الرائقة محمد صديق
البدخشي الكشمي الملقب

الوحدانية داخل في السير الانفسى فما يكون السير فيما وراء الانفس (اعلم) ان الانفس
كالاتي ظلال الاسماء الالهية جل سلطانه فاذا نسي الظل بفضل الله جل سلطانه نفسه
وتوجه الى اصله وحصل له تمام محبة الاصل فحكم المرء مع من أحب بجد نفسه من اصله
وبصرف لفظاً ان الذي كان يطلقه على نفسه اليه وكذلك لهذا الاصل ايضاً فيوجه من
هذا الاصل الى ذلك الاصل بل بجد نفسه عين ذلك الاصل وهم جراً الى ان يبلغ الكتاب أجله
وهذا السير سير في- اوراء الانفس والأتق ولكن ينبغي ان يعلم أن جماعة من القوم قالوا
لسير الانفس انه سير في الله وذلك السير الذي يثناه آتفا غير هذا السير الذي قاله بعض
المشائخ فان هذا السير حصولي وذلك السير وصولي والفرق بين الحصول والوصول
مذكور في مكاتب متعددة بالتفصيل فليعلم من هناك (وسألتم) ايضاً عن اقرب ذات
وصفاته وافعاله جل سلطانه بيانه ايضاً متعلق بالحضور فانه لا مصلحة في كتابته ولئن
كتبناه يكون مطلقاً لا يعلم اتقها- امه بل لو فهم بالتقرير في الحضور فهو ايضاً مفتهم (وسألتم)
ايضاً عن كالات مرتبة النبوة فالثلاثان الفناء والبقاء والتجلى ومبدأية التعيين كلها في
مراتب كالات الولايات اثلاثة فبأي كيفية يكون السير في مراتب كالات النبوة (اعلم)
ان مراتب العروج مادام بعضها متميزاً عن بعض ويحصل السير من اصل الى اصل فكل
كالات حاصلة فيها داخلية في دائرة الولايات فاذا زال ذلك التميز وانعدم التفصيل ووقعت
العاملة في الاجال والبساطة يقع الشروع في كالات مرتبة النبوة وان كان في تلك المرتبة
ايضاً وسعة ان الله واسع عليم ولكن تلك الوسعة وسعة أخرى فان كان فيها تميز فهو ايضاً تميز
آخر وماذا اكتب زيادة على ذلك وماذا يفهم منه ربنا آتفا من ليدنك رحمة وهي لنا من
امرنا رشداً (وسألتم) ايضاً عن بعض اسرار الصلاة فآخرنا جوابه الى وقت آخر فان
الوقت الآن ضيق جداً وانما نكتب بعض المعارف بسرقة الوقت من يد الزمان وأهله
ارحوا الفقير ولا تجاسروا في الاستفسار ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا وثبت
اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين الحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً والصلاة والحجة
على رسوله دائماً وسرمداً وعلى آله الكرام وصحبه العظام الى يوم القيام

تم الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث اوله أما بعد فهذه كلمات الخ

بالهداية قد وقع الفراغ من
تسويد هذه المعارف العالية
الشريفة المسماة بالمبدأ
والمعاد في أواخر شهر
رمضان المبارك حين
الاعتكاف في سنة ١٠١٩
الف وتسعة عشر (اشعار)
ابن نسجه مبدأ ومعاد
ست بنام *

زانقاس نفيس حضرة
فخر كرام

چون كرد هدايت اقتباس
از سر صدق *

در سال هزار و نوزده
كشت تمام

صدیق هدايت كه شدش
چرخ بكام *

مانا كه ز صدق شد هدايت
فرجام

زين خود چه عجب وليك
تحقيق ايست *

كز جوش شراب احدى
يافته جام

(تمت رسالة المبدأ
والمعاد)

﴿ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴾

الجزء الثالث من معرب المكتوبات الشريفة الموسومة بالدرر المكتوبات
النفيسة للفقير المحتاج الى لطف رب العباد محمد مراد المنزلي تولدا
المكي توطنها ربتها وجاء ان ينفع بها اخوان طريقنا الذين
لا معرفتهم باللغة الفارسية التي هي اصلها والتركية
التي هي ترجمتها وأسأل الله سبحانه ان يجعل
خالصا لوجهه الكريم وأن يجبرني
به من العتاب الاليم
انه رؤف رحيم
حلم

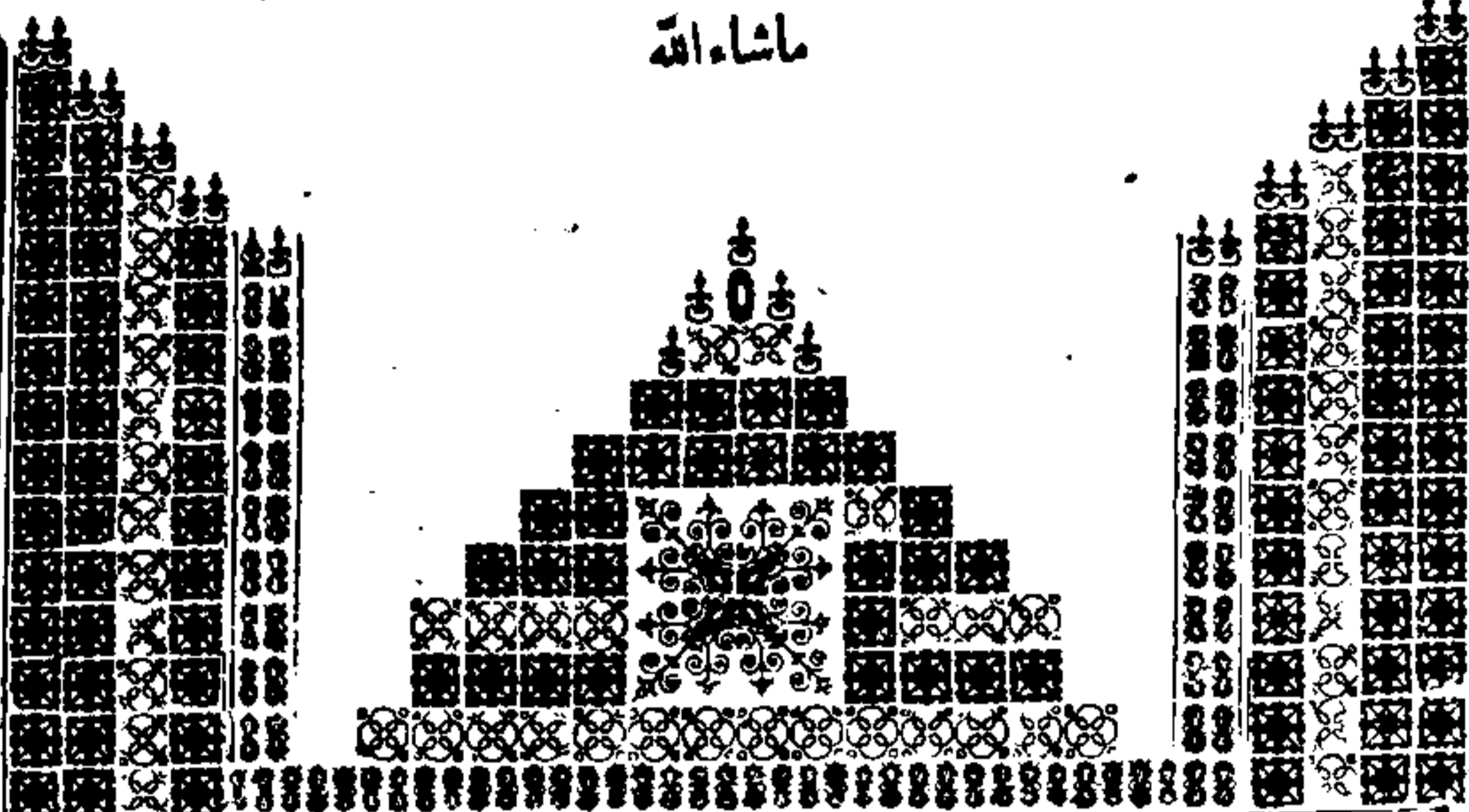
للمؤلف المعرب اللاتني

أموت وبيلي اعظمي في المقابر * وموف أرى ما قد حونه دعا ترى
فرمت ادخارا بعد موتي من الدما * فأبقت تذكارا نتاج خواطري

وبهامشه عطية الوهاب * الفاصلة بين الخطأ والصواب
لشيخ محمد بك الاوزبكي رحمه الله تعالى

ENVER BAYTAN KİTABEVİ
CAĞALOĞLU YEREBATAN CAD. NO: 45/A - İSTANBUL
Telefon : 26 46 99

Sim Matbaacılık Tel. 22 85 77



طيبة الوهاب الفاصلة بين
الخطأ والصواب تأليف
العلامة الصالح المفيد
الناصح مولانا الشيخ محمد
بك تزيل مكة المكرمة
شكر الله سبحانه وهي التي
قرظ عليها علماء الحرمين
وغيرهم كائنتها في هاشم
الجلد الاول

(بسم الله الرحمن الرحيم)
الحمد لله رب العالمين والعاقة
للمتقين والصلاة والسلام
على نبينا محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم وعلى آله وأصحابه
وأزواجه اجمعين وأشهد
أن لا اله الا الله وأشهد
ان محمدا عبده ورسوله
ونؤمن بما جاء به النبي
صلى الله عليه وسلم (اما
بعد) فقد سألتني بعض المحبين
ان اكتب رسالة مشتملة
على اجوبة اعتراضات
المعترضين الذين اعتراضوا
على الشيخ الاجل والامام
الاكل والعارف الاجد
الشيخ احمد النقشبندی
الفاروق السمرهندی
رحمه الله تعالى بكلماته
التي في مکتوباته لعدم
فهمهم مقصوده بها
وبمصطلحاته وغيروا
وحرّفوا بعض الفاظه
لان يوقعوا الفساد والجدال

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

أما بعد فهذه كلمات طيبات وحروف عالياة * كل نقطة منها مركز فرجار القلوب المضطربة
العديمة القرار * يتفجر منها عيون المعارف والاسرار * امثال الانهار والبحار * وخال
مزين لحدود عروس الحقائق * وانسان أبصار نقاد الدقائق * اودرة التاج استخراجها
من لجة بحر الاحدية يد الباطن الطولي الى الساحل * او النافذة المحيية للروح جاء بها بنان
البيان من سرّة ظباء بدهاء الهوية الى المحافل * أغنى الله فقراءه بهذا الدرّ اليتيم * وروح
مشام أرواحهم بهذا الشميم (الاشعار الفارسية) زهرتك نقطه اش چون نافه تزه شميم
وصل جانان ميرند سر * ولي آن كزبر و دت درز كام ست * چه داند نافه اش كدر مشام
ست * سرايم مدح آن سباح فواص * كنم خور شيدرا چون ذره رقاص * ههين فرزند
فاروقست چون آب * كنون نطق از زبان او كندرب * سرايا نمنحه اخلاق فاروق * بزهر
منقصت تریاق فاروق * چراغ نقشبند هفت محفل * نكاهش نقشبند الله از دل * فوٹ
الخلائق * غواص الحقائق * معراج الوصول * منهاج القبول * خزينة الرحمة * دفينه
الحكمة * مشرف القلوب * مشرق القيوب * لجة العمل * حجة الكمل * حدقة الاخيار * حديقه
الاحبار * نور الطريقة * نور الحقيقه * زين العالمين * عين العالمين * ذرورة المنا * صرورة الرجا * مرآة
الاراة * مرآة المحبة * مطلع الرموز والاشارات * منبع الكنوز والبشارات * سلاح
بحر الملاحة * مصباح بيت الصباحة * الصلة بين البحرين * المصلح بين الفتنين * مستشهد
المتكلمين * مستمسك التوحدين * برهان السلف * سلطان الخلف * وثيقة هذه الوفود *
طليعة المهدي الموعود * ذكاء الاصل والفرع * سناء الدين والشرع * وارث سيد البشر
منور المائة الحادية عشر * مجدد الالف الثاني * الامام الرباني * (شعر)
بجا كرد در وصفش خامه آگاه * چه نم در ياد از درياني بركاه

همان بهتر كز بن بس كوش باشم * سرايم نغمه و خاموش باشم

سمى المصطفى بالاسم الذي بشر به عيسى الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد الاحد الفاروقى نسبا
والحنفى مذهبيا * والنقشبندى مشربا * ادام الله سبحانه ظلال حياته على العالمين * وارواهم
من بحار بركاته الى يوم الدين * حينذاك الناظرين السلمى البال * الذين يفحون سواد النظر
الى هذا المداد الذي هو السواد الاعظم من الاسرار والحكم * فيجدون من هذا المداد باعلام
رباني امداد الخضور * ومن ذلك السواد تكون صويداء قلوبهم ملائكة بالتور * ونعم مأل
القارئ المستقبي الاحوال * الذين اذا الفت السنهم بهذه المعارف العالية تغيب ارواحهم
بالهام سبحانه في سكر السكر والشكر * ومرحبا بالمستعدين المستعدين بصفاء الطبيعة وحسن
الاعتقاد الذين اذا لم يرتفع لهم الجباب عن جبال هذه النكات والرموز التي هي وراء
طور العقل من غاية الدقة والغموض يعرفون بقصورهم وعدم وجدانهم ويسلمون لاسكل
سالكين طريق صدقنا قائلين (ع) وليس يدري سواهم منهم احدا * فيحوزون نفثات
السعادات الابدية ذلك لمن خشي ربه (ويا حسرتنا) على القارئ الناظرين اليه شذرا *
والسامعين المهذرين في الكلام هذرا * الذين اذا وافق من هذه الملهمات الغيبية شئ طبعهم
وتاسب فهمهم يحملونه على مهارة صاحب المقال في القيل والقال ونحت الخيال * وما لم يجدوه
كذلك يبسطون السنهم بالسوء من قصور النظر وبحكم المرء لا يزال عدوا لما جهله يزعمون
من امير الجدل المخوس الاثر * ولا يعلمون ان هذه الطائفة العلية ليسوا في البين في اظهار هذه
الاسرار الخفية * شعر *

ليس منهم هذه الاستحسان بل من مطرب

بصر الله سبحانه اخواننا سرار عيوبهم * واطلعهم على الاسرار الغيبية الصادرة من أهل
الصفاء بطهارة قلوبهم * ورزقهم مخلصا من قيد الكيد وغل الغل للمخلصين * وما قلت انهم
ليسوا في البين في اظهار الاسرار ليمع شاهده أيضا من صاحب هذه الاسرار وحاله
في حاله برهان * (ولما) اختتم الجلد الاول من المكتوبات معدن الفتوحات الذي در المعرفة
اسمه وتأريخ اختتامه بلغ بعض متعشى زلال المقال الى العرض الاقدس أنه لو وردت
الاشارة العالية يجمع انهار الاسرار التي تتبع بعد ذلك من عيون الاقلام ليجمع بحر الجلد
الثاني فقال حضرة شيخنا في الجواب من غاية الانكسار والخشية اني في فكرة أن كل هذه
العلوم التي بينت وحررت هل تكون مقبولة ومرضية ام لا فسكت مستر صدا للاشارة
والبشارة ثم قال في غداة ذلك اليوم انه قد هتف بي هاتف بالامس أن هذه العلوم التي كتبها
بل ماجرى على لسانك كلها مقبولة ومرضية وقيل اشارة الى ما كتبته ان كل ذلك مقالتنا
وباننا واورد في ذلك الوقت جميع تلك العلوم في نظري فنظرت الى كل واحد
منها اجالا وتفصيلا سيما الى العلوم التي كان لي فيها تردد فوجدت كلها داخلية في ذلك
الحكم الحمد لله على الاحسان فشرع في اجراء اقدام الاقلام المحترمة بكتابة الاسرار ولما بلغ
ما حواه ذلك الجلد تسعا وتسعين مكتوبا مطابقا للاسماء الحسنی اختتم على ذلك في عام
تأريخه ظاهر من نور الخلائق ثم لاورد بعض المكاتب الى منصة الظهور ومجلة السطور التمس

والقتال بين الخلق وتابعه به
ويصدوا الناس عن الهداية
والارشاد الذي يحصن لهم
بصحة اولاده واتباعه
الذين هم مستقيمون على
جادة الشريعة ووصلون
الى الحقيقة والمعرفة وأهمني
واكد على ذلك وكرر
على السؤال له ليظهر الحق
ويبطل الباطل ويحول
الفساد الذي بين المسلمين
والظن السوء الذي حصل
لناس في حق الشيخ
واولاده واتباعه خصوصا
لاهل الحرمين الشريفين
زادها الله تعالى شرفا
بسبب الاستفتاء والسؤال
الذي ورد من الهندي
اثنا ثلاث وتسعين والف
وافناء بعض طلبة العلم
في الحرمين الشريفين
فاجبت لدفع هذه المفسدة
والاصلاح بين المسلمين
واظهار الحق بينهم ونفى
التهمة في حق العالم العامل
المتقى ولقوله تعالى وتعاونوا
على البر والتقوى ولا
تعاونوا على الاثم والعدوان
وبلغني ان الرسالة بالستي
كتبها بعض علماء الحرمين
الشريفين في اثبات الطعن
في الشيخ احمد رجه الله

تعالى ارسلها مع الاستفتاء
 به الامتياز من علماء الحرمين
 الشريفين بموجب ذلك
 السؤال والاستفتاء المحرف
 المعرب من الالفاظ الفارسية
 على خلاف مراد الشيخ
 اجد رجه الله ومقصوده
 اعدم اطلاعهم على حقيقة
 الامر الى الهند واسلامبول
 وما وراء النهر ليظهر
 الفساد والخصومة بين
 توابع الشيخ وغيرهم
 بسببه لان في كل هذه
 البلدان للشيخ اتباعا
 ومريدين وما ارسلها الا
 ليظن الناس الظن السوء
 في حق الشيخ لان فتوى علماء
 الحرمين الشريفين عندهم
 معتبرة فاذا وصلت اليهم
 الرسالة مع الاستفتاء يظنون
 ظن السوء في حقهم البتة
 فلذبح هذا الشر والعمل
 بالحديث حتى السؤال اذا
 ظهر الفتن والبدع اوصب
 اصحابي فليظهر العالم عليه
 فن لم يفعل فعله لعنة الله
 والملائكة والناس اجمعين
 انتهى ومن افبح الفتن
 والبدع ذم العالم المتقى
 الذي هو صاحب الحال
 والقال والعارف الرباني
 والخبر الصدائي وجامع
 المعقول والمنقول كتبت

الامير النسيب والسيد الحبيب قطب الزمان حرز الامان شعر
 در تفرید را بحری و کافی * تن تجرید را روحی و جانی
 دم از آینه سازد نور زائل * دم او صیقل آینه دل
 معدن الايقان والعرفان محمد نعمان بن شمس الدين يحيى الشهير بزرگ البدخشاني سلمه
 الله تعالى وابقاه وهو من كل خلفاء حضرة شيخنا مقيم في صوب دكن بهداية البرية وترويج
 الطريقة العلية بامر العالی نظم تلك الآلى المنشورة لجعل دفينة الجلد الثالث فصار
 ملتصقه مقرونا بالاجابة ولما بلغ المكاتب زهاء ثلثين حالت الهاجرة الصورية الضرورية بين
 السيد المذكور وبين ذلك الجانب ولم يرغب خاطر حضرة شيخنا أيضا في تحرير المعارف
 وتقرير المكاشف مدة طويلة الى ان استمهدها الضعيف الذي ذكر اسمه في آخر المكتوب
 الاول من هذا الجلد بعد مضي سنين بتأييد الله وهدايته سبحانه بالجلوس على تراب العتبة
 العلية في السنة التي تظهر من خاك نشين فشرع بحرينيسان حضرة شيخنا في التوجج بالتقرير
 وانبوب بنائه في النبع بالتحرير وامتاز هذا الفقير من غاية رحمة وعنايته له بجمع تلك
 المسودات ونقلها الى البياض وتشرف باتمام الجلد الثالث في تلك السنة التي تظهر أيضا من لفظ
 ثالث بامداد مبدأ الفيض ولما بلغ عدد المكاتب مائة وثلاثة عشر مكتوبا موافقا لعدد
 حروف باقى وكان التقرير على ذلك في غاية البياقة باعتبارات ثلاثة اختتم عليه في تام بلوح
 حسابه من كأس الرامحين ولما ظهر بعض المكاتب بعد ذلك بعلم جديدة واسرار غريبة
 امر ان يجعله به مسك الختام فبالحاقه طابق عدد المكاتب بعدد سور القرآن الحمد لله اولا
 وآخرا وظاهرا وباطنا رزق الله سبحانه للطلاب من هذه المائة قوت الارواح وقوة الايمان
 الى يوم التناد بحق الحق الهادى الى سبيل الرشاد

المكتوب الاول الى السيد المير محمد نعمان في جواب سؤاله عن اقربية افعال الواجب
 وصفاته وذاته جل سلطانه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلت العجبة الشريفة قد
 ارتكبتم مشقة كثيرة جعل الله سبحانه معكم مشكورا ولما استفسرتم عن اقربية افعال الواجب
 وصفاته وذاته جل سلطانه مكررا واولهتم ببيان اردنا ان تذكر منها قدرا يسيرا (اعلم) ان
 كل شئ هو ذلك الشئ بما هيته وجعل الجاعل لثبوت الماهية لذلك الشئ ليس بلازم أصلا
 فان ثبوت الشئ لنفسه ضرورى ومن ههنا قالوا ان الجعل ليس ثابت في نفس الماهية والماهية
 ليست بمجسولة والجعل انما هو لانصاف الماهية بالوجود الا ترى ان فعل الصباغ انما هو في
 انصاف الثوب باللون لانه يجعل الثوب ثوبا واللون لوانا فانه محال لكونه تحصيل الحاصل
 فلم يكن الجعل في نفس الشئ بل في انصاف الشئ بالوجود فثبت ان الشئ انما يكون شيا
 بما هيته وهذا المعنى مفقود في ظل الشئ وعكس الشئ في النظر الكشفي فان عكس الشئ
 وظله ليسا بظل وعكس باهيتهما الظلية والعكسية بل باهيته اصلهما فان الظل لا ماهيته له
 والظاهر به انما هو ماهية الاصل اظهرت نفسها بالظل فيكون الاصل اقرب الى الظل من نفسه
 فان الظل ظل باصله لا بنفسه وحيث ان العالم ظلل افعال الواجب جل سلطانه وعكوسها

(تكون)

تكون الافعال التي هي اصولها أقرب الى العالم من العالم بالضرورة وكذلك الافعال ظلال صفات الواجب جل شأنه فتكون أقرب الى العالم من العالم واصوله التي هي الافعال لكونها أصل الاصل وحيث أن الصفات ظلال حضرة الذات التي هي أصل جميع الاصول فلا جرم تكون الذات أقرب الى العالم من العالم ومن الافعال والصفات الواجبية هذا هو بيان أقرينته تعالى الممكن ابراده في حيز التحرير فلو انصف العقلاء يحتمل انهم يقبلون هذا المعنى فان لم يقبلوا فلائم لانه خارج عن المبحث وحيث اندرج في هذا البيان المقدمات المعقولة لو اشركتم السيد المير شمس الدين علي في مطالعة هذا المكتوب اساغ وكتبتم انه قد اردنا الشروع في جمع الجلد الثالث من المكتوبات فامضوا على ما اردتم فان اهل الله اذا رأوا في امر صلاحا يحتمل أن يكون مباركا واذا فوضتم هذا الامر الى المير المشار اليه فليجهد في النسخ متعددة وليرسل نسخة الى سرهند وليحفظ المسودات ولعلها يقع الاحتياج اليها والفقير مخير في سفركم وتعودكم فن جهة انه حريص على ملاقاتكم لا يقدر أن يحرك شفتيه بسفركم ولا يقدر أن يدلکم على القعود أيضا لخوف كون القعود سببا لقوت مصالح جمع كثير ولكن اذا سافرتم أرسلوا هنا الخواجه مجدهاشم ليكون في الصحبة أيا ما وليأخذ بعض العلوم والمعارف فانه يرى شابا قابلا وحيث أن المشار اليه مر بكم وطرف بمذاقكم ينبغي أن تحبوا الاستفسارات عليه فيستمع الجواب ويؤديه اليكم والسلام

المكتوب الثاني الى جامع الاسرار والعلوم حضرة المخدوم زاده الخواجه محمد معصوم سلمه الله تعالى في المواعظ والانتطاع عن الخلق والالتجاء الى جناب الحق سبحانه وتعالى

هذه الرسالة بعون الله تعالى وتوفيقه اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم انا نسئلك العفو والعافية وحسن الخاتمة وذكرت فيها الفاظ المكتوبات للشيخ رحمه الله وعباراتها الفارسية بعينها ليعلم للمصنف الصادق دفع المحذورات التي نشأت من عدم فهم المترضين مصطلحاته ومراده الذي اراد بكلامه ومن تركهم بعض الفاظها من كلامه ومن تعريب الفاظها الفارسية على خلاف مقصوده ومراده ودفع قول من يقول ماذا كرته ليس في المكتوبات والعجب من الطماعين كيف ثبتت الايمان لفرعون وقد ثبت كفره عند العلماء ويشنع على الشيخ احدهم رحمه الله وهو من العلماء العاملين العارفين وبرتكب مالا ينبغي في حقه فلنشعر الآن في المقصود بتوفيق الله تعالى وتأيدته سبحانه (الجواب الاول) لقول المترضين في صورة السؤال (وبعد) فما يقول العلماء

الحمد لله رب العالمين في السراء والضراء وفي اليسر والعسر وفي النعمة والنعمة وفي الرجعة والزجة وفي التدة والرخاء وفي العافية والبلاء والصلاة والسلام على من ما وذي نبي مثل انبائه وما تبلى رسول بنحو ابتلائه لهذا صار رجعة للعالمين وسبب الاولين والآخرين ابها الاولاد الكرام ان وقت الابتلاء وان كان مرا كربه الطم ولكن الفرصة مغتنة وحيث انكم اعطيتم الفرصة في هذا الوقت ينبغي أن تؤدوا حمد الله جل شأنه وان توجهوا الى امركم من غير أن تجوزوا لانفسكم فراغة لحظة ولا ينبغي لكم الخلو عن احدا مورثا لثلاثة تلاوة القرآن المجيد واداء الصلاة بطول القراءة وتكرار الكلمة الطيبة لاله الا الله ينبغي ان ينفي بكلمة لا آلهة الا هو النفس وأن يدفع المقاصد والمرادات فان طلب الانسان مراده دعوى منه الالهية ينبغي أن لا يكون في ساحة الصدر مجال مراد أصلا وان لا يبقى هوس في التهمة قطعا حتى تحقق حقيقة العبودية طلب العبد حصول مراده مستلزم لدفع مراده مولاة ومعارضة على ربه وهذا المعنى مستلزم لنفي مولاة واثبات مولوية نفسه ينبغي ان يدرك قبح هذا الامر وأن ينفي دعوى الالهية عن نفسه الى أن لا يبقى شيء من الالهة والهوسات والمرادات غير مراد المولى وهذا المعنى ترجوان يتيسر في ايام البلاء واوقات الابتلاء بالسهولة بعناية الله سبحانه وأما في غير هذه الايام فكل واحد من هذه الالهة والهوسات كسد بأجوج فينبغي الاشتغال بهذا الامر قاعدين في الزوايا لمن الفرصة مغتنة القليل في أيام النعمت تقبل بالكثير

وفي غير ايام الفتن لا بد من الرياضات والمجاهدات الخبر شرط بقم الملاقة أم لا والنصيحة هي أن لا يبقى مراد ولا هوس أصلا واطلعوا والدتكم أيضا على هذا المعنى ودوا عليه وأحوال هذه النشأة حيث كانت ماضية ماذا نورد منها في معرض البيان أرجوا الصغار ورغوبهم في القراءة وارضوا أهل الحقوق من جانبنا مهما أمكن وكونوا بين وعاونين بدعاء سلامة الايمان ولنكتب مكررا وهؤ كذا انه لا تصرفوا هذا الوقت في أمور لا طائل فيها وينبغي أن لا تشتغلوا بشيء غير ذكر الله جل شأنه وان كان مطالعة الكتب وتعليم الطلبة فان الوقت وقت الذكر واجعلوا الهواه النفسانية داخله تحت لاحتى تكون منتفية بالتمام ولا يبقى مراد ومقصود في الصدر حتى ان تخلصى بالفعل الذي هو من أهم مقاصدكم ينبغي أن لا يكون مرادا لكم وارضوا بتقديره وفعله وارا دته تعالى وينبغي أن لا يكون في جانب الاثبات من الكلمة الطيبة شيء غير غيب الهوية الذي هو وراء وراء العلومات والتخييلات وهم الدار والقصر والبئر والبستان والكتب وأشياء أخرى سهل ينبغي أن لا يكون شيء مزاحا لوقتكم ولا يكون شيء غير مرضيات الحق جل وهلا مرضيا ومرادا لكم فانالو ذهبنا ذهبت هذه الاشياء كلها فلتنذهب في حياتنا لاتفكروا فيها وقد ترك الأولياء هذه الامور باختيارهم فلتركها نحن باختياره تعالى ونشكره سبحانه نفسي أن نكون من المخلصين بفتح اللام وكل موضع تقدم فيه ينبغي ان نعتدوه وطننا وفي أي عمل تمر حياة ايام قليلة ينبغي أن تمر بذكر الحق جل شأنه فان معاملة الدنيا سهلة ينبغي التوجه الى معاملة الآخرة وينبغي ان تسألوا والدتكم وأن ترغبوها في الآخرة فان قدر الله سبحانه الملاقة في الدنيا فتتمسر والا فينبغي الرضاء والتسليم بتقدير الله تعالى والدعاء لان يجمع الله سبحانه وتعالى في دار السلام محبلا لتلافى ملاقات الانبياء بكمه تعالى على الآخرة الحمد لله على كل حال

المكتوب الثالث الى المير محب الله المانكجوري في بيان معنى الكلمة الطيبة لاله الا الله

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى لاله الا الله لا أحد يستحق الاوهية والمعبودية الا الله الذي لا نظيره الواجب الوجود المنزه عن سمات النقص البرأ عن صفات الحدوث فان المستحق للعبادة التي هي عبارة عن كمال التذلل والخضوع والانكسار ثبت من له جميع الكمالات وسلب عنه جميع النقائص واحتاج اليه جميع الاشياء في الوجود وتوابع الوجود وهو ليس بمحتاج في أمر الى شيء وهو الضار النافع لا شيء يقدر ابصال ضرر أو نفع الى أحد بلا اذنه والمتصف بهذه الصفات الكاملة ليس الا الله تعالى ولا ينبغي أن يكون فانه او يتحقق غيره تعالى بهذه الصفات الكاملة من غير زيادة ولا نقصان لا يكون غيره تعالى لان الغيرين متمايزان ولا تمايز ثمة فلوا ثبتنا الغيرية باثبات التمايز يلزم نقصه وهو مناف الاوهية والمعبودية وذلك لانالولم ثبت له جميع الكمالات ليحصل التمايز يلزم نقصه وكذلك لولم نسلب عنه جميع النقائص يلزم نقصه أيضا فان لم تكن الاشياء محتاجة اليه فلا شيء يكون مستحقا للعبادة فان كان هو محتاجا الى شيء من الاشياء في أمر من الامور يكون ناقصا وكذلك لولم يكن نافعوا ضارا فيما ذا يكون احتياج الاشياء اليه ولم يكون

(مستحقا)

الذين هم ورثة الانبياء والفضلاء الذين هم دعاة الخلق الى الطريق السواء في حق احد المرهندي الكابلي الذي قال (اي في رسالة المبدأ والمعاد) تفضيل حقيقة الكعبة على محمد صلى الله عليه وسلم مستدلان بصورة الكعبة - موجود اليها للصورة المحمدية فكذلك حقيقة الكعبة - موجود اليها للحقيقة المحمدية ولما ائزمه اهل بلاده بلزوم تفضيل صورة الكعبة ايضا على صورة محمد صلى الله عليه وسلم بعين ذلك الدليل بل اولى الزمه وقال ينبغي ان يعلم ان صورة الكعبة ليست عبارة عن الحجر والمدراذلو فرض عدوها لكانت الكعبة كعبة ومسيودة للخلق قال في المكتوب الموفى مائة من الجلد الثالث الكعبة المسجود اليها للخلق ليست هي الحجر والطين ولا السقف والجدران لان تلك لو زالت كانت الكعبة مكانها وانما الكعبة لها ظهور ولا صورة لها وهذا من اعجب العجائب انتهى ثم قال (في المبدأ والمعاد)

مستحقا لعبادتهم اياه فان قدر احد على ابصال ضرر او نفع الى الاشياء بلا اذنه يكون معطلا لا يبقى مستحقا لعبادة فلا يكون الجامع لهذه الصفات الكاملة الا واحدا لا شريك له ولا يستحق لعبادة الا هو الواحد القهار (فان قيل) ان التمايز بهذه الصفات وان كان مستلزما لنقص على ما بين وهو مناف للاوهمية والمعبودية ولكن يمكن أن تكون لذلك الغير صفات آخر تكون باعثة على الامتياز لا يلزم نقص أصلا وان لم تعرف تلك الصفات انها ما هي (اجيب) ان هذه الصفات أيضا لا تخلو اما أن تكون من الصفات الكاملة أو من الصفات الناقصة وعلى كلا التقديرين يلزم المحذور المذكور وان لم تعرف تلك الصفات بخصوصها انها ما هي ولكن تعرف انها ليست بخارجة من دائرة الكمال أو القصدان وعلى كلا التقديرين النقص لازم كما مر (ودليل آخر) على عدم استحقاق غير الحق سبحانه وتعالى للمعبودية هو ان الله تعالى اذا كان كافيا في جميع ضروريات وجود الاشياء وتوابع وجودها وكان نفع الاشياء وضررها مربوطا به سبحانه يكون غيره تعالى معطلا محضا لا يقع احتياج الاشياء اليه أصلا فن أي جهة يحصل له استحقاق العبادة ولا يشرى تنوجه اليه الاشياء بالذلة والخضوع والانكسار والكفار الاشرار يعبدون غير الحق سبحانه وتعالى ويجعلون الاصنام المصنوعة معبودهم بزعم انها تكون شفعا هم عند الله تعالى ويتقربون الى الله تعالى بتوسلها ما عظم حاجتهم من أن يعلموا ان لها مرتبة الشفاعة وانه تعالى يأذن لها في الشفاعة واشراك احد في عبادته جل وعلا بمجرد التوهم نهاية الخذلان والفساد العبادة ليست بامر سهل حتى يعبد كل حجر وجاد ويتصور كل عاجز بل أعجز من العابد مستحقا لعبادة فان استحقاق العبادة لا يتصور بدون تحقق معنى الاوهمية فن فيه صلاحية الاوهمية فستحقق للعبادة ومن لا فلا صلاحية الاوهمية مربوطة بوجوب الوجود فن ليس فيه وجوب الوجود لا يلبق بالاوهمية فلا يستحق لعبادة ما أشد سفاهة من لا يشركون بالله سبحانه شيئا في وجوب الوجود ومع ذلك يشركون به تعالى شركاء في العبادة ألم يعلموا ان وجوب الوجود شرط استحقاق العبادة فان لم يكن له شريك في وجوب الوجود لا يكون له تعالى أيضا شريك في استحقاق العبادة والاشراك في استحقاق العبادة مستلزم للاشراك في وجوب الوجود أيضا فينبغي أن ينفى بتكرار هذه الكلمة الطيبة شريك وجوب الوجود وشريك استحقاق العبادة بل الاله والاحوج اليه والانتفع في هذه الطريق نفي شريك استحقاق العبادة المخصوص بدعوة الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات فان المخالفين الذين ايسوا بملتزمين ملة نبي من الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات أيضا ينفون شريك وجوب الوجود بدلائل عقلية ولا يثبتون غير واحد من واجب الوجود ولكنهم غافلون عن معاملة استحقاق العبادة وفارغون عن نفي شريك استحقاق العبادة لانها شون من عبادة الغير ولا يتكاملون من عمارة الدبر الانبياء هم الذين يهدمون الدبر وينهون عن عبادة الغير والمشارك في لسان هؤلاء الاكابر من يكون أسيرا لعبادة غير الحق سبحانه وان كان قائلا بنى شريك وجوب الوجود فان اهتمامهم في نفي عبادة ما سوى الحق سبحانه المتعلقة بالعمل والمعاملة المستلزم لنفي شريك وجوب الوجود فن لم يتحقق بشرائح هؤلاء الاكابر عليهم الصلوات والتسليمات المنبئة عن نفي استحقاق ما سوى الله سبحانه لعبادة لا يتخلص من الشرك ولا ينجو من شعب شرك عبادة الالهة الا فاقية والانفسية

بل صورة الكعبة مع كونها من طالم الخلق هي في لون الحقائق الامرية والعجوبة يعجز العقلاء عن تخصيصها الى ان قال نعم ان لم تكن كذلك لم تكن مستحقة لان تكون موجودا اليها الا فضل الموجودات انتهى وقال ان المراد بحقيقة الكعبة هي الحقيقة الاحدية التي هي تعينه الامكاني الامرى وبالحقيقة المحمدية تعينه الامكاني الخلق لا تعينه الوجودي فبعد مضي ألف سنة تغلب الروحانية التي للاحادية على البشرية التي كانت للمحمدية فينصبغ عالم خلقه بصبغ عالم الامر فما رجع من خلقه الى المحمدية يعرج حتى يلمحق بالاحدية وينحدر لانها يعرج من الوجود فان العروج عن التعيين الاول السو جوبي لانه انتهى له انتهى وقال في المكتوب التاسع والمائتين

فان المتكفل بهذا المعنى هو شرائع الانبياء عليهم الصلوات والتحيات بل المقصود من بعثتهم هو
 تحصيل هذه الدولة والنجاة من هذا الشرك غير متيسرة في غير شرائع هؤلاء الا كابروا والتوحيد
 غير ممكن بدون التزام ملتهم عليهم الصلوات والتحيات قال الله تبارك وتعالى ان الله لا يفرق بين
 يشرك به الا بقران من الآيات الكريمة ما اراد الله سبحانه ويحتمل ان يراد لا يفرق ان لا يلتزم بالشرائع
 لان عدم التزام الشرائع لا يوجب الشرك فذكر الملزوم و اراد اللزوم فح يدفع ما توهم من ان الشرك
 كما لا يفرق لا يفرق انكار سائر الشريعات ايضا ووجه التخصيص ويحتمل ان يكون معنى ان يشرك
 به ان يكفر به لان انكار الشرائع كفر بالله سبحانه فلا يفرق والعلاقة بين الشرك والكفر
 بالعموم والتخصيص فان الشرك كفر خاص من مطلق الكفر فذكر الخاص و اراد العام
 (يبغي) ان يعلم ان عدم استحقاق غير الحق سبحانه لعبادة بديهى فان لم يكن بديهيا فلا
 اقل من ان يكون حديسيا فان من فهم معنى العبادة كما يبغي وتأمل غير الحق سبحانه كما
 هو حقه يحكم بعدم استحقاقه للعبادة بلا توقف والمقدمات التي اوردت في بيان هذا المعنى
 فهي من قبيل التنبيهات على البديهيات لا مجال ليراد النقص والمناقضة والمعارضة على
 هذه المقدمات ولا بد من نور الايمان حتى تدرك هذه المقدمات بالفراصة وكثير من البديهيات
 بقي مخفيا على القاصرين والاعبياء وكذلك الذين مبتلون بمرض الظاهر وعلّة الباطن
 صارت البديهيات الجلية والخفية مخفية عليهم (فان قيل) قد وقع في عبارة مشايخ الطريقة
 قدس الله أسرارهم ان كلما هو مقصودك فهو معبودك فما معنى هذه العبارة وما الحمل لها
 من الصدق (اجيب) ان مقصود الشخص هو التوجه اليه لذلك الشخص فادام ذلك
 الشخص حيا لا يفتروا لا يتقاعد عن تحصيل ذلك المقصود وكل ذل وانكسار يصيبه في تحصيله
 يتحمله ويهون ذلك عليه ولا يتركه به وهذا المعنى هو وؤدى العبادة لكيونه كمال الذل
 والانكسار فقصدية الشيء مستلزمة لمعبوديته ففي معبودية غير الحق سبحانه انما
 يتحقق اذا لم يبق مقصود غير الحق تعالى ولم يكن مراد سواه والمناسب لحال السالك في
 تحصيل هذه الدولة ان يلاحظ معنى الكلمة الطيبة لا اله الا الله بعنوان لا مقصود الا الله
 ويبغي ان يكرر هذه الكلمة الى ان لا يبقى من مقصودية الغير اسم ولا رسم ولا يكون مراد غيره
 تعالى ليكون صادقا في نفي عبودية الغير ومحققا في رفع الآلهة المتكثرة ونفي الآلهة المتكثرة بهذا
 الذوال والتوصل من نفي المقصودية الى نفي المعبودية على ما سبق بيانه بالمقال من شرط كمال
 الايمان عند أهل الحال المربوط بالولاية المنوطة بنفي آلهة الا هو النفسانية وما لم تكن
 النفس مطمئنة لا يتوقع هذا المعنى والطمئنان النفس انما يتصور بعد كمال الفناء والبقاء
 (وتوجيهها) في ظاهر الشريعة الفراء الذي هو نبي عن اليسر والسهولة ومشعر برقع
 الحرج عن العباد الذين خلقوا على الضعف هو أن من أخرج رأسه عبادا لله سبحانه من
 رتبة الشريعة في تحصيل مقصوده وتجاوز الحدود الشرعية في حصوله يكون ذلك
 المقصود عبوده والله فان لم يكن ذلك المقصود كذلك ولم يرتكب في تحصيله وحصوله
 المنكرات الشرعية لا يكون ذلك المقصود عبودا شرعيا وكان ذلك المقصود ليس
 من مقاصده والشيء المطلوب ليس من مطالبه بل مقصوده في الحقيقة هو الحق سبحانه

يبغي ان يعلم ان حقيقة
 كل شيء عبارة عن التعيين
 الوجودي الذي تعين مكانه
 ذلك الشخص ظل ذلك
 التعيين الوجودي وهو
 اسم من اسماء الله تعالى
 كالعلم ونقل كلام الشيخ
 ابن العربي قال الشيخ في
 رسالة القدس ان الاكوان
 ظلال الاسماء الالهية
 والاسماء ظلال الشئون
 الذاتية لذلك الشيء وهو
 اسم من الاسماء الالهية
 كالعلم وذلك الاسم رب ذلك
 الشخص ومبدأ الفيوض
 الوجودية له وتوابعها
 الى ان قال فاذا تم هذا
 فنقول ان محمدا صلى الله
 تعالى عليه وسلم مركب
 من عالم الخلق والامر
 والاسم الالهي الذي هو
 ربه شأن العليم والذي يربى
 عالم امره هو المعنى الذي
 صار مبدأ لذلك الشأن
 وحقيقة الكلمة ايضا ذلك
 المعنى واذا كانت صفاتي

ومطلوبه امره تعالى ونهيه الشرعيين ولم يحدث لذلك الشيء مقصودية سوى ميبه
الطبيعي اليه وهو ايضا مغلوب الاحكام الشرعية وحسم مادة مقصودية الغير مطلوب
في حقيقة الشريعة التي تدل على كمال الايمان فانه اوجوز مقصودية غير الحق سبحانه
وتعالى ربما تكون تلك المقصودية بامداد استيلاء الهوى واعانة غلبة الهوس معارضة
لمقصودية الحق سبحانه وتعالى بل كثير اما يختار في حصولها على حصول مرضى الحق
جل وعلا فيؤدي الى الخسارة الابدية فنفى مقصودية الغير كان ضروريا في كمال الايمان مطلقا
حتى يكون مأمونا ومخفوناً من الزوال والرجوع عنه نعم قد يجعل بعض الاولياء
صاحب ارادة واختيار بعد نفي الارادة ورفع الاختيار ويعطى له الاختيار والارادة
الكليان بعد سلب الاختيار والارادة الجزئيين عنه وسبب تحقيق هذا المعنى في مكتوب
آخر ان شاء الله تعالى ربنا أتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير والسلام على من
اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى جميع الانبياء اتم الصلوات وأكل التسليمات

المكتوب الرابع الى معدن السيادة والرشادة المير محمد نعمان في تأويل قوله تعالى
لا يمه الا المطهرون

قال الله تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمه الا المطهرون المراد من الآية الكريمة
ما أراد الله سبحانه وتعالى والرمز الذي يخطر في الخاطر الفاتر ويقع في الفهم الفاسد
في هذا المقام انه لا يمس الامرار المكنونة القرآنية الا الذين صفت سرارهم من اوث
التعلقات البشرية فاذا كان نصيب الاطهار مساس الامرار القرآنية ماذا يصيب غيرهم
ورمز آخر لا يقرأ القرآن يعني لا ينبغي ان يقرأ القرآن الا الذين زكت نفوسهم عن الهوى والهوس
وطهرت من الشرك الجلي والخي والالهة الاقضية والانفسية بانه ان المناسب لحال مبتدى
السلوك هو الذكور ونفي ما سوى مذكور على حد لا يبقى شيء مما سواه تعالى معلوما ولا يكون
مراد شيئا غير الحق سبحانه فان ذكره بالاشياء بالتكليف لا يكاد يتذكر ولا يكون مقصوده
فاذا صار طاهرا من الشرك ومحرا من الآلهة الاقضية والانفسية فحينئذ يستحق ان يقرأ
القرآن بدل الذكر ويترقى بدولة التلاوة وتلاوة القرآن قبل حصول هذه الحالة المذكورة
داخلة في أعمال الابرار وبعد حصول هذه الحالة داخلة في أعمال المقربين كما ان الذكر قبل
حصول هذه النسبة كان من عداد أعمال المقربين وأعمال الابرار من جملة العبادات وأعمال
المقربين من جملة التفكرات ولعلكم سمعتم تفكر ساعة خيرة من عبادة سنة أو سبعين سنة
والتفكر عبارة عن الانتقال من الباطل الى الحق والفرق بين الابرار والمقربين هو الفرق
ما بين عبادة ذلك وتفكر هذا (ينبغي) ان يعلم ان الذكر الذي يكون في عداد أعمال المقربين من المبتدى
هو ما أخذه من الشيخ الكامل المكمل وكان مقصوده سلوك الطريقة والافالذ كراياض من جملة
أعمال الابرار والله سبحانه الملهم للضوابط والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى
عليه وعلى آله اتم الصلوات وأكل التسليمات

المكتوب الخامس الى السيد المير محمد نعمان في بيان بعض الاحوال والاذواق الخاصة
بحضرة شيخنا مدظله العالي

الاشياء الاسماء الالهية
وحقيقة الكعبة فوق تلك
الاسماء كانت متبوعة
لحفاشق الاشياء فلزم ان
تكون مسجودة للحقيقة
المحمدية انتهى (اعلم ان
ان الشيخ رحمه الله ما قال
ان حقيقة الكعبة افضل
من الحقيقة المحمدية بل
قال في مكتوبه ان حقيقة
الكعبة فوق الحقيقة
المحمدية صلى الله عليه
وسلم فتوهم بعض الناس
من هذا الكلام ان الكعبة
المعظمة افضل من النبي
صلى الله عليه وسلم والحال
انه عليه الصلاة والسلام
افضل المخلوقات واشرف
البريات قلنا وبالله العظمة
والتوفيق وبسببه ازمة
التحقيق ان ذلك التوهم
انما نشأ من جعل لفظ
الحقيقة على ذات الشيء
وتشخصه وهو مبني على
الجهل عن اصطلاح هذه
الطائفة العلية وعدم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى - في لا ينبغي انهما لم تجمل عناية الله سبحانه بمنابته تعالى بصورة جلاله وغضبه تعالى ولم يكن محبوسا في قفص السجن لم اتخلص من مضيق الايمان الشهودي بالكيفية ولم اخرج من سلك ظلال الخيال والمثال بالتمام ولم اتجتر في طريق الايمان الغيبي مطاق العنان ولم انحول من الحضور الى الغيب ومن العيون الى العلم ومن الشهود الى الاستدلال على وجه الكمال ولم اجده محاسن الاخرين عيوباً وحبوبهم محاسن بالذوق الكامل والوجدان الصادق ولم اذق زلال الذل والانكسار ولذا اذ مر بي الحقارة والفضيحة والافتقار ولم احتظ من جلال طعن الخلق وملاصحتهم ولم اذبحس ببلاء الناس وجفائهم ولم اترك الارادة والاختيار بالكيفية كأننا كالميت بين يدي الفصال ولم اقطع حبال التعلقات الآفاقية والانتفاسية على وجه التمام والكمال ولم احز حقيقة التضرع والانجاء والانتابة والامتفغار والذل والانكسار ولم اشاهد قسطاً من استغناء الخلق سبحانه الرفيع المنزلة المحفوف بسرادقات العظمة والكبرياء ولم اعتقد نفسي عبداً حقيراً ذليلاً هديماً الاعتبار المارى عن الخاصية مفقود الاقتدار كامل الاحتياج والافتقار وما ابرى نفسي ان النفس لامارة بالسوء الامارحم ربي فلو لم يكن تواتر الفيوض والواردات الالهية جل سلطانه وتوالي عطياته وانعاماته اللامتناهية في دار المنحة هذه شاملاً لحال هذا العبد المكسور البسال كادت المعاملة تجر الى اليأس وأوشك حبل الرجاء ان يتقطع الحمد لله الذي طاقني في عين البلاء وكرمني في نفس الجفاء وأحسن لي في حالة العناء ووفقني على الشكر في السراء والضراء وجعلني من متابعي الانبياء ومن مقتني آثار الاولياء ومن محبي العلماء والصلحاء صلوات الله سبحانه وتسلية على الانبياء اولوا على مصدقهم ثانياً

المكتوب السادس الى صاحب الماريف الشيخ بديع الدين في بيان ان ايلام المحبوب وجلاله أحب من انعامه وجماله

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلت الصحيفة الشريفة الرسالة معصومة بالشيخ فتح الله وقد كتبتم الشكاية من جفاء الخلق وملاصحتهم والحال انها حين جال هذه الطائفة وصيقل صدائهم فكيف تكون باعثة على القبض والكدورة ولما وصل هذا الفقير في أوائل الحال الى هذه القلعة صار محسوساً ان انوار ملامة الخلق ترد من القرى والبلاد متواليه ومتابعة كالحجاب النوراني وترقى المعاملة من الخفيض الى الاوج وقد قطعتم المراحل سنين بالتربية الجمالية فينبغي الاكن ان تقطعوا المسافة بالتربية الجلالية وان تكونوا في مقام الصبر بل في مقام الرضاء وان تروا الجمال والجلال متساويين وكتبتم ايضاً ان من وقت ظهور الفتنة لم يبق ذوق ولا حال كان ينبغي ان يتضاعف الذوق والحال فان جفاء المحبوب يورث الذة أكثر من وفائه أي بلاء وقع حتى يتكلم مثل العوام ويتباعد من المحبة الذاتية فينبغي ان يعتد بالجلال فوق الجمال وان يتصور الايلام أفضل من الانعام على خلاف ما مضى فان في الجمال والانعام مراد المحبوب مشوب بمراد النفس وفي الجلال والايلام خالص مراد المحبوب وخلاف مراد النفس والوقت والحال هنا غير الوقت والحال السابقين شأن ما بينهما وكتبتم في حق زيارة الحرمين الشريفين لا مانع منه حسبنا الله ونعم الوكيل

الاطلاع على حقيقة كلام شيخنا رضى الله عنه فان حقيقة الشيء عندهم اسم الالهى هو مبدأ لتعين ذلك الشيء ووجوده وذلك الشيء كاطل والعكس لذلك الاسم واسم واسطة الفيوض بين الحضرة القدسية وبين ذلك الشيء كأن الشأن الذاتي واسطة بين ذلك الاسم المقدس وبين الذات المنزه العلى على ما جرت عليه العادة الالهية من توسط الوسائط ورعاية المناصب بين المفيض والمستفيض قال

الشيخ محي الدين بن العربي قدس سره في رسالة القدس ان الاكوان ظلال الاسماء الالهية والاسماء ظلال الشؤون الذاتية وعند الشيخ اجدر رجه الله باعتبار الظهور لله تعالى مراتب مرتبة الالاعين وهو مرتبة الذات البحت وعند الصوفية يطلق عليه هذه الاسماء الاحدية

المكتوب السابع الى السيد مير محمد الله المانكبوري في التمهيد على التمهيد
لايذاء الخلق

به الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات انتهى أنه قد وصلت الصحيفة الثمينة من اخي السيد
المير محمد الله فأورثت فرحاً وافراً لا بد من تحمل ايذاء الخلق ولا مهرب من جفساء الاقارب قال
الله تعالى أمر الحبيب عليه وعلى آله الصلاة والسلام فاصبر كما صبروا والعزم من الرسل ولا تستعمل
لهم والملح في سكونه ذلك المقام هو هذا الايذاء والجفساء وانتم تريدون الفرار من ذلك الملح ذم
ان ألوف السكر لا يطبق الملح ماذا نصنع شعر

لا يستقيم تدل من ماشق * لو أنه محبوب كل خلائق

واندرج فيها أنه لو صدرت الاجازة لاخترت منزلاً في اله آبادهينوا منزلاً حتى تذهبوا
هناك وتخلصوا من افراط الجفساء هذا هو طريق الرخصة وطريق العزيمة الصبر والتحمل
على الايذاء وقد غلب الضعف على الفقير في هذه الايام كما هو معلومكم ولهذا اقتصرنا
على كلمات والسلام

المكتوب الثامن الى صاحب الحقائق مولانا محمد صدديق في بيان أصالة الغيب
وظلية الشهود

أبها المحبان الغيب مقابل الشهود الذي فيه شأبة الظلية والغيب مبرأ من ذلك الشوب
فيكون أكل من الشهود ولكن اذا كان سيد البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام مشرفاً
في ليلة المعراج بدولة الرؤية التي هي ما وراء وراء سرادقات الظلال واقدس من الشوب
بشأبة الظلية لما يكون الغيب في حقه صلى الله عليه وسلم أكل من الرؤية وقد كان
الاكتفاء بالغيب رفع الظلية وحيث يسر رفع الظلية بالكلية في عين الحضور لما يحتاج
الى الغيب هذه دولة مخصوصة بسيد الكونين عليه وعلى آله الصلاة والسلام ولكل تابعه أيضاً
نصيب من هذا المقام بالتبعية والوراثة كما أنه ليس برؤية ليس بشهود ومشاهدة أيضاً
فالتعبير عنه بالغيب أحسن العبارات وتفصيل ذلك المقام لا يمكن بالقول بل كل من يجده يجده
على مقدار وجدانه وهو وراء ذلك ولا نصيب منه الا لقل القليل والسلام

المكتوب التاسع الى السيد محمد نعمان في بيان قوله تعالى وما آتاكم الرسول
فخذوه الآية

بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
واتقوا الله الآية ذكر التقوى بعد ذكر الامتثال الاوامر والانتها عن المناهي اشارة الى
الاهتمام بالانتها الذي هو حقيقة التقوى وأنه هو ملاك الدين قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبارك ملاك دينكم الورع وقال عليه الصلاة والسلام في مواضع أخر لا تعدل بالرعة
شيئاً والرعة هو الورع والوجه لهذا الاهتمام والله سبحانه أعلم بالصواب ان الانتها أعم
وجوداً وأكثر فعلاً لأنه يوجد في ضمن الامتثال أيضاً لان الايمان بالامر انتهاء عن ضده
وهو ظاهر واما كثرة نفع الانتها بغير جهة عومه فلأنه مخالفة محضة مع النفس لاحظ
لنفس فيه بخلاف صور الامتثال فان النفس قد تنفذ في وكل ما فيه زيادة مخالفة مع النفس

الذاتية والاحدية المطلقة
والاحدية الصرفة وطالم
اللاهوت وازل الازل وخفاء
الجفساء وبطون البطون
وغيب الهوية والثاني
مرتبة التعيين الوجودي
والحبي والثالث مرتبة
الحياة والرابع مرتبة العلم
الجمالي وهي مرتبة الوحدة
والشأن التفصيلي وهو
الواحدية والاعيان الثابتة
وهي مرتبة الاسماء عند
القوم وطالم الجبروت
وحقيقة المحمدية عبارة
عن اسم العليم عند الشيخ
أحد روجه الله وعندهم
مرتبة الاسماء مرتبة
الوحدة والعلم الجملي ايضاً
وهذه المراتب كلها قديمة
ازلية تقدم بعضها على
البعض بالذات لا بالزمان
ولله عالم مراتب الاول
مرتبة الارواح وهو عالم
الامر والملكوت والثاني
مرتبة عالم المثلث والثالث
مرتبة عالم الشهادة وهو
عالم الخلق والناسوت

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى في لا يخفى انه ما لم تجل عناية الله سبحانه بمنابته تعالى بصورة جلاله وغضبه تعالى ولم اصكن محبوسا في قفص السجن لم انما من مضيق الايمان الشهودى بالكلية ولم اخرج من سكت ظلال الجبال والمثال بالتمام ولم يتجتر في طريق الايمان الغيبي مطاق العنان ولم التحول من الحضور الى الغيب ومن العين الى العلم ومن الشهود الى الاستدلال على وجه الكمال ولم اجد محاسن الاخيرين عيوباً وعبوبهم محاسن بالذوق الكامل والوجدان الصادق ولم ادق زلال الذل والانكسار ولذا تذمر من الحقارة والفضيحة والافتقار ولم احتظ من جبال طعن الخلق وملازمتهم ولم ائذ بحسن بلاء الناس وجفائهم ولم اترك الارادة والاختيار بالكلية كأننا كالميت بين يدي الضال ولم اقطع جبال التعلقات الآفاقية والانفسية على وجه التمام والكمال ولم احز حقيقة التضرع والانجاء والانابة والامتتار والذل والانكسار ولم اشاهد قسطاً استغناء الخلق سبحانه الرفيع المنزلة المحفوف بسرادات العظمة والكبرياء ولم اعتقد نفسي عبداً حقيراً ذليلاً عديم الاعتبار العارى عن الخاصية مفقود الاقتدار كامل الاحتياج والافتقار وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الامارحم ربي فلو لم يكن تواتر الفيوض والواردات الالهية جل سلطانه وتوالي عطياته وانعاماته اللامتناهية في دار المنحة هذه شاملاً لحال هذا العبد المكسور البسال كادت المعاملة تنجر الى اليأس وأوشك جبل الرجاء ان يتقطع الحمد لله الذي عاقني في عين البلاء وكرمني في نفس الجفاء وأحسن لي في حالة العناء ووفقني على الشكر في السراء والضراء وجعلني من متابعي الانبياء ومن مقتني آثار الاولياء ومن محبي العلماء والصلحاء صلوات الله سبحانه وتعالى على الانبياء اولادهم ومصطفاهم وآلهم

المكتوب السادس الى صاحب المعارف الشيخ بديع الدين في بيان ان ايلام المحبوب وجلاله أحب من انعامه وجماله

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلت الصحيفة الشريفة الرسالة معصومة بالشيخ فبح الله وقد كتبتم الشكاية من جفاء الخلق وملازمتهم والحال انها عين جبال هذه الطائفة وصيقل صدائهم فكيف تكون باعثة على القبح والكدورة ولما وصل هذا الفقير في أوائل الحلال الى هذه القلعة صارا محسوسنا ان انوار ملامة الخلق ترد من القرى والبلاد متواليه ومتابعة كالمحاب النوراني وترقى المعاملة من الحضيض الى الاوج وقد قطعتم المراحل سنين بالترية الجمالية فينبغي الآن ان تقطعوا المسافة بالترية الجلالية وان تكونوا في مقام الصبر بل في مقام الرضاء وان تروا الجمال والجلال متساويين وكتبتم ايضاً ان من وقت ظهور التفتنة لم يبق ذوق ولا حال كان ينبغي ان يتضاعف الذوق والحال فان جفاء المحبوب يورث اللفة أكثر من وفائه أي بلاء وقع حتى يتكلم مثل العوام ويتبعه من الهبة الذاتية ينبغي ان يعتقد الجلال فوق الجمال وان يتصور الايلام أفضل من الانعام على خلاف ما مضى فان في الجمال والانعام مراد المحبوب مشوب بمراد النفس وفي الجلال والايلام خالص مراد المحبوب وخلاف مراد النفس والوقت والحال هنا غير الوقت والحال السابقين شأن ما بينهما وكتبتم في حق زيارة الحرمين الشريفين لامانع منه حسبنا الله ونعم الوكيل

الاطلاع على حقيقة كلام شيخنا رضي الله عنه فان حقيقة الشيء عندهم اسم الالهى هو مبدأ لتعيين ذلك الشيء ووجوده وذلك الشيء كالظل والعكس لذلك الاسم واسم واسطة الفيوض بين الحضرة القدسية وبين ذلك الشيء كأن الشأن الذاتي واسطة بين ذلك الاسم المقدس وبين الذات المنزه العلى على ما جرت عليه العادة الالهية من توسط الوسائط ورعاية المناسبات بين المفيض والمستفيض قال الشيخ محيي الدين بن العربي قدس سره في رسالة القدس ان الاكوان ظلال الاسماء الالهية والاسماء ظلال الشؤون الذاتية وعند الشيخ اجد رجه الله باعتبار الظهور لله تعالى مراتب مرتبة اللاتعيين وهو مرتبة الذات البحت وعند الصوفية يطلق عليه هذه الاسماء الاحدية

﴿ المكتوب السابع الى السيد المير محب الله المانكبوري في التمريض على الحمل
لايذاء الخلق ﴾

به الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات انهى أنه قد وصلت الصحيفة الشريفة من اخي السيد
المير محب الله فأورثت فرحا وافر لا بد من تحمل ايذاء الخلق ولا مهرب من جفاء الاقارب قال
الله تعالى أمر الحبيب عليه وعلى آله الصلاة والسلام فاصبر كما صبر أو العزم من الرسل ولا تستجمل
لهم والملح في سكونة ذلك المقام هو هذا الايذاء والجفاء وانتم تريدون الفرار من ذلك الملح نعم
ان ما لوف السكر لا يطيق الملح ماذا نصنع شعر

لا يستقيم تدل من ماشق * او أنه محبوب كل خلائق

واندرج فيها أنه لو صدرت الاجازة لاخترت منزلا في اله آباد هينوا منزلا حتى تذهبوا
هناك وتخلصوا من افراط الجفاء هذا هو طريق الرخصة وطريق العزيمة الصبر والتحمل
على الايذاء وقد غلب الضعف على الفقير في هذه الايام كما هو معلومكم ولهذا اقتصرنا
على كلمات والسلام

﴿ المكتوب الثامن الى صاحب الخفايق مولانا محمد صدديق في بيان أصالة الغيب
وظلية الشهود ﴾

أبها المحبان الغيب مقابل الشهود الذي فيه شأبة الظلية والغيب مبرا من ذلك الشوب
فيكون أكل من الشهود ولكن اذا كان بيد البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام مشرفا
في ليلة المعراج بدولة الرؤية التي هي ما وراء وراء سرادقات الظلال واقدس من الشوب
بشأبة الظلية لما يكون الغيب في حقته صلى الله عليه وسلم أكل من الرؤية وقد كان
الاكتفاء بالغيب رفع الظلية وحيث تيسر رفع الظلية بالكلية في عين الحضور لما ذا يحتاج
الى الغيب هذه دولة مخصوصة بسيد الكونين عليه وعلى آله الصلاة والسلام ولكل تابعيه أيضا
نصيب من هذا المقام بالتبعية والوراثة كما أنه ليس برؤية ليس بشهود ومشاهدة أيضا
فالتعبير عنه بالغيب أحسن العبارات وتفصيل ذلك المقام لا يمكن بالقول بل كل من يجده يجده
على مقدار وجدانه وهو وراء ذلك ولا نصيب منه الا لقل القليل والسلام

﴿ المكتوب التاسع الى السيد محمد نعمان في بيان قوله تعالى وما آتاكم الرسول
فخذوه الآية ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
واتقوا الله الآية ذكر التقوى بعد ذكر الامتثال الاوامر والانتها عن المناهي اشارة الى
الاهتمام بالانتها الذي هو حقيقة التقوى وأنه هو ملاك الدين قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبارك ملاك دينكم الورع وقال عليه الصلاة والسلام في مواضع أخر لا تعدل بالرفة
شيتنا والرفة هو الورع والوجه هذا الاهتمام والله سبحانه أعلم بالصواب ان الانتها أعم
وجودا وأكثر نفعا لما أنه يوجد في ضمن الامتثال أيضا لان البيان بالأمر انتهاء عن ضده
وهو ظاهر واما كثرة نفع الانتها بغير جهة عومه فلانه مخالفة محضة مع النفس لاحظ
لنفس فيه بخلاف صور الامتثال فان النفس قد تدلذذ فيه وكل ما فيه زيادة مخالفة مع النفس

الذاتية والاحدية المطلقة
والاحدية الصرفة وطالم
اللاهوت وازل الازل وخفاء
الخفاء وبطون البطون
وغيب الهوية والثاني
مرتبة التعين الوجودي
والحي والثالث مرتبة
الحياة والرابع مرتبة العلم
الجملي وهي مرتبة الوحدة
والشأن التفصيلي وهو
الواحدية والاعيان الثابتة
وهي مرتبة الاسماء عند
القوم وطالم الجبروت
وحقيقة المحمدية عبارة
عن اسم العلم عند الشيخ
أحد رجه الله وعندهم
مرتبة الاسماء مرتبة
الوحدة والعلم الجملي أيضا
وهذه المراتب كلها قديمة
ازلية تقدم بعضها على
البعض بالذات لا بالزمان
ولاعمال مراتب الاول
مرتبة الارواح وهو عالم
الامر والملكوت والثاني
مرتبة عالم المثلث والثالث
مرتبة عالم الشهادة وهو
عالم الخلق والناسوت

لا شك أنها أكثر نفعاً وأقرب طرق إلى النجاة فإن المقصود الأصلي من التكليفات الشرعية
 قهر النفس لأنها انتصبت لمعاداة الله سبحانه وورد في الحديث القدسي ما تدفق قلبها
 انتصبت لمعاداتي فكل طريق من طرق المشايخ تكون رطابة الأحكام الشرعية فيها أكثر
 يكون أقرب طرق إلى الله سبحانه لوجود كثرة المخالفة مع النفس الأوهو طريق النقشبندية
 ولهذا قال سيدنا وقيلنا الشيخ الأجل بهاء الدين المشهور بنقشبند قدس سره وجدت طريقاً
 أقرب طرق إلى الله سبحانه لوجود كثرة المخالفة مع النفس وأما بيان زيادة رطابة أحكام
 الشريعة في هذه الطريقة فما لا يخفى على المنصف الفطن الخائض في طرق المشايخ ومع
 ذلك ينتهه بزيادة الإيضاح في بعض الرسائل والله سبحانه أعلم بحقيقة الحال وهو
 سبحانه حسي ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وبارك وكرم والسلام
 على من اتبع الهدى

وعند الشيخ أحمد رجه
 الله محمد صلى الله عليه وسلم
 مركب من عالم الأمر والخلق
 وأسمه صلى الله عليه وسلم
 أحمد باعتبار عالم أمره
 ومحمد باعتبار عالم خلقه
 وأسم الله تعالى الذي هو مربى
 عالم أمره وهو مظهره يقال
 له الحقيقة الأحدية وهي
 المعبرة بحقيقة الكعبة
 وأسمه تعالى الذي هو مربى
 عالم خلقه صلى الله عليه
 وسلم يقال له الحقيقة المحمدية
 والمراد بالحقيقة المحمدية
 التي فوقها حقيقة الكعبة
 التعين الامكاني النوري
 وبحقيقة الكعبة التعين
 الوجوبي وصرح بذلك
 في المکتوب التاسع
 والمائتين من الجلد الأول
 بقوله (بإبدانست) كه
 حقيقة شخص هبارت
 از تعین وجوبی ست كه
 تعین امكانی آن شخص
 ظل آن تعین ست وآن
 تعین وجوبی اسمی
 ست از اسماء الهی كالعلم

﴿ المکتوب العاشر إلى السيد محمد نعمان في تفسير قوله تعالى وإذا سئلت عبادي عن الآيات ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال الله تعالى وإذا سئلت عبادي عن فاني قريب
 قرب الخلق سبحانه وتعالى وإن كان لا كيفياً ولا مثلياً ولكن لوهم هناك مجال والخارج من
 حيطه الوهم ودائرة الخيال هو أقربيته تعالى ولهذا كان العالم يتقرب كثيراً والعالم
 بالأقربيه أقل قليل ونهاية القرب إلى حصول الاتحاد وإن كان الاتحاد أيضاً مجرد
 توهم والأقربيه انماهي بعد تجاوز الاتحاد وإن تصور العقل في جانب القرب من هو
 أقرب من نفسه بعيداً وذلك من قصور نظر العقل حيث اعتاد رؤية البعد ولم يجد
 أقرب من نفسه والسلام

﴿ المکتوب الحادي عشر إلى السيد المرشمس الدين علي الخليلي في بيان جامعية الانسان الذي
 هو مركب من اجزاء عالم الخلق والامر وترجع قلب الانسان على العرش المجيد ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان الانسان نسخة جامعة مركب من الاجزاء
 العشرة العناصر الاربعة والنفس الناطقة والقلب والروح والسر والخي والاشقي وسائر
 القوى والجوارح في الانسان راجعة الى هذه الاجزاء وبين هذه الاجزاء تضاد وتضاد
 بعض العناصر بعض آخر ظاهر وكذلك تضاد عالم الخلق بعالم الامر أيضاً باهر وكل واحد
 من اجزاء عالم الامر الخمسة مخصوص بأمر ومنسوب الى كمال والنفس الناطقة هي مقتضية
 لهواها لا تريد اطاعة أحد سواها وقد جمع الله سبحانه هذه الاشياء المتضادة كما في سورة
 كل منها بعناتة الشاملة وقدرته الكاملة واعطاها من اجا خاصا وهيته وحدانية وبعد
 حصول المزاج الخاص والهيئة الواحدة وهب لها صورة بحكمته البالغة حتى تحفظ اجزائه
 المنفرقة المتضادة وسمى هذا المجموع بالانسان وشرفه بشرف استعداد الخلافة باعتبار جامعته
 وحصول الهيئة الواحدة في هذه الدولة لتيسر لشي غير الانسان والعالم الكبير وإن كان
 عظيماً ولكنه خال من الجامعية ولا نصيب له من الهيئة الواحدة وهذه العاملة جارية
 في جميع افراد الانسان وهوام الانسان مشاركة فيها لخواصه (ينبغي) ان يعلم ان اشرف
 اجزاء العالم الكبير هو العرش المجيد والتجلى المخصوص به فوق تجليات الاجزاء الاخر

فان ذاك الجملي جامع وذلك الظهور مستجمع للاسماء والصفات الوجودية تعالت وتقدست
 وايضا ان ذاك الجملي دائم لا يجال فيه للاستتار وقلب الانسان الكامل الذي له مناسبة
 لعرش ويقاله عرش الله نصيب وافر من تجلي العرش وحظ كامل غاية ما في الباب ان
 ذاك الجملي كلي وهذا الجملي بالنسبة اليه جزئي ولكن في القلب مزينة ليست هي في العرش
 وهي الشعور بالجملي وايضا ان القلب مظهره تعلق بما ظهر فيه بخلاف العرش فانه خال
 عن هذا التعلق فلا جرم يمكن الترتي للقلب بواسطة هذا الشعور والتعلق بل هو واقع فان
 القلب بحكم المرء من أحب مع من له تعلق به ومتون بحبته فان كان محبا للاسماء والصفات
 فع الاسماء والصفات وان كان محبا للذات تعالت وتقدست فقد صحح المعية هناك وترقى
 من التعلق بالاسماء والصفات بخلاف العرش المجيد فان الجملي المجرد عن الاسماء والصفات
 غير واقع في حقه والسلام

المكتوب الثاني عشر الى السيد المير محمد نعمان في بيان فوائد التضرع والانكسار والذكر
 وتلاوة القرآن وطول القنوت في الصلاة

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلت الصحيفة الشريفة من أخي معدن السيادة
 فأورثت من رورا وقد كتبت فيها أنه هل الافضل الدماء والتضرع والانكسار ودوام
 الالتجاء الى حضرة الحق سبحانه والذكر أو هذه المذكورات بمزوجة بالذكر (لا بد) من الذكر
 وكل شيء يجتمع معه فهو دولته وقد وضعوا مدار الوصول على الذكر واشياء أخرى غيره كثراته
 وتناجحه (وسأتم) أيضا ان هذه الثلاثة افضل النقي والاثبات أو تلاوة القرآن أو الصلاة بطول
 القنوت اعلم ان ذكر النقي والاثبات كالوضوء الذي هو شرط الصلاة وما لم يوجد الوضوء
 لا يصح الشروع في الصلاة كذلك ما لم تتم معاملة النقي والاثبات فكل عمل يعمل غير الفرائض
 والواجبات والسنن داخل فيما لا ينبغي اولا ازالة المرض وهي حروطة بالنقي
 والاثبات ثم الاشتغال بعد ذلك بعبادات وحسنات اخر مما هو كالفداء الصالح للبدن
 وكل فداء يتناول قبل زوال المرض فهو فاسد ومفسد (ع) وكما اخذ المعلول معلول وتامة
 هذه المعاملة لا يلزم ان تعين فان تلك الحالة ناطقة بتعامتها بنفسها (وكتبت) أيضا ان الجاند
 الثالث يسجد باسم من والظاهر ان الفقير كنت كتبت قبل ذلك أنه يجمل بمجلا
 باسمكم وفي جواب كتابكم الآن ايضا الكلام هو هذا ومن يكون افضل واحق به
 منكم يمكن ان يقال ان ميلان القلب دائما الى جانبكم ولا يعلم وجه قعودكم في اكره فانه وان كان في
 الجوار ولكن لما كان خاليا عن الملاقات فهو طار عن الاعتبار لا ينبغي اقامتكم هناك لاجل الفقير
 توجهوا الى الوطن مفوضين الفقير الى أرحم الراحمين واجعلوا المشناقين هناك مسرورين
 فان كان في قلبكم وجه آخر لقعودكم هناك فهو امر آخر ولكن والدة محمد أمين موفقة معجوبة
 بالصحة والعفة قد طالعت ما كتبت من واقعاتها الطويلة العريضة وان كانت فيه اشياء
 موحشة ومكذرة ولكنه خير من قلب مال كل منها الى الخير في الآخر ولكن متنبهة من امثال
 هذه الواقعات ومتلافة للتقصيرات بالتوبة والاستغفارات وتعلم ان التمتع النبوية

والقدر وكويمه حقيقة
 شخصي جنانكه تعين
 وجوب ابرا كويند تعين
 امكاني اورانير كويند
 انتهى ملخصا (معربة)
 ينبغي ان يعلم ان حقيقة
 الشخص عبارة عن التعين
 الوجودي الذي التعين
 الامكاني ظل ذلك التعين
 الوجودي وهو اسم من
 اسماء الله تعالى كالعلم
 والقدير واقول ان حقيقة
 الشخص كما تكون التعين
 الوجودي كذلك تكون التعين
 الامكاني الذي هو ظله
 انتهى ملخصا لفظ الحقيقة
 لا يطلق على الله تعالى
 بل على اسم من اسماء الله
 تعالى الذي هو مبدأ
 تعين ذلك الشيء وحقه
 الوجودية فلا يرد عليه
 ان اسماء الله تعالى توقيفية
 فاذا تهدهد هذا فاعلم ان
 نبينا صلى الله عليه وسلم
 بحسب قلبه في اطرافه
 وانواره كالات لا تحي
 ومقامات لا تستقص له
 هذه الصلاة واللام

والمزخرقات الفانية لاشي محض لا بصير العاقل مفتونا ومبتلا بها ينبغي أن تكون احوال الآخرة نصب العين وأن يكون مشغولا بالذكر ولا يشي بلزم حصول لذة تامة في الذكر وظهور أشباه في النظر فان ذلك داخل في اللهو والهوى بل كما توجد المشقة في الذكر يكون أفضل وانفع ينبغي تعبير الاوقات بالذكر الالهى جل شأنه بعد اداء الصلوات الخمس دون أن تعطل بالالتذاذ بالذكر وينبغي لها أن تلتبس رضاكم مفتنة لخدمتكم وينبغي لكم أيضا ان ترفقوا بها وان تجذبوها الى جانبكم وان تدواها على الحسنات والسلام

المكتوب الثالث عشر الى السيد المير محب الله المانكپورى في التمريض على كمال متابعة صاحب الشريعة الغراء عليه وعلى آله الصلاة والسلام ومتابعة شيخ الطريقة

بسم الله الرحمن الرحيم وصل المكتوب الشريف من مرجع العبادة اخي المير محب الله وانضحت مقدمات اليأس المندرجة على وجه الاضطراب والاضطراب اليأس كفى يلزم أن تكونواراجين او كان رسوخ في امرين فلا نغم متابعة صاحب الشريعة الغراء عليه وعلى آله الصلاة والسلام والاعتقاد في شيخ الطريقة ومحبته ينبغي أن تكونوا واقفين والمتجسبين ومتفرغين لتلايق الفتور في هذه الدولة وكل شيء سوا ما سهل كائنا ما كان وتلافيه ممكن وقد كنت كتبت فيما قبل أنه اذا كنتم كارهين للاقامة في مانكپورى ينبغي اختيار الوطن في اله آباد يحتمل أن يكون مباركا وأنتم فهمتم منه العكس ولم يدل لفظ المبارك أيضا على المقصود والكلام الآن ايضا هو ذلك وقد ظهر البلية في النظر أنه قد حول رحلكم من مانكپور الى اله آباد فاختراروا هناك خرابة وعمروا أوقاتكم بالذكر الالهى جل شأنه ولا يكون لكم شغل باحد والتزموا ذكر النبي والاثبات واخرجوا بتكرار هذه الكلمة الطيبة من ساحة الصدر جميع المرادات حتى لا يكون المقصود والمطلوب والمحبوب غير واحد فان عجز القلب عن الذكر فقلوا وباللسان بشرط الاخفاء فان الجهر ممنوع في هذا الطريق وقد علمتم بقية طرز الطريقة واوضاعها واياكم والعدول عن طريق التقليد ما استطعتم فان لتقليد شيخ الطريقة ثمرات وفي الخلاف لطريقه خطرات وماذا اكتب زيادة على ذلك والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله وأصحابه أتم الصلوات وأكل التحيات

المكتوب الرابع عشر الى المير شمس الدين على في جواب سؤاله عن وجود واجب الوجود تعالى

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد صرت محظوظا وملتذا بمطالعة الصحيفة الشريفة المرسله على وجه الكرم والشفقة جزاكم الله سبحانه خيرا واندرج فيها ان ذات الحق سبحانه وتعالى اذا كانت موجودة بما هيها لا بالوجود عينا كان أو زائدا فكيف يقه في التقابل بين واجب الوجود الذي هو ذات الله سبحانه بلا اعتبار الوجوب والوجود وبين ممنوع الوجود وبأى وجه يمكن اطلاق واجب الوجود على الذات المعراة من الوجوب والوجود وكيف ثبت استحقاق العبادة الذي هو منوط بوجوب الوجود وبأى اعتبار يكون اطلاق

(واجب)

باعتبار هذا الوجود العنصرى وارشاده لهذا العالم الظلماني اسم مبارك هو محمد صلى الله عليه وسلم ناش من حقيقته وهو اسم الهى يناسب تربية هذا العالم السفلى معسمى بحقيقة محمديه وله عليه الصلاة والسلام باعتبار وجوده الروحاني المربى اعلم الملكوت النوراني اسم آخر هو احد ناش عن اسم وشأن الهى هو مبداء واصول للحقيقة المحمديه يناسب تربية ذلك العالم العلوى معسمى بالحقيقة الاحدية المعبرة بحقيقة الكعبة الربانية اى المربى للكعبة ومثبتها وله عليه الصلاة والسلام وراء هذين التعيين اللذين هما كالا حياز الطيبه له عليه الصلاة والسلام عروجات لا تعد واسرار لا تنفذ والبها يشير قوله صلى الله عليه وسلم (لى مع الله وقت) لا يسهنى فيه ملك مقرب

واجب الوجود على الذات العديّة الوجوب والوجود (أبها المندوم) ان جواب هذه
الاسئلة مندرج بالتفصيل في مكتوب من مکتوبات الجلد الثاني والظاهر أنه محرر باسم واحد
من اولاد الفقير فان طاعتهم لعلكم يحفظون به وبالجملة يمكن ان تكون ماهية الواجب جل سلطانه
موجودة بنفسها لا بالوجود والطلاق الوجوب على تلك الحضرة يكون من قبيل منتزعات
العقل بل لله المثل الاعلى وكأن وجوب الوجود من قبيل المنتزعات امتناع العدم أيضا في
تلك الحضرة جل سلطانه من المنتزعات وكان الذات الهت ايسر فيها نسبة وجوب
الوجود ايسر فيها أيضا نسبة امتناع العدم وحيث ظهرت نسبة وجوب الوجود حصلت
نسبة امتناع العدم الذي هو مقابله وظهرت نسبة استحقاق العبادة الذي هو متفرع على
وجوب الوجود كان الله ولم يكن معه شيء وان كان من النسب والاعتبارات فاذا ظهرت
النسب ظهر التقابل والسلام اولاً وآخر

المكتوب الخامس عشر الى المير محمد نعمان في بيان ان اذة ايلام المحبوب الذو اجلى في
نظر المحب من لذة انعامه

الحمد لله وسلام على عباده الذي اصطفى ليكن معلوم الاخ السيد محمد نعمان أنه صار مفهوما
ان الاحباب الناصحين كلما اجتهدوا في التثبت باسباب الخلاص لم يكن نافع الخير فيما صنع الله
سبحانه فحدث من هذا الامر نوع حزن بقتضى البشرية وظهر ضيق الصدر ثم بعد زمان
تبدل الحزن وضيق الصدر بفضل الله جل سلطانه بالفرح وشرح الصدر وعلت يقين
خاص ان مراد هذه الجماعة الذين في صدد الابداء لو كان موافق المراد الحق جل شأنه لا معنى
للاستكراه وضيق الصدر بل هو مناف لدعوى المحبة فان ايلام المحبوب مثل انعامه محبوب
المحبة ومرغوب فيه كما ان المحب يلتذ بانعامه يلتذ أيضا بايلامه بل يجادل في ايلامه
اكثر لكونه مبرأ من شائبة حظ النفس ومرادها وحيث ان الحق سبحانه جميل مطلق فاذا اراد
ابداء شخص تكون ارادته تعالى بعنايته سبحانه في نظر ذلك الشخص جبلة البتة بل تكون
صيا لالتذاذ وحيث ان مراد هذه الجماعة موافق لمراد الحق سبحانه وروضة لمراده تعالى
فرادهم أيضا مستحسن في النظر وموجب للالتذاذ وفعل الشخص الذي هو مظهر لافعل
المحبوب محبوب أيضا كنفس فعل المحبوب وذلك الشخص الفاعل أيضا يظهر في نظر المحب
بهذه العلاقة محبوبا والمحب ان الجفاء كلما تصور من ذلك الشخص ازديظه في نظر المحب
احسن وأجدل كون ارادته لصورة غضب المحبوب أكثر وازيد وامر والهي هذا الطريق
مقلوب ومعكوس واردة السوء لذلك الشخص واسائه منافية لمحبة المحبوب فان ذلك الشخص
ليس بازيد في ذلك من أين يكون مرآة لفعل المحبوب والذين هم في صدد الابداء يظهرون في
النظر محبوبين بالنسبة الى سائر الخلائق فليرل الاخوان ضيق الصدر عن انفسهم ولا يحقدوا على
الذين في صدد الابداء بل ينبغي ان يكونوا مثل الذين يفعلهم فم حيث كفاء مورين بالدعاء والحق
سبحانه يحب الدعاء والاتجاه والتضرع والابتهاال ينبغي الدعاء لدفع البلية وسؤال العفو
والامانية وانما قلت مرآة صورة الغضب فان حقيقة الغضب نصيب الاعداء وصورة الغضب
مع الاحباء من الرحمة في الحقيقة وكم من منافع لمحبة اودعت في صورة الغضب هذه لا يمكن شرحه
وايضاً في صورة الغضب التي اعطيتها الاحباء هلاك المنكرين وهي باعثة على ابتلائهم

ولانبي مرسل وبها يوسى
قوله تعالى وكان قاب قوسين
او ادنى وهو مورد السر
الاصطفاى والمحبوبة
الصرفه وهى مناط الفضل
ومدار التفوق ثبت ان
التفوق انما هو لبعض
كالاته ومراتبه عليه الصلاة
والسلام على بعض وان
حقيقة الكعبة الربانية
بعض من حقائقه العالية
وجزء من حقيقته الجامعة
الشاملة فطل توهم التفوق
واضح حديث الافضل
وهذا الذى ذكرناه نبذة
بما حققه شيخنا واما منا
في جواب مسائل مثل
عنه في المكتوب التاسع
والعاشين من مکتوبات
الجلد الاول وينبغي ان يعلم
ان فضل الحقيقة على الحقيقة
لا يوجب فضل الصورة
على الصورة لجواز ان
يحصل للصورة مع حقيقتها
التي هى ربه اقرب واتصال
لم يتيسر للصورة الاخرى
وهذا فيما نحن فيه أظهر من
ان يخفى لان كمال القرب

واعلمكم علمتم معنى عبارة الشيخ محي الدين ابن العربي قدس سره حيث قال لاهمة
 له عارف يعني أن الهمة التي يقصد بها دفع البلية مساوية عن العارف فان العارف اذا
 رأى البلية من المحبوب وتيقن أنها مراده كيف يصرف همه لدفعها وكيف يريد
 دفعها وأنه وان اجرى دماء الدفع على لسانه بحسب الصورة لامثال الامر بالدماء ولكنه
 لا يريد شيئاً في الحقيقة بل هو ملتذ بكلمة يصيبه والسلام على من اتبع الهدى

المكتوب السادس عشر الى مولانا أحمد الدينبي في بيان سر عدم اطلاق السالك
 على أحواله ومشاهدتها في مرآة المسترشدين

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى في وصل المكتوب الشريف وذكركم فيه بأني
 لا اجد في تسمى شيئاً من احوال هذه الطائفة العلية ومواجيدهم وعلومهم ومعارفهم ومع ذلك
 كنت علمت الطالبين الطريقة فتأثراً كثيراً وظهرت منها أحوال غريبة فما يكون
 وجه ذلك (اعلم) أن الاحوال التي ظهرت من ذنك الشخصين كانت من عكس
 احوالكم ظهر في مرآة استعدادهما ولما كانا صاحبي علم عرفنا احوالهما ودلائم أيضاً على
 العلم بحصول الحال المستور كمرآة تدل على كالات خفية في الانسان وتظهر بحساسته المكنونة
 المقصود حصول الاحوال والعلم بالاحوال دولة أخرى يعطى ججع هذا العلم وججع آخر
 لا يعطاه ومع ذلك يكون كلاهما من ارباب الولاية ومتساويين في القرب فنانم علم ومانم جهل
 من كلام هذه الطائفة ينبغي أن لا يكون محزوناً ومثلاً من عدم العلم بالاحوال وينبغي السعي
 حتى يحصل الاحوال بل حتى يحصل الوصول الى محول الاحوال تجاوزا من الاحوال
 فان لم يحصل العلم بالاحوال بلا توسط المسترشدين ينبغي أن يتنع بعبادتها في مرآة
 وأن يكون محتظاً من طريق المظاهر ولحصول الاحوال فان لم يتيسر العلم بالاحوال بلا توسط فضاء
 أن يحصل بتوسط (وكتبتم) أيضاً ان دوام الحضور عبارة عن أي شيء وكثيراً ما يحس
 ذهول القلب من هذا الحضور في بعض المشاغل فينبغي تشخيص الحضور ودوام الحضور
 (اعلم) ان الحضور عبارة عن حضور الباطن مع جناب قدس الحق جل جلالته شبيه بالعلم
 الحضورى الذي الدوام لازمه هل سمعت أحداً انه غفل عن نفسه في وقت من الاوقات
 وذهل والغفلة والذهول انما يتصوران في العلم الحضورى لوجود المغيرة في البين وفي العلم
 الحضورى حضور في حضور دائماً وان كان الاله في جهل من هذا الحضور وتصور
 وبحصول في غرور فكان الدوام لازماً للحضور والذي لا دوام له فهو ميلان الى المطلوب
 وله شباهة بالحضور المذكور ودوامه متعذر لكونه شبيهاً بالعلم الحضورى الذي هو قليل
 النصيب من الدوام والله المثل الأعلى والاطلاق العلم الحضورى والعلم الحضورى بالنسبة
 الى جناب قدسه تعالى انما هو على سبيل التشبيه والتنظير فانه تعالى اذا كان أقرب الى الانسان
 من نفسه يكون خارجاً عن حيطه العلم الحضورى والعلم الحضورى وان عجز ارباب العقول
 عن تصوره ولم يجدوا أقرب من أنفسهم ولكن هذا المعنى واضح عند ارباب العلم الهدى
 وحاصل بالسهولة بعناية الله تعالى ربنا آتنا من لدنك رجة وهي لنا من أمرنا رشداً لا ينبغي
 ان لا نرى السيد حقاً كثيرة عليكم وهو متأذ لجيشكم بغير اذنه فينبغي حضوركم في ملازمته

انما هو بالفناء والبقاء والعروج
 المخصوص بالبشر وغير
 الانسان الكامل له مقام
 معلوم ثم أعلام ان انظ الحقيقة
 المحمدية في عبارات شيخنا
 وامامنا على معان مختلفة
 وانحاء شتى فتى قوبلت بالحقيقة
 الاجدية والكعبة الربانية
 يراد بها ما ذكرناه سابقاً
 من انه اسم الهى مناسب
 لترتبة العالم السفلى ومتى
 ذكرت مطلقاً يقصد بها
 الحقيقة الجامعة للحقيقة
 المحمدية والاجدية والكعبة
 الربانية وهى المعبرة
 بحقيقة الحقائق وهى
 الحقيقة التى لا واسطة بينها
 وبين الذات المقدس كما
 ذكر شيخنا رجه الله فى آخر
 مكتوب من الجلد الثالث له
 قبل وصاله بايام قليلة
 ان الحقيقة المحمدية ظهور
 اول وحقيقة الحقائق
 انتهى وفي المكتوب الاول
 من الجلد الثانى من المكتوبات
 المعصومية (حقيقة كعبه
 قائمى از مقام معبوديت

بالتوقف لتلافي الأذى فان جثم بأذنه فلا مضايقة ينبغي أن تعاملوا موافقا لرضاء وان نجشوا بأذنه وما كتب زيادة على ذلك

﴿ المكتوب السابع عشر الى امرأة صالحة من أهل الارادة في بيان العقائد الدينية والترغيب على العبادات الشرعية ﴾

الحمد لله الذي أنعم علينا وهدانا الى الاسلام وجعلنا من امة محمد سيد الانام عليه وعلى آله الصلاة والسلام (ينبغي) أن يعلم ان الحق سبحانه وتعالى منعم على الاطلاق فان كان وجوده هو هوب من جناب قدسه تعالى وان بقاء فغطاء من حضرته جل سلطانه وان صفات كاملة فن رحته الشاملة والحياة والعلم والقدرة والبصر والسمع والنطق كلها مستفادة من حضرته جل شأنه وأنواع النعم و صنوف الكرم التي خارجة عن الحد والعد كلها مفاضة من جناب قدسه تعالى وهو تعالى يزيل العسر والشدة ويجيب الدعوة ويدفع البلية رزاق لا يمنع الارزاق عن عباده من كمال رأفته بعلة ذنوبهم ستار لابهتك ستر حرمتهم من وفور عفوهم وتجاوزهم بارتكاب السيئات ولا يفضحهم بعيوبهم حلیم لا يستعمل في مؤاخذتهم وعقوباتهم كريم لا يمنع عموم كرمه عن الاحياء والاعداء وأجل هذه النعم وأعظمها وأعزها وأكرمها الدعوة الى الاسلام والهداية الى دار السلام والدلالة على متابعة سيد الانام عليه وعلى آله الصلاة والسلام فان الحياة الابدية والتنعيمات المرمدية مربوطة بهذه ورضا المولى سبحانه وتعالى منوط بها وبالجملة ان انعامه واكرامه واحسانه تعالى اظهر من الشمس وأجلى من القمر وأبين من الامس وانعام غيره تعالى باقداره وتمكينه سبحانه وطلب الاحسان منهم من قبل الاستعارة من المستعير والسؤال من الفقير الجاهل كالعالم مقرب بهذا المعنى والغني مثل ذكي معترف بهذا الامر ﴿ شعر ﴾

فلو أن لي في كل منبت شعرة * لسانا يث الشكر كنت مقصرا

ولاشك ان بدهة العقل حكمة بوجوب شكر النعم وازوم توقيره وتعظيمه فصار شكر الحق سبحانه وتعالى الذي هو النعم الحقيقي واجبا بدبهة العقل وكان تكريمه وتعظيمه تعالى لازما وحيث كان الحق سبحانه وتعالى في كمال التنزه والتقدس والعباد في غاية التلوث والتدنس تعذر من كمال عدم المناسبة وجدان ان تعظيمه وتكريمه تعالى في اي شيء وعلى اي كيفية فان العباد كثيرا ما يستحسنون اطلاق بعض الامور على جناب قدسه تعالى ويكون هو في الحقيقة مستهجننا عنده تعالى ويخالون شيئا تعظيما ويكون توهينا ويزعمون شيئا تكريما ويكون تحقيرا فإلم يكن تعظيمه وتكريمه تعالى مستفادا من جناب قدسه لا يكون لا ثقا باداء الشكر به وقابلا لعبادته تعالى فان الحمد الذي يصدر عن العباد من قبلهم ربما يكون هجوا ومدحهم قدحا والتعظيم والتوقير والتكريم التي كانت مستفادة من حضرته سبحانه هي عين شريعتنا الحقة على مصدرها الصلاة والسلام والهيبة فان كان تعظيم قلبي فبين في الشريعة الحقة وان ثناء لساني قبرهن هناك والاعمال والافعال الجوارحية أيضا بينها صاحب الشريعة بالتفصيل فأداء شكره تعالى صار منحصرا في اتيان أحكام الشريعة قلبا وقلبا اعتقادا وعملا وكل تعظيم وعبادة له تعالى يؤدي بها وراء الشريعة

ومسجوديت صت كه آن حقيقة ذات حق صت جل سلطانه باعتبار شان از شؤون واعتباري از اعتبارات نه ذات حق كه معرى از نسب واعتبار صت كه ان مرتبة هليارا با عالم غنای ذاتست) انتهى (معربه) حقيقة الكعبة ناشئة من مقام المعبودية والمعبودية التي هي ذات الله باعتبار شان من شؤوناته واعتبار من الاعتبارات لا الذات المعرات عن النسب والاعتبارات حاصله ان النبي صلى الله عليه وسلم مركب من عالم الامر والخلق وله امين احد ومحمد فالاول يطلق عليه صلى الله عليه وسلم بالاعتبار الاول والثاني بالاعتبار الثاني والحقيقة الاجالية باصطلاح القوم التعمين الاول والحقيقة التفصيلية وهي التعمين الثاني باصطلاحهم ظل التعمين الاول وهي اي

لا يكون قابلا للاعتماد بل كثيرا ما يكون محصلا للاضداد والحسنة المتوهمة تكون سبباً
 في الحقيقة فبلا حظة البيان المذكور كان العمل بالشرعية أيضاً واجبا بالعقل وكان أداء شكر
 المنعم تعالى متعذرا بدون الايمان بها والشرعية لها جزء أن اعتقادي وعلى الاعتقادي من
 اصول الدين والعمل من فروع الدين وفاقدا الاعتقاد ليس من أهل النجاة والخلاص من
 عذاب الآخرة غير متصور في حقه وفاقدا العمل أمره مفوض الى مشيئة سبحانه وتعالى
 فان شاء عني منه وان شاء عذبه بقدر ذنبه والخلود في النار مخصوص بفاقد الاعتقاد
 ومقصود على منكر ضروريات الدين وفاقدا العمل وان كان معذبا ولكن الخلود في النار
 مفقود في حقه ولما كانت الاعتقادات من اصول الدين وضروريات الاسلام لزم ان يبينه
 بالضرورة وحيث كان تفصيل في العمليات مع وجود فرعياتها اخلاقياتها على كتب الفقه
 مع بيان شمة لترغيب في بعض العمليات الضرورية (الاعتقادات) ان الله تعالى موجود بذاته
 الاقدس ووجوده تعالى بنفسه سبحانه وكانه تعالى موجود كان دائما ويكون دائما لا يبدل لعدم
 السابق والعدم اللاحق الى جناب قدسه تعالى فان وجوب الوجود احقر خدام ذلك الجناب
 المقدس وسلب عدم اذل كناس ذلك الموطن المحترم وهو تعالى واحد لا شريك له لافي
 وجوب الوجود ولا في الالهية واحقاق العبادة فان الشريك انما يحتاج اليه اذا لم يكن الله
 تعالى كافيا ومستقلا وذلك نقص منافي للالهية فاذا كان كافيا ومستقلا يكون الشريك
 معطلا وعيبا وهما ايضا من علامة النقص المنافي للالهية فصارت اثبات الشريك
 مستلزما لنقص احد الشريكين المنافي لشركة فصارت اثبات الشركة مستلزما لنقص الشركة
 وهو محال فشريك الباري تعالى أيضا محال (وله تعالى) صفات كاملة من الحياة والعلم
 والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام والتكوين ويقال لهذه الصفات الثمانية صفات
 حقيقية وهي قديمة موجودة في الخارج بوجود ذاتها على وجود الذات تعالى وتقدس
 كما هو مقرر عند علماء اهل الحق شكر الله تعالى سبحانه ولم يقل بوجود الصفات الزائدة احد
 من الفرق المخالفة غير اهل السنة والجماعة شكر الله تعالى سبحانه حتى ان الصوفية المتأخرين
 من الفرق الناجية قالوا بعينية الصفات لذات ووافقوا في ذلك المخالفين فانهم وان تمشوا
 عن نقي الصفات ولكنه لازم على اصولهم وتبادر عباراتهم وقد زعم المخالفون الكمال
 في نقي الصفات الكاملة وثاروا النصوص القرآنية بقولهم هدام الله سبحانه سواء الصراط
 (وسائر) الصفات اما اعتبارية اوسابية كالقدم والازلية والالهية كما قالوا وهو
 تعالى ليس بحجم ولا جسماني ولا عرض ولا جوهر ولا مكاني ولا زمني ولا حال ولا محل
 ولا محدود ولا منتهى لاجهته له ولا نسبة والكفاءة والمثلية مسلوبة عن جناب قدسه والصدية
 والندية مفقودة في حضرة أنه وهو تعالى منزّه ومبرأ من الدو والدو وصاحبة وولد فان
 هذه كلها من امارات الحدوث ومستلزما للنقص وجميع الكمالات ثابتة لجناب قدسه وجميع
 النقص مسلوبة عن حضرة أنه وبالجملة ينبغي ان يسلب عن جناب قدسه تعالى جميع
 صفات الامكان والحدوث التي هي نقص وشئ من القدم الى الرأس وهو تعالى عالم بالكلية
 والجزئية ومطلع على الاسرار الخفية ولا يخرج عن حيطه علمه سبحانه في السموات والارضين

الحقيقة الاجمالية اسم
 من اسماء الله تعالى
 وظلها عالم امره عليه
 الصلاة والسلام وظل
 التعيين الثاني عالم امره
 مع خلقه عليه الصلاة
 والسلام والتحية وفي
 التعيين الاول مراتب
 الشؤون وفيه شأن
 الاحدية والكعبة وعند
 الشيخ احمد رجه الله فيه
 شأن فوق شأن وعنده
 الصفات زائدة على الذات
 موجودة بوجود ذاتها
 وهو مذهب جمهور
 المتكلمين وفي شرح
 العقائد لولانا جلال الدين
 الدواني ولكنهم يخالفون
 في صفات الصفات
 بين ذاته او غير ذاته
 اولا هو ولا غيره فذهب
 المعتزلة والفلاسفة الى الاول
 وجهه -ور المتكلمين الى
 الثاني والاشعري الى الثالث
 انتهى ومقامها وراه الصور
 العلية التي هي في المراتب
 العلية وليس التعيين العلي

مثقال ذرة حقيرة ثم حيث كان خالق جميع الاشياء هو سبحانه ينبغي ان يكون ايضا عالما بجميعها فان الخالق لا بد له من علم الخالق به والذين حرموا السعادة يزعمون ان الله تعالى ليس بعالم بالجزئيات ويظنون ذلك بقولهم الناقصة كالا كما انهم يقولون من كمال سخافة عقولهم انه لم يصدر من واجب الوجود جل سلطانه غير شئ واحد وهو ايضا صدر عنه من غير اختيار منه تعالى ويظنون ذلك ايضا كالا ما جهلهم حيث يزعمون الجهل كالا ويرجعون الاضطرار على الاختيار ومن الجهل الذي فهم يزعمون سائر الاشياء مستندة الى غيره تعالى ويختون من عند انفسهم عقلا فعلا وينسبون الاشياء اليه ويزعمون خالق السموات والارضين معطلا وعند الفقير لم يوجد في العالم احد اشد سفاهة من هذه الطائفة سبحانه الله وقد زعم جماعة هؤلاء السفهاء ارباب المعقول وينسبون اقوالهم الى الحكمة ولعلمهم يظنون احكامهم الكاذبة مطابقة لنفس الامر ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب (وهو) تعالى متكلم من الازل الى الابد بكلام واحد فهو امر تام تجر به والتورية والانجيل والزبور والفرقان وكذلك سائر الصحف المنزلة الى الانبياء عليهم الصلوة والتسليمات كلها دالة على هذا الكلام الواحد وعلامة له وتفصيل له فاذا كان الازل والابد بهذه الوسعة والامتداد آنا واحدا بل لا مجال للآن ايضا هناك والاطلاق الآن انما وقع اضيق العبارة فالكلام الذي يصدر في ذلك الآن يكون كلمة واحدة بل حرفا واحدا بل نقطة واحدة والاطلاق النقطة ايضا هناك كاطلاق الآن واقع من ضيق العبارة والافلا مجال للنقطة ايضا هناك والوسعة في ذاته وصفاته جل سلطانه لا كيفية ولا كمية وهو تعالى مبرأ من هذه وصفاته من هذه الوسعة والضيق الذين من صفات الامكان (وبراه) سبحانه المؤمنون في الجنة بعنوان اللاكيني واللامثلي فان الرؤية التي تتعلق باللاكيني تكون لا كيفية بل ينال الرائي ايضا حقا وافرا من اللاكيني حتى يستطيع رؤية اللاكيني لا يحمل عطايا الملك الامطايه وقد حل سبحانه اليوم هذا المعنى لا خص الخواص من اوليائه وجعله منكشفا لهم فهذه المسئلة الغامضة تحقيقية عند هؤلاء الاكابر وتقليدية عند غيرهم ولم يقل بهذه المسئلة احد من الفرق المخالفين مؤمنينهم وكافريهم غير اهل السنة وبعد رؤية الحق سبحانه هذا هؤلاء الاكابر كلهم محالا ومستشهد المخالفين قياس الغائب على الشاهد بين النقاد وحصول الايمان بمثل هذه المسئلة الغامضة بالانور متابعة السنة السنية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية متعذر شعر

لائق دولت نبود هر سرى * بار مسجما نكشده رى خرى

والجيب انه كيف يستعد بحصول سعادة الرؤية من لا ايمان لهم بها فان نصيب المنكر حرمان وكيف لا يراه من يدخل الجنة فان المتبادر من الشرع حصول دولة الرؤية لجميع اهل الجنة فانه لم يرد في الشرع ان بعض اهل الجنة يراه وبعضهم لا يراه تعالى والجواب في حق هؤلاء هو جواب موسى على نبياء عليه الصلاة والسلام لسؤال فرعون قال الله تعالى حا كما عنهما قال فبال القرون الاولى قال عليها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى (ينبغي) ان يعلم ان الجنة وما وراء الجنة كلها بالنسبة الى الحق سبحانه متساوية فان كلها مخلوق الله تعالى وليس

الجملي تعينا اول وهو صفة العلم التي هي من الصفات الحقيقة الزائدة ولا التعيين الاول لذاته تعالى كما هو عند القوم لان الصفات عنده غير الذات اشار اليه بقوله في المكتوب التاسع والمائتين من الجلد الاول (وشك نيست كه حصول شأني اكرجه مجرد اعتبار ست نيز تقاضاي آن مكيند كه فوق آن معنى زايد ديكر باشد (معربه) ولا شك ان حصول الشأن وان كان مجرد اعتبار ولكن يقتضى ان يكون فوقه معنى آخر زائد انتهى فالحقيقة الحمديية هي التعيين الامكاني كما اشار اليه بقوله في ذلك المكتوب مراد از حقيقت محمدى در اينجا مكاني خلقى است (معربه) المراد من الحقيقة الحمديية ههنا تعينه الامكاني الخلقى انتهى وفوقها حقيقة الكعبة لاشك فيها وهو الشأن الوجوبى في التعيين

له سبحانه حلول وتمكن في شئ منها ولكن ليس لبعض المخلوقات لياقة ظهور انوار الواجب
جل سلطانه بخلاف بعض آخر فان فيه هذه الياقة كما ان المرآة فيها لياقة ظهور الصور وليست
هذه الياقة في الحجر والمدر فالتفاوت في هذا الطرف مع وجود نسبة المساواة لاني حضرته
سبحانه وتعالى شعر

ابن قاعده ياددار آنجا كه خداست * نه جزونه كل نه ظرف نه مظهره است

والرؤية ليست بواقعة في الدنيا فان هذا المحل ليس فيه لياقة ظهور هذه الدولة وكل من قال بوقوع
الرؤية في الدنيا فهو كذاب ومفتر زعم غير الحق حقا سبحانه فلو تبسرت هذه الدولة في هذه النشأة كان
كلم الله على نبيسا وعليه الصلاة والسلام أحق بها وان تشرف نبيسا عليه وعلى آله الصلاة والسلام
بهذه الدولة لم يكن وقوعها في الدنيا بل دخل الجنة ورأى فيها وهي من عالم الآخرة لأنه رأى
في الدنيا بل خرج من الدنيا وصار له مقابلا آخره فرأى (وهو) تعالى خالق السموات والارضين
وخالق الجبال والبحار وخالق الاشجار والثمار وخالق المعادن والنباتات وكما انه سبحانه زين
السماء بخلق النجوم وزين الارض بخلق الانسان فان كان بسيط فكانت بايجاده تعالى وان
مركب فخالق بخلقته تعالى وبالجملة اخرج سبحانه جميع الاشياء من كتم العدم الى عرصة الوجود
واحدثها بعد ان لم تكن لا يليق القدم بغيره تعالى ولا شئ بقدم سواء سبحانه واجماع جميع
أهل الملل منقاد على حدوث ما- واه سبحانه وكلهم متفقون على ان لا يقدم غيره تعالى وبحكمون
بتضليل من يقول بقديم غيره تعالى بل يحكمون بتكفيره صرح الامام الغزالي بهذا في رسالته
المنقذ عن الضلال وحكم بكفر جماعة قائلين بقديم غيره تعالى والذين يقولون بقديم السموات
والكواكب وامثالها يكذبهم القرآن المجيد كما قال الله تعالى الذي خلق السموات والارض
وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش وامثال هذه من الآيات القرآنية كثيرة وشبهه من يخالف
النصوص القرآنية بعقله الناقص ومن لم يجعل الله له نورا قلنا من نور (وكا) ان العباد
مخلوق الحق سبحانه افعال العباد ايضا مخلوقه تعالى فان الخلق لا يليق بغيره وابتعاد يمكن لا يبيح
من يمكن فانه متمم بقصور القدرة ومتصف بنقص العلم لا يليق بالايجاد والخلق ودخل
العبد في افعاله الاختيارية انما هو بكسبه الواقع بقدرته وارادته وخلق الفعل من الله
سبحانه وكسبه من العبد ففعل العبد الاختيارى واقع بمجموع كسب العبد وخلق الحق
جل وعلا فلولا يمكن لكسب العبد واختياره مدخل في فعله يكون حكمه حكم فعل المرتضى
والفرق محسوس ومشاهد فانا نعلم بالبداهة ان فعل المرتضى غير فعل المختار وهذا القدر
من الفرق يكفي لمداخلية كسب العبد في فعله وجعل الحق سبحانه خلقه تابعاً لقصد العبد في
فعله من كمال رأفته حيث يوجد الفعل في العبد بعد تعاقب قصد العبد فيكون العبد
بالضرورة مدوحاً ومولوماً ومعاقباً ومثاباً وقصد العبد واختياره اللذان اعطيهما من قبل
الحق سبحانه يتعلقان بجهتي الفعل والترك وايضا قد بين الحق سبحانه حسن الفعل والترك
وقصدهما بلسان الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات بالتفصيل فمع وجود ذلك لو اختار
العبد احدى الجهتين لا بد من أن يكون ملاماً أو مدوحاً ولا شك ان الحق سبحانه اعطى

الاول ويتوجه اليها في
الصلاة فصح قوله في المبدأ
والمعاد حقيقة قرآنية
وحقيقة كعبه رباني فوق
حقيقة محمد به است على
مظهرها الصلاة والسلام
ان الحقيقة القرآنية والكعبة
الربانية فوق الحقيقة
المحمدية على مظهرها
الصلاة والسلام
انتمى وليس في المبدأ
والمعاد لفظ التفضيل ولا
لفظ الافضل بل فيه لفظ
التفوق (والجهلة فهموا
منه الافضلية ولقد قال
الامام قدس سره وغيره
ايضاً ان الصفات الالهية
بعضها فوق بعض فالحياة
فوق الكل ثم العلم ثم
القدرة ثم الارادة ثم
التكوين ولا يلزم من ذلك
افضلية بعضها على بعض)
لان الافضلية بمعنى كثرة
الثواب وهي لا تتصور هنا وفي
شرح المواقف ان الملائكة
وان كانوا فوق البشر
يعنى في بعض الامور لكن

العبد من القدرة والاختيار مقدار ما يمكن له الخروج من عهدة الاوامر والنواهي الشرعية
ولما يلزم اعطاء قدرة كاملة واختيار تام وقد اعطى مقدار ما يحتاج اليه وانكار
المتكرين مصادم لهداية وبهم مرض قلبي مجزوا به عن اتيان الاحكام الشرعية كبر على
المتكرين ما تدعوهم اليه وهذه المسئلة من غوامض المسائل الكلامية ونهاية شرحها
وظيفة بيانها هي ما سواد في هذه الاوراق والله سبحانه الموفق (ينبغي) الايمان بما قاله
علماء اهل الحق دون أن يقع في البحث والجدل شعير
نه هر جاني مركب توان تاختن * كه جاها سپر بايد انداختن

(والانبياء) عليهم الصلوات والتسليمات رحمت للعالمين بعثهم الله سبحانه لهداية
الخلق ودعى عباده بتوسط هؤلاء الاكابر الى جناب قدسه وهداهم الى دار السلام
التي هي محل رضاه وانسه والتخذول من لا يجيب دعوة الكرم ولا ينفع من مائدة دولته
وما بلغ هؤلاء الاكابر من طرف الحق سبحانه كله حقي وصدق والايمان به لازم
والعقل وان كان حجة ولكنه ناقص في الحجية والحجة البالغة انما حصلت ببعثة الانبياء
عليهم الصلوات والتسليمات فانهم لم يترك محلا للمذرو اول الانبياء عليهم السلام
آدم و آخرهم وخاتم نبوتهم محمد رسول الله عليه وعليهم الصلاة والسلام ينبغي
الايمان بجميع الانبياء وأن يعتقد كلهم معصومين صادقين وعدم الايمان بواحد
منهم مستلزم لعدم الايمان بجميعهم فان كلمتهم متفقة وأصول دينهم واحدة وينزل عيسى
علي نبينا وعليه الصلاة والسلام وينبع شريعة خاتم الرسل عليه وعليهم الصلوات
والتسليمات وأورد الخواجه محمد باقر صاحب النور من كل خلفاء الخواجة النقشبند قدس سرهما
وطالم ومحدث تقلامه في كتابه الفصول الستة ان عيسى عليه السلام يعمل بعد النزول
بعهد الامام أبي حنيفة رضي الله عنه وبحل حلاله وبحرم حرامه (والملائكة) عباد الله تعالى
المكرمون وبدولة الرسالة وتبايع وحبه تعالى مشرفون وما هم مأمورون به يمثلون
والعصيان والخروج عن طاعة الله تعالى مفقود في حقهم لا يأتون ولا يشربون ولا يلبسون
ولا يوصفون بذكورة ولا أنوثة وايساهم توالاتنا والكتب والصحف الالهية كلها
نزلت بتوسطهم وبقيت محفوظة ومصونة بصدقتهم في أداء أمانتهم والايمان بهم أيضا من
ضروريات الدين وتصديقهم من واجبات الاسلام وخواص البشر أفضل من خواص الملك
عند جهور اهل الحق فان وصول البشر مع وجود العوائق وقرب القدميين حاصل لهم بلا
مزاولة الاشتغال وممانعة الخلائق وان كان التسبيح والتقدیس شغل القديسين ولكن جمع
الجهاد بهذه الدولة شغل كل الانسيين قال الله تعالى فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم
على القاعدین درجة وما أخبر عنه الخبر الصادق عليه وعلى آله الصلاة والسلام من أحوال
القبر واهوال القيامة والحشر والنشر ومن الجنة والنار كله حقي والايمان بالآخرة كالإيمان
بالله من ضروريات الدين ومنكر الآخرة كمنكر الصانع كافر قطعاً وعذاب القبر من الضغطة
وغيرها حقي والمنكر له وان لم يكن كافراً ولكنه مبتدع لكونه منكر الاحاديث المشهورة
وحيث ان القبر برزخ بين الدنيا والآخرة يشبهه عذابه من وجه بهذاب الدنيا وهو قبوله

الافضلية بمعنى كثرة الثواب
للشرا انتهى فاذا مرجحت
الحقيقة المحمدية في السير
في الله تكون الثوابات
التي توجه صلى الله عليه
وسلم اليها قبل العروج
كالظلال هكذا الى غير
النهاية فاذا سمعت عبارة
المكتوبات وحاصلها فاعلم
انه لا يصلح اعتراض
المعترضين على المكتوب
الموفي مائة من الجلد
الثالث الكعبة المعجزة
اليها الخ وعبارته العربية
هكذا الكعبة المعجزة اليها
للخلائق ايست هي عبارة
عن الجرو المدر والجدران
والسقف لانها اولم تكن
بالفرض والتقدير لا تزال
الكعبة كعبة ومعجودا
اليها فهنا ظهروا وليس
الصورة فيه وهذا من
عجب العجائب انتهى فلا
يلزم القبح لقائله بقول
الشخص الذي كتبه في آخر
دفتر السؤال في جوابه
مانصه والقول بان الكعبة

الانقطاع ومن وجهه بمذاب الآخرة وهو كونه من جنسه أو أكثر من ينبت به من لا يستزهن
من البول ومن يمشون بالنجاسة (وسؤال) منكر ونكير في القبر أيضا حق وهو فتنة عظيمة
وابتلاء جسيم في القبر ثبتنا الله سبحانه بالقول الثابت ويوم القيامة حق واقع البتة يومئذ
تنشق السموات وتنتثر الكواكب وتقطع الأرض والجبال وتكون ملحقة بالعدم كأن
النصوص القرآنية ناطقة بها واجماع جيع الفرق الاسلامية منعدها والمكر عليها
كافر وإن سول كفره بتقديمات موهومة واضل بها السفهاء عن الطريق والبعث يومئذ
عن القبر واحياء العظام البالية المتفرقة كالحق وحساب الاعمال ووضع الميزان وطيران
صحف الاعمال ومجي صحف ارباب اليمين من اليمين وصحف اصحاب الشمال من الشمال ايضا
حق والصراط الذي يوضع على متن جهنم فيمر عليه الجنتي الى الجنة ويسقط الجهنمي في جهنم
ايضا حق فان هذه كلها امور ممكنة اخبر الخبر الصادق بوقوعها فينبغي قبولها بلا توقف
من غير ان يتشكك ويتردد بتقديمات وهمية وما آتاكم الرسول فخذوه نص قطعي وشفاعة
الصلحاء والاخيار يومئذ في حق العصاة والاشرار باذن الغفار حق قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم شفاعة لاهل الكبائر من أمي وخلود الكفار بعد الحساب في النار
وعذابها ايضا حق وكذلك خلود المؤمنين في الجنة وتعماتها ايضا حق والمؤمن الفاسق
وان جاز في حقه دخول النار وكونه معذبا فيه أياما ولكن الخلود في النار مفقود في حقه ومن كان
في قلبه مثقال ذرة من الايمان لا يكون مخلدا في النار بل مآل حاله الى الرحمة ومرجع
امره الى الجنة ومدار الايمان والكفر على الخاتمة وكثيرا ما يكون الانسان متصفا باحدة
من هاتين الصفتين طول عمره ويتحقق بصددها في الآخر وانما العبرة بالخواتم ربنا لا ترغ قلوبنا
بمداد هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب والايمان عبارة عن تصديق قلبي
بما علم من الدين بطريق الضرورة والتواتر والاقرار به ايضا ضروري كالايمان بوجود
الصانع وتوحيده تعالى وكذلك الايمان بحقيقة الكتب والصحف المنزلة والايمان بالانبياء
الكرام والملائكة العظام عليهم الصلاة والسلام الى يوم القيام والايمان بالآخرة من حشر الاجساد
وخلود العذاب والثواب في النار والجنة وانشقاق السموات وانتثار الكواكب وانكسار
الأرض والجبال وكذلك الايمان بفرضية الصلوات الخمس وتعيين اعداد ركعاتها وفرضية زكاة
الاموال وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام على تقدير الاستطاعة وكذلك الايمان بحرمة
شرب الخمر وقتل النفس بغير حق وعقوق الوالدين والسرقة والزنا وكل مال اليتيم وكل الربا
وامثالها مما ثبت بالتواتر وصار من ضروريات الدين ولا يخرج المؤمن بارتكاب الكبيرة
من الايمان واستحلال الكبيرة كفر وارتكابها فسق وينبغي للمؤمن ان يعتقد نفسه مؤمنا
حقا يعني ينبغي ان يعترف بثبوت ايمانه وتحققه ولا ينبغي ان يجعل كلمة الاستثناء بمعنى كلمة ان شاء
الله مقرونة بالايمان لكونها منبئة عن الشك ومناسبة لثبوت الايمان بحسب الصورة وان
جعل الاستثناء راجعا الى الخاتمة لكونها مبهمه ولكنه لا يخلو من اشتباه الثبوت الحسالي
فلا احتياط في ترك صورة الشك والاشتباه وفضلية الخلفاء الاربعة على ترتيب خلافتهم فان
اجماع اهل الحق منعقد على ان افضل البشر بعد الانبياء صلوات الله تعالى وتسليته

ليست هي البنية وانما هي
شيء يعجز العقل عن
تثنيصه وانها في صورة
الامر قبح سادس عشر
لانه رد للآيات المتكاثرة
والاحاديث المتواترة انتهى
كيف يلزم القبح ان يقول
ان الكعبة ليست هذه
البنية مع ان اكثر الفقهاء
صرحوا به وهو مذهب
أبي حنيفة رضي الله عنه
وفي شرح الطحاوي
الكعبة اسم لعرصة فان
الحيطان لو وضعت في
موضع آخر وصلى اليها
لا يجوز وفي التهذيب المعتبر
التوجه الى مكان البيت
دون البناء حتى لو صلى
فوق الكعبة جاز وعند
الشافعي البناء معتبر
وفي فتاوى الاوحدى
الكعبة اذا رفعت عن
مكانها لزيارة اصحاب
الكرامة ففي تلك الحالة
جازت صلاة التوجهين
الى ارضها وفي الظهيرية
الكعبة هي العرصة والهوا

سبحانه عليهم اجمعين ابوبكر الصديق ثم عمر الفاروق رضى الله عنهما ووجه الافضية على ما فهمه هذا الفقير ليس كثرة الفضائل والمناقب بل الاسبقية في الايمان والاقدمية في اتفاق الاموال والاولية في بذل النفس في كل حال لتأييد الدين وتزويج دولة سيد المرسلين فان السابق كانه استاذ اللاحق في أمر الدين وكما ينال اللاحق يناله من مائدة دولة السابق ومجموع هذه الصفات الكاملة الثلاثة منحصرة في حضرة الصديق رضى الله عنه فان الذى جمع بين الاسبقية في الايمان وبين اتفاق المال وبذل النفس هو هو رضى الله عنه وهذه الدولة لم تيسر في هذه الامة لغيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذى مات فيه انه ليس من الناس احدا من علي في نفسه وماله من ابي بكر ابن ابي قحافة ولو كنت متخذا من الناس خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام افضل سدوا عنى كل خوخة غير خوخة ابي بكر وقال عليه وعلى آله الصلاة والسلام ان الله بعثنى اليكم فقلتم كذبت وقال ابوبكر صدقت وواثى بن نفسه وماله فهل انتم تاركون لى صاحبي وقال عليه وعلى آله الصلاة والسلام لو كان بعدى نبي لكان عمر بن الخطاب وقال امير المؤمنين رضى الله عنه ان ابا بكر وعمر كليهما افضل هذه الامة ومن فضلى عليهما فهو مفترضه كايضرب المفترى وما وقع بين اصحاب خير البشر عليه وعليهم الصلوات والتسليمات من المنازعات والمعاربات ينبغي ان يحلها على محامل حسنة وان يعدهم عن مظنة الهوى والهوس ومن حب الجاه والرياسة ومن طلب الرفعة والمنزلة فان هذه الرذائل من النفس الامارة ونفوس هؤلاء الاكابر صافية ومزكاة في صحبة خير البشر عليه وعليهم الصلاة والسلام ولكن الحق كان في جانب امير المؤمنين على كرم الله وجهه في تلك المشاجرات والمعاربات الواقعة في حق خلافته ومخالفة كاتوا مخطئين بالخطايا الاجتهادية الذى لا مجال فيه للملامة والظعن فضلا عن التفسير فان الصحابة كلهم عدول ومروياتهم مقبولة ومرويات موافق على ومخالفة كلها متساوية في الصدق والوثوق ولم نصر المشاجرة والمعاربة على الجرح احد فينبغي ان يحب جميعهم فان حبهم بحب النبي عليه وعليهم الصلوات والتسليمات فانه قال من احبهم فحبي احبهم وينبغي الاجتناب عن بغضهم وعدوانهم فان بغضهم بغضه صلى الله عليه وسلم كما قال ومن ابغضهم فببغضى ابغضهم وفي تعظيم هؤلاء الاكابر وتوقيرهم تعظيم خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام وتوقيره وفي عدم تعظيمهم عدم تعظيمه فينبغي تعظيم جميعهم من جهة تعظيم خير البشر عليه الصلاة والسلام قال الشيخ الشبلي ما آمن رسول الله من لم يقر اصحابه (وبعد) تصحيح الاعتقاد لابد من اتيان الاعمال ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهي عبارة عن الايمان والاعتقاد بما ثبت بتبليغ محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما مر والثاني اداء الصلوات الخمس التي هي عماد الدين والثالث اداء زكاة المال والرابع صوم شهر رمضان والخامس حج بيت الله الحرام فالصلاة افضل العبادات بعد الايمان بالله ورسوله وحسن اذانه مثل الايمان بخلاف ما اثر العبادات فان حسنها ليس بذاتي فينبغي اداء الصلاة بحسن التأمل والنقيد به بطهارة كاملة كما بين في كتب الشرع من

الى عنان السماء عندنا وفي فتاوى اللجنة الصلاة في ابي قيس والجمال والتلال الشاخنة جائزة وعلى ظهر الكعبة جائزة لان القبلة من الارض السابعة الى السماء السابعة محذاه الكعبة الى العرش انتهى وهذه الروايات نقلت من كنز المباد وقال فقهاء الحنفية والمالكية الكعبة والقبلة عندنا هي البقعة المحدودة الى السماء دون البناء والبناء تبع وعلامة لمعرفة القبلة حتى لو وضع هذا البناء في موضع آخر لا يجوز تعظيمه بمعنى بالسجود اليها والا فتعظيم حصي الحرم ايضا مطلوب فضلا عن بناء الكعبة ولو انهدم البناء والعياد بالله الكعبة باقية بدليل ان الانبياء والاولياء استقبلوا وطافوا لهذه البقعة مدة الفين ومائتين واربعين سنة ولم يكن هناك بناء وعند الشافعية كذلك الا في حق

غير فتور وينبغي الاحتياط في القراءة والركوع والسجود والقومة والجلوس وسائر الأركان حتى تؤدي على وجه الكمال وينبغي التزام الكوننة والطمانينة في ركوع والسجود والقومة والجلوس وينبغي الاحتراز عن المساهلة وينبغي ادائها في أوائل أوقاتها من غير أن يجوز التأخير على وجه النكاح والجهال والعبد المقبول من يمثل أمر مولاه بمجرد أمره فإن التأخير في أمثال الأمر من التردد وسوء الأدب وينبغي أن يستحب من الكتب الفقهية ما كتب بعناية فارسية مثل ترغيب الصلاة وتيسير الأحكام وأمثالهما في جميع الأوقات وإن يأخذ المسائل الشرعية منها والعمل بمقتضاها وكتاب كلستان ومثله داخل في فضول في جنب كتب الفقه الفارسية بل مما لا يعني بالنسبة إلى الأمور الضرورية وما يحتاج إليه في الدين ينبغي أن بعده لازمادون أن يلتفت إلى ما ورثه وصلاة التهجد أيضا كأنها من ضروريات هذا الطريق فينبغي السعي حتى لا تترك من غير ضرورة فإن كان هذا المعنى متعمرا في الأبداء ولم يتيسر التيقظ ينبغي تعيين جماعة من الخدم ليوقفوا في ذلك الوقت بلا اختيار ولا يتركوا على النوم وبعد اعتياد القيام أيما لا يحتاج إلى التكاف والعمل ومن أراد أن يقوم في آخر الليل ينبغي أن ينام في أوله بعد العشاء من غير أن يشتغل بمسائل طائل فيه وينبغي أن يقتسم الاستغفار والتوبة والالتجاء والتضرع وتذكر المعاصي والذنوب وتفكر النقائص والعيوب وخوف العذاب الآخروي والاشفاق من الألم الدائم في ذلك الوقت وإن يطلب العفو والمغفرة من الحق سبحانه وتعالى وإن يقول هذه الكلمة باللسان وتوجهها إلى القلب مائة مرة استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب إليه سبحانه وينبغي أن يقول هذه الكلمة بعد أداء العصر أيضا مائة مرة من غير أن يتركها بطهارة أو بلا طهارة وقد ورد في الخبر طوبى لمن وجد في صحيفته استغفار كثير وأداء صلاة الضحى أن تيسر دولة عظيمة فينبغي السعي حتى تؤدي ركعتان منها على الدوام وأكثر ركعاتها كصلاة التهجد اثنا عشر ركعة ومقدار ما يؤدي بمقتضى الوقت والحال بمقتضى وينبغي أن يجتهد بقراءة آية الكرسي بعد أداء كل فرض فانه قد ورد في الخبر من قرأ آية الكرسي بعد كل صلاة فرض لا يمنعه من دخول الجنة الا الموت وأيضا ينبغي أن يقول بعد كل صلاة من صلوات الخمس كلمة التزكية سبحان الله ثلاثا وثلاثين مرة وكلمة التمجيد الحمد لله ثلاثا وثلاثين مرة وكلمة التكبير الله أكبر ثلاثا وثلاثين مرة ومرة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير حتى يستكمل العدد مائة ويقول أيضا في كل يوم واية سبحان الله وبحمده مائة مرة فإن فيها ثوابا كثيرا ويقول وقت الصبح مرة اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر ويقول في المغرب بدل ما أصبح ما أمسى ويتم وورد في الحديث النبوي أن من قرأ هذا الدعاء في النهار فقد أدى شكر ذلك النهار ومن قرأه في الليل فقد أدى شكر ذلك الليل ولا يلزم أن يكون قراءة هذا الورد على طهارة بل ينبغي قراءته في جميع الأوقات (وأداء) زكاة الأموال أيضا من ضروريات الدين فينبغي ادائها وإيصالها إلى مصارفها بالرغبة وقبول المنفعة إذا قال الله سبحانه أعطوا الفقراء والمساكين حصة واحدة من أربعين

من يصلي في الكعبة أو على سطحها فانه فرض عليه أن يستقبل إلى البناء وأقله قدر ثلثي ذراع حتى لو صلى داخل الكعبة متوجها إلى الباب المفتوح لا يجوز عندهم الا اذا كانت العتبة مرتفعة قدر شبر وزيادة بدليل أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى داخل البيت متوجها إلى الباب وامر برده وأولان الكعبة بناء أو شاخص لما امر برد الباب وقال بعضهم قبله داخل البناء وقبله الخارج أيضا البناء فاذالم يكن البناء ولا شاخص يصلى إلى البقعة ضرورة والقبلة اسم للبيعة والعريضة قالوا هو الصواب كما في البحر انتهى فاقول العلماء العظام في حق من يقع قائل ذلك القول المذكور هو قول الحنفية والمالكية ويلزم منه هذه القباحة الشنيعة في حقهم أيضا ينوون وجروا وما يدل على أن حقيقة الكعبة غير هذا البناء ما روي

حصه من مطبتي وانصامي فأعطيكم في مقابلته اجرا جزيلا وجزاء جبلا فالتوقف في اداء هذا الجزء المحقرو الجمل في اعطائه من غاية عدم الانصاف بل من التمرد والاعتساف وامثال هذا التوقف في امثال الاوامر الشرعية منشاؤها مرض قلبي وعدم يقين بالاحكام السماوية ولا يكفي مجرد النطق بكلمة الشهادة بدون تصديق قلبي بمضمونها فان المنساقين ايضا ناطقون بهذه الكلمة وعلامة يقين القلب اتيان الاوامر الشرعية بطوع ورغبة واعطاء فلس فقير بنية اداء الزكاة افضل من اتفاق الالف بغير هذه النسبة فان ذلك اداء فرض وهذا اتيان نفل ولا اعتداد لاتيان النفل بالنسبة الى اداء الفرض أصلا ولا اعتبار وليت له حكم القطرة بالنسبة الى البحر المحيط ومن تسيرويلات الشيطان اللعين منهم من اداء الفرائض وحلهم على اداء النوافل وصدهم عن اداء الزكاة (وضوم) شهر رمضان المبارك ايضا من واجبات الاسلام وضروريات الدين فينبغي الاهتمام في اداؤه ايضا ولا يبغي الاطعام باعذار غير ممنوعة قال النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام والتحية الصوم جنة من نار جهنم فان كان بعض الاعذار مانعا من الصوم وملجأ الى الاطعام كمرض وركوب متن الاسفار يبغي قضاؤه بلاهله بعد زوال الاعذار دون أن يؤخره بالتكاسل الى مرور الاصال والابكار فان العبد ليس له اختيار كلئ بل له مولى لا بد له من المعاشرة بمقتضى اوامره ونواهيته حتى يتصور رجاء النجاة فلو لم يكن كذلك يكون عبدا متمردا جزاؤه انواع العقوبات (والركن) الخامس من اركان الاسلام حج البيت الحرام وله شرائط مذكورة في كتب الفقه فاذا تحققت شرائطه يجب اداؤه قال النبي صلى الله عليه وسلم الحج يهدم ما كان قبله من المعاصي وينبغي حسن الاحتياط في الحل والحرمه الشرعيين والامتناع عما منع عنه صاحب الشريعة عليه وعلى آله الصلاة والتحية والمحافظة على الحدود الشرعية لو كان المطلوب السلامة والنجاة الى متى يتدنوم الارنب وحتى متى قطن الغفلة في الصماخ فان الارنب سيوقظ والظن سينزع فلا يكون نقدا الوقت حينئذ غير الندامة والحسرة والجمالة والخسارة الموت قريب وانواع عذاب الآخرة مهياة من مات فقده قامت قيامته ينبغي الانتباه قبل أن يبيته فانه لا يرفع والعمل بمقتضى الاوامر والنواهي الشرعيين والاجتناب عن موجبات العذاب الاخرى قال الله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة الآية (وبعد تصحيح) الاعتقاد واتيان الاعمال الصالحة بمقتضى الشريعة الحقة على صاحبها الصلاة والسلام والتحية يبغي تعمير الاوقات بالذكر الالهي جل شأنه وأن لا يكون فارغا عن ذكره تعالى أصلا فان كان الظاهر مشغولا بالخلق يبغي أن يجعل الباطن بالخلق سبحانه وأن يكون ملتذا بذكره تعالى وهذه الدولة متيسرة للمبتدئين في طريقة نحو اركان قدس الله امرارهم في اول قدم في صحبة الشيخ الكامل المكمل بعناية الله سبحانه وتعالى ولعله حصل لكم الايمان بهذا المعنى بل تيسر نصيب منه واوكان قليلا وكما حصل ينبغي المحافظة عليه والقيام بشكره والرجاء في الزيادة وحيث أن في طريقة الحضرات النقشبندية اندراج النهاية في البداية فان حصل قليل منها فهو وكثير فان السالك له خبر في البداية من النهاية ولكن يبغي للمبتدئ أن يستقل ما حصله وان كان كثيرا من

الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الكعبة اهل الصان وشفقان ولقد اشكت فقالت يا رب قل هو ادى أو قل زواري فوحي الله عز وجل اني خالق بشر اخشعها سجدا يحنون اليك كما يحن الحمامة الى بيضها وما روى الفا كهى عن على بن أبي طالب رضي الله عنه قال خلق الله تعالى البيت قبل الارض والسموات بأربعين سنة وكان غناء على الماء وما روى الفا كهى ايضا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال الكعبة خلقت قبل الارض بأني عام قيل وكيف خلقت قبل الارض وهي من الارض قال انها كان عليها ملكان يسبحان الله تعالى بالليل والنهار ألفي سنة فلما أراد الله تعالى ان يخلق الارض دحاها من تحت الكعبة في وسط الارض هكذا

غير أن يكون فارغاً عن شكره بل ينبغي أداء شكره وطلب الزيادة والمقصود الأصلي من الذكر زوال التعلق بما دون الحق سبحانه الذي المرض القلبي عبارة عنه وما لم يحصل هذا الزوال لا يكون نصيب من حقيقة الايمان ولا يتيسر اليسر والسهولة في أداء الاحكام الشرعية

الا فاذكروا رب البرايا فانه * صفاء القلوب والغذاء لارواح

وينبغي أن يكون المطلوب من أكل الطعام حفظ النفس بل يكون حصول القوة والاستطاعة على العبادة فان لم تيسر هذه النية في الابتداء ينبغي أن يكون عليها بالتكليف وان ينبغي ويتضرع لتيسر هذه النية وكذلك ينبغي أن تكون النية في لبس اللباس التزين للعبادة واداء الصلاة فانه قد ورد في القرآن المجيد خذوا زينتكم عند كل مسجد ولا يكون المقصود من لبس الالبسة المزينة مرآة الخلق فانهما ممدوع عنها وكذلك ينبغي أن يسعى في أن يكون المنظور في جميع الافعال والحركات والسكنات رضى المولى جل سلطانه وأن يعمل بمقتضى شريعته الحلقة في هذا الوقت يكون كل من الظاهر والباطن متوجها الى الحق تعالى وذاكره سبحانه مثلاً اذا اختار العبد النوم الذي هو غفلة من أوله الى آخره بنية دفع التكامل في أداء الطاعة يكون ذلك النوم بهذه النية عين العبادة فسادام في ذلك النوم فكأنه في الطاعة امكنه بنية أداء الطاعة وقد ورد في الخبر نوم العلماء عبادة وان كنت أعلم ان حصول هذا المعنى فيكم اليوم متعذر لهجوم الموانع ووجود التزام العادات والرسوم وكون المنظور الحمية والافتة التي هي مضادة للشريعة الغراء فان الشريعة واردة لدفع الرسوم والعادات ورفع الحمية الجاهلية الناشئة عن النفس الامارة ولكن اذا حصلت المداومة على الذكر القلبي وأداء الصلوات الخمس بشرائطها من غير فتور بتوفيق الله سبحانه وتيسر الاحتياط في الخل والحرمة الشرعيين مما يمكن يحتمل ان يظهر جلال هذا المعنى ويحصل الرغبة فيه (ووجه) آخر لكتابة امثال هذه النصائح هو انه وان لم يحصل العمل بمقتضى هذه النصائح فلا اقل من ان يحصل الاعتراف بالتقصير والنقص وهو ايضا دولة عظيمة ﴿ شعر ﴾

ومن نال بلى دولة فوق قدره * ومن لا يكفيه الاسى من فواتها

ونعوذ بالله سبحانه من حال من لا ينال ولا يفتن من عدم نيله ولا يعمل ولا يتقدم من عدم عمله ولا يكون ذلك الا جاهلاً متمرداً أخرج رأسه من ربة العبودية ورجله من قيد الرقة ربنا آتانا من لدنك رحمة وهى لنا من أمرنا رشداً وان لم يقتض الوقت والحال والزمان والمكان تحرير شئ ولكن لما رأيت بشوقكم ورغبكم على وجه الكمال كتبنا سطوراً بالتكليف وطلناها الى كمال الدين حسين رزق الله سبحانه العمل بمقتضاها والسلام على من اتبع الهدى

﴿ المكتوب الثامن عشر الى المير محمد نعمان في بيان عدم التعلق بما سوى الحق والترقيب في ضجة طاسي الحق جل وعلا ﴾

الحمد لله رب العالمين دائماً على كل حال في السراء والضراء قد وصلت الصحيفة الشريفة المرسله مع سليمان مع الهدية جزاكم الله خيراً وكتبتم فيها ان المقصود من هذا السفر كان

(حصول)

في الاعلام تاريخ بلد الله الحرام انتهى وما اخرج الجندی عن الزهرى قال اذا كان يوم القيمة رفع الله الكعبة الى بيت المقدس فتم بقبر النبي صلى الله عليه وسلم فنقول السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فيقول النبي صلى الله عليه وسلم يا كعبة الله ما حال امي فنقول يا محمد امان وفدالى فانا القائمة بشأته واما من لم يقد الى من امك فانت قائم بشأته كذا في التفسير الدر المنثور وعن جابر رضى الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام زفت الكعبة الى قبري فنقول السلام عليك يا محمد فاقول وعليك السلام يا بيت الله ما صنع بك امي فنقول من اتانى فانا كفيه وأكون له شفيعاً ومن لم يأتنى فانت تكفيه وتكون له شفيعاً وفي التشويقي قال وهب بن الورد كنت

حصول بعض المقاصد المتعسر الحصول عليكم بالرجاء فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا قال ابن عباس رضي الله عنهما ان يغلب عسر يسرين وماذا كتب من أحـ والى الملائكة بالاهوال واشوش بها خواطر الاحباب ومع ذلك الشكر لله ألف ألف مرة على ما رزقنا العافية في عين البلاء فسبحان من جمع بين الضدين وقرن بين المتناقضين كنت يوما اتلو القرآن المجيد فوصلت الى هذه الآية قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم وأخوانكم الآية فاستولى على من تلاوتها بكاء عظيم وغلب الخوف فطالعت حالي في تلك الاثناء فوجدتني ان لا تعلق لي بواحد منها بحيث لو تلف كلها وتلاشت لا يقع تجوز أمر منكرو ومستفجع في الشريعة ولا تختار تلك الامور على ذلك الامر بقية المرام ان الاصحاب حيث كانوا يصحبوننا لله ينبغي لنا أيضا أن نكرهم ونستخرجهم عن أحوالهم الظاهرية والباطنية وهذا الحديث القدسي يا داود اذا رأيت لي طالبا فكن له خادما مشهورا فينبغي التوجه الى الطالبين بعد ذلك ازيد مما كان سابقا وأن لا يجعل شبة الغافل وعدم الالتفات منظورة وثانيا ينبغي أن تكتب انه هل كان مكتوب الاقربى معقولا أولا فان كان فيها والا فاكتبوا بتشخيص محل التردد وما كتب زيادة على ذلك المسؤل من الله سبحانه سلامتكم وما فيكم زبانا تكلم واستقامتكم ومزيد توفيقكم وحسن ما قبلكم والسلام

﴿ المكتوب التاسع عشر الى السيد المر محمد نعمان في الصبر والرضا بقضائه تعالى ﴾

الحمد لله رب العالمين في السراء والضراء وفي العافية والبلاء فعل الحسبكم جعل سلطانة لا يتجاوز عن حكمة لعل الله يريد به الصلاح وعسى أن تكرر هو شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون فاصبروا على بلائه وارضوا بقضائه سبحانه وتعالى واثبتوا على طاعته واجتنبوا عن معاصيه سبحانه ان الله واليه راجعون قال الله تبارك وتعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير فتوبوا الى الله سبحانه واستغفروا عما كسبت أيدينا واستلوا العفو والعافية من الله سبحانه فانه تعالى يحب العفو واجتنبوا عن البلاء ما استطعتم فان الفرار مما لا يطاق من سنن المرسلين عليهم الصلوات والتسليمات ونحن في عين البلاء مع العافية لله سبحانه الحمد والمنة والسلام عليكم وعلى سائر من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات العلى

﴿ المكتوب العشرون الى هولانا أمان الله في التحريض على علو الهمة وارجاع وصول جميع النعم الى شئبه ﴾

وصل مكتوب الاخ امان الله واتضح ما حرر من بيان أحواله ومواجبه والمتوقع منكم أزيد من هذه الامور وكما يعطى ينبغي قبوله بالادب وقبول المنة وان يطلب الزيادة والمقام الفوقاني بالتضرع والابتهال والانجسار والانكسار قائلا هل من مزيد وأن براعى ايمان الاحكام الشرعية مراعاة كاملة مصدق الاحوال وصحتها الاستقامة على الشريعة وتعبير الواقعة من عالم المثال التي حررت قريب من المعاملة والامر الى الله سبحانه ولما كنتم في الصحبة كثيرا وقع نظركم ماليا لاتفترون بالجور والموز مثل الاطفال ان الله سبحانه يحب معالي

اطوف انا وسفيان الثوري
 بالبيت فانقلب سفيان
 وبقيت في الطواف فدخلت
 الحجر فصليت تحت الميزاب
 فبينما انا ساجد اذ سمعت
 كلاما بين استار الكعبة
 والحجارة وهو يقول
 يا جبريل اشكو الى الله
 ثم اليك ما يصنع هـ ولاء
 الطائفتون من تفكهم
 في الحديث ولغتهم
 وهو وهم قال وهب فعرفت
 ان البيت شكي الى جبرائيل
 عليه السلام وقال علي بن
 هـ وفق دخلت في الحجر
 فسمعت البيت يقول لئن
 لم ينه الطائفتون حولي
 عن معاص الله تعالى
 لاصرخن صرخة ارجع
 الى المكان الذي جئت
 منه وفي الاحياء لا تفضلن
 نفضة وفيه ايضا ان الكعبة
 تحشر كاهروس المزوف
 وكل من جهها متعلق
 بامتارها يسمون معها
 حتى تدخل الجنة فيدخلون
 معها وبما يدل ان حقيقة

الهمم وكتبتهم وائمة تربية عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام لا خينا الحافظ مهدي
على نعم ان الحافظ مناسبة كثيرة بطريقنا ولكن ينبغي ان يعلم ان الدولة من أي محل يحصل
في الصورة ينبغي ارجاعها في الحقيقة الى شيخه ثلاثين قبة توجهه ولا ينطرق الخلل
الى المعاملة ومن أي محل يحصل الفيض ينبغي ان يراه من شيخه فانه جامع فبأي صورة تظهر
تربته فهي في الحقيقة منه وهذا المقام من مزال أقدام الطلاب ينبغي ان يكون واقفا متيقظا
حتى لا يجد العدو العين سيلا ولما لكم سمعتم أن من كان في محل واحد فهو في كل محل
ومن كان في كل محل فليس هو في محل أصلا وبلغوا الحافظ مني الدماء والسلام

✽ المكتوب الحادي والعشرون الى المير محمد نعمان في جواب أسئلته عن كونه تعالى مشارا
اليه بالضمائر وعن فضل الزهاد وعن كيفية علم الحق تعالى بذاته جل سلطانه وعم احسانه ✽

الحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى قد سألتكم انه اذا لم تكن الاشياء اشياء بما هيها الظلية
بل بما هيها اصلا ينبغي ان يكون المشار اليه بلفظ هو وانت وانا هو ذلك الاصل فينتد كيف
يصدق جل بعض الصفات الغير الملائم لذلك الاصل على الضمائر كقولنا انا آكل وانا انا
(اعلم) ان الظل وان كان قائما بأصله ولكن ثبوته الظلي وان كان في مرتبة الحسن والخيال متحقق
دائما واحكامه الظلية دائمة وباقية وخلقتم للابد شاهد لذلك وجل الصفات على تلك الضمائر
انما هو بلا حطة اعتبار ظليتها ولكل مرتبة من مراتب الوجود حكم على حدة وكما هو متلاش
ومضمحل في الاله ليس باله جل وعلا وسألتكم أيضا عن معنى الحديث القدسي الوارد في فضائل
الزهاد الكرام معاني الفاظه ظاهرة وليس بعيد عن فضله وكرمه تعالى ان يخصص جماعة بفضائل
وخصائص وان ينعم عليهم بدرجات ومرتبات يغبطهم فيها غيرهم وعدم حساب هؤلاء ليس بعمل
تردد فان كثيرا من امة خير البشر عليهم الصلوات والتسليبات يدخلون الجنة بغير حساب
ومن جملة ذلك ما ورد في الحديث الصحيح يدخل الجنة من امة سبعون ألفا بغير حساب
فقالوا من هم يا رسول الله قال الذين لا يكتونون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون وفي هذا
المقام سر عظيم لا مصلحة في اظهاره لكونه بعيدا عن أفهام الاكثرين فان اتقنت الملااة
ينبغي ان تذكرها فنذكر شمة منه مشافهة ورمز من هذا السر مندرج في مكتوب
من مكتوبات الجلد الثاني فاذا وجدتموه لعلمكم تجدونه (وسألتكم) أيضا ان علم الحق سبحانه
هل يكون محيطا بكنه ذاته اولا فان كان محيطا يلزم تناهي الذات (اعلم) ان العلم على
قسمين حصولي وحضوري ومحال أن يتعلق العلم الحصولي بكنه ذات الواجب جل سلطانه
لكونه مستلزما للاحاطة والتناهي وأما العلم الحضوري فيجوز أن يتعلق بكنه ذاته تعالى ولا
يلزم منه تناه أصلا والسلام

✽ المكتوب الثاني والعشرون الى الملا مقصود على التبريزي في بيان المراد من نجاسة
المشركين خبثهم الباطني واعتقادهم السوء لا كونهم نجس العين ✽

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى أيها الخدم المشفق لم يعلم المقصود من ارسال
التفسير الحسيني وصاحب التفسير بين معنى الآية الكريمة موافقا لائمة الخفية ويريد من

(الجملة)

الكعبة غير الجدران
والسقف والجرو والمدر
كلام الشيخ محيي الدين
ابن العربي في الفتوحات
المكية حيث قال وكانت
بيني وبينها في زمان مجاورتي
بها مراسلات وتوسلات
وقد ذكرت ما كان بيني
وبينها من المخاطبات
في جزء سميته تاج الرسائل
ومنهاج الوسائل يحتوي
فيما ظن على سبع رسائل
لكل شوط من الاشواط
السبعة رسالة مني الى
الصفة الالهية التي تجلي لي
في ذلك الشوط ولكن
ما علمت تلك الرسالة ولا
حاطبتهابها الاسباب حادث
يدلثاني كنت عليها افضل
نشأني واجعل مكانها في
مجلي الحقائق دون مكاني
وأذكرها من حيث ماهي
الانشاء جادية في اولى
درجة من المولدات
وأعرض عما خصها الله به من
اعلى الدرجات وذلك مني
في حقها لغلبة الحال على

النجاسة الشرك وخبث الباطن وسوء الاعتقاد ومآله بمد ذلك من أن هؤلاء لا يجتنبون من
النجاسات فهذا المعنى موجود في أكثر أهل الإسلام أيضا في هذه الأيام والفرق بين عوام
أهل الأيمان وبين الكفار مفقود من هذه الحبيبة فلو كان عدم الاجتناب عن النجاسة
سببا لنجاسة الشخص تصير المعاملة ضيقة ولا حرج في الإسلام وماتقل عن ابن عباس رضي الله
عنهما من أن المشركين نجس العين مثل الكلاب أمثال هذا النقل الشاذ وردت كثيرا من
أكابر الدين وكلها محمولة على التوجيه والتأويل كيف يكون نجس العين فان النبي عليه
وعلى آله الصلاة والسلام قد أكل الطعام من بيت يهودي وتوضأ من ظرف مشرك وتوضأ
الفاروق رضي الله عنه أيضا من ظرف امرأة نصرانية (فان قيل) يجوز أن يكون قوله تعالى
انما المشركون نجس متأخرا ونا مخالفا لمرات (اجيب) أنه يجوز أن يكون كذلك لا يكفي
في هذا المقام بل لابد من اثبات التأخر حتى تصح دعوى التسخين فان الخصم من وراء المنع ولو سلم
أنه متأخر ينبغي أن لا يكون مثبنا للحرمة ويكون المراد من النجاسة خبث الباطن لانه قد نقل أنه
لم يرتكب نبي من الانبياء امر لا يكون مآله في شريعته أو في شريعة غيره من الانبياء منجرا الى
الحرمة ويكون محرما في الآخرة وان كان مباحا حين الارتكاب الا ترى أن الحرج كان مباحا اولاً ثم
حرم ولم يشربه نبي قط فلو كان مآل أمر المشركين الى النجاسة الظاهرة وكانوا مثل الكلاب
نجس العين لما كان النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو محبوب رب العالمين نجس ظرفهم فضلا
عن أكل طعامهم وأيضا ان النجس العين نجس عين في جميع الاوقات لا مجال فيه للإباحة سابقة
ولا حجة فلو كان المشركون نجس عين ينبغي أن يكونوا كذلك في الابتداء وأن يهامل النبي صلى
الله عليه وسلم بهم بمقاييسهم ومقتضاه في الاول وايس فليس (وأبضا) ان الحرج مدفوع عن
الدين ومعلوم ان الحكم بنجاستهم واعتقاد انهم نجس عين تضيق على المسلمين جدا والقائوم
في الحرج والمشقة ينبغي ان يقبل المنة من أئمة الحنفية رضي الله عنهم حيث هيأوا مخلصا
للمسلمين وأخرجوهم من ارتكاب الحرام دون أن يطعن فيهم وزعم حشمتهم قبحا وعبسا
واين مجال الاعتراض على المجتهد فان لخطائه أيضا درجة من الثواب وتقليده وان
كان مخطئا موجب للنجاة واجتناب جماعة بقواون بحرمة اطعمة الكفار وأشربتهم عن
ارتكاب أكلها وشربها مجال مادي خصوصا في بلاد الهند فان هذا الابتلاء أكثر فيها واذا
كان في مسألة دينية عموم البلوى فالاولى ان يفتى باهمل الامور وأيمرها بقول اي مجتهد
كان وان لم يكن موافقا لمذهبه قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال
تعالى يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا والتضييق على خلق الله وايدأؤهم
حرام ومناف لرضا الحق سبحانه والشافية يفتون في بعض المسائل الذي ضيق فيه الامام
الشافعي بذهب الحنفية ليسهل للخلق مثلا في مصارف الزكاة ينبغي أن تصرف الزكاة
عند الشافعي على جميع اصنافها وواحد منها المؤلف للقلوب وهم مفقودون في هذه الأيام
فافتى علماء الشافية بذهب الحنفية بانها اذا ادبت على اي صنف منها يكفي وأيضا اذا
كان المشركون نجس العين ينبغي أن لا يطهروا بالايمان أيضا فعمل ان كونهم نجسا انما هو
بواسطة خبث اعتقادهم القابل للزوال ومقصود على الباطن الذي هو محل الاعتقاد

فلا شك ان الحق اراد ان
ينبهني عما انا عليه من سكر
الحال فاقامني من مضجعي
في ليلة باردة مقمرة فيها
رش مطر فتوضأت
وخرجت الى المطاف
بازواج شديدة فقبلت الحجر
وشرعت في الطواف فلما
جئت الى الميزاب رأيتها
فيما خيل لي قد شممت
أذيالها واستعدت فلما
وصلت الى الركن الشامي
ارادت أن تدفعني بنفسها
وترمي بي عن الطواف بها
وهي توعدي بالكلام
أسمعه باذني واطهر الله لي
فيها حرجا شديدا بحيث
لم أقدر على البراح من
موضعي ذلك فتمسرت
بالجر ليقع الضرب منها
عليه وجعلته كالجن يني
وبينها واسمها والله وهي
تقول كم تضاع من قدري
وترفع من قدر بي دم
ونفضل العارفين علي
وعزة من له العزة لا اتركك
تطوف بي فخرجت الى

ونجاسة الباطن لا تنافي طهارة الظاهر كما هو معلوم في موضع الشريف وأيضا ان قوله تعالى انما المشركون نجس اخبار عن حال المشركين والاخبار لا يكون ناسخا ولا منسوخا فان النسخ في انشاء حكم شرعي لا في الاخبار عن شيء فينبغي ان يكون المشركون نجسا في جميع الاوقات ويكون المراد من النجس حيث الاعتقاد حتى لا تعارض الأدلة ولا يكون مساسهم محظورا في وقت من الاوقات وبوم قرأت قوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم الآية قلتم في مقابلته ان المراد من الطعام هنا البر والحص والعدس فلو قبل هذا التوجيه اهل العرف فما المضايقة ولكن لا بد من الانصاف والمقصود الا صلي من هذا التصديق واطالة الكلام هو انه ينبغي ان يرحم الخلق وان لا يحكم بعموم نجاستهم وأن لا يعتقد نجاسة اهل الاسلام ايضا بواسطة اختلاطهم بالكفار الذي لا بد منه ولا مهرب منه وان لا يجتنب عن اطعمة المسلمين واشربتهم بعلة النجاسة المتوهمة فيحصل التبري من الكل من هذه الجهة ويظن ذلك احتياطا والحال ان الاحتياط في ترك هذا الاحتياط وما اذا كتب زيادة على ذلك شعر

بثنت لديكم من همومي وخفت ان * تملوا والا فالكلام كثير والسلام

المكتوب الثالث والعشرون الى الخواجه ابراهيم القبادياني في بيان ان الله تعالى اخبر بواسطة الانبياء عليهم السلام عن ذاته وصفاته وأعمال العبادة المرضية وغير المرضية التي لا مدخل فيها للعقل

الحمد لله الذي اتم علينا وهدانا الى الاسلام وجعلنا من امة محمد عليه وعلى آله الصلاة والسلام ابن الانبياء رحمت للعالمين اخبر الحق سبحانه وتعالى بواسطة جنه هؤلاء الاكابر عن ذاته وصفاته لامثالنا تافسى العقول وقاصري الادراك وأطلعنا على كالاته الذاتية والصفاتية بتجاسس افهامنا وفرق مرضيه عن غير مرضيه وميزنا بينا الدنيوية والاخروية عن مضارنا فلو لم يكن توسط وجودهم الشريف لكانت العقول البشرية عاجزة في اثبات الصانع تعالى وقاصرة في ادراك كالاته تعالى وكانت قدام الفلاسفة الذين يزعمون انفسهم اكابر ارباب العقول منكربين للصانع عز وجل وكانوا ينسبون الاشياء الى الدهر من نقصان عقولهم ومجادلة النمرود الذي كان ملطسان جميع اهل الارض مع الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام في اثبات خالق السموات والارض مشهورة وفي القرآن المجيد مذكورة وقال فرعون الخذول ما علمت لكم من اله غيري وقال ايضا خطابا لموسى عليه السلام لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المعجوزين وقال ايضا لهامان يا هامان ابن لي صرحا لعلني ابلغ الانبياء السموات فاطلع الى اله موسى واتى لاطنه كاذبا (وبالجملة) ان العقل قاصر في اثبات هذه الدولة العظمى لا يكاد يهتدى اليها بدون هداية هؤلاء الاكابر ولما اشتهرت دعوة الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات الى الله الذي هو خالق الارض والزمان والسموات وتواترت وعلت كلماتهم وارتفعت اطلع صفها كل وقت كان لهم تردد في ثبوت الصانع على قباثتهم وقالوا بوجود الصانع بالاخبار وجعلوا الاشياء مستندة اليه تعالى وهذا نور مقتبس من انوار الانبياء ونعمة مستفادة من مواعدهم عليهم الصلوات والتسليمات الى يوم التناد بل الى

نفسى وعلت ان الله تعالى يريد نبيي وقال فوجدتها فيما خيل لي قد ارتفعت من الارض بقوا عدها مشمرة الاذيال كالانسان اذا اراد ان يلبس من مكانه يجمع عليه ثيابه وهي في صورة الجارية الحسنة لم ار احسن منها ولا يخيل لي احسن منها فشكرت الله على ذلك وزال الجزع الذي كنت اجده من الكعبة فارجلت اياتا في الحال في مدحها اخاطبها بها واستزلها عن ذلك الحرج الذي طابته منها فزالت اثني عليها في تلك الايات والكعبة تتسع وتنزل بقوا عدها الى مكانها ونظير السرور بما اسمعها من مدحها الى ان مادت الى حالها كما كانت وامنتني واشارت الى بالطواف فرميت نفسي على المستجار وما في مفصل الا وهو يضرب من قوة الحال الى ان مرت عنى

ابدال الآباد وكذلك سائر السميات باغتنا بتبليغ الانبياء عليهم الصلاة والسلام من وجود صفاته تعالى الكاملة وبعثة الانبياء وعصمة الملائكة عليهم السلام ومن الحشر والنشر ومن وجود الجنة والنار والتعظيم والتعذيب الدائمين وأمثالها مما نطقته به الشريعة والعقل قاصر عن ادراكه وناقص في اثباته من غير سماع من هؤلاء الا كابر لاستقلاله في شيء منها وكان طور العقل وراء طور الحس حيث يدرك بالعقل ما لا يدرك بالحس طور النبوة ايضا وراء طور العقل يدرك بها ما لا يدرك بالعقل ومن لم يثبت للمعرفة طريقا وراء طور العقل فهو في الحقيقة منكر لطور النبوة ومصادم لهداية فلا يباين وجود الانبياء ليدلوا على كيفية اداء شكر الذم الذي هو واجب عقلا وليظهروا تعظيم مولى النعم جل وعلا المتعلق بالعلم والعمل المتلقى من قبله سبحانه فان التعظيم الذي لم يكن مستفادا من عنده سبحانه لا يكون لا تقا بآداء شكره تعالى فان القوة البشرية عاجزة عن ادراكه بل كثيرا ما يظن غير تعظيمه تعالى تعظيما فيعدل عن الشكر الى الهجوم وطريق استفادة تعظيمه سبحانه من حضرته تعالى وتقدس مقصور على النبوة ومنحصر في تبليغ الانبياء عليهم الصلاة والسلام والالهام الذي هو للاولياء عليهم السلام مقتبس من انوار النبوة ومستفاض من بركات متابعة الانبياء وفيوضها فلو كان العقل كافيا في هذا الامر لما بق فلاسفة اليونان الذين جعلوا مقتداهم عقولهم في تيه الضلالة ولعرفوا الحق سبحانه قبل كل الناس والحال ان أشد الناس جهالة في ذات الحق وصفاته سبحانه هو هؤلاء حيث زعموا الحق سبحانه فارضا ومعتلا ولم يجعلوا غير شيء واحده مستندا اليه تعالى وهو ايضا بالاجاب لا بالاختيار ونحتوا من عندهم عقلا فعلا ونسبوا الحوادث اليه مانعين اياها من خالق السموات والارض وصرفوا الاثر عن المؤثر الحقيقي جل شأنه وزعموا اثر منحوتهم فان المعلول عندهم اثر العلة القريبة لا يرون لعللة البعيدة تأثيرا في حصول المعلول وزعموا عدم امتداد الاشياء اليه سبحانه من جهلهم كلاله سبحانه وظنوا التعطيل تقيلا اياه والحال ان الحق سبحانه يمدح نفسه بخلق السموات والارض ويقول في مدح نفسه رب المشرق ورب المغرب ولا احتياج لهؤلاء السفهاء الى حضرة الحق سبحانه بزعمهم الفاسد اصلا ولا انجاء لهم اليه تعالى قطعا ينبغي لهم ان يراجعوا وقت الاضطرار والاحتياج الى العقل الفعال وان يطلبوا قضاء حوائجهم منه بل لا يتصور طلب قضاء الحاجة من العقل الفعال ايضا لكونه موجبا ومضطرا غير مختار في زعمهم ان الكافرين لا مولى لهم وما هو العقل الفعال حتى يدبر الاشياء وتكون الحوادث مستندة اليه وفي نفس وجوده وثبوتها ألف كلام فان تحققة وحصوله مبين على المقدمات الموهمة الفلسفية التي هي غير نامة على الاصول الاسلامية والابله من يصرف امتداد الاشياء عن القادر المختار جل شأنه ويجعلها مستندة الى مثل هذا الامر الموهوم بل يلحق الاشياء الف فار وفضيحة من كونها مستندة الى منحوت الفلسفي بل الاشياء تكون راضية ومسرورة بدمها ولا تميل الى الوجود اصلا من فضيحة امتداد وجودها الى مجعول الفلسفي وخوف الحرمان من معادة الانتساب الى قدرة القادر المختار جل سلطانه كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا وكفار دار الحرب مع وجود عبادة الاصنام

وصالحتهما واود عنها شهادة التوحيد عند تقبيل الحجر فخرجت الشهادة في صورة سلاك وانفتح في الحجر الاسود مثل الطاق حتى نظرت الى طول الحجر فرأيت نحو ذراع فسألت عنه بعد ذلك من المجاورين فقال لي رأيت كما ذكرت في طول ذراع الانسان ورأيت الشهادة مثل الكعبة استقرت في قعر الحجر وانطبق الحجر عليها وانسد ذلك الطاق وانا انظر اليه فقالت لي هذه امانة عندي ارفعها لك الى يوم القيمة فشكرت الكعبة على ذلك ومن ذلك الوقت وقع الصلح بيني وبينها وخالطتها تلك الرسائل السبع فزادت فرحا وابتهاجا حتى جئتني بشرى منها على لسان رجل صالح قال رأيت الكعبة الباردة في النوم وهي تقول سبحان الله

احسن حالا من هذه الجماعة فانهم يلجئون الى الحق سبحانه في المضائق ولا يجعلون اصنامهم
 غير ومائل الشفاعة عنده تعالى واعجب من هذا ان جماعة يسمون هؤلاء السفهاء حكماء
 وينسبون اقوالهم الى الحكمة واكثر احكامهم سببا في الالهيات التي هي المقصد الاسنى
 كاذبة ومخالفة للكتاب والسنة فبأي اعتبار يطلق الحكماء على هؤلاء الذين لانصيب لهم
 غير الجهل المركب اللهم الا اذا قيل على سبيل التهكم والاستهزاء او بعد من قبيل اطلاق البصر
 على الاعمى (وجمع) من هذه السفهاء اختاروا طريق الرياضات والمجاهدات
 من غير التزام طريق الانبياء عليهم الصلاة والسلام بل بمجرد تقليد صوفية الهية كانوا
 في كل عصر من متابعي الانبياء عليهم السلام واغتروا بصفاء اوقانهم واعتمدوا على مناماتهم
 وخيالاتهم وجعلوا كشوفهم الخيالية مقدهم في سائر حالاتهم ضلوا فاضلوا ولم يعلموا
 ان ذلك الصفاء هو صفاء النفس الذي يؤدي الى طريق الضلالة لاصفاء القلب الذي هو
 روزنة الهداية فان صفاء القلب منوط بمتابعة الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات وتزكية
 النفس مربوطة بصفاء القلب وسياسته اياها وحكم تصفية النفس مع وجود غلظة القلب
 الذي هو محل ظهور انوار القدم كحكم اسراج سراج لتهب العسود الذي هو في الكهين
 وهو ابليس العين (وبالجملة) ان طريق الرياضة والمجاهدة كطريق النظر والاستدلال انما يعتبر
 ويعتمد عليه اذا كان مقرونا بتصديق الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات الذين يبلغون الامانة
 من قبل الحق جل و علا ومؤيدون بتأييده سبحانه ومعاملتهم محفوفة من كيد العين ومكره
 بزول الملائكة المعصومين ان هبادي ليس لك عليهم سلطان نقد وقتهم وهذه الدولة
 لم تيسر لغيرهم ولم يحصل لهم النخلص من شر العين الا اذا التزم متابعة هؤلاء الاكابر ومشي
 على آثارهم عليهم الصلوات والتسليمات (شعر)

ومن المحال المشي في طرق الصفا * يامه من غير اتباع المصطفى

عليه وعلى جميع اخوانه الصلوات والتسليمات العلي سبحانه الله ان افلاطون الذي هو
 رئيس الفلاسفة ادرك دولة بعثة عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ولم يصدقه زعمانه
 بجهالة انه مستغن عنه ولم ينل نصيبا من بركات النبوة ومن لم يجعل الله نورا غفاله من نور
 قال الله تبارك وتعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جنودنا
 لهم الغالبون والعجب ان طور عقول الفلاسفة الناقصة كأنه واقع على طرف قبيض طور
 النبوة في المبداء وفي العباد واحكامهم مخالفة لاحكام الانبياء عليهم الصلاة والسلام فانهم
 ما صححوا الايمان بالله ولا الايمان بالآخرة وقالوا بقدوم العالم والحال ان الاجماع التبين
 منعقد على حدوث العالم بجميع اجزائه ولم يقولوا بانشقاق السموات وانتثار الكواكب
 وان ذلك الجبال وانفجار البحار الموهودة في يوم القيمة وينكروا حشر الاجساد ومخالقون
 النصوص القرآنية ومتأخروهم الذين عدوا أنفسهم داخلين في زمرة اهل الاسلام
 راضون في اصواتهم الفلسفية كما هي وقائلون بقدوم السموات والكواكب وامثالها وها يكون
 بعدم قناتها وهلاكها قوتهم تكذيب النصوص القرآنية ورزقهم انكار ضروريات الدين
 والمسائل يقينية يؤمنون بالله وبرسوله ولا يقبلون ما امر الله به ورسوله فهل تجاوز

ما في الحرم من يطوف بي
 الافلان وسمتك لي باسمك
 وما أدري ابن مضي الناس
 ثم فت ودخلت في المطاف
 وانت طائف بها وحدك
 لم أرمعك في الطواف احدا
 فقالت انظر اليه هل ترى
 طائفا آخر قلت لا والله
 ولا أراه انا فشكرت الله
 على هذه البشرية من مثل
 ذلك الرجل فنذكرت
 قول رسول الله صل الله
 عليه وسلم الرؤيا الصالحة
 يراها الرجل المسلم أو ترى
 له انتهى فاذا عرفت انه
 صلى الله عليه وسلم مركب
 من عالم الامر والخلق فلا
 يرد الاعتراض أيضا على
 قول الشيخ رحمه الله تعالى
 في المكتوب السادس
 والتصعين من الجلد
 الثالث لما فتر عينه
 الجسدي وهو عالم خلقه
 بالموت قوى عينه الروحي
 لكن كان لعينه الجسدي
 بقيه وهي توجهه الى العالم
 السفلي فلما مضى الف

السفاهة عن ذلك (شعر)

أكثر فلسفة جاء بها فكذا * جيبه اذلكل حكم اكثره

وهذه الجماعة صرفوا اعمارهم في تعليم آلة ماصحة للذهن عن الخطاء الفكرى وتعلمه ودققوا فيها بدقيقات كثيرة ولم يبلغوا المقصد الاقصى يعنى مسائل الذات والصفات والافعال الواجبية جل سلطانه ضيهوا حواسهم واضاعوا الآلة العاصمة وخطوا وخطب عشواء وبقوا في به الضلالة كمن بهى آلات الحرب منين ثم اذا جاء وقت الحرب بضيع حواسه ولا يستعمل الآلة والناس يظنون علوم الفلاسفة منسقة ومنظمة ويزعمونها محفوظة عن الغلط والخطأ ومصونة وعلى تقدير التسليم انما يكون هذا الحكم صادقا في علوم للعقل فيها الاستقلال واستبداد وهى خارجة عن البحث وداخلة في دائرة ما لا يعنى لانعلق لها بالآخرة التى هى دائمية والنجاة الاخرى لىست بمربوطة بها فان الكلام انما هو في علوم العقل عاجز عن ادراكها وقاصر ومربوطة بطور النبوة والنجاة الاخرى منوطة بها قال حجة الاسلام الامام العزالى في رسالته المنقذ عن الضلال ان الفلاسفة سرقوا علم الطب وعلم النجوم من كتب الانبياء المتقدمين على نبينا وعليهم الصلاة والسلام واقتبسوا خواص الادوية وغيرها مما لا يبدل للعقل الى ادراكه من الصحف والكتب المنزلة الى الانبياء عليهم السلام وسرقوا علم تهذيب الاخلاق عن كتب الصوفية المتأهلين الموجودين في كل عصر وفي امة كل نبى لترويج باطلهم فهذه العلوم الثلاثة المعتبرة لديهم كانت مسروقة وقد ذكرت شمة من خطبهم في العلم الالهى في مباحث الذات والصفات والافعال الواجبية وفي الايمان بالله والايمان بالآخرة ومخالفتهم النصوص القرآنية فيما سبق في علم الهندسة ومثله مما له نوع اختصاص به فلو كان متسقا ومنظما فالزومه ولاى شى يحتاج اليه وادى عذاب الآخرة بعده وبدفع علامة اعراض الله تعالى عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه وكما هو غير نافع في الآخرة فهو مما لا يعنى وعلم المنطق الذى هو آله وقالوا انه عاصم عن الخطاء لم ينفعهم ولم يخرجهم عن الغلط والخطأ في المقصد الاسنى كيف ينفع الآخريين وكيف ينخلصهم عن الخطاء ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب وبعض الناس الذين لهم رغبة في العلوم الفلسفية ومفتونون بالتسويلات الفلسفية يعتقدون هذه الجماعة حكماء ويزعمونهم عدل الانبياء عليهم الصلاة والسلام بل يكادون يقدمون علومهم الكاذبة بظن انها صادقة على شرائع الانبياء عليهم السلام اما اذا الله سبحانه عن الاعتقاد السوء نعم اذا عتدوا هؤلاء حكماء وزعموا علومهم حكمة يقعون في هذا البلاء بالضرورة فان الحكمة عبارة عن العلم بالشى مطابقا لنفس الامر فتكون العلوم التى تخالفها غير مطابقة لنفس الامر (وبالجملة) ان تصديق هؤلاء وتصديق علومهم مستازم لتكذيب الانبياء وتكذيب علومهم عليهم الصلواة والتهيات وهذان العلمان واقعان في طرفى النقيض فتصديق أحدهما مستازم لتكذيب الآخر من شاء فليترزم له الانبياء يكن من حزب الله سبحانه ومن أهل النجاة ومن شاء فليكن فلسفيا يكن من حزب الشيطان وخائبا وخامرا قال الله تبارك وتعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل

منة زالت تلك البقية
وغلبر روحانيته صلى الله
عليه وسلم على بشرته
ومرجت الحقيقة المحمدية
الى الحقيقة الاجدية
والحقت بها الى آخره كما
يجب تفصيله في جواب
المكتوب السادس والتسعين
ان شاء الله تعالى بانه (متعلق
على قوله فلا يرد فيما سبق)
ثبت في الاحاديث ان
جسد النبي صلى الله
عليه وسلم باق لا يفتنى لان
مراده بالفساد والزوال
للجسد فناء صفاته البشرية
وزوالها من الاكل والشرب
والنوم والتوجه الى العالم
السفلى وغير ذلك لازوال
الجسد بالكلية بل صفاته
وانه صار كالروح وفي
المكتوب الرابع والتسعين
من الجلد الثالث اشار
بزواله الى ان معناه زوال
توجهه صلى الله عليه وسلم
الى عالم الشهادة وغرقه
في بحر مشاهدة جلال ذات
الله تعالى وترقى درجاته صلى

يشوي الوجوه بنس الشراب وساءت مرتقفا والسلام على من اتبع الهدى والترم متابعة
المصطفى عليه وعلى جميع اخوانه من الانبياء الكرام والملائكة العظام أم الصلوات
وأكل التسليحات والسلام

الله عليه وسلم بعبادات
امته ودعائها له ورجوع
توحيده اليه صلى الله عليه
وسلم بمقتضى من سن سنة
حسنة فله اجرها واجر
من عمل بها وفي عمدة
المريد بجوهرة التوحيد
للشيخ ابراهيم الاقاني قيل
ان الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم لطلب نيل
كمال في وسعة كرم الله
تعالى معلق عليه اذ لا غاية
لفضل الله تعالى وانعامه
فهو صلى الله عليه وسلم
دائم التزقي في حضرات
القرب وسوابق الفضل
ولا بدع أن يحصل له بصلاة
امته زيادات في ذلك
لا غاية ولا انتهاء لها وقد
قال الامام الغزالي أما صلاة
الله على نبيه صلى الله عليه
وسلم وعلى المصلين عليه
فمعناه افاضة انواع الكرامات
ولطائف النعم عليه وأما
صلواتنا وصلوات الملائكة
عليه صلى الله عليه وسلم
في الآية فهو سؤال وابتهاج

المكتوب الرابع والعشرون الى الملا محمد مراد الكشمي الذي هو من خدام المير محمد
نعمان في بيان مناقب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمتهم وراقتهم فيما بينهم

قال الله تبارك وتعالى الى محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم
الآية مدح الله سبحانه في هذه الآية أصحاب خير البشر عليه وعليهم الصلاة والسلام
بكمال رحمة بعضهم لبعض التي كانوا عليها فان الرحيم الذي هو واحد رحاء متضمن
للمبالغة في الرحمة وحيث ان للصفة المشبهة دلالة على الاستمرار أيضا ينبغي ان يكون
رحمة بعضهم بعضا على صفة الدوام والاستمرار سواء كان في حضوره صلى الله عليه
وسلم أو بعد ارتحالهما هو مناف لرحمة بعضهم بعضا ينبغي ان يكون مسلوبا عنهم
على الدوام ويكون احتمال البغض والحقد والحسد وعداوة بعضهم لبعض منتقيا عنهم على
سبيل الاستمرار فاذا كان جميع الصحابة الكرام منصفين بهذه الصفة المرضية كما هو مقتضى
كلمة والذين التي هي من صيغ العموم والاستغراق ماذا نقول من اكابر الصحابة فان هذه الصفة
تكون فيهم اتم واكمل واوفى ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ارحم اتي بأبي ابوبكر وقال
عليه الصلاة والسلام في شأن الفاروق رضي الله عنه لو كان يهدى نبي لكان عمر يعني ان
لو ازم النبوة وكانها حاصل في عمرو ولكن لما ختم منصب النبوة بخاتم الرسل عليه وعلى آله
الصلاة والسلام لم يشرف بدولة منصب النبوة واحدا لو ازم النبوة كمال الرحمة والشفقة على الخلق
وايضان الرذائل التي تنافي الشفقة والرحمة ومن ذمام الاخلاق من الحسد والبغض والحقد
والعداوة كيف تصور من قوم تشرفوا بشرف صحبة خير البشر عليه وعلى صلوات
والتسليحات فانهم افضل هذه الامة التي هي خير الامة واسبق اهل هذه الملة التي هي ناصحة لجميع
الملل لان قرنهم كان خير القرون وصاحبهم كان افضل الانبياء والمرسلين فلو كانوا موصوفين
بهذه الصفات الرديئة التي على احقر هذه الامة الرحومة عار منها كيف يكونون افضل هذه الامة
وبأى وجه تكون هذه الامة خير الامة واى مزينة واى فضيلة تكون لاسبقية الايمان واولية
انفاق الاموال وبذل الانفس واى تأثير يكون لخيرية القرن واى اثر يترتب على فضيلة صحبة
خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام والذين يكونون في صحبة أو ابناء هذه الامة يتنجون
من هذه الرذائل فكيف توهم هذه الذمائم في حق جماعة صرفوا أعمارهم في صحبة افضل
الرسل عليه وعليهم الصلوات والتسليحات وبذلوا أموالهم وأنفسهم لتأييد دينه ونصرة
ملته واهله كلمته الا اذا سقط عبادا بالله سبحانه عظمة خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام
وجلالته عن النظر وتوهم ان صحبته صلى الله عليه وسلم انقص من صحبة تولى الامة فهو ذليل
سبحانه منه ومن المقرر انه لا يبلغ ولي من اولياء الامة مرتبة صحابي من صحابة تلك الامة فكيف يبرتبة
نبيها قال الشيخ الشبلي عليه الرحمة ما آمن برسول الله من لم يوقر اصحابه (وجاعة من الناس) بطنون

أن أصحاب النبي عليه وعليهم الصلاة والسلام كانوا فرقتين فرقة كانت لهم مخالفة مع علي رضي الله عنه وعنهم وفرقة كانت لهم موافقة به كرم الله وجهه وكان في كل واحدة من هاتين الفرقتين عداوة وبغض وحقد في حق الأخرى وبعض منهم بطن صفاته هذه تقية وملاحظة لبعض المصالح وزعموا أن تلك الرذائل امتدت فيهم إلى قرن واحد وما كانوا كانت فيهم هذه الذمائم وبهذا التوهم يذكرون مخالفي علي كرم الله وجهه بالشروين ويشتبهون إليهم أشياء غير مناسبة ينبغي أن ينصف فانه على هذا التقدير يكون كلا الفريقين مورد اللطعن ومتصفين برذائل الصفات وبصير أفضل هذه الأمة شر هذه الأمة بل شرجيع الأمم وتبدل خيرية تلك الفرقة بالشريعة أي أنصاف في ذكر الشيخين رضي الله عنهما بسوء بهذا التوهم ونسبة أمور غير مناسبة إلى كبراء الدين وحضرة الصديق رضي الله عنه أتى هذه الأمة بحكم نص القرآن فان المفسرين ابن عباس وغيره اجتمعوا على أن قوله تعالى وسجنها الاتي الآية نزل في شأن الصديق رضي الله عنه والمراد من الاتي هو الصديق رضي الله عنه فاذا قال الله تعالى في حق شخص انه اتى هذه الأمة التي هي خير الأمم ينبغي أن يتأمل أن تكفيره وتقسيقه وتضليله إلى أي حد من الشناعة يوصل (واستدل) الامام الفخر الرازي بهذه الآية الكريمة على أفضلية الصديق رضي الله عنه فان اكرم هذه الأمة المخاطبة بقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم بحكم هذه الآية هو اتقوا هذه الأمة وحيث كان الصديق اتقوا هذه الأمة بنص القرآن ينبغي أن يكون اكرم هذه الأمة عند الحق جل وعلي بحكم النص اللاحق هو الصديق رضي الله تعالى عنه أيضا وأثبت كبار أئمة السلف واحد منهم الامام الشافعي رضي الله تعالى عنهم اجماع الصحابة والتابعين على أفضلية الشيخين رضي الله عنهما وحكم على كرم الله وجهه أيضا بأفضلية الشيخين قال الذهبي الذي هو من كبار المحدثين روى ذلك عن علي بن عفان وثقون نفا وعبد الرزاق الذي هو من كبار الشيعة حكم بأفضلية الشيخين بموجب هذا النقل وقال بهذه العبارة أفضل الشيخين لتفضيل علي إياهما على نفسه والامام فضلتهما كفي بي وزرا ان أحبه ثم أخالفة فتقبص من كانوا أفضل هذه الأمة التي هي خير الأمم بحكم الكتاب والسنة واجماع الأمة وباعتراف علي أيضا وتحقيرهم من أي انصاف ومن أي ديانة وأي خير مودع في ضمنه فلو كان في سب أحد معني الخيرية والعبادة لكان في سب أبي جهل وأبي لهب الذين هما ملعونان ومطرودان بحكم نص القرآن وحصل في ضمنه حسنات كثيرة أي خيرية في السب الذي هو متضمن للفحش والقطيعة خصوصا في حق شخص لا يستحقه ولا يكون أهلاله ووضع الشيء في غير موضعه ظل و فرق بين شيء وشيء وتفاوت بين موضع وموضع فيكون بين ظلم وظلم بونا بعيدا (وخلافة) ذي النورين رضي الله تعالى عنه ثابتة باجماع الصحابة الكرام وباتفاق صفار ذلك القرن الذي هو خير القرون وكبارهم وذكورهم واناثهم ولهذا قال العلماء ان الاتفاق والاجماع الذي وقع في خلافة ذي النورين لم يتفق في خلافة احد من سائر الخلفاء الثلاثة فانه لما كان في بدء خلافته نوع تردد راعي أهل ذلك القرن في تلك المادة احتياطا كثيرا ثم أقدموا عليها (ينبغي) أن يعلم ان الاصحاب الكرام رضي الله تعالى عنهم مبلغوا الكتاب والسنة وكان الاجماع أيضا منوط بقرنهم فلو كان جميعهم أو بعضهم متصفين بالضلالة والفسق يرتفع الاعتماد عن كل الدين أو بعضه وتكون فائدة بعثة خاتم الانبياء وأفضل الرسل

في طلب تلك الكرامة ورغبة في افاضتها عليه صلى الله عليه وسلم لان اجتماع قلوب الجمع الجم له تأثير في الاجابة كافي عرفه والجمعة والامتساء وغيرها انتهى وفي كشف الاسرار لابن عباد رجه الله قيل لابي عبدالله محمد النيسابوري انه قال امرنا بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقبل انه ينفق بدمائنا قال النيسابوري الا ترى الى قوله صلى الله عليه وسلم سلوا الى من الله تعالى الوسيلة ليعلم أن الغنى بالحقيقة هو الله تعالى وقال الحلي يجوز ان الله تعالى جعل اعطائه الوسيلة موقوفا على دماثنا وكذلك الشفاعة انتهى بعبارة فاذا أراد الله تعالى له صلى الله عليه وسلم عزا وشرفا ودرجة وفاض عليه الفيوض والرحمة فترق رتبة يوما فيوما حتى مضى بعد رحلته

قليلة وجامع القرآن المجيد هو حضرة عثمان بن عفان بل حضرة الصديق وحضرة الفاروق
 رضى الله تعالى عنهم فلو كان هؤلاء مطعوناً فيهم ومسلوبى العدالة اى اعتماد ببقى على القرآن
 وبأى شئ يكون الدين قائماً ينبغي أن نبأمل في شناعة هذا الامر أصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم كاهم عدول وكما بلغنا بتبليغهم حق وصدق والخالفات والنزاعات الواقعة في زمن
 خلافة على رضى الله تعالى عنه لم تكن من جهة الهوى والهوس ولا لاجل حب الجاه
 والرياسة بل كانت على وجه الاجتهاد والاستنباط وان كان في اجتهاد واحد منهم خطأ
 واستنباطه بعيداً عن الصواب ومن المقرر عند علماء أهل السنة والجماعة رضى الله تعالى
 عنهم ان المحق في تلك المحاربات والمشاجرات كان علياً كرم الله وجهه ومخالفوهم كانوا
 على خطأ ولكن لما كان منشأ هذا الخطأ الاجتهاد كان صاحبه بعيداً عن الطعن واللامنة
 عليه والمقصود حقية جانب على وخطأ جانب مخالفه وأهل السنة قائلون بذلك والحق
 والطعن زيادة بلائمة بل متضمنة لاحتمال الضرر فانهم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضى
 عنهم وبعضهم مبشر بالجنة وبدرى مغفور له والعذاب الاخرى مرفوع عنه كما ورد في الاحاديث
 الصحاح ان الله اطلع على أهل بدر فقال اعلموا ما شئتم فاني قد غفرت لكم وبعضهم تشرف بيعة
 الرضوان وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد من بايع تحت الشجرة بل قال العلماء
 يفهم من القرآن المجيد ان جميع الصحابة من أهل الجنة لقوله تعالى لا يستوى منكم من اتفق
 من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين اتفقوا من بعد وقتلوا وكلا وعد الله
 الحسنى والله بما تعملون خبير والحسنى هي الجنة فكل صحابي اتفق وقاتل قبل الفتح وبعده
 موعد له بالجنة قالوا ان صفة الانفاق والقتال ليست لتقيد بل للمدح فان جميع الصحابة كانوا
 متصفين بهاتين الصفتين فكلمهم بكونون موعوداً لهم بالجنة فينبغي الملاحظة ان ذكر امثال
 هؤلاء الاكابر بشر وسوء الظن بهم فكيف يكون من الانصاف والديانة (فان قيل) قال
 جماعة ان بعض اصحاب الكرام لم يبق بعد ارتحاله صلى الله عليه وسلم على ذلك الطريق
 بل انحرف من طريق الحق بواسطة حب الخلافة وطلب الجاه والرياسة وغضب عن على
 كرم الله وجهه منصب الخلافة بل يظنون ان انحرافه بلغ حد الكفر والضلالة فيكون هؤلاء
 المذكورون بزعم هذه الجماعة محرومين عما وعده اصحاب الكرام فان قيل فضيلة الصحبة
 فرع لتحقيق الاسلام فاذا كان في اعلامهم كلام كيف يكون للصحبة تأثير (اجيب) ان الخلفاء
 الثلاثة رضى الله عنهم مبشرون بالجنة ثبت ذلك باحاديث صحيحة بلغت حد التواتر المعنوي
 فاحتمال الكفر والضلالة مدفوع عنهم والشيطان من أهل بدر وهم مغفور لهم مطلقاً على
 ما في الاحاديث الصحاح وايضاً انهم من أهل بيعة الرضوان وهم من أهل الجنة باحاديث
 صحيحة كما مر وعثمان لم يحضر بدر لان النبي صلى الله عليه وسلم تركه في المدينة لترريض أهله
 بنت النبي صلى الله عليه وسلم قائلاً بان لك من الاجر ما لا اهل بدر ولم يحضر بيعة
 الرضوان لان النبي صلى الله عليه وسلم كان أرسله الى مكة عند قريش وبايع عنه النبي صلى
 الله عليه وسلم بنفسه كما هو مشهور وايضاً ان القرآن المجيد يشهد بجلالة شأن هؤلاء الاكابر
 ويخبر عن علو درجاتهم فمن اغض عن الكتاب والسنة فهو خارج عن البحث قال الشيخ

الف سنة وتم الدور الكامل
 لون عالم خلقه بلون عالم
 أمره صلى الله تعالى عليه
 وسلم وانحدره في اللطافة
 ويخص الله تعالى عروجه
 الى عالم أمره صلى الله
 عليه وسلم بعد ألف سنة
 لانه دور كامل مشتمل
 على مراتب الاعداد وهى
 أربعة الاحاد والعشرات
 والمآت والالوف ولانه
 يكون ظهور سلطنة كل
 اسم من اسماء الله تعالى الى
 ألف سنة واذا مضى ألف
 ظهرت غلبة اسم آخر الى
 الالف الآخر كذا ذكره
 الحسين بن معين الدين
 الميبدى في الفوايح صوفية
 كونه دهر زمان نوبت
 ظهور سلطنت اسمى ست
 وجون نوبت أو منقضى
 شود مستور كرد دور دور
 اسمى كه نوبت دولتش رسیده
 باشد واد اركواكب
 سبعة كه هريك هزار سالست
 بآن مربوط ست كل يوم
 هو فى شأن اشارت بآنست

السعدي زجه الله (شعر)

من لم يقف عند الكتاب وسنة * فجوابه أن لا يجيب وتمكتنا

أي بلاه وقع لو كان في الصديق احتمال الكفر والضلالة - أجلسه الصحابة مع عدائهم
 وكثرتهم مكان النبي صلى الله عليه وسلم وفي تكذيب خلافة الصديق تكذيب ثلاث وثلاثين
 ألفا من أهل ذلك القرن الذي هو خير القرون ولا يجوز ذلك من له أدنى دراية أي خير
 يبقى في قرن يجتمع من أهله ثلاث وثلاثون ألفا على الباطل ويجلسون - كان النبي صلى الله
 عليه وسلم ضالا ومضلا رزق الله سبحانه لهؤلاء الجماعة الانصاف حتى يكفوا السانهم عن
 الطعن في كبار الدين وبراءوا حق صحبة النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه وعلى آله
 الصلاة والسلام الله في الصحابي لاتخذوهم عرضا من بعدى من احبهم فنجي احبهم
 ومن ابغضهم فبغضى ابغضهم ماذا اكتب زيادة على ذلك وكيف أجلى أجلى البدبسات
 والقرآن المجيد ملوء - مدح الصديق نزلت فيه سورة البيل وآيات أخر وروى في كماله
 وفضله من الاحاديث الصحاح مالا يعد ولا يحصى وورد في كتب الانبياء المتقدمين ذكر
 شانه وأوصافه بل ذكر جميع الصحابة كما قال الله تعالى مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل
 ورأس هذه الامة المرحومة التي خير الامم ورئيسهم هو الصديق فاذا رموه بالكفر والضلالة
 بما يعتدرون في حق غيره وبأى طريق يتكلمون اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب
 والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون والسلام على من اتبع الهدى والتم
 متابعة المصطفى عليه وعلى آله أتم الصلوات وأكل التسليحات

المكتوب الخامس والعشرون الى الملا طاهر البدخشي في بيان النتائج وترقي المراتب التي
 تحصل من الذكر وتلاوة القرآن واداء الصلوة

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى لا بد للسعدي طلبة هذه الطريق من الذكر فان
 ترقيه مربوط بتكرار الذكر بشرط ان يأخذ من الشيخ الكامل المكمل فان لم يكن به - اذا
 الشرط فكثيرا ما يكون من قبيل أوراد الابرار التي تيجتها الثواب لدرجة القرب التي
 تتعلق بالمقربين وانما قلت كثيرا ما يكون من قبيل أوراد الابرار فانه يجوز ان يربى فضل
 الحق جل - اطمانه الطالب بالانوساط شيخ ويجعله تكرار الذكر من المقربين بل يجوز ان يشرف
 بمراتب القرب من غير تكرار ذكر أيضا ويكون من اولياءه تعالى والشرط المذكور انما
 هو باعتبار الاكثر الاغلب وعلى وفق الحكمة والعادة فاذا تمت المعاملة التي كانت مربوطه
 بالذکر بفضل الله سبحانه وتيسر الخلاص من التعلق بالهوى والهوى وصارت الامارة
 مطمئنة فحينئذ لا يحصل الترقى من الذكر ويكون حكم الذكر حكم أوراد الابرار وقطع
 مراتب القرب في ذلك الموطن مربوط بتلاوة القرآن واداء الصلاة بطول القنوت وما كان
 يتيسر أولا بالذکر يتيسر تلاوة القرآن خصوصا اذا كانت في الصلاة وبالجملة ان الذکر
 حينئذ يكون حكمه حكم تلاوة القرآن في الابتداء في كونه من قبيل أوراد الابرار ويكون
 حكم التلاوة حكم الذکر في الابتداء والوسط حيث كان من المقربات والعجب ان الذکر اذا
 كرر في ذلك الوقت بعضا وان تلاوة القرآن لكونه من كلمات الآيات القرآنية وشرع فيه

ان يوما عند ربك كالف
 سنة مما تعدون انتهى
) وقال تعالى أيضا يدبر
 الامر من السماء الى الارض
 ثم يعرج اليه في يوم كان
 مقداره ألف سنة مما تعدون
 وليكن هذا أيضا من ذلك
 الامر الذي دبره في ألف
 سنة) وهذا بعث اكثر اولى
 العزم بالترتيب وكانت
 الفاصلة من بعث بعضهم
 الى بعث بعض آخر ألف
 سنة وروى الواقدي في
 المنتخب كان بين آدم ونوح
 عليهما السلام عشرة قرون
 والقرن مائة سنة وبين نوح
 و ابراهيم عليهما السلام
 عشرة قرون وبين ابراهيم
 وموسى عليهما السلام عشرة
 قرون الخ وهذه الخفايا
 التي كشفت للشيخ رحمه
 الله تعالى لا مؤاخذه عليه
 بحسب الشرع فانها انما
 ما قالها أحد وفيها اصطلاح
 جديد ولا مناقشة في
 الاصطلاح وفي عين العلم
 العلم علان علم المكاشفة
 وهو نور يظهر في القلب
 فيشاهده الغيب وهو

بالاستعاذة بترتب عليه من الفسادة ما يترتب على تلاوة القرآن فان لم يكرر بعنوان القراءة يكون مثل عمل الارار واكل عمل مقام وموسم فان أدى في موسم يكون له حسن وملاحة والافكتشيرا ما يكون خطأ وان كان حسنة في ذاته الا ترى ان قراءة الفاتحة في التشهد خطا وان كانت ام الكتاب فكان الشيخ في هذا الطريق من الضروريات وتعليمه من اهم المهمات وبدونه خرط القنادقال واحدمن الاعزة (شعر)
من أجل كونك في البداية احولا * لا بد من شيخ يقودك أولا
والسلام على من اتبع الهدى

المكتوب السادس والعشرون الى السيد محمد نعمان في بيان ان الحق سبحانه كما هو موجود بذاته لا بالوجود حتى وطام وهو صوف بالصفات الثمانية بذاته لا بصفات زائدة وما يناسب ذلك

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان الحق سبحانه كاف بذاته القدس في نفس الوجود وفي سائر كالات الوجود وتوابعه من الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والارادة والكلام والتكوين ليس يحتاج في حصول هذه الكمالات الى صفات زائدة وان كانت له سبحانه صفات كاملة زائدة ايضا فهو تعالى كما أنه موجود بذاته الا قدس لا بالوجود حتى بذاته لا بالحياة التي هي صفته تعالى عالم بذاته لا بصفة العلم بصير بذاته لا بصفة البصر سمع بذاته لا بصفة السمع وقادر بذاته لا بصفة القدرة مريد بذاته لا بصفة الارادة ومتكلم بذاته لا بصفة الكلام وهو بدأ ايجاد الكائنات بذاته لا بصفة التكوين وان كان وجود العالم بتوسط التكوين وسائر الصفات كما سيجي تحقيق هذا المعنى وهذا التكوين وراء القدرة فان في القدرة صحة الفعل والترك وفي التكوين جانب الفعل متعين وأيضا القدرة تقدم على الارادة والتكوين بمد الارادة وهذا التكوين شبيه بامتطاعة العبد التي قال علماء أهل الحق انها مقرونة بالفعل ووراء القدرة والارادة القدرة مصححة لكلا طرفي الفعل والترك والارادة مرجحة لاحد الطرفين والايجاد يتعلق بالتكوين بعد ترجيح الارادة فلولا ثبت القدرة التي هي مصححة الطرفين يلزم الايجاب ولولا ثبت التكوين يلزم الايجاد من غير مستند فان القدرة مصححة الايجاد والتكوين مباشر الايجاد فلا بد اذا من اثبات التكوين وقد اهتمدى اليه علماء المتريدية ولما وجد الاشاعة اضافة وتعلقه الى الاشياء أكثر ظنوه من الصفات الاضافة والله يحق الحق وهو يهدي السبيل وارجاع الخلق والترزيق والاحياء والامانة وامثالها الى صفة التكوين أحسن من القول بكون كل منها صفة قديمة برأسها لئلا يلزم اثبات قدماء متكررة من غير ضرورة فلاح من هذا البيان ان ما يتيسر لغيره تعالى بايجاده سبحانه بواسطة الصفات حاصل له تعالى بذاته من غير توسط الصفات فان ذاته تعالى جامعة لجميع الكمالات من غير ملاحظة امر واعتبار بل هي عين كل كمال فان البعض والنجزى مفقود في حضرته فهو سبحانه عالم بتمام ذاته وسميع بالتمام وبصير بالتمام على هذا القياس سائر الصفات ومع ذلك له سبحانه وتعالى صفات سبعة بل ثمانية كما قال بها علماء أهل الحق شكر الله تعالى عليهم وهذه الصفات الكاملة القديمة ظلال تلك الكمالات الذاتية ومظاهرها ويمكن أن

محقق فوردح اذا دخل النور في القلب أنشرح وما بن الغيب وانفتح أى احتمل البلاء وحفظ المر ولم يصرح به لفقد الرواية ووردح أن من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا أهل المعرفة بالله انتهى ولفظ لفقد الرواية يدل صريحا على ان بعض الكشوفات لا تدل عليه الرواية وذكر في آخر الباب الاون في العوارف ولا مشاحة في الالفاظ انتهى فظهر بطلان قول المعتبرين (الجواب الثاني) لقولهم وقال في المكتوب الثامن والثمانين من الجلد الثالث من مکتوباته لان امة كل نبي انما يصلون الى الله بوسيلته ووساطته ونبيها حائل بينها وبين الله تعالى الافرد من افراد هذه الامة يعنى نفسه فان نصيبه من الله تعالى بالاصالة من الذات العلية انتهى اعلم انى وجدت في المكتوب المذكور هذه العبارة مع الفاظ زائدة

يقال انها نقاب تلك الكمالات ويجب انوارها المكنونة (فان قيل) اذا كان ذاته تعالى كافية في حصول جميع الكمالات فلا شيء ثبت الصفات ولم يقال بوجود تعدد القدماء ولهذا اكتفى الفلاسفة والمعتزلة بالذات وهربوا من القول بتعدد القدماء وقالوا بنفي الصفات (اجيب) ان حضرة الذات تعالت وتقدست وان كانت كافية في حصول الكمالات ولكن لا بد في تكوين الاشياء وتخليقها من الصفات الزائدة فان ذاته تعالى في نهاية التنزه والتقديس وفي غاية العظمة وجلال الكبرياء وكالغناء لامناسبة اياها بالاشياء ان الله لغني عن العالمين ويعقضي الحكمة ووفى العادة لا بد في الافادة والاقاضة من المناسبة للمستفيد والمستفيض والصفات قد تنزلت درجة واحدة وحصلت ظلية ومناسبة بالاشياء ولو في الجملة فلولا لم يكن توسط الصفات لما يتصور حصول شيء من الاشياء فانه لا نصيب للاشياء في سطوة اشعة انوار حضرة الذات تعالت وتقدست غير الهلاك والفناء والانحما والانعدام ولا فكر فيمن ينسب ايجاد الاشياء الى الذات البحت من غير اثبات الصفات وما هو الصادر الاول حتى لا يكون مضمحلا ومثلاشيا في صحاح وجه ذاته تعالى (فان قيل) ان الفلاسفة والمعتزلة وان لم يثبتوا الصفات في الخارج ولكنهم قائلون باعتبارات علمية ومثبتون لكمالات ذاتية متمايزة في العلم فلم يكن ايجاد الاشياء منسوب الى الذات البحت بل توسط الاعتبارات (اجيب) ان ايجاد العالم في الخارج والعالم موجود في الخارج فلا بد من الجب الخارجية حتى يمكن ان تكون وسيلة لوجود الاشياء في الخارج وحافضة اياها عن الانحما والاستهلاك والاعتبارات العلمية لا تجدى شيئا في الوجودات الخارجية ولا يكتفي الجب العلمي في محافظة الوجودات الخارجية وبعض الصوفية الذين لا يقولون بوجود العالم في غير العلم لعل الاعتبارات العلمية تنفعهم ويمكن ان تكون وسيلة لوجودات علمية ولكن العالم موجود في الخارج وان كان هذا الخارج ظل ذلك الخارج وهذا الوجود ظل ذلك الوجود فلا بد من الجب الخارجية حتى يمكن ان تكون وسيلة لوجود العالم في الخارج فينبغي ان تكون الصفات الحقيقية موجودة في الخارج ومرتبطة بالاشياء ومجلية للكمالات الذاتية بواسطة نفسها في مرايا العالم وموردة اياها في منصة الظهور والصفات وان كانت حجابا للذات تعالت ولكن ظهور الكمالات الذاتية مربوط بوجودها وحماية الصفات كحماية النظرة التي هي سبب الازاءة وهذا الظهور وان كان ظليا ولكن ماذا نصنع قد جعل وجودنا مربوطا بالظل ونحققنا منوطا بالجباب ما بالذات لا ينفك عن الذات (ع)

سياهى از حبشى كى رود كه خود رنگ است ﴿ شعر ﴾

ومن بعد هذا ما يدق صفاته * وما كتمه أحظى لدى وأجل

العبد لا يكون حقا سبحانه ولكن بفضلته تعالى لا ينفك عن الحق جل شأنه المرء مع من أحب وان كانت له سبحانه نسبة المعية بجميع الاشياء ولكن هذه المعية التي منشأؤها المحبة غير تلك المعية ومن لا محبة له لا معرفته بتلك المعية وحيث ان الدرجات متفاوتة في المحبة فالتفاوت ايضا حاصل في المعية بقدر تفاوت المحبة وهذه المعية هي السبب لتخلص عن الظلية والواسطة للاضمحلال بالكلية وهي المزية للرقية والمثبتة للحرية في عين العبدية وهي المسقطه للانانية بل الرافعة للانانية الى الدرجات الكمالية (ينبغى) ان يعلم انه سبحانه قال في المعية العامة

لا يلزم المحذور معها وهي
مكر آ نكه فردى از افراد
امت را باصالت از حضرت
ذات تعالى نصيب بود
انجاست نيز حيلولة نبي
مفقود ست و تبعية او
موجود عليه الصلاة
والسلام انتهى عبارته
معناه الافرد من افراد
هذه الامة له نصيب من
حضرت ذات الله تعالى
بالاصالة من الولاية بلا
حيلولة النبي صلى الله
عليه وسلم مع وجود تبعيته
له صلى الله عليه وسلم واعلم
ان السالك اذا فرغ من
انسير الى الله وشرع في
السير في الله بتابعته لاني
صلى الله عليه وسلم
ووساطته فاذا جذبته الله
اليه بكمال فضله وكرمه
ارتفع الوسا ئط كلها بينه
تعالى وبين هذا المحبوب
السالك حتى سمعه وبصره
ورجله وجميع القوى
الظاهرة وهي وسائط
وآلات ظاهرة ومع هذا

بالاشياء وهو معكم ثابت المعبية في طرفه سبحانه وفي المعبة الخاصة بحكم المرء مع من أحب
 أثبت المعبة في هذا الطرف بمقتضى المحبة شتان ما بين المعبتين فان في المعبة الخاصة اثبات المعبة
 من الطرفين وفي المعبة العامة من ذلك الطرف فقط فيلزمها الحرمان في عين الوجودان
 باحسبنا على ما فرطت في جنب الله والعالم وان كان ظلال الصفات ومرض له الوجود والبقاء
 بتوسط الصفات ولكن بحب حضرة الذات تعالت وتقدست بتوسط المحبة الذاتية مع
 حضرة الذات تعالت قدرتي من الصفات التي هي اصوله بعروج لا كيني واتصل باصل
 الاصول متجاوزا الاصول ولكن اتصاله لا كيني فلولم يترقى عن أصله فانكون القادة في
 مجيئه بمعنى وجوده وما الحاجة الى المحبة فانه كان له اتصال باصله في جميع الاوقات وكان
 الوصل الظلي يسر الهدايات والامر هو جعل الاصل مرعاة كالظل والترقي باجتهاد المحبة الى
 ما فوقه وفهم هذا العروج ليس مما يحصل في حوصلة فهم كل احد والترقي عن نفسه تارة
 لنفسه ليس مما يكون معقولا لارباب النظر والفكر بل الصوفية ايضا يشرف منهم بهذه
 الدولة واحد من الوفاء وينكشف له سر هذا المعنى شعر

هزار نكتة باريك ترزموى اينجاست * نه هر كه سر برتر اشد قلندرى داند

(فان قيل) ان هذا السير هل هو آفاقى وانفسى (اجيب) انه ليس بآفاقى ولا انفسى فان المراد
 من الآفاقى والانفسى الداخل والخارج وهذه العاملة وراء الدخول والخروج وان كانت
 محالا عند ارباب النظر فانه اذا كان المطلوب اقدس من الدخول والخروج تكون النسبة
 معه ايضا منزهة عن الدخول والخروج بالضرورة وهذا السير مع هذا الاشكال ومع هذه
 الدقة معلوم ومتميز عند اربابه ان كان من ارباب العلم كسير الدهلي وأكره وكل منزل يمتاز
 عن منزل آخر * تنبيه * ان العالم وان كان ظلال الصفات والصفات ظلال حضرة
 الذات ولكن لظلية درجات ومراتب كل منها حجاب للمطلوب ان الله سبعين الف حجاب
 من نور وظلمة ومالم تخترق الحجب بالتمام لا يتخلص من الظلمة والمراد من خرق الحجاب
 هنا خرق شهودى وماورد في آخر هذا الخبر من منع خرق جميع الحجب فالمراد منه خرق
 وجودى وهو ممنوع لانه مستلزم لرفع الصفات القديمة وهو محال ولكن اذا حصلت
 المعبة الغير المنكيفة فلها حكم الخرق الوجودى ومع الحجب كانه لا يجب فان المعبة دقة
 بحيث لا تطيق الحائل ربنا اقم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شىء قدير الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعليهم وعلى آله الطاهرين أجمعين

المكتوب السابع والعشرون الى الملا على الكشمي في بيان ان اللائق بالعباد ان يخرج
 عن مراداته بالتمام وان يكون على مراده سبحانه وتعالى مع بيان المرض الذاتى والعرضى *
 ينبغي للعباد ان لا يكون له مراد ومطلوب غير مولاه عز وجل وغير مراده أصلا فلولم يكن
 كذلك فهو يخرج رأسه عن ربة العبودية وقدمه عن قيد الرقة والعباد اذا كان في أسر
 مرادات نفسه ومتمخدا ما بهواه وهوسه فهو عبد نفسه وفي اطاعة الشيطان العمين وتلك
 الدولة المذكورة مربوط حصولها بحصول الولاية الخاصة المربوط حصولها بالقناعات
 والبقاء الاكل (فان قيل) ربما تظهر المرادات والمقتضيات من الكمال أيضا ويحس غنيات

(حصول)

برفع الله تعالى منه
 هذه القوى الظاهرة فاذا
 وصل العارف الى هذه
 المرتبة يأخذ العلم من الله
 تعالى بلا واسطة وهو
 العلم الذى كما كان الخضر
 عليه السلام ونصيب
 بعض العارفين بالله تعالى
 وعلما من لدنا وما يقال
 لهذه المرتبة في اصطلاحهم
 قرب النوافل دل عليه
 ما أخرجه البخارى عن
 ابي هريرة رضى الله تعالى
 عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن الله تعالى
 ولا يزال عبدي المؤمن
 يتقرب الى بالنوافل حتى
 احبه فاذا احبته كنت سمعه
 الذى يسمع به وبصره الذى
 يبصر به ويده التى يبطش
 بها ورجله التى يمشى بها
 الحديث وقوله صلى الله
 عليه وسلم لي مع الله وقت
 لا يسعني فيه ملك مقرب
 ولا نبي مرسل فمن وصل
 الى هذه المرتبة يجذب الله
 اليه بفضله يأخذ العارف

حصول مطالب شتى من الكبراء الاول و كان امام الانبياء وسلطان الاولياء عليه وعليهم
اتم الصلوات واكل التسليمات بحب الماء البارد والحلوى وحرصه على هداية الامة
مبين في القرآن المجيد فايكون وجه بقاء امثال هذه المقتضيات في هؤلاء الاكابر (اجيب)
ان بعض المقتضيات منشأؤها الطبيعة فسادت نشأة الطبيعة قائمة فتلك المقتضيات باقية
فان الطبيعة مائلة الى البرودة وقت الحرارة من غير اختيار وراغبة الى الحرارة وقت البرودة
بالاضطرار ومثل هذا الاقتضاء لا ينافي العبودية ولا هو سبب التعلق بالهوى والهوس فان
ضروريات الطبيعة خارجة من دائرة التكليف وليست هي من هوى النفس الامارة فان
ميلان النفس اما الى فضول المباح او الى المشتبه والمحرّم وما هو ضروري لا مدخل فيه
لنفس فظهر ان منشأ التعلق والتعوق هو الاشتغال بفضوليات الافعال وان كانت من
قسم المباح فان لفضول المباح نسبة قرب الجوار بالمحرّم فلورفع قدمه منه باغواء العدو والعمين
ليضع في المحرم بلا اختيار فكان الاقتصار على المباح ضرورياً فانه لو رفع القدم منه
وضع في فضول المباح بخلاف ما اذا اقام في فضول المباح اولاً فانه لو وقع القدم
خارجه ليقع في المحرم حكما مرتباً (وظهور) بعض المرادات ربما يكون بسبب من
خارج مع خلوص الشخص في نفسه عن المرادات وهذا السبب الخارج اما واعظ الرحمن
فيلقى الخبرات فان الله سبحانه واعظ في قلب كل مؤمن أو الشيطان فيلقى الشرور والعداوة
يعدم وينبهم وما يهدم الشيطان الا غرورا وهذا الفقير كان يوماً بعد صلاة الصبح قائداً بطريق
السكوت كما هو شية أهل هذه الطريقة العلية ايام اقامتي في القلعة فهجم على الخاطر تمنيات
لا طائل فيها وسلبت الخلاوة بهجومها ومنعت من الجمعية ثم رجعت الجمعية بعد لمحبة بنسابة
الله سبحانه الى حالها فرأيت ان تلك التمنيات خرجت من الخاطر وارتفعت كقطع السحاب
وخرجت من الباب مع ملقبها وخت البيت هنا فعمل في ذلك الوقت ان تلك المرادات انما
ظهرت من خارج لا من داخل حتى تنافي العبودية (وبالجملة) ان كل فساد منشأؤه النفس
الامارة فهو مرض ذاتي وسم قاتل ومناف لمقام العبودية وكل فساد حصل من خارج ولو
كان بالقضاء الشيطان فهو من الامراض العارضية الزائلة بأدنى العلاج قال الله تبارك وتعالى
ان كيد الشيطان كان ضعيفا وبلاؤنا انما هو انفسنا وعدو ارواحنا مصاحبنا السوء والعدو
الخارجي يستولى علينا بدمه اياه ويزيلنا عن منزلتنا باطاته اليه وأشد الاشياء جهالة هو
النفس الامارة فانها عدو نفسها ومريدة بالسوء اياها وهمتها اهلاك نفسها وتمناها معصية ربها
الذي هو مولاه وولي نعمها واطاعة الشيطان الذي هو عدوها (ينبغي) ان يعلم ان التمييز بين المرض
الذاتي والعرضي ومعرفة الفساد الداخلي والخارجي في غاية التعذر وربما يظن الناقص نفسه
كاملاً بزعم ان مرضه عرضي لا ذاتي فيبقى في الحسرة الابدية ومن هذا الخوف لم اجترأ
في تحرير هذا السروم استحسن اظهار هذا المعنى وكنت في هذا الاشتباه مدة سبعة عشر سنة
ووجدت الفساد الذاتي مختلطاً بالفساد العرضي وفي هذا الوقت ميز الحق سبحانه الحق من
الباطل وأبان الفساد الذاتي من الفساد العرضي لله سبحانه الحمد والمنة على ذلك وعلى جميع
نعماته واحداً اسباب اظهار امثال هذه الاسرار وحكمة من حكمه الاشفاق على قاصر النظر

والاسرار بلا واسطة من الله
تعالى فلا يلزمه شيء
بقوله اخذت العلم من الله
تعالى بلا واسطة فمن ينكر
هذه المرتبة فهو ينكر
الحديث الصحيح وما وقع
في الفصوص في فص شيت
عليه السلام مع شرحه
لولا ان الجاهل رجع الله يبدل
على اخذ العارف الكامل
العلم من الله تعالى بلا
واسطة (عبارة الفصوص
مع شرحه) فالرسولون
من كونهم اولياء لا يرون
ما ذكرناه من العلم الذي
يعطى صاحبه السكوت
الا من مشكاة خاتم
الاولياء فكيف من دونهم
من الاولياء وان كان خاتم
الاولياء تابعا في الحكم لما
جاء به خاتم الرسل من
التشريع فذلك لا يقدح
في مقامه ولا يساقض
ما ذهبنا اليه من ان المرسلين
لا يرون هذا العلم الا من
مشكاة خاتم الاولياء فانه
من وجه يسكون

لئلا يظن الكامل ناقصا بوجود امثال هذه التنبؤات والمرادات الخارجية فيه فيحرم من بركاته
 وكان سبب حرمان الكفار من دولة تصديق الانبياء عليهم الصلاة والسلام وجود امثال هذه
 الصفات فيهم فقالوا ابشر يهدوننا فكفروا وما قيل ان الحق سبحانه يجعل العارف بعد
 زوال المرادات والمقتضيات عنه صاحب ارادة واختيار فتفصيله بذكر ويحرر بعناية الله
 تعالى في محل آخر وهذا الوقت لا يساعد ذلك والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى
 عليه وعلى آله اتم الصلوات واكل التسليمات

المكتوب الثامن والعشرون الى الملا صالح انترك في بيان كيفية التصديق
 عن ارواح الموتى

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وفتح يومنا في الخاطر ان تصديق عن ارواح
 بعض الاقارب الموتى فظهر في ذلك الانشاء انه قد حصل الفرح والسرور لذلك الميت المرحوم
 بمجرد هذه النية وظهر في النظر فرحا و مسرورا و مساجاة وقت اعطاء تلك الصدقة فصعدت بها
 اولاروحانية خاتم الرسل عليه وعلى آله الصلاة والسلام كما كان ذلك طائفة روحانية
 ذلك الميت فاحسست في ذلك الميت في ذلك الوقت غما و حزنا و ظهور بالوحشة والكدورة فحصل لي
 تعجب تام من مشاهدة هذا الحال لانه لم يظهر وجه تكدره ووحشته مع انه كان محسوسا انه
 قد حصل له من تلك الصدقة بركات عظيمة ولم يظهر فيه اثر فرح و سرور وكذلك تدرت
 يوما مبلغا لروحانيته صلى الله عليه وسلم و ادخلت في ذلك النذر سائر الانبياء الكرام على نبينا
 وعليهم الصلاة والسلام فلم يعلم مرضاه صلى الله عليه وسلم في ذلك الامر وكذلك اذا اشركت
 سائر الانبياء نبينا عليهم الصلاة والسلام في الصلوات في بعض الاوقات لا يظهر رضاه
 صلى الله عليه وسلم مع انه قد علم انه اذا تصدقت عن روحانية واحد واشركت فيها جميع
 المؤمنين يصل ثوابها الى الكل من غير ان ينقص شيء من ثواب الشخص المذموم عنه ان ربك واسع
 المغفرة فايكون وجه التكدر وعدم الرضا في ذلك التقدير وبقى هذا الاشكال مدة فظهر آخر
 الامر بفضل الله سبحانه انه ان وجه التكدر والحزن هو ان الصدقة اذا تصدق بها عن الميت
 بلا شركة يحمل ذلك الميت تلك الصدقة من جانبه الى ملازمة النبي صلى الله عليه وسلم
 بطريق الهدية و يأخذ عنه صلى الله عليه وسلم فيوضا وبركات بوساطتها بخلاف ما اذا تصد
 صاحب الصدقة بصدقة النبي صلى الله عليه وسلم فانه لانه لا ينفذ للميت سوى الثواب
 في صورة الشركة ان قبلت الصدقة فللميت ثواب تلك الصدقة وفي عدم الشركة ان قبلت
 ثواب الصدقة وبركات انصاف تلك الصدقة و فيوض اهدائها صلى الله عليه وسلم وهذا
 المعنى كائن في كل صدقة يشرك فيها الميت بالغير فان في صورة الشركة درجة واحدة من الثواب
 وفي صورة عدم الشركة درجتان درجة الصدقة ودرجة حبلها من عنده الى ذلك التبر
 وكذلك صار معلوما ان غريبا اذا حل تحفة هدية الى واحد من الاكابر الافضل ان يحملها
 اليه من غير شركة احده ولو كان طفيليا والهدى اليه يعطيه من عنده من شاء من اخوانه
 وغيرهم والآل والاصحاب الذين هم بمثابة عياله عليه وعليهم الصلوات والتسليمات فلو جعلهم

انزل مرتبة من الرسول
 الخاتم من حيث رسالته
 كما انه من وجهه يكون
 اعلى وقد ظهر في ظاهر
 شرعنا ما يؤيد ما ذهبنا
 اليه من ان الفاضل يجوز
 ان يكون مفضولا من
 وجه في فضل عمر في
 اسارى بدر بالحكم فيهم
 وفي تأير النخل فابلزم
 الكامل ان يكون له التقدم
 في كل شيء وساق الكلام
 الى ان قال انه أي خاتم
 الاولياء تابع لشرع خاتم
 الرسل في الظاهر كما هو
 اخذ عن الله في السربلا
 واسطة انتهى وسمي
 تفصيله في آخر الجواب
 الحادي والعشرين
 قال مولانا الجامي قدس
 سره في خطبة شرح
 الفصوص اما بعد فاعلم
 ان الحكم الفاضلة من الحق
 سبحانه على قلوب جميع
 عباده وخلص عبده على
 انواع منها ما يفيض عليهم
 بواسطة الملائكة المقربين

داخلا في هديته صلى الله عليه وسلم يكون ذلك مرضيا ومقبولا نعم من المعروف ان من اهدى هديات الى واحد من الاعزة وأشركه فيها فإنه يكون ذلك بعيدا من الادب والتماس رضا المهدي اليه بخلاف ما اذا اهدى الى خدمته بتبعيته فان ذلك يكون مرضيا لان اعزاز خدمة شخص اعزاز ذلك الشخص فمما ان أكثر رضا الموتى في افراد الصدقة لاني الاشراك ولكن اذا قصد التصديق عن ميت ينبغي ان يهدى اولاشيا بنية روحانية النبي صلى الله عليه وسلم على حدة ثم يتصدق عن الميت فان حقوقه صلى الله عليه وسلم فوق حقوق سائر الخلق وايضا ان في هذا التقدير احتمال كون الصدقة مقبولة ببركة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الفقير اذا عجز عن تصحيح النية في بعض الصدقات عن الموتى لا يجد علاجاً افضل من ان يتصدق بها بنية صلى الله عليه وسلم واجعل ذلك الميت طفيليا له فانه يرجي ان تقبل بركته صلى الله عليه وسلم وقد قال العلماء ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة ولو صدرت رياء وسمعة وهي واصلة الى النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يحصل منها ثواب الى المصلي فان حصول الثواب من الاعمال مربوط بتصحيح النية واما وصولها الى النبي الذي هو محبوب رب العالمين وكونها مقبولة في حقه عليه الصلاة والسلام فتكفيه ادنى حلة وقوله تعالى وكان فضل الله عليك عظيما نازل في حقه صلى الله عليه وعلى آله وعلى جميع اخوانه الكرام من الانبياء والملائكة العظام الى يوم القيام

المكتوب التاسع والعشرون الى المير محمد بالله في بيان حصول فهم بعض الكلمات القدسية من الآيات القرآنية

ولما ظهر سابقا تردد في فهم بعض كلمات القرآن وعجزت عن تطبيقه لم أجد بعناية الله تعالى في دفع الوسوس علاجاً أفضل من أن أقول لنفسي انك تعترف بأن هذا النظم القرآني كلام الله عز وجل وتؤمن به أولا فلولم تؤمن فأنت كافر وخارج عن المبحث فان تؤمن فالقصور في فهمك لاني نظم القرآن الذي هو كلام خالق الارض والسموات ومبدع العقول والادراكات ولما حصل الايمان بفضل الله جل سلطانه بحقيقة كلام الله تعالى صارت تلك الوسوسة مضحكة ومتلاشية ونجوت من التردد وفي هذه الاوان بلغ الامر بفضل الله تعالى مبلغا اذا كان لي في محل من نظم القرآن مجال تردد من قصور الادراك صار ذلك المحل باهنا على ازدياد الايمان بالقرآن وكان ذلك التردد واسطة لظهور الاججاز في القرآن وصرت انصورا اخلاق مافية من شعب الاججاز واجل الاشكال على كمال البلاغة والفصاحة التي البشر عاجز عن فهمها لكونها وراء الاختصار والاججاز والايمان الحاصل في عدم فهم القرآن ليس هو في فهمه فان في عدم الفهم انكشاف طريق الاججاز وهو مفقود في صورة الفهم سبحانه الله ان عدم فهم القرآن يكون سببا لضلالة قوم وانكارهم كلام الله تعالى ويصير لبعض آخر سببا لكمال الايمان بالقرآن ويؤديهم الى الهداية بضل به كثيرا ويهدى به كثيرا ربنا آتينا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا رشدا والسلام

المكتوب الثلاثون الى المير محمد نعمان في بيان الخروج الى مراتب الاحصول ومراتب العبادات

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين

بالفاظ و عبارات محفوفة
عن التغير مرادة تلاوتها
وهو القرآن المنزل على
نبينا صلى الله عليه وسلم
بواسطة الروح الامين
ومنها ما يفيض عليهم
بواسطة او بغير واسطة
معاني صرفة او معبرة
بعبارات غير متلوة ومن
هذا القبيل الاحاديث
القدسية فهي اماما فاضت
عليه صلى الله عليه
وسلم معاني صرفة
لكنه كساها اكسية
عباراته الخالصة او بعبارات
مخصوصة غير مرادة
ضبطها وتلاوتها وهذا
النوع ليس مخصوصا
بالانبياء عليهم الصلاة
والسلام بل بعم الاولياء
وصالحى المؤمنين
(ومنها) ما يفيض من
بعض الكمل على بعض
اتهم ونقصوا من كلام
الشيخ احمد رحمه الله لفظه
بتبعيته بعد قوله من الذات
العلية فيصير الكلام معها

ومرتبة الانسان في آخر الورى * لذلك من عز الحضور تأخرا
فلولم يعد من بعده واخرابه * فلاشئ محروم كانس من الورى

فاذوق له العروج بعناية الله تعالى الى اصوله التي هو كالظل لها يكون له في كل أصل من تلك الاصول فناء وبعده بقاء به وبهذا الفناء والبقاء يزول الملاق لفظا انا من ذلك الظل ويطلق على ذلك الاصل الذي كان قائما فيه وباقبائه ويرى نفسه عين ذلك الاصل وكذلك اذا وقع له العروج بكرم الحق جل وعلا من ذلك الاصل يحصل لاصله الاول فناء وبقائه بالاصل الذي هو فوق ذلك الاصل وذلك الاصل كالظل له يزول الملاق انا من الاصل الاول ويقع في الاصل الثاني ويجد نفسه عين ذلك الاصل الثاني واذا وقع العروج من الاصل الثاني الى الاصل الثالث يقرر اطلاق انا على الاصل الثالث الذي الاصل الثاني ظله وهذه النسبة كالثاني في كل اصل تحتاني مع الاصل الفوقاني الذي الاصل تحتاني كالظل له يعني اذا وقع العروج بمحض فضل الله سبحانه من الظل الى الاصل يزول اطلاق انا من ذلك الظل ويقع على الاصل ويجد نفسه عين ذلك الاصل الى ماشاء الله تعالى على تفاوت درجات الاستعداد وتصير تلك الاصول بتلك الكثرة والرفعة اجزاء وتجعل القطرة بحرا وتصير الذرة جبلا فاذا كانت هذه الاصول اجزاء فلا جرم يكون من كالاتها وبركاتها نصيب كامل له ويكون كاله جامعا لكمالات تلك الاجزاء فينبغي ان يعرف هنا فرق ما بين الانسان الكامل وماثرا فراد الانسان فانه بحر محيط وهؤلاء كقطراته المحتررة فهؤلاء كيف يعرفونه وما يدركون من كاله ونعم ما قيل الهى ما هذا الذي جعلت اولياءك بحيث من عرفهم وجدك وما لم يجدك لم يعرفهم وكان بين الانسان الكامل والانسان الناقص تفاوتا بقلة الاجزاء واكثرتها بين طاماتهما وحسناتهما ايضا تفاوت بقدرها اذا اعطى شخص مثلا مائة لسان فيذكر الحق سبحانه بكل لسان منها اي نسبة تكون له من اعطى لسانا واحدا يذكر الله تعالى به وينبغي ان يقبس الايمان والمعرفة وماثر الكمالات على هذا المعنى ربنا اتم لنا نورنا واخفرتنا انك على كل شئ قدير الحمد لله رب العالمين اولا وآخرا والصلاة والسلام على رسوله دائما ومرمدا وعلى آله الكرام وصحبه العظام الى يوم القيام

المكتوب الحادي والثلاثون الى الملا بدر الدين في تحقيق عالم الارواح وعالم المثال
وعالم الاجساد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد كتبتكم ان الروح كان قبل تعلقه بالبدن في عالم المثال ويذهب بعد مفارقتها من البدن ايضا الى عالم المثال فيكون عذاب القبر في عالم المثال كالم يحس به الانسان في المنام في عالم المثال وكتبتم ان هذا الكلام له تشعبات كثيرة فان قبلتم تفرع عليه فروقات كثيرة (اعلم) ان امثال هذه الخيالات قليلة النصيب من الصدق نحن انتم ان تدلکم على طريق غير متعارف فلنكتب في تحقيق هذا البحث كلمات بالضرورة مع وجود الموانع والله سبحانه الهادي الى سبيل الرشاد (ايها الاخ) ان عالم الممكنات متقسمة الى ثلاثة اقسام عالم الارواح وعالم المثال وعالم الاجساد وقالوا ان عالم المثال برزخ بين عالم الارواح وعالم الاجساد وقالوا ايضا ان عالم المثال كالم آة لعاني العالمين

(الذكورين)

هكذا فان نصيبه من الله تعالى بالاصالة من الذات العلية بالتبعية اي بتبعيته لاني صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى فينبغي لا محذور فيه ولا قبح وهذه الالفاظ الفارسية للجواب الثالث الآتي بعده تبعية در فرادات باعتبار تشريعت تامتابعة شريعت نبي نكندز ضد وتبعيت در انيامر نبي راعليه الصلاة والسلام باعتبار آنت كه نبي متبوع را يعني محمدا صلى الله عليه وسلم ووصول بان درجة اولا وبالذات متو ديكر ان انا يا وبالعرض چه مطلوب از دعوة محبوبت ديكر ان اربطفيل اوخـواند وبه تبعية او طلبـدا ما همه كس جايس بك مفرماند و دريك مجلس على تفاوت الدرجات استيفاء تلذذات وتنعمات ميفرماند امتانند كه زله بردار ايشانند والش حوار ايشان مكر فردي از افراد

الذكورين وحققتهما وتظهر معاني طام الارواح والاجساد في طام المثال بصور لطيفة فان لكل معنى وحقيقة هناك صورة وهيئة اخرى مناسبة لهما وذلك العالم ليس هو في حد ذاته متضمنا لصورة والهيآت والاشكال وانما ظهرت فيه الصور والاشكال منعكسة من هوالم اخر كالمراة التي ليست هي متضمنة لصورة أصلا في حد ذاتها فان كانت فيها صورة فهي حاصلة من خارج فاذا علم هذا الكلام فاعلم أن الروح كان قبل تعلقه بالبدن في ماله الذي هو فوق طام المثال فان تنزل بعد التعلق بالبدن فنزل الى طام الاجساد بعد الاقاة حية لا شغل له بعالم المثال لا قبل التعلق ولا بعد التعلق وانما يطالع بعض احواله بعناية الله تعالى في مراة ذلك العالم في بعض الاوقات ويستعلم حسن احواله وفجها من هناك كما أن هذا المعنى واضح ولا يخفى في صور الواضعات والمنامات وربما يحس هذا المعنى من غير ان يغيب عن الحس وبعد المفارقة عن البدن فان كان علويا فتوجه الى فوق وان كان سفليا فأسور في السفلى لا شغل له بعالم المثال وطام المثال انما هو للمشاهدة والرؤية لا للكيونة فيه ومحل الكيونة اما عالم الارواح واما طام الاجساد وطام المثال انما هو مراة لهذين العالمين كما مر والالم الذي يرى في المنام في طام المثال انما هو صورة العقوبة وشبهها التي استحقها الرائي ظهرت له للتنبيه وعذاب القبر ليس من هذا القبيل فانه حقيقة العقوبة لا صورتها وشبهها وأيضا ان الالم الذي يحس في المنام لو كان له حقيقة فرضا فهو من قبيل الألام الدنيوية وعذاب القبر من جملة عذاب الآخرة شتان ما بينهما فان العذاب الدنيوي لا مقدار له ولا اعتبار بالنسبة الى عذاب الآخرة أما ذاتا الله سبحانه فلو وقعت في الدنيا شرارة من نار جهنم لا حرق الكل وجعلت متلاشيا وزم عذاب القبر كعذاب المنام من عدم الاطلاع على صورة العذاب وحقيقة العذاب وأيضا ان منشأ هذا الاشتباه هو توهم مجازة عذاب الدنيا بعذاب الآخرة وهذا توهم ياتل بين البطلان (فان قيل) قد يفهم من قوله تعالى الله توفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ان توفى الانفس كما هو في الموت كذلك هو في المنام أيضا فوجه عذاب أحدهما من عذاب الدنيا وعذاب الآخرة (أجيب) ان التوفى في المنام من قبيل خروج شخص من وطنه المألوف بالشوق والرغبة للرؤية والنظارة ليحصل له الفرح والسرور فيرجع الى وطنه فرحا وسرورا ومنتزعه طام المثال الذي متضمن لعجائب الملك والملكوت ولا كذلك التوفى حين الموت فان فيه هدم الوطن المألوف وتخريب البناء المعمور ومن ههنا لا تحصل المحنة والكلفة في توفى النوم بل هو متضمن للفرح والسرور وفي توفى الموت شدة وكلفة فيكون وطن التوفى النومي هو الدنيا وتكون المعاملة التي تظهر له من معاملات الدنيا والتوفى الموتي منتقل الى الآخرة بعد تخريب وطنه المألوف وكانت المعاملة معه من معاملات الآخرة ولعلكم سمعتم من مات فقد قامت قيامته وإياكم والانحراف عن اعتقادات أهل السنة والجماعة شكر الله تعالى عليهم اغترارا بالكشف الخيالية وظهور الصور المثالية فان البجاة بدون متابعة هذه الفرقة الناجية غير منصوره فعليكم بالاجتهاد في اتباع هؤلاء الاكابر غاية الامكان تاركين ما بنا فيه كأنما كان ماعلى الرسول الابلاغ وقد أوردني انسا طبعكم في العبارة في توهم ان هذه التخيلات تكاد تخرجكم من تقليد هؤلاء الاكابر وتجعلكم ممن ينبع ككشفيات نفسه نعوذ بالله سبحانه منها

ابشانا ان كه بكرم خدا وندي
جل شأنه مخصوص شود
وجايس مجلس اكابر كردد
چنانكه كذشت مع ذلك
امت است و پغمبر
پغمبر هر چند سر افراز
كردد و علو بسیار پیدا كند
دواتی است كه به پروی
اوبه پغمبری برسد قال الله
تعالى ولقد سبقنا
لعبادنا المرسلين انهم لهم
المنصورون الآية
(الجواب الثالث) لقواهم
وقال ان المطلوب من
الدعوة هو المحبوب يعنى
النبي عليه الصلاة والسلام
والباقون مطلوبون بتبعيته
وبطبيعته الافرد من
افراد امته فانه ليس بتبعيته
بل بحض كرم الله تعالى
(اعلم) انهم غيروا قول
الشيخ رحمه الله بالزيادة
والنقصان وهو في الاصل
هكذا (ترجمة الافاظ
الفارسية السابقة آنفا)
التبعية في فرد الامة باعتبار
التشريع فانه مالم يتبع

ومن شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا الشيطان عدو قوي ينبغي للإنسان ان يكون واقفا على نفسه حتى لا يخرج من الصراط المستقيم الى سلك اخر اى بلاء وقع لم تجر مدة المفارقة الى سنة حتى وقع الذهول عن الاحتياط والتزام متابعة السنة وأهل السنة وحصر النجاة في تقليد هؤلاء الاكابر التي كانت فيكم وجعلتم تخيلاتكم مقتداكم وفرغتم عليها فروعات كثيرة واحتمال الاقانا يرى بحسب الظاهر بعيدا جدا فليكن المديشة والمعاملة بحيث لا ينقطع جبل الرجاء ربنا آتينا من لدنك رحمة وهب لنا من امرنا رشدا والسلام على من اتبع الهدى

شريعة النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل الى المطلوب وتعبه الانبياء لتبينا صلوات الله وسلامه عليه وعليهم باعتبار ان النبي المتبوع يعنى محمدا صلى الله عليه وسلم وصوله الى تلك الدرجة العليا والاولا وبالذات ووصول الانبياء سواء اليها ثانيا وبالعرض لان المطلوب من الدعوة والضيافة هو المحبوب ويطلب غيره بطفيلته وبعيته لكن كلهم جالسون على سفرة واحدة في مجلس واحد على تفاوت الدرجات ومستوفون للتذات والنعمة عليها واهمهم بحملون الزلة التي تسبق بعدا كلهم على السفرة ولا يجلسون مع الانبياء على السفرة الا فرد من افراد ائمتهم وهو مخصوص وجلس الاكابر كما رومع ذلك الامة امة والنبي نبي وان وصل ذلك الفرد العز والعلو

المكتوب الثاني والثلاثون الى المقصود على في بيان ان ما قيل ان كثرة الخطرات من أسباب الوصول انما هو على مقدار التجلي وفي تحقيق حقيقة الكثرة الوهمية وما يناسب ذلك

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد كتبتم ان ضارى طريق اشتكى الى عالم طريق من هجوم الخطرات فقال حيث ان احاطة المطلوب وشمله بحكم وهو بكل شئ محيط معلوم ينبغي ان تعد الخطرة من أسباب الوصول لامن موجبات الفصل وأن يجعل أبواب المشاهدة مفتوحة وروزنة الغفلة مسدودة (هذا) الكلام صادق بحسب التجلي الصوري الذي هو مقدمة من مقدمات هذا الطريق فان كان في هذا الوطن وصل فع كونه في الحقيقة فصلا فهو باعتبار الصورة وان كانت مشاهدة واوهى في الواقع مباحة فهي أيضا بلا حظية الصورة وهذا التجلي ساقط عن حيز الاعتبار عندنا كابر هذا الطريق لانه ليس بمن لوجود السالك والمحقق والمبطل شريك فيه فان لجوكية الهند وفلا سفة اليونان خبر اعنه وهم محظوظون وملندون بعلومه ومعارفه فاية ما في الباب ان حصول هذه الدولة للمحقق من طريق صفاء القلب والمبطل من طريق صفاء النفس فلا جرم ان ذلك يفضي الى الهداية وهذا يجر الى الضلالة ولكن كلاهما في اسر الصورة لا خبر لهما عن المعنى شعر ما يعرف الغفلان عابد صورة * حسن المنع عن جميع مؤانس

ولكن في المحق احتمال النجاة من اسر الصورة والمبطل منهمك في الصورة فان الخلاص من اسر الصورة من غير التزام ملة الانبياء عليهم الصلاة والسلام محال (وايضاً) ان التجلي الصوري داخل في دائرة العلم ولكن لما طرح الحال والذوق فيه الشعاع يرى مثل الحال (وايضاً) ان المشهود في التجلي الصوري الكثرة لكن بعنوان المظهرية للوحدة وشهود الكثرة باى عنوان كان وبال في وبال ينبغي أن لا يبقى في نظر الباطن اسم من الكثرة وشهودها ولا رسم ولا يكون المشهود غير الواحد الحقيقي أصلا حتى يتيسر الفناء الذي هو قدم أول في هذا الطريق فان الفناء عبارة عن نسيان ماسوى الحق سبحانه وزواله من الباطن فكيف يكون لكثرة مجال في ذلك الموطن وما يكون شهود الكثرة فيه (وما) قال القائل من ان الخطرة من أسباب الوصول وأبواب المشاهدة فالمراد بذلك الوصول والمشاهدة الوصول والمشاهدة الصوريين وهما عين المفارقة والمباعدة فان الوصول المعبر عندها كابر هذه الطائفة العلية انما هو في مقام البقاء بالله الذي يحصل به الفناء ونسيان جميع ماسواه تعالى ووجود

الخطرة مناف تلك الدولة وحصول الوسوسة مانع لتلك الميزة وفي مقام الفناء الذي هو
 دهليز ذلك الوصل يكون انتفاء الخواطر على نوع لو كلف تذكر الاشياء لا يتذكر بواسطة
 نسيان السوى الذي حصل له وقد كتبتم وهو على كل شيء محيط بيان الاحاطة ما جاء
 بهذه العبارة يشبه ان تكون هذه من كلام المولدين فان تعديت الاحاطة بكلمة على كثيرة
 الوقوع في كلام الجهم والتمعارف في العبارة العربية الفصيحة تعديت الاحاطة بالباء قال الله
 تبارك وتعالى وكان الله بكل شيء محيطا وقال تعالى انه بكل شيء محيط والظاهر ان هذه
 العبارة انما اوردت بطريق الاستشهاد بخيـل انها من القرآن وليس كذلك فان بيان هذا
 المعنى في الكلام المجيد بعبارة اخرى كما مر (وكتبتم) ايضا ان الكثرة الوهمية والتعدد
 الاعتباري قد تراكت على وجه وقع اكثر العلماء في الغلط بتوهم تعدد الوجود وقنعوا
 من الباء بالقتل (اعلم) ان الكثرة والتعدد وان كانت وهمية واعتبارية ولكن لما صدرت
 وظهرت بصنع الله جل سلطانه صارت متقنة ومستحكمة وكانت المعاملة الديوبية
 والاخروية مربوطه بها والآثار الخارجية مترتبة عليها وارتفاعها ممنوع وان ارتفع الوهم
 والاعتبار فان العذاب والثواب الدائمين الاخرويين الذين اخبر عنهما الخبر الصادق منوطان
 بالكثرة مربوطان بالتعدد والحكم بارتفاع الكثرة والتعدد دخول في الاجاد والزندقة
 اعادنا الله سبحانه من ذلك فالصوفية العلية والعلماء الكرام كلهم قائلون بثبوت هذه الكثرة
 واستمرار هذا التعدد ويرون المعاملة الاخروية الدائمة مربوطه بها ولكن لما كان من شأن
 هذه الكثرة الارتفاع من شهود الصوفية وقت العروج بحملونها وهمية واعتبارية
 وحيث انها لا ترتفع في نفس الامر وان كانت مرتفعة من الشهود يقول العلماء انها
 موجودة فتراع الفريقين صار راجعا الى اللفظ بعد الاتفاق في المعنى كل من الفريقين
 حكم بتبنياس وجدانه فالصوفية اعتبروا الشهود وحكموا بالوهمية والاعتبارية
 بملاحظة الارتفاع الشهودي وقال العلماء بوجودها بملاحظة ثبوتها واستقرارها
 في نفس الامر واكمل وجهة وقد بين هذا الفقير هذا المعنى في مکتوباته ورسائله بالتفصيل
 وارجع نزاع الفريقين الى اللفظ فان بقي خفاء ينبغي ان يراجع فيها نظر العلماء قريب من
 الصواب لانه مطابق لنفس الامر ونظر الصوفية باعتبار السكر وغلبة الحال الا ترى ان
 النجوم مخفية في النهار وثابتة في نفس الامر وان كانت مستورة عن الشهود فالحكم بثبوت
 النجوم اقرب الى الصواب من الحكم بعدها بملاحظة عدم شهودها ومقصود العلماء من
 القول بوجود الكثرة ابقاء الشريعة التي مبناه على التعدد واجراء وعد صاحب
 الشريعة ووعيده فانه لا يتصور بدون الكثرة والصوفية ايضا معترفون بهذا المعنى وان
 اطبقوه على الشريعة بالتكليف وما قاله العلماء صادق بلا تكلف ومطابق بلاتحمل لا غبار
 فيه أصلا ولا كدورة وانهم لا يثبتون وجودا مستقلا مستبدا حتى يكون فيه مجال للكلام
 ويكون شركة بالواجب تعالى وانما يثبتون وجودا ضعيفا مفاضيا ومستعارا من الغير
 كيف يجوز تخطئة العلماء فانهم اكابر الدين ونسبة الغلط اليهم غلط محض ومحض الغلط
 ونحن العاجزون المتعوقون اخذنا الدين والشريعة من العلماء واستفدنا المذهب والملة من
 بركاتهم فلو كان فيهم مجال للطعن لارتفع الاعتماد من الشريعة والملة ولهذا قالوا الطاعن

فهو الدولة التي وصلها
 بتبعيته للنبي صلى الله عليه
 وسلم قال الله تبارك وتعالى
 ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا
 المرسلين انهم لهم
 المنصورون الآية انتهى
 بالفاظه وقوله الافرد من
 افراد امتهم مستثنى من
 قوله وانهم يحملون الزلزلة
 لا من قوله والباقون
 مطلوبون بتبعيته وبطفايته
 كما فهمه المعترضون بسبب
 تحريفهم عبارة الشيخ
 رحمه الله وايست هذه
 العبارة في مکتوبه
 بل العبارة التي كانت فيه
 هي مأمرا آتفا ومعربها
 هذه العبارة التي ذكرتها
 وغرضهم بهذا التحريف
 اثبات الفجح على الشيخ
 رحمه الله بعدم تبعيته
 للنبي صلى الله عليه وسلم
 الذي فهموه من العبارة
 التي غيرها مع ان الشيخ
 رحمه الله ينادى باعلى
 صوته بقوله فان من لم
 يتبع شريعة النبي صلى الله

في السلف ضال وهبندع وعدوا طعنه من أسباب التضليل والتشكيك في الدين وحكموا
بطلانه (وكنتم أيضا) انهم قنعوا من الب بالقشر يشبه انكم تخيلتم الصور لبوا التنزيه
قشرافان دعوة العلماء ودلائهم الى التنزيه ومشهود صاحب التجلي الصوري ومطلوبه
الصور والاشكال ينبغي الانصاف ايها المتشبه بالب وايها منخدع بالقشروانا اوابا كما هدى
أوفى ضلال ميين ربنا آتنا من لدنك رحمة وهي لنا من أمرنا رشدا والسلام أولا وآخرا

المكتوب الثالث والثلاثون الى الملا شمس الدين في تحقيق كلام الشيخ شرف الدين يحيى
الزيري من ان السالك مالم يكفر ولم يقطع رأس اخيه ولم يتزوج بامه لا يكون مسلما

عليكم بالاستقامة ياملا شمس قد ستاتم ان شيخ المشايخ الشيخ شرف الدين يحيى الزيري كتب في
رسائله ارشاد السالكين ان السالك مالم يكفر لا يكون مسلما ومالم يقطع رأس اخيه لا يكون مسلما
ومالم يتزوج بامه لا يكون مسلما المراد بهذه الكلمات (اهل) ان المراد بالكفر كفر الطريقة
الذي هو عبارة عن مرتبة الجمع الذي هو موطن الاستتار ومقام عدم الامتياز بين حسن
الاسلام وقبح الكفر بل كما يرى الاسلام مستحسنا يجد الكفر أيضا حسنا فيدو يجد كليهما مظهر
للأم الهادي والاسم المضل وينال من كل منهما حظا ويكون بهما مستلذا وهذا هو ذلك
الكفر الذي اخبر عنه حسين ابن منصور الحلاج وكان فيه ومات عليه وقال (شعر)
كفرت بدين الله والكفر واجب * لدى وعند المسلمين قبيح

والشطحيات مثل قول انا الحق وقول سبحاني وقول ليس في جنتي سوى الله كلهما من آثار
شجرة الجمع الذي منشاؤه استيلاء الحب وغلبة محبة المحبوب الحقيقي لم يبق في نظر شهودهم
غير المحبوب بل صار مختلفيا ومستورا وهذا المقام مقام الجهل والحيرة أيضا ولكن جهل هذا
المقام محدود وحيرته مدوحة فان وقع صير الى أعلى من مقام الجمع بعناية الله سبحانه واجتمع
العلم بالجهل واقرنت المعرفة بالحيرة وظهر الفرق والتمييز وتبدل السكر بالصحو فحينئذ يحصل
الاسلام الحقيقي وتبصر حقيقة الايمان وهذا ان الاسلام والايمان محفوظان من الزوال
ومأمونان من طريان الكفر والاستبدال والمراد بجا ورد في بعض الادعية المأثورة من
قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسئلك ايمانا ليس بعده كفر هو هذا الايمان لانه محفوظ
عن الزوال وقوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون بيان لعلامة حال
أهل هذا الايمان فان الولاية لا يتصور بدون هذا الايمان وان كان يمكن اطلاق اسم الولاية
في مرتبة الجمع أيضا ولكن النقص والقصور لازم تلك المرتبة دائما فان الكمال في الايمان
والمعرفة لا في الكفر والجهل أي كفو وأي جهل كان فصيح ما قال الشيخ فانه مالم يتحقق بكفر
الطريقة لا يشرف باسلام الحقيقة (وما) قال انه مالم يقطع رأس اخيه لا يكون مسلما المراد
من الاخ الشيطان الذي يولد معه ويكون قريبه ويبدله على الشر والفساد دائما كما ورد في
الحديث على قائله الصلاة والسلام ما من ابن آدم الاومعه قرين من الجن قالوا ومعك يا رسول
الله قال نعم ولكن اعاني الله عليه فاسلم يعني من شره ان كان بصيغة المتكلم أو فاعلم شيطاني
ان كانت الرواية بصفة الماضي وهذه الرواية الاخيرة مشهورة وقتل هذا القرين عبارة

عليه وسلم لم يصل الى المطلوب
كرات ومرات في اكثر
مكتوباته وهم صمم بكم
عمى لا يبصرون ولا يبصرون
مكتوباته بالا نصاب مع
ان الشيخ رحمه الله تعالى
قيد أكثر اقواله بتعبية
النبي صلى الله عليه وسلم
وبالفرض والتقدير ان
وجد قوله في بعض المواضع
غير مقيد بهذا القيد فعلى
المنصف الذكي ان يحمله
على المقيد ولا يجوز تنقيح
المسلم فكيف من كان
متقيا اما لاصالحا زاهدا
ورعا (الجواب) الرابع
لقولهم قال في المكتوب
السابع والثمانين من الجلد
الثالث ان الله لم يجعل
في حق من اسباب التربية
غير المعدات ولم يجعل العلة
الفاعلية في تربيتي غير
فضله ومن كمال كرمه
وغيره على ان يجوز في
حق ان يكون لافعل الغير
مدخل في تربيتي او ان
اتوجه فيه الى غيره تعالى

عن عدم الانقياد اليه واستحقاقه واستزلاله (فان قيل) ان الانسان مع وجود العقل والفراسة فيعلم يكون مغلوبا للشيطان ويرتكب غير مرضاته تعالى (اجيب) ان الشيطان فتنة وبلاء سلطه الله سبحانه على عباده للابتلاء والامتحان وجعله مستورا عن نظرهم ولم يطلعهم على احواله وجعله بصيرا باحوالهم وأجراء مجرى الدم منهم والسعيد من يكون محفوظا بمضايقة الله تعالى من كيد مثل هذا البلاء ومكره ومع ذلك ذكر الله سبحانه كيد في القرآن المجيد بالضعف وجرأ السعداء وشجعهم نعم ان حكم الشيطان بهذا التسلط مع امانة الله لعبده حكم التعلب وبدون امداد فضله أسد مفترس (شعر)

الافاعطني قلبا ترى من جسارة لا سود وان الفيتنى قبل ثعلبا

(والجواب) الاخر ان الشيطان ربما يجي من طرق اهواء النفس ويبدله على المشبهات فيجد النصره عليه بالضرورة بامانة النفس الامارة التي هي عدو المنزل ويجعلها منقادة لنفسه وكيد الشيطان ضعيف في حد ذاته وانما يفعل ما يفعل بامانة من يؤوى العدو اليه وبلاؤنا في الحقيقة هو النفس الامارة التي هي عدوة ارواحنا لا احد عدو لنفسه الا هذه الخبيسة والعدو الخارج انما يصنع ما يصنع بامدادها فيبغى اولان يقطع رأس النفس وان يمتنع عن الانقياد اليها والازدراء بها واهانتها ورأس الاخ يقطع في ضمن هذا الجهاد ويصير حقيرا وذليلا وجباب طريق السالك وسده هو نفسه والاخ خارج عن المبحث فانه يدعوى الى الثمر من بعد من صراط مستقيم الى سبيل معوجة ودفع العدو الخارجى بعد التخلص من انقياد النفس متصور بامداد الله تعالى باسهل الوجوه ان عبادى ايسر لك عليهم سلطان بشارة لعباد الذين تخلصوا من رقية النفس واخلصوا العبادة للمعبود الحقيقي والله سبحانه الموفق (وما قال) من انه مالم يستزوج بامه لا يكون مسلما يمكن ان يكون مراده بامه عينه الثابت الذى هو سبب ظهور وجوده في الخارج وورد التعبير عن العين الثابت بالام في اصطلاح هذه الطائفة قال واحد من الاعزة (شعر)

ولدت احمى اباها * ان ذا من عجبات (١)

اراد بالام عينه الثابت وبأبيها اسم من الاسماء الالهية الذى العين الثابت ظل ذلك الاسم وعكسه ولما كان ظهور ذلك الاسم في الخارج بتوسط ذلك العين الثابت عبر عن ذلك الظهور بالولادة وبالجملة بقولون الام ويريدون به العين الثابت ويقال لهذا العين الثابت تعينا وجوبا فان التعينات عنده هذه الطائفة العلية خمسة يقال لها النزلات الخمسة والحضرات الخمس ايضا يثبتون منها في مرتبة الوجوب تعينين وثلاثة في مرتبة الامكان والتعينان الوجوبان هما تعين الوحدة وتعين الواحدية وكلاهما في مرتبة العلم والفرق بالاجمال والتفصيل العليين والتعينات الثلاثة الامكانية هي التعين الروحي والتعين المثالي والتعين الجسدى ولما كان العين الثابت في مرتبة الواحدية يكون تعينه وجوبا بالضرورة وحيث ان حقيقة الممكن عينه الثابت الذى له وجه الى التعين الوجوبى وذلك الممكن كالظل له فيكون ام ذلك الممكن من عالم الوجوب الذى اظهرته في عالم الامكان والتزوج بالام يعني ان تعين الممكن الامكانى يتحد مع تعينه الوجوبى (شعر)

انى مرياه تعالى ومجئى
كرم الذى لا يتناهى انتهى
اعلم ان الشيخ قدس سره
اراد من الغير غير النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم
لانه صرح بقوله فان لم
يتبع شريعة النبي صلى الله
عليه وسلم لم يصل الى
المطلوب والفاظه الفارسية
في المكتوب الاثنى
والعشرين ومائة من الجلد
الثالث وصول احدى را
بمطلوب بي توسط او عليه
الصلاة والسلام محال باشد
فهو سيد الانبياء والمرسلين
ارساله رحمة للعالمين
(الجواب) الخامس
لقولهم وقال في هذا
المكتوب انى مرياه الله
ومراده وسلسلة ارادنى
متصلة بالله من غير توسط
احد ويذى نائب يد الله
وان سلسلة ارادنى وان
اتصلت بمحمد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم
بوسائط كثيرة في الطريقة
التشبهية والهجائية

(١) وبعده وانما طفل صغير*
في حجور المرضعات سجد
عنى عنه

لو نفض الممكن اغبرة الامكان لا يبي سوى واجب

يعنى يكون تعينه الامكانى مخفيا عن نظره وبطلق لفظ انا على التعين الوجودى لا يعنى ان
التعين الامكانى يحدد بالتعين الوجودى فى نفس الامر فانه محال والقول به مستلزم للاسناد
والزندقه لان المعاملة هنا بحسب الشهود فان كان زوال تعين فباعتبار الشهود وان اتحد
فبالشهود أيضا (شعر)

وهذا لا يصير قط ذا كاه وذا كم لا يصير قط هذا

فاذا وجد السالك تعينه فقد ابدك التعين صار مستحفا لان يتخلص عن التلونات الامكانية
وان يشرف بدولة الاسلام والانتقيا لمرتبة الوجود (ينبغى) ان يعلم ان النزلات الخمسة
التي قال بها الصوفية مجرد اعتبارات فى الوجود وتعلق بالكشف والشهود لا أنه فى الحقيقة
تنزل هناك وتغير وتبدل فسبحان من لا يتغير بذاته ولا بصفاته ولا فى اسمائه بحدوث الاكوان
وربما يورد الصوفية على السننهم اشياء على قدر وجدانهم الذى تضمن لسكرو غلبة الحال
فلا ينبغى حمله على الظواهر بل ينبغى ان يصرفها عن الظاهر الى التأويل والتوجيه فان
كلام السكارى يحمل ويصرف عن الظاهر والله سبحانه اعلم بحقائق الامور كلها ولما
نقلت هذه الكلمات الموجبة للقلق والاضطراب عن شخص عظيم كتبنا فى حلها اشياء
بالضرورة والافهذا الفقير لا يلتفت الى امثال هذه الكلمات المشعة بالمخالفة ولا يحرك شفتيه
بالرد والقبول ربنا اغفر لنا ذنوبنا وامرنا فى امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين
الحمد لله رب العالمين اولا وآخرا والصلاة والسلام على رسوله دائما وسمردا وعلى آله
الكرام وصحبه العظام الى يوم القيام

المكتوب الرابع والثلاثون الى والدة المير محمد امين فى النصيحة

النصيحة التى انصح بهامى تصحح العقائد ولا بموجب آراء أهل السنة والجماعة الذين هم
الفرقة الناجية شكر الله تعالى بهم والعمل بمقتضى الاحكام الفقهية بعد تصحح الاعتقاد
أيضا ضرورى لا بد من امثال ما نحن مأمورون به ولا مهرب من الانتهاء والاجتناب عما
نحن منهون عنه ينبغى اداء الصلوات الخمس من خير كسل ولا فتور مع رعاية الشرائط
وتعديل الاركان ولا بد من اداء الزكاة ايضا على تقدير حصول النصاب وعند الامام
الاعظم رضى الله عنه تجب الزكاة فى حلى النساء أيضا ولا ينبغى صرف الاوقات فى الهو
واللعب وانلاف العمر فيما لا يعنى فضلا عن صرفها فى امور منهي عنها واياكم الرضية فى
الغناء والنمرة والانخداع بالالتذاذ بها فانها سم مطلى بالعسل عليكم بالاجتناب عن الغيبة
والتيمة بين الناس فانه قد ورد فى ارتكاب هاتين الذميتين وعيد شديد والاجتناب عن
الكذب والبهتان أيضا ضرورى وهاتان الرذيلتان ان حرامان فى جميع الاديان ومرتكبهما
معهود عليه بوعدات كثيرة وستر صوب الخلق وذنوب الخلائق والعتو والتجاوز عن
زلاتهم من عزائم الامور وينبغى الشفقة والمرحمة على المساكين والاتباع والاعراض عن
تقصير ائمتهم دون ان يؤاخذهم بها او ضرب هؤلاء المساكين بوجهه وبلاوجه وشتهم
واذاؤهم غير مناسب وغير ملائم ينبغى للانسان ان ينظر الى تقصيراته الواقعة فى كل ماضية

والقادريه الا ان ارادنى
بالله متصلة من غير واسطة
محمد قانى مر يد محمد
ورفيقه فانا اخذنا من شيخ
واحد انتهى (اعلم) ان لفظ
المكتوب بدون التغيير
الذى غير به بالنقص
والزيادة فيه هكذا ارادنى
متصلة الى الله تعالى بلا واسطة
أى بلا واسطة غير النبي صلى
الله عليه وسلم و ارادنى لمحمد
صلى الله عليه وسلم بواسط
كثيرة فى الطريقة
النقشبندية احدى
وعشرون وفى الطريقة
القادريه خمسة وعشرون
والجيشية سبعة وعشرون
وارادنى بالله تعالى لا يرى
فيها قبول الواسط كما مر
فانا ايضا مر يد محمد صلى
الله عليه وسلم وايضا مر شدى
ومر شده واحديعنى الله
تعالى وانا تابعه صلى الله
عليه وسلم انتهى فلا قبح
فيه ومر جواب بلا واسطة
فى بيان قرب النوافل
وقولهم من غير واسطة

بالنسبة الى جناب قدمه تعالى وهو تعالى لا يجمل في المؤاخذة عليها ولا يمنع الرزق بسببها
وبعد تصحيح الاعتقاد واثبات الاحكام الفقهية ينبغي استغراق الاوقات بذكر الله تعالى
على نهج أخذته وكما ينافيه ينبغي ان يجنب عنه (شعر)

كل شيء غير ذكر الله لو * أكل قند فهو سم قاتل

وقد قيل في الحضور أيضا انه كلما احتاط في الامور الشرعية يزيد في المشغولية واذا وقعت
المساهلة في الاحكام الشرعية يزول الخلاوة والالتذاذ بالمشغولية وما أكتب زيادة على
ذلك والله سبحانه أعلم

المكتوب الخامس والثلاثون الى الميرزا منوچهر في التعزية والنصيحة واغتنام الشباب

أدام الله سبحانه وتعالى جمعية ذلك السعيد المحتشم وطيب اوقاته وتلاقى في حقه حزن
ما مضى وقات بأحسن الوجوه واقاض عليه من انعاماته (أبها) الولدان زمان عنفوان
الشباب كما هو أوان الهوى والهوس كذلك هو زمان تحصيل العلم واكتساب العمل أيضا
والعمل الذي يوجد في هذه الاوان يقتضى الشريعة الغراء مع وجود استيلاء الموانع
الشهوانية والاغراض النفسانية اضعاف مزينة واعتبار واعتماد على العمل الذي يقع في
غير هذه الاوان فان وجود المانع الذي هو باعث على المشقة والمحنة رفع شأنه الى السماء
وعدم المانع الذي هو مستلزم لعدم الكد والعناطرح معاملته الى الارض ومن ههنا كان
خواص البشر أفضل من خواص الملائكة فان طاعة البشر مقرونة بالموانع وعبادة الملك
بلامرأحة الموانع الا ترى أن وقت اعتبار العساكر انما يكون في أوان استيلاء الاعداء الذين هم
موانع الدولة ويكون حركتهم البسيرة في ذلك الوقت اضعاف مزينة واعتبار على
حركتهم الكثيرة في غير هذا الوقت ومع اوم أن الهوى والهوس مرضى اعداء الله تعالى
النفس والشيطان والعلم والعمل يقتضى الشريعة الغراء مرضى حضرة الرحمن جل
سلطانه وارضاه اعداء المولى وامحاط المولى الذي هو مولى النعم بعيد عن الفطانة
والذكاوة والله سبحانه الموفق

المكتوب السادس والثلاثون الى جناب المير محمد نعمان في رفع شبهات منكري عذاب القبر

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اهل ان لجماعة ترددوا في عذاب القبر الذي ثبت
بأحاديث مشهورة صحيحة بل بآيات قرآنية بل يكادون ينكرونه ويجزمون باستحالته ومقتداهم
في هذا الاشتباه احساس احوال الموتى الغير المدفونة من الاستدامة على نهج واحد التي هي
منافية لتعذيب والابلام الذي من لوازمه التذبذب والاضطراب والجواب في حل هذا
الاشكال هو ان حياة عالم البرزخ الذي هو موطن القبر ليست من قبيل الحياة الدنيوية التي
الحركة الارادية رالاحساس كلاهما من لوازمها فان انتظام هذه النشأة مربوط بهذين
الامرئين وفي حياة البرزخ لا حاجة الى حركة اصلا بل هي منافية لتلك النشأة البرزخية
والاحساس فقط كاف هناك لوجدان ألم العذاب فحياة البرزخ كأنها نصف الحياة الدنيوية
وتعلق الروح هناك بالبدن نصف التعلق به في النشأة الدنيوية فالاموات الغير المدفونة

محمد افتراء عليه والفاظه
الفارسية ارادة من محمد
صلى الله عليه وسلم بوسائط
كثيرت در طريقه
نقشبندية بدست ويك
واسطه در ميانست ودر
طريقة قادريه بدست
وينج ودر طريقه چشبة
بدست هفت و ارادة من
بالله تعالى قبول وسائط
نمايد چنانكه كذشت
بسلهم من مرید رسول الله
ام صلى الله عليه وسلم لم
وهم هميرة او (الجواب)
السادس لقولهم
وقال في هذا المكتوب
ايضا ان طريق سبحاني
فان طريق التنزيه منه
دخلت على الذات الاقدس
لم التفت اسمه وصفته
ولكن قول سبحاني
منى ليس كقول من ابى
يزيد البسطامى فانه
لامساس بقوله بقولنا
فان قوله خرج من دائرة
الانفس وقولنا وراه

يحسون ألم العذاب بحياة برزخية ولا يوجد منهم شيء من الحركة والاضطراب بتلك الحياة أصلا وما أخبر عنه المخبر الصادق عليه وعلى آله أم الصلوات وأكل التسليمات يكون صادقا (أو نقول) حتما لمادة هذا الاشكال وامثاله أن طور النبوة وراه طور العقل والفكر والامور التي العقل قاصر في ادراكها تثبت بطور النبوة فان كان العقل كافي فلا شيء يكون بعثة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولا شيء يكون العذاب الاخرى مربوطا بعثتهم قال الله تبارك وتعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا العقل وان كان حجة ولكنه ليس بحجة بالغة كاملة والحجة البالغة انما تحققت بعثة الانبياء عليهم السلام وبها انقطعت السنة اعذار المكلفين قال الله تبارك وتعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيمًا فاذا ثبت للعقل قصور في ادراك بعض الامور فوزن جميع الاحكام الشرعية بغير ان العقل لا يكون مستحسنا والتزام تطبيقها على العقل حكم في الحقيقة باستقلال العقل وانكار بطور النبوة اما اذا الله سبحانه من ذلك ينبغى اولا ففكر الايمان برسول الله وتصديق رسالته صلى الله عليه وسلم حتى يصدق في جميع الاحكام وبوساطته يتيسر الخلاص من ظلمات الشكوك والشبهات ينبغى أن تعقل الاصل حتى تعقل الفرع بعد ذلك ويعلم من غير تكلف وتعقل كل فرع بلا اثبات اصل متعسر جدا واقترب طرق الوصول الى ذلك التصديق وحصول اطمنان القلب ذكر الله جل سلطانه قال الله تبارك وتعالى الا يذكر الله تطهين القلوب الذين آمنوا و عملوا الصالحات طوبى لهم وحسن باب والوصول الى هذا المطلب العالى من طريق النظر والاستدلال بعيد جدا **شعر**

أقدام أهل نظر من خرف * وما الذى تمكينه يالهـنى

(ينبغى) أن يعلم أن مقلدى الانبياء عليهم الصلاة والسلام بعد اثبات نبوتهم وبعد تصديق رسالتهم من المستدلين وتقليدهم اياهم وتصديق كلامهم ح عين الاستدلال مثلا اذا ثبت شخص أصلا من الاصول باستدلال لجميع الفروع التي تنشأ وتنشعب من هذا الاصل تكون مستندة الى الاستدلال واستدلال الاصل يكون مستدلا في جميع فروعها الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله لقد جدات رسل ربنا بالحق والسلام على من اتبع الهدى

المكتوب السابع والثلاثون الى مولانا محمد طاهر البدخشي في بيان أن كلاما يصدر عن الجميل المطلق فهو جليل مطلقا

الحمد لله رب العالمين دائما وعلى كل حال اياكم والتوحش والتضجر من سماع الاخبار الموحشة فان كل ما يصدر عن الجميل المطلق يكون حسنا وملهما وان كان ظهوره بصورة الجلال ولكنه في الحقيقة من الجمال لانحمن هذا الكلام على القول ولا تصرفه الى التصوف بله تمام الحقيقة وكال لب لا يصح بالتكلم والكتابة فان تبسرت الملائكة في الدنيا فيها والافعالمة الآخرة قريبة وبشارة المرء مع من أحب مورثة التسلي للمهجورين ووصلت الحقيقة الشريفة الرسالة مع الدرويش محمد على الكشميري والطلعا على ما كتبتم وكتبنا في جوابه ما يسهه الوقت ليكن الاولاد والاحباب على جمعة ثابتين في مكانهم راضين بقضاء الله تعالى

(المكتوب)

الآفاق ولا نفس وقوله كسى لباس التنزيه وقولنا تنزيه لم يحسه غبار التشبيه وقوله صدر عن السكر وقولنا صدر عن عين الصحو انتهى (اعلم) ان قول الشيخ اچدرجه الله تعالى ان طريق سبحانه اى منسوب الى سبحانه وهو تنزيه الله تعالى والياء فيه للنسبة لاياء المتكلم كالفهم المعترضون ياءها العلماء رضى الله عنكم انظروا الى هؤلاء المعترضين كيف يعترضون على الرجل العالم العاقل المتقى وهم ما يفرقون بين ياء المتكلم وياء النسبة مع انه رجه الله صرح بنسبة التقابل والتباين بين لفظ سبحانه الذى صدر عن ابي يزيد البسطامي رجه الله وبين لفظ سبحانه الذى في مكتوبه لانه فيه ياء النسبة وفي سبحانه ابي يزيد البسطامي ياء المتكلم وهذا من قبيل

المكتوب الثامن والثلاثون الى الملا ابراهيم في جواب سؤاله عن معنى حديث ستفترق
 أمي الحديث ودرجة أرباب الفقر ❀

ينبغي أن يعلم أن المراد من قول النبي صلى الله عليه وسلم كلهم في النار الا واحدة الواقع في حديث
 ستفترق أمي الى اثنين وسبعين فرقة دخولهم في النار ومكثهم في عذابها مدة لا خلود لهم في النار
 ودوامهم في عذابها فان ذلك مناف للايمان ومخصوص بالكفار غاية ما في الباب أنه لما كان الباعث على
 دخولهم في النار معتقداتهم السوء بدخل كلهم فيها بالضرورة ويعذبون على مقدار خبث اعتقادهم
 بخلاف الفرقة الواحدة المستثناة فان اعتقادهم موجب للنجاة من عذاب النار وسبب لفلاحهم
 ولكن اذا ارتكب بعض منهم الاعمال السيئة ولم يعف عنه بالتوبة أو الشفاعة يجوز أن يعذب
 بالنار بقدر ذنبه ويحقق الدخول في النار في حقه فدخول النار في سائر الفرق شامل لجميع الافراد
 وان اتنى الخلود وفي حق الفرقة الناجية مخصوص ببعض مرتكب له مصيبة وفي كلمة كلهم رمز الى
 هذا البيان كما لا يخفى وحيث ان هذه الفرق المبتدعة من أهل القبلة لا ينبغي الجراءة في تكفيرهم
 ما لم ينكروا الضروريات الدين ولم يردوا ما ثبت من الاحكام الشرعية بالتواتر وقبلوا ما علم
 بحيته من الدين بالضرورة قال العلماء او وجد في مسألة تسعة وتسعون وجها توجب التكفير
 ووجه واحد يفيده ينبغي تصحيح هذا الوجه وأن لا يحكم بالكفر والله سبحانه أعلم وكلمته أحكم
 (وايضا) ينبغي أن يعلم ان المراد من نصف اليوم الذي يدخل فقراء هذه الامة قبل الاغنياء
 تلك المدة في الجنة هو خمسمائة سنة من سنى الدنيا فان اليوم عند الله تعالى ألف سنة وان يوما
 عند ربك كآلف سنة مما تعدون شاهد لهذا المعنى وكيفية تقدير تلك المدة مفضة الى علم الله
 جل شأنه من غير أن يكون هناك ليل ولا نهار ولا سنة ولا قر متعارفة والمراد من الفقير الفقير
 الصابر الذي هو ملتزم لا تبا ان الاحكام الشرعية ومجتنب عن المنهيات الشرعية والفقراء درجات
 ومراتب بعضها فوق بعض وأعلى مراتبه انما تصور في مقام الفناء الذي يكون فيه غير الخلق
 سبحانه مضمحللا ومتلاشيا ومنسيا ومن هو جامع لجميع مراتب الفقر أفضل من يتحقق بعضها
 دون بعض فن فيه فقر ظاهر مع وجود الفناء أفضل من له الفناء فقط دون الفقر الظاهر فافهم

المكتوب التاسع والثلاثون الى الخواجه حسام الدين أحمد في جواب مشاورته لسفر
 الحج مع توابعه ❀

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد ان احوال فقراء هذه الحدود وأوضاعهم
 مستوجبة للحمد المسؤل من الله سبحانه سلامتكم وما فيكم وقد تشرفت بطالعة الحكمة
 الشريفة المرسله باسم هذا الفقير على وجه الشفقة والرحمة وقد أظهرتم اشتياق التوطن
 في أحد الحرمين الشريفين مع الأهل والعيال والموت فيه (أبها) الخدم المكرم ان ذهاب
 الأهل والعيال لا يظهر في النظر بل يكاد يفهم المنع وذهابكم وحدكم يظهر في النظر مستحسنا
 ونرجو وصواكم بالسلامة والأمر الى الله سبحانه (وكنتم) أيضا في مادة السيد ان الأطباء
 ما يكون بضرره أبها المشفى انه كلما يمن النظر لا يشاهد فيه الضرر يدانه بحس ظلمة غير ظلمة
 الضرر ولم ندر ما وجهها وبالجملة ان ضرر الأطباء مفقود والله سبحانه أعلم والسلام

المكتوب الاربعون الى مولانا محمد صادق الكشميري في بيان علم اليقين الحاصل للصوفية
 وعلم اليقين الكائن لأرباب العقول ❀

تجنيس التلفيق وكيف
 يجوز لهم تفجيحه بهذا
 العقل والا ذلك الذي
 لا يفرق بين باء المتكلم
 وباء النسبة مع ان عبارته
 تدل على باء النسبة صريحا
 وهى هذه سلسلتى
 السلسلة الرجائية وانا
 عبد الرحمن وربى ارحم
 الراحمين فطريقى الطريق
 السجاني وذممت من
 سبيل التنزيه وما اردت
 من الاسم والصفة الا
 الذات الا قدس تعالى
 هذا السجاني ليس كسجاني
 الذي قاله ابو يزيد البسطامي
 لانه لا مسا له به هذا
 السجاني لانه خرج من
 دائرة النفس وهذا
 ما وراء النفس والآفاق
 وسجاني ابى يزيد تشبيه
 ليس لباس التنزيه وهذا
 السجاني تنزيه محض
 ما وصله غبار التشبيه
 وذلك السجاني تفور من
 منع السكر وهذا السجاني
 نبع من عين الحكمة والفاظه

الجدد وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان علم اليقين عبارة عند الصوفية عن يقين حاصل من الاستدلال بالاثار على المؤثر وهذا المعنى ميسر لاهل النظر والاستدلال فسا يكون الفرق بين علم اليقين المتخصص بالصوفية وعلم اليقين الحاصل لارباب العقول ولم يكون علم اليقين المتخصص بالصوفية داخلا في الكشف والشهود ولا يكون مالمعلماء خارجا عن مضيق النظر والفكر (ينبغي) ان يعلم ان شهود الاثر لازم في علم كذا الطائفتين حتى ينتقل منه الى المؤثر الذي هو غيره شهود غايته ما في الباب انهما كان بين الاثر والمؤثر ارتباط كان ذلك سببا للانتقال من وجود الاثر الى وجود المؤثر وذلك الارتباط ايضا مكشوف ومشهود في علم اليقين المتخصص بالصوفية دون مالمعلماء فانه نظري وفكري فيه فيكون الانتقال ايضا نظريا وفكريا بالضرورة فيكون يقين الطائفة الاولى داخلا في الكشف والشهود دون يقين الطائفة الثانية فانه لا يكون خارجا من مضيق الاستدلال والاطلاق الاستدلال على يقين الصوفية مبني على الظاهر والصورة لكونه متضمنا للانتقال من الاثر الى المؤثر والافني الحقيقة داخل في الكشف والشهود بخلاف يقين العلماء فان فيه حقيقة الاستدلال ولما كان هذا الفرق الدقيق مخفيا على الاكثرين بقوافي مرتبة الحيرة بالضرورة وأطال جاعة منهم من قصوره لسان الاعتراض على بعض الاعزة الذي فسر علم اليقين المتخصص بالصوفية بالاستدلال من الاثر الى المؤثر كل ذلك لعدم الاطلاع على حقيقة الامر والله يحق الحق وهو يهدي السبيل والسلام على من اتبع الهدى

المكتوب الحادي والاربعون الى واحدة من النساء الصالحات في النصائح
الضرورية لطائفة النساء

قال الله تبارك وتعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك على ان لا يشركن بالله شيئا الآية نزلت هذه الآية يوم فتح مكة ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيعة الرجال شرع في بيعة النساء وكانت بيعة النساء بمجرد القول لم تقس يد النبي صلى الله عليه وسلم يد النساء البايعات أصلا ولما كانت الذمائم والاخلاق الرديئة في النساء اكثر منها في الرجال بين في بيعة النساء شرائط زائدة على ما في بيعة الرجال ونهى النساء عن تلك الذمائم في ذلك الوقت لامثال امر الله تعالى الشرط الاول عدم اشراك شيء بالله تعالى لافي وجوب الوجود ولا في استحقاق العبادة ومن لم يكن عمله مبرأ عن شائبة الرياء والسعنة ومظنة طلب الاجر من غير الله تعالى ولو بالقول والذكر الجميل فليس هو وبخارج من دائرة الشرك ولا هو موحد بمخلص قال عليه وعلى آله وصحبه الصلاة والسلام الشرك في امتي اخفى من

ديب النملة التي تدب في ليلة ظلماء على صخرة سوداء شعر

لاف بي شركي من كان اذ نشان پائی مور * در شب تاریک بر منک سیاه ناز کتر است

وقال عليه الصلاة والسلام واتقوا الشرك الاصغر قالوا اما الشرك الاصغر قال الرياء والتعظيم مراسم الشرك ومواسم الكفر كما قدم راجع في الشرك والمصدق لدينين من اهل الشرك والمتشبهت بمجموع احكام الاسلام والكفر مشرك والتسبى من الكفر شرط الاسلام والاجتناب عن شائبة الشرك توحيد والاستعداد من الاصنام والطائفوت في دفع الامراض

(والاسقام)

الفارسية سلسله من رحمانى ست كه من عبد الرحمن ام چه رب من رحمن ست و مر بی من ارحم الراحمين وطريقة من طريقة سبحانى ست كه از راه تنزيه رفتنه ام و از اسم و صفة جز ذات اقدس تعالى نحو استه ام ابن سبحانى نه آن سبحانى ست كه بسطامى بآن قائل كشته ست كه آرا بان مساس نه آن از داره نفس بر آمده و ابن ماوراء انفس و اقا قیست و آن تشبیه ست كه لباس تنزيه پوشیده ست و ابن تنزيه ست كه كردى از تشبیه بوى زبیده و آن از سر چشمه سكر جوش زده ست و ابن از هین صحو بر آمده ارحم الراحمين در حق من اسباب تربیت را غیر از معذات نداشته و علة فاعلى در تربیه من غیر از فضل خود نداخته از کمال كرم اهتمام و غیرتى كه در حق من دارد تعالى

والاسقام كما هو شائع فيما بين جهلة أهل الاسلام حين الشرك والضلالة وطلب الحوائج من
 الاجار المموتة نفس الكفر وانكار على واجب الوجود تعالى وتقدس قال الله تبارك
 وتعالى شكايه عن حال بعض أهل الضلال يريدون ان يتحاكوا الله الطاغوت وقد أمروا
 أن يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا واكثر النساء مبتليات بهذا الاستمداد
 المتنوع عنه بواسطة كمال الجهل فيهن بطابن دفع البلية من هذه الاسماء الخالية عن المسببات
 ومفتونات باداء مراسم الشرك وأهل الشرك خصوصا وقت عروض مرض الجسد رى
 المعروف فيما بين نساء الهنود بالستيلة فان ذلك الفعل مشهود ومحسوس من خيارهن
 وشرارهن في ذلك الوقت بحيث لا تكاد توجد امرأة خالية من دقائق هذا الشرك
 وتاركه للاقدام عليه برسم من رسومه الامن عصمها الله تعالى وتعظيم
 الايام العظيمة عند الهنود وأداء رسوم الايام المتعارفة عند اليه -ود مستلزم للشرك
 ومستوجب للكفر كما أن جهلة أهل الاسلام خصوصا طائفة نساءهم يؤدون رسوم
 أهل الكفر في أيام دوالي الكفار ويجعلونها عيدهم ويرسلون الى بيوت بناتهم
 واخوانهم هدايا كهدايا أهل الشرك ويصبغون في ذلك الموسم ظروفهم مثل الكفار
 ويلبسونها بالارز الاجر ثم يرسلونها هدايا ويعتنون بهذا الموسم كالاعتناء وكل ذلك
 شرك وكفر بدين الاسلام قال الله تبارك وتعالى وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون
 وما يفعلونه من ذبح الحيوانات المنذورة للمشايخ عند قبور المشايخ المنذورة لهم جعله
 الفقهاء أيضا في الروايات الفقهية داخلا في الشرك وبانفوا في هذا الباب والحقوه بحسب
 ذبائح الجن المنوع عنها شرما والداخل في دائرة الشرك فينبغي الاجتناب عن هذا العمل
 أيضا لكونه شائبة الشرك فيه فان وجوه النذر غير ذلك كثيرة فلا يشئ برتكب ذبح الحيوان
 ويجعل ملحقا بذبائح الجن ويتشبه به بعبدة الجن ومثل ذلك صيام النساء بنية المشايخ وبالبان
 وينحتن اكثر اصاميمهم من عند انفسهن ويصمن بنيةهم ويعين لكل افطار يوم وضعا مخصوصا
 ويعين الايام ايضا للصيام ويجعلن مطالبهن ومقاصدهن مرتبطة بتلك الصيام ويطلبن حوائجهن
 منهم بواسطة تلك الصيام ويزعن قضاء حوائجهن منهم وذلك الفعل اشراك للغير في عبادة الله
 تعالى وطلب قضاء الحوائج عن الغير بواسطة العبادة اليه ينبغي ان يعلم شناعة هذا الفعل وقد
 ورد في الحديث القدسي قال الله تعالى الصوم لي وانا اجزي به يعني ان الصوم مخصوص بي
 لا شركة للغير بي في الصوم وان لم يجز اشراك احد به تعالى في جميع العبادات ولكن تخصيص
 الصوم للاهتمام به والتأكد في نفي الشركة عنه وقول بعض النساء وقت اظهار شناعة هذا
 الفعل نحن نصوم هذه الصيام لله تعالى وانما نهدي ثوابها لارواح المشايخ حيلة منهم فان كن
 صادقات في ذلك فلا يشئ يحتاج الى تعيين الايام للصيام وتخصيص الطعام وتعيين اوضاع
 شعبة مختلفة في الافطار وكثيرا ما يرتكبن المحرمات وقت الافطار ويفطرن بشئ حرام
 ويسلن شيئا من غير حاجة ويفطرن به ويزعن قضاء حوائجهن مخصوصا بارتكاب هذا
 المحرم وهذا عين الضلالة وتسويل الشيطان اللعين والله العاصم (والشرط) الثاني المذكور
 في بيعه النساء النهى عن المرفة وهي من كبار السيئات وحيث كانت هذه الذميمة متحققة في

تجوز غنى فرمايدكه فعل
 ديكر برادر نريه من مدخلي
 باشدويامن بديكري درين
 معنى متوجه كردم مرياي
 الهى ام جل شأنه ومجتبى
 فضل وكرم نامتساهى
 او تعالى عبا كريمان كارها
 دشوار نيست انتهى
 (الجواب السابع لقولهم
 وقال في المكتوب الموقى
 مائة من الجلد الثالث وان
 كان محمدا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لم يكن أحد
 يشاركه في الدولة الخاصة به
 الا أنه بعد تخليقه وتكميله
 صلى الله عليه وسلم بقيت
 من طينته بقية جعلت
 خيرة طينتي فجعلوني بتبعيته
 ووراثته شريك دولته
 الخاصة انتهى اعلم انه ما
 وقع جعلوني بيا المتكلم
 في مکتوبه وهى محرفة
 بل في مکتوبه هذه العبارة
 وان لم يكن احد شريكه
 في هذه الدولة الخاصة
 المحمدية لكن هذا القدر
 يدرك ان من دولته الخاصة

اكثر افراد النساء حتى لا تكاد توجد امرأة خالية منها جعل النهي عنها من شرائط بعثتهن واللاتي
 يتصرفن في اموال ازواجهن من غير اذنهم وي تلفنها بالانحاش داخلات في جلة السارقات
 وهذا المعنى يمكن ان نقول انه ثابت في عموم النساء وهذه الخيانة تكاد توجد في جميع افرادهن
 الا من عصمها الله سبحانه وليست بعد ذلك بيثة وخيانة وخوف استحلال هذه السيئة غالب
 في حقهن وخوف الكفر من جهة هذا الاستحلال ازيد في شأنهن والحكيم المطلق جل شأنه
 نهى النساء عن السرقة بعد النهي عن الشرك بعلاقة ان لهذه الذميمة قدما راسخا في الكفر في
 حقهن وذلك بواسطة شيوع استحلالهن اباها وانها انكر من سائر كبار السبائات في حقهن
 فاذا حصل للنساء بواسطة تكرار اخذ اموال ازواجهن ملكة الخيانة وزال قبح التصرف في
 اموال الغير عن نظرهن لا بعد ان يتعدى تصرفهن في اموال غير ازواجهن فيسرقن اموال
 الغير ويخجن فيها بالانحاش يكاد يكون هذا المعنى واضحا بان في تامل فتحقق ان نهى النساء عن
 السرقة من اهم مهمات الاسلام وتعين كون قبحها بعد قبح الشرك بالنسبة اليهن (تذييل)
 قال نبينا صلى الله عليه وسلم بومال الاصحاب اتدرون ما سوء السرقة قالوا الله ورسوله اعلم قال ان سوء
 السرقة من يصرق من صلواته يعني لا يكمل اركان صلواته ولا يؤديها على وجه
 الكمال والاجتناب عن هذه السرقة ايضا ضروري حتى لا يكون من سوء
 السارقين فينبغي ان ينوي الصلاة بحضور القلب فان العمل لا يصح بدون حصول النية
 وان يقرأ القراءة صحيحة وأداء الركوع والسجود والقومة والجلوس بالاطمئنان يعني يبغي
 ان يقوم بعد الركوع قيسا كاملا وان يسكن فيها مقدار تسبيحة وان يجلس بين السجدين
 مقدار تسبيحة ايضا حتى يتيسر الاطمئنان في القومة والجلوس فن لم يفعل كذلك فقد ادخل
 نفسه في زمرة السارقين وصار موردا له عيب (والشرط) الثالث المنصوص في بيعة النساء
 النهي عن الزنا وتخصيص بيعة النساء بهذا الشرط بواسطة ان حصول الزنا انما يكون في الاغلب
 بتوسط حصول رضاه النساء بهذا العمل وعرض أنفسهن على الرجال فتكون النساء اسبق
 فيه ويكون رضاهن معتبرا في حصوله فيكون النهي عندها كذا في حقهن ويكون الرجال تابعين للنساء
 فيه ومن هنا قدم الحق سبحانه الزانية على الزاني في كتابه المجيد وقال تعالى الزانية والزاني فاجلدوا
 كل واحد منهما مائة جلدة وهذه الذميمة موجبة لخسارة الدنيا والآخرة ومستعصية في
 جميع الاديان ومستنكرة روى ابو حنيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 ايها الناس اتقوا من الزنا فان فيه ستة خصال ثلاثة منها في الدنيا وثلاثة في الآخرة فاما التي
 في الدنيا الاولى ان الزنا يذهب بهاء الانسان ونورانيته وصفاءه والثانية انه يورث الفقر
 والثالثة انه يورث النقصان في العمر واما التي في الآخرة فاحدها منخطا الله وغضبه تعالى
 والثانية سوء الحساب والثالثة عذاب النار اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال زنا العين
 النظر الى الاجنبيات وزنا اليدين مس الاجنبيات وزنا الرجلين المشي نحو الاجنبيات قال الله تبارك
 وتعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكركم ان الله خبير بما
 يصنعون وقال تعالى وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن (ينبغي) ان
 يعلم ان القلب تابع للعين ومالم تغض العين من المحرمات فحفظ القلب مشكلا وما دام القلب

به صلى الله عليه وسلم بعد
 تخليقه وتكميله بقيت
 بقية لان من لوازم اهل
 الكرم ان نقي بقية في
 سفرتهم بعدا كلهم وهي
 نصيب الخدام وتلك البقية
 اعطيت لاحد اصحاب
 الدولة من امته صلى الله
 عليه وسلم وجعلها خيرة
 طينته فجعل شريك دولته
 الخاصة عليه وعلى آله
 الصلوات والتسليمات
 انتهى ولا يزم منه قبح
 على قائله وقد فهم
 المترضون من هذه العبارة
 انه ادعى ختم النبوة
 كما صرح به في آخر هذا
 السؤال في جوابه ونصه
 وقوله انه خلق من طينته
 وانه شريك دولته الخاصة
 قبح تام لان دولته
 الخاصة ليست الا ختم
 النبوة ضرورة ان الرسالة
 والنبوة والهبة والخلة
 والولاية غير مخصصة به
 صلى الله عليه وسلم انتهى
 انظروا يا اخواني كيف

مشغولا فحفظ الفرج متعسرا فكان غض البصر من المحرمات ضروريا حتى يتيسر حفظ الفرج ونهى في القرآن المجيد النساء عن لعين الكلام مع الرجال الأجانب مثل الفاجرات اثلا يطمع الذين في قلوبهم مرض فيهمون بالسوء بل يقلن قولا معروفا خاليا عن الوهم والطمع وورد النهى أيضا عن ابداء النساء زينتهن عند الرجال اثلا يظهر فيهم الاقتضاء وورد النهى أيضا عن الضرب بارجلهن الى الارض ليعلم ما يخفين من زينتهن مثل الخلل والامشال فيتحرك ويظهر شئسته وهي مستلزمة لبل الرجال الى النساء (وبالجملة) ان كل ما هو منجر الى الفسق فهو مستحب ومنهى عنه ينبغي الاحتياط منه لئلا ترتكب مقدمات المحرمات ومبداها حتى يتيسر السلامة من نفس المحرمات والله سبحانه العاصم وماتوفيق الابالله عليه توكلت واليه أنيب (لا يخفى) ان المرأة الاجنبية كالرجل الاجنبي في حق النظر الى المرأة ومسها بشهوة ولا يجوز تزيين المرأة نفسها لغير بعلمها رجلا كان ذلك الغيب او امرأة وكان نظر الرجال الى الامرد ومسهم اياه بالشهوة حرام نظر النساء الى النساء ومسهن اياهن بالشهوة أيضا احرام ينبغي أن يراعى هذه الدقيقة كمال الرعاية فانها طريق واسع الى خسارة الدنيا والآخرة وفي وصول الرجل الى المرأة تعسرا بواسطة التباين بين الصنفين ووجود الموانع بخلاف وصول المرأة الى المرأة فانه لاتحاد الصنف في كمال اليسر والسهولة فينبغي رعاية الاحتياط في ذلك أكثر منها فيما هنالك وينبغي المنع البليغ عن نظر المرأة الى المرأة ونظر الرجل الى المرأة ونظر المرأة الى الرجال (والشرط) الرابع المذكور في بيعه النساء النهى عن قتل الاولاد وكان نساء الجاهلية يقتلن بناتهن مخافة الفقر وهذا العمل الشنيع كأنه متضمن لقتل النفس متضمن لقطع الرحم أيضا وهو من الكبائر (والشرط) الخامس المذكور في بيعه النساء النهى عن البهتان والافتراء ولما كانت هذه الذميمة في النساء أكثر خصهن بالنهى عنها وهذه الصفة من أشد ذمائم الصفات فجاءوا رد ذل رائل الاخلاق فانها متضمنة للكذب الذي هو حرام في جميع الاديان ومستنكر وأيضا انه متضمن لا بداء المؤمن وهو حرام وانه مستلزم للفساد في الارض وهو محظور وممنوع عنه ومحرم ومستنكر بنص القرآن (والشرط) السادس النهى عن معصية النبي ومخالفة صلى الله عليه وسلم في كل أمر معروف بأمر به وهذا الشرط متضمن لامثال جميع الاوامر والانهاء من جميع المناهي الشرعية من الصلاة والصوم والزكاة والحج وهذه الاربعة ما بنى الاسلام عليها بعد الايمان بالله تعالى وبما جاء من عنده بالضرورة فينبغي اداء الصلوات الخمس من غير كسل وفنور بالجهد والجهد وينبغي أيضا اداء الزكاة المالية الى مصارفها بقبول المنة وينبغي أيضا صيام شهر رمضان الذي هو مكفر لسبات سنة وينبغي أيضا اداء الحج الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم في حقه الحج يجب ما كان قبله حتى يكون الاسلام قائما وكذلك لا بد من الورع والتقوى قال النبي صلى الله عليه وسلم ملاك دينكم الورع وهو عبارة عن ترك المنهيات الشرعية فينبغي الاجتناب عن تناول المسكرات وأن يعدها كالخمر محرما ومستنكرا والاجتناب عن الغناء أيضا ضروري فانه داخل في اللهو واللعب الحرام وورد ان الغناء رقة الزنا والاجتناب عن الغيبة والنميمة أيضا لازم فانهما ممنوع عنهما وأيضا الاجتناب عن المخزية وايداء المؤمن ضروري فان ابداء المؤمن بغير حق بأي وجه كان ومخزيته منهى عنها ولا ينبغي اعتبار الطيرة واعتقاد تأثيرها ولا ينبغي أيضا اعتقاد تعدي

فهموا من هذا القول مع انه صرح في مكتوباته في مواضع كثيرة بانه صلى الله عليه وسلم خاتم الرسالة والنبوة ومراده بالدولة الخاصة مرتبة الفناء الاثم وهو مختص بالنبي صلى الله عليه وسلم عند الصوفية (بل المراد به النجلى الدائم كما صرح به في كثير من مكانه) ويكون لبعض امته بتبعيته ووراثته للنبي صلى الله عليه وسلم أيضا فينشد يكون متخلقا باخلاقه وهو المراد بالطينة ويعطى له الوجود الوهبي ويكون مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة بوجوب قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الآية وحديث المرء مع من احب وهو الشركة في دولته الخاصة فمن يشنع على من يربط بهذه المعية التي تفهم من الكتاب

المرض من شخص الى آخر فان الخبر الصادق عليه الصلاة والسلام منع عن كليهما حيث قال لا طيرة ولا هدي ولا ينفي اعتبار كلام الكاهن والنجم ولا يستلها عن الامور الغيبية ولا يعتقد معرفتهما بالامور الغيبية فانه قد ورد المنع عن ذلك بالمبالغة وينبغي الاجتناب عن استعمال السحر مباشرة وامرأ فانه حرام قطعي وله قدم راسخ في الكفر ولا كبيرة اقرب الى الكفر من استعمال السحر ينبغي الاحتياط عنه حتى لا تصدر دقيقة من دقائقه فانه قد ورد مادام المسلم مسلماً لا يصدر عند السحر فاذا زال عنه الايمان اما اذا الله سبحانه عن ذلك يصدر عنه السحر فكل من السحر والايمان كأنه نقيض الآخر فاذا وقع السحر لا يبقى الايمان فينبغي رعاية هذه الدققة لئلا يتطرق الخلل في الايمان ولئلا يخرج الاسلام عن اليد بشؤم هذا العمل وبالجملة كلما مر به الخبر الصادق عليه وعلى آله الصلاة والسلام وينبغي العلماء في الكتب الشرعية ينفى الاجتهاد والسعي البليغ في امثاله معتقدا خلافه سيما قائلوا وصلوا الى الموت الابدي وموقفاً في انواع العذاب السرمدي ولما قبلت النساء المبايعات هذه الشرائط كلها يابيهن النبي صلى الله عليه وسلم بمجرد القول واستغفراهن الله بأمره جل وعلا والاستغفار الذي وقع عن النبي صلى الله عليه وسلم في حق جماعة يرجي رجاء تاما ان يكون مستجابا وان تكون الجماعة مغفورة لها وكانت هند زوجة ابي سفيان رضي الله عنهما داخلة في المبايعات بل كانت هي رئيستهن وتكلمت من لسانهن في هذه البيعة والاستغفار رجاء عظيم في حقها فاي امرأة تعترف بهذه الشرائط وتعمل بمقتضاها تكون داخلة في هذه البيعة حكما ويرجى لها من بركات ذلك الاستغفار وقالا الله تبارك وتعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم والشكر عبارة عن قبول الاحكام الشرعية والعمل بمقتضاها وطريق النجاة والخلص هي متابعة صاحب الشريعة عليه وعلى آله الصلاة والسلام في الاعتقاد والعمل والاشاذ والشيخ انما هما للدلالة على الشريعة ولتحصل اليسر والسهولة في الاعتقادات والمهمات ببركتهم لا ان يفعل المريدون ما ارادوا وياكلوا ماشاؤا ثم يكون الشيخ مترا لهم عن النار ويمنع عنهم العذاب فان هذا المعنى غني محض لا يشفع هناك احد الا باذن الله ومن لم يكن ممن ارتضاه ربه لا يشفع فيه احد وانما يكون مرتضى اذا كان تاملا بمقتضى الشريعة فحينئذ اذا صدرت عنه زلة بمقتضى البشرية فتداركها يمكن بالشفاعة (فان قيل) بأي اعتبار يمكن ان يقال للمذنب مرتضى (اجيب) ان الحق سبحانه اذا اراد مغفرة شخص بيدي وسيلة لغفو عنه فهو مرتضى في الحقيقة وان كان مذنباً في الظاهر والله سبحانه الموفق ربنا آتسامن لذلك رحمة وهي لنا من امرنا رشداً والسلام.

والسنة الشريكة معه صلى الله عليه وسلم فاحكمه بينوا تؤجروا والمراد بالطينة الاخلاق الحميدة الاصلية الحقيقية للنبي صلى الله عليه وسلم والالكان قبره عند قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما كان قبر الشيخين رضي الله عنهما اخرج الدبلي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم خلقت انا وابو بكر وعمر من طينة واحدة واخرج البخاري في تاريخه وغيره ما كرموا عنكم النخلة فانها خلقت من طينة آدم انهي ومن خلقة النخلة التي لا تساوي بني آدم في الفضل والكرامة من طينة آدم عليه السلام لا يلزم النص في سيدنا آدم عليه السلام فكذا في النبي صلى الله عليه وسلم فكيف لا يتشرف فرد من بني آدم بهذه الفضيلة وهو اشرف من النخلة ويحتمل ان الشجر حجه الله قال هذا

في الكتب الثاني والاربعون الى الخواجه محمد هاشم في بشارته

بعد الحمد والصلاة وتبليغ الدعوات انه ان العجيفة الشريفة المرسله مع الملا فتح الله قد وصلت وحيث كانت متضمنة لبيان المحبة والاخلاص والجرارة والاشتياق اورثت فرحا وسرورا وظهر انبساط ثوراتكم في النواحي وقت مطالعة كتابكم انبساطا كثيرا في النظر واوقفني ذلك في الرجاء لله سبحانه الحمد والمنة على ذلك وما كتب زيادة على ذلك ايها المحب انما تعلم ما كان الباعث على ترك المير محمد نعمان المرسلات فان كانه

توهم شيء من هذا الجانب فليس بواقع أصلاً بل ينبغي تصور كمال الصفاء وتفكير مراع
لنفاية السعي في محافظة جانب المير محافظة الطير لبيضته لتلايق فتور في امر الطلب فيكون
سد في طريق السالكين وقد طرأ الضعف على الفقير منذ شهرين ولهذا عجز عن تسويد جواب
بعض أسئلته المدرجة في المكتوب السابق فان رزق الله سبحانه الصحة والعافية نكتب ان
شاء الله والا فالتمس من الاحباب الدماء والفاتحة وحسبنا الله ونعم الوكيل والسلام عليكم وعلى
سائر أهل الله وليكن الاولاد الكرام سالمين خاتمين محفوظين

المكتوب الثالث والاربعون الى الخواجه محمد سعيد والخواجه محمد معصوم - لهم الله
تعالى في بيان مكانته الواقعة في محفل سلطان الوقت مدخله

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد ان احوال هذه الحدود واوضاعها مستوجبة
لحمد قد غر صحبات عجيبة وغريبة وبغاية الله سبحانه وتعالى لا ينطق مقدار شعرة من
المساهلة والمداهنة في هذا القيل والقال الى الامور الدينية والاصول الاسلامية ويقع
البيان في هذه المعارك بعين العبارات التي كانت تصدر في الخلوات والمجالس الخاصة بتوفيق
الله سبحانه فان كتبنا ماجرى في مجلس واحد يستدعي أن يكون مجلداً خصوصاً في البارحة
التي هي الليلة السابعة عشر من شهر رمضان قد ذكرت اشياء كثيرة من فائدة بعثة الانبياء
عليهم الصلاة والسلام وعدم استقلال العقل والايان بالآخرة وعذابها وثوابها ومن اثبات
الرؤية وخاتمة خاتم الرسل ومن مجد دكل مائة ومن الافتداء بالخلفاء الراشدين رضي الله
تعالى عنهم أجمعين وسنة التراويح وبطلان التناسخ ومن احوال الجن ومن عذابهم
وثوابهم وامثال ذلك وصارت مسموعة بحسن الاستماع وذكروا في ضمن ذلك أيضاً اشياء آخر
من احوال الاقطاب والابدال والاولاد وبيان خصوصياتهم كذا وكذا الحمد لله سبحانه تكونون
علي ما أنتم عليه لا يظهر تفسير أصلاً ولعل الله سبحانه وتعالى في هذه الوقائع والملاقات
مصالح مستورة واسرار امكنونة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
لقد جاءت رسل ربنا بالحقى وأوصلت ختم القرآن الى سورة عنكبوت وكل ليلة انصرف
من ذلك المجلس وأجى الى محلى اشتغل بالتراويح وقائدة الحفظ التي هي دولة عظيمة قد حصلت
في هذه الفترات التي هي عين الجمعية الحمد لله أولاً وآخراً

المكتوب الرابع والاربعون الى المير عبدالرحمن بن المير محمد نعمان في دفع شبهات المنكرين
لرؤية الاخرية

بسم الله الرحمن الرحيم الاعتراض الذي يوردونه في مسألة الرؤية بل الدليل الذي يقيمونه
على نفي الرؤية هو ان الرؤية البصرية تقتضي محاذاة المرئي ومقابلته بالرائي وهي مفقودة
في حق الواجب تعالى لكونها مستلزمة للجهة المنجزة الى الاحاطة والتحديد والنهاية
المستلزمة لنقص المنافي للالوهية تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً (والجواب) ان القادر
على الكمال جل سلطانه اذا أعطى للبصر الذي هو عبارة عن القطعتين العصيتين المجوفتين
الخاليتين عن الحس والحركة في هذه النشأة الضعيفة الفانية قوة احساس الاشياء
وابصارها بشرط المقابلة والمحاذاة لم لا يمكن ان يعطى في النشأة الآخرة القوية الباقية

باعتبار جده لان سيدنا
عمر كان جسده بقية طينة
النبي صلى الله عليه وسلم
والشيخ من اولاده وعلى
تقدير التسليم على ان المراد
بالطينة الطينة الحقيقية
لالمجازية لا يازم فبح
بهذا القول الصادر من
الشيخ رحمه الله أيضاً سيما
اذا قلنا انه لما كان للشيخ
رحمه الله تعالى نسبتان
جليلتان احدهما انسانية
والاخرى حسبية فالاول
انتسابه الى سيدنا عمر رضي
الله عنه لانه فاروق والثاني
انتسابه الى طريفة الصديق
رضي الله عنه وهما رضي
الله تعالى عنهما قد خلقا
مع النبي صلى الله عليه وسلم
من طينة واحدة لما جاء في
الحديث فيكون الخلق
الثابت لهما بالواسطة ثابوا
له بالواسطة ولذا نصب له
الفيض صبا وذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم وقوله
وان لم يكن احد بعثه

لهاتين القطعتين العصيتين قوة نبرهها المرئي بلا مقابلة ومحاذاة سواء كان ذلك المرئي في جميع الجهات أو لم يكن في جهة أصلا فلا الاستبعاد في ذلك وأين الحال فان الفاعل المختار جل سلطانه في أعلا مرتبة الافتقار وقابل مستعد لان يتعلق به الاحساس والابصار غاية ما في الباب أنه تعالى راعى في بعض الامكنة لمصالح شرط المحاذاة وتعين الجهة في احساس الابصار وفي بعض امكنة وأزمنة أخرا سقط ذلك الشرط عن حيز الابصار وقرر من غير هذا الشرط رؤية الابصار وقياس موطن على موطن آخر مع وجود كمال الاختلاف والتضاد بينهما بعيد عن الانصاف وقصر النظر على مكشوفات عالم الملك والشهادة وانكار على عجائب عالم الملكوت (فان قيل) اذا كان الحق سبحانه مرتباً ينبغي ان يكون محاطا ومدركا بالبصر وذلك مستلزم للحد والنهاية تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (أجيب) يمكن ان يكون مرتباً ولا يكون محاطا ومدركا بالبصر قال الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير والمؤمنون يرون الحق سبحانه في الآخرة ويجدون باليقين الوجود في انهم يرونه جل شأنه ويجدون في أنفسهم الالتذاذ المترتب على الرؤية على وجه الكمال ولكن المرئي لا يكون مدركا لهم أصلا ولا يحصل لهم شيء منه قطعا غير وجدان الرؤية وغير الالتذاذ بها (شعر)

ولأحد بصطا دنفاء فـترح * والانتكون حامل الفخ دائما

والنقصان الذي يتوهم في الرؤية من كون المرئي محاطا ومدركا مفقود في ذلك الموطن وبمجرد ثبوت الرؤية بلا جهة والالتذاذ الحاصل للرأي من تلك الرؤية لانقص ولا تصور فيه أصلا بل من كمال انعام المرئي واحسانه اجلاء جلاله الكامل محتر في نأرة محبته وارواؤهم من زلال رؤيته وتشریفهم بوصال حضرته من غير ان يعود شيء من النقص والقصور الى جناب قدسه تعالى وبدون ثبوت الجهة والاحاطة في حضرة أنسه سبحانه (شعر)

ازآن طرف نيزرد كمال او نقصان * وزین طرف شرف روزگار من باشد

ترجة في مجدكم لا يلحق النقصان من * هذا ولي فيه ألوف كرامة

أو نقول لو كانت المقابلة والمحاذاة شرطا في حصول الرؤية ينبغي ان تكون شرطا في جانب الرائي أيضا لكونها شرطا في جانب المرئي فان المقابلة نسبة قائمة بالتقابلين أعني الرائي والمرئي فلزم أن لا يرى الحق سبحانه الاشياء ولا تكون صفة رؤية الاشياء ثابتة له تعالى وتقدس وذلك مخالف للنصوص القرآنية قال الله تعالى والله بما تعملون بصير وهو السميع البصير وسيرى الله عملكم وأيضاهو نقص وسلب للصفة الكاملة منه تعالى (فان قيل) ان الرؤية في الواجب تعالى عبارة عن العلم بالاشياء لانها أمر آخر وراء العلم مستلزم للجهة (أجيب) لا شك ان الرؤية من الصفات الكاملة ثابتة للواجب سبحانه بالاستقلال بنص القرآن وارجاعها الى العلم ارتكاب خلاف الظاهر ولو سلم انها من اقسام العلم لا يلزم منه عدم اشتراط المحاذاة فيها فان العلم على قسمين قسم لا يشترط فيه محاذاة العلوم وقسم آخر تشترط فيه المحاذاة وهو المسمى بالرؤية وهذا القسم اعلى اقسام العلم في الممكنات وحاصل في مرتبة اطمئنان القلب ولأمن في العقولات من معارضة الوهم والخيالي عن تلك المعارضة

فيها صريح بانه لا يدعى النبوة ولا شكة في كما يفهم المعترضون (الج ب) الثامن لقوام وقا في المكتوب الثالث والدين ومائة من الجاد الاول أن كلما يصح ان يرى ويعلم نفي ذلك بكلمة لا ضروري فالملوب المنبت ما وراء ذلك ويلزم منه أن كل ما هو مشهود ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم مستحفا لاني فان محمدا صلى الله عليه وسلم مع علو شأنه كان بشرا والبشر منسجم بسمة الحدوث والامكان وماذا يدرك البشر من خالق البشر والممكن من الواجب والحادث من القديم جلت عظيمته وكيف يحيط ولا يحيطون بشيء من علمه نص قاطع (اعلم ان هذا القول في الاصل يوافق قول سيدنا ومولانا الشيخ بهاء الدين النقشبند قدس سره وألفاظه

افهامه والحسوس ومن ههنا طلب الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام رؤية احياء الموتى ليطمئن قلبه مع وجود الايمان واليقين به (ينبغي) ان يعلم ان الرؤية التي هي من الصفات الكاملة اذالم تكن في الواجب تعالى من أين جاءت للممكن فان كل كمال حاصل للممكن هو عكس الكمال الذي في مرتبة الواجب تعالى وتقدس وحاشا ان يكون في الممكن ما ليس للواجب تعالى فان الممكن هو عين النقص في خد ذاته فان كان فيه كمال فهو طارئة من مرتبة حضرة الوجوب تعالى وتقدست التي هي عين كل خير وكان (شعر)

ما جئت من بيتي بشيء انما اعطيتني ما بي وتسمى بعض ذا

(وجواب آخر) عن اصل السؤال ان هذا الاعتراض متمش في وجود الواجب تعالى وتقدس فكما أنه ينفي الرؤية بنفي الوجود من جناب قدسه تعالى فهذا الاعتراض ليس بوارد لكونه مستلزما للحال العقلي يسا نه ان الواجب سبحانه اذا كان موجودا يكون البتة في جهة من جهات العالم من فوق وتحت وقدام وخلف ويمين وشمال وذلك مستلزم للاحاطة والتحديد المستلزم للنقص المتنافي للاوهية تعالى الله وتقدس عن ذلك (فان قيل) يمكن ان يكون في جميع جهات العالم فلا يلزم الاحاطة والتحديد (اجيب) ان كونه في جميع جهات العالم لا ينفي الاحاطة والتحديد فانه على هذا التقدير أيضا يكون وراء العالم البتة فان الاتينية لازمة لتغيرية الاثنان متغايران قضية مقررة عند ارباب العقول وذلك مستلزم لتحديد (لا ينبغي) ان طريق التفصي من امثال هذه الشبهات الموهمة الغير الحقة التزام الفرق بين احكام الغيبة واحكام الشهادة وعدم قياس الغائب على الشاهد فانه يمكن ان يكون بعض الاحكام صادقا في الشاهد وكاذبا في الغائب وكالافي الشاهد ونقصا في الغائب فان تبين الاحكام ثابت خصوصا اذا كان بين المواطن بون بعيد ما للتراب ورب الارباب رزقهم الله سبحانه الانصاف حتى لا ينكروا النصوص القرآنية بهذه التوهيمات والتخييلات المشبهة ولا يكذبوا الاحاديث الصحيحة النبوية ينبغي الايمان بامثال هذه الاحكام المنزلة بحجلا كفيتها على العلم اللاكفي معترفا بقصور الادراك عن معرفتها لانه ينبغي نفي تلك الاحكام بانتفاء الادراك فانه بعيد عن السلامة والصواب فانه يمكن أن تكون اشياء كثيرة صادقة في نفس الامر وتكون مستبعدة عن ادراك عقولنا الناقصة فلو كان العقل كافيا لكان مثل ابي علي سينا الذي هو مقتدى ارباب العقول محقا في جميع الاحكام العقلية غير غالط فيها والحال أنه اخطأ في مسألة واحدة وهي الواحد لا يصدر عنه الا الواحد ما هو واضح لناظر المنصف بأدنى تأمل وطمع فيه الامام الفخر الرازي في هذا المقام بهذه العبارة والعجب ممن ينفي عمره في تعليم الآلة العاضمة عن الخطأ في الفكر وتعلمها ثم اذا جاء الى هذا المطلب الاشراف وقع منه اشياء يضحك منها الصبيان وعلما أهل السنة شكر الله تعالى سعيهم يثبتون جميع الاحكام الشرعية سواء كانت معقولة المعنى او لا ولا ينفونها بعلية عدم ادراك كفيتها مثل عذاب القبر وسؤال منكرو نكرو والصراط والميزان وامثالها مما عجزت عقولنا الناقصة عن ادراكه وهؤلاء الكبراء جعلوا مقتداهم الكتاب والسنة وجعلوا عقولهم تابعة لهما فان ظفروا بادراكها والابتغولوا الاحكام الشرعية ويحملون عدم الادراك على قصور

هر بجه ديدنه شد و سديده
شدان همه غـيز اوست
بكامه لانفي بايد كردانتهى
(قال في الحديث الندية
وكان الشيخ ابو اسحق
الاسفرائني يقول جميع
ماقاله المتكلمون في التوحيد
قد جهه اهل الحق في كلين
الا ولى اعتقاد ان كل
ما تصور في الاوهام فالله
تعالى بخلافه والثانية
اعتقاد ان ذاته سبحانه
ليست كالذوات ولا معطلة
عن الصفات اه فانظر
الى انصافه مع جلالة
قدره حيث سماهم اهل
الحق واسمحن كلامهم
فاية الاستحسان وهؤلاء
الاراذل يزقون عرض
كل امة محمد صلى الله
عليه وسلم بهذا الكلام
الذى استحسنه مثل من
سمى في علم الكلام بالاستاذ
الاسفرائني على الاطلاق
ونقل مثل اوليهم عن
باب مدينة العلم كرم الله

فهمهم لانهم كغيرهم يقبلون ما تقبله وتدركه عقولهم ويردون ما يعجز عن ادراكه عقولهم
 الا يعلمون ان بعثة الانبياء عليهم الصلاة والسلام انما هي بواسطة قصور العقول عن ادراك
 بعض المطالب المرضية للمولى سبحانه والعقل وان كان حجة ولكنه ليس بحجة كاملة
 والحجة الكاملة انما تأتي بعثة الانبياء عليهم الصلاة والسلام قال الله تعالى وما كنا معذبين
 حتى نبعث رسولا (وانرجع) الى اصل الكلام فنقول ان المقابلة والمحاذاة وان كانت شرطا
 في رؤية الشاهد ولكن يمكن ان لا يكون ذلك شرطا في الغائب كما ان الغائب موجود وليس
 في جهة من جهات الموجودات أصلا فكما أنه منزّه عن جميع الجهات بالرؤية الراقية
 لا تكون جهة من الجهات ثابتة بعد الرؤية أيضا وتكون المقابلة والمحاذاة مفقودة هناك
 فأى استبعاد أو أي استعجال هنا ورؤية اللاكيني لا كيفية فانه لا سبيل للكيني الى اللاكيني
 لا يحمل عطبا الملك الامطايه وقياس الرؤية المنزهة عن الكيف على الرؤية المتكيفة بكيف
 المتعلقة بمرئيات غير مناسب وبعيد عن الأنصاف والله سبحانه الموفق للصواب

✽ المكتوب الخامس والاربعون الى مولانا سلطان السرهندي في علوشان قلب المؤمن
 والمنع عن ايذاءه نقل بالمعنى ✽

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله أجمعين أما بعد فاعلموا ان القلب
 جار الله سبحانه وليس شيء أقرب الى جناب قدسه كالقلب اياكم وايذاءه اي قلب كان مؤمنا
 كان او عاصيا فان الجار وان كان جاصيا يحمي فاحذروا من ذلك واحذروا فانه ليس بعد الكفر
 الذي سبب ايذاء الله تعالى ذنب مثل ايذاء القلب فانه أقرب ما يصل اليه سبحانه والخلق
 كلهم هييد الله سبحانه والضرب والاهانة لعبد أي شخص كان بوجوب ايذاء مولاه فاشان
 المولى الذي هو المالك على الاطلاق فلا يتصرف في خلقه الا بالقدر الذي أمر به فانه ليس
 بداخل في الايذاء بل هو وامثال لامر الله تعالى مثل الزاني البكر حده مائة سوط فلوزاد
 احد على مائة كان ظمما وداخلا في الايذاء واعلموا أن القلب أفضل المخلوقات واشرفها وكأ
 أن الانسان أفضلها لاجاله وجمه ما في العالم الكبير كذلك القلب لجامعيته ما في الانسان
 وكال بساطته واجالته فانه كلما كان الشيء أشد اجالا وأكثر جمعية يكون أقرب الى جنابه
 تعالى وان ما في الانسان اما هو من عالم الخلق أو عالم الامر والقلب برزخ بينهما وفي مراتب
 العروج يعرج بما تضمنها الطائفة الانسان الى اصوله مثلا يكون عروجه اولا الى الماء ثم الى الهواء
 ثم الى النار ثم الى اصول الاطائف ثم الى الاسم الجزئي الذي هو ربه ثم الى كليه ثم الى ماشاء الله
 تعالى بخلاف القلب فانه ليس له أصل يعرج اليه بل يكون العروج منه اولا الى الذات
 تعالت وانه باب غيب الهوية لكن الوصول من طريق القلب وحده بغير ذلك التفصيل
 متمم وانما يتيمر الوصول بعد اتمام ذلك التفصيل الا ترى ان الجامعة والوسعة
 فيه انما تكون بعد طيه تلك المراتب التفصيلية والمراد من القلب ههنا هو القلب الجامع
 البسيط لا المضغفة اللحمية

✽ المكتوب السادس والاربعون الى حضرة المخدم زاده محمد سعيد مدظله العالي في بيان
 العروج والنزول نقل بالمعنى ✽

وجهه حيث قال كما خطر
 في بالك او تخيلته بخيالك
 فانه وراه ذلك وفي هذا
 المكتوب الذي هو في بيان
 كلمة لا اله الا الله عبارته
 مثل ان كما يجئ في العلم
 والبصر نفيه بكلمة
 لا ضروري لان المطلوب
 مثبت ما وراء البصيرة
 والعلم فيلزم منه ان مشهود
 محمد صلى الله عليه وسلم
 ايضا لاني لا ابق والمطلوب
 مثبت ما وراء ذلك متحقق
 يا اخي ان محمد صلى الله
 عليه وسلم مع ذلك الشان
 العلى بشرو بعلامه الحدوث
 والا مكان متمم والبشر
 من خالق البشر اي شيء
 يدرك وماذا يدرك الممكن
 من الواجب وكيف يحيط
 بالقديم الحادث ولا يحيطون
 به علما نص قاطع في حق
 جميع الخلائق نبي كان او
 غيره ولهذا قيل سبحانه
 ما عرفناك حق معرفتك
 وهذه الكلمة معنيان
 احدهما في نفي معرفته تعالى

نحمده ونستعينه ونصلي على سيدنا ومولانا وشفيح ذنوبنا محمد وآله وأصحابه اعلوا ان الله سبحانه أظهر لي ان في الكائنات نقطة هي مركز العالم الظلي وتلك النقطة اجال جميع العالم والعالم بتمامه تفصيل لذلك الاجال وتلك النقطة كالشمس في السماء بها يتنور ما في الآفاق فكل من يصل اليه الفيض منه سبحانه يكون بتوسط تلك النقطة وتلك النقطة محاذية لنقطة غيب الهوية وتلك النقطة كائنة في مرتبة النزول فإلم يكن النزول في هذه المرتبة من الهبوط والاسفلية لا يكون العروج الي تلك المرتبة المسماة بغيب الهوية وهذا النزول في الدعوة والتكميل وفي ذلك النزول الذي يكون في مرتبة تلك النقطة يتخيل كأن الوجه الى العالم والظهور اليه سبحانه وظهر ان هذا التوجه الى العالم والانتقال عنه سبحانه انما هو الى الموت فاذا جاء وقت الوصال انعكس الحال فسي هذه النشأة الفراق والشوق من الجانبين والملافة انما تكون بعد الموت وظهر معنى الحديث القدسي الأطسال شوق الابرار الى لقائي وأنا اليهم لاشد شوقا واعلم انه مع تحقق النزول في هذه المرتبة ليس بين السالك وبين الله سبحانه حجاب بل الحجب كلها مفقودة ولكن التوجه الى الله سبحانه مفقود بل التوجه ثمة بتمامه الى الخلق فهذا مقام الدعوة وقد يقع النزول من تلك النقطة التي هي مركز دائرة العالم الظلي الى النقطة التي هي مركز دائرة العدم وهو مقام الكفر بالله تعالى والانكار له سبحانه وللانبياء عليهم الصلاة والسلام ولا يانه تعالى ويقع العروج عن تلك النقطة الى مركز دائرة الاصل التي هي دائرة مقامات الانبياء عليهم السلام وتلك النقطة التي ذكرناها ظلمانية فإبنة الظلمة فالنزول في ذلك المقام لتنويره واثراقه أمر عظيم القدر ومقابلها نقطة الاسلام وهي النقطة التي يقع العروج اليها بعد هذا النزول الظلماني ومصباح تلك النقطة الظلمانية كلمة لا اله الا الله والسلام

المكتوب السابع والاربعون الى سلطان الوقت مد ظله في أسرار السدء ومدح العلماء والصلحاء

ان أقل الداعين احد يظهر الانكسار والتواضع لخدام ذلك الجناب المعلى ويؤدي شكر نعمة الا من والامان التي هي شاملة لحال الخواص والعوام ويطلب الفتح والنصرة للعساكر الاسلامية في أوقات مظنة اجابة الدماء وزمان اجتماع الفقراء فان كل أجد مخلوق لا امر وكل ميسر لما خلق له فان العيب في افعال الله تعالى ممتنع والامر الذي جعل مربوطا بالعساكر الغزاة المجاهدين هو تقوية قواتهم الدولة القاهرة وتأييد اركان السلطنة الباهرة التي ترويح الشريعة الفراء منوط بها لما قبل من ان الشرع نحت السيف وهذا الامر جليل القدر أيضا مربوط بعسكر الدماء الذين هم الفقراء وأصحاب البلاء فان الفتح والنصرة على قسمين قسم جعل مربوطا بالاسباب وهو صورة الفتح والنصرة المتعلقة بعسكر الغزاة والقسم الثاني حقيقة الفتح والنصرة الكائنة من عند مسبب الاسباب وقوله تعالى وما النصر الا من عند الله اشارة الى ذلك وهي متعلقة بعسكر الدماء فعسكر الدماء سبق بذله وانكساره عسكر الغزاة وترقى من السبب الى المسبب (ع) بردند شكستكان ازين ميدان كوي وايضا ان الدماء ورد القضاء كما قال الخبير الصادق عليه وعلى آله الصلاة والسلام

بالكنه والثاني معنى ذكر لا اله الا الله والمعنى الاول ان كل ما يصح ان يرى في بصيرة احد من البشر او يسمع او يعلم من المكاشفات والمشاهدات نفي ذلك بكلمة لا ضروري فالملطوب المبتدئ وهو ذاته تعالى وراء تلك المعرفة التي جاءت في بصيرته او علمه لان الله تعالى وراء الورا الذي خطر في بال البشر ولا يعرف احد كنه ذاته تعالى الا هو لان ذاته وكالاته تعد غير متناهية والسيف في الله تعالى لانهاية له ولهذا قيل سبحانه ما عرفناك بحق معرفتك والمعنى الثاني ان كبري في بصيرة السالك او يعلم من الحوادث الكونية نفي الوجود الا صلي والحقيتي عنه بكلمة لا اله ضروري ويثبت هذا الوجود الا صلي الختبي لما وراء ذلك الكون وهو الله تعالى بالا الله

(١) قوله لا برد القضاء
الخ أخرجه الترمذي عن
سلمان الفارسي رضي الله
عنه

(٢) قوله كان رسول الله
الخ أخرجه البغوي في شرح
السنة عن أمية بن خالد

وكذا وقع في فصل الخطاب
لخواجه محمد بن سارضي
الله عنه بعد الكرايين من
أوله في بيان ذكر لا اله الا
الله انه مركب من النفي
والاثبات فالذاكر في طرف
النفي بنفي وجود جميع
المحدثات الاصلية وفي طرف
الاثبات ثبت وجود
القديم جل وعلا انتهى
فاذهلت هذا ايها المحقق
الصادق فافهم انه لا يلزم
فجج لفتائل هذا القول
وكيف يلزمه وهو عين
الايان وجع كثير من
الاولياء قائلون بالمضنين
الذين بينهما قال المعترضون
وقوله ان مشهودة صلى
الله عليه وسلم واجب
النفي بلا مع دعواه انه
وصل الى كنه الذات
البحث هو وولده فجج
سابع عشر انتهى القول
بوصوله الى كنه الذات
تعالت افتراء عليه كما بينته
وما قال الشيخ بهذه العبارة
من ان مشهودة صلى الله

لا برد القضاء الا الدماء (١) والسيوف والجهاد ليس فيهما قدرة رد القضاء فمسكر الدماء
مع وجود الضعف والانكسار كان اقوى من عسكر الغزاة وايضا ان عسكر الدماء كالروح
لعسكر الغزاة وهو له عناية القالب فلا بد لعسكر الغزاة من عسكر الدماء فان القالب
الخالي عن الروح ليس يقابل لتأيد والنصرة ومن ههنا قالوا كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يستفتح بصعاليك المهاجرين (٢) مع وجود جند الغزاة واستيلاء الحاربيين
فالفقراء الذين هم جنود الدماء مع وجود الذلة والمسكنة وعدم الاعتبار كما قالوا
الفقر - واد الوجهه في الدارين وفتح عليهم الاحتياج في بعض المواقع وحصل لهم
الاعتبار مع عدم اعتبارهم هذا في الواقع وفاقوا أقرانهم في أمثال هذه المواضع قال المنبر
الصادق عليه الصلاة والسلام بوزن مداد العلماء بدم الشهداء يوم القيمة فيترجم
مداد العلماء بحسان الله وبحمده قد صار ذاك المداد وسواد الوجه باعنا على عزتهم
ورفعتهم وبلغ من الخبيث الى الاوج درجاتهم ثم (ع) وفي الظلمات من ماء الحياة
قال الشاعر شعر

غلام خوشينم خوانده لاله رخساري * سيناه روي من كرد ماقت كاري

وهذا الفقير وان لم يكن لا اعتبارا يحمل نفسه في عداد جنود الدماء ولكن بمجرد اسم الفقر
ولا احتمال اجابة الدماء لا يجعل نفسه فارغا من دماء الدولة القاهرة ويكون رطب اللسان بالدماء
والفائحة بلسان الحال والقال ربنا تقبل منا تلك أنت السميع العليم

المكتوب الثامن والاربعون الى حضرة المخدوم زاده الخواجه محمد سعيد مد ظله العالی
في بيان سر أقرينته تعالى وبيان ان انكشاف كنه الذات بالعلم الحضورى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (اعلم) ان أقرينته تعالى
مربوطة بالعلم الحضورى الذى تعلق باصل المعلوم لا يظل من غلاله وبصورة من صورته
فان ذلك نصيب العلم الحضورى فالعلم الحضورى لا يكون في الحقيقة علم نفس الشئ بل علم صورة
من صورته ويكون الجهل متحققا بالنسبة الى نفس ذلك الشئ بحسان الله قد قالوا لجهل
بالشئ علما بذلك الشئ وكأنهم تصوروا صورة الشئ وظله عين الشئ وزعموا علم تلك
الصورة علم ذلك الشئ وذلك ممنوع ودعوى العينية غير مسموعة فان بين الشئ وصورة
نسبة الاتينية وكما ثبت نسبة الاتينية فالغايير لازم الاثنان بخيار ان قضية مقررة من قضايا
أرباب العقول وايضا ان العلم بصورة الشئ كيف يكون مستلزما للعلم بذلك الشئ كما هو
فان صورة الشئ تمثل ظاهر الشئ ظهر متلبسا بأحكام المرآة وكمن دقائق شئ وامراره
ليس منها في الصورة اسم ولا رسم شعر

او صور النقاش صورة ذالنا * واحيرنى ما حيلتى في ضجعه

وليت ظاهر الشئ يظهر بصرفته في صورة الشئ ويكون الباطن موقوفا ومسكوتا عنه
فانه لذات الشئ ان ظاهر الشئ يظهر في صورة الشئ متلبسا بأحكام المرآة والمرآة على ما
لا يبقى الظاهر على صرافته يقينا بل تعرض له هيئة اخرى فالصورة كما انها محرومة من باطن
الشئ محرومة ايضا من ظاهره فلا يكون علم تلك الصورة مستلزما لعلم ذلك الشئ

كما هو بالضرورة وبالجملة ان العلوم هو ما يكون كائنا في الذهن ولما كان الكائن في الذهن
 الصورة يكون العلوم أيضا هو تلك الصورة ولما كانت بين الصورة والشيء نسبة التباين
 والتضام لا يكون علم الصورة مستلزما لعلم الشيء كما هو والعلم الحضورى هو الذى يكون
 الحاضر فيه في المدركة نفس الشيء من غير أن يتخلل في البين شيء من الظل والصورة فيكون العلوم
 في هذا العلم هو نفس الشيء لا صورة من صورته فيكون العلم الحضورى أشرف بل يكون العلم
 هو فقط لا غير ويكون ما - واه من العلم الحضورى جهلا مشتبهها بصورة العلم والمتصف
 بالجهل المركب من زعم جهله علما ولا يدري بأنه لا يدري فلا يكون للعالم الحضورى الى ذاته
 وصفاته تعالى سبيل ولا تكون الذات والصفات الواجبية تعال وتقدمت معلومة
 بهذا العلم فان هذا العلم في الحقيقة علم بصورة العلوم لا بنفس العلوم كما هو ولا سبيل للصورة
 في حضرته جل سلطانه حتى يظن العلم بالصورة علما بالأصل وان قال البعض ان الحق سبحانه
 وان لم يكن له مثل ولكن له تعالى مثال ولكن هذه الصورة المثالية على تقدير بثبوتها غير تلك الصورة
 المنفية التي تتعلق بها العلم يمكن أن تكون الصورة كائنة في المثال الذى هو أوسع المخلوقات ولا تكون
 ثابتة في الذهن وهذا الحديث القدسي لا يعنى أراضى ولا سمانى ولكن يعنى قلب عبدى المؤمن
 مخصوص بقلب العبد المؤمن الذى معاملته مغايرة لمعاملة سائر الناس لتشرفه بالفناء والبقاء
 وتخلصه من الحصول وتحققه بالحضور فان كان هناك التوسع فهو باعتبار الحضور لا باعتبار
 الحصول (ع) في أى مرآة يكون مصورا (ينبغى) أن يعلم أن في العلم الحضورى اتحاد
 العالم بالعلوم فزوال هذا العلم عن العالم لا يجوز فان العلوم هو نفسه فلا يتفك عنه بل العلم ثمة عين
 العالم وعين العلوم فان المجال لا تفكك ينبغى أن يعلم أن العلوم لما كان في العلم الحضورى نفس
 الشيء لا صورته ينكشف العلوم فيه كما هو بالضرورة ويصير معلوما بالكنه فان كنه الشيء عبارة
 عن نفس الشيء ولما كان جميع الوجود والاعتبارات ساقطة وبقي نفس الذات الحاضرة عند
 المدركة صار كنهها معلوما بخلاف العلم الحصولى فان العلوم هناك وجود الشيء واعتباره التى
 هي صورته وأشباحه لانفسه كما مر فلا يكون العلوم هناك كنه الشيء ولا يكون الشيء فيه معلوما
 بكنهه غاية ما في الباب ان في العلم الحصولى انكشاف الشيء ودرك الشيء وفي العلم الحضورى
 انكشاف الشيء موجود ودركه مفقود فكنه العلوم بصير منكشف لا يكون مدركا
 (لا ينبغى) انه اذا ثبت العلم الحضورى بالنسبة الى ذات الواجب جل سلطانه كما مر لم ان
 يكون كنه الذات منكشفة وتكون الذات معلومة كما هي وهذا خلاف ما تقر عند العلماء واقول
 ان هذا العلم الحضورى الذى تعلق بذات الواجب تعالى من قبيل الرؤية التى يثبتونها بالنسبة
 اليه تعالى وهناك الانكشاف موجود والدرك مفقود وكذا هنا الانكشاف موجود
 والدرك مفقود فاذا تعلق الرؤية بذات الواجب تعالى لم لا يتعلق بها العلم الذى هو اللفظ
 من الرؤية والمحدور انما هو في الادراك المستلزم للاحاطة لاني الانكشاف قال الله تعالى
 لا تدركه الابصار لم يقل لا تراه الا بصار (فان قيل) اذا لم يحصل الدرك ماذا يجدى الانكشاف
 (اقول) ان المقصود من الانكشاف هو التذات الرأى وهو حاصل بتحقيق الدرك والا (فان قيل)
 ان الانكشاف بلا درك كيف يكون مستلزما للتذات (اجيب) ان العلم بالانكشاف كاف حصل

عليه وسلم واجب النبي
 بلا ومقصوده رجه الله
 تعالى كانه لا يدركها احد
 الا هو وفي حق النبي ايضا
 السير في الله غير متناه وهو
 ايضا دائما في الترتي في
 المشاهدات والتجليات
 والعلوم ليست منحصرة
 في حقه ايضا لان معلومات
 الله غير متناهية كذلك ذاته
 تعالى وصفاته قال الصوفية
 كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يترقى في كل يوم في معرفة الله
 تعالى وعلمه به من درجة
 الى مائة درجة ويستزبد فيها
 ولا ينحصر منها ويستغفر
 من الحال الذى هي أدون
 بالنسبة الى الحال الذى
 فوقه وبقيها لسعة
 استعداده صلى الله عليه
 عليه وسلم هكذا الى غير
 النهاية بدليل قوله تعالى
 وقل رب زدنى علما
 والحديث مسلم عن الاغر
 المزني قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه
 ليغان على قلبي وانى

الدرك ولا تقول ان الدرك ايضا حاصل في ذلك الموضع ولو كانه مجهول الكيفية والدرك المنقى والله اعلم هو ما تعلم كيفته ويوجب احاطة العلوم لا يحيطون به علما مناسب للعلم الحصري فانه اذا لم يكن الدرك في العلم الحصري من ان يكون في العلم الحصري فان كماله في الظل مستفاد من مرتبة الاصل ولكن الدرك في الاصل مجهول الكيفية وفي الظل معلوم الكيفية

المكتوب التاسع والاربعون الى جناب حضرة المير محمد نعمان في بيان أن العلم الحصري للعارف بنفسه يتعلق به تعالى

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ينبغي أن يعلم أن العلم الحصري هو بالنسبة الى الآفاق والعلم الحصري بالنسبة الى الانفس فاذا ظهرت معاملة اقربته تعالى لعارف تام المعرفة وحصلت وكان العارف متعلبا بهذا المقام العالي يكون حكم تلك الانفس في حقه حكم الآفاق وتبدل العلم الحصري المتعلق بها علما حاصوليا وفي هذا الوقت يعرض لاقربته تعالى حكم الانفس والعلم الحصري الذي كان اول متعلقا بالانفس يكون ح متعلقا بتلك الاقربة لا يعني أنه يحدد نفسه عين الواجب تعالى ويظن ان العلم المتعلق بنفسه متعلق بعينه بالواجب سبحانه فان هذا هو بعينه معاملة التوحيد ومتعلق بمقامات القرب ونهاية القرب هي الاتحاد والاقربة غير ذلك ومعاملته شيء آخر ينبغي مجاوزة الاتحاد والاعتراف بالاثينية حتى يتصور الاقربة ولا يقنع القاصر من لفظ الاثينية في التوهم ولا يزعم ان الاتحاد فوق الاثينية فان الاثينية التي هي دون الاتحاد مقام العوام كالانعام وهذه الاثينية التي لها الوفاء مزينة على الاتحاد مقام الانبياء الكرام عليهم الصلاة والسلام كأن الصحو الذي دون السكر هو حال العوام والصحو الذي بعد السكر مقام الخواص بل أخص الخواص وكما ان الاسلام الذي قبل كفر الطريقة اسلام عوام أهل الاسلام والذي بعد كفر الطريقة اسلام أخص الخواص والعجب ان العارف وان لم يرتفعه واجبا تعالى ولكن العلم الحصري المتعلق بنفس العارف يتعلق بالواجب ويكون علمه بنفسه الذي هو حضوري حاصوليا (ع) وكم في العشق من عجب عجيب والعقل المعتقل لا يهتدى الى هذه الدقيقة بل يجعلها راجعة الى جمع الضدين قال واحد من العارفين حضرت ربي يجمع الاضداد ربنا آتانا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا رشدا والسلام على من اتبع الهدى

المكتوب الخمسون الى القاضي نصر الله في بيان الفرق بين استدلال العلماء الراسخين واستدلال ارباب الظاهر بالاثر على المؤثر

ان الاستدلال بالاثر على المؤثر وبالخلق على الخالق جل سلطانه شغل علماء الظاهر وشغل العلماء الراسخين أيضا الذين هم كل ورثة الانبياء عليهم الصلاة والسلام علماء الظاهر يحصلون من العلم بوجود الخلق العلم بوجود الخالق ويجعلون وجود الاثر دليلا على وجود المؤثر ويحصلون الايمان واليقين بوجود المؤثر والعلماء الراسخين الذين قطعوا درجات كالات الولاية وبلغوا مقام الدعوة التي هي خاصة الانبياء عليهم الصلاة والسلام بالاصالة أيضا يستدلون بالاثر على المؤثر بعد حصول التجليات والمشاهدات ويكتسبون

(بهذا)

لاستغفر الله في اليوم مائة مرة اى انه ليغضى بأستار انوار تجليات الله تعالى ومشاهداته على قلبي واني لاستغفر الله تعالى من انوار التجليات التي هي أدون بالنسبة الى الانوار التي هي فوقها واملها الى غير النهاية وفي الحديث كل يوم لا يزيد علمي يقربني من الله لا بورك لي في طلوع شمسهِ وقول المعترضين في بعض رسالتهم ومن هذا النمط ما رأته لحفيده من رسالة سماها بكشف الغطاء فانه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول كنت في هم أمتي يوم القيمة اني اذا شفعت لهم من يجوزهم الصراط ويوصلهم الى الجنة فلما رأيت هذا الرجل يشير الى الشيخ أحمد المرهندي الطمأننت وذلك اني كلما شفعت في طائفة من العصاة اسلمهم اليه فيوصلهم الى الجنة ويرجع واسلم اليه طائفة

بهذا الطريق أيضا ايماننا بالمؤثر الحقيقي فانهم يعرفون في آخر الامران كلما كان مشهودا ومجليا لهم كان ظلا من ظلال المطلوب مستحقة لتقوى وعدم الايمان ويتقنون ان الايمان باللاكيفي لا يتصرف في هذا الموطن من غير استدلال فلا جرم يقبلون على الاستدلال ويطلبون المطلوب بلا حيلولة الظلال ولما كانت لهؤلاء الكبراء محبة قوية لجناب قدسه تعالى بحيث جعلوا ما سواه فداء له سبحانه فلا جرم يصلون الى المطلوب الحقيقي من طريق الاستدلال لقوله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب ويتخلصون من مضيق التجليات والظهورات المشوبة بالظلال ويعدون نحو أصل الاصل والمقام الذي يبلغ فيه علم علماء الظاهر يصل فيه هؤلاء الاكابر بانفسهم منجذبين بجذبات المحبة ويحصل لهم الاتصال اللاكيفي وهذا الفرق انما نشأ من طريق المحبة فكل من هو محب منقطع عن غير المحبوب متصل به ومن ليست فيه هذه يكتفي بالعلم ويغتم ذلك بل ربما يبلغ هؤلاء الكبراء مبلغا لا يبلغ فيه علم العلماء ونهاية العلم على تقدير الصحة الى دهليز المطلوب والذي هو اصل الى المطلوب فهو مع المطلوب والمعية لا تترك ذققة لا تكون نصيبا لهم قال واحد من الكبراء (ع) بنده باحق همجوشير وشكرت لله والمثل الاصلى ينبغي ان يكون عبدا وأن يتخلص عن عبودية ما سواه تعالى والله سبحانه الوفاق

المكتوب الحادي والخمسون الى الماشير محمد الالهوري في بيان الفرق بين تصديق القلب وبقينه

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (سؤال) قال بعض محققي المتكلمين ان حقيقة الايمان قبول القلب وانقياده بالمؤمن به فسامعني ذلك وهل القبول والانقياد عبارة عن نفس التصديق وبقين القلب بالمؤمن به او امر زائد عليهما (الجواب) ان قبول القلب غير بقينه وان لم يكن غير التصديق ولكنه متفرع على اليقين فان القلب لا يخلو بعد حصول اليقين من إحدى الخالتين اما التسليم والانقياد بالمؤمن به او الجحود والانكار عليه وعلامة التسليم والانقياد رضا القلب بالمؤمن به وان شراح الصدر له وعلامة الجحود والانكار كراهة القلب بالمصدق به وضيق الصدر عليه قال الله تبارك وتعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء الآية وحصول التسليم والانقياد للقلب بالمؤمن به بعد حصول التصديق واليقين به واليقين به بمحض الموهبة الالهية جل سلطانه وبصرف كرمه اللامتناهي ومن ههنا قيل ان الايمان موهبة الهية ومنشأ الجحود والانكار بعد حصول اليقين والتصديق بالمصدق به رسوخ الصفات الرديئة في النفس الامارة ورثتها فيها لكونها مجبولة على حب الجاه والرياسة ومطبوعة على عدم قبول تبعية احد وتقليده تريد ان يصدقها ويقبلها كل احد وهي لا تقلد احدا ولا تتبع ولا تستسلم فردا من الافراد ولا تنقاد وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقد خلص الله سبحانه طائفة بمحض فضله وكرمه من هذا المرض الجلي وشرفهم بشرف تسليم الانبياء واتقيادهم عليهم الصلاة والسلام الذين هم هداة الانام الى سبل السلام والصراف المستقيم ووعدهم بجنات النعيم التي هي محل رضائه تعالى وترك طائفة على طورهم ولم

أخرى فيوصلهم ويرجع وهكذا الى آخره انتهى ما وجدته في رسالة كشف الغطاء وهي موجودة ههنا في مكة المكرمة هكذا افتري المعترضون على الشيخ رحمه الله تعالى وايضا في هذه الرسالة لهم عرض ان اولاد الشيخ احمدا يلقنون لمريدتهم بأنه نبي وشريك في نبوته صلى الله عليه وسلم لهذا افتراء عليهم (الجواب) التاسع لقولهم وقال في المكتوب التاسع والا ربعين من الجلد الثالث لا يخفى انه لما حصلت لي النسبة الحضورية بذات الواجب جل سلطانه لزم ان يكشف كنه ذاته جل سلطانه وان يعلم بكنه ذاته كما هو وهذا وان كان مخالفا لما هو مقرر عند العلماء لكنه علم حضورى متعلق بذات الواجب تعالى فهو كالرؤية بالنسبة الى ذاته

يخلصهم من تلك الرذائل جبرا وقهرا ولم يجذبهم الى هذه الدولة ولكن بالغ في بيان الصراط
المستقيم وتبشير المصدق الطبع وانذار المكذب العصاى برسالة الرسل وازال الكتب
واقام الحجاة على الفريقين

المكتوب الثاني والخمسون الى الفير محمد هاشم الكشمي في بيان فناء القلب والنفس
وزوال العلم الحسولي والحضوري

الفناء عبارة عن نسيان ما سوى الحق سبحانه وما سواه تعالى على قسمين آفاقى وانفسى
فالنسيان الآفاقى عبارة عن زوال العلم الحسولي بالنسبة الى الآفاق ونسيان الانفسى
عبارة عن زوال العلم الحضوري بالنسبة الى الانفس فان العلم الحسولي يتعلق بالآفاق
والعلم الحضوري بالانفس وزوال العلم الحسولي بالاشياء مطلقا وان كان متعسرا الكونه
نصيب الاولياء ولكن زوال العلم الحضوري مطلقا عسير جدا ونصيب الكمل من
الاولياء يكاد يكون تجويزه بل تصوره محالا عند أكثر العقلاء لزعيمهم عدم حضور المدرك
عند المدرك مفسدة فان حضور الشيء عند نفسه ضرورى عندهم فزوال العلم الحضوري
وان كان لمحسة لا يكون مجوزا عندهم فكيف اذا كان زوال هذا العلم مطلقا بحيث لا
يعود أبدا والنسيان الاول الذى هو بالنسبة الى العلم الحسولي يتعلق بفناء القلب والنسيان
الثانى الذى هو بالنسبة الى العلم الحضوري مستلزم لفناء النفس الذى هو أتم وأكمل
وحقيقة الفناء انما هى فى هذا الوطن والفناء الاول كالصورة لهذا الفناء وكالظل له
فان العلم الحسولي ظل العلم الحضوري فى الحقيقة فيكون فناءه ظل فناء هذا بالضرورة
وبحصول هذا الفناء تستقر النفس فى مقام الاطمئنان وتصير راضية عن الحق سبحانه
ومرضية له تعالى وبعد البقاء والرجوع تتعلق معاملة التكميل والارشاد بها ولها
يتيسر الجهاد والغزاه مع طبائع العناصر الاربعة المختلفة التى هى أركان البدن وكل واحد
منها يقتضى أمرا من الامور غير ما يقتضيه الآخر ويريد شيئا من الاشياء خلاف ما يريد
الآخر وهذه الدولة غير متيسرة لواحدة من الاطوائف وهى التى تصلح الانانية الالبسية
الناشئة من عنصر النار بسياستها وتورث الاعتدال للقوة الشهوية والغضبية وسائر
الاصناف الذميمة التى فيها شركة للبهائم والحسوانات بحسن تربيتها سبحانه الله قد
صار شر الاطوائف خيرا قال عليه الصلاة والسلام خباركم فى الجاهلية خباركم فى
الاسلام اذا فقهوا **تبيده** علامة نسيان السوى عدم حضوره فى القلب وعلامة زوال
العلم الحضوري بنفس العالم انتفاء العالم بالكل شيئا وأثر حتى ينصير زوال العلم
والمعلوم عنه فان العلم والمعلوم فى ذلك الموطن نفس العالم فمالم يزل نفس
العالم لا ينسفى العلم والمعلوم والفناء الاول هو فناء الآفاق والفناء الثانى فناء
الانفس الذى هو حقيقة الفناء

قالا نكشف موجود
والدرك مفقود اعلم ان
هذا القول ليس فى المكتوب
المذكور وما صرح به
فى المكتوب الموقى مائة
من الجلد الثالث يدل
على خلافه وهو نعم
صاحب الدولة الذى
مبدأ تعينه الاسم الجامع
على سبيل الاعتدال على
تفاوت الدرجات ولو على
سبيل الاجال له من ججع
اعتبارات الذات تعالت وتقد
ست نصيب ورؤيته بجميعها
منعقدة لكن لما كان ضيق
جامعية الاجال الذى هو
نصيبه لازماله دائما
فلا حاطة والدرك فى حقه
ايضا مفقودة وكريمة
لاندركة الابصار صادقة
وفيه أيضا الذى هو
معقد هذا الفقير أن نصيب
هذه النشأة النبوية ايقان
لان رؤية البصر والمشاهدة
التي هى عبارة عن رؤية
القلب على تفاوت الدرجات

المكتوب الثالث والخمسون الى حضرة الخدم زاده الخواجه محمد معصوم مدظله
فى بيان زوال العين والاثروجودا وشهودا

بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا

مذكورا بلى يارب قد أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا لا عيننا ولا أثرا ولا شهودا ولا وجودا ثم بصير بعد ذلك ان شئت حيا بحياتك وبقايا بقائك ومخلقا باخلاقك بل صار باقيا بك بفضلك في عين الفناء وقائيا فيك في عين البقاء لتلازم بينهما وحصول كمال كل واحد منهما بوجود الآخر مثله مثل انسان التي في معدن ملح حتى صار شيئا فشيئا منصبا باحكام الملح الى ان صار كله ملحاً ما بقي منه عين ولا أثر فلا جرم أبيع قتله وقطعه وحل أكله وبيعه وشرائه فلو بقي منه عين أو أثر لما جاز ذلك ولنعم ما قيل في الشعر الفارسي ﴿ شعر ﴾

سكى كاندرغك زار افتدو كم كرددا ندروى * من اين دريای پرشور از غمك كتر غميدانم
فان قلت انك قد كتبت في المكاتب والرسائل ان زوال العين والاثر انما يكون شهوديا لا وجوديا لاستزامه الالحاد والزندقة ورفعه الاثنية الثابتة بين العبودية والربوبية فما معنى زوال العين والاثر في الوجود ايضا هنا (قلت) انصبغ الشيء بالشيء بحيث يصير احدهما مختلعا عن احكامه ومنصبغا باحكام الآخر لا يوجب رفع الاثنية عنهما حتى يكون الحادا وزندقة فان الانسان الملقى في معدن الملح ما انخدع الملح وما زالت الاثنية بل حصل له من جوار الملح وسلطانه فناء عن نفسه وعن صفاته وبقاء بالملح واحكامه مع بقاء الاثنية ثابتة ما في الباب ان هذه الاثنية شبيهة بالثنية والظل مع الاصل لاستقلالها وفي تلك الاثنية الزائلة نوع استقلال في نظر العوام فالاثنية باقية بعد فلا الحاد ولا زندقة واما معنى في الكتب والرسائل عن الزوال الوجودي فمحمول على قصور فهم العوام فانهم يجهلون منه رفع الاثنية ويقعون في الالحاد والزندقة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا يبقى ان الشبح الذي يقع من ذلك الانسان بعد صيرونه ملحاً حكما هو في الحقيقة صورة الملح الذي انصبغ ذلك الانسان بصبغه لا صورة الانسان الا انه ليس ذلك الملح الحكمي بغيره شبح ذلك الانسان وصور بصورته لا أنه بقي شبح الانسان بقي أثره ﴿ تبينه ﴾ ذلك الشبح في الملح الذي قيس بغيره صورة الانسان يمكن بل واقع واما ما نحن بصدده فليس كذلك فله المثل الاعلى فهو سبحانه لا يتحد مع شيء ولا يتحد معه شيء ولا يتصل بالاشياء ولا يتفصل عنها والاشياء ايضا غير متصلة به سبحانه ولا منفصلة عنه تعالى سبحانه من لا يتغير بذاته ولا بصفاته ولا في اسمائه بحدوث الاكوان فهو سبحانه الآن كما كان على صرافة التزبه والتقدس فهو تعالى قريب من العالم ومع العالم بالقرب والمعية الجبهولة كنيتهما لا كقرب الجسم مع الجسم ولا كقرب الجسم مع العرض وبالجملة ان صفات الامكان وسمات الحدوث كلها مسلوبة عن جناب قدسه عروج الاولياء لا يزيد في قربه سبحانه للبعد ووصول الاصفياء لا يحصل اتصاله مع الله والفناء والبقاء احوال له عرفاء غير ما فهمها العقلاء وزوال العين والاثر له معنى لا يفهمه الا من رزق ذلك كما سيجي تحقيقه فاستمع كلام هذه الطائفة بحسن الظن والقبول ولا تفهم منه مدلوله الظاهري ومدلوله المطابق فانه ربما تفلط فيه غلطاً فاحشاً فنضل وتضل والله سبحانه الموفق اللهم للصواب (فان قلت) قد جوزت زوال العين والاثر من الانسان فاتقول

نتيجة وثمره مربوطة بالآخرة وفي التعرف رؤبة الله تعالى في هذه النشأة لان تكون بالبصر ولا بالقلب غير الايقان انتهسى (قلت ما ذكره المعترض مذكور في المکتوب الثامن والاربعين من الجلد المذكور لكن في قوله تحريف بالزيادة والنقصان وهبانه الصحيحة انه قال لما بين أن العلم المتعلق بذات الواجب حضوري لا حصولي لا يخفى ان اذا ثبت العلم الحضوري بالنسبة الى ذات الواجب كما مر لم أن يكون كنه الذات منكشفا ومعلوما كما هو وهو خلاف ما تقرر عند العلماء وأقول هذا العلم الحضوري المتعلق بالذات من قبيل الرؤبة التي يثبتونها بالنسبة اليه تعالى وهناك الانكشاف موجود والدرك مفقود وكذا هنا الانكشاف موجود والدرك مفقود

قوله انما ابشر الخ اخرج
مسلم والحاكم عن جابر
رضي الله عنه

الخ وليس فيه ذكر نفسه
لا يحصل الحضور ولا
غيره وهذا القول هنا في
ص ٦٥ فانظروا كيف
بدأوا وحرفوا مثل اليهود
عليهم ما يستحقونه اهـ
وبالفرض والتسليم
المتكلمون قائلون بمعرفة
كنه ذاته تعالى كما ذكر
في شرح الطواع امبدالله
ابن القاسم البيضاوي في
معرفة ذات الله تعالى فذهب
الحكماء والغزالي منا الى
ان الطاقة البشرية لا تفي
بمعرفة ذات الله تعالى لان
معرفة ذاته تعالى اما
بالدهشة او بالنظر وكل
منهما باطل اما الاول فلان
ذاته تعالى غير متصور
بالدهشة بالاتفاق واما الثاني
فلان المعرفة المستفادة اما
بالحد او بالرسم وكل منهما
باطل اما الحد فلانه تعالى
بسيط واما الرسم فلانه
لا يفيد الكنه وخالف
المتكلمون الحكماء ومنعوا
الخصر فاننا لانسلم ان
طريقة المعرفة منحصرة

فيما جاء في القرآن المجيد في شأن خاتم الرسل عليه وعليهم الصلوات والتسليمات قل انما ابشر
مثلكم يوحى الي وما جاء في الحديث النبوي انما ابشر اخصب كما يفضب البشر (١) وليس هذا
الالبقاء الاثر من الانسانية (قلت) ليس كذلك ولا دلالة فيه على بقاء الاثر الا انه لما
أربد ارجاع الانسان الكامل بعد الفناء والبقاء الى العالم ودعوة الخلق الى الحق سبحانه
ركبت فيه الصفات البشرية والخصائص الانسانية الزائلة بعد كرسورة تلك الصفات
تحصل المناسبة بينه وبين العالم بعدما زالت ويفتح الله باب الاقادة والاستفادة بينه
وبين العالم بتلك المناسبة والحكمة الاخرى في ارجاع هذه الصفات البشرية والخاصة
بعد زوالها ابتلاء المكلفين واختبار المدعوين ليجيز الخبيث من الطيب ويعزل المكذب
من المصدق ويحصل الايمان بالغيب بعدما لبس الامر وسر الحال يرجوع تلك الصفات قال
الله تبارك وتعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون (فان قال) قائل
ما معنى زوال العين والاثر من الانسان الكامل والحال ان ظاهره دائم على الصفات البشرية
ياكل ويشرب وينام ويستريح قال الله في شأن الانبياء عليهم الصلاة والسلام وما جعلناهم
جسدا لا يابا كلون الطعام (قلت) الفناء والبقاء من صفات الباطن لا تعلق لظاهر بهما
بالاصالة فان الظاهر دائم على أحكامه والباطن يتخلع ويتلبس (فان قيل) لطائف الباطن
متعددة كلها متحققة بالفناء والبقاء أو بعضها فأى بعض هو (قلت) المتحقق بهما انما هو لطيفة
النفس التي هي في الحقيقة حقيقة الانسان المشار اليها بإشارة قول انانهي الامارة بالسوء او لا
والمطمئنة آخرا والقائمة بعداوة الرحمن جل شأنه ابتداء والراضية به والمرضية عنها انتهاء فهي
شر الاشرار وخير الاخير زاد شره شر ابليس وزاد خيره على خير اهل التسبيح والتقديس
تنبه على ان ليس معنى الفناء والزوال هو الفناء الوجودي والزوال الوجودي ومعنى البقاء بالله
هو زوال الامكان من الممكن رأسا وحصول الوجود له ثانيا فانه محال عقلي والقول بذلك كفر بل
هو خلع ولبس مع بقاء الامكانية مثل خلع ولبس اثنته ارباب المعقول في العناصر بطريق الوجود
والفساد الا انهم ابقوا هبولاها ثابتا في الحالين مع تبدل الصور النوعية ونحن لا نقول
بالبهولي ولا بثبوته بل نقول ان الفناء والبقاء اعدام وابتداء من القادر المختار جل شأنه
جاء في الخبر ان يلج ملكوت السموات من لم يواد مرتين كأنه اشار الى الابدان الثاني بالولادة
الثانية وانما قالوا البقاء بالله تجوزا وتشبيها لزوال الصفات الرذيلة وحصول الاخلاق
الجيدة كأنها شبيهة بصفات مرتبة الوجود تعالت وتقدست وقد حقت في غير موضع
ان ذات الممكن هو العدم ليس الاله فلا معنى لزواله فان الممكن ممكن في جميع الاحوال حال
الفناء والبقاء كما كان في حال عدمهما والواجب تعالى واجب على الاستمرار والدوام لا يلحق
بجناب قدسه شيء ولا ينفصل عنه امر ولنعم ما قيل في الشعر الفارسي (شعر)

سياه روى زمين در دو عالم • جدا هرگز نشد والله اعلم

(ولا يخفى) عليك ان بقاء الامكان في الممكن ليس عبارة عن بقاء الاثر في الممكن وبقاء
ثبوته في مرتبة من مراتب الثبوت فانه مناف للفناء الاعم والثاني بهذا الفناء بعدد الاثبات
الى أهلها ورد الظلال المنعكسة فيه الى أصلها من الوجود وتوابعه كلها من الصفات

(الكاملة)

الكاملة والنعمت الفاضلة لخلق هو بالعدم الصرف الكامل في العدمية بحيث لم يوجد فيه
اضافة ولا نسبة الى شيء ولا اسم ولا رسم فان وجود الاضافة في العدم بنبي عن
ثبوته ولو في الجملة

﴿ المكتوب الرابع والخمسون الى خانجهان في اتباع الشرع المبين ومحاربة اعداء الدين ﴾

رزقكم الله سبحانه التوفيق على مرضياته وسلمكم وجعلكم معززا ومحترما بالنبي وآله الائمة
عليه وعليهم الصلوات والتسليمات (شعر)

ألقوا سعادة دارين بمركة * ماراها أحدا ما ذا على البطل

ان التلذذات الدنياوية والتعلمات الفانية انما تكون هنيئة مريئة اذا حصل في ضمنها العمل
بمقتضى الشريعة الفراء واجتمعت بتعلمات الآخرة والافحكاها حكم السم القاتل المموء
بالسكر ليغتربه الابه فيا أسنى لولم تعالج بتزيق الحكيم المطلق ولم تلاف حلاوتها بمرارة
الأوامر والنواهي الشرعية وبالجملة ان الملك الأبدى يمكن تخصيصه بأدنى سعي وحركة على
وفق الشريعة التي مبناها على السهولة ويزول ويخرج من اليد بأدنى غفلة وفراغ وكذلك
ينبغي استعمال العقل المدرك وان لا يعوض الملك الأبدى بالجوز والموز مثل الاطفال وتلك
الخدمة التي أنتم قائمون بها لوجعتموها باتيان احكام الشريعة المصطفوية على مصدرها
الصلوة والسلام والتحية فقد علمت على الانبياء عليه الصلاة والسلام ونورتم الدين المتبين
وعمرتموه ونحن الفقراء لو اجتهدنا سنين وهذينا أرواحنا لانلحق في هذا العمل ولا ندرك
خبار امثالكم البراة (شعر)

ألقوا سعادة دارين بمركة * ماراها أحدا ما ذا على البطل

اللهم وفقنا لما تحب وترضى بقية المرام ان رافعي رقيمة الدعاء الفاضلين الخواجه محمد سعيد
والخواجه محمد اشرف من الاصحاب الخصوصيين فكما راعيتهم أحوالهم تكون موجبة لامتنان
الفقراء أمركم أعلى وشأنكم أرفع

﴿ المكتوب الخامس والخمسون الى ميرزخان افغان في ذم الرجوع من الفقر الى الفنا ﴾

الجدد سلام على عباده الذين اصطفى ان الاخ ميان ميرزخان هرب من ضيق الفقر
والنجأ الى الاغنياء ورغب في تعلمات الغنا وتلذذاته انا لله وان الله وان الله راجعون ما أبعد
عن الفهم فان حصل في صحبة الاغنياء فاية الترفي في الدنيا يصير هزانيا فان بلغتم فرضا
منصب المانكسكي تفكروا اذا ما يحصل لكم منه وأي حشمة تكتمسون به ولقمة الخبز كانت
تصل في الفقر أيضا والآئن نأكلون لقمة آمن منها فاذك فات وهذا أيضا فوت ولكن
تفكروا وتأملوا أي أمر يضيع ويخرج من يدكم وتصيرون أفلس السورى الراضى بالضرر
لا يستحق النظر وحيث ابتليتم بذلك فليكن السعي حتى لا يخرج طريق الاستقامة والالتزام
الشريعة من يدكم ولا يقع الفتور أيضا في شغل الباطن وان كان جمع بالدنيا مشكلا لكونه
جمع الضدين ولكن لما اخترتم هذا الوضع عليكم باختيار خدمة دروبان ان صححت نيتكم
فهي داخلة في الغزو وعمل حسن ولكن تصحج النية مشكل واليوم أنتم في هذه الخدمة التي
لها حسن في الجملة ولعل غدا يأمر وتكم بخدمة أخرى تكون عين الوبال وبالجملة الامر مشكل ينبغي

في البديهة والنظر فانه
يجوز ان يعرف بالالهام
وتصفية النفس وتزكيتها
عن الصفات الذميمة والزعم
المتكلمون بان حقيقته تعالى
هو الوجود المجرد وهو
معلوم عندهم بالبديهة
والحق ان هذا الازام ليس
بصواب فان حقيقته تعالى
عندهم هو الوجود الخاص
والوجود المعلوم هو
الوجود المطلق العارض
لوجود الخاص ولا يلزم
من العلم بالعارض العلم
بالمعرض انتهى فان كانوا
قائلين بعرفة كنهه ذاته
تعالى فلا محذور فيه
(الجواب العاشر) لقولهم
قال في الهداية التاسعة
عشر من كنز الهدايات
مخاطبا لوالديه لم يزل داعي
الوصال ينادى في سرى
اجب السلطان فانه يدعوك
فطار طير همتي الى باب
القدس فوصلت الى
سرادق طال فقيل لي
السلطان ليس في البيت

التبليغ ما على الرسول الا البلاغ والسلام

هو المكتوب السادس والخمسون الى جناب الخواجه محمد عبدالله ابن شيخ حضرة شيخنا
والخواجه جمال الدين الحسين بن الخواجه حسام الدين احد في التأليف على فوت العجبة
الماضية والايام الى اسرار جديدة وما يناسب ذلك

ليكن فرة العيسين ومسرة الاذنين الخواجه محمد عبدالله والخواجه جمال الدين الحسين
متحليين بجمعة صورية ومعنوية والعجب انهما قد اختارا تفاعلا لا تفاعل مثله وعدم الرفة
والمرحة حيث لم يصل الى سر هند مع وجود قرب الجوار ولم يستل عن حال هذا التريب
ولم يؤديا حقوق المودة وماذا أقول لخواجه محمد افضل فانه بعد نفسه بعد عنهما في المودة
بمراحل بل هو خائف من مودتنا وما أقول للمير منصور فانه يتنى العجبة دائما ولكن لا يخرج
تمنيه من القوة الى الفعل ومن قول الفقهاء العظام الراضى بالضرر لا يستحق النظر العسكر وان
كان بحر الظلمات ولكنه متضمن لماء الحياة وهنا بعناية الله سبحانه يحصل من الجواهر ولو
على سبيل الندرة ما لو حصل في مواضع أخرى شجوه لكان مقتنما وكل مبارزا اكتسب قدرا
وقية انما يتيسر له ذلك حين اصتلاء الاعداء والسلامة وان كانت في الزاوية ولكن دولة
الغزو والشهادة في المعركة والزاوية انما هي مناسبة لاهل السترو ارباب الضعف وقد ورد
في الحديث المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف وحال الرجال الاقوياء المبارزة في المعركة
الكبرى قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بن هو اهدى سبيلا ولما كنت متوجها الى
العسكر بعد مضي مدة الرخصة والاذن تركت ولدي محمد سعيد في البيت بالضرورة ولما
تفكرت في القبوض والبركات والعلوم والمعارف الحاصلة بعد مفارقتي قدمت على مفارقتي
وطلبته مقتنما للفرصة فجاء الصغار والكبار كلهم رجاء ان ينالوا من هذه البركات والعجب
كأنني من طائفة الملامتي وفي زمرة القلة تدربة مع اني بمناس من الفريقين ومغار لهما ولي
معاملة على حدة اسمعوا شمة من العلوم الجديدة وهذا عنوان مكتوب قال الله تعالى هل اتي
على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا بلى يارب قد اتي على الانسان حين من الدهر
لم يكن شيئا مذكورا لا حين اول انرا ولا شهودا ولا وجودا الى آخره وانتم قد رأيتم في
بعض المكاتب اني جعلت القول بالزوال الوجودي من قبيل الاخاد والزندقة وههنا كتبت
بهذه العبارة وما لجت ذلك بكرم الله سبحانه وتعالى (ع) وقس من حال بستان ربيعي وهذه
الدول كلها من بركات هذه الواقعات لولاها لما وجدت تلك ربنا اتم لنا نورنا واغفر لنا انك على
كل شيء قدير ولما كان مولانا محمد مراد متوجها الى تلك الحدود كتبنا كلمتين العاقبة بالخير

هو المكتوب السابع والخمسون الى مولانا حيد الاحدى في بيان حدوث العالم
ورد عليه العقل الفعال

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين ان الله تعالى موجود بذاته
ووجوده سبحانه بنفسه وهو تعالى قد كان على ما عليه الآن ويكون على ذلك الى ابد الابد
ولاسبيل لعدم السابق والعدم اللاحق الى جناب قدسه تعالى فان وجوب الوجود احقر

فعلت ان ذلك مقام حقيقة
الكعبة الربانية فامرعت
الى ما وراء ذلك وعرجت
الى مقامات الصفات
الحقيقية الوجودية بوجود
زائد وهي وراء الصور
العلمية للصفات في مرتبة
التعين الحبي فخرجت عنه
الى اصول الصفات وهي
الشئون الذاتية والاعتبارات
المحضة في ذاته تعالى ثم الى
الذات البحت المجردة عن
النسب والاعتبارات وانما
ايها الاخوان يعني ولديه
كنتما عي في كل مقام من
تلك المقامات انتهى
اسم ان كنز الهدايا ليس
من مصنفات الشيخ رحمه
الله تعالى وعلى تقدير
التسليم لا يلزم من هذا
القول على قائله شيء اذ
يطهر لاسالك في السير الى
الله وفي الله المشاهدات
والمكاشفات وهي وراء
طور العقل فيجز الناس
عن فهمها وهو يذكر لم يديه
ومحبيه بموجب واما بنعمة

خادم ذلك الجناب المقدس وسلب العدم أذل كنامي ذلك الحريم المحترم وما سواه تعالى
 المسمى بالعالم من العناصر والافلاك والعقول والنفوس والبسائط والمركبات كلها موجودة
 بإيجاد الله تعالى ومخرجة من العدم الى الوجود والقدم الذاتي والقدم الزماني كلاهما
 تانسان جناب قدسه تعالى فقط والحدوث الذاتي والزماني كائن انبره تعالى كما أنه خلق
 الأرض في يومين اخرج السموات والكواكب بعد خلق الأرض من العدم الى الوجود في
 يومين قوله تعالى خلق الأرض في يومين وقوله تعالى فقضاهن سبع سموات في يومين
 مصداق هذا الكلام فيه بل منكر لنص القرآن من يتفوه بقديم بعض ما سواه كالافلاك وما
 فيها وبسائط العناصر والعقول والنفوس وقد انعقد اجماع الملبين الى حدوث ما سواه
 تعالى وحكموا بوجوده بعد العدم السابق بالاتفاق كما صرح به الامام حجة الاسلام
 الغزالي في رسالته المنقذة عن الضلال وكفر جماعة قالوا بقديم بعض اجزاء العالم فالحكم
 بقديم شيء من الممكنات خروج عن الملة ودخول في الفلسفة وكما ان العدم السابق كائن
 لما سواه تعالى العدم اللاحق أيضا للاحق به فتشتر الكواكب وتنشق السموات وتندك
 الأرض والجبال وتلحق بالعدم كما نطق به نص القرآن وانعقد عليه اجماع جميع الفرق
 الاسلامية قال الله تعالى في كلامه الجيد فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وحلت الأرض
 والجبال فدكتا دكة واحدة فيومئذ وقعت الواقعة وانشقت السماء فهي يومئذ واهية وقال
 اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت واذا الجبال سيرت وقال اذا السماء انفطرت واذا
 الكواكب انتثرت وقال اذا السماء انشقت وقال كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه
 ترجعون ووردت في القرآن أمثال ذلك آيات كثيرة والجاهل ينكر فناء هؤلاء بجهله
 ورد النصوص القرآنية مفتتنا بالموهات الفلسفية وبالجملة ان اثبات العدم اللاحق في
 الممكنات كاثبات العدم السابق فيها من ضروريات الدين والايان به لازم وما قال بعض
 العلماء من أن سبعة اشياء لا يتطرق عليها الفناء بل تكون باقية وهي العرش والكرسي
 والروح والقلم والجنة والنار والروح لا يعني ان هذه الاشياء لا تقبل الفناء وليست فيها قابلية
 الزوال حاشا من ذلك وكلا بل يعني ان القادر المختار جل شأنه يفتي بعد الوجود من يشاء
 ويبقى من يشاء لحكم ومصالح يفعل الله ما يشاء وبحكم ما يريد ولا ح من هذا البيان ان العالم
 بجميع اجزائه مستند الى الواجب تعالى ومحتاج اليه سبحانه في الوجود والبقاء فان البقاء
 عبارة عن استمرار الوجود في زمان ثان وثالث الى ما شاء الله تعالى ليس فيه امر زائد
 على الوجود مسمى بالبقاء فيكون نفس الوجود واستمراره مستندا ومفوضا الى ارادته
 تعالى وماذا يكون العقل الفعال حتى يدبر الاشياء وتكون الحوادث مستندة اليه وفي نفس
 وجوده وثبوته الف كلام فان تحققه وحصوله مبين على المقدمات الفلسفية الموهة وكلها
 غير نامة على اصول جميع الفرق الاسلامية والابله من بصرف الاشياء عن القادر المختار جل شأنه
 ويستند الى مثل هذا الامر الوهوم بل يلحق للاشياء الوف من العار من أن تكون مستندة الى محوت
 الفلسفي بل الاشياء بعد مهاراضية من ان يكون استنادها الى محمول سفسطي محرومة من عادة
 الانتساب الى قدرة القادر المختار جل سلطانه كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون الا

ربك فحدث وبغلبة السكر
 وكثير من الاولياء ذكروها
 من هذا القسم فلا محذور
 فيه (الجواب) الحادي
 عشر اقولهم وقال في
 المكتوب الخامس
 والتسعين من الجلد
 الثالث والاربعون وان كانت
 مربة الولاية المحمدية
 والموسوية ومتظفة على
 ولايتهما لكنها جامعة
 لهما ومر كبة من نسبي
 المحبة والمحبوبة فان محمدا
 صلى الله عليه وسلم رئيس
 المحبوبين وموسى رئيس
 المحبين لكن في ولايته امر
 آخر ومعاملة على حدة
 بذلك الامر من بوطنة
 بحيث ان اصلها من الولاية
 الناشئة بالاصالة عن المحبوبة
 الصرفة وانضمت اليها
 ولاية موسى الناشئة عن
 المحبة الصرفة وانصبغت
 بلونها أيضا وصارت
 وجودا آخر وحقبة اخرى
 وثمرت ثمرة اخرى وانجبت

المكتوب الثامن والخمسون الى الخواجه صلاح الدين الاحراري في بيان ان خلق
الممكنات ووجودها في مرتبة الوهم

كان الله ولم يكن معه شيء ولا اراد ان يظهر كالاته المكنونة طلب كل اسم من اسمائه تعالى
مظهرا من المظاهر ليجلي كالاته في ذلك المظهر ولا قابل لمظهرية الوجود وتوابعها غير العدم
فان مظهر الشيء ومرآته مبان ومقابل لذلك الشيء والمباين والمقابل للوجود هو العدم
فقط فعين الحق سبحانه بكمال قدرته في عالم العدم لكل اسم من اسمائه مظهرا من المظاهر
وخلق في مرتبة الحس والوهم في أي وقت اراده على أي طور شاء خلق الاشياء متى شاء
وجعل المعاملة الابدية مربوطة بها (ينبغي) ان يعلم ان المناسق للعدم هو الخارج لا الثبوت
العارض له في مرتبة الحس والوهم فانه لامناقة بينهما وثبوت العالم في مرتبة الحس
والوهم لا في مرتبة الخارج حتى يكون منافيا له فيجوز ان يعرض لعدم ثبوت في مرتبة
الحس والوهم ويحصل له هناك بصنع الله جل سلطانه اتقان ورسوم ويكون في تلك
المرتبة حيا وعلما وقادرا ومريدا وبصيرا وسميعا ومتكلما بطريق الانعكاس والظلية ولا
يكون له في مرتبة الخارج اسم ولا رسم ولا يكون شيء غير ذات الواجب وصفاته تعالى
ثابتا وموجودا في الخارج وبهذا المعنى يمكن ان يقال وهو الان كما كان ومثال ذلك
النقطة الجوالة والدائرة الوهومية فان الوجود هو النقطة فقط والدائرة معدومة في الخارج
لا اسم منها فيه ولا رسم ومع ذلك عرض لها في مرتبة الحس والوهم ثبوت وحصل لها في
تلك المرتبة بطريق الظلية اشارة واشراق ومن هذا التحقيق حصل الاستغناء عن المقدمات
المبسوطة التي ذكرها الشيخ محي الدين وتابعوه في تكوين العالم من بيان التنزلات
والتعينات العلمية والخارجية واثبات الحقائق والاعيان الثابتة في مرتبة علم الواجب
تعالى واثبات عكسها في الخارج الذي هو ظاهر الوجود وتسمية آثارها خارجية
كما ينبغي على المنصف الناظر في كلامهم المطلع على اصطلاحهم وبهذا التحقيق
صار معلوما ان الوجود في الخارج غير الحق جل وعلا لا الاعيان ولا آثار
الاعيان بل ثبوت هؤلاء في مرتبة الحس والوهم ولا محذور في ذلك أصلا فان ذلك
ليس بجهوم ثابت باختراع الوهم حتى يرتفع بارتفاع الوهم بل ثبوت بصنع الله جل
شأنه في مرتبة الوهم وله في تلك المرتبة تقرر واتقان واسم حكام صنع الله الذي
اتقن كل شيء (واتضح) من هذا البيان ان حقائق الممكنات عدمات عرض لها في
موطن علم الواجب تميز وتعين وصارت ثابتة في مرتبة الحس والوهم مرة ثانية بصنع
الله تعالى وصار بعض منها مرآة الاسماء الالهية جل شأنه وصار في تلك المرتبة بطريق
الظلية والانعكاس حيا وعلما وقادرا ومريدا وبصيرا وسميعا ومتكلما وتحقيق الشيخ
ومنابعه ان حقائق الممكنات صور الاسماء الالهية العلمية التي هي أحد التنزلات الخمسة الوجودية
وبالجملة ان حقائق الممكنات في فهم هذا الفقير عدمات وعند الشيخ وجودات منزلة وحضرة
الشيخ ثبت اراءه الكثرة في الخارج وقال ان الصور العلمية المتكثرة التي هي حقائق الممكنات وهى
عنها بالاعيان الثابتة صارت منعكسة في مرآة ظاهر الوجود تعالى الذي لا يوجد غيره

نتيجة اخرى انتهى اعلم
انه لا يلزم منه ان ولايته
أجمع من دائرة ولايته محمد
وموسى عليهما الصلاة
والسلام وليس في قوله
لفظ اجمع اسم التفضيل بل
فيه ان ولايتي وان كانت
مرآة الولاية المحمدية
صلى الله عليه وسلم
وولاية موسى عليه السلام
وبطفيلهما ولايتي مركبة
من نسبتى المحبوبة والمحبية
ورئيس المحبوبين سيدنا
ومولانا محمد صلى الله
عليه وسلم ورئيس المحبين
سيدنا موسى عليه السلام
ولكن المعاملة مع ولايتي
بوسيلة متابعة خاتم الرسل
عليه الصلاة والسلام
امر آخر ومعاملة على
حدة بهما مربوطة وان كان
اصل هذه الولاية ولايته
نبي صلى الله عليه وسلم
وهي الولاية المحمدية
التي منشأها بالاصالة النسبة
المحبوبة الصرفة ولكن
لما انضم اليها نشأة الولاية

في الخارج وعرض لها اراءة في الخارج وصارت ترى كأنها موجودة في الخارج ولا موجود في الحقيقة في الخارج غير الذات تعالت وقال ان كل واحدة من الصور العلمية تحدث لها في وقت من الاوقات نسبة مجهولة الكيفية بظاهر الوجود الذي هو كالمراة انك الصور وتصير تلك النسبة سببا لكونها مرتبة في الخارج وهذه النسبة ليست معلومة لأحد حتى أن الانبياء عليهم الصلاة والسلام لم يطلعوا على هذا السر وقال لاظهار تلك الصور في الخارج بعد حصول تلك النسبة المجهولة الكيفية خلقا وابتعاد الاشياء وعلى التحقيق السابق الذي انتهى اليه هذا التفسير كأن الاشياء لا وجود لها في الخارج كذلك كونها مرتبة فيه أيضا على لاوليتها لا وجود فيه للغير ولا اراءة ولا شأن فان ثبت له اراءة فهي في مرتبة الوهم وان كان له ثبوت فهو أيضا ب صنع الله تعالى في مرتبة الوهم وبالجملة أن ثبوته و اراءته في مرتبة واحدة لأن ثبوته في موضع و اراءته في موضع آخر مثلا ان الدائرة الموهومة الناشئة من النقطة الجوالة كأن ثبوته في مرتبة الوهم لا في الخارج اراءته أيضا في تلك المرتبة فانه لا رسم لها في الخارج حتى تصير مرتبة فيه غاية ما في الباب أنه ربما يظن الراءة الوهمية اراءة خارجية كما اذا رأى الرائي الصور المثالية في عالم المثال في اليقظة بحس الباطن فيخال انه يراها في عالم الشهادة بحسب الظاهر وامثال هذا الاشتباه تقع كثيرا ويجد السالك مرتبة من المراتب مشبهة بأخرى فيحكم على ذلك بحكم هذا ففيمالح في أن تلك الدائرة الموهومة التي صارت مرتبة في الخيال ترى في مرتبة هي مرتبة فيها يبصر الخيال ويتخيل انها ترى في الخارج بعين الرأس وليس كذلك فانه لا اسم لها في الخارج الذي هو محل النقطة الجوالة ولا رسم حتى تكون مرتبة فيه وصورة الشخص التي صارت منعكسة في المراة على هذا المنوال أيضا فانه لا ثبوت لها في الخارج ولا اراءة بل ثبوتهما و اراءتهما كلاهما في مرتبة الخيال والله سبحانه أعلم فاطنه الشيخ قدس سره خارجا واثبت للاشياء الراءة والمربة فيه بطريق الانعكاس ليس هو خارجا بل مرتبة الوهم قد حصل لها ثبات وتقرر ب صنع الله جل شأنه ونوهم انها خارج والخارج ما وراء ذلك فانه بمنزل من شهودنا واحساسنا وما هو مشهود ومحسوس ومعقول ومتخيل لنا كلاهما داخل في دائرة الوهم والوجود الخارجي هو ما وراء وراء أفهامنا لا مجال هناك للمراتبة وأي صورة تنعكس في تلك الحضرة والمرايا والصور كلها في مراتب الظلال التي تتعلق بدائرة الوهم والحس ربنا آتنا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا رشدا

المكتوب التاسع والخمسون الى الخواجه شرف الدين الحسين في ارجاع الحوادث اليومية

الى ارادة الله تعالى والتلذذ بها

رزق الله سبحانه الاستقامة على جادة الشريعة المصطفوية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية وجعلنا مشغولا بجناب قدمه بالكعبة (أيها) الولد العزيز صاحب التميز ان الحوادث اليومية لما كانت بارادة واجب الوجود جل سلطانه ومشيئته ينبغي أن يجعل العبد ارادته تابعة لارادته تعالى وأن يعتقد الحوادث عين مراداته وأن يكون ملتذا بها فان كان المقصود العبودية ينبغي اكتساب هذه النسبة والا فانكار للعبودية ومعارضة بولاه وقد ورد في

الموهومة التي نشأت
بالاصالة من المحبة الصرفة
وانصبغت بلونها أيضا
صارت وجودا آخر بل
حقيقة اخرى واثمرت ثمرة
اخرى انتهى يعني لولايته
مناسبة لهما ومنح بوجه بهما
ونشأت منهما وهما اصلها
وهي فرعها ولا محذور
فيه ثم ذكر الفاظه الفارسية
ونحن اسقطنا هالعدم الحاجة
اليها (الجواب) الثاني
عشر لغواهم وقال في
المكتوب الثالث والتسعين
من الجلد الثالث بعد ما
ذكر نحو من ذلك وهذا
المركز ايضا تصور بصورة
دائرة مركزها المحبوبة
الصرفة ومحيطها المحبوبة
المتزوجة مع المحبة وهي
نصيب فرد من افراد
امته يعني نفسه انتهى
اعلم ان الذي فيه هذه
العبارة ومحيطها المحبوبة
المتزوجة مع المحبة وهي
نصيب فرد من افراد امته

في الحديث القدسي من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليطلب ربا- واني وليخرج من تحت سماي نعم قد كان الفقراء والمساكين ومنعلقاتكم مستريحين ومرفهة الاحوال برحمتكم ورحابكم وحيث أن لهم صلاحا يكفيهم ذلك وحسن ثنائكم وذكركم الجميل باق جزاكم الله سبحانه بالجزاء العاجل والآجل والسلام

المكتوب الستون الى ولد شيخه الخواجه عبد الله في بيان هدمية ذات الانسان وبيان ان ذاته هي النفس الناطقة مع بيان فناء النفس والقلب وزوال العلم الحسولي

هو الحق المبين سبحانه من لا يتغير بذاته ولا بصفاته ولا في اسمائه بحدوث الاكوان فان كل تغير وتلون وقع في حدوث الاكوان فانما هو في مراتب العدم ولم يتطرق الى حضرة الوجود تعالى وتقدس تنزل ولا تبدل لا في الخارج ولا في العلم أصلا بيانه ان الحق سبحانه لما أراد أن يظهر كالاته الذاتية والصفائية والاسمائية وأن يجليها في مجالي الاشياء ومراياها عين لكل كمال في مراتب العدم تقيض ذلك الكمال المقابل له والتميز عن سائر الاعدام بالاضافة اليه ليكون مرآة له فان مرآة الشيء مقابل الشيء وسبب لظهوره وبضدها تبين الاشياء والاعدام التي فيها قابلية لان تكون مرايا للكمالات أو جدها في مرتبة الحس والوهم في أي وقت أراد واعطاها الاستقرار والاسمحكام وجعل جميع تلك الكمالات منعكسة فيها وصير تلك الاعدام بذلك الانعكاس حيا واما ما قادرا ومريدا وبصيرا وسميعا ومنتكلما في تلك المرتبة ولكن قد كان محسوسا انه قد ينصرف أولا في العدم من غير أن يجعل فيه شيء آخر ويجعل هو بذلك التنصرف ملاما وليتأتم بظهوره الكمال كما ان الشمع يجعل أولا لينا ولاما ثم يصور بعد ذلك صور او اشكالا (ينبغي) أن يعلم ان المراد هنا من العدم هو العدم الخارجي المقابل لوجود الخارجي فلا يكون منافيا لا يجاده الواقع في مرتبة الوهم مع اننا نقول ان المنافي للعدم هو الوجود الذي تقيضه ولا بصير العدم وجودا وأما اذا كان موجودا لا يلزم منه محذور أصلا كما قالوا في الوجود انه من المعقولات الثانوية ولا وجود لها في الخارج بل هي معدومة فيه (فعمل) من هذا التحقيق ان حقائق الاشياء اعدام انعكست فيها كالات مرتبة الوجود تعالت وتقدست وحصلت لها بايجاد الله تعالى تحقق وثبوت وهمي واستقرار واستمرار في مرتبة الحس والوهم وكان ذوات الاشياء تلك الاعدام وانعكاس الكمالات فيها بمثابة قواها وجوارحها وبعدها هذه المقدمات نذكر في بيان المقصد الأصلي الذي يتعلق بالولاية الخاصة كليات ينبغي استماعها بسمع العقل (اعلم) أرشدك الله وهداك سواء الطريق ان حقيقة الانسان وذاته العدم الذي هو حقيقة النفس الناطقة التي يعبر عنها في الابتداء بالنفس الامارة وكل فرد من أفراد الانسان يشير بلفظ انا اليها فتكون ذات الانسان هي النفس الامارة وتكون سائر اطوائف الانسان كالتقوى والجوارح لها وحيث ان العدم شرح محض في حد ذاته لم يشم رائحة من الخيرية فتكون النفس ايضا ثمرا محضا لا تكون فيها رائحة من الخيرية ومن خباياها وجهها تدعى الكمالات الظاهرة فيها بطريق الانعكاس والظلية لنفسها وتنسب قيام تلك الكمالات الثابتة باصلها الي نفسها وتزعم نفسها بتلك الكمالات كاملة وخيرا وتكتسب من هذه الخيرية دهوى السيادة وتشارك نفسها بها في الكمالات وتظن

بتبعينه صلى الله عليه وسلم بل بتبعيته ايضا للولاية الموسوية صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام فلا يجمع فيه وترك المعترضون لفظ بتبعينه صلى الله عليه وسلم (الجواب) الثالث عشر لقولهم ثم قال وليعلم ان محيط هذه الدائرة له تقدم كثير على الدائرتين وهي اقرب الى الله بكثير انتهى اعلم ان هذه العبارة ايسر في هذا المكتوب وبالعرض والتسليم لا محذور فيه ايضا لان الدائرة الاولى دائرة العلم والثانية له دائرة الخلة والثالثة دائرة المحبوبة وهي اقرب الى الله تعالى (الجواب) الرابع عشر لقولهم وقال في المكتوب التاسع عشر من الجلد الثالث كانت الانبياء والمرسلون يفسرون من البلاء وانا في عين البلاء

الحول والقوة من نفسها وتزعم نفسها متصرفة وتريد أن يكون الكل تابعاً لها ونحب نفسها أكثر من الكل ونحب غيرها لنفسها لاجلهم ومن هذه النخيلات الفاسدة نكتسب عداوة ذاتية لولاها ولا تدعن باحكامها المنزلة بل تتبع هواها وورد في الحديث القدسي ما تدنستك فانها انتصبت لمعادتي وبعث الله سبحانه الانبياء عليهم السلام من كمال رأفته ورحمته لرحمة العالمين ليدعوا الخلق الى الحق سبحانه وليخربوا بيوت الاعداء وليدلوها على مولاها وليخلصوها من جهلها ونخبها وليطلعوها على شرها ونقصها فمن أدركته السعادة الازلية اجاب دعوة هؤلاء الا كابر ورجع من جهله وخبئه وصار منقادا الاحكام المنزلة (ينبغي) أن يعلم ان طريق تزكية النفس على نوعين طريق يتعلق بالرياضات والمجاهدات وهو طريق الانابة ومخصوص بالمريدين والطريق الثاني طريق الجذب والمحبة وهو طريق الاجتناب ويتعلق بالمرادين شتان ما بين الطريقين الاول سير الى جانب المطلوب والطريق الثاني جر نحو المقصود وبين السير والجرف فرق كثير وتفاوت فاحش فاذا اراد لصاحب دولة بسابق الكرم الجر من طريق الاجتناب يعطى له الجذب والمحبة جنب القدس ويوصل به الى المقصود جراً جراً فاذا كان فيما بين هؤلاء من ادركته السعادة يوصل به الى حد الفناء ويتخلص من رؤية السوى وعمله ويجاوز به الآفاق والانفس ونسيان الآفاق مربوط بفناء القلب ونسيان النفس موقوف على فناء النفس الامارة وفي الاول زوال العلم الحسولي وفي الثاني زوال العلم الحضورى وزوال العلم الحضورى لا يتصور ما لم يتحقق زوال النفس الحاضرة وما دامت النفس الحاضرة قائمة فالعلم الحضورى موجود فان العلم الحضورى عبارة عن النفس الحاضرة لا امر زائد عليها فالزوال الشهودى في فناء النفس يكون عبارة عن زوالها الوجودى بخلاف الزوال الشهودى الذى اعتبر في فناء القلب فانه ليس بمستلزم لزوال وجود القلب فان الشهود هناك زائد على الشاهد وفناء أحدهما ليس بمستلزم لفناء الآخر (تنبيه) لا يتخيلن الا به أن زوال النفس الحاضرة حاصل أيضاً في مقام البقاء بالله الذى هو مبسوس لارباب التوحيد الوجودى فان الحاضر ثمة هو الحق سبحانه لانفس السالك الفانية لانا نقول ان الحاضر في ذلك المقام هو نفس السالك وقد تصورنا السالك بعنوان الحفية والحق سبحانه منزله ومبرأ من هذا التعين والحضور وهذا من قبيل ما قيل (ع) وصار الفأرى رؤياه ناقة * وانما هنا زوال العلم بالنفس الحاضرة وهو من أقسام العلم الحسولى لازوال النفس الحاضرة المستلزم لزوال العلم الحضورى وزوال النفس الحاضرة عبارة عن زوال عينها وأثرها لأنه عبارة عن زوال العلم بهما شتان ما بينهما

في طافية انتهى اهل ان في المكتوب المذكور هكذا واجتنبوا عن البلاء ما استطعتم فان الفرار بما لا يطاق من سنن المرسلين عليهم الصلوات والتسليمات ونحن في عين البلاء مع طافية فله سبحانه الحمد انتهى بالفاظ يعنى به أن البلاء الذى لا يطاق الفرار منه سنة وأما الصبر في البلاء المطاق فالصبر فيه ثاب وايضا الصابر في البلاء الذى لا يقدر ان يفر منه يثاب ومن كان في مقام الرضاء فالبلاء عنده راحة ونعمة قال الله تعالى وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا ومثل هذه الاعتراضات لا يوردها من له أدنى دراية وديانة وقس على هذا غيره من الاعتراضات في رد الشيخ رحمه الله بتغيير عباراته (الجواب الخامس) هشر لقواهم وقال لا كرامة اجل ما بينته من الحقائق والمعارف التى تعجز الناس

المكتوب الحادى والستون الى حضرة الخدم زاده الخواجه محمد سعيد مدظله في بيان أن رؤية المعارف لبعض المظاهر تصير له سبباً للعروج في بعض الاحيان وما يناسب ذلك

اذ وقعت معاملة المعارف في صرف الذات تعالت وتقدست وسقطت جميع النسب والاعتبارات ففي ذلك الموطن يصير العروج ويصير الخروج من غير علاقة وتعلق وفي ذلك الوقت يحكم النظرة الاولى لك رجاء النظر الاول الى المظاهر الجميلة في ذلك المقام ويرقى الى فوق

بالسرعة ويوصل من المجاز الذي قيل له قنطرة الحقيقة الى الحقيقة ولكن الاجتناب عن
النظرة الثابتة التي وردت في حقهما النظرة الثانية عليك لازم في ذلك الوقت فانها مضمرة وسم
قائل فكيف يتصور منه الامداد والامانة وما جعل الله لك في الحرام شفاء وقد صار محسوسا
انه اذا وقع النظر الثاني بالطمع الفاسد يرى مرميا خاليا كسائر الحجر والمدر والذين
يتمتدون النظرة الثانية والثالثة والرابعة المتعلقة بالمظاهر الجميلة مفيدة ويزعمونها من اسباب
العروج الى الحقيقة فهم ارباب الاستدراج والحقيقة الذين يزعمون انهم يرجعون اليها من
حالم المجاز قوله تعالى قل لهؤمنين يغضوا من ابصارهم كاف في رده هذه الجماعة وربما تكون ظلمات
الجوار نافعة في تلك الوقعة وكفر الجيران وفسقهم مما في هذه المعاملة حتى انه كلما زهد الظلمة
يزيد الامداد لا لما قيل ان الفيوض الواردة على المستغرقين في ظلمة الغفلة لاتصل اليهم لعدم
قابليتهم لها بل توجه الى من يكون في جوارهم بالحضور والجمعة وهو يترقى بفيض الآخريين
فان الامر ليس كذلك لانه يمكن أن يقال أن تلك الفيوض الواردة لاتصل الى حوالى ذلك
العارف بواسطة هلودرجته فضلا عن أن تمده في العروج وشأن هؤلاء الاكابر مال لا يتسع
في شؤونهم كل عمل وفيض بل ثمة سر دقيق منكشف لارباب ذلك الحال والقدر الممكن اظهاره
أن الظلمة أيضا يحتاج اليها لاجل كمال ظهور النور ولعلكم سمعتم وبضدها تبين الاشياء
ولما كان ارتكاب الظلمة منها عن اعتبار ظلمة الجوار أيضا من كمال الكرم وجعلت نافعة
في ظهور النور الذي هو نور الانوار (فان قيل) كيف لا يكون للطايات والعبادات خصوصا
أداء الفرائض تفسح في ذلك الموطن ولم لا تمد في العروج (قلت) لم لا تكون نافعة ولم لا تمد في
العروج ولكن النفع والامداد المعتد بهما المتحققان سابقا ليسا يحصل في ذلك الوقت وليس
لهما نفع كمنفع الاسباب الخارجية المذكورة فيما سبق وامثالها والله سبحانه أعلم بحقيقة الحال
سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم والسلام على من اتبع الهدى

المكتوب الثاني والستون الى حضرة الخدم زاده الخواجه محمد معصوم مدظله العالی
في بيان انتفاء الفناء الوجودي عن الانسان بناء على عدمه الذاتي

ان حقيقة الانسان وذاته هي النفس الناطقة المشار اليها لكل فرد من افراد الانسان
بلفظ انا وحقيقة النفس الناطقة العدم وقد توهمت نفسها بواسطة انعكاس الوجود والصفات
الوجودية موجودة وحية وعالمة وقادرة بالاستقلال وزعمت هذه الصفات الكاملة من الحياة
والعلم وغيرهما من نفسها وقائمة بها وتيقنت نفسها بهذا التوهم كاملة وخيرا ونسيت خباياها
ونقصها الذاتيين الناشئين من العدم الذي هو سر محض فاذا ادركتها عنانية الله سبحانه وخلصتها
من الجهل المركب وتصديق الكاذب تعرف ان هذه الكمالات من محل آخر لامتنا ولائها
قائمة بها وتعلم ان حقيقتها وذاتها العدم الذي هو سر محض ونقص خالص فاذا غلبت هذه
الرؤية بكرم الله تعالى وسلمت الكمالات الى صاحبها بالتام وادت هذه الامانة الى أهلها
بالكلية ووجدت نفسها عدما محضاً ولم تنشم في نفسها رائحة من الخيرية فينبذ لابق منها
اسم ولا رسم ولا عين ولا اثر فان العدم لا شيء محض لا يثبت له في مرتبة من المراتب فلو تحقق
له فرضاً يثبت في مرتبة من المراتب لما كانت جميع الكمالات مساوية عنه فان الثبوت عين

(الكمال)

ن يانها وهل كانت معجزة
رسول صلى الله عليه وسلم
لا كلاما معجزا انتهى
علم ان هذه العبارة ليست
في المكتوب التاسع عشر
وبالفرض والتسليم ان
ثبت هذا الكلام من الشيخ
رحمه الله لا محذور فيه لانه
ما شبه كلامه بالقرآن بل
الحنائق والعارف في
حق عدم درك كنهها
وشبهها به بعض الوجوه
والخارق للعادات من الاولياء
هو معجزة النبي صلى الله
عليه وسلم فلا يجوز
تشبيهه بهذا القول كما
شنع عليه المعترضون
بقواهم في آخر السؤال
وهو وقوله هل معجزة
محمد صلى الله عليه وسلم
الا كلام معجز وتشبيهه
كلامه بالقرآن في الاعجاز
وجرابع عشر (الجواب
السادس والسابع عشر
لقولهم وقال في المكتوب
الثاني من الجلد الاول
(صوابه من الجلد الثاني)

الكمال بل ام الكمالات فلزم من هذا التحقيق ان يكون هذا الفناء اتموا كل حاجة الى زوال وجود الفاني اصلا فانه لم يثبت له وجود اصلا حتى تصور الزوال بل كان عدميا مثبتا نفسه بتوهم الوجود ولما زال ذلك التوهم وتحقق بالعدم الصريف بقي هالكا ولا شيئا محضا فلا يكون بد من الزوال الشهودي ولا يحتاج الى الزوال الوجودي والله سبحانه اعلم بحقيقة الحال

المكتوب الثالث والستون الى المير منصور في كشف سر الاحاطة والقرب والمعية الكائنة لله تعالى وارجاع هذه الى مجمل الكتاب الكريم ومشكله

ان القرب والمعية والاحاطة والسريان والوصل والاتصال والتوحيد والاتحاد وامثالها في حضرته سبحانه من قبيل المشكلات والسطحيات وجناب قدسه جل شاناه منزه ومبرأ من القرب والمعية والوصل والاتصال التي تكون مدركة بفهومنا ومتعلقة بعمولنا ولكن القدر الذي اطلعنا عليه في آخر الامر ان هذا القرب وغيره شبيه بالقرب والاتصال الحاصلين بين المرآة وبين الصورة التوهمة فيها الذي هما من قبيل قرب الوجود واتصاله بالموهوم وحيث ان الحق سبحانه موجود حقيقي والعالم مخلوق في مرتبة الحس والوهم يكون القرب والاتصال بين الواجب الممكن من قبيل قرب الوجود واتصاله بالموهوم ولا يعود من هذا القرب والاتصال الى جناب قدسه تعالى محذور أصلا فان الاشياء الحسية قد تنعكس في المرآة ومحصل المرآة قرب واحاطة بها ولا يتطرق الى المرآة نقص أصلا ولا ترى فيها خمسة قطعا فانه لا اسم لتلك الاشياء في المرتبة التي فيها المرآة ولا رسم حتى تؤثر فيها صفاتها غاية ما في الباب ان الحق سبحانه لما خلق العالم في مرتبة الحس والوهم واران أن يثبت هذه المرتبة ويحكم أجرى الاحكام والآثار المترتبة على الوجود على هذا الوهوم ولهذا أثبت القرب والاحاطة الموهومين كالقرب والاحاطة الموجودين وجعلهما من الاحكام الصادقة الا ترى أن رؤية الصورة الجميلة في الخارج كأنها مستلزما لتذاذ وحصول العلاقة كذلك تلك الصورة موجبة للتذاذ والعلاقة حين انعكاسها في المرآة وحصول الثبوت الوهمي لها فيها مع أن الصورة الاولى موجودة والثانية موهومة وفي حصول الاثر بينهما شركة ولما حصلت للموهوم بكرم الله تعالى شركة مع الوجود في ترتيب الاحكام وترتبت الآثار على الموهوم ترتبها على الوجود تبعث في الموهوم المحروم اطماع ورجايا من الوجود وحصلت له بشارات حصول دولة القرب والاتصال بالوجود

هنيئا لارباب النعيم نعيمها * وللعاشق المسكين ما ينجرع

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (بنبغي) أن يعلم ان القرب والاتصال كما تصورا وتعلقا بغير المعنى الذي ذكر لا يكونان من غير تشبيه ونجسيم الا ان يؤمنوا بهما ولم يشتغوا بكيفيتهما ويفوضوهما الى علم الله تعالى وحيث لحق بهذه الالفاظ نوع بيان ساغ ان نخرجها من المتشابهات ونلحقها بالمجمل او المشكل والله سبحانه اعلم بحقيقة الحال

المكتوب الرابع والستون الى حضرة الخواجه محمد سعيد وحضرة الخواجه محمد معصوم سلمه الله سبحانه وأبقاهما في بيان الفناء اتم المربوط بزوال العين والاشرف مع تحقيق وجود الواجب سبحانه وبيان زوال العدم من الممكن وبقاء الثبوت وعروجانه

الصفات السبعة اما يمكنه
أو واجبة لاسبيل الى الاول
لاستلزام حدوثها وعدم
اتصاف الحق بها ألا ولا الى
الثاني لان الواجب الوجود
لذاته واحد واقوالهم ثم
قال وحل هذا الاشكال على
ما أظهره له هذا الفقير وهو
ان الله تعالى موجود بذاته
لا بالوجود لا على ان
الوجود عينه ولا على انه
زائد وصفات الواجب
تعالى موجود بذاته لا مجال
لوجود في ذلك الموطن
قال الشيخ علام الدولة فوق
طالم الوجود طالم الملك
الودود فلا يتصور نسبة
الامكان والوجوب أيضا
في ذلك الموطن لان
الامكان والوجوب نسبة
بين الماهية والوجود
فحيث لا وجود لا امکان
ولا وجوب وهذه المعرفة
وراه طور النظر والفكر
انتهى اعلم ان هذا القول
ايس في هذا المكتوب
(قلت هذا الكلام في

الفناء الاثم انما يتحقق اذا حصل زوال العين والاثر عن الفناء ولم يبق منها سم ولا رسم (فان قيل) اذا كانت حقيقة الممكنات الاعدام التي تمايزت بالاضافة وصارت بحالي اسماء الواجب وصفاته سبحانه كما حققت ذلك في مكانيب لزم ان لا يبق من العلم الذي هو حقيقته اسم ولا رسم في الممكن على تقدير حصول هذا الفناء وان لا يكون فيه شيء غير الوجود الا ان زوال احد النقيضين مستلزم لحصول الآخر لا يلزم ارتفاع النقيضين معا والوجود عند الصوفية عين الواجب تعالى او اخص صفاته سبحانه وعلى كلا التقديرين يلزم قلب الحقيقة وهو مستلزم للاحاد والزندقه (اجيب) ان نقيض العدم ليس هو ذلك الوجود الذي هو حقيقة الواجب تعالى او اخص صفاته الذاتية سبحانه بل هو ظل من ظلال ذلك الوجود وعكس من عكسه وبالجملة ان كل وجود وقع العدم في الطرف المقابل له فهو من مظان الامكان ومحتاج الى رفع العدم الذي هو نقيضه وصفات الواجب جل شأنه وان كانت خارجة من دائرة الامكان ولكن لما كانت لها احتياج الى ذات الواجب تعالى ومقابلة الاعدام ثابتة بكل منها ليست بخارجة من شوب الامكان والاحتياج الى الذات لازم لها دائما وان كانت قديمة غير منفكة عن الذات ونفس الاحتياج دليل الامكان فان كان احتياجا الى الغير فهو نقص كامل والمتصف به داخل في دائرة الامكان وان لم يكن احتياجا الى الغير فالتلبس به فيه راتحة من الامكان وان لم يكن داخل في دائرة الامكان كما ان صفات الواجب تعالى كالهادون كمال الذات تعالت وتقدست فالوجوب المطلق مختص بذات الواجب تعالى فانها منزهة عن مظنة النقص ومبرأة من شائبة القصور وصفات الواجب وان كان لها قدم في دائرة الوجوب ولكن لما كانت محتاجة الى الذات كان وجودها دون وجوب الذات كما ان وجودها دون وجود الذات تعالت فان في وجودها نقاضة بالعدم وهو عدم العلم وعدم القدرة مثلا وليس اوجود الذات تعالت عدم مقابل أصلا ولا تصور له تقيض قطعا فلو كان عدم من الاعدام نقيضا لوجود الواجب تعالى لكان محتاجا الى رفع ذلك النقيض والاحتياج من سمات النقص المناسب لحال الامكان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (لا يخفى) انه ينبغي التحاشي من اطلاق لفظ الامكان على صفات الواجب جل سلطانه لكونه موهما للحدوث وصفات الله تعالى قديمة وان لم تكن واجبة بذواتها ولكنها واجبة بالنظر الى ذات الواجب جل شأنه فانها غير منفكة عنها وحاصل هذا المعنى وان كان منجرا الى الامكان ولكنه خال عن توهم الحدوث وعدم حصول النقيض من العدم لوجود الواجب تعالى كشيء وشهودي وان استدل عليه بحسب الصورة كما يورد على بديهى تنبيهه في صورة الاستدلال (ولترجع) الى أصل الكلام فنقول في جواب السؤال لا يبق في الممكن على تقدير الفناء بعد زوال العدم شيء غير الوجود ولا يكون له نصيب غير الثبوت والتحقق فانه قد اتفق عنه العين والاثر ولكن هذا الوجود والثبوت مما أثبت للممكن في مرتبة الوهم والحس وترتبت عليه الآثار وصار مرآة لكمالات مرتبة حضرة الوجوب تعالت وتقدست بعد زوال العدم وصار ذات الممكن وحقيقته كالعدم الزائل وكان هذا الثبوت قبل زوال العدم من صفات العدم مثبتا له في مرتبة الحس والوهم وقد صار ذلك الثبوت الآن بعد زوال العدم ثابتا منابه في كونه ذات الممكن وانتساب

المكتوب الثاني من الجلد الثاني وقد ذكر في كثير من مكانيبه انه تعالى موجود بذاته ولا محذور في كلامه كما بينه صاحب الرسالة هـ هـ وفي المكتوب الثاني والعشرين ومائة من الجلد الثالث ما نصه وهو حضرة الحق سبحانه موجود بذاته لا بوجود لان الوجود بل للوجوب لا مدخل في تلك المرتبة لان الوجود والوجوب كلاهما من الاعتبار اول الاعتبار الذي ظهر لايجاد العالم هو الحب والثاني اعتبار الوجود وهو مقدمة اليجاد لان حضرة الذات تعالت بلا اعتبار هذا الحب وبلا اعتبار هذا الوجود له استغناء عن العالم وايجاده والتعين العلى الجملى ظل ذبك التعيين باعتبار انهما لذات بلا ملاحظة الصفات وفي هـ هذا التعين العلى

الصفات اليه وقيام معاملة العدم به وقيام معاملة ثبوت العدم هذه منوط ببقاء تقيض ذلك
 الثبوت وبقاء الامكان فاذا ترفت المعاملة من تقيض الثبوت ولم يبق للوجود ما يقابله
 بل لم يبق للعدم مجال المقابلة به ولم يبق للامكان مساع فيه فحينئذ تبدل المعاملة غير المعاملة
 وتقع بين الجلاء والندماء مغابرة ومبادلة فينبغي طلب سرأ وأدنى علة وكل محل فيه شوب
 الامكان ومجال العدم ولو بالنقضة فهو داخل في قاب قوسين فاذا شرع الامكان والعدم
 في الرحيل وقرعت لهما مقرعة التحويل فح تستقبل كالات أو أدنى لا بمعنى ان الممكن بصير
 في ذلك الوقت ذات الواجب يعني عينه بل يعني ان قيامه يكـون بالذات البحت تعالت
 ويزول قيامه الذي كان بظل من ظلال الذات تعالت (ع) ليس من غاب في الاله الهـا *
 وقيام هذا العارف بذات واجب الوجود كقيام صفاته بذاته سبحانه وتعالى بل قيامه
 بمرتبة ليست الصفات ملحوظة فيها أصلا وان لم يكن للصفات انفكاك عن الذات الا ان
 قيام الصفات أزلي وابدى وهي قديمة وقيامه ليس بأزلي وهو منتم بسمة الحدوث ولكن
 للصفات تقاض من الاعداد كعدم العلم وعدم القدرة مثلا ومعاملة هذا العارف قد
 ترفت من نقاض الاعداد كما حققنا (لا يخفى) ان المعاملة اذا ترفت من نقاض العدم
 يتحقق الوجود ويصير الممكن واجبا وهو محال (أجيب) انما يصير الممكن واجبا
 اذا عرض له الوجود الخارجي ولا ثبوت للممكن في غير مرتبة الوهم والحس فمن أين
 تصور في حقه وجوب الوجود وظهر من هذا البيان بين قيام العارف وقيام الصفات
 فرق آخر وهو ان قيام الصفات باعتبار الوجود الخارجي وقيام العارف باعتبار
 الوجود الوهمي وان كان له ثبات واستقرار وكان مبدأ الآثار (ينبغي) أن يعلم أن بقاء
 صدور آثار من العارف مربوط ببقاء العدم الذي هو حقيقته فاذا زال العدم لم يبق لآثاره
 مورد حتى يطلق عليه ومعاملة الثبوت بعد زوال العدم وان كانت طويلة الذيل وصار
 الثبوت ذاتا للممكن ولكن لا مورد لكلمة أنا هنا كذا وكان وضع لفظاً نا كان للحقيقة
 العدمية حيث تنفر من الحقيقة الثبوتية نعم ان الجزء الاعظم في الممكن هو العدم وصار
 الممكن ممكنا من العدم واتسعت معاملة الممكن من العدم واحتياج الممكن انما نشأ من
 العدم والحدوث اللازم للامكان انما ترتب على العدم وكثرة الممكن منشعبة من جهة العدم
 والامتياز فيه أيضا حصل من العام والوجود في حقه مستعار وهو أيضا بالتخييل والتوهم
 ولو كان له ثبات واستقرار (واعلموا) ان الصفات القائمة بذات الواجب جل سلطانه تظهر
 الذات عز شأنها بتامها بلون كل واحدة منها لان بعض الذات يكـون متصفا بصفة
 وبعض آخر منها متصفا بصفة أخرى فانه لا تبعض في حضرة الذات ولا تجزى بل هي بسبب
 حقيق وكل حكم يثبت ثمة فهو باعتبار الكلية كما قالوا ان ذات الله تعالى كلها علم وكلها
 قدرة وكلها ارادة والقيام الذي يحصل للعارف بذات الواجب جل سلطانه بلا ملاحظة
 الاسماء والصفات أيضا من هذا القبيل حيث تظهر بالكلية بلونه وتبدى مرآتها بتشخصه

الجملي ملاحظة الصفة
 وهي كالظل للذات جل
 شأنه انتهى ولذاته تعالى
 تقدم ذاتي على صفاته
 والوجود العام صفة من
 صفاته تعالى وموطن
 الذات مقدم على موطن
 الصفات تقديما ذاتيا فيصح
 قول من يقول الوجود
 ليس في موطن الذات
 ولا يحمل عليها في ذلك
 الموطن لان في ذلك
 الموطن لا يعتبر شيء لان
 مرتبة اللاتعيين والذات
 البحت والذات المقضى
 بكسر الضاد مقدم على
 الوجود العام المقضى
 بنسخ الضاد والوجود الذي
 ينفي عن الذات جل شأنه
 هو من المنزلات العقلية
 والمقولات الثانية فلا
 محذور فيه مثلا ذات الجسم
 مقدم على وجود البياض
 ومقابلته فيصح ان يقال
 الجسم باعتبار تلك المرتبة
 السابقة على البياض لا يبيض
 ولا لا يبيض فان قلت الجسم
 في الخارج يبيض فكيف

على عكس ما يراه آخر فهم من فهم شعر

انتم يا سعد القيامة من حلا * وة منطق عطلت به البقاء

ومثل هذا الظهور اعني ظهور المرآة بلون الصورة بالكيفية ان حصل للعارف بعد الفناء
الاتم بقاء ذلك الظهور يكون اكل تعيناته لكونه وجودا - وهو باحقا نيا قد يتبرره
بالولادة الثانية وهذا التعين مع حدوده وامكانه لما كان ناشيا من مرتبة الجمع له مزينة وفضل
على تعينات آخر ليست ناشية من تلك المرتبة كزية حروف القرآن و كلماته على حروف
وكلمات أخرى وان كان كلها منسمة بسمية الحدوث وابله من يرى هذا التعين من اقتصار
نظره على الظاهر مساويا لتعينات أخرى تزع مساواة حروف القرآن و كلماته مع حروف
كلمات آخر فاعرف فضل العارف من ههنا وقس منيته على الآخرين على مزينة كلام الله عز
وجل على كلام الآخرين (شعر) خاب الذي قد يرى ذا الفصح كالحسن * وقاز من كان فيه حدة
البصر * وقال المحجوبون في حق محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم انه بشر وتصوره
كسائر البشر فانكروه بالضرورة وتصوره أصحاب الدولة وأرباب السعادة بعنوان الرسالة
والرحمة للعالمين واعتقدوه بمنزلة من سائر الناس فتشرفوا بدولة الايمان وصاروا من
أهل النجاة * تبييه * اذا أورد في أثناء أداء بعض المطالب العالية المتعلقة بذات الواجب
جل شأنه وصفاته بواسطة ضيق ميدان العبارة الفاظ موهمة بصفات الممكن المستلزمة
لنقص والقصور ينبغي أن يصرف تلك اللفاظ عن ظاهرها وان يعتقد جناب
قدسه تعالى منزلها وبرا عن جميع صفات النقص وسمات القصور وأطلق بعض
اللفاظ الذي لم يرد به الشرع على حضرته تعالى بتقليد المشايخ العظام بطريق التجوز
مثل المرآة وغيرها وأنا خائف مشفق منه ربنا لا نؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا (فان
قيل) انه قد يقع في عبارتك لفظ التجلي والظهور الظلي وأمثالهما فيلزم منه تنزل الوجود
في مراتب الظهورات كما قال به المشايخ وأنت تنكر على ذلك فإوجه ما ذكرت هناك (قلت)
ان التنزل انما يلزم اذا قلنا ان المظهر عين الظاهر كما قال الآخرون واما اذا قلنا ان عينه
لا يلزم التنزل ومختار هذا الفقيه عدم عينية الظاهر بالمظهر والله سبحانه الموفق

المكتوب الخامس والستون الى مولانا صفر أحد الرومي في بيان ان كل صفة من صفات
العارف وكل لطيفة من لطائفه تظهر بعنوان كية ذاته بعد بقاء ذاته

(اذا) أعطى العارف الكامل التمام المعرفة بعد بقاء الذات الصفات الكاملة والاخلاق
الجميدة تظهر كل صفة من تلك الصفات متصفة بعنوان كية ذاته لان بعض ذاته يكون
متصفا بصفة وبعضها آخر متصفا بصفة أخرى مثل ان يكون ذاته بتامها حيا وبتامها بصريا
و بتامها سمعا كما قال محققوا الصوفية في صفات الواجب جل شأنه ذات الله تعالى كلها علم
وكها قدرة وكها سمع وكها بصر مثلا ومن ههنا يرى المؤمنون الحق سبحانه في الجنة بلا جهة
فانهم يكونون بكليتهم أبصارا فاذا كانوا بكليتهم أبصارا كيف يكون هناك مجال للجهة قالوا ان ما
يسر لهوام المؤمنين في الآخرة بعد التيسر التي يسر للاولياء الذين هم خواص المؤمنين في

يكون في الخارج لا أبيض
ولا لا أبيض قلت هو في
الخارج أبيض بعد تحقق
البياض فيه والكنه في المرتبة
السابقة على البياض لا أبيض
ولا لا أبيض وليس ذلك من
ارتفاع النقيضين المستحيل
لان المستحيل ارتفاعهما
بحسب نفس الامر مطلقا
لا بحسب مرتبة من المراتب
فان الامور التي ليست
بينهما علاقة التقدم
والتاخر والعينية ليس
لبعضها في مرتبة الآخر
وجود ولا عدم هكذا في
الحاشية القديمة (الجواب
الثامن عشر) لقواهم وقال
في بعض - كتابيه (في
المكتوب ٢١٦ من الجلد
الاول) ان عبد القادر
قدس سره نزوله كان الى
مرتبة الروح فقط وانه
ينقص في الارشاد اذ كلما
كان النزول اتم كان الارشاد
اكثر انتهى اعلم ان هذا
كذب وفرية بالامرية في
اي مكتوب قاله وبالقرض

الدنيا فيكون ما هو نسبة في حق هؤلاء تقدا لهؤلاء ينبغي أن يقبس نسبتهم من ذلك (ع) وقس من حال بستاني ربيحي + ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (وكذلك) كل لطيفة من لطائف ذلك العارف تظهر بوصف كلبته فيصير العارف بتطهيره لطيفة الروح وبقامه لطيفة القلب وعلى هذا القياس سائر اللطائف الانسانية من النفس الناطقة والسر والخي والاخفى وعلى هذا المنوال أيضا كل جزء من أجزائه وكل عنصر من عناصره يأخذ حكم الكل مثلا يجد العارف نفسه بالتمام عنصر التراب وبقامه عنصر الماء فاذا انصبغت لطيفة القلب التي هي الحقيقة الجامعة بلون الكل وزال تعلقه الذي كان بالمضغة القلبية وبقيت المضغة خالية في ذلك الوقت كالجسد الخالي عن الروح يتخيل أنه ما أصابها في هذا الجي والذهاب غبار من هذا الطريق بل هي على صرافتها الاصلية كحبة بقيت في قدر مغلي غير مطبوخة بحيث لم تؤثر فيها الحرارة ولم يصبها الماء فاية ما في الباب انها بعد رفع ذلك التعلق وبعد الخلو تكون منصبة بلون سائر الاجزاء وتأخذ حكم الكل كأجزاء اخر

المكتوب السادس والستون الى محمد مقيم القصورى في جواب سؤاله عن معنى المجاز قنطرة الحقيقة

سأل اخي محمد مقيم أنه بأى معنى قالوا المجاز قنطرة الحقيقة اعلم ان المجاز ظل الحقيقة ومن الظل الى الاصل طريق ملطاني ولعلم بهذا الاعتبار قالوا من عرف نفسه فقد عرف ربه فان معرفة الظل مستلزمة لمعرفة الاصل فان الظل كأن على صورة أصله فيكون سببا لانكشاف الاصل لان صورة الشيء ما ينكشف به ذلك الشيء لكن ينبغي أن يعلم ان المجاز انما يكون قنطرة الحقيقة اذالم يدخل في البين تعلق بالمجاز ولم ينجر الامر الى نظرة ثانية وقنطرة الحقيقة هي النظرة الاولى التي قال الخبير الصادق عليه وعلى آله الصلاة والسلام في حقها النظرة الاولى لك وكأنه أشار بلفظك الى حصول هذه الدولة واما اذا دخل التعلق بالمجاز في البين عياذ بالله سبحانه وانجر الامر الى النظرة الثانية فذلك المجاز سد في طريق الوصول الى الحقيقة فضلا عن أن يكون قنطرة بل هو صنم يدعو الى عبادته وغول يضل عن طريق الحقيقة بغوائه ولهذا قال الخبير الصادق بيانا لمضرة النظرة الثانية النظرة الثانية عليك وای شيء يكون أضر مما يصد عن الحق ويشغل بالباطل (ينبغي) ان يعلم ان النظرة الاولى انما تكون نافعة اذالم تكن عن اختيار واما اذا كانت بالاختيار فخكمها حكم النظرة الثانية قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم كاف في اثبات هذا المطلب ولم يفهم جهلاء الصوفية الناقصون معنى هذه العبارة فغلطوا وخططوا وطفقوا يشغفون بالصور الجميلة وينخدعون بغنجمهم ودلالهم بطمع أنهم يجعلونهم وسيلة الوصول الى الحقيقة ومعراجا لحصول المطلوب كلان ذلك هو عين سطريرق المطلوب وحاجب عن حصول المقصود والذي زين في نظرهم هو الباطل وهم قد وقعوا في الغرور بانه الحقيقة وزعم جمع منهم حسن تلك الصور وجمالهم حسن عين الحق جل شأنه وجماله وظنوا التعلق بهم عين التعلق بالحق وزعموا مشاهدتهم عين مشاهدة الحق حتى قال بعضهم (شعر)

امروز چون چال تویی پرده ظاهر است * در حیرت مکه و عده فردا بر ای چيست

والتقدير لا يلزم قبح لقائل هذا القول (الجواب) التاسع عشر لقولهم وقال في المكتوب الرابع والتسعين من الجلد الثالث وما يقال من ان الانبياء لا يحتاجون الى الاستمداد وان الكمالات حاصلة لهم بالفعل صريح المكابرة) اعلم ان هذه العبارة ليست فيه وان كانت بالفرض والتقدير فراده ان الانبياء والرسل صلوات الله تعالى وسلامه عليهم كلهم محتاجون الى رحمة الله وفضله لان في الحديث الصحيح ان لله مائة رحمة أما واحدة منها فيها في الدنيا واخر تسعة وتسعين للآخرة وفيه ايضا سلولى الوسيلة (الجواب الموفى عشرين) لقولهم وقال في المكتوب الثامن والثمانين من الجلد الثالث وجود العالم ونظامه كلاهما مربوطان بالخلقة وهى ابرك الاشياء وبركاتها شاملة للموجود والمعدوم وهى

تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ماذا ظن هؤلاء القاصرون الحق سبحانه وماذا زعموا
 حسنه وجماله تعالى اما سمعوا انه اذا وقعت شعرة من شعر حور الجنان التي هي من مخلوقاته
 سبحانه فرضا في الدنيا لما اظلمت الدنيا من اضاءتها واشراقها ابدوا وقد ثبت احتراق جبل
 الطور واندا كما كه بجبل واحد من تجليات الحق جل وعلا ومقطو كليم الله على نينا وعليه
 افضل الصلاة والسلام مغشبا عليه من ذلك التجلي مع علوم منزله وزيادة قرب به ورفضه
 بنص القرآن وهؤلاء مع قصور عقولهم هذه برون الحق سبحانه بلا حجاب في جميع الاوقات
 ويتعجبون من وعد الرؤية الاخروية لقد استكبروا في انفسهم وعتوا عتوا كبيرا وعلما
 أهل السنة والجماعة شكر الله تعالى معهم بذلوا غاية جهدهم في اثبات الرؤية الاخروية
 ببراهين نقلية وخالفوا في ذلك جميع الفرق فانهم يعل برؤية الحق جل وعلا غير أهل السنة
 أحد من الفرق المخالفين ملبوهم وغير ملبوهم بل عدوها من الحال العقلي وأهل السنة
 أيضا قالوا انها بلا كيف وانها مخصوصة بتلك النشأة وهؤلاء المهوسون يزعمون حصول
 هذه الدولة الباهرة في هذه النشأة الفانية وصاروا مسرورين بنامهم وخيالهم ربنا
 آتيا من لدنك رحمة وهي لنا من أمرنا رشدا والسلام على من اتبع الهدى والقرم متابعه المصطفى
 عليه وعلى آله أتم الصلوات وأكمل التسليمات

المكتوب السابع والستون الى المير منصور في بيان حقيقة الكائنات وبيان الفرق بين مكشوف
 حضرة شيخنا ومكشوف صاحب الفتوحات

ان عرصة هذه الكائنات التي تخيل معانية ومشهودة ومنبسطة ومسطحة وطويلة
 وعريضة هي عند حضرة الشيخ محي الدين بن العربي وتابعيه حضرة الوجود الذي
 له وجود في الخارج غيره وذلك الوجود هو ذات الحق سبحانه الذي يسمونها ظاهر
 الوجود الذي بواسطة انعكاسه في الصور العلية المتكثرة التي يسمونها باطن الوجود ويقال
 لها الايمان الثابتة وتلبسه بها يتخيل متكررا ومنبسطا وطويلا وعريضا مع كونه على
 وحدته وبساطته ويقولون ان مشهود الكل ومحسوس الجميع من العوام والخواص في هذه
 الصفحة في الكسوة الكونية وفي الصور والاشكال التمايزة هو حضرة الحق سبحانه
 يتوهم للعوام عالما والعالم لم يخرج من موطن العلم اصلا ولم يشم رائحة من الوجود الخارجي
 والظاهر في مرآة حضرة الوجود وهو عكوس تلك الصور العلية اوقعت العوام في توهم
 الوجود الخارجي بظهورها في الخارج لولانا الجاهل عليه الرحمة (رابع)

(١) مجموعة كون رايقانون سبق • كديم تقص وراقا بعد ورق

حقا كنديديم ونه خواندم دراو • جز ذات حق وشئون ذاتية حق

وما هو مكشوف هذا الفقير ومعتقده هو ان هذه العرصة هي عرصة الوهم وهذه
 الصور والاشكال التي فيها هي صور الممكنات واشكالها ثبتت بصنع الله سبحانه في
 مرتبة الحس والوهم وصارت متقنة وكلمة محسوس مشهودة وهذه الصفحة فهو من
 الممكنات وان كان يتوهم ذلك المشهود لبعض السالكين واجبا وظهر بعنوان الحقيقة
 ولكن من افراد العالم وهو تعالى وراء الورا وممنزه عن رؤيتنا وعلينا ومبرأ من

(كشفا)

(١) الرباعي لولانا
 الجاهل مرت ترجته في
 أول الجلد الثاني وقد
 التزمت ان اثبت اصول
 الايات غالبا في هذا الجلد
 تبركا واعتمادا على التراجم
 السابقة فليتنبه منه على عنه
 بالاصالة مخصوصة
 بآراهم عليه السلام
 وولانها ولاية ابراهيمية
 وان الوصول الى حضرة
 الذات تعالت وتقدست
 بدون توسط التعيين الاول
 الوجودي وبدون التوصل
 بجميع كالات الولاية
 الابراهيمية غير ميسر لان
 اول قباب المرتبة الحضرة
 القدسية هي لانها مرآة
 غيب وايس لاحد بد من
 توسطه ولهذا امر خاتم
 الانبياء بتابعته ليصل بتابعته
 الى ولاية نفسه ومنها
 يتجتر الى حضرة الذات
 انتهى (اعلم انهم تركوا
 منه بعض عبارته وبيانه
 ودفع اشكاله سيجئ في
 الجواب الاكثي ان شاء الله
 تعالى (الجواب) الحادي
 والعشرون لقولهم وقال
 في المكتوب الرابع والتسعين
 من الجلد الثالث ان التعيين
 الاول وهو التعيين
 الوجودي منشأ الولاية
 الابراهيمية وفوق ذلك

كشفتنا وشهودنا (شر)

أني يرى الخلق نور جلاله * وبأي مرآة يكون مصورا

فاية ما في الباب ان هذه العرصة الموهومة ظل تلك العرصة الخارجية التي هي حربة بمرتبة الوجوب تعالت وتقدست كما ان وجود هذه المرتبة ظل وجود تلك المرتبة فلو قيل لمرتبة الوهم هذه باعتبار كونها ظلا لمرتبة الخارج خارجا لساغ كما يقال لها باعتبار الوجود الظلي موجودا أيضا وعرصة الوهم هذه كعرصة الخارج من جلة نفس الامر ولها احكام صادقة والمعاملة الابدية مربوطة بها كما أخبر به الخبر الصادق عليه وعلى آله الصلاة والسلام ينبغي ان يلاحظ ان ايامن هذين المكشوفين أقرب الى تنزيه الله تعالى واليقى بتقديره سبحانه وأولى وانسب بالنسبة الى جناب قدسه تعالى وأي منهما مناسب لبداية الخصال وتوسطه وأبهما مناسب لخال الانتهاء وكان هذا الفقير معتقدا للمكشوف الاول منذ سنين ومررت عليه في ذلك الموطن أحوال عجيبة ومشاهدات غريبة وحصل له في ذلك المقام حظ وافز ثم صار آخر الامر بمحض فضل الله جل شأنه معلوما ان كل ما يرى ويعلم فهو غير الحق سبحانه لازم للنفي وبعد النيا والتي انجرت المعاملة بكرم الله جل شأنه من النفي الى الانتفاء وزال الباطل الذي اظهر نفسه بعنوان الحق عن الرؤية والعلم وحصل التعلق بنيب الغيب وامتاز الموهوم من الوجود وافترق القديم من الحادث وذلك حاصل المكشوف الثاني للمؤلف (رباعي)

در عرصة كائنات بادقة فهم * بسبار كذشتم بسرعت چون مهم

كشتم هم چشم ندبدم درو * جز ظل صفات آمده ثابت دروهم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق

المكتوب الثامن والستون الى الفقير محمد هاشم الكشمي في تحقيق مرتبة الوهم التي ظهر العالم في تلك المرتبة وما يناسب ذلك

ان قولنا للعالم موهوما لا يعني أنه منحوت الوهم ومجموله كيف يكون منحوت الوهم فان الوهم أيضا من جلة العالم بل يعني ان الحق سبحانه خلق العالم في مرتبة الوهم وان لم يكن الوهم موجودا في ذلك الوقت ولكنه كان في علم الله تعالى ومرتبة الوهم عبارة عن ظهور بلا كون ووجود كمثل دائرة ناشئة من جولان النقطة الجواله حيث ان لها ظهورا ولا وجود والحكيم المطلق جل سلطانه خلق العالم في تلك المرتبة وأعطى لظهور المحض ثبوتا وثباتا واخرجه من الغلط الى الصحة ومن الكذب الى الصدق وجعله نفس الامر أولئك بيد الله بيناتهم حسنات والمرتبة الموهومة مرتبة عجيبة لا مناجة لها بالوجود أصلا ولا تدايع ولا تثبت له جهة من الجهات ولا حد ولا نهاية كالانزاع للدائرة الموهومة مع النقطة الجواله الموجوده ولا جهة من الجهات ثابتة لها معها ولم يحدث في النقطة نهاية أصلا من حدوث الدائرة الموهومة حيث لا يمكن ان يقال ان النقطة في بين الدائرة أو في شمالها أو في قدامها أو في خلفها أو فوقها أو تحتها وثبتت هذه الجهات للدائرة انما هو بالنسبة الى الاشياء التي لها ثبوت في مرتبتها واما ما هو كائن في مرتبة أخرى فليس شيء من هذه الجهات بثبات

مرتبة الذات الاقدس التي لا يسعها شيء من التعينات لكن سرها ودعت في مركز دائرة التعين الاول وهو منشأ الولاية المحمدية وجمال محيط الدائرة يشبه الصباحة وجمال المركز يشبه الملاحه وهي فوق الصباحة فالوصول الى الملاحه انما يتصور بعد طي مراتب الصباحة وما لم يتيسر الوصول الى جميع المقامات الابراهيمية لا يمكن الوصول الى الذروة العليا التي هي الولاية المحمدية ولا يتيسر ومن هنا امر النبي صلى الله عليه وسلم بجنا بعة ملة ابراهيم ليصل الى ولايته التي عبر عنها بالملاحه بتوسل الوصول الى الولاية الابراهيمية ولما لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم مناصبة بالولاية الابراهيمية لكون مكانه الطبيعي نقطة مركز دائرة الولاية الخليليه وسيره مقصور

لدايرة معها وأيضا لم يثبت لهذه النقطة حد ونهاية يحدث تلك الدائرة بل هي على صراحتها
 والله المثل الأعلى ينبغي ان يعلم من هذا البيان حال العالم مع صانع العالم جل شأنه بأنه لم
 يحدث له سبحانه من ايجاد العالم حد ولا نهاية ولم تحصل له جهة من الجهات وهذه النسبة
 كيف تصور هناك فانه لا اسم من هؤلاء في تلك المرتبة العليا ولا رسم حتى تصور
 النسب وطائفة من المخدولين توهموا من قصور نظرهم حصول هذه النسب وثبوت الجهات
 في حق صانع العالم جل شأنه مع العالم ونفوا رؤيته تعالى وزعموا محالا وقدموا جهلهم
 المركب وتصديقهم للكاذب على الكتاب والسنة وظنوا أنه لو كان الحق سبحانه مرتبا لكان
 في جهة من جهات الراي وذلك مستلزم للحد والنهاية وقد علم من التحقيق السابق ان لا شيء
 في حقه سبحانه من هذه النسب مع العالم سواء أثبتت الرؤية أولا فتكون الرؤية ولا يحدث
 الجهة كما تحقق هذا المعنى اما علموا ان هذا المحذور لازم أيضا في وقت وجود العالم فان
 الصانع تعالى يكون في جهة من العالم ويكون أيضا وراء العالم وهو مستلزم للحد والنهاية
 فان قالوا انه في جميع جهات العالم فما يقولون في حق لزوم الحد والنهاية اللازم له وراثية
 وأيضا الفساد والمحذور في ثبوت الجهة انما هو لاستلزامها النهاية وهي نفسها لازمة هنا
 والخلاص من هذا المضيق انما هو في اختيار قول الصوفية أعني قولهم للعالم موهوما فحصل
 التخلص حينئذ من اشكال الجهة والنهاية ولا محذور في القول بأنه موهوم أصلا فان له
 احكاما صادقة كالموجود والمعاملة الابدية والتعظيمات والتعديبات المرمدية مربوطه به
 والموهوم الذي قال به السوفسطائية المجانين شيء آخر فانه مخترع الوهم ومنحوت الخيال
 شأن ما بينهما (وان رجع) الى أصل الكلام فنقول انه لاجهته للدائرة الموهومة الناشئة
 من النقطة الجوالة بالنسبة اليها بل هي خارجة من جميع جهاتها فلو صارت تلك الدائرة
 فرضا تمامها بصرا لأت النقطة من غير جهة أئبنة لان الجهة مفقودة بينهما وهما نحن فيه
 أيضا او صار الراي تمامه بصرا ورأي الحق جل وعلا بلا جهة أي محذور يلزم فيه
 والمؤمنون برونه سبحانه في الجنة بكتبتهم ولا يثبت جهة أصلا وبحكم تخلقوا باخلاق الله
 نحصل هذه الدولة للاولياء في الدنيا ويصيرون بكتبتهم بصرا وان لم تكن رؤية قائما
 مختصة بالآخرة ولكن لها حكم الرؤية وانما قلت تخلقوا باخلاق الله فانهم قالوا في الواجب
 تعالى ذاته كلها بصرا وكلها سمع وكلها علم وللمخلقين نصيب من هذه الاخلاق أئبنة وكل
 صفة من صفاتهم تأخذ في ذلك المقام حكم كتبتهم فيصيرون بكتبتهم بصرا مثلا ويعطى سائر
 المؤمنين هذه النسبة في الآخرة فينشرفون هنالك بدولة الرؤية ان شاء الله تعالى ولا يلزم على
 هذا التقدير محذور واشتباه أصلا والله سبحانه أعلم بحقيقة الحال

على رأس مركز تلك الدائرة
 فالضرورة وصوله الى
 محيط الدائرة واكتساب
 كالات تلك المحيط تعسر
 عليه لانه خلاف مقتضى
 طبعه فلا بد من متوسط
 من افراد امته يكون له
 يتبعه مناسبة في عين
 المركز وله من طريق آخر
 مناسبة بمحيط الدائرة
 ليكتسب ذلك الفرد
 كالات تلك المرتبة الحقيقية
 ويتحقق بحقيقتها ثم بنوسطه
 يحصل للنبي صلى الله
 عليه وسلم تلك الكمالات
 ويتحقق بها فيتحقق بعد
 ذلك بكمالات نفسه صلى
 الله عليه وسلم يقتضى من
 من سنة حسنة فله اجرها
 واجر من عمل بها فحاشا
 هذا الفرد وناسب محيط
 الدائرة وحصل الكمالات
 الابراهيمية وانما حصلت
 هذه المرتبة الثانية من الولاية

المكتوب التاسع والستون الى القاضي موسى شوحين في التزيين في التزام الشريعة
 وصحة أرباب الجمعية

بعد الحمد لله والصلوات وتبليغ الدعوات انهى ان احوال فقراء هذه الحدود مستوجبة
 لعمد رمرت الصحيفة الشريفة الرسالة مع الدرويش رحم على بوصواها رزقكم الله السلامة
 والاستقامة واندرج فيها طلب النصاب ابا المحذور النصيحة هي الدين ومتابعة سيد

المرسلين عليه وعليهم الصلاة والتسليمات غاية ما في الباب ان للمتابعة أقساما قسم منها الثابتان
 الاحكام الشرعية وباقي الاقسام ذكرها الفقير بالتفصيل في مکتوب حرره لبعض المحبين
 أمره ان شاء الله تعالى بارسال نقله اليكم وبالجملة ان مدار الاقادة والاستفادة في هذه
 الطريقة على الصحة لا يكتفى فيها بالقول والكتابة قال حضرة الخواجه النقشبند قدس
 سره ان طريقنا صحبة وفضل اصحاب خير البشر عليه وعليهم الصلاة والسلام على
 غيرهم من اولياء الامة بالصحة حتى لا يبلغ ولي من الاولياء مرتبة صحابي من الصحابة ولو
 كان ذلك الولي اوبى القرني المسؤل من الاخوان الدماء بسلامة الايمان ربنا آتئنا من ادنك
 رحمة وهى لنا من أمرنا رشدا وقلب رحيم على ورقته وورزق الصلاح والاصلاح اعطاه
 الحق سبحانه الاستقامة والسلام

✽ المکتوب السبعون الى مولانا اسحاق بن القاضى موسى في التحريض على
 صحبة ارباب الجمعية ✽

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصل المکتوب الشريف المرسل مع الدرويش
 رحم على ولما كان منبأ عن الذوق والشوق أورت المسرة وحصل الفرح من مطالعة
 ما كتبتم في ورقة على حدة من الواقعة التي ظهرت لكم واعلم ان مثل هذه الواقعة
 من المبشرات ينبغي السعي حتى يخرج الامر من القوة الى الفعل ومن المراسلة الى المعانقة
 وتدارك التقصير اليوم يمكن فينبغي اغتنام الفرصة دون ان يسوف في الامر ويؤخر قال
 حضرة الخواجه احرار قدس سره كنا مع جماعة من الدراويش فجرى الكلام بيننا
 في الساعة السجادة المودعة في يوم الجمعة بانها اذا تبسرت ماذا ينبغي ان يطلب من الله تعالى
 فيها فقال كل احد كلاما فلما بلغت النوبة الى قلت ينبغي ان يطلب فيها صحبة ارباب
 الجمعية فان جميع السعادات ميسرة في ضمنها وارسلنا بعض نقول المكاتب محسوبا
 بالرافع رزق الله سبحانه الانتفاع به ثم ان اخي الشيخ كريم الدين جاء منذ مدة ولعله
 يكتب اليكم من احواله والتوقع من الاحباب الدماء ربنا اقم لنا نورنا واغفر لنا
 انك على كل شيء قدير والسلام على من اتبع الهدى والتم منابعة المصطفى عليه
 وعلى آله الصلوات والتسليمات

✽ المکتوب الحادى والسبعون الى جناب المخدم زاده محمد عبده الله في بيان
 التمييز بين دقة الوهوم الذى هو العالم وبين الموجود الحقيقى الذى هو صانع العالم ✽

ولله المثل الاعلى ان النقطة الجوالة التي نشأت منها الدائرة في الوهوم كما انها موجود في
 الخارج موجودة في الوهوم أيضا ولكن وجوده هناك بلانقلاب ظهور الدائرة وهنا
 بهذا الانقلاب وكونها موجودة في الخارج لا يعنى ان لها في كلا المرتبتين وجودا على
 حدة كلا بل لها وجودا واحدا في الخارج والوهوم هناك بلانقلاب الدائرة وهنا مع الانقلاب
 وهذه الدائرة الوهومية التي لها ظهور في الوهوم بلا وجود انما حدثت من غلط الحس
 فان جعلت في تلك المرتبة موجودة واعطيت ثباتا واستقرارا وظهورا بالوجود تخرجت من
 غلط الحس البتة وصارت من جملة نفس الامر وترتبت عليها احكام صادقة فلهذه

الموسوية فحصل هذا
 الفرد الو لاية العظمى
 الجامعة لكيمالات المركز
 والمحيط فحصل للنبي صلى
 الله عليه وسلم بتوسط هذا
 الفرد كالات محيط الدائرة
 وتبسرت له ولاية الخلة
 وحصلت له ولاية المحبوبة
 وهى ولايته صلى الله
 عليه وسلم وقبل دعاؤه صلى
 الله عليه وسلم بقوله اللهم
 صل على محمد وعلى آل
 محمد كما صليت على ابراهيم
 بعد الف سنة انتهى اعلم
 انا نذكر اولا الفاظه
 الفارسية ثم نذكر معربها
 مع شرح الفاظها المغلفة
 ليندفع اشكال المعترضين
 عليه لعدم فهمهم ويظهر
 تحريفهم العبارة من
 هذا المکتوب (ثم ذكر
 الفاظه الفارسية ونحسن
 اقتصرنا على معربها وهو)
 اذا كانت الملاحه فوق
 الضباحة فالوصول الى
 الملاحه بعد طى مراتب

الدائرة في الوهم حقيقة وصورة حقيقتها هي النقطة الجلالة التي هي بها قائمة وجسور بها هي الدائرة نفسها التي عرض لها فيه ثبوت وثبات وهذه الصورة وان لم تكن صان تلك الحقيقة لثبوت احكام تمايزة فيها ولكنها ليست بعيدة عن الحقيقة ومنفكة عنها فان التخييل بهذا الظهور هو الحقيقة ﴿ شعر ﴾

اني اوري لغيري حين اذكره * بذكر زيب من ليلي فاوهمه

قال حضرة الشيخ محي الدين بن العربي قدس سره في هذا المقام ان شئت قلت انه حق وان شئت قلت انه خالق وان شئت قلت انه من وجه حق ومن وجه خلق وان شئت قلت بالحسيرة لعدم التميز بينهما (ينبغي) ان يعلم ان هذا التميز بين الحقيقة والصورة وان كان في الوهم ولكن لما صارت الصورة موجودة في تلك المرتبة بايجاد الله تعالى وحصل لها فيها ثبات وتقرر كانت من جملة نفس الامر البتة وحصل لها تميز مطابق لنفس الامر وصارت موجودة خارجية بطريق الظلية فان وجود الصورة كانه ظل وجود الحقيقة كذلك كانت مرتبة الظهور بعد حصول الكون والوجود ظل الخارج أيضاً فلا كان التميز بين الحقيقة والصورة بحسب نفس الامر بل كان خارجياً امتنع حل احدهما على الاخرى ولم تكن احدهما عين الاخر ومن قال بعينيهما فهو لم يفهم غير التميز الوهمي ولم يثبت عنده غير الامتياز العلي سبحانه الله قد صارت مرتبة الوهم بواسطة ايجاد الحق سبحانه الواقع في تلك المرتبة خارجاً ونفس الامر وصارت ما وراء العلم والخارج التعارفين ولما صارت هذه المرتبة خارجاً ميزت فيها مرتبة الوهم وصارت النقطة موجودة خارجية والدائرة الناشئة منه سميت موهومة والعجب ان الصورة التي هي ناشئة من الحقيقة وكما فيها حاصل فهو من الحقيقة ولا انفكاك لها عن الحقيقة أصلاً قد افترقت عن الحقيقة بلا اختيار واخرجت من الوهم الى الحق وصار التميز الوهمي خارجياً ينبغي ان يلاحظ قوله تعالى صنع الله الذي اتقن كل شيء هنا حيث صير الاشياء المحض بقدرته الكاملة شيئاً تاماً بصيراً قادراً مرئياً قال واحد من الاكابر ﴿ شعر ﴾

چونكه اوشد چشم كوش و دست و پای * خيره ام در چشم بندي اي خدای

ولا مجال لربط العين فان ربط العين انما ثبت في محل يرى فيه غير الواقع واقياً وهذا قد صير قدرة الحق سبحانه غير الواقع واقعا وجعل الاحكام الكاذبة التي كانت في تلك المرتبة صادقة والشيخ يقول بعدم التميز بينهما والحال ان بين العبد والرب مسافة خمسين الف سنة قوله تعالى تخرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة اشارة الى ذلك والشيخ بنفسه أيضاً معترف بهذا الطريق هذا ولهذا قال بالحسيرة ولا يظن الا به من بعد الطريق ان الحق سبحانه بعيد عنه سبحانه قريب بل اقرب الى العبد من نفس العبد بل هذا البعد انما هو باعتبار الدرك والمعرفة لا باعتبار المكان والمسافة والنقطة الاخيرة من الدائرة اقرب النقط الى المركز ولكن لما جعل ظهرها الى جانب المبدأ ووجهها الى طرف آخر وقع وبجذاته مع وجود قدر من البعد بعيداً ومربوطاً بطبي جميع النقط ﴿ شعر ﴾

اي كان وتيرها برساخته * صيد زديك تودور اذا خدته

الصباحة ولا يتيسر الوصول الى حقيقة هذه الولاية التي هي الذروة العاليا والولاية المحمدية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية حتى يصل الى جميع مقامات الولاية الابراهيمية اي جميع المقامات التي توقف عليها حصول الولاية المحمدية ومراده بالملاحمة الولاية المحمدية وبالصباحة الولاية الابراهيمية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية وبحقيقة هذه الولاية كنهها مع كنه جميع فروعها والولاية المحمدية هي اصل جميع الولايات ومرجعها ومركزها وفوقها وكل الولايات لجمع الانبياء والرسول مندرجة فيها ونشأت منها وولاياتهم عليهم الصلاة والسلام اجزاء ولايته صلى الله عليه وسلم واسكل جزء منها مقامات ومراتب

هر که دور انداز ترا و دورتر * از چنین صیاد است او مهجورتر
 نعم من لم يقاس شديد البعد لا يعرف قدر القرب ما صنع الله سبحانه فهو خير والسلام على من اتبع الهدى
 المكتوب الثاني والسبعون الى جناب الخواجه حسام الدين أحمد في بيان ان تلويحات
 العسكر يمكن لارباب الجمعية مع جواب استفساره عن قراءة المولد *

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد تشرفت بمطالعة الصحيفة الشريفة وملاحظة
 الملاطفة المنتفة المرسله باسم هذا الفقير على وجه الكرم والشفقة لله سبحانه الحمد والمنة
 على صحتكم وما نيتكم وعدم خلوكم عن تفقد أحوال الاحباب المهجورين وأحوال فقراء
 هذه الحدود وأوضاعهم مستوجبة للحمد حيث ان في عين البلاء عافية وفي مظان التفرقة
 جمعية والاولاد والاحباب الذين في الرفقة تم أوقانهم على الجمعية وأحوالهم في الترقى
 والترابيد والعسكر في حقهم خانقاه محض ونصيبتهم في عين تلويحات العسكر جمعية وهم في عين
 التعلقات الشتى التي هي من لوازم هذا الموطن متوجهون الى مطلب واحد ومشغوفون به
 لا شغل لاحد منهم ولا ضرر عليهم من أحد ومع ذلك هم مسلوبوا الاعتبار وبدولة الحبس
 والقيدهم اشتها رباله من حبس لا يشتري في عوضه الخلاص يجوز وبالله من قيدهم لا لطلاق
 في جنبه مقدار موز الحمد لله سبحانه والمنة على ذلك وعلى جميع نعماته (أيها الخدم) فان المقصود
 من ارسال الكتاب الى قرة العين اظهار التمسك على فوت بعض النعم التي كان حصولها متوقفاً في جوار
 الوطن والمجى الى العسكر والجمعية فيه مربوط بصلاحتهم فان معرفتهم باوضاع العسكر أكثر
 واطلاهم على نفع هذا الموطن وضرره أزيد وأوفر واندرج فيها انه ان كتبت أنه لانصيبتهم آفة
 يذهبون هناك الغيب عند الله تعالى ولكن حمد الله سبحانه لم نصب أحداً من الاصحاب والرفقاء بكرم
 الله سبحانه آفة التفرقة الى الآن مع كثرة الاختلاط بآرباب التفرقة ولم يمنع احد منهم من
 المطلب واندرج أيضاً ما في باب قراءة المولد والمضائق في نفس قراءة القرآن وقراءة القصائد
 النعتية والمناقب بصوت حسن والمنهى عنه هو تحريف حروف القرآن وتغييرها والتزام
 رماية اوزان النغمة وترديد الصوت بها بطريق الالخان مع تصفيق مناسب لها غير مباح
 في الشعر أيضاً فان قرأوا على نهج لا يقع تحريف في كلمات القرآن ولا تحقق الشرائط المذكورة
 في قراءة القصائد وكانت قراءتها يفرض صحيح فالمانع حينئذ (١) ايها الخدم قد يقع في
 خاطر الفقير انه مالم يسه هذا الباب مطلقاً لا يمنع منه المهوسون فلو جوزنا في القليل لينجر
 الى الكثير قلبه يفضى الى كثيره قول مشهور والسلام

المكتوب الثالث والسبعون الى حضرة الخدم زاده الخواجه محمد سعيد في استمرار صفة
 الحياة التي هي فوق العلم وبيان أن العلم كما أنه من الصفات الزائدة كذلك هي من الشئون الغير
 الزائدة أيضاً وكذلك الصفات *

اعلم أن حضرة الشيخ محي الدين بن العربي قدس سره ومتابعيه الذين اثبتوا
 النزلات الخمس اعتبروا التعمين الاول من اجمال حضرة العلم وقالوله الحقيقة المحمدية
 عليه وعلى آله الصلاة والسلام واعتقدوا انكشاف ذلك التعمين تجلياً ذاتياً واعتقدوا
 ما فوقه الاتمين الذي هو مرتبة الذات البحت والاحدية المجردة من جميع النسب والاعتبارات

وكانت حاصلة لتبناصلي
 الله عليه وسلم بعضها تفصيلاً
 وبعضها اجمالاً وكانت
 جميع مقامات الابهامية
 حاصلة له صلى الله عليه
 وسلم تفصيلاً الا بعض
 شئونها وهو كان حاصلاً
 له صلى الله عليه وسلم اجمالاً
 ونسبة ذلك البعض الى
 الولاية المحمدية كنسبة
 الورقة الى الشجرة والشعرة
 الى الانسان والقطرة الى
 البحر اقل قليل فاذا لم
 تكن تلك الورقة والشعرة
 والقطرة في الشجر والانسان
 والبحر مع انها اجزاء منها
 لا تكون ناقصة لا في
 العقل ولا في النمل فان
 حصلت تلك الورقة
 والشعرة والقطرة لها
 بواسطة شئ لا يتصور
 أنه كلها وكانت ناقصة
 وكذا لا يقال غير المؤمن
 لمن لا يرفع الحجر والمدر
 عن الطريق مع ان في
 الحديث الصحيح الايمان

(١) اعلم أنه قد مر المنع
 عن قراءة المولد مطلقاً
 في مكاتب عديدة ومراده
 قدس سره هو هذا الذي
 ذكره هنا وانما أطلق
 هناك لعله المذكورة هنا
 فلا سند في منعه عنه للوهابيين
 خذلهم الله ومن يخذو
 خذوهم سداً عنى عنه

(لا ينبغي) أن فوق شأن العلم شأن الحياة التي العلم تابع لها وهي أم جميع الصفات علمها وغيره
وسواء كان العلم حصوليا أو حضوريا وشأن الحياة هذا شأن عظيم الشأن وحكم سائر
الشئون والصفات في جنبه حكم الجد اول بالنسبة الى البحر المحيط والعجب أن الشيخ العظيم
لم يصر في هذه المملكة الوسيعة ولم يقتطف من رياضها أزهار العلوم والمعارف وهذا
الشأن وإن كان إلى حضرة الذات تعالت أقرب وللجهالة وعدم الإدراك انسب ولكن
لما كان فيه شائبة النزول والظلمة كان من مظان العلم والمعرفة قبل أو أكثر ولما وقع السير
لهذا الفقير بكرم الله سبحانه في ذلك الشأن عظيم الشأن صار مشهودا أن الشيخ له بحجرة
تحت ذلك المقام بمسافة بعيدة وأنه اختارا لإقامة فيه ولعله نال من هذا المقام حظا وافرا في
الآخر وإطلاق بعد المسافة في مثل هذه الأبعاد إلا كيفية يمكن باعتبارين ضيق ميدان العبارة
أو أن صورة ذلك البعد المثالية مشهودة في عالم المثال في صورة بعد المسافة سبحانه لا علم
لنا إلا ما علمتنا أنك أنت العليم الحكيم والسلام على من اتبع الهدى

فصل بالخير * لزم من هذا البيان أن لا يكون العلم ثابتا في مرتبة الحياة التي فوقه سواء
كان حصوليا أو حضوريا فإذا لم يكن ثابتا في مرتبة الحياة كيف يكون ثابتا في مرتبة حضرة
الذات جل شأنها التي هي فوق الفوق فإذا لم يكن العلم ثابتا يكون نقيضه ثابتا تعالى الله
سبحانه عن ذلك دلوا كبيرا والتفصي من هذا الأشكال مبنى على معرفة دقيقة قل من تكلم بها
من أولياء الله تعالى (ينبغي) أن يعلم أن علم الواجب جل شأنه كإثباته من الصفات الثمائية
الحقيقية الزائدة كما قال أهل الحق كذلك هو من الشئون والاعتبارات الذاتية الغير الزائدة
أيضا وحيث أن القسم الأول من الصفات الزائدة على الذات تعالت فتعلقه أيضا بما سوى
الذات المقدسة سواء كان ذلك السوى طالما أو صفات زائدة فان كلاً عو وتسم باسم الظلمة وعرض
له اسم الزيادة لا يكون لا نقا بجانب مرتبة حضرة الذات المقدسة ولا يكون له تعلق بجانب
قدمه تعالى سواء كان ذلك العلم حصوليا أو حضوريا فان كان حضوريا فهو أيضا تعلق
بظل من ظلال حضرة الذات وإن كان بين العلم والعالم والعلوم اتحاداً فان هذا الاتحاد أيضا
ظل من ظلال المرتبة المقدسة لاحتياها وإن ظن جمع عينتها والقسم الثاني الذي هو
من الشئون الذاتية الغير الزائدة متعلقه حضرة الذات فقط تعالت وتقدست وأعلى
بما يتعلق بما سوى الذات وبالجملة أن العلم إن كان زائدا فتعلقه مقصور على
ما سوى الذات والعلم الذي ليس بزائد بل مجرد اعتبار فتعلقه مقصور على حضرة الذات
تعالت وتقدست والعلم المنتمي في مرتبة حضرة الذات هو العلم الزائد الغير الائق بتلك
المرتبة المقدسة الذي هو ظل شأن العلم الغير الزائد ولا يلزم من انتفاء ذلك العلم ثبوت
نقيضه الذي هو الجهل فانه إذا لم يكن هناك مجال للعالم الذي هو من الصفات الكاملة كيف
يكون لنقيضه الذي هو نقص من القدم إلى الرأس مجال الثبوت في تلك الحضرة غاية ما
في الباب أن هذين النقيضين كلاهما يكونان مسلوبين عن تلك الحضرة ولا يلزم محذور
أصلا قال واحد من العارفين صرفت ربي بجمع الأضداد وكأنه لا يصل إلى ذلك المقام

بضع وسبعون شعبة
أملاها قول لا اله الا الله
وأدناها اماطة الاذى من
الطريق والحاصل ان
لكل شيء أجزاء مقومة
وأجزاء غير مقومة له
كالشعر للانسان والورق
للشجر ونمامية دائرة الخلة
بمحصول الجزء الغير المقوم
لا يحصل المقوم وفي
بعض المكاتب من الجلد
الثالث صرح بان الحقيقة
المحمدية حقيقة الخلق
وغيرها أجزاء لها انتهى
والعاقلة تكفيه الإشارة
ولهذا أمر خاتم الرسل
بتابعة ملة ابراهيم صلى الله
تعالى عليه وسلم ليصل
صلى الله تعالى عليه وسلم
بوسيلة هذه المناجاة حقيقة
ولابته بمقدار فضله
واستعداده صلى الله تعالى
عليه وسلم عند الله تعالى
ومنها الى حقيقة ولانه
التي عبر عنها باللاحه
والمراد بحقيقتها كنهها
مع كنه جميع فروعها

(١) قوله أن هذين النقيضين
الخ وهذا من جملة مصطلحات
الصوفية وقد أخذ عنهم
بعض اصحابهم من أرباب
المعقول فاشتر بينهم أيضا
فهم يستعملونه فيما بينهم
ولا يدرون معناه سلف

وشئونها كما مروا ما كان
لنبينا صلى الله عليه وسلم
مناسبة ذاتية أتم بمرکز
دائرة ولاية الخلة الذي
هو اقرب الى حضرة
اجال الذات وبمحيطها
الذي هو تفصيل كالات
الذات تعالت اقل المراد
بالمركز الاصل والمرجع
والمقدم والمقرو والخير
الطبيعي كما مرو ولاية
كل نبي وولي جزء ولاية
نبينا صلى الله تعالى عليه
وسلم ولكل نبي وولي
وصلت الولاية منها
وهو صلى الله عليه
وسلم الكل وهي لكل
ولي بطريق الظلية
واستهلاك الظل بالاصل
لا يقال له كماله و اشار
بالمركز الى الوحدة
والبساطة وبالقرب الى
الاحدية فالتم تحقيق بكلمات
محيط تلك الدائرة مفصلا
بقدر فضله وامتهادده
عند الله تعالى بحصول
ذلك الشأن الواحد

الاقدم بواسطة واحد من هذين النقيضين (١) فاذا كان جميع النسب والاعتبارات
مساوية عن تلك الحضرة فالعلم وعدم العلم الاذان من جملة النسب يكونان مساويين
أيضا والذي لابد له من النسب والاعتبارات ولا يكون فيه رفع النقيضين ولا وجههما
هو الممكن وخالق النسب والاعتبارات منزوعا عن النسب والاعتبارات وقياس الغائب
على الشاهد ممنوع في ذلك الموضع أو نقول ان انتفاء العلم الخاص لا يستلزم عدم العلم
المطلق بل يستلزم عدم العلم الخاص الذي هو متضمن لشأبه الظلية فعلى هذا التقدير
لا يلزم محذور أصلا ولا يكون ارتفاع النقيضين فانهم (ينبغي) أن يعلم ان العلم الذي
هو من الشئون الذاتية لا مناسبة له أصلا بالعلم الذي هو من الصفات الزائدة وان كان
أصل هذا العلم هو ذلك العلم فان الصفات الزائدة ظل الشأن الذاتي وثمة كماله انكشاف في
انكشاف وحصول في عين الحضور ومن علو درجته لا يقدر الجهل أن يقع في الطرف المقابل
له وان يقوم بتقاضته بخلاف صفة العلم فان الجهل قائم بتقاضتها وان كان وقوعه غير جائز
واحتمال النقيض له هذا صار باعنا على انحطاطه ومنعه من التعلق بجناب القدس فان كل
كال فيه احتمال النقيض أي كمال كان لا مجال له في تلك الحضرة القدرة التي أثبتوها في تلك المرتبة
المقدسة مثلا هي القدرة التي لا يعجز في مقابلته بخلاف صفة القدرة فان فيها احتمال النقيض
وان لم يكن واقعا وعلى هذا القياس جميع الشئون والصفات الواجبة تعالت وتقدست فاذا
لم يكن لشان العلم مناسبة بصفة العلم أصلا كيف يكون لعلم المخلوقات مناسبة بهذا الشأن
عظيم الشأن وكيف تصور له تعلق بتلك المرتبة المقدسة الا ان يكون من الحق سبحانه رعاية
وعناية للبعد فاعطى لانكشافه الناقص جلا من عند انكشافه وأعطاه البقاء الاكل من
عنده بعد الفناء الا تم في هذا الوقت يمكن أن يحصل له تعلق لا كبقية تلك المرتبة المقدسة وبلغ مبلغا
يقصر دونه الاصل ويصل الى أصل الاصل متجاوزا مرتبة الاصل وهذه خصوصية امتاز بها بنو
آدم وفتح لهم طريق الترقى حتى يتجاوزون الاصل واصل الاصل أيضا وبلغون مبلغا سبق
الاصل كالظل في الطريق ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم والسلام

المكتوب الرابع والسبعون الى حضرة الخدم زاده الخواجه محمد مصوم في شرح
كلام صاحب الفصوص في بيان تجلي الذات وتحقيق الرأي الخاص بحضرة شيخنا وولم يتم
هذا المكتوب اتفاقا

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال الشيخ بن العربي قدس سره والتجلى من الذات لا يكون
الابصورة التجلي له فالتجلى له ما رأى سوى صورته في مرآة الحق وما رأى الحق ولا يمكن
أن يراه والمراد من مرآة الذات هو الشأن الذاتي الذي ظلله الاسم الزائد الذي هو مبدأ تعين
التجلى له فان لكل اسم زائد هو مبدأ تعين من تعينات المخلوقات أصلا في مرتبة الذات
وهو الشأن الذي هو مجرد اعتبار في الذات كما حقت في غير موضع وليس المراد منه الذات
مطلقا فان المطلق لا يكون مرآة للمقيد ولما كانت المرآة مقيدة مثل الصورة الكائنة فيها
وأصلا لاصل تلك الصورة لا جرم تجلي المرآة في نظر التجلي له بصورته الكائنة فيها من
غير زيادة ولا نقصان لان تجلي ذلك الشأن وظهوره في هذه المرتبة التي وقع التجلي فيها لا يكون

المجمل كما مر مع ان جميع المقامات والشؤون كانت حاصلة له صلى الله عليه وسلم تفصيلا بمقدار فضله الا ذلك الشأن الواحد المجمل لانتم ولاية الخلة تفصيلا بمقدار فضله واستعداده عند الله تعالى ولفظ لانتم يدل على ان ولاية الخلة كانت حاصلة له صلى الله عليه وسلم مجملا ولهذا جاءت في الصلاة المأثورة كما صليت على ابراهيم اي جاء فيها كما صليت الخ ومعناها اللهم صل على محمد بمقدار فضله واستعداده عندك كما صليت على ابراهيم بمقدار فضله واستعداده عندك اللهم اعط مرتبة خلتك محمدا بمقدار فضله واستعداده عندك كما عطيتها ابراهيم بمقدار فضله واستعداده عندك حتى تيمم كالات الولاية الابراهيمية بتماها ايضا له صلى الله عليه وسلم مفصلا بمقدار فضله واستعداده عند الله تعالى ولفظ بتماها ايضا يدل على حصولها له صلى الله كانت حاصلة لصاحبها

الاب هذه الصورة التي كان التجلي له عليها الا ان ظهوره بهذه الصورة لفتاؤه وعدم تعلقه بالعالم مشروط بتوسط الاسم الظلي الذي هو مبدأ تعين صورة التجلي له وهذه المرآة المقدسة مبينة لسائر المرايا فان ظهور الصورة في تلك المرايا كان في زاوية من زواياها ولا تظهر المرايا بأعيان الصورة الحاله فيها لمباينة بينهما بخلاف هذه المرآة المقدسة فان الصورة غير حاله فيها ولا حاصلة في زاوية من زواياها لعدم الحالية والحلية في تلك الحضرة واولحسا وعدم التبعض والتجزى في تلك المرتبة المقدسة ولو هما بل تظهر هذه المرآة المقدسة بكتبتها بصورة التجلي له فتح تكون هي مرآة وصورة التجلي له ما رأى سوى صورته في مرآة الحق الذي هو شان الذات الذي ظهر بصورة التجلي له وما رأى الحق المطلق والاشان الخاص على النهج التنزيهي والنمط التقديسي ولا يمكن ان يراه هذا مبني على رأى الشيخ في نفي امكان الرؤية التنزيهية واثبات الرؤية في الظهورات التشبيهية الجامعة الطيفة بطريق التمثيل والمثال وهو وكما ترى مخالف لما اتفق عليه علماء أهل السنة شكر الله تعالى سبحانه من ان رؤيته تعالى في الدنيا جائزة غير واقعة وفي الآخرة بلا كيف واقعة لا يكون يتمثل ومثال * شعر *

براه المؤمنون بغير كيف * وادراك وضرب من مثال

لان رؤية التمثيل رؤية كيف وأيضا ليست رؤية له تعالى بل رؤية مخلوق اوجده واطهره بطريق التمثيل وهو تعالى وراء التمثيل والمثال ووراء التوهم والخيال وكل ذلك مخلوق له تعالى والعجب من كبراء العرفاء انهم تسلموا بالتشبيه عن التنزيه وبالحدوث عن القديم اذا كتفوا بالمثال وعكفوا على التمثال وظنى ان ذلك المرض حدث لهم من قولهم بالتوحيد والاتحاد واصرارهم على تصور حكمهم بان العالم هو الحق سبحانه فلا جرم تكون رؤية أي فرد من افراد العالم رؤيته له تعالى عندهم للاتحاد بينهما ومن هنا قال بعضهم بالشعر الفارسي (شعر)

امروز جال توبى برده ظاهر است * در حيرت من كه وعده فرد ابراي چيست

الا ان الشيخ خص من بين ذلك الافراد فردا خاصا جامعاً حصل بطريق التمثيل وهو لا يجدي نفعاً وكأنه قدس سره بوفور علمه بالكتاب والسنة وأقوال العلماء تنبه على شناعة القول باطلاق الرؤية والحكم بان رؤيتهم مطلقاً رؤيته سبحانه ومع ذلك لقلية السكر وقوة حال التوحيد ما تخلص عن مضيق التشبيه مطلقاً وما تفرغ لتحصيل كالات التنزيه مفرداً بل زعم ان المنزه الصرف قاصر وناقص ومحدد له تعالى كالمشبه فقر عن التنزيه الصرف وجزم بأن الكمال في الجمع بين التشبيه والتنزيه والحكم بان أحدهما عين الآخر ليرتفع التعبد والتقييد مطلقاً ولا يخفى عليك ان التشبيه معدوم في الخارج عنده وانما الموجود في الخارج هو التنزيه الصرف فلا يكون أحدهما محمداً ومقيد الآخر على قياس الوجود والعدم انطارجين فان العدم غير محدد له وجود ولا العكس فان الوجود على اطلاقه مع العدم اطلاقه مع الوجود غير مقيداً أحدهما بالآخر ولو كان العدم محمداً لوجوده لكان ينبغي ان يحكم بأن الكمال في الجمع

(بين)

بين الوجود والعدم ويكون أحدهما عين الآخر وهو سفسطة ظاهرة فلا يكون القول بالتنزيه
 الصريح تحديدا له تعالى ولا يكون الجمع كالأبل نقصا والحاقا للنقص بالكمال ومعلوم ان المركب
 من الناقص والكمال ناقص بقي الصور المسماة بالاحيان الثابتة عنده ثابتة في العلم وهي ايضا
 لا تستلزم تحديد الوجود الخارجي حتى يحكم بالانحداد والعينية بينها وبينه وانما يحدد الوجود
 الخارجي الوجود الخارجي مثله واما الوجود العلمي فلا يحدد الوجود الخارجي ولا يزاوجه لتباين
 المرتبتين الا ترى ان تصور شريك الباري وثبوته في العلم ليحكم عليه بالاستحالة لا يزاوجه الباري
 تعالى الموجود في الخارج ولا يحدده ولا يقيد به اصلا حتى يتحمل في دفعه تحملا غير واقف
 بان احدهما عين الآخر هذا ولترجع الى كلام الشيخ في التجلي الذاتي وما يناسبه فنقول ذكر
 الشيخ بعد ذكر هذا التجلي ما حاصله ان هذا التجلي نهاية التجليات وغاية العروجيات وما بعد
 هذا الالعدم المحض فلا نطمع ولا نتعب نفسك بتحصيل العروج فوقه والوصول وراءه فلا مقام
 اعلى من هذه الدرجة في التجلي الذاتي

بمقدار فضله واستعداده
 عند الله تعالى ولما كان
 الممكن الطبيعي للولاية
 المحمدية مركز دائرة
 الولاية الخليلية وسيره
 صلى الله عليه وسلم ايضا
 مقصورا على السير المركزي
 لتلك الدائرة تعسر

المكتوب الخامس والسبعون الى هذا الحقير محمد هاشم الكشمي في بيان تجلي أفعاله
 وتجلي صفاته وتجلي ذاته سبحانه وتعالى وهذا المكتوب كآية تامة للمكتوب السابق

خروجه صلى الله عليه وسلم
 منه ودخوله فيها الا كتساب
 كالانها اي اكتساب
 تفصيلها وهذه العبارة
 تدل على حصول الولاية
 المحمدية للنبي صلى الله
 عليه وسلم وحصولها
 يدل على حصول الولاية
 الالهية للنبي صلى الله
 عليه وسلم لان الولاية
 الالهية موقوف عليها
 حصول الولاية المحمدية
 وحصول الموقوف يدل
 على حصول الموقوف عليه
 ووجوده وخروجه منه
 خلاف مقتضى الطبيعة
 لانه الخبير الطبيعي له صلى
 الله عليه وسلم فلا بد ان

ليعلم اخي الخواجه محمد هاشم الكشمي ان تجلي الافعال عبارة عن ظهور فعل الحق سبحانه
 لتسالك على نهج يرى افعال العباد ظلال ذلك الفعل ويجد ذلك الفعل أصل تلك الافعال ويعتقد
 قيام تلك الافعال بذلك الفعل الواحد وكال هذا التجلي هو ان تخفى تلك الظلال عن نظره
 بالتسام وتكون ملحقة باصلها وتجد فاعل تلك الافعال بلا حس ولا حركة كالجماد ومقاله
 ارباب التوحيد الوجودي بالعينية وقابوا الكل هو انما هو وفي ذلك الموطن حيث رأوا هذه
 الافعال المتكررة الصادرة من العباد فعل فاعل واحد جل شأنه وهناك اختلاف انتساب الافعال
 الى فعلتها وحدوث الانتساب فيها الى فاعل واحد لا اختلاف نفس الافعال والحاقا باصلها
 شأن ما بينهما وان كاد ان يخفى على البعض وتجلي الصفات عبارة عن ظهور صفات الحق
 سبحانه لتسالك على نهج يرى صفات العباد ظلال صفات الواجب جل سلطانه وان يجد قيامها
 باصولها فيجد علم الممكن مثلا ظل علم الواجب وقائمه وكذلك يجد قدرته ظل قدرته تعالى
 وقائمة بها وكال هذا التجلي هو ان تخفى تلك الصفات الظلاية عن نظر السالك بالتسام وتكون
 ملحقة باصولها ويجد نفسه الذي كان موصوفا بهذه الصفات خاليا عنها كالجماد بلا حياة
 ولا علم ولا يجد في نفسه اثر من الوجود وكالاته وتوابعه حتى لا يكون هناك ذكر ولا توجه
 ولا حضور ولا شهود فلو كان بعد الحق بالاصل توجه فهو متوجه من نفسه الى نفسه وان
 حضور فحاضر بنفسه مع نفسه ونصيب السالك من هذا المقام حصول حقيقة الفناء
 والاضمحلال وانتفاء انتساب الكمالات التي كان ينسبها الى نفسه بزعمه وأداء الامانة التي
 كان يظن تهمة وكذا انها من نفسه الى أهل الامانة وزوال مورد كلمة انا ايضا صلى حدلو
 تشرف بالبقاء لا يكون موردا لانا ولا يقدر ان يعبر عن نفسه بانا وان وجد نفسه عين اصله
 لا يتيسر له مجال اطلاق انا على ذلك الاصل ولا يقدر ان يقول انه عين الاصل فان الانانية قد
 زالت عنه وقول انا الحق انما هو لعدم حصول هذه النسبة واجراء سبحانه على اللسان لعدم

الوصول الى هذه الدولة ولكن ينبغي حل صدور امثال هذه الالفاظ عن الاكابر على
توسط احوالهم واعتقاد كالمهم ورآه هذا القيل والقال والفناء الذي هو حقيقة الانجلاء
والاضمحلال وان كانت هتهى تجلي الصفات ولكن حصوله من اشعة تجلي الذات ومالم
تجلى الذات لا يتيسر دولة الفناء بل لا يتم تجلي الصفات ايضا مالم تجل من تجلي الذات
تزول بقية العارف التي ترى له كالجادوتك البقية هي العدم الذي هو أصل جميع الممكن
وقد حصل له من انه كاس صفات حضرة الوجوب تعالت وتقدست فيه امتياز وتخص
وكان هذه المرآة ممتازا من اعدام آخر ولما صارت تلك الظلال المنعكسة ملحقة باصواتها
لم يبق بين تلك الاعدام ما به الامتياز وصار هذا العدم الخاص أيضا ملحقا بالعدم المطلق فبح
يق من العارف اسم ولا رسم لا يتبقى ولا تذر كما ان الوجود ونوابغ الوجود ودعه وراح كذلك
هذا العدم فارقه أيضا ولحق باصله واستراح (ينبغي) ان يعلم ان امتياز هذا العدم من
اعدام آخر الذي حصل بواسطة حصول ظلال الصفات فيه كان باعتبار التوهم وفي الحقيقة لم يكن
فيه ظل أصلا مثل مرآة آخر فان حصول الصور فيها باعتبار التوهم فاذا كان حصول الظلال فيها
باعتبار التوهم يكون امتيازه أيضا وهما فكما ان وجود الممكن باعتبار التوهم يكون قدومه
أيضا باعتبار التوهم فإعطى في خارج دائرة الوهم موضع قدم فان الوجود والعدم في الحقيقة
على صرافة اطلاقهما ما لذك عرض تنزل ولا لهذا حصل ترقى ومن كمال اقتدار الصانع تعالى
خالق العالم في مرتبة الوهم من ذلك وهذا وأتقنه وجعل المعاملة الابدية والمجازاة السرمدية
منوطة به وما ذلك على الله بعزير وما قلت فيما سبق ان حصول دولة الفناء من اشعة
تجلي الذات يعني ان حصول نفس تجلي الذات بعد حصول دولة الفناء ما لم يتخلص لم
تجد والفرق بين اشعة التجلي ونفس التجلي كالفرق بين افسار الصبح وطلوع الشمس فان
في وقت افسار ظهور اشعة تجلي الشمس وبعد الطلوع نفس تجلي الشمس وربما لا يشرف
البعض بنفس التجلي مع ظهور اشعة التجلي ولا يوصل به الى تلك الدولة القصوى بواسطة
عروض بعض العوارض كما يدرك الاسفار ولا يدرك الطلوع بعروض علة سماوية أو
أرضية وأيضاً لا حاجة في شهود الاسفار الى كمال قوة الباصرة وشهود الشمس هو الذي
يستدعي كمال قوة الباصرة وحدة النظر ألا ترى أن الخفاش قادر على ادراك الاسفار
وعاجز عن ابصار الشمس في النهار وابصار الشمس يستدعي أن يحصل له بصر آخر
وربما يكون في السالك استعداد اشعة التجلي ولا يكون فيه استعداد نفس التجلي والخفاش
فيه استعداد مشاهدة اشعة تجلي الشمس وليس فيه استعداد نفس تجلي الشمس ها أنا
أقول كلاما صالحا له به يكون نافعاً وبعد انصرام تجلي الصفات وبعد حصول فناء
الصفات والذات يستقبل العارف تجل كأنه دهليز تجلي الذات وكأنه برزخ بين تجلي الصفات
وتجلي الذات والذي يترقى من هذا التجلي له نصيب من تجلي الذات بقدر استعداده وهذا التجلي
البرزخي بزعم هذا الفقير أصل لذلك التجلي الذاتي الذي قال الشيخ بن العربي قدس سره في حقه
هذه العبارة والتجلي من الذات لا يكون الا بصورة التجلي له فالمتجلي له ما رأى سوى صورته

يكون فرد من أمته صلى
الله عليه وسلم متوسطا
كأننا بدميته صلى الله عليه
وسلم في عين المركز ومن
طريق آخر له مناسبة
بمحيط تلك الدائرة اشار
بقوله من طريق آخر الخ
الى قول الصوفية بان كل
ولي من أمته صلى الله
عليه وسلم على قلب نبي
من الانبياء صلوات الله
عليهم اجمعين وفي بحر
المعاني قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان لله تعالى
في الارض ثلثمائة وليا
قلوبهم على قلب آدم عليه
السلام وله أربعة وون
قلوبهم على قلب موسى
عليه السلام وله سبعة
قلوبهم على قلب ابراهيم
عليه السلام وله خمسة
قلوبهم مثل قلب جبريل
عليه السلام وثلاثة قلوبهم
على قلب ميكائيل عليه
السلام وله واحد قلبه مثل
قلب اسرافيل عليه السلام
بهم يرفع الله تعالى البلاء

في مرآة الحق ومارأى الحق ولا يمكن ان يراه وقال لهذا التجلي منتهى التجليات ولم يقل بمقام
فوقه وقال وما بعده هذا التجلي الالعدم المحض فلا تطمع ولا تنعب في تحصيل العروج والترقي
فوقه فلا مقام اعلى من هذه الدرجة في التجلي الذاتي والعبء أن الوصول الى المطلوب الحقيقي
فيما وراء هذا التجلي والشبح يخوف ويحذر عنه بقوله تعالى ويحذركم الله نفسه ويهدد فلولا
نطمع نحن المهجورون المخيرون فيه ولم تنعب لحصوله ماذا كنا فعلناه غير التسلي من الجوهر
النفيس بقطعات الخزف غاية ما في الباب أن النصيب من كل مرتبة مناسب لتلك المرتبة
فالنصيب المبسر من اللاكفي يكون لا كفيلا لا سبيل لا كيف الى اللاكفي فالمعرفة
التي تتلحق بتلك المرتبة ليست كمعرفة تتعلق بالكفي فانه لا مجال لهذه المعرفة هناك العلم
في ذات الله سبحانه جهل اي ليس علما من جنس العلم المتعلق بعلم الممكن فانه من مقولة
الكيف ولا كيف ثمة والمنع من التفكير في ذات الله سبحانه انما هو بواسطة تعالى وراء
التفكر والتخيل ووجد انه تعالى انما يمكن به سبحانه لا بالفكر والتخيل ربنا آتينا من لدنك
رحمة وهي لنا من امرنا رشدا وكان ينبغي للشيخ قدس سره ان يقول وما بعده هذا
التجلي الالوجود الصرف والنور المحض وانما قال وما بعده هذا التجلي الالعدم باعتبار ان
العالم ظل الصفات والتفوق والترقي من الصفات اجتهاد وسعي في اعدام نفسه وليس كذلك
فان العارف اذا لم يترق من الصفة التي هي أصله ولم يتفوق الشئون والاعتبارات الذاتية
ماذا يكون فعله ولاي شيء يكون مجيئه والفناء والبقاء اللذان يتدرأه في كل مرتبة جراه
لتجاوز الى ما فوق أصله فتجاوز بقاء الاصل عن الاصل ووصل الى أصل الاصل (شعر)
يحرق بالنار من يس بها * ومن هو النار كيف يحترق

فلو وصل الشيخ قدس سره الى أصل ذلك الظل لماخاف من الترقى الى فوق ولم يخوف ولكن
حسن الظن يقتضي ترقى هذا الشيخ المعظم بفضل الله جل ساطانه من هذا المقام وادراك حقيقة
الامر لا ينبغي وزن حاله العظيم بغير ان قاله ولعله قال ذلك في الابتداء والتوسط ثم جاوزه
بمراحل من استوى يوماء فهو مغبون والله سبحانه الموفق وماذا أكتب من التجلي الذاتي
وماذا اقدر ان اكتب فانه ذوقى فن ذاق حرف ومن لم يذوق لم يدرك (ع) بلغ البراع الى هنا
فتكسرا * والقدر الممكن اظهاره ان التجلي الذاتي في حق العارف الذي ذكر فناء فيما
سبق دائم وما هو كالبرق انيره على الدوام في حقه بل التجلي البرقي ليس هو تجليا ذاتيا
في الحقيقة وان قالوا له تجليا ذاتيا بل هو تجلي شأن من شئون الذات سريع الاستتار فانه
متى ما حصل التجلي الذاتي من غير ملاحظة الشئون والاعتبارات فالدوام لازم له والاستتار غير
متصور فيه وتلويحات التجليات تنبئ عن الصفات والشئون وحضرة الذات منزهة ومبرأة
من التلويحات ولا مجال فيها للاستتار ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

المكتوب السادس والسبعون الى الخدم زاده الخواجه محمد معصوم في بيان علو شأن العلم
والمرتبة المقدسة فوقه المعبر عنها بالنور الصبر *

اعلم ان شأن العلم وان كان تابعا لشأن الحياة ولكن للعلم في مرتبة حضرة الذات تعالت
وتقدست بدمه قوط اعتبار الصفات والشئون شأن ليس هو للحياة فضلا عن سائر الصفات

عن هذه الامة حتى يكتب
كالات تلك المرتبة التي هي
ذلك الشأن الجمل غير
المقدم وغير الموقوف عليه
الذي نسبته الى الولاية
المحمدية لنسبة القطرة الى
البحر وهو هذا الفرد بمنزلة
الآلة كالسيف للمجاهد
فالقاطع هو المجاهد ويسند
القطع الى السيف مجازا
(أو كالحادم بالنسبة الى
الخدم أو كالحازن بالنسبة
الى الملك ولا محذور في
اكتساب الخدم والملك
شيأ بواسطة الخدام
والحازن ويحقق بها)
والنبي المتبوع بحكم من
من سنة حسنة فله أجرها
وأجر من عمل بها توسط
وصوله وخدمته وتعبه
نبيه صلى الله عليه وسلم
البيها يتحقق تلك الكمالات
وهي تفصيل الخلة بمقدار
فضله وشرفه صلى الله
عليه وسلم عند الله تعالى
ايضا وتم له المراتب الولاية
الخليلية مع ذلك الشأن

والشئون وفي موطن التجرد عن جميع النسب مرتبة لا تجوز اطلاق غير النور على نفسها
 اظن ان العلم أيضا مجالا فيها لا ذلك العلم الذي يقال له حصوليا أو حضوريا فإنه مع قسميه
 تابع للحياة بل هو لا كيني ولا مثلي كحضرة الذات تعالت وتقدست وكله شعور لا كيني
 بلا اعتبار العالم والمعلوم وفوق تلك المرتبة مرتبة أخرى لا مجال فيها للعلم كسائر الشئون
 لاشي هناك غير النور الذي هو أصل ذلك الشعور اللا كيني واللامثلي فإذا كان ظل ذلك
 النور لا كينيا ولا مثليا ماذا نقول من لا كيفية الاصل الذي هو عين النور ماذا نقدر أن نقول
 وجميع الكمالات وجوية وامكانية ظلال النور وقائمة بالنور ووجود الكل صار وجودا
 ومبدأ لا آثار من النور والمرتبة الأولى لما كانت فيدرأحة الانحطاط من مرتبة حضرة
 النور الصرف والجماع للشعور هو النور قال المخبر الصادق عليه وعلى آله الصلاة
 والسلام في حقه أنه مخلوق وعبر عنه أحيانا بالعقل حيث قال أول ما خلق الله العقل وأحيانا
 بالنور وقال أول ما خلق الله نوري وكلاهما شيء واحد فانه نور وعقل وشعور وحيث نسب
 النبي صلى الله عليه وسلم إلى نفسه وقال نوري يمكن ان نقول ان هذه المرتبة هي الحقيقة
 المحمدية والتعين الأول لان تلك الحقيقة والتعين الأول المتعارفان بل لو كان ذلك التعين ظلاما
 ظلال ذلك التعين فهو أيضا مقتسم كما ان المراد من هذا العقل ليس هو ذلك العقل الذي قال
 الفلاسفة انه الصادر الأول من الواجب تعالى بطريق الایجاب وجعلوه مصدر الصدور
 الكثيرة (ينبغي) ان يعلم ان كل موطن فيه تعين فيه راحة من الامكان ووجه شوب من العدم
 الذي صار باعنا على تعين الوجود وتعميره وبضدها تبين الاشياء وصفات الواجب جل
 شأنه هي التي عرض لها التعين والتميز فهي مع وجود قدمها ليست بواجبة لذواتها بل واجبة
 لذات الواجب تعالى وحاصل ذلك وجوب بالغير الذي هو من اقسام الممكن وان كان
 النحاشي لازما من اطلاق لفظ الامكان في الصفات القديمة لكونه موهما للحدوث والمناسب
 هناك اطلاق الوجوب لمجيئها من ذات الواجب تعالى ولكن للامكان فيها مجال في الحقيقة
 لعدم وجوبها لذواتها بل لغيرها وان لم يقولوا بالغيرية وأرادوا بالغير المصطلح ولكن
 الاثنية مقتضية للغيرية الاثنان متغايران قضية مقررة من قضايا أرباب العقول (والعجب)
 أن الشيخ محي الدين بن العربي قال للثنتين من التعينات تعينا وجوبا ولثلاثة امكانا في الحقيقة
 في كل التعينات سمة الظلمة ورائحة الامكان وان كان بسين ممكن وممكن فرق كثير وكان
 أحدهما قديما والآخر حادثا ولكن الكل غير خارج من دائرة الامكان وفي الكل رائحة من
 العدم (واياك) وتخيّل المرتبة الثانية التي هي النور الصرف والتعين باللاتعين ذاتا محتا واحدية
 مجردة مثل الآخرين فإنه أيضا حجاب من الحجب النورية ان الله سبعمائة الف حجاب من نور
 وظلمة وان لم يكن تعينا ولكنه حجاب المطلوب الحقيقي وان كان آخر الحجب وهو تعالى وراء
 الورا وهذا النور الصرف لمسلم يكن داخل في دائرة التعين كان منزها ومبرا من ظلمة العدم
 والله المثل الأعلى ومثل ذلك النور كمثل تشعشع نور الشمس الذي هو حجاب لقرصها انتشر
 من عين القرص وصار حجابا لها وفي الحديث حجاب النور وهذه المرتبة العليا فوق التجليات
 الذاتية فضلا عن تجليات الاعمال والصفات فان التجلي بلا شوب التعين غير متصور وهذا

المجمل غير المقدم الذي
 كانت جميع مقامات الولاية
 حاصلة له صلى الله عليه
 وسلم سواء والاعمال الصالحة
 للنبي صلى الله عليه وسلم
 فعمان قسم بالمباشرة بها
 وقسم غير المباشرة بها
 وهي الاعمال الصالحة للنبي
 صلى الله عليه وسلم بالمباشرة
 أمته بها بموجب من سن
 سنة حسنة فله أجرها وأجر
 من عمل بها) وكذلك سائر
 الكمالات والفضائل قسم
 منها حصل له صلى الله
 عليه وسلم حال حياته وقسم
 حصل له صلى الله عليه
 وسلم بعد مماته ولا يزال
 يحصل الى يوم القيمة بواسطة
 امته كفتوح البلدان
 واظهار دينه على سائر
 الاديان وانتشاره الى
 اقطار الارض واستنباط
 الاحكام وتدوين العلوم
 الى غير ذلك مما لا يخفى على
 احد) ولان النبي صلى الله
 عليه وسلم ينسب كمالات
 محيط تلك الدائرة بقدر

المقام فوق جميع التجليات ولكن منشأ التجليات الذاتية هو هذا النور الصرف والتجلى
 انما يتصور بواسطة ولولاه لما حصل التجلى وحقيقة الكعبة الربانية اظهرها حضرة ذلك
 النور الذي هو موجود للجميع وأصل جميع التعيينات فاذا كان لا ذات التجليات الذاتية ولماؤها
 ذلك النور ما اذا يزيد في مدحه كونه موجود الاخرين فاذا شرف الله سبحانه بكمال فضله وهنائه
 طارفا من ألوف بالوصول الى هذه الدولة وخصه بالفناء والبقاء في هذا الموطن يمكن ان
 ينال بقاء بهذا النور وحظا وافرا من الفوق وفوق الفوق وان يتجاوز من النور بالنور
 فيصل الى أصل النور ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وهذه المعارف
 كما أنها وراء طور النظر والفكر وراء طور الكشف والشهـ ودأبضا وأرباب الكشف
 والشهود في فهم هذه العلوم كأرباب العلم والعقل لا بد في الاهتداء الى درك هذه الحقائق
 بتابعة الانبياء عليهم الصلاة والسلام من نور فراحة النبوة (ينبغي) ان يعلم ان هذا النور
 حاشاه من ان تكون فيه شائبة الامكان فيكون ممكنا ومن جنس الجوهر والعرض بل هو
 مرتبة لا يمكن اطلاق شئ عليه ما غير النور وان كان ذلك الغير وجوب الوجود فان الوجود
 دونه ~~في~~ تنبيه ~~في~~ لا يتوهم احد من هذا الباب ان خرق جميع الجلب عن الذات تعالت قد
 تحقق في حق هذا المعارف لكون هذا النور آخر الجلب على مامرو هو متمتع حديث
 نقلوه ان الله سبعين ألف جـاب من نور وظلمة او كشفت لاحتفت سبحات وجهه ما
 انتهى اليه بصره من خلقه لان شئة تحقق وبقائه بالجلب التي كل منها معد الاخر
 لا خرق الجلب شتان ما بينهما ربنا آتانا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا رشدا والسلام
 على من اتبع الهدى

المكتوب السابع والسبعون الى حضرة الخدم زاد الخواجه محمد سعيد في
 اسرار حقيقة القرآن المجيد مع بيان دقائق العجز والمعرفة وحقيقة الصلاة
 والكلمة الطيبة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق وبعد
 مرتبة النور الصرف التي وجدها الفقير حقيقة الكعبة الربانية وبينها مرتبة عالية جدا وهي
 حقيقة القرآن المجيد المجاني والكعبة المعظمة انما اصارت قبلة الآفاق وتشرفت بدولة
 المعجودية لكل يحكم القرآن المجيد الامام قرآن والمأموم الاول كعبة معظمة وهذه المرتبة
 المقدسة مبدأ لوسعة حضرة الذات الا كيفية وأيضا ان مبدأ امتياز تلك الحضرة الا كفي
 واللامتلي هو هذه الدرجة العليا والوسعة في تلك الدرجة المقدسة ليست هي بحسب الطول
 والعرض فان ذلك من سمات النقص والامكان بل هي امر من لم يتحقق به لا يدربه وكذلك
 الامتياز في تلك المرتبة المقدسة ليس هو بالمزايلة والمباينة فان ذلك مستلزم للتبعض والجزى
 الذين من اوازم الجسم والجسماني تعالى الله سبحانه عن ذلك ولا يتصور في ذلك الموطن
 فرض شئ غير شئ فان الغيرية تنبئ عن الاثنية بل لا مجال فيه للفرض لكونه من قبيل فرض
 الحال من لم يذوق لم يدرك

وما أبدك من طيرى علامه * واضهى مثل هفتاه وهامه

فضله واستعداده عند
 الله تعالى بحصول ذلك
 الشأن الجمل وان كانت
 حاصلة له صلى الله عليه
 وسلم مفصلة غير ذلك
 الشأن وتمت الولاية
 الخليلية ايضا له صلى الله
 عليه وسلم بالحق ذلك
 الشأن الجمل غير المقدم
 الذي يدل عليه لفظه تمت
 ونسبته الى الولاية المحمدية
 كنسبة القطرة الى البحر
 ودعاء اللهم صل على محمد
 كما صليت على ابراهيم قرن
 بالاجابة بمقدار فضله
 واستعداده بعد الف سنة
 بدعاء الامة بحصول ذلك
 الشأن الجمل غير المقدم
 لا لغيره من الكمالات لانها
 كانت حاصلة له صلى الله
 عليه وسلم مفصلا والكمالات
 حاصلة له صلى الله عليه
 وسلم في السير في الله الآن
 ايضا بما فيوما لان السير
 في الله غير متناه وكالاته
 وفيوضه تعالى لا ينحصر
 ولا تعد وبدعاء امته له

ولم يكتفِ بين الناس اسم * ولم يك لاسم طيرى استداده
 وكل شيء يفرض في ذلك الموطن وان كان فرض المحال ويتحقق النظر في ذلك الشيء لا يظهر
 فيه أمره اختصاص بذلك الشيء المحقق ولا يوجد في شيء آخر مفروض ومع ذلك يكون
 الامتياز بين ذلك الشيءين المفروضين كاشا وباشا وتكون احكام كل منهما متميزة عن احكام
 الآخر فسبحان من لم يجعل الخلق اليه سبيلا الا بالعجز عن معرفته والعجز عن المعرفة نصيب
 الا كابر الاولياء وعدم المعرفة غير العجز عن المعرفة مثلا الحكم بعدم الامتياز في ذلك الموطن
 المقدس ووجدان كل كمال ذاتي عين الاخر كما قالوا ان العلم عين القدرة والقدرة عين الارادة
 عدم المعرفة بامتياز ذلك الموطن والحكم بالامتياز في ذلك الموطن والاعتراف بعدم وجدان
 كنه ذلك الامتياز عجز عن معرفة امتياز ذلك الموطن وعدم المعرفة جهل والعجز عن المعرفة
 علم بل العجز متضمن للعلمين علم الشيء والعلم بعدم وجدان كنه ذلك الشيء من غابة عظيمة ذلك الشيء
 وكبريائه فلو ادر جنانيه علما ثالثا أيضا لساغ وهو علم الانسان بعجزه وقصوره الذي هو مؤهل مقام
 عبديته وعبوديته وفي عدم المعرفة التي هو الجهل ربما يكون ذلك الجهل مركبا اذا لم يعرف
 جهل نفسه أنه جهل بل زعم أنه علم وفي العجز عن المعرفة نجاسة تامة من هذا المرض بل لا مجال
 فيه لهذا المرض لكونه معترفا بعجزه فلو كان عدم المعرفة والعجز عن المعرفة متساويين لكان
 الجهلاء كاهم عرفاء وكان جهلهم واسطة لكمالهم بل هناك كل من كان أجهل يكون اعرف فان
 المعرفة هناك في عدم وجدان المعروف وفي العجز عن المعرفة هذه المقدمة صادقة فان كل من يكون
 اعجز عن المعرفة يكون اعرف بالمعارف والعجز عن المعرفة مدح يشبه الذم وعدم المعرفة ذم صرف
 ليست فيه رائحة المدح رب زدني علما بكمال العجز عن معرفتك سبحانك فلو لاحظ الشيخ
 محيي الدين ابن العربي قدس سره هذا الفرق الذي اهتدى اليه هذا الفقير لما ذكر العجز عن
 المعرفة بالجهل أصلا ولما عده من عدم العلم قطعا حيث قال من علم ومنما من جهل فقال
 العجز عن درك الادراك ادرالك وبعد ذلك بين علوم الشق الاول وباهي بها واعتقدها من نفسه وقال
 خاتم الانبياء يأخذ هذه العلوم من خاتم الولاية وعنى بخاتم الولاية الصمدية نفسه فصار
 من هذه الجهة مورد المطاعن الخلائق وشرح الفصوص صرفوا في توجيهات هذا الكلام
 همهم وعند الفقير يمكن أن يقال أن هذا الكلام في الحقيقة ادون من ذلك العجز بل لا مناسبة
 لديه لكونه مربوطا بالظلال والعجز في موطن الاصل سبحانه الله ان قائل هذا القول
 هو الصديق رضي الله عنه كما قالوا وهو رأس العرفاء ورئيس الصديقين فاي علم يسبق ذلك
 العجز وأي قادر يكون أسبق قدما من ذلك العاجز نعم اذا قال في حق استاذ الصديق بعنى النبي
 عليه وعلى آله الصلاة والسلام ما قال كيف لا يقول ذلك في حق الصديق والحب أن الشيخ
 بهذا القيل والقيل وبهذا الشطح من المقال يظهر في النظر من القبولين ويشاهد في عداد
 الاولياء المكرمين (ع) لا صرق امر مع الكرام * نعم ربما يحصل التأذي من الدماء وربما يحصل
 السرور والابتهاج من الشتم والابذاء والذين يردون الشيخ في خطر والذين يقبلونه
 ويقبلون كلامه أيضا في خطر ينبغي أن يقبل الشيخ وينبغي أن لا يقبل كلامه الخائفة هذا
 هو الطريق الوسط في قبول الشيخ وعدم قبوله الذي هو اختيار هذا الفقير والله سبحانه أعلم

صلى الله عليه وسلم أفاض
 الله عليه التجليلات الغير
 المتناهية كما مر بيانه من
 كتاب عمدة المريد للشيخ
 ابراهيم القاني ومن كشف
 الاسرار لابن العماد
 فليراجع اليه في آخر الجواب
 الاول حتى يظهر الحق
 ولنبي صلى الله عليه وسلم
 بعد مقام ولاية الخلة معاملة
 بالسرو والنشأة الذي اودع
 في المركز الذي عبر بالملاحفة
 وفوض النبي صلى الله
 عليه وسلم حراسة امته
 ومحافظتها اليه لارشادهم
 الى صراط مستقيم في زمانه
 واستغرق في مشاهدة
 مجال غيب الغيب واشتغل
 بالمحبوب والله اعلم حاصله
 ان النبي صلى الله عليه وسلم
 عروجا وزولا فوجهه
 في حين حياته صلى الله
 عليه وسلم من عالم الشهادة
 الى عالم المثال ومنه الى عالم
 الملكوت والارواح ومنه
 الى مرتبة الواحدية ومنها
 الى الوحدة وهي المسماة

بحقيقة الحال (ولنرجع) الى أصل الكلام فنقول ان هذه المرتبة المقدسة التي قلنا انها حقيقة القرآن لا مجال فيها لاطلاق النور أيضا وبقي النور في الطريق كسائر الكمالات الذاتية لا يوجد هناك شيء أصلا غير الوسعة اللاحقة والامتياز اللامثلي فلو كان المراد من قوله تعالى قد جاءكم من الله نور القرآن يمكن ان ذلك باعتبار الازال والتزليل كما يوصى اليه كلمة جاءكم وفوق هذه المرتبة المقدسة مرتبة عالية جدا وهي حقيقة الصلاة التي صورتها قائمة في عالم الشهادة بالمصلين من ارباب النهاية ولعل فيما ورد في قصة العراج في قوله صلى الله عليه وسلم حكاية قف يا محمد ان الله يصلي (١) ايماء الى حقيقة الصلاة هذه نعم ان العبادة التي تكون لايقة بمرتبة التنزه والتجرد لعلها تكون صادرة عن مراتب الوجوب وتظهر من اطوار القدم فالعبادة اللائقة بجناب قدسه تعالى هي الصادرة من مراتب الوجوب لا غير فهو العابد والمعبود وفي هذه المرتبة المقدسة كمال الوسعة اللاحقة والامتياز اللامثلي فان حقيقة الكعبة وحقيقة القرآن جزاها والصلاة هي جامعة لجميع كالات مراتب العبادات وكأنته على نسبة أصل الاصل فان العبودية الصرفة ممتحنة فيها وحقيقة الصلاة التي هي جامعة لجميع العبادات عبادة في هذه المرتبة للمرتبة المقدسة التي فوقها واستحقاق العبودية الصرفة ثابت لها قانها أصل الكل وملاذ الجميع وتقتصر الوسعة أيضا دون هذا الوطن وبقي الامتياز في الطريق وان كان لا كيفا ولا مثليا ومنتهى اقدم الكمال من الانبياء وأكابر الاولياء عليهم الصلوات والتسليمات اولا وآخرا الى نهاية مقام حقيقة الصلاة التي هي نهاية عبادة العباد وفوق ذلك المقام مقام العبودية الصرفة التي لا شركة فيها لاحد بوجه من الوجوه حتى يضع قدمه الى فوق وكل مقام فيه شوب عبادة وطأ بديه مجال للقدم كالنظر واذا وقعت المعاملة الى العبودية الصرفة بقصر القدم ويتم السير ولكن بحمد الله سبحانه لم يمنع من النظر فيها بل له فيها مجال بقدر الاستعداد **ع** لو لم يكن هذا لكان بلاء * يمكن أن يكون في اسرفق يا محمد اشارة الى تصور القدم هذا يعني قف يا محمد ولا تضع قدمك فوق ذلك فانه لا مجال للقدم فوق مرتبة الصلاة التي هي صادرة عن مرتبة الوجوب ومرتبة مجرد حضرة الذات وتنزهها تعالت وتقدمت وحقيقة الكلمة الطيبة لاله الا الله تحقق في ذلك المقام ونفي عبادة الآلهة الغير المستحقة للعبادة تصور في ذلك الوطن واثبات العبود الحقيقي الذي لا مستحق للعبادة غيره يحصل في ذلك المقام وكال امتياز بين العابدية والمعبودية يظهر ههنا ويمتاز فيه العابد من المعبود كما ينبغي ان يمتاز ويعلم ان معنى لاله الا الله بالنسبة الى حال المنتهين لا معبود الا الله كما تقرر في الشرع انه معنى هذه الكلمة وملاحظة لا مقصود ولا موجود بالنسبة الى الابتداء والوسط ولا مقصود فوق لا موجود فانه روضة لا معبود الا الله (ينبغي) أن يعلم أن الترقى في النظر في ذلك الوطن وحدة البصر فيه مربوطة بالصلاة التي هي شغل المنتهين وسائر العبادات لعلها تم في تكميل الصلاة وتلافي نقصها ولعله من هذا الوجه قالوا في حق الصلاة انها حسن لذاتها كالايمان وسائر العبادات ليست حسنا لذواتها

المكتوب الثامن والسبعون الى حضرة الخدم زاد الخواجه محمد سعيد والخواجه محمد مصوم في اظهار الاشتياق اليهم والاشفاق عليهم مع ذكر ثمرات العسك **ع**

(١) قوله قف يا محمد الخ
أورده القسط لاني في
المواهب اللدنية في قصة
العراج **ع**

بالحقيقة المحمدية وعالم
الشؤونات وهي مركزه
وحقيقته صلى الله عليه
وسلم واجال ذاته تعالى
وهذه المرتبة خاصة بنينا
صلم ولبعض افراد امنه
نصيب منها بطفيله صلح
وهذا العروج من عالم
الكثرة الى الوحدة التي
هي اقرب الى ذاته تعالى
وتزوله من الوحدة الى
الكثرة والتفصيل الى عالم
الشهادة لهداية امنه وكان
هذان السيران للنبي صلى
الله عليه وسلم دائمين في
حين حياته صلح وجميع
الكمالات الممكنة للبشر
في الدنيا حاصلة له صلح
بعضها بواسطة جبريل
ع م وغيره من الملائكة
الكرام قال الله تعالى علمه
شديد القوي ذومرة وقال
النبي صلح ان روح القدس
نفت في روعي وبعضها
بلا واسطة مع انه صلح
افضل من جبريل ع م
وبعد انتقاله صلح الى عالم

الجددة والصلاة والسلام على رسول الله وان كان الاولاد الكرام مشتاقين اليانومريدين
لدوام صحبتنا ونحن ايضا متمنين لحضورهم وملاقاتهم ولكن ماذا نفضل لا يحصل جميع المتنيات
(ع) تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن وانى ارى بقاى فى المسكر على هذا الطور بلا اختيار
ولا رغبة مفتنما واعتقد ساعة واحدة فى هذه العرصة أفضل من ساعات كثيرة فى سائر
الامكنة وقد تبصر هنا ما لا يعلم تبصر تقمالة فى مواضع اخرى ومعارف هذا الوطن بمنزلة
من سائر المعارف وأحوال هذا المجمع ومقاماته ليست مما ياله اكل عارف والمنع الذى ورد
من جانب السلطان اراه روزنة رضاه مولاي العزيز الشأن وأظن سعادتى فى هذا الحبس
وخصوصا فى أيام المشاجرة هذه امور ومعاملة عجيبة وفى أوقات التفرقة هذه غنج ودلال
وملاطفة غريبة ولكن كلما تحصل دولة جديدة عجيبة يوما فيوما يفسح الاولاد فى الخاطر
ويضطرب القواد من المالهجر والبعاد وعدم نيل الملاقاة وأظن أن شوقى أكثر وأزيد من شوقكم
وغالب عليه ومن المقرر أن الولد لا يريد مثل ما يريد الوالد اياه وان كانت قضية الاصاله
والفرعية مقتضية عكس ذلك فان الاصل لا احتياجه له والفرع محتاج الى الاصل من القدم
الى الرأس ولكن جرت المعاملة على ذلك وثبت أشد الشوق للاصل (ع) درخانه بكده خدائى
ماندهم جيزه الدهلى فى جواركم واكره ايضا قرب منكم والسلام

المكتوب التاسع والسبعون الى حضرة الخدم زاده الخواجه محمد معصوم فى اسرار
ذات العارف الموهوبه الاكفية وتحقيق تجلى الذات والرؤية الاخروية
وما يناسب ذلك

فذا ترقى معاملة العارف من الشئون والصفات وتعدت من وجوه اعتبارات الذات تعالت
وتقدست وحصل لها التفوق من المقام الذى عبرنا عنه بحقيقة الصلاة يكون التوجه والمتوجه
ثمة بلا كيف كالتوجه اليه فانه لا سبيل للكيفى الى الاكيفى وذلك المتوجه هو ذات العارف
بعد حذف جميع الوجوه والاعتبارات عنه والكنه عبارة عن هذه الذات المجردة المتوجهة
الى ذات معروفها وكنهه مطلوبها بنفسها لا بالوجه والاعتبار وانما قلت ان الكنه عبارة
عن الذات المجردة فان كنهه الشئ هو ما يكون وراء جميع وجوه الشئ واعتباراته وذات
الشئ أيضا ما يكون وراء جميع وجوه الشئ واعتباراته فان كلما يلاحظ من وجوه الشئ
واعتباراته توجد ذات الشئ وراء ذلك كلها لا مجال لاثبات امر فى مرتبة الذات أصلا
وكل شئ يثبت ثمة فهو داخل فى الوجوه والاعتبارات والذات ما وراء ذلك لا
تصور فى ذلك المقام امر غير النفي والسلب فان كان فيه علم بالامتياز فبالسلب وان كان
تعبير وتفسير فبالسلب أيضا وكل شئ لا مجال فيه للاثبات ولا يمكن عنه التعبير
بغير السلب فهو محجوب الكيفية وله نصيب من الاكيفى والتوجه الذى يثبت فى مرتبة
الذات يكون عين ذات المتوجه لا وجهه من وجوه الذات ولا اعتبار من اعتباراتها فان
جميع الوجوه والاعتبارات صارت مسلوبة عنها ولم يبق شئ غير الذات الاحد فيكون
لذلك التوجه الذى هو عين الذات نصيب من الاكيفى بالضرورة فصح ان التوجه
والتوجه يكونان ثمة بلا كيف كالتوجه اليه وان كان بين لا كيفى ولا كيفى فرق كثير

القدس والرفيق الاهلى له
عروج فقط ومقره فى
مركز دائرة الخلة الذى
هو الوحدة وكانت
حركته صلى الله عليه
وسلم فى حين حياته الى عالم
الشهادة قسرية لا طبيعية
والى عالم القدس طبيعية
فقوض حراسه امنه صلح
الى فرد من أفراد امته وله
هذه المرتبة بطفيله صلح كما
صرح الشيخ رحمه الله
فى المكتوب الثامن عشر
ومائة من الجلد الثالث
وقال لا يظن أحدان السالك
لا يحتاج الى متابعة النبي
صلح لانه كفر والحاد
وزندقة والدقيقة من
الدقائق والمعرفة من المعارف
التي لهؤلاء القوم لا تحصل
لهم الا بتوسطه ومتابعته
وحيلوانه صلى الله عليه
وسلم سواء كان مبدئا
او متوسطا او منتهيا (بيت)
محالست سعدى كراه صفاه
توان رفت جز در بي مصطفى
معنى البيت يا سعدى هذا
امر مستحيل ان يصل احد

ما للتراب ورب الارباب ولهذا اثبتنا في التوجه والتوجه نصيبا من اللا كيني واللا كيني
الحقيقي هو المتوجه اليه فقط فاذا كان ذلك الممكن وكنهه مجهول الكيفية ولا يمكن اثبات
شيء فيها كيف تكون ذات الواجب تعالى التي هي في كمال اللطافة والتقدس والتزعم مدركة
وماذا يحصل منها شر

من لم يكن ذاخبرة عن نفسه هل يقدر الاخبار عن هذا وذا

واعطى ارحم الراحمين من كمال رافته ورحمته الممكن الذي متصف بالكيف بالتمام
نصيبا من اللا كيني ليحصل له حضور وشعور باللا كيني الحقيقي (ع) وللارض من كأس
الكرام نصيب وما قيل من استحالة معرفة كنه الذات لعلمهم ارادوا بالمعرفة المعرفة
المتعارفة التي من عالم الكيف وتعلقها باللا كيني محال واما اذا اتصل امر من عالم لا كيني
باللا كيني باتصال لا كيني ونال من تلك الدولة العظمى حظا وافرا لم يكون محالا (معرفة)
غريبة ومسئلة دقيقة عجيبه قلنا ظهرت الى الآن من أهل الكشف والعرفان ان هذه الذات
المجردة التي لها نصيب من اللا كيني وبينت بالتفصيل مخصوصة بعارفين تام المعرفة واصل
الى حضرة الذات المجردة تعالت وتقدست وحصل له الفناء والبقاء في تلك الدرجة العليا
وهذه الدولة اثر ذلك البقاء الذاتي وسائر الممكنات سوى هذا العارف لان نصيب لهم من
الذات أصلا وليست لهم ذات قطعا حتى تكون صفاتهم قائمة بها بل جميع وجودهم ظلال
الاسماء والصفات وعكوس الشئون والاعتبارات قائمة باصولها التي هي الاسماء والصفات
لابامر يعبر عنه بالذات والطائفة السبع للانسان الذي هو أجمع جميع الممكنات سواء كانت
خفيا أو أخفى آثار الصفات وجسمانيها وروحانيها ظلال الاسماء واعتبارات الذات تعالت
وتقدست ما أودع فيها شيء من نفس الذات وما جعل قيامها بتلك الذات (فان قيل)
لا قيام للاسماء والصفات بانفسها بل قيامها بالذات تعالت وتقدست فكيف يقوم الغير بها
(قلت) ان الغير انما لا يقوم بها اذا كان موجودا وأما اذا حصل له ثبوت واستقرار في
مرتبة التوهم فلم لا يكون قائما بهؤلاء فانه أضعف (وما قلت) وكتبت أن ذات الممكن
عدم فهو كقولنا الممكن لا ذات له ذاته عدم ولا ذات له كلاهما بمعنى واحد وان أبدى
التحقيق الفلسفي تقابرا بين هذين المفهومين ولكن لا مفهوم له وفي الحقيقة مرجعهما
وما أهما واحد والعدم لا نفع فيه لنفسه وماذا يجدي لغيره ولا يقدر امساك نفسه فكيف
يمسك غيره وتحقيق البحث أن عكوس الاسماء والصفات لما ظهرت في مرآة العدم يرى
قيامها في الظاهر تلك المرآة وتخييل المرآة كالذات لها باعتبار قيامها بها وفي الحقيقة قيامها بأصلها
لا تعلق لها بالمرآة أصلا ولا شغل لها بمرآة العدم في غير التوهم وأين المجال لجوهريته تلك المرآة
وذاتيتها ههنا والعدم لا قابلية له لان يكون عرضا فكيف يكون جوهرها وهذا العارف تام
المعرفة الواصل الى مرتبة الذات تعالت وتقدست الحاصل له البقاء بالذات الذي حكمه حكم منقلبه
المغرب في جميع الاوقات لكونه عزيز الوجود وغريب الوقوع أعطى بعد الفناء والبقاء
ذاتا يكون قيام ظلال الاسماء والصفات وعكوسها التي هي حقيقته بتلك الذات كما أن قيام
أصولها التي هي الاسماء والصفات بحضرة الذات يكون قيام ظلال تلك الاسماء والصفات بظل

الى الطريق المستقيم بسلا
تبعية النبي صلعم (بل قلنا
يخلو مكتوب من مكانيه
من التأكيذ وباللغة بتلك
المتابعة) وما حصل ان ذلك
الفرد من الكمالات فهو له
صلعم وهو بمنزلة الآلة
والخادم وفي المواهب في
بيان خصائصه صلعم قال
الشافعي رح ما من خير
يعمله أحد من امته صلعم
الا والنبي اصل فيه قال في
تحقيق النظره فجميع
حسنات المسلمين واعمالهم
الصالحة في صحائف نبينا
صلى الله عليه وسلم زبادة على
ماله من الاجرم مع مضاعفة
لا يخصصها الا الله تعالى
لان كل مهتد وحامل الى
يوم القيمة يحصل له اجره
الى ان قال وبهذا يجاب
عن الاستشكال في دعاء
القاري له صلعم بزيادة
الشرف مع العلم بكمال
لهم في سائر انواع الشرف
انتهى وإبهم الشيخ احد
رحمته الله ذلك الفرد من

تلك الذات التي أعطيها العارف فيكون ذلك العارف مركباً من الجوهر والعرض ويكون
سائر أفراد الممكن مجرد الامراض لاشابة فيهم من الجوهرية نعم ما قال صاحب الفتوحات
المكية من أن العالم امراض مجتمعة قائمة بذات واجدة ولكن ذهل الشيخ هنا عن دقيقتين
أخداهما انه لم يستثن العارف الاكل من هذا الحكم وثانيتها انه جعل قيامه بالذات الاحد والحال
ان قيامه باصله الذي هو الاسماء والصفات لا بالذات تعالت وان كان قيام الاسماء والصفات
بالذات فان حضرة الذات كمال الاستغناء عن العالم فكيف يمكن قيام العالم بتلك الدرجة
العليا وماذا يكون العالم حتى يكون فيه هوس القيام بتلك الذروة القصوى ﴿ شعر ﴾

ما عاشا كنان كونه دست * تودرخت بلند بالاي

ومعاملة هذا العارف خارجة عن معاملة العالم وحكمه مستثنى من أحكام العالم وهو بحكم المرء
مع من أحب نال بالمحبة الذاتية معية باصل الاصل متجاوزاً أصله وأنى نفسه في أصل الاصول
وأكرمه أكرم الاكرمين بمقتضى هل جزاء الاحسان الا الاحسان بقائه مكافاة لقائه
وجعله باقياً بما قد فنى فيه وصيره مظهراً لذاته واسمائه وصفاته وجعله مرآة جامعة
فكان حكم سائر افراد العالم في جنب هذا العارف العاشق حكم القطرة بالنسبة الى البحر
المحيط فان الاسماء والصفات لا قدر لها في جنب حضرة الذات ولا مة دار ولا قطرة قدر
بالنسبة الى البحر وهـ ولاء يمكن ان يقال ليس لها ذلك في جنب تلك ينبغي ان يقاس على
هذا العارف ومعرفة ودركه وادراكه من ههنا بالنسبة الى الآخرين وأن يفهم ثمة
عظم شأنه وعلو منزلته ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وهذا العارف
الذي تشرف بالبقاء الذاتي وأعطى ذاتاً يكون قيام صفاته مثل العلم والقدرة بهما
كما كان قيامها أولاً باصولها كسائر أفراد العالم لا يعود اليه بوجود هذا البقاء الاكل اطلاق
كلمة انا التي قد زالت عنه ولا يقدر اطلاق انا في مرتبة من مراتب البقاء فان البقاء الاكل
متفرغ على الفناء الائم الذي لم يترك من اطلاق كلمة انا اسماً ولا رسماً ولم يبق له مجال الزايل
لا يعود قضية مشهورة والذي يعود فليس هو زائل بل كان مغلوباً ومستوراً ثم قوى بعروض
عارض وغاب فان المغلوب قد يغلب ينبغي ان يعلم ان النصيب من مرتبة الذات تعالت
وتقدست مخصوص بهذا العارف الذي صار باقياً بحضرة الذات وقامت به الصفات
وأى قسم من الفناء والبقاء حصله غيره يكون نصيبه من الاسماء والصفات لان الذات
تعالت وتقدست وان لم يكن للاسماء والصفات انفكاك عن الذات تعالت ولكن النصيب
من الذات غير النصيب من الصفات وان أوقع عدم انفكاك الصفات عن الذات جماعة
في توهم اتحاد النصيب من الصفات وعينه بالنصيب الحاصل من الذات ولكن لكل منهما
علامات وأمارات على حدة وعلوم ومعارف مخصوصة لا ينبغي ذلك لارباب الوصول
الى هذه الدولة العظمى ولكن لا ينبغي عليك ان التجلي الذاتي ليس بمخصوص بهذا العارف
بل يجوز ان يتيسر التجلي الذاتي لغيره أيضاً ولكن لا يكون له نصيب من نفس الذات
فان التجلي يستدعي نحواً من الظلية فانه ظهور في مرتبة ثابتة والنصيب من نفس الذات الذي
مر ذكره لا يتحمل ثابتة من الظلية ويكون هاربا عن نفس التجلي والظهور أيضاً وظهور

امنه صلعم وما قال انا
ذلك الفرد فيمكن ان
يكون ذلك الفرد الخضر
والياس عليهما السلام
او غيرهما وفي المواهب
في بيان خصائص امته
صلعم نعم هو اى عيسى عم
واحد من هذه الامم فلما
ذكر من وجوب اتباعه
لنبينا صلعم والحكم
بشر بعمه وساق الكلام
الى ان قال وكذلك من
يقول من العلماء بنبوة
الخضر عليه السلام وصح
في الاصابة انه نبي وانه
باق الى اليوم فانه تابع
لاحكام هذه الامة وكذا
الياس على ما صححه ابو
عبد الله القرطبي انه حتى
ابضا وايس في الرسل
من يتبعه رسول الانبياء
صلعم وكفى بهذا شرفاً
لهذه الامة زادها الله
شرفاً انتهى وما وقع في
الشفاء والفتاوى من ان
تفويض النبي صلعم كفر
هو بالنسبة الى ما هو غير

الذات بصفة من الصفات هو أيضا ظهور الذات في مرتبة ثانية ولكنه ليس تجليا ذاتيا بل تجلي اعتبار من اعتبارات الذات تعالت وتقدست فان الذات عز شأنها جامعة لجميع الاعتبارات بل منزهة عن الجميع فلا يكون تجلي اعتبار من الاعتبارات تجليا ذاتيا (فان قيل) ان الشيخ محي الدين بن العربي قدس سره وتابعوه قدس الله أسرارهم قالوا للتعين الاول تعينا ذاتيا وهو ظهور الذات بالتعين العلي الجملي الذي هو اعتبار من اعتبارات الذات وان كانت له جامعة (أجيب) ان معتقد هذا الدرويش هو ان هذا الظهور العلي الجملي الذي عبروا عنه بالتعين الاول ليس هو أيضا تجليا ذاتيا بل هو تجلي شأن من شئون الذات والذات جامعة لجميع الشئون والاعتبارات بل فوق جميع الشئون والاعتبارات والاعتبار العلم هناك كسائر اعتبارات الذات التي أبدى وصولها قاصرة عن ذيل غنا تلك المرتبة المقدسة (فان قيل) ان الظهور في مرتبة ثانية مقصور على العلم فان في الخارج نفس الذات تعالت فيكون ظهورها في مرتبة ثانية في موطن العلم فان الظهور اما في العلم أو في الخارج ولم بين الشق الثالث حتى يثبت فيه الظهور (قلت) ان القادر الذي ظهر بشأن العلم الذي هو اعتبار من اعتبارات الذات يدر ان يظهر على نهج يكون ظهور اعتبار العلم بعضا من ذلك الظهور الجامع بل يظهر على نهج لا يكون لاعتبار العلم ولا لسائر الاعتبارات فيه مجال ويكون مرتبة ذلك الظهور الجامع ما وراء مرتبة الخارج ومرتبة العلم بان يكون ظالا للخارج وأعلى من مرتبة العلم وجعل تجلي الذات مقيدا بالتعين العلي من قبيل حصر بحر في كوز بل من قبل طلب الشراب من المراب قال الشاعر * شعر *

كسي در سخن كاجي قليه جويد * أضع العمر في طلب المحال

نعم ان اعتبار العلم هو أجمع جميع اعتبارات الذات وفيه من شمول كالات الذات ما ليس في غيره من الاعتبارات فلو قالوا للظهور العلي ظهور الذات على سبيل التجوز وأطلقوا عليه تجليا ذاتيا لساغ وان كان ذلك بعيدا عن اطلاقاتهم ومستبعدا من مذاقهم كما لا يخفى على الناظرين في كلامهم (فان قيل) ان الشيخ محي الدين بن العربي قدس سره قال تكون الرؤية الاخروية بصورة لطيفة جامعة مثالية فاقتضدك في هذه المسئلة (قلت) ان رؤية الصورة الجامعة المذكورة ليست هي رؤية الحق سبحانه بل رؤية مظهر من مظاهر كالاته سبحانه حصل في عالم المثال (شعر)

يراه المؤمنون بغير كيف * وادراك وضرب من مثال

والقول بكون رؤية الحق سبحانه بالصورة نفي رؤية الحق سبحانه في الحقيقة وأيضا ان الصورة التي تحصل في عالم المثال وان كانت جامعة تكون على مقدار عالم المثال وعالم المثال وان كانت له وسعة ولكنه واحد من عوالمه تعالى المخلوقة فكيف يكون للصورة الجامعة التي فيها مجال لان تكون جامعة لجميع الكمالات الوجودية وان تضبط كلها حتى تصير مرآة لتلك المرتبة المقدسة وتكون رؤيتها رؤيته تعالى فاذا لم يكن في صفة العلم التي هي من الصفات الوجودية وأجمع الصفات الذاتية مجال لان تكون جامعة لجميع الصفات والاعتبارات الذاتية كما مر تحقيقه ما اذا يكون عالم المثال الذي هو ممكن ومخلوق حتى يكون فيه صورة جامعة

كالات الله تعالى وصفاته وتعلم النبي صلى الله عليه وسلم من جبريل عم وهو الذي يدل عليه قوله تعالى علمه شديد القوى ذومرة مع ان جبريل عم مفضل منه وكذا مس الشيطان جميع اولاد آدم وقت تولدهم الا عيسى عليه السلام وكذا قوله ع م انا اول من يرفع رأسه بعد النفخة فاذا انا بموسى آخذ ابنا ثمة من قوائم العرش فلا ادري اقام قبلي او جوزي بصعقة الطور رواء البخارى وفي البدور السافرة للسيوطي رحمه الله في بيان الصعقة وهذه الفضية للانباء الا موسى فانه حصل فيه تردد فان لم يحصل له فيكون قد حوسب بصعقة يوم الطور وهذه فضيلة عظيمة في حقه ولكن لا توجب افضليته على نبينا صلعم لان الشيء الجزئي لا يوجب

لجميع الكمالات الوجودية فلو سلمنا فرضاً وتقديراً انها جامعة تكون ظلال تلك المرتبة
 المقدسة ورؤية الظل ليست هي في الحقيقة رؤية الاصل والخبر الصادق عليه وعلى آله
 الصلاة والسلام شبه الرؤية الاخرية برؤية القمر ليلة البدر ولم يترك خافية أصلاً ورؤية
 الظل هي كرؤية القمر في الطشت وأرباب الفطرة العليسا لا يقبلون ذلك والذي ندركه
 ونعلمه أنه يمكن أن يحصل لتلك المرتبة المقدسة ظهور في خارج موطن العلم ويكون
 له ثبوت في ظل مرتبة الخارج كما مر ويكون لهذا الظهور الجامع ظل جامع في موطن العلم
 يعبرون عنه بالتميز الاول ويكون لهذا الظهور الجامع ظل آخر في عالم المثال جامع
 يكون مرآة للظل الجامع العلي وهذا الظل الجامع المثالي الذي يظهر بصورة لطيفة في
 عالم المثال يكون بصورة الانسان الذي هو أجمع المخلوقات وحديث ان الله خلق آدم
 على صورته يمكن أن يكون وارداً بهذا الاعتبار ولكن رؤية الحق سبحانه هي ما تكون
 وراء الظهورات والصور وتكون من عالم لا كوني ولا مثلي ينبغي الايمان بالرؤية الاخرية دون
 أن يشتغل بكيفيتها وكيثاها وابتها لا مناسبة لمخلوق الآخرة ووجودها بخلق الدنيا ووجودها
 أصلاً حتى تقاس أحكام أحدهما على أحكام الأخرى والبصر هناك غير البصر الذي
 هنا والفهم والادراك هناك غير الفهم والادراك الذين هنا لها الدوام والابد ولهذا الفناء
 والزوال ولها كمال النظافة وقام اللطافة ولهذا غاية الخبث ونهاية الكثافة والشيخ قدس
 سره لا يثبت للحق جل وعلا ظهوراً في خارج موطن العلم ولا يجوز فيما وراء المجالس
 والمظاهر شهوداً ومشاهدة ورؤية (ع) وذلك رأى غير ما هو رأيهم فاذا تفعل لأحد
 في هذه العرصة غير الشيخ قدس سره فاحياناً نحاربه وأحياناً نصالحه وهو
 الذي أسس كلام المعرفة والعرقان وشرحه وبسطه وهو الذي تكلم من التوحيد
 والانحاد بالتفصيل وبين منشأ التعدد والتكثير وهو الذي أعطى الوجود بالكلية الحق جل
 وعلا وجعل العالم موهوماً ومختيلاً وهو الذي أثبت للوجود التنزلات وميراث أحكام كل
 منها عن أحكام الآخر وهو الذي اعتقد العالم عين الحق وقال كله هو ومع ذلك وجد مرتبة
 تنزبه الحق سبحانه وراء وراء العالم واعتقد الحق سبحانه منزهاً ومبرأً من الرؤية والادراك
 والشائخ المتقدمون على الشيخ ان تكلموا في هذا الباب تكلموا بالاشارات والرموز ولم يشتغلوا
 بالشرح والتفصيل والذي جاؤا من بعد الشيخ من هذه الطائفة اختار أكثرهم تقليد
 الشيخ وماق الكلام على طبق اصطلاحه ونحن المتأخرون العاجزون أيضاً
 استفضنا من بركاته ونلنا حظاً وافراً من علومه ومعارفه جزاء الله سبحانه عنا خير الجزاء
 فإبنا في الباب أنه لما كان كل من مظان الخطأ ومجال الصواب مختلطاً بالآخر بحكم البشرية
 والانسان احياناً مخطئاً واحياناً مصيب فلا جرم كان اللازم جعل الموافقة لأحكام السواد
 الاعظم الذين هم أهل الحق علامة للصواب ومخالفتهم دليلاً للخطأ إيماناً كان القائل وإيما كان
 المقول قال الخبر الصادق عليه وعلى آله الصلاة والسلام عليكم بالسواد الاعظم ومقرر أيضاً
 أن تكميل الصنعة بتلاحق الأفكار واختلاف الانظار وان كان يمكن أن يقال لسيويه
 انه باني أحكام علم النور ولكن النحو الذي حصل له بتلاحق أفكار المتأخرين واختلاف

امر اكلياً انتهى وغيرها
 من الامثلة التي تدل على
 تفضيل المفضول على
 الفاضل ليس كلها من
 قبيل التنقيص المذموم
 وترقى الدرجات التي للشي
 صلح بوما في البرزخ
 لا يدل على تنقيصه صلح
 مع ان كل درجة من
 الدرجات التي حصلت له
 صلح اليوم اعلى مما قبله
 الى غير النهاية فكيف يقال
 لمن يقول كل الدرجات التي
 حصلت له صلى الله عليه
 وسلم اعلى مما قبله وهو
 منتصف بجميع صفات
 الكمالات انه نقصه صام
 والله اعلم وليس في كلام
 الشيخ احد رجه الله
 ما يدل على التنقص وفي
 الشفاء قال حبيب بن الربيع
 التاويل في لفظ صريح
 لا يقبل وفي آخر المكتوب
 الرابع والتسعين من الجلد
 الثالث في جواب من توهم
 من هذا الكلام في بيان
 الملاحة والخلة ان ذلك

انظارهم كماله وتفتيح شئ آخر حيث حدث فيه زينة أخرى حتى يمكن أن يقال انه نوع آخر -
وعرض عليه أحكام على حدة ربنا آتنا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا رشدا

❖ المكتوب الثمانون أيضا الى حضرة المخدم زاده الخواجه محمد معصوم له الله في بيان
استناد الاشياء الى ذات العارف الموهوبة ❖

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق عليهم
الصلوات والتسليمات اعلم ان للظل الى اصله طريقا سلطانيا لا حائل بينهما مقدار تبنة اصلا
فان كان بينهما حيولة فانها هي اقباله على نفسه واعراضه من الاصل والظل ليس الاحامل
امانات الاصل فان كل ما فيه من حسن الوجود وكماله وتوابعه مستفاد من الاصل ونصيبه
من غير توسط الاصل لعله العدم وهو لا شئ محض وبمجرد اعتباره وهذا الظل نسي أصله
من كمال جهالته وزعم اماناته من قبل نفسه فخان في الامانة وظن نفسه مع وجوده ودقيقه الذاتي
حسنا وكاملا ولكن مع وجود اقباله على نفسه واعراضه عن أصله له محبة وميل طبيعي الى أصله
عرف أول يعرف بل محبة لنفسه متعلقة في الحقيقة باصله فان الحسن والكمال الذين هما متعلقا
المحبة من الاصل لانه فانه ليس له شئ غير العدم والتبجح حتى تتعلق به المحبة كما حقق غير مرة
فاذا زال عنه بكرم الله سبحانه مرض الانانية والعجب وتخلص من الجهل المراكب الذي فيه
واعترف بكون الامانة من أهل الامانة وحصل له الاعراض عن نفسه بدل الاقبال على نفسه وتبدل
اعراضه عن الاصل بالاقبال عليه فحينئذ يستمسك بحبل السعادة بيده ويحصل له رجاء الوصول
الى الاصل فابقى الباب ان العالم لما كان ظللال الاسماء والصفات الواجبة كان أصوارها هي الاسماء
والصفات وهذه الظلال اعراض قائمة باصولها التي هي الاسماء والصفات ليس بينهما جوهر
حتى تكون قائمة به وقال النظام من المعتزلة بحكم الكذب قد يصدق مطلقا على هذا السر
العالم بتمامه أمراض لاجوهر حتى يقوم به ولكنه اخطأ في قوله بقيام هذه الاعراض بانفسها
فانها عن اصولها التي تقوم بها وقال الشيخ محي الدين بن العربي قدس سره من الصوفية ان
العالم أمراض مجتمعة وجعل قيامها بذات الله جل وعلا لا بالاسماء والصفات التي هي اصولها
فياليت شعري ما معنى القيام بالذات المجردة عن الوجوه والاعتبارات ولا معنى للقيام ثمة
الاختصاص الناعت بالمنعوت ولا نعت ثمة فلا قيام وأيضاً ان القيام من جملة الوجوه
والاعتبارات المتعينة فلامعنى لاثباته في تلك المرتبة المقدسة فاذا كان افراد العالم ظللال الاسماء
والصفات فلا جرم يكون وصولها الى اصولها التي هي الاسماء والصفات فلو وصل الى
اصول الاصول أيضا لا يكون منتهيا الى الذات المجردة المقدسة ولا يقدر ان يتجاوزها
ولا مجال هناك للاتصال أيضا فان ثمة غنا ذاتيا عن الكل لا اسم فيه ولا صفة ولا شان ولا
اعتبار فلا يكون للعالم من مرتبة الذات المقدسة نصيب غير الحرمان ولا يكون للوصل والاتصال
فيه مجال ولكن قد جرت عادة الله سبحانه بان يعطى بعد قرون متطاولة وازمنة متباعدة
من كمال رحمة ورافته لصاحب دولة بعد الفناء الا تم بقاء اكل وأغوزجا من الذات الاقدس
فكما ان قيامه كان اوليا باصله الذي هو الاسماء والصفات يكون الآن قائما بذلك الاغ-وذج
او مجموع تلك الاعراض السابقة التي كانت تكون تلك الذات الموهوبة حقيقةا وينتهي كماله الان-رى

الفرد كمال النبي صلعم صرح
بان ذلك الفرد خادم وتابع
لنبي صلعم كلما حصل له
فهو من خزائنه صلعم
فاذا جاء العبد والخادم
بهديته الى المخدم وقبلها
منه لا يلزم به نقص وذكر
لدفع هذا الوهم
كلاما كثيرا يدفعه عن
اراد الوقوف عليه فليراجع
اليه ولدفع هذا الوهم
تمثل بهذه المسئلة المعقولة
المكشوفة بالمحسوسة بان
تصور ربنا عظيم احواله
سور وهو بمنزلة دائرة
الخلعة وقصر امرتعا فاية
الارتفاع في وسط هذا
البستان وهو بمنزلة المركز
وقد دخل فيه النبي صلى
الله عليه وسلم ورأى كلما
فيه تفصيلا الاشياء قليلا
ثم ارتقى النبي صلى الله
عليه وسلم على ذلك
القصر واستغرق في
مشاهدة جلال ذاته تعالى
فيه لا يتوجه ولا يلتفت
الى البستان والسور الذي
هو اسفل من مكانه العالي
صلى الله عليه وسلم وذلك
الفرد من الخدام والهيبد

نهائيه وتم النعمة في حقه ها انا اقول كلاما ينبغى حسن الاصغاء ان القيام بتلك الذات الموهوبة
ليس مخصوصا بذلك العارف بل قيام جميع افراد العالم التي هي أعراض مجتمعة كما كان
اولا بالاسماء والصفات جعل الآن مر بوطا بتلك الذات الموهوبة وجعل الكل قائما
بتلك الذات الموهوبة (شعر)

ليس على الله بمستنكر * ان يجمع العالم في واحد

وسر خلافة الانسان التي جاءت في قوله تعالى انى جاعل في الارض خليفة يتحقق ههنا
وحقيقة خبر ان الله خلق آدم على صورته تتضح ثمة وما قلت من أنه يعطى انموذجا
من الذات الاقدس فهو من ضيق ميدان العبارة والافان المجال هناك للانموذج وأى شئ
يظهر بصورته وأن المجال ثمة للصورة (ينبغي) ان يعلم ان مثل هذا العارف لا يكون
متعددا في عصر واحد فانه اذا ظهر بعد قرون متطاولة كيف يتصور تعدده في عصر واحد
فلو عيناه مدة ظهوره مثل هذه الدولة لما صدقه غير الاقلين ربنا آتينا من لدنك رحمة وهي
لنا من أمرنا رشدا (ينبغي) ان يعلم أن العارف الذي شرف ببقاء الذات تكون تلك الذات
الموهوبة لا كيفية وتكون وراء جميع الوجود والاعتبارات والذات التي لها نصيب من
اللا كيف لها طريق سلطاني الى الذات المجردة اللا كيفية وتكون الذات الموهوبة هي كنه
العارف فان الكنه عبارة عما هو وراء جميع الوجود والاعتبارات وهذه الذات ما وراء جميع
الاعتبارات ولا كنه لساثر افراد العالم فان جميع وجودها وجود واعتبارات ولا ذاتها
ما وراء الاعتبارات حتى يقال لها كنهها فاذالم يكن لها كنه ماذا يكون لها نصيب من كنه
الاصل والذي له سبيل الى الكنه هو الكنه وأى مناسبة للوجه مع الكنه وكان الكنه وقع
محاذايا للكنه وللوجه انحراف من الكنه فكيف يصل الى الكنه بل كلما يكون حركته وسيره
أكثر يقع من الكنه أبعد (شعر)

لن تبلغ الكعبة العليا يابدوى * ان الطريق الذي تمشى الى الختن

واطلاق محاذاة الكنه الكنه من ضيق مجال العبارة والا كيف تصور المحاذاة في تلك
الحضرة ولكن تطلق المحاذاة على سبيل التجوز لتمثل ذلك المعنى الا كيف بصورة مثالية
متكيفة ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا (اسمع) أنه لما حصل لافراد العالم التي هي
اعراض مجتمعة قيام بذات العارف الموهوبة كما مر حصلت لها أيضا نسبة بالذات الاقدس
جل شأنها بتوسط ذات العارف المذكورة وحصل لها نصيب من تلك المرتبة المقدسة من
هذه الخبيثة فان ذات هؤلاء هي عين ذات العارف كأنها حصل لها بتوسط ذواتها ارتباط
لا كفي بذات لا كيفية ومع ذلك انتسابها الى الذات الاقدس بتوسط العارف فان تلك
الذات في الحقيقة هي ذات العارف اسمع كلاما فريبا ان كل أحد له انتساب الى الذات
الاقدس بذاته ووصول لا كفي الى تلك المرتبة المقدسة له أصالة واستقلال في أخذ الفيوض
والبركات من تلك المرتبة المقدسة ولا توسط في البين والوسائط انما هي فيما دون تلك المرتبة
المقدسة ولكل أحد من الواصلين الى تلك المرتبة المنزهة نصيب بقدر استعداده بطريق الاصلة
والله سبحانه أعلم بمقائق الامور كلها والسلام على من اتبع الهدى

يراع حقيقة هذا البستان
وصوره اليه صلى الله عليه
وسلم باعتبار بعض الوجوه
الذي هو مجمل كالملائكة
السياحين في الارض
يلقونه صلح سلام امته
وصلاتهم ويزيد الله تعالى
شرفه ودرجته بواسطة
دعائهم وصلاتهم يوما
فيوما فليس فيه نقصه
صلى الله عليه وسلم مع انه
يعلم صلاة كل فرد فرد
من الامة ويحصل ثوابها
له صلح بواسطة الملائكة
والامة فافهم وروى احمد
والناساني والحاكم حديث
تبليغ الملائكة صلاة
الامة اليه صلى الله عليه
وسلم وترقى الدرجات
للنبي صلح في البرخ يوما
فيوما بسبب اعماله بنفسه
صلح لان الاعمال الصالحة
لامته فهي في الحقيقة اعماله
صلح بمقتضى حديث من
من سنة حسنة فله اجرها
واجر من عمل بها وان
فرضنا ان هذا المصنف ينجر

المكتوب الحادي والثمانون الى الخواجه جلال الدين الحسين في تعبير واقعة

بعد الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات بعلم الولد الاعز ان الصحيفة الشريفة التي أرسلتها قد وصلت وحيث كانت متضمنة لخبر العافية والجمعية الصورية والمعنوية أورثت الفرح والسرور وكتبت الواقعة التي ظهرت وطلبت تعبيرها وهي اني كنت مرة في صدد التوضي فسقطت مغشياً علي وصرت كأنه خرج الروح من بدني ولما افقت رأيت نورا لامعا كالشمس حتى غشي علي من غاية لطافته كما اذا رأى شخص محبوبه فينحني في اشعة جلاله ولا يبقى منه اسم ولا رسم ليكن مكشوفاً لولدي ومعلوما ان الانسان مركب من لطائف سبعة مشهورة واكل لطيفة معاملة على حدة واحوال ومواجيد مخصصة بها وكانت احوال ولدي واذواقه متعلقة بلطيفة القلب الى الآن وكان منلونا بتلويحات القلب والآن قد ورد هذا الوارد القوي الى لطيفة روحك وادخلها في تصرفه ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة ولما كانت الروح التي هي منشأ الإدراك والشعور مغلوبة الوارد كان الغشي نقدا الوقت ومعاملتك في ذلك الوقت متعلقة بلطيفة الروح وقد وقع في حلقة هذا اليوم نوع امداد واناسة في تكميل هذه النسبة وشوهه ظهور أثرها وعلم أنه قد حصل لها وسعة وهي بعد في صدد السراية رزق الله سبحانه اتمامها والواقعة الثانية التي كتبتها أنك رأيت تلافى الثريا بينات نهش في بيتي تعبير هذه الواقعة مناسب لتعبير الواقعة الأولى وحيث ظهر اجتماع نسبة القلب بنسبة الروح بتلاقي هذين القسمين من الكواكب وحيث ان في الثريا انتظام الكواكب فهو مناسب بالقلب وحيث ان في بينات النهش انتشاره فهو مناسب بالروح فان ظهرت الواقعة الثانية بعد الواقعة الأولى فصححة ودالة على اجتماع النسبتين وان ظهرت أولا فذلك أيضا صحيح فانه كثير ما تحصل النسبة ولا تظهر فأريت أولا حصولها ثم ظهرت بواقعة ثانية والله سبحانه أعلم بالصواب سبحانه لك لا علم لنا الا ما علمتنا والسلام

المكتوب الثاني والثمانون الى حضرة المخدم زاده الخواجه محمد سعيد والخواجه محمد معصوم مد ظلهم في اظهار آلام المهاجرة مع بعض البشارات

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ليكن اولادي الكرام متحققين بالجمعية الصورية والمعنوية لا أجد في هذه الاسفار والمحن شيئا من الآلام مساويا لمفارقة اولادي الاعزة وقلما أكون فارغا عن تذكركم وكلما كان وصول النعم من المنعم الحقيقي أكثر يكون تذكري الاحبة السائين أزيد وأوفر والسوانح الجديدة تكتب يوما فيوما في السودة وتنقل الى البياض ولكن من الذي يدركها ومن يحتظ بها والخواجه محمد هاشم مفتنم فان فيه استعداد فهم الكلام ويكون ملندا في الجملة ولكنه صار في سفراجير هذا من شدة المحن من المخلصين الصبحي الاحذر لا يرافقون الا قليلا حسبنا الله ونعم الوكيل الرفقاء قليلون والاذواق أيضا قليلة أليس الله بكاف عبده بلي فما في لما كنت ابلة محزوننا ومتألما من مفارقتكم رأيت بعد صلاة التهجد انكما الاخوان ذهبتا مع واحد من هؤلاء الاصحاب عند وكيل سلطان لتكونوا ملازمين له وتيسر من يصلح الملازمة مفوض الى ذلك الوكيل فكل من براه قابلا للملازمة

الى الفضل الجزئي لا يلزم المحذور ايضا لانه جائز عند العلماء وان لم يفهمه الناس وبدل على الفضل الجزئي احاديث كثيرة منها ما في رواية الترمذي قال النبي صلعم يقول الله تعالى المخابون في جلالى لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء روى ابوداود عن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان من عباد الله لانام امامهم بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيمة بمكاتبهم من الله قالوا يا رسول الله نخبرنا من هم قال هم قوم تحابوا بروح الله من غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها الحديث وصدر من المشايخ رحيم الله ايضا اقوال تدل على الفضل الجزئي وحصول مرتبة الجملة لاني صلى الله عليه وسلم بدعاه امتته منها قول الشيخ

ياخذه ملازما ويكتبون لونه وعلائمه على ورق فيكتبوا من بين الثلاثة لو تكما وأخذوا
للملازمة ولم يكتبوا لون الثالث من الاصحاب ولم يقبلوه للملازمة وانا اسئلكما انهما
لم يكتبوا لونه فتقولان انه قرب وجهه الى وجهه وقت كتابة اللون وتأمل فيه تأملا
تامافقال ان به سوادا اوقال افظا قريبا من ذلك فلم يكتب جد الله سبحانه قد اطمن
القلب من جانبكما حيث قباو كما ولكن بقي الخاطر متأما من طرف هذا الثالث من الاصحاب
حيث لم يقبلوه وليت يقبلوه للملازمة ملازمي السلطان العاقبة بالخير

المكتوب الثالث والثمانون الى حضرات الخدم الخواجه محمد سعيد والخواجه محمد
معصوم سلمهما الله في بيان بركات كونه في العسكر من غير اختيار

ليكن اولادى الكرام على جمية ان الناس ينظرون الى مختلفا في جميع الاوقات وبطلبون مخلصا من
هذا المضيق ولا يدرون ان في عدم حصول المراد وعدم الاختيار وعدم تيل المقصود والمرام بلا حسنا
وجالا واى نعمة تساوى لاخراج الانسان من اختياره بلا اختياره واعطاء المعيشة له بلا اختيار
وجعل اموره الاختيارية تابعة لعدم اختياره وجعله كالميت بين يدي الفسار وفي ايام
الحبس اذا نامت احيانا في اضطرارى وعدم اختياري كنت احتظ منه حظا هيبا واوجد منه ذوقا
غريبا نعم ماذا يجسد ارباب الفراغ من اذواق ارباب البلاء وماذا يدركون من جمال بلائه
والحظ عند الاطفال منحصر في الحلاوة والذى قال حظنا وافرنا من المرارة لا يشتري الحلاوة
بشجرة (ع) مرغ آتشخواره كي لذة شناسدانه دا * والسلام على من اتبع الهدى

المكتوب الرابع والثمانون الى الحافظ عبدالغفور في بيان آداب هذه الطريقة العلية

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ينبغي لطالب هذا الطريق بعد تصحيح العقائد
بوجوب آراء اهل الحق شكر الله تعالى معهم وبعد تعلم الاحكام الفقهية والعمل بمقتضى
العلم ان يصرف جميع اوقاته في ذكر الله جل شأنه بشرط ان يكون ذلك الذكر مأخوذا
من الشيخ الكامل المكمل فانه لا يحصل الكامل من الناقص وينبغي تعبير الاوقات بالذكر
على نهج لا يشتغل بعداء الفرائض والسنن المؤكدة بشئ غير الذكر اصلا حتى يترك تلاوة
القرآن ونوافل العبادات ايضا ويشغل بالذكر بالوضوء وبغير الوضوء قائما وقاعدا
ولا يخلو عنه في مجيئه وذهابه ووقت اكله ونومه (شعر)

ألفاذ كروا رب البرايا فانه جلاء القلوب والغذاء لارواح

وليشغل بالذكر على الدوام حتى لا يبقى في ساحة الصدر من غير المذكور اسم ولا رسم ولا يخطر
ما سوى المذكور في قلبه بطريق الخطرة ايضا ولو تكلف في احضار الغير لا يتسرله ذلك
بواسطة نسيان القلب غير المذكور وذلك النسيان اعني نسيان القلب جميع ما سوى المطلوب
مقدمة حصول المطلوب ومبشر بالوصول اليه وماذا اكتب من حصول المطلوب
والوصول الحقيقي الى المقصود فان ذلك وراء الورا (شعر)

كيف الوصول الى سعاد ودونها قلل الجبال ودونها خيوف

فاذا أمم الاخ الاخر هذا درس بضابة الله سبحانه بطلب درسا آخر والله سبحانه الموفق

(والسلام)

محبي الدين ابن العربي في
الفتوحات المكية
في الباب التاسع والخمسين
وخمسة لانيال الخلة
محمد صلى الله عليه وسلم
صاحب الوسيلة في جنه
وما نالها الا بداء امته ابن
امته من فضيلته ومع هذا
بداءهم كانت لمحمد الوسيلة
والمدح وله ارفع من الداعي
وفي موضع آخر من هذا
الباب قال قال محمد صلعم
الوسيلة والخلة بداء امته
ولذلك امرهم بالصلاة
عليه كما انه صلعم امرهم
ان يسئلو الوسيلة اليه
انتهى وفي الفصول
ويجوز ان يكون الفاضل
مفضولا من وجهه كما
مربانه وهو فالمرسلون
من كونهم اولياء لا يرون
ما ذكرناه الا من مشكاة
خاتم الاولياء فكيف من
دونهم الخ اي لا يرون
الانبياء من العلم الذي يعطى
صاحبه السكوت الامن
مشكاة ذلك الولي مع

والسلام على من اتبع الهدى

المكتوب الخامس والثمانون الى حضرة الخادم الخواجه محمد معصوم في التحريض على حفظ الاوقات

ان الانبياء افضل منه انتهى
قال مولانا جلال الدين
الدواني في رسالته في بيان
تشبيهه كما صليت على
ابراهيم ان تفضيل المفضل
على الفاضل باعتبار بعض
الوجوه جائز في الحديث
ان الله عباد اليسوا بالانبياء
يفظهم الانبياء انتهى
ملخصا وفي البيضاضوى
في تفسير قوله تعالى هل
اتبعك على ان تعلمني بما
علمت رشدا ولا ينافي نبوته
وكونه صاحب شريعة
ان يعلم من غير ما لم يكن
شرطا في ابواب الدين
فان الرسول ينبغي ان
يكون اعلم عن ارسل اليه
فيما بعث من اصول الدين
وفروعه لا مطلقا انتهى
والخضر عليه السلام نبي
في قول وايس نبي في قول
وعليه اكثر العلماء كذا
في تفسير الجلالين وفيه
ايضا روى البخاري
حديث ان موسى اوحى
الله اليه ان لي عبدا يجع

احوال هذه الحدود واوضاعها مستوجبة للحمد المسؤول من الله سبحانه والامتكم واستقامتكم
فاذا يتسر الوصول بمشيئة الله تعالى الى اجبر وحصلت النجاة من هذه العقبات الشديدة
والحر المفرط اكتب لكم كتابا واطلبكم ان شاء الله تعالى عليكم بالجمعية وصرف الهمة في
مراضى المولى جل شأنه بالتمام حذر الوقوع في الفراغ واستيفاء حظ النفس والمؤانسة التامة
بالاهل والعيال فيقع الفتور في معاملة مهمة فلا يحصل شيء غير الحرمان والندامة ولا يجدي
الندامة شيئا عليكم باغتنام هذه الصحبة وصرف الاوقات في اهم الامور ما على الرسول الا
البلاغ والمعارف الجديدة التي حررت كهادرسكم بعد درس اياكم ومردها بل ينبغي ان
تجتهدوا في مطالعتها بالجهد فله تكشف وزنة من مكنوناتها فتكون رأس مال
سعادتكم وقد وجدت بشارة في مادتكم وكتبها في مكتوب وفوضته الى الخواجه محمد هاشم
الكشمي ليوصله اليكم ولعل الله سبحانه لا يضيعكم بكرمه ويقبلكم ولكن عليكم بالخوف
والاشفاق واياكم وصرف الاوقات في اللهو واللعب فلا يبقى للصحبة تأثير وكونوا ملتجئين
ومتضرعين الى حضرة الحق سبحانه وعليكم الاختلاط باهل الحقوق بقدر الضرورة
واستمالة خواطرهم وعاشروا الجماعة المستورة بالوعظ والنصيحة ولا تبتلوا في حقهم بالامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ورجبوا جميع اهل البيت في الصلاة والصالح واثان الاحكام
الشرعية فانكم مسئولون عن رعيتكم وقد اعطاكم الله سبحانه العلم ونسئله تعالى ان يرزقكم
العمل على وفقه والاستقامة عليه آمين

المكتوب السادس والثمانون الى الدرويش حبيب الخادم في بيان سر كثرة ظهور الخوارق وقتله

اهم ان ارتكاب فضول المباحات باهت على قلة ظهور الخوارق خصوصا اذا افضى كثرة
مباشرة الفضول الى حد المشبه وادت منه عياذ بالله سبحانه الى حوالى المحرم فابن الكرامة
حينئذ وابن الخوارق وكما يضيق دائرة مباشرة المباح واكتفى منه بقدر الضرورة يكون
بجمال الكشف والكرامة اوسع وطريق ظهور الخوارق اوضح وظهور الخوارق من شرائط
النبوة لا من شرائط الولاية فان اظهار النبوة واجب دون اظهار الولاية بل المرء والاخفاء
في هذه المرتبة اولى فان هناك دعوة الخلق وهنا قرب الحق جل شأنه ومعلوم ان الاظهار لازم
للدعوة والستر مناسب للقرب وكثرة ظهور الخوارق من ولي لا يدل على افضليته على غيره
من الذين لم يظهر منهم من الخوارق مثل ما ظهر منه بل يجوز ان يكون ولي لا يظهر منه خارق
اصلا افضل من الاولياء الذين ظهرت منهم الخوارق كاحق في شيخ الشيوخ هذا المعنى في
كتابه العوارف فاذا لم يكن قلة ظهور الخوارق وكثرته في الانبياء عليهم الصلاة والسلام
موجبة للافضلية والفضولية مع كونها شرطا للنبوة كيف تكون في الولاية موجبة للتفاضل
مع كونها غير شرط فيها واظن ان المقصود الاصلى من رياضات الانبياء عليهم الصلاة

والسلام ومجاهداتهم وتضييعةهم في مباشرة المباح على انفسهم هو تحصيل ظهـور الخوارق التي هي واجبة عليهم وشرط نبوتهم لا الوصول الى درجات القرب الالهى جل سلطانه فان الانبياء عليهم الصلوات والتحيات يحبسون فيحربهم بسلسلة جذب المحبة جرا جرا ويوصل بهم الى درجات القرب الالهى جل شأنه بلامشقة منهم والطريق الذي يحتاج فيه للوصول الى درجات القرب الالهى جل سلطانه الى الرياضات والمجاهدات هو طريق الانابة والارادة الذي هو طريق المرادين وطريق الاجتهاد هو طريق المرادين والمريدون يذهبون بأرجلهم بالمشقة والمحنة والمرادون يحملون الى منزل المقصود بالاعزاز والاكرام ويوصل بهم الى درجات القرب بلا مشقة منهم (بذخري) أن يعلم أن الرياضات والمجاهدات من شرائط طريق الانابة والارادة وانها ليست بشرط في طريق الاجتهاد ومع ذلك هي نافعة مثلا اذا حصل حل شخص جراجرا وهو مع ذلك الجرب يستعمل سعيه أيضا فلا شك أنه أسرع ذهابا من الذي لا يستعمل سعيه وان جاز أن يكون الجروحده احيانا أقوى واجدى من الجرمركب المذكور فالسعي والمشقة لا يكون شرط كمال الوصول في طريق الاجتهاد كما أنه ليس بشرط في نفس الوصول نعم فيه احتمال النفع ولو في بعض المحال وفوائد الرياضات ومنافع المجاهدات التي هي عبارة عن الاقتصار على ضروريات المباح كثيرة لارباب الاجتهاد أيضا بغير المعنى المذكور مثل دوام الجهاد الاكبر وطهارة الباطن ونظافته من التلويثات الدنيوية فان كل حوائج ضرورة ليست بداخلة في الدنيا وكما هو فضول فداخل في الدنيا والنفع الآخر في الرياضة والاقتصار على الضرورة فله المحاسبة والمؤاخذه الاخر وتبين وانما سبب لارتفاع الدرجات الاخرية فان ممرة الآخرة تكون أضعاف محنة الدنيا فظهر لرياضات الانبياء ومجاهداتهم عليهم الصلاة والسلام وجوه آخر غير الوجوه الذي ذكرناه آنفا فانضح أن الرياضة والاقتصار على ضروريات المباح وان لم تكن شرطها وصول في طريق الاجتهاد ولكنها مجودة في حد ذاتها ومستحسنة بل بالنظر الى الفوائد المذكورة ضرورية ولازمة ربنا آتانا من ادنك رحمة وهي لنا من أمرنا رشدا والسلام على من اتبع الهدى

البحرين هو اعلم منك وفي المواهب روى احمد والدارمي والطبراني عن ابي عبيدة قالوا يا رسول الله هل أحد خير منا اسلمنا معك وجاهدنا معك قال نعم قوم يكون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني واسناده حسن وصححه الحاكم انتهى وفي المشكاة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم ابي الخلق اعجب اليكم ايماننا قالوا الملائكة قال وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم قالوا فالتيبون قال وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم قالوا فنحن قال وما لكم لا تؤمنون واذا بين اظهركم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أعجب الخلق الى ايماننا لقوم يـكونون من بعدى يحدون صحفها كتاب يؤمنون بما فيها وعن بريدة قال اصبح رسول الله صام فدعى بلالا

المكتوب السابع والثمانون الى مولانا صالح الكولابي في بيان اسرار مرادية حضرة شيخنا ومريدته مد ظله العالی

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى انما يريد الله ومرا دة الله أيضا وسلسلة ارادتي متصلة بالله تعالى بلا توسط ويدي نائب مناب يد الله تعالى وارادتي متصلة بمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بوسائط كثيرة فيبينه وبينه في الطريقة الشاذلية احدى وعشرون واسطة وفي الطريقة القادرية خمس وعشرون واسطة وفي الطريقة الشاذلية سبع وعشرون واسطة وارادتي بالله تعالى لا تقبل الوساطة كما مر فانما يريد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومجتمع معه في مرشد واحد أيضا مقتف اثره صلى الله عليه وسلم وانا وان كنت طفيليا في خوان هذه الدولة ولكني ماجئت بلا دعوة واني وان كنت تابعا ولكني لست خاليا من الاصله واني وان كنت امة ولكني شريك في الدولة لا بالشركة التي يقوم عنها دعوى المساواة فان ذلك كفر بل شركة الخادم مع الخدم

ومالم اطلب لم أحضر في سفرة هذه الدولة ومالم ادع لم امد يدي الى هذه الدولة واني وان كنت اوبسيا ولكن لي مرب حاضرا وناظروا ان كان شخبي في الطريقة النقشبندية عبد الباقي رضي الله تعالى عنه ولكن التكفل بتربيتي هو الباقي جل جلاله وعم نواله واني تربيت بالفضل وذهبت من طريق الاجتهاد وسلسلتى سلسلة رحمانية وانا عبد الرحمن فان ربي رحمن جل شأنه وعم احسانه ومربي أرحم الراحمين وطريقتي طريقة سبجانية لاني ذهبت من طريق التنزيه ولم ارد من الاسم والصفة غير الذات الاقدس تعالت وتقدمت وهذا السبجاني ليس هو ذلك السبجاني الذي قال به البسطامي فانه لا اساس له بهذا فانه ما تخلص من دائرة الانفس وهذا ما وراء الانفس والآفاق وهو تشبيه كمي لباس التنزيه وهذا تنزيه لم يصبه غبار التشبيه وذلك فأن من منبع السكر وهذا من فجر من عين الصحو ولم يجعل ارحم الراحمين اعجاب التربية في حق غير المعادة ولم يجعل العلة الفاعلية في تربيتي غير فضله واهتمامه تعالى وتقدس واعتناؤه من كمال كرمه في حق لا يجوز أن يكون لفعل الغير مدخل في تربيتي او ان اكون انا متوجهها في هذا المعنى الى الغير فانما مربى الاله جل شأنه ومجتي فضله وكرمه اللامتناهي (ع) لا عسر في امره مع الكرام * الحمد لله ذي الجلال والاكرام والمنة والصلاة والسلام على رسوله والحببة اولوا آخرا

المكتوب الثامن والثلاثون الى حضرة المخدوم زاده العالي المرتبة الخواجه محمد سعيد سلمه الله تعالى في اسرار خلة الخليل واثبات التعيين الوجودي

ان الحق سبحانه اذا شرف عبدا بدولة خلته التي هي بالاصالة مخصوصة بحضرة ابراهيم علي نبينا وعليه الصلاة والسلام وجعله بمنزلة بالولاية الالهية بحمله انفسه وندبه وبورد في البين نسبة الانس والالفة التي هي من لوازم الخلة ولما حصلت في البين نسبة الخلة التي من لوازمها الانس والالفة ارتفع من النظر قبح أخلاق الخليل وكرهه اوصافه فانه لو كان قبح في النظر لكان باعثا على النفرة وعدم الالفة وهي منافية لمقام الخلة التي هي اللفة بالكلمة (فان قيل) ان ارتفاع قبح اوصاف الخليل عن النظر في مرتبة المجاز ظاهر فانه يجوز ان يغلب نسبة الخلة في ذلك الموضع فتستر قبح اوصاف الخليل وأما في مرتبة الحقيقة التي فيها العلم بالاشياء كما هي فلا يجوز فيها ظهور القبح غير قبح وكونه مغلوب نسبة الخلة (قلت) ان في كل قبح وجهها من وجوه الحسن فيمكن أن يرى ذلك القبح حسنا بالنظر الى ذلك الوجه الحسن ويحكم بحسنه (ينبغي) ان يعلم ان ذلك القبح وان لم يعرض له حسن مطلق ولكن لما كان وجهه الحسن ملحوظا ومنظورا للمولى جل شأنه كان يحكم الا ان حزب الله هم الغالبون غالبا على سائر وجوهه القبيحة وجهه لكانها في لونه وصيرها مستحسنة اولئك يدل الله صيغاتهم حسنة (اعلم) ارشدك الله تعالى سواء الصراط ان النسبة بين الخلة والمحبة عموم وخصوص مطلقا فان الخلة عامة والمحبة فردا الكامل فان افراط الانس والالفة هو المحبة التي هي باعثة على الهيمان ومورثة لعدم القرار وعدم الراحة والخلة بتمامها انس والفة وامتراحة والمحبة هي التي عرضت لها كيفية اخرى وصارت متميزة من سائر افراد الخلة وكانها صارت جنسا آخر والخاصية التي

فقال بما سبقني الى الجنة
 ما دخلت الجنة قط الا سمعت
 حشمك امامي الحديث
 وفي شرح العقائد المضدية
 للجلال الدواني فان افضل
 موضوعا لزيادة في معنى
 المصدر بوجه مانع من
 ان يكون من جميع الوجوه
 او بجميع صفات الفضائل
 من حيث المجموع والذي
 وقع الخلاف فيه ههنا هو
 الرجحان بهذا الوجه اعني
 من حيث الثواب لا الرجحان

امتازت المحبة بها عن سائر افراد الخلقة هي الحزن والالم ونفس الخلقة كلها عيش في عيش وفرح في فرح وانس في انس وامله من هذه الحبثية اعطى الله سبحانه وتعالى خليفه على نبينا وعليه الصلاة والسلام اجر عمله في الدنيا التي هي دار المحن وفي الآخرة ايضا قال الله تعالى وآئنا أجره في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين فاذا كانت المحبة منشأ الالم والحزن فكل فرد تكون المحبة فيه غالباً يكون الالم والحزن فيه أزيد ومن ههنا قيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الحزن وقال عليه الصلاة والسلام ما اودى نبي مثل ما اوديت فان الفرد الكامل من افراد الانسان في حصول المحبة كان هو النبي صلى الله عليه وسلم وان كان هو عليه الصلاة والسلام محبوباً ولكن لما حصلت في البين نسبة المحبة كان المحبوب كالمحب والهيا ومشغوقاً وقد ورد في الحديث القدسي اطال شوق الابرار الى لقائي وانا اليهم لاشد شوقاً (وههنا) سؤال مشهور وهو ان الشوق انما يكون الى المفقود ولا شيء مفقود عن حضرته تعالى فكيف يكون فيه الشوق وما يكون اشد الشوق (والجواب) ان مقتضى كمال المحبة هو رفع الاثنية وانحاد المحب مع المحبوب وحيث ان هذا المعنى مفقود فالشوق موجود ولما كان ثمة الانحاد في جانب المحبوب لان المحب له له يقنع بمجرد وصال المحبوب كان اشد الشوق في جانب المحبوب بالضرورة ويكون تواصل الحزن من صفة الحبيب (فان قيل) ان الحق سبحانه قادر على جميع الامور وكلما يريد ميسره فلا يكون شيء مفقوداً في حقه حتى يتحقق الشوق (اجيب) ان معنى امر غير ارادته ومراده تعالى لا يتخاف عن ارادته ولكن يجوز ان يوجد معنى امر ولا توجد الارادة بمحصله ولا يراد وجوده (ع) وكما في العشق من عجب عجيب واحياناً يكون المطلوب في العشق مجرد الالم ولا يكون الاصل ملحوظاً أصلاً بل يراد الاصل ويهرب من اتصال المحبوب وهذا قسم من اقسام جنون العشق بل من محاسن العشق من لم يندق لم يدرك (ولنرجع الى اصل الكلام فنقول ان الخلقة مقام عال جدا واكثر البركة وكل من فيه انس والفة وسكونة واطمئنان مع الآخر في عالم المجاز كل ذلك من ظلال مقام الخلقة وكذلك كل حظ والذوق والطمئنان بالصورة الحسنة والمظاهر الجميلة ناشئة من مقام الخلقة والمحبة شيء آخر فان فيها كيفية اخرى فلولا يكن في البين خلقة وانس والفة لما وجد مرآب اصلا ولا ينضم جزء بجزء آخر خصوصاً اذا كانت بينهما نسبة التضاد بل لا ينضم وجود الى ماهية ما أصلاً بل لا يدخل شيء من العالم تحت ايجاد الواجب تعالى فان المحرك لسلسلة الاجساد والباعث على وجود الاشياء هو الحب فأحببت ان امرئ فخلقت الخلق حديث قدسي والحب فرد كامل من الخلقة كما مر فلولا تكن الخلقة لما وجد شيء من الاشياء ولا يجتمع شيء بشيء ولا يحصل بين الشيتين الفة ووجود العالم ونظامه كلاهما مربوطان بالخلقة فلولا تكن خلقة لكان النظام كالوجود مفقوداً فكانت الخلقة أصل الاجساد من جانب الموجود ومن الموجود فان الذي جعل المصنوع من مائوسا لقبول الوجود واورده في قيد الاجساد هو الخلقة بل العدم ايضا مطمئن ومستريح في بيت خلوته بدولة الخلقة مؤانس بلاشيتته بل مؤتلف ومؤانس بنقيضه ايضا ولهذا صار مرآة لكمالته وواسطة لوجود الممكنات

من الوجوه الاخر فلا ينافي ذلك رجحان الغير في آحاد الفضائل الاخر ولا في مجموع الفضائل من حيث المجموع وغام تفصيله في الجواشي الجديدة لتسا على الشرح الجديد للتجريد انتهى وما صدر من الشيخ احمد رحمه الله من كشف مقام الخلقة والولاية وغيرهما مثل ما صدر من الاولياء وما اخذ عليهم احدو ذكر الامام الشعرا في اليواقين والجواهر عن بعض العارفين

فكانت الخلة أكثر بركة من جميع الاشياء وكانت بركاتها شاملة للموجود والمعدوم فاذا علمت
 معارف مقام الخلة ودقائقها وعموم بركاتها وعلمت أيضا ان مقام الخلة بالاصالة مخصوص
 بحضرة ابراهيم علي نبينا وعليه الصلاة والسلام وان ولايته ولاية ابراهيمية فاعلم انه قد ظهر
 لهذا الفقير الآن توسط بركات هذه المعارف ان التعيين الاول هو تعين حضرة الذات تعالت
 وتقدمت بحضرة الوجود وذلك التعيين الاول هو رب حضرة الخليل علي نبينا وعليه
 الصلاة والسلام ولهذا كان هو امام الكل اني جاعلت للناس اماما وصار سيد البشر
 مأمورا باتباعه اتبع ملة ابراهيم حنيفا وكل نبي جاء بعده كان مأمورا باتباعه وسائر التعينات
 مندرجة في ضمن هذا التعيين الوجودي - واه كان تعينا عليا جليا أو تفصيلا ويمكن
 أن يكون من ههنا ذكر نبينا عليه الصلاة والسلام ابراهيم عليه السلام بالابوة وذكر سائر
 الانبياء علي جميعهم الصلاة والسلام بالاخوة فلو ذكر سائر الانبياء بالبنوة لجاز فان تعيناتهم
 مندرجة في تعينه الذي هو التعيين العلي الجملي علي ما قالوا وما ورد في الصلاة الماثورة من قوله
 صلى الله عليه وسلم كما صليت علي ابراهيم يمكن أن يكون من جهة ان الوصول الي حضرة
 الذات تعالت وتقدمت بدون توسط التعيين الاول الذي هو التبعين الوجودي وبالاتمام
 الكمالات الولاية لابراهيمية غير ميسرفانه هو العقبة الاولى لتلك المرتبة المقدسة وهو الذي
 صار مرآة لغيب الغيب فاوردنا بطن البطون الي عرصه الظهور فلا بد حينئذ لكل أحد
 من توسطه وأمر الله سبحانه خاتم الانبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام باتباعه ليصل بتبعيته
 الي ولايته ثم يتجتر منها الي حضرة الذات جل شأنه (فان قيل) لزم من هذا البيان أن يكون
 ابراهيم أفضل من خاتم الرسل علي جميعهم الصلاة والسلام والحال ان الاجماع علي أفضلية
 خاتم الرسل علي جميعهم ولزم أيضا أن يكون النجلى الذاتي نصيب حضرة الخليل بالاصالة
 ويكون لغيره بتبعيته ومن المقرر عندا كبار الصوفية ان النجلى الذاتي بالاصالة مخصوص
 بخاتم الرسل ولغيره بتبعيته (اجيب) ان الوصول الي الذات كنجلى الذات تعالت وتقدمت
 علي قسمين باعتبار النظر وباعتبار القدم يعني ان الواصل اما للنظر او الناظر بنفسه والوصول
 النظري نصيب الخليل عليه السلام بالاصالة فان أقرب التعينات الي حضرة الذات هو التعيين
 الاول الذي هو ربه كما مر وما لم يوصل الي ذلك التعيين لا ينفذ النظر الي ما ورأه والوصول القدي
 نصيب الحبيب بالاصالة فانه محبوب رب العالمين ويوصل بالمحبوبين الي محل يعجز عنه الاخلاء
 الا ان يذهبوا فيه بتبعيته واللائق بالخليل أن يصل نظره الي مقام يصل اليه رئيس المحبوبين
 عليه وعلى آله الصلاة والسلام وأن لا يقصر في الطريق وبالجملة ان تجلي الذات من وجهه
 مخصوص بالخليل وغيره تابع له ومن وجهه مخصوص بخاتم الرسل وغيره تابع له عليه
 وعلى آله الصلاة والسلام ولما كان الوجه الثاني أقوى وأدخل في مراتب القرب كانت
 مناسبة النجلى الذاتي بخاتم الرسل أكثر وأزيد وكان هو صلى الله عليه وسلم أفضل من الخليل
 ومن سائر الانبياء بالضرورة فكان الفضل الكلي نصيب الحبيب والخليل من بين الانبياء
 وان كان أحدهما أفضل من الآخر ولما كان موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام رئيس
 الحسين كما كان نبينا صلى الله عليه وسلم رئيس المحبوبين كان له بحكم المرء مع من أحب معية

بهذه العبارة اعلم ان النبوة
 لم ترتفع مطلقا وانما ارتفع
 نبوة التشريع فقط وفي
 الفتوحات المكية في الباب
 السبعين وما شئت ان النبوة
 وان انقطعت في هذه الامة
 بحكم التشريع فما انقطع
 الميراث منها فممنهم من يرث
 بنبوة ومنهم من يرث برسالة
 ومنهم من يرث برسالة
 ونبوة معا قال الشيخ
 الشمراني في الطبقات عن
 الشيخ ابي المواهب الشاذلي

بحضرة الذات بالضرورة ليست هي لغيره وله أيضا في تلك الحضرة منزلة لا يدخل فيها لغيره وإنما ذلك بواسطة محبته فقط ولكن هذا الفضل راجع الى جزئي يمكن أن يقال انه عدل لكي فان ألم الغير من الانبياء تابعون له في ذلك المقام ومع ذلك الفضل الكلي هو ما كان نصيب الخليل والحيب عليهما الصلاة والسلام وان كان كل منهما تابعا لآخر من وجه حيث ان الخليل أصل في الوصول الظري والحيب تابع له فيه وعكسه في الوصول القدي وفي الخاطر أن أكتب ما ظهر لي من الكمالات والفضائل المخصوصة بحضرة الحكيم علي نبينا وعليه الصلاة والسلام في ورقة على حدة ان شاء الله تعالى (ينبغي) أن يعلم ان الانبياء اذا وصلوا الى حضرة الذات تعالت وتقدمت بتوسط نبي من الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يكون ذلك النبي حائلا بين حضرة الذات وبين هؤلاء الانبياء بل لهم من حضرة الذات نصيب بالاصالة غاية ما في الباب ان وصولهم الى تلك الدرجة مربوط بتبعية ذلك النبي عليه وعليهم الصلاة والسلام بخلاف أمة نبي وصلت بتوسطه فان ذلك النبي حائل في البين الآن يكون لفرد من أفراد الأمة نصيب من حضرة الذات بالاصالة فالخيلولة ثمة أيضا مفقودة وتبعيته له موجودة وقليل ما هم بل أقل (فان قيل) فعلى هذا التقدير ما يكون الفرق بين ذلك الفرد من الأمة وبين سائر الانبياء فان الخيلولة مفقودة في كليهما والتبعية موجودة (اجيب) ان تبعية ذلك الفرد من الأمة باعتبار التشريع فانه ما لم يتبع شريعة نبي لا يصل والتبعية في الانبياء باعتبار ان وصول النبي المتبوع الى تلك الدرجة اولا وبالذات ووصول غيره ثانيا وبالعرض فان المطلوب من الدعوة هو المحبوب وغيره انما يدعى بتطفله ويطلب بتبعيته ولكن الكل جلساء على سفرة واحدة ومستوفون للتبعية والتمتع في مجلس واحد على تفاوت درجاتهم والامم هم الذين يبالغون من زلاتهم وبأكلون من فضلاتهم الا أن يكون فرد من أفرادهم مخصوصا بكرم الله جل شأنه فيصير مجلس المجلس الاكبر كما مر (ع) لا يمر في أمر مع الكرام ومع ذلك الأمة امة والنبي نبي والأمة وان حصل لها غاية الرضا ونهاية العلو ولكن لا يبلغ رأسها قدم نبي من الانبياء قال الله تعالى ولقد مكنتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون (فان قيل) ما المراد من متابعة ملة ابراهيم التي أمر نبينا صلى الله عليه وسلم بها وما يكون الأمر بالتبعية مع وجود استقلال شريعته صلى الله عليه وسلم (اجيب) لامتناعه بين استقلال الشريعة وبين التبعية فانه يجوز أن يكون نبينا عليه وعلى آله الصلاة والسلام أخذ الشريعة بالاصالة ولكنه بصير مأمورا بمتابعة الخليل عليه السلام في حصول أمر من الأمور لكون ذلك الأمر من خصائص ذلك المتبوع الذي أمر بمتابعته ولكون حصوله مربوطا بحصول المتابعة كما اذا أدى شخص مثلا فريضات الفرائض ومع ذلك ينوي المتابعة ويقول ان هذا الفرض قد أداءه نبينا صلى الله عليه وسلم فأودبه أنا أيضا فعلى هذا التقدير يقال ثوابا للمتابعة سوى ثواب أداء الفرائض ويحصل له مناسبة بالنبي فيستفيد من بر كاته وتفتيش ان المراد من متابعة الملة هل هو متابعة تمام الملة او بعضها فان كان متابعة تمام الملة فكيف تصور

انه قال ان مثل الفقراء والاولياء الصادقين ككنز صاحب الجدار وقد يعطى الله تعالى من جاء في آخر الزمان ما حبه عن اهل العصر الاول فان الله تعالى اعطى لمحمد صلى الله عليه وسلم ما لم يعط الانبياء الذين مضوا قبله وبالله العجب من المتفهمين الذين يذكرون ما قاله الاولياء ويصدقون بما وصل اليهم من فقيه واحد وربما يكون اسناده في ذلك القول الى دليل

متابعة الكل مع وجود نسخ بعض الاحكام وان كان متابعة البعض فلا يتخلو عن خدشة
 أيضا فقد حله علماء التفسير فينبغي المراجعة ثم فانه من علوم علماء الظاهر ومناسبه معلوم
 الصوفية قليلة سبحانه الله ان المعارف التي تظهر مني حتى يكاد أبناء الجنس يتفرون عني
 بسبب غرابتها وبصير المحاريم في مقام البغض فيجرؤون بها وأي اختيار لي في حصول تلك
 المعارف وأي غرض لي في اظهارها وقد علمت ان التعيين الاول هو التعيين الوجودي
 وانه رب الخليل ومبدأ تعينه على نبينا وعليه الصلاة والسلام ولم يسمع احد في
 مدة ألف سنة ان التعيين الاول هو التعيين الوجودي وانه رب خليل الرحمن علي نبينا
 وعليه الصلاة والسلام فان هذه العبارات والاصطلاحات لم تكن متعارفة بين المتقدمين
 ولم يكن للتعين والتناول مجال عندهم والمقرر عند المتأخرين الذين صارت هذه الكلمات
 متعارفة فيما بينهم ان التعيين الاول هو التعيين العلمي وانه رب خاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة
 والسلام واليوم يظهر خلاف ما هو المقرر من شخص فينبغي التحليل انه ماذا يرد على
 رأسه وما يطلق عليه من الطعن والملامة يفتنون انه يفضل الخليل على الحبيب ويجعل
 الحبيب جزءا من الخليل حيث يعتقد ان سائر التعيينات مندرجة في التعيين الاول وان
 دفع توهمهم ذلك فيما مر وأجاب جوابا شافيا ولكن لا يهمل انهم يكتبون بذلك الدفع
 ويتشفتون بذلك الجواب الشافي أولا ماذا تفعل فانه لا علاج للجهل والعناد والتعصب
 الا ان يقلب مقلب القلوب بقدرته الكاملة قلوبهم وصيرهم قابلين لاسماع الحق
 فينبغي ان يدرك علو شأن حضرة الخليل من مراتب الذي صدر منه سبحانه الى حبيبه
 فانه ما مناسبة المتبوع بالتابع ولكن المحبوبة التي صارت نصيب خاتم الرسل عليه وعليه
 الصلاة والسلام رجحت على جميع الفضائل ومراتب القرب وجعلته صلى الله عليه وسلم
 أسبق قدما من الكل لا يساوي ألف مرتبة من مراتب القرب النسبة واحدة من نسب المحبوبة
 والمحب يرى محبوه أعز من نفسه فان للغير مجال دعوى المشاركة معه (فان قيل) انك
 كتبت في رسالتك ان رب الخليل ايضا شأن العلم كما انه رب الحبيب عليهما الصلاة
 والسلام والفرق انه هناك بالتفصيل وهنا بالاجمال (اجيب) ان تلك المعرفة انما كانت
 قبل الوصول الى حقيقة ولاية الخلة هذه ولما تحققت بحقيقة هذه الولاية ظهرت المعاملة
 كما هي وكان تلك المعرفة كانت متعلقة بظل هذه الحقيقة والله سبحانه الملمم للصواب
 فانضح من هذا البيان ان الوجود ليس بعين الذات بل تعين اسبق من سائر تعينات الذات
 تعالت وتقدست ومن قال بعينية الوجود للذات فقد ظن التعيين لانعينا وزعم غير
 الذات ذاتا والمناقشة في قول الغير لا حاصل فيها فانه جئ به لضيق ميدان العبارة
 (فان قيل) مانسبة هذا التعيين الاول الوجودي الذي وجدته بذلك التعيين الاول العلمي
 الجملي الذي وجدته الآخرون وهل بين هذين التعيينين تعين آخر اولا (اجيب)
 ان التعيين الوجودي فوق التعيين العلمي وما قالوا ان فوق التعيين العلمي
 مرتبة حضرة الذات واللاتعيين هو هذا التعيين الوجودي وجدوه عين الذات
 وكمكوا بعينية الوجود للذات وبين هذين التعيينين شأن الحياة التي هي اقدم

ضعيف وما ذلك والله الا
 الحرمان انتهى (تنبيه)
 اعلم ان حاصل هذا الكلام
 للشيخ احدرجه الله في بيان
 الخلة ومراده منه ان مرتبة
 الخلة امر كلي وله حصص
 واكمل نبي حصة منها على
 قدر استعداده وشرفه
 لانه اراد بها تفصيل كالات
 ذات الله تعالى ولكل نبي
 حاصل تفصيل كالات ذاته
 تعالى بقدر استعداده
 وشرفه وخص ابراهيم

جميع الثنونات وبعدها شأن العلم اجالا وتفصيلا وهو تابع لها ولكن لا يظهر بظهورية
 هذا التعيين المتوسط في النظر ومناجته بحضرة الذات تعالت أزبد من الكل والاستغناء الذاتي
 واضح فيه جدا ولكن يفهم ان فبوضه وبركاته مستفاضة خصوصا على الروحانيين والله
 سبحانه اعلم بحقيقة الحال سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم ﴿ تبينه ﴾ ان
 ما مر فيما سبق من ان الوصول النظري نصيب الخليل بالاصالة والوصول القدي نصيب الحبيب
 عليهما الصلاة والسلام بالاصالة لا يعني ان هناك شهود ومشاهدة اول القدم بحال ثم فانه لا مجال
 هناك لشعرة فضلا عن القدم بل هو وصول مجهول الكيفية فان ارتسم في الصورة المثالية بالنظر
 فوصول نظري وان بالقدم فوصول قدي والاقدم والنظر كلاهما والهان ومخير ان في تلك
 الحضرة جل شانها والسلام على من اتبع الهدى

عليه السلام بالخلة لشهرته
 بها ولبينا صلح خلة على
 قدر استعداده وشرفه
 وهي اشرف واحلى
 درجة من الخلة التي لغيره
 صلح من الانبياء عم والمراد
 بالصلاة في قول اللهم
 صلى على محمد كما صليت
 على ابراهيم الخلة والرحمة
 معناه اللهم اعط الخلة
 والرحمة محمدا صلى الله
 عليه وسلم بقدر استعداده
 وشرفه عندك كما اعطيتها
 صلى ابراهيم عم بقدر

﴿ المكتوب التاسع والثمانون الى القاضي اسماعيل الفريد آبادي في شرح كلام الشيخ روز
 بهان البقلي مع بيان بعض دقائق التوحيد الوجودي ﴾

قال الشيخ الولي روز بهان البقلي قدس سره في تبين غلطات الصوفية وغلط آخر انهم
 يقولون الكل هو ويريدون بجميع هذه الجزئيات المنفرقة الحادثة ذاتا واحدة ويقول
 بعضهم ببعض بالرمز ما نحن الا هو فيكون لهؤلاء الكفار مائة آلاف الهورب العالمين تعالي
 وتقدس منزله من جميع المحدثات وتفرقتها واحدا لا سبيل اليه للجزء ولا يقبل الحلول ولا
 يكون متلونا وهم كفار به - هذا القول لا يعرفون الله ولا يعرفون انفسهم فان كان الانسان
 حقا كيف يكون قابلا وغلط القوم في روح وغلط هؤلاء في الجسم قائلهم الله سبحانه
 انتهى (لا يخفى) ان عبارة الكل هو وان لم تكن متعارفة فيما بين قدماء الصوفية قدس
 الله أسرارهم ولكن كان بينهم مثل انا الحق وسبحاني وما في جنتي سوى الله وامثالها مما
 يصير تعداده وهو دى هذه العبارات وتلك العبارة واحد (شعر)
 اذا ما تعدى الماء عن مفرق فلا * تفاوت في مقدار رخ وارماح

مثل موزون مشهور وهذه العبارة شائعة ذائعة فيما بين متأخري الصوفية ويقولون الكل
 هو بلا تكلف ويصرون على هذا القول الا ان القليل منهم لهم تردد في هذه العبارة وامثالها
 بل يظهرون صورة الانكار عليها وما يفهمه هذا الفقير من معنى قولهم الكل هو ان جميع هذه
 الجزئيات المنفرقة الحادثة ظهور ذات واحدة تعالت وتقدمت كما اذا انعكست صورة زيد في
 مرآة متعددة وظهرت فيها فيقال الكل هو يعني ان جميع هذه الصور التي ظهرت في مرآة متعددة
 ظهور ذات واحدة لزيد فهنا هي جزئية واتحادية حلول وتلون بل ذات زيد مع وجود الصور
 كلها على صرافتها وحالتها الاصلية ما زادت هذه الصور فيها شيئا وانقصت لاسم للصور
 فيما فيه ذات زيد ولا رسم حتى يحصل لها من نسبة الجزئية والاتحاد والحلول
 والسرمان ينبغي ان يطلب سرا لان كما كان في هذا المكان فان مرتبته سبحانه وتعالى كما
 لم يكن له عالم فيها مجال قبل الظهور لا يكون له فيها مجال ايضا بعد الظهور فلا جرم يكون
 الآن كما كان (والعجب) ان كثيرا من كبار متقدمي الصوفية فهموا من هذه العبارة المزوجة
 بشهد التوحيد معنى الحلول والاتحاد وكفروا قائلها وضلوا وهم وبعضهم بوجه هذه العبارة

على نهج لا مناسبة له بمذاق قائلها بوجهه ولا نسبة قال صاحب العوارف ان صدورنا الحق من الخلاج وسجاني من ابي يزيد البسطامي كان بطريق الحكاية يعني من الحق سبحانه وتعالى فلو لم يكن بطريق الحكاية بل كان فيه شائبة الحلول والانحداد نردقائل هذه الاقوال كما نردالنصاري لقولهم بالحلول والانحداد وقد انضح من التحقيق السابق انه لا حلول في هذه العبارة الشبيهة بالسطح والانحداد والحل فيها انما هو باعتبار الظهور والشهود لا باعتبار الوجود كما فهموا وحلوا على الحلول والانحداد كان هذه المسئلة يعني مسئلة التوحيد الوجودي لم تكن محررة ومخصصة فيما بين متقدمي الصوفية كما ينبغي وكل من كان منهم مغلوب الحال ظهر منه كلمة في التوحيد شبيهة بالقول بالانحداد وهو لم يطلع على سرها من غلبة السكر ولم يصر فيها من ظاهرها الذي يفهم منه شائبة الحلول والانحداد وما وصلت النوبة الى الشيخ الاجل محي الدين بن العربي قدس سره شرح هذه المسئلة الدقيقة من كمال المعرفة وبوبها وفصلها ودونها تدوين الصرف والنحو ومع ذلك لم يفهم جمع من هذه الطائفة مراده فخطأوه وطعنوا فيه واطلقوا عليه اسم الملام والشيخ محق في أكثر تحقیقات هذه المسئلة والطاعنون فيه بعيدون عن الصواب ينبغي ان يعرف جلالة شأن الشيخ ووفور علمه من تحقيق هذه المسئلة لا أن يردده ويطعن فيه وكلمة مير علي هذه المسئلة زمان نصير واضحة ومنقحة بتلاحق افكار المتأخرين وتبعد عن شبهات الحلول والانحداد ألا ترى ان النحو الذي صار الآن واضحا ومنقحا بتلاحق افكار المتأخرين من الهويين لم يكن فيه ذلك التنقيح والوضوح في زمان سيويه والاختفان تكميل الصناعة بتلاحق الافكار وقد باحث الامام الاعظم والامام ابو يوسف في مسئلة خلق القرآن ستة أشهر وجرى بينهما الرد والنقض ثم استقر رأيهما على ان من قال ان القرآن مخلوق بصير كافرا وطول هذه المنازعة انما كان لعدم تنقيح هذه المسئلة في ذلك الوقت والآن حيث كانت منقحة بتلاحق الافكار نقول لو كان محل النزاع هو الحروف والكلمات الدالة على الكلام النفسي فلا شك انها حادثة ومخلوقة وان كان المراد هو المدلولات فقدية وغير مخلوقة وهذا التنقيح من بركات تلاحق الافكار (ولنرجع) الى أصل الكلام فنقول ان لهذه العبارة معنى آخر بعيدا عن الحلول والانحداد يعني ان الكل معدوم والموجود هو الله تعالى لأن الكل موجود ومنحد معه تعالى فان هذا الكلام لا يتكلم به ابله فكيف يتصور صدوره عن الاكابر ولكن اذا كان ماسوي المحبوب مستورا عن نظر هؤلاء الاكابر عند غلبة المحبة وام يبق غيره في شهودهم وهم يقولون الكل هو يعني ان جميع هذا الذي يرى ثابنا وهووم ومخيل والموجود هو الله تعالى فعلى هذا التقدير ليست فيها شائبة الجزئية والانحداد ولا مظنة الحلول والتلون ومع ذلك لا يستحسن هذا الفقير امثال هذه العبارة وان كانت مبرأة من هذه المفاصد لانها ليست بلائقة بمرتبة تقدسه وتنزيهه تعالى وماه مقدار هؤلاء الموجودات حتى تكون مظاهره تعالى (ع) في أي مرآة يكون مصورا وان فيها استحقاق أن تكون محمولة عليه تعالى ولو باعتبار الظهور والشهود فان كانت مظهرا فظهر لظل من ظلال كالاته تعالى ولعل بين ذلك الظل الذي صارت الموجودات مظهره وبين الذات تعالت وتقدست الوفا من الجباب المتمعن ان

اعتداده وشرفه عندك
ولنبينا صلى الله عليه
وسلم حصلت حصنة
الخلعة في حين حياته وهي
أشرف وأعلى من حصنة
الخلعة التي لابراهيم عم
بأعمال نفسه صلح وهكذا
ترقى درجة الخلعة والدرجة
لنبينا صلح يوما فيوما في
البرزخ أيضا لانها غير
مناهية بأعماله صلح بنفسه
لا بغيره وهي الاعمال
الصالحة لامته صلح

لله تعالى سبحانه بين ألف حجاب من نور وظلمة فحمل مظهر ظل من ظلال كاله سبحانه عليه تعالى من غير تحاش والقول بأنه هو سوء ادب وكال جرأة ولكن لما كان صدور ذلك في غلبة الخيال واستيلاء السكر ليس بدموم جدا وكذلك اعتقاد مشهودهم بين الحق على التوجيه الثاني وحله عليه تعالى بهذا الاعتبار أيضا سوء ادب بل خلاف الواقع فان ذلك المشهود أيضا ظل من ظلال كانه تعالى وهو تعالى وراء الورا ثم وراء الورا وأيضاً ان كل ما هو مشهود ومستحق للتق فلا يكون الحق جل وعلا قال الخواجه النقشبند قدس سره كلما يكون معصوما ومرتبيا ومدركا فهو غير الحق سبحانه ينبغي تفهيم حقيقة كلمة لاوما هو بخار هذا الفقير في هذه المسئلة والمناسب اشأن التقديس والتزبه عبارة الكل منه لايعنى يقتصر عليه علماء الظاهر ويقولون ان صدور الخلق كانه منه فان هذا وان كان صادقا ولكن مع ذلك هنا علاقة اخرى أيضا لم يهتد العلماء اليها وامتازت الصوفية بادراكها ووجدانها وهي الارتباط بين الاصلية والظلية يعنى ان وجود الممكن ناش من وجود الواجب تعالى وظل وجوده سبحانه وكذلك حياته ناشئة من صفة حياته سبحانه وظل تلك الحياة المقدسة وعلى هذا القياس العلم والقدرة والارادة وغيرها فالعالم على رأى الصوفية صادر من الحق سبحانه وظل لكمالاته وناش من تلك الكمالات المنزهة مثلا الوجود الذى أعطيه الممكن ليس هو امر على حدة مستقل برأسه بل هو وجود الواجب تعالى وكذلك الحياة والعلم وغيرهما مما أعطيه الممكن ايست امورا ثبت لها الاستقلال من الواجب تعالى بل هي مع وجود صدورها عن الواجب تعالى ظلال كانه سبحانه وصورها وامثالها والاهتداء الى هذا الارتباط يعنى ارتباط الاصلية والظلية رفع معاملة الصوفيين الى اعلى عليين وأوصلهم الى الفناء والبقاء وجعلهم محققين بالولاية الخاصة وللملم يتيسر لعلماء الظاهر هذه الرؤية والاهتداء لم يصيبهم نصيب من الفناء والبقاء ولم يتحققوا بالولاية الخاصة والصوفية وجدوا كالاتهم ظلال كالات الواجب تعالى وان الوجود وتوابع الوجود وجود عكوس تلك الكمالات فلا جرم لم يروا أنفسهم غير حاملي امانات كالاته سبحانه ولم يجدوا أنفسهم سوى ان يكونوا امرايا لتلك الكمالات فاذا أدوا هذه الامانات بحكم ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها الآية الى أهل الامانات وأعطوا هذه الكمالات بالتمام الى الاصل ذوقا يجدون أنفسهم معدومين ميتين فانه لما ذهب الوجود والحياة الى الاصل بقوا معدومين وميتين فتحقق الفناء للمولوى الرومى رحمه الله (شعر)

فاذا عرفته أنت من هو أولا • ونسبت نفسك نحو حضرته العلاء

وعرفت أنك ظل من يامن درى • كمن قارفا حيا وميتا من ملا

فن تشرف بالبقاء بعد الفناء أعطى الوجود وتوابع الوجود من الصفات الكاملة مرة ثانية ويتحقق بالولادة الثانية لن يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين (ع) هنيئا لارباب النعم نعيمها • الهى قد اطلق من ضيق العبارة الالتقاط التى لم يرد الشرع باطلاقها كالظلية وغيرها وأقول ان وجود الممكن ظل وجود الواجب تعالى وصفاته ظلال صفاته الكاملة وأنا خائف وجل من هذه الاطلاقات واذ قد سبق أولياؤك باطلاق هذه العبارات

(زجوا)

بوجوب حديث من سن سنة حسنة فله اجرها وأجر من عمل بها والاعمال الصالحة للامة كلها سنة حسنة منها النبي صلعم والامة كالألة لحصول تلك الاعمال الصالحة للنبي صلعم كالسكين للقاطع فاسناد كسب كالات الخلة الى فرد من أفراد أئمة صلعم اسناد مجازى كاسناد القاطع الى السكين ومقر النبي صلعم فوق مرتبة الخلة وهي الولاية المحمدية

ترجو العفو والمعافة ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا (ينبغي) ان يعلم أنه قد اتضح من التحقيق السابق ان الصوفية القائلون بكلام الكل هو لا يمتقدون اتحاد العالم بالحق جل وعلا ولا يثبتون الخلود والمريان والحمل الذي يحصل من كلامهم هذا قائما هو باعتبار الظهور والظلية لا باعتبار الوجود والتمتع وان توهم من ظاهر عباراتهم الاتحاد الوجودي ولكن حاشاهم من ان يكون مرادهم ذلك فانه كفر والحاد فاذا كان جل أحدهما على الآخر باعتبار الظهور والشهود لا باعتبار الوجود كان معنى الكل هو الكل منه فان ظل الشيء ناش من ذلك الشيء وان كانا بابق- ولون وقت غلبة الخيال الكل هو ولكن يكون مرادهم من هذه العبارة في الحقيقة الكل منه فلا مجال في الطعن في كلامهم والحكم بتضليل قائله وتكفيرهم (اعلم) ان ظل شيء عبارة عن ظهور الشيء في مرتبة ثانية أو ثالثة أو رابعة مثلا ان صورة زيد المنعكسة في المرآة ظل زيد وظهوره في مرتبة ثانية وزيد في الحقيقة في مرتبة وجوده الاصلية اظهر نفسه في المرآة بالظل من غير ان يطرأ له في ذاته وصفاته تلون وتغير كما مر ربنا أتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير قدير والسلام على من اتبع الهدى

ومرتبة المحبوبة وهي أشرف وأعلى من الخلة ودعاء ذلك الفرد والامة بقول اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم لانعام مرتبة الخلة لاني صام بقدر استعداده وشرفه عند الله تعالى قرن بالاستجابة ودعاؤهم له صلح لازدياد شرفه والرحمة والقرب في مرتبة المحبوبة ودرجته عند الله تعالى بقولهم اللهم

المكتوب التسعون الى الف- يرهاشم الكشمي في جواب سؤاله عن حقيقة مشاهدة العرفاء الحق سبحانه بالقلب وتحقيقه

قد سألتم انه قد اثبت بعض محققى الصوفية رؤية الحق ومشاهدته تعالى ببصر القلب في الدنيا قال الشيخ العارف في كتابه العوارف موضح المشاهدة بصر القلب الخ وأورد الشيخ ابو اسحق الكلابادى قدس سره الذي هو من قدماء هذه الطائفة ورؤسائهم في كتابه التعرف واجمعوا على انه تعالى لا يرى في الدنيا بالابصار ولا بالقلوب الا من جهة الايقان فكيف التوفيق بين هذين التحقيقين وعلى اى منهما يوافق رأيك وما معنى الاجماع مع وجود الاختلاف (اعلم) أرشدك الله ان مختار هذا الفقير في هذه المسئلة هو قول صاحب التعرف قدس سره واعلم انه لا نصيب للقلوب من تلك الحضرة في هذه النشأة غير الايقان سواء ظنوه رؤية أو مشاهدة فاذالم تكن للقلب رؤية ماذا يكون للابصار فان البصر معطل في هذه المعاملة في هذه النشأة غاية ما في الباب ان المعنى السماة بالايقان الحاصل في القلب يظهر في عالم المثال بصورة الرؤية والموقف به يظهر بصورة المرئي فان لكل معنى صورة في عالم المثال مناسبة له في عالم الشهادة وحيث ان كمال اليقين في عالم الشهادة في الرؤية يظهر الايقان أيضا في عالم المثال بصورة الرؤية فاذا ظهر الايقان بصورة الرؤية يظهر متعلقه الذي هو الموقف به بصورة المرئي بالضرورة فاذا شاهدته السالك في مرآة المثال يذهل عن توسط المرآة ويظن الصورة حقيقة ويزعم أنه قد حصلت له حقيقة الرؤية وظهر له المرئي ولا يدري ان تلك الرؤية هي صورة ايقانه وذلك المرئي صورة الموقف به وهذا من اغلاط الصوفية وتلبسات الصور بالحقائق فاذا غلبت هذه الرؤية وترشحت من الباطن في الظاهر توقع السالك في توهم انه قد حصل له رؤية البصر أيضا وتحول المطلوب من السماع الى المعانقة ولا يدرون ان حصول

هذا المعنى في الاصل الذي هو البصيرة أيضا مبنى على التوهم والتلبس فاذا بصيب لبصر
الذي هو فرع عليها في هذه النشأة ومن اين نحصل لها الرؤية وفي الرؤية القلبية وقع جم
غير من الصوفية في التوهم وحكموا بوقوعها بخلاف الرؤية البصرية فانهم يقع في توهم
وقوعها الا ناقصون من هذه الطائفة وهو مخالف لما عليه اهل السنة والجماعة شكر الله
تعالى سمعهم (فان قيل) اذا كان للموقن به صورة في عالم المثال يلزم ان للحق سبحانه صورة
هناك (اجيب) ان الصوفية قد جوزوا ان يكون للحق سبحانه مثال وان لم يكن له تعالى
مثل وجوزوا ظهوره سبحانه في المثال بصورة كما قرر صاحب الفتوح قدس سره كون
الرؤية الاخروية أيضا بصورة جامعة لطيفة متألبة وتحقيق هذا الجواب ان صورة الموقن
به ليست هي صورة الحق سبحانه في المثال بل هي صورة مكشوف صاحب الايقان
الذي تعلق ايقانه به وذلك المكشوف بعض وجوه الحق سبحانه واعتباراته لاذاته جل وعلا
ولهذا اذا بلغت معاملة العارف الذات لا يظهر له مثل هذه التخيلات ولا تخيل رؤية ولا مرئي
أصلا فانه لا صورة لذاته الا قدس سبحانه في المثال حتى تظهر له ويرى ايقانه بصورة الرؤية
او نقول ان في عالم المثال صور المعاني لاصور الذوات وحيث ان العالم بتمامه مظاهر الاسماء
والصفات لا يكون له نصيب من الذاتيات كما حققته في مواضع متعددة فيكون بتمامه من قسم
المعاني بالضرورة وتكون له صورة في المثال وفي الكمالات الوجودية كل مرتبة فيها الشأن
والصفة التي قيامها بالذات تعالت ومن قبيل المعاني لو كانت لها صورة في المثال ولو بالتقص
لساغ وأما ذاته سبحانه فحاشاها من ان تكون لها صورة في مرتبة من المراتب فان الصورة
مستازمة للتحديد والتقييد وذاليس بمجوز في أي مرتبة كان وابن الجبال للمراتب التي كلها
مخالوفة لله تعالى ان يجعل الخالق سبحانه محدودا ومقيد او كل من جوز المثال في حضرته سبحانه
وتعالى فهو باعتبار الوجوه والاعتبارات لاعتبار عين الذات تعالت وان كان تجوز
المثال في وجوه الذات واعتباراتها أيضا ثقيل على هذا الفقير الا ان يجوز ذلك في ظل
من الظلال البعيدة (فانضح) من هذا البيان ان ارتسام الصور في المثال انما هو للمعاني
والصفات لا لذات فامر من صاحب الفصوص من تجوز كون الرؤية الاخروية بصورة
مثالية ليست هي رؤية الحق سبحانه بل ليست برؤية صورة الحق فانه لا صورة له سبحانه حتى تتعلق
بها الرؤية فان كانت في المثال صورة فهي اظلم من ظلاله البعيدة فكيف تكون رؤيتها
رؤية الحق سبحانه والشيخ قدس سره لا يقصر في نفي الرؤية من المعتزلة والذالفة بل
يثبت الرؤية على نهج يستلزم نفي الرؤية وهو ابلغ في النفي من صريح النفي لان الكناية ابلغ
من الصريح قضية مقررة وانما الفرق بينهما ان مقتدى تلك الجماعة عقولهم العقيلة ومقتدى
الشيخ الكشف البعيد عن الصحة وبشبه ان تكون أدلة المخالفين الغير التامة قد تمكنت
في متخيلة الشيخ فحرفت كشفه أيضا في هذه المسئلة عن صوب الصواب وجعلته مائلا
الى مذهب المخالفين ولكن لما كان من اهل السنة أثبتها بصورة واكتفى بهذا القدر وظنها
رؤية ربنا لا نؤاخذنا ان نسبنا أو اخطأنا ونحقيق هذه المسئلة الدقيقة محررا أيضا فيما
كتبته حل بعض مواضع كتاب العوارف وما سألت من تحقيق الاجماع مع وجود الاختلاف

صل على محمد كما سئلت
على ابراهيم باق الى يوم
القيمة وهذه المعاني التي
ذكرتها بدل عليها كلام الشيخ
اخدر حجه الله على بعضها
بدلالة لفظه وعبارته وعلى
بعضها باشارته واقتضائه
ولا يخفى فهم هذه المعاني من
كلامه على طالب العلم سليم
الطبع المنصف الذي استحضر
من عم اصول الفقه والمعاني
والبيان مجتهدا لدلالة اللفظ
وعبارته واشارته واقتضائه
ومنطوقه ومفهومه

فلعل الخلاف المعتد به لم يكن وقت الاجماع أو أنه أراد بالاجماع اجماع مشايخ عصره والله سبحانه أعلم بحقيقة الحال

المكتوب الحادي والتسعون الى مولانا طاهر البدخشي في جواب سؤاله عن الفرق بين المعرفة والايان الحقيقي وغير ذلك

بعد الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات انهي ان صحيفة أخى الاعز المرسله صحبة الشيخ سجاد اول قد وصلت الحمد لله سبحانه على سلامتكم وما فيكم وقد ادرجت فيها أسئلة متعددة فكتبنا في جوابها ما خطر في خاطر ينبغي ان يلاحظه بالتوجه الكامل (السؤال الاول) ما الفرق بين المعرفة والايان الحقيقي (وجوابه) ان المعرفة غير الايمان فان المعرفة يعبر عنها بالفارسية بشناختن والايان يعبر عنه بكرويدن وربما تحصل المعرفة بالمعنى المذكور ولا يحصل الايمان الا ترى ان أهل الكتاب كانت لهم معرفة نبينا عليه وعلى آله الصلوة والسلام و عرفوا أنه نبي كما قال الله بعرفونه كما يعرفون ابناءهم ولكن لم يحصل لهم التصديق بواسطة العناد بل بتحقيق الايمان (والمعرفة) أيضا تنقسم الى قسمين مثل الايمان صورة المعرفة كصورة الايمان وحقيقة المعرفة كحقيقة الايمان وصورة الايمان هي ما اكتفى به الحق سبحانه من كمال رأفته ورحمته في الشريعة للنجاة الاخرية وهو تصديق القلب مع وجود انكار النفس الامارة وقردها وصورة المعرفة هي أيضا كون المعرفة مقصورة على تلك اللطيفة مع وجود جهل الامارة وحقيقة المعرفة هي خروج النفس الامارة من جهاتها بالجلبية وحصول المعرفة لها وحقيقة الايمان هي تصديق النفس بعد حصول المعرفة لها واطمئنانها بعد خروجها من الامارية التي هي كانت طبيعية لها (فان قيل) قد اعتبر في الشريعة التصديق القلبي فكرويدن هذا هل هو عين التصديق أو امروراءه فان كان وراءه يلزم ان يعتبر في الايمان ثلاثة اجزاء الاقرار والتصديق وكرويدن وهو خلاف ما هو مترر عند العلماء ويكون العمل عند من اعتبره من الايمان جزء رابعا (أجيب) ان كرويدن هو عين التصديق فان التصديق الذي هو الحكم عبارة عن الاذنان المبر عنه في الفارسية بكرويدن (فان قيل) اذا عرف أهل الكتاب نبينا صلى الله عليه وسلم بعنوان النبوة فقد حكموا بنبوته بالضرورة وحصل لهم الاذنان المبر عنه بكرويدن فان الحكم على هذا التقدير عين هذا الاذنان فلم لا يكون الايمان متحققا في حقهم وبأي حلة لا يخرجون من الكفر (قلت) قد عرفوه بعنوان النبوة ولكن لم يحصل لقلوبهم الاذنان بواسطة التعصب والعناد حتى يحصل لهم الحكم بنبوته فانه ربما يحصل المعرفة والتصوير ولا يحصل الاذنان حتى يوجد التصديق ويتحقق الايمان ويخرجون من الكفر الفرق دقيق في اسمع وارجع الى وجدانك ومع وجود العناد يمكن ان نبي الله فعل كذا ولا يمكن ان يقول انه نبي الله ما لم يحصل الاذنان فان في الصورة الاولى تصور فقط واحالة الى معرفة مشهورة وفي الصورة الثانية تصديق بنبينا على الاذنان فاذا لم يوجد الاذنان كيف يتصور وجود التصديق وأيضا ليس المقصود في الصورة الاولى اثبات النبوة بل اثبات الفعل وفي الصورة الثانية اثبات النبوة والعناد لا يجتمع معه فكيف يتصور وجود الاذنان فلو حصل التصديق والحكم فرضا بلا حصول الاذنان فهو أيضا داخل

والحقيقة والمجاز والصریح والكناية والله اعلم وحاصل جميع هذه الاقوال التي اعترض المعترضون بها ينجر الى حصول بعض كالات الخلة لاني صام بتوسط ذلك الفرد الغير المعين والى وصول ذلك الفرد الى بعض العلوم من الله تعالى بالانوسط والى شركته لاني صلى الله عليه وسلم يتبعينه له صلح في بعض المعارف والدرجات وقد عرفت جواب كاهاتفصيلا وغاية

في التصورات وصوره التصديق وما لم يحصل الاذعان لا تحصل حقيقة التصديق فلا يحصل الايمان وهذه المسئلة من امهات مسائل علم الكلام ودقيقة جدا حتى عجز في حلها الخول العلماء وزاد بعضهم ركنًا ثالثًا في الايمان بالاضطرار وقال بزيادة كرويدن على التصديق والذين قالوا بعينية التصديق بكرويدن لم يحل هذا المعنى كما ينبغي بل اكتفى بالاجال ومضى الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اسمع ان المركب التقيدي والمركب التوصيفي مثل نبي الله وهذا النبي وان كانا متضمنين للحكم بأنه نبي ومشتغلين على معرفته بعنوان النبوة ولكن حصول التصديق بأنه نبي موقوف على الاذعان الذي هو مثبت للايمان غلام زيد فعل كذا ورجل صالح حكم بكذا كلاهما صحيح بلا اذعان والمعرفة بعنوان الغلامية وعنوان الصلاحية ثابتة في كليهما ولكن لا اذعان فيهما حتى يحصل التصديق بالغلامية والصلاحية (فان قيل) انك قلت ان اذعان النفس بعد اذعان القلب وعبرت عن اذعان النفس بالايمان الحقيقي والحال ان الفلاسفة وارباب المعقول اخذوا في التصديق مطلق اذعان النفس ولم يتكلموا في اذعان القلب (قلت) ان ارباب المعقول يريدون بالنفس في بعض الاطلاقات الروح وفي بعض الاطلاقات القلب وبالجملة ان تدقيقاتهم الفلسفية في مجال آخر وأكثرها الاطائل فيه وهم معطلون وعاجزون في هذه المسئلة وحكمهم فيها حكم العوام ونوبة التدقيق ثمة انتهت الى الصوفية فانهم يتلبسون باحكام كل لطيفة ويترقون من جميع اللطائف بالسيرة والسلوك ويفرقون النفس من القلب والروح من السرو ويميزون بين الخفي والاخفي ولا يعلم حصول نصيب من هؤلاء لارباب المعقول غير معرفة اساميا وقد اعتقدت الفلاسفة النفس الامارة شيا عظيما وعدوها من المجرادات ولم يجزئهم القلب والروح على الستم ولم يسد من السرو الخفي والاخفي علامة ان الله سبحانه ملكا يسوق الاهل الى الاهل (وجواب) آخر ان ارباب المعقول انما ذكروا اذعان النفس نظرا الى الاحكام العبادية والعرفية لكونها قريبة الى فهمهم وكلامنا في تصديقات الاحكام الشرعية وللنفس انكار عليها بالذات فان الاذعان وهذا الانكار انكار موصل للمنكر الى حدة عداوة صاحب تلك الاحكام فلو كان بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا وقد ورد في الحديث القدسي ما دنفك فانها انتصبت لمعاداتي وأرحم الراحمين لم يجعل اذعان النفس من كمال رافتة منظورا في اوائل الحال وجعل النجاة مربوطة باذعان القلب فلو تبصر اذعان النفس ثانيا بمحض كرمه سبحانه وتعالى فهو نور وسرور ووصول الى درجات الولاية وحصول حقيقة الايمان وقد كتبتم انه ينبغي ان تكتبوا جوابا موافقا لفهم الفقير وادراكه حتى يمكن لي فهمه ماذا اصنع المسئلة دقيقة جدا وحلها أيضا بلا دقة مشكل بل نفس الحل يقتضي الدقة فاذهب العبارة وكان ينبغي لكم ان تفكروا هذا أولا حتى لا تجترؤا على سؤال حل مثل هذا المسمى فلا تلاموني ولو موافقا انفسكم (السؤال الثاني) ان الزهاد والعباد هل هم مشرفون بالايمان الحقيقي او لا (جوابه) أنهم ان بلغوا مرتبة المقربين وصارت نفوسهم مطمئنة فقد بلغوا مرتبة الايمان الحقيقي (والسؤال الثالث) ان اصحاب المعرفة الاجالية التي منشأها الكفر الحقيقي كيف يمكن ان يقال لهم العرفاء لم يفهم معنى هذه العبارة كما ينبغي وانتم تكتبون العبارة مغلقة وتتمنعون

ما فيه من التعجب هو الفضل الجزئي ولا نسلم انه يفهم من كلام الشيخ رحمه الله بالمعنى الذي بينه لكلامه وان سلم فهو جائز عند جميع العلماء والصوفية كما مر بيانه فالفضل الجزئي عبارة عن زيادة شيء قليل مما حسنه الشرع اعم من ان يرتب عليه الثواب أولا كالمباح والفضل الكلي عبارة عن كثرة الثواب وزيادته وأخذ العلم من الله تعالى بلا

الآخرين من ذلك فان كان المقصود ان كافر الطريقة باسمه صلى الله عليه وآله عارف (وابه)
ان كافر الطريقة أيضا عرف الحق سبحانه بمرحلية وجعل ما سواه محو او متلاشيا فهو
عارف ولكنه ليس بعارف مطلقا لانه خرج من دائرة التمييز فاذا رجع الى التمييز يصير عارفا
مطلقا ويكون مشرفا بالايمان الحقيقي والسلام

المكتوب الثاني والتسعون الى الفقير هاشم الكشمي في جواب سؤاله عن سماع الصوفية
كلام الحق سبحانه ومكانتهم معه تعالى *

قد سألتكم انه ما معنى ما قاله بعض العرفاء من اننا نسمع كلام الحق سبحانه او تقع بيننا وبينه مكالمة
كما نقل عن الامام الهمام جعفر الصادق رضي الله عنه انه قال ما زالت اردد الآية حتى سمعتها
من المنكلم بهسا وبفهم ذلك أيضا من الرسالة القويثية التي هي منسوبة الى حضرة الشيخ
عبدالقادر الجيلاني قدس سره وما نحقق ذلك عندك (اعلم) ارشدك الله تعالى ان كلام الحق
سبحانه وتعالى كذاته وسائر صفاته لا كين ولا مثلي وسماع الكلام الا كيني أيضا لا كيني فانه
لا سبيل للكيني الى اللاكيني فلا يكون ذلك السماع مربوطا بحاسة السمع فانها متكيفة بالكيف بالكيفية
فان كان هناك للعبد سماع فهو يتلقى روحاني فانها يعني الروح نصيبا من اللاكيني وبالتوسط
الحروف والكلمات وأيضا لو كان الكلام من العبد فهو أيضا بالقاء روحاني بالاحروف والكلمات
ويكون لهذا الكلام نصيب من اللاكيني حيث يكون مسموعا الا كيني مع اننا نقول ان الكلام
اللفظي الذي يصدر عن العبد يسمى الحق سبحانه وتعالى بسماع لا كيني وبالتوسط الحروف
والكلمات وبالتقديم وتأخير اذ لا يجري عليه تعالى زمان يسع فيه التقديم والتأخير فلو كان
في ذلك الموطن من العبد سماع فهو سامع بكليته وان كلامه يتكلم بكليته فالعبد يتسامع بسماع
ويتسامع لسانه وقد سمعت الذرات المخرجة يعني من ظهر آدم قول الست بربكم يوم المشاق
بكليتهم من غير واسطة واجابوه وكانوا يتسامع اسماءا ويتسامع ألسنا فانه لو كان السمع متميرا
من اللسان لما يحصل السماع والكلام الا كيفيين ولا يكون لا تقابا ارتباطا المرتبة الا كيفية
لا يحمل عطايا الملك الامطايه غاية ما في السباب ان ذلك المعنى المتلقى الذي أخذه
من طريق الروحانية يتنزل ثانيا في عالم الخيال الذي هو في الانسان ثمثال عالم المثال بصورة
الحروف والكلمات المرتبة ويرسم ذلك التلقى واللقاء بصور السماع والكلام اللفظي فان
لكل معنى صورة في ذلك العالم وان كان ذلك المعنى منزها عن الكيف ولكن يكون
ارتسام المنزه عن الكيف أيضا هناك بصورة مكيفة بكيف فان الفهم والافهام المقصودين من
الارتسام مربوطان بها فاذا وجد السالك المتوسط في نفسه حروفا وكلمات مرتبة وأحس
سماع الكلام اللفظي يتخيل أنه قد سمع هذه الكلمات من الاصل واخذه من هناك بالاتفاوت
ولا يدري ان هذه الحروف والكلمات صور خيالية لذلك المعنى المتلقى وذلك السماع والكلام
اللفظي ثمثال ذلك السماع والكلام الا كيني والعارف التام المعرفة ينبغي ان يميز حكم كل
مرتبة عن الاخرى ولا يلبس حكم احدهما بحكم الاخرى فسماع هؤلاء الاكابر وكلامهم
المربوطين بمرتبة لا كيفية من قبيل التلقى واللقاء الروحانيين وهذه الكلمات والحروف التي
يعبر بها عن ذلك المعنى المتلقى من عالم الصور المثالية والذين يظنون انهم يسمعون الحروف

توسط مرشد و شيخ جاز
أيضا كما يدل عليه كلام
غوث الثقلين عبد القادر
الجيلاني رضي الله عنه
في فتوح الغيب وقد يكون
للمريد سر لا يطلع عليه
شيخه ولشيخ سر لا يطاع عليه
مريده الذي قد تدنى سره
على عتبة باب شيخه فاذا
بلغ المرید حالة شيخه افرد
عن الشيخ وقطع عنه
فتولاه الحق عز وجل
فيعظمه عن الخلق جملة
فيكون الشيخ كالداية ولا
رضاع بعد الحواين وفي

والكلمات من الله سبحانه فربما فريقي يقولون ان هذه الحروف والكلمات الحادثة المجموعة
دوال على الكلام النفسى القديم وهؤلاء أحسن حالا من الفريق الثانى والفريق الثانى يطلقون
القول بجماع كلام الحق جل شأنه وينقدون الحروف والكلمات المرتبة المجموعة كلام
الحق جل وعلا ولا يفرقون بين ما هو لائق بجناب قدسه تعالى وبين ما هو ليس بلائق به وهم
الجهال الباطال لم يعرفوا ما يجوز عليه وما لا يجوز عليه تعالى سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت
العليم الحكيم والصلاة والسلام على خير البشر وآله وأصحابه الأطهر

المكتوب الثالث والتسعون الى حضرة المخدم زاده الخواجه محمد سعيد فى تحقيق
التعين الاول الوجودى وبيان الفرق بين مبادئ تعينات الحبيب والخليل والكليم عليهم
الصلوات والتسليمات

والذى صار مكشوفاً فى الآخر بكرم الله وفضله سبحانه وتعالى هو أن التعين الاول لحضرة
الذات تعالت وتقدمت هو تعين حضرة الوجود والمحيط بجميع الاشياء والجامع لجميع الاضداد
والخير المحض وكثير البركة حتى أن الاكثريين من مشائخ هذه الطائفة قالوا انه عين الذات
ومنعوا كونه زائداً على الذات تعالى وفيه غاية الدقة وكال اللطافة بحيث لا يكاد بصركل
شخص يدركه ولا يقدر تمييزه من الاصل ولهذا بقي تعيينه مختفياً الى هذه المدة ولم يتميز من
المتعين وعنده جم غفير يزعم انه هو الله ولم يطلبوا معبوداً ومطلوباً ما وراءه واعتقدوا انه هو
المبدأ للأثار الخارجية وظنوا انه المكون للحوادث اليومية وهذا التمييز اعنى تمييز الحق عما
دون الحق كان دولة مدخرة لهذا المسكين العاجز المتأخر ونفى مشاركة غير المعبود مع المعبود
سبحانه وتعالى كان حصاة باقية من الانبياء عليهم الصلاة والسلام مخفية للقط ماسقط من
مواثيقهم هذا الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله لقد جدجاءت رسل
ربنا بالحق وقد صار مكشوفاً أن هذا التعين الاول الوجودى هو رب خليل الرحمن على
نبينا وعليه الصلاة والسلام ومبدأ تعيينه وتعين خليله وصار مكشوفاً أيضاً ان مركز
هذا التعين الذى هو جزؤه الاشراف وفيه نسبة الاقربىة بالاصل من بين الاجزاء الاخر
هو رب حبيب الله ومبدأ تعيينه وتعين محبته عليه وعلى جميع الانبياء الصلوات
والتسليمات (فان قيل) اذا كان التعين الاول رب الخليل فامعنى قول نبينا عليهما الصلاة
والسلام اول ما خلق الله نوري (قلت) ان مركز الدائرة اسبق اجزاء الدائرة وأيضاً
ان للجزء تقدماً على الكل فيكون مبدأ تعيينه صلى الله عليه وسلم الذى عبر عنه بنورى اسبق
من الكل بالضرورة ومركز الدائرة وان كان جزء من الدائرة والدائرة كلاله ولكنه جزء
نشأ منه سائر اجزاء الكل فان جميع اجزاء محيط الدائرة ظلال ذلك الجزء الذى هو مركز
تلك الدائرة فلولا ان ذلك الجزء لما كان من الدائرة اسم ولا رسم (فانضح) ان رب حضرة
الخليل ومبدأ تعيينه هو التعين الاول ومنشأ التعين الاول الذى هو الجزء والمركز وأشرف
اجزاء تلك الدائرة رب حضرة خاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام ومبدأ تعيينه
فيكون اسبق الكل هو حقيقة خاتم النبوة ويكون منشأ ظهور الآخريين ايضاً ومن
هنا ورد فى الحديث القدسي فى شأن حبيب الله لولاك لما خلقت الافلاك ولما اظهرت

النفحات قال الشيخ عبد الله
الترغيدى طوبى لمن لم
يكن له وسيلة اليه غيره
قال الشيخ الشعراى فى
الطبقات عن الشيخ تاج
الدين بن عطاء الله وقد بحذب
الله العبد فلا يجعل عليه
منة للاستاذ قال مولانا
الجامى قدس سره فى خطبة
شرح الفصوص اصل
ان الحكمة الفائضة من
الحق سبحانه على قلوب

الربوبية فاذا كان مبدأ تعين خاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام مركز دائرة التعيين
 الاول الذي هو مبدأ تعين الخليل عليه السلام فلا جرم تكون الولاية المحمدية التي منشأوها
 المحبة مركز الولاية الخليلية التي منشأها الخلق والولاية الخليلية مع وجود اوليتها لا تكون
 حائلة وحاجزة بين الولاية المحمدية وبين حضرة الذات تعالوت وتقدست فان لمركز
 الدائرة سبقة ذاتية على الدائرة فلا يكون الخلف حائلا لسلف بل الامر بالعكس (ووجه
 آخر) لسبق هذا المركز وقربه اسمع انه كلما ما يتعمق في السير في هذه النقطة التي هي المركز
 يتميز المحب من المحبوب من تلك النقطة التي حاصها المحبة وتظهر صورة دائرة مركزها
 المحبوبة ومحيطها المحبة وتلك المحبة هي مبدأ الولاية الموسوية والمحبوبة هي مبدأ الولاية
 المحمدية على صاحبها الصلاة والسلام فهذا المركز الذي هو المحبوبة اسبق من ذلك
 المركز الذي هو المحبة وصار دائرة واقرب الى حضرة الذات فان للمركز سبقة وقر باليسا
 للدائرة فكانت الولاية المحمدية اسبق من الولاية الموسوية أيضاً واقرب (ووجه آخر) لسبقة
 الولاية المحمدية وقربها اسمع انه كلما يتعمق في السير في هذا المركز الذي هو المحبوبة بفضل الله
 سبحانه وتعالى تعرض لهذا المركز ايضا صورة دائرة يرى مركزها محبوبة صرفة ويظهر
 محيطها محبوبة ممتزجة بالمحبة وهي نصيب فرد من افراد امته بتبعيته عليه وعلى آله الصلاة
 والسلام بل بتبعية الولاية الموسوية على صاحبها الصلاة والسلام التي لها مناسبة بمحيط
 الدائرة ومن ههنا قبل ان الولاية المحمدية مركز في جميع الاوقات وكيفية المحبة أيضا من
 بركات تلك الولاية فان المركز الثاني انما صار دائرة بامتزاجها به وظهر منه مركز آخر
 (ينبغي) ان يعلم ان هذا المركز الثالث اورث للمعاملة ترقيا كثيرا او جعلها اقرب من الاقرب
 (ع) لا عسر في امر مع الكرام * وما أظهر زيادة على ذلك من هذه الاسرار والدقائق
 وماذا يقال وبين مما وراء التعيين الاول اكثر من ذلك وان لم يكن وراء التعيين
 الاول لكونه جزءه او جزءه بواسطة او بواسطة ولكن به بعد عن التعيين الاول
 في النظر الكشفي بمراحل واقرب منه الى المطلوب بمنازل (فان قيل) ان كل كمال يسر
 للجزء يسر لكل فان البطل عبارة عن ذلك الجزء مع اجزاء آخر فما وجه حصول السبقة
 واقرب للجزء دون الكل (قلت) ان الكمال الذي يحصل للجزء بالاصالة يحصل ذلك
 لكل بتبعيته للجزء لا بالاصالة ولا شك ان لاصالة سبقة ليست هي لتبعية وللاصل قرب
 ايسر هو للفرع فاذا كان مركز الدائرة اسبق قدما من الدائرة في كالاته المخصوصة به لسانغ
 (والتحقيق) في الجواب ان كمال الجزء انما يسرى في الكل اذا كان ذلك الكمال ناشئا من
 ماهية الجزء الاصلية واما اذا كان الكمال عارضا للجزء بعد انقلاب ماهيته لا يلزم ان
 يسرى ذلك الكمال في الكل فان ذلك الجزء لم يبق جزء لذلك الكل بعد انقلاب ماهيته
 حتى يسرى الكمال فيه مثلا اذا جعل جزء من الورق بعمل الا كسير ذهب وانقلب من ماهية
 الورق الى ماهية الذهب لا يمكن ان يقال ان كالات هذا الجزء الذهبية تسرى في الفضة التي هي كاه
 فان ذلك الجزء لم يبق جزأها بعد الانقلاب حتى تسرى كالاته فافهم وقس عليه معرفة ما نحن فيه
 (فان قيل) ان التعيين الاول الوجودي هل له وجود في الخارج او ثبوت على فقط وكل واحد

كل عباده وخلص عبده
 انواع منها ما يفيض عليهم
 بواسطة الملائكة المقربين
 بالفاظ وعبارات محفوظة
 عن التغيير والتبديل
 مرادة تلاتها وهو
 القرآن ومنها ما يفيض عليهم
 بواسطة اوتغير واسطة
 معاني صرفة ومن هذا
 القبيل الحديث القدسي
 وهذا النوع ايسر مخصوصا
 بالانبياء عليهم الصلوات
 والتسليمات بل بعم الاولياء
 وصالحى المؤمنين ومنها

من هذين الشقين غير صحيح فانه لا موجود في الخارج عنده ولا الاكابر غير ذات واحدة تعالت ولا اسم في ذلك الخارج من التعينات والتنزلات ولا رسم ولوقلتنا بالثبوت العلمي يلزم أن يكون التعين العلمي سابقا عليه وهو خلاف المقرر (أجيب) انه ثابت في نفس الامر فلو قبل بالثبوت الخارجى بمعنى ان له ثبوتا فيما وراء العلم أيضا لساغ والله سبحانه الملمه للصواب

المكتوب الرابع والتسعون الى حضرة المخدوم زاده الخواجه محمد معصوم سلمه الله في بيان دقائق الكمال والجمال الذاتيين ومرتبة مقدسة فوق مرتبتهما ونصيب تعينات الحبيب والخليل والكليم عليهم الصلاة والسلام من تبتك المرتبتين وحظ حضرة شيخنا منها ❀

ان الحق سبحانه جميل في حد ذاته والحسن والجمال الذاتيين ثابتان له لذلك الحسن والجمال اللذان ندر كهما وتعلقهما وتخليهما ومع ذلك في تلك الحضرة مرتبة اقدس لا يمكن الوصول الى تلك المرتبة من غاية عظمتها وكبرياتها ولا يمكن توصيفها بالحسن والجمال والتعين الاول الذي هو التعين الوجودى تعين ذلك الكمال والجمال الذاتيين وظلها الاول وتلك المرتبة الاقدس التي لا مجال فيها للحسن والجمال أيضا ليس فيها تعين أصلا فانها من غاية عظمتها وكبرياتها لانكون متعينة بتعين أصلا (ع) في أى مرآة يكون مصورا * ومع ذلك أودع في مركز دائرة التعين الاول سر وكيفية من تلك المرتبة الاقدس وعيت فيه علامة من تلك المرتبة المقدسة المنزهة عن العلامة فكما ان التعين الاول منشأ الولاية الخالدية كذلك ذلك السر والكيفية المودعين في مركز دائرة التعين منشأ للولاية المحمدية على صاحبهما الصلاة والسلام والتحية ولذبتك الحسن والجمال الذاتيين الذين التعين الاول ظلها شهاة بالصباحة التي هي في طام الجواز من قبل حسن الخلد وجمال الخال والذات السر والكيفية المودعين في المركز متاسبة بالملاحه التي هي وراء رشاقة القد وصباحة الخلد ووراء حسن العين وجمال الخال وانها أمر ذوقى من لم يعط ذوقا لا يدركه قال الشاعر ❀ شعر ❀

بى ظبية فيها الملاحه كلها * من لى بوصف جلالها ودلالها

فاعرف التفاوت بين هاتين الولايتين من هذا البيان وان كان كلناهما ناشئين من قرب الذات تعالت وتقدست ولكن مرجع أحديهما كالات الذات ومعاد الاخرى صرف الذات تعالت فاذا كانت الملاحه فوق الصباحة فالوصول الى الملاحه انما يتصور بمدطى جميع مراتب الصباحة ومالم يتيسر الوصول الى جميع مراتب الولاية الابراهيمية لا يتيسر الوصول الى حقيقة هذه الولاية التي هي ذروة الولاية المحمدية العليا على صاحبهما الصلاة والسلام ويمكن ان يكون كون نبينا صلى الله عليه وسلم مأمورا بتبابعة ملة ابراهيم عليه والسلام لان يصل بواسطة تلك المتابعة الى حقيقة ولايته ثم يترقى منها الى حقيقة ولاية نفسه التي وقع التعبير عنها بالملاحه ويتحقق بها وحيث كان نبينا صلى الله عليه وسلم مناسبة ذاتية بمركز ولاية الخلة التي هي أقرب الى حضرة اجمال الذات ومناسبة بمحيط الدائرة أقل لتكون

ما يفيض من بعض الكمل على بعض كما يفيض من روح نبينا صلى الله عليه وسلم على خواص متابعيه انتهى وفي منبع الكمالات حتى الامام الشعرائى عن بعض العارفين انه كان يقول ان الرجل لا يكمل عندنا في مقام العلم حتى يكون عليه من الله عز وجل بلا واسطة الى ان قال كما اخذ الخضر عليه السلام وفيه أيضا

وجهها الى تفصيل كالات الذات فلم يتحقق بكلمات محيط تلك الدائرة أيضا لانتم ولاية الخلة
ومن ههنا ورد في الصلاة الماثورة كما صلبت على ابراهيم ليتيمر له كالات ولاية الخلة بالتام
كما كانت يسيرة لصاحب تلك الولاية على نبينا وعليه الصلاة والسلام ولما كان المكان الطبيعي
لولاية الحمديّة نقطة مركز دائرة الولاية الخليلية عليهما الصلاة والتحية وسيره صلى الله
عليه وسلم ايضا مقصورا على مركز تلك الدائرة فخرج منه ودخوله في محيط الدائرة
واكتساب كالاته بالضرورة لكون ذلك خلاف مقتضى طبيعته فاقضى الحال أن يكون
متوسط من أفراد أمته عليه وعلى آله الصلاة والسلام يكون بتبعيته صلى الله عليه وسلم
في عين ذلك المركز وتكون له مناسبة بمحيط تلك الدائرة من وجه آخر حتى يكتب كالات
تلك المرتبة ويتحقق بحقيقتها وبحكم من من سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها يتحقق
فيه المتبوع بتلك الكمالات ايضا ويتم مراتب الولاية الخليلية وبيان سر هذا المعنى على ما ظهر
لهذا الفقير ان نقطة مركز دائرة ولاية الخلة التي امتازت عن سائر نقاطها بالحبة وان كانت
بسيطة ولكن لما كانت متضمنة لاعتبار المحبة والمحبوبة ظهرت منها صورة دائرة محيطها
اعتبار المحبة ومركزها اعتبار المحبوبة ومنشأ الولاية الموسوية اعتبار المحبة التي هي
محيط الدائرة ومنشأ الولاية الحمديّة اعتبار المحبوبة التي هي مركز الدائرة ينبغي أن يتصور
حصول الولاية الحمديّة ههنا وبعد مضي ألف سنة عرضت لمركز هذه الدائرة الثانية التي
الحقيقة الحمديّة مربوطتها وسعة أيضا وظهر فيه اعتبار ان فظهر في صورة دائرة مركزها
المحبوبة الصرفة ومحيطها المحبوبة الممتزجة بالمحبة ومنشأ الولاية الاحديّة مركز هذه
الدائرة وأحد اسم ثان للنبي صلى الله عليه وسلم وهو عليه الصلاة والسلام معروف فيما
بين أهل السموات بهذا الاسم كما قالوا ويمكن أن تكون بشارة عيسى عليه السلام الذي صار
من أهل السموات بقدم النبي صلى الله عليه وسلم باسم أحد لذلك ولهذا الاسم المبارك
قرب كثير من الذات الاحد وأقرب اليها من ذلك الاسم الثاني يعني الاسم المبارك محمد
بمرحلة واحدة كما بين وهذا الاسم امتاز من الاسم المبارك أحد بحلقة ميم واحدة وهي مبدأ
الحبة التي صارت بائنة على الظهور والاطهار وأيضا الميم الذي اندرج في أحد من مقطعات
الحروف القرآنية المنزلة في أوائل السور ومن الأسرار الغامضة وحرف الميم هذا خصوصية
خاصة به صلى الله عليه وسلم وتلك الخصوصية صارت بائنة على محبوبيته صلى الله عليه
وسلم وجعلته فائقا على الكل (ولنرجع) الى أصل الكلام فنقول ان محيط تلك الدائرة
التي هي عبارة عن المحبوبة الممتزجة بالمحبة منشأ ولاية فرد من أفراد أمته عليه وعلى آله
الصلاة والسلام كان له مناسبة بمحيط الدائرة مع حصول الولاية الحمديّة والمركزية وانه
اكتسب كالاته وعلم أن هذه الدولة الثانية يعني منابته بمحيط الدائرة واكتساب كالاته
حصلت له من طريق الولاية الموسوية وكان هو بتفعل هاتين الولايتين جاءها لكمالات
المركز والمحيط ومن المقرر ان كل كمال حاصل للامة حاصل لنبي تلك الامة أيضا بحكم
من من سنة حسنة الحديث فتيمر له صلى الله عليه وسلم بتوسط هذا الفرد كالات محيط
تلك الدائرة أيضا وتمت ولاية الخلة في حقه عليه الصلاة والسلام وافترن دعاء اللهم صل

عن بعضهم انه كان
يقول اذا كل العارف في
مقام العرفان اورثه الله
تعالى علما بلا واسطة وفي
الفتوحات المكية في بيان
احوال الاقطاب وكل
اصناف هذه العلوم عنده
اي القطب علوم الهيئة
ما اخذها الا عن الله سبحانه
بلا واسطة وفي مرصاد
العباد اما الجهلي العلي
فتمر لظهور حقائق العلوم
بلا واسطة انتهى ووقع
في اقوال المشايخ في مواضع
كثيرة ما يدل على اخذ
العلم عن الله تعالى بلا واسطة
فمن اراد الوقوف عليه

على محمد كما صليت على ابراهيم بعد ألف سنة بالاجابة وكان المستول مستجابا ومعه الله صلى
الله عليه وسلم بعد تمام ولاية الخلة مع ذلك السر الذي اودع في المركز الذي صرحه بالملاحه
وأرجع ذلك الفرد من ذلك المقام الى العالم لحراسته واختلى بنفسه الكريمة مع محبوب
في حجرة غيب الغيب (شعر

هنيئا لارباب النعيم نعيمها * ولعاشق المسكين ما ينجرح

(ينبغي) أن يعلم أن محبط المركز الثالث وان كان يرى أصغر بالنسبة الى محبط مركز التعيين
الاول ولكنه أجمع فان كلما هو أقرب الى حضرة الذات يكون أجمع ينبغي أن يعلم صفه
كصغر الانسان فانه مع وجود الصغر فيه أجمع جميع أصناف العالم وأيضا ان الشخص
الذي تحقق بكمالات هذا المحيط وخرج من اجال المركز الى تفصيل المحيط زال عنه
عدم المناسبة بالمحيط والتفصيل الذي كان فيه أولا وذهب من تفصيل الى تفصيل من غير
تكلف وتحقق بكمالات ذلك التفصيل أيضا (اسمع) انه مع وجود كمال الاقتدار لما كان
نظام العالم منوطا بالحكمة لا بد في تربية المحبوبين أيضا من وجود الاسباب وان لم يكن
وجود السبب غير العلل وسوى نقاب القدرة سنة الله التي قدخلت من قبل ولن تجد لسنة
الله تبديلا * تنبيه * اعلم ان النبي وان حصل بعض الكمالات بتوسط فرد من أفراد أمته
ووصل الى بعض المقامات بتوسطه ولكن لا يلزم من ذلك نقص ذلك النبي ومزية ذلك
الفرد عليه فان ذلك الفرد انما ل ذلك الكمال بتابعة ذلك النبي ووصل الى هذه الدولة
بتفعله فذاك الكمال في الحقيقة من ذلك النبي ونتيجة المتابعة له وما مثل ذلك الفرد الا
كمثل خادم يصرف الخرج من خزائن مخدومه وبهي له البسة مزينة لتكون باعثة على
مزيد حسنه وجماله وزيادة حشمته وجلاله فاي نقص ثمة في المخدوم واي مزية للخادم
عليه والامداد انما يكون نقصا اذا كان من الاقران واما اذا وقع من الخدام والفلان
فهو عين الكمال وموجب لزيادة الجاه والجلال والناقص من يخلط أحدهما بالآخر
ويقع في توهم المنقصه ألبرون ان الملاك يأخذون البلاد والاملاك بامداد الخدم
والحشم ويفتحون القلاع ولا يعلم من هذا الامداد غير حصول العظمة والايهية للملوك
ولا يظهر أيضا شيء من شرف الخدم والحشم وعزتهم والامم خدام الانبياء عليهم السلام
وعلمناهم فيحصل الامداد منهم الى هؤلاء الا كابر فكيف يشوهم منه منقصتهم وما
يقولونه ان هؤلاء الا كابر ايسوا محتاجين الى امداد أصلا وجميع مراتب الكمال حاصل لهم
بالفعل مكابرة صريحة فان هؤلاء الا كابر أيضا عباد الله سبحانه يرجون دائما من فيوض فضله
وبركات رحته ويريدون الترقى على الدوام وقد ورد في الحديث من استوى يوما فهو مقبون
وقال صلى الله عليه وسلم سلوا الى الوسيلة وورد أيضا في الاحاديث الصحاح كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يستفتح بصعاليك المهاجرين وهذه كلها طلب امداد واجانة والذين
لا يجوزون امداد الامم واعانتهم في حق هؤلاء الصعاليك نظروهم واقع في عظمة الانبياء
وعلمو درجاتهم فلو وقع نظروهم الى عبوديتهم أيضا وصار احتياجهم الى مولاهم
معلوما لديهم لما انكروا امداد الامم ولا يستبعدون اجانة الخدام والفلان أيضا اقم

فايراجع الى كتبهم وما يدل
على اخذ العلم عن الله
تعالى بلا واسطة في
مكتوب من المكتوبات
فشيخ احد المر هندی
رحمه الله يوافق هذه
الاقوال وهو صرح بانه
لا يصل احد الى هذا المقام
الا بعد متابته للنبي عليه
الصلاة والسلام كما مر والله
اعلم (الجواب الثاني
واثالث والعشرون)
اقوالهم وقال في المكتوب
السادس والتسعين من
الجلد الثالث ان الولاية
المحمدية وان كانت ناشية
من مقام المحبوبة الا انه
ليس هناك محبوبة صرفة

لنا نورنا واخبرنا انك على كل شيء قدير والصلاة والسلام على نبينا وعلى جميع
الانبياء العظام والملائكة الكرام

المكتوب الخامس والتسعون الى مولانا صالح الكولاني في بيان الاسرار المخصوصة بولاية
حضرة شيخنا مد ظله العالی ﴿

ولاية هذا الفقير وان كانت مربية الولاية المحمدية والولاية الموسوية على صاحبيهما الصلاة
والتحية ومركبة من نسبة المحبوبة ونسبة المحببة بتطلقهما فان رئيس المحبوبين محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورئيس المحبين كلهم الله عليه السلام ولكن فيها أمر آخر وربطت بها
معاملة على حدة وأصل هذه الولاية وان كانت ولاية نبيه التي هي الولاية المحمدية على صاحبها
الصلاة والسلام التي هي بالاصالة ناشئة من المحبوبة الصرفة ولكن لما انضمت الى هذه الولاية
كيفية من الولاية الموسوية التي هي بالاصالة ناشئة من المحببة الصرفة وصارت منصبة
بصفتها ايضا عرضت لها هيئة أخرى بل يمكن ان يقال انها صارت حقيقة أخرى واثرت ثمرة أخرى
وانتجت نتيجة أخرى ونعم ما قال (شعر)

ازاين افيون كه ساقى در مى افكند * حريفانرا نه سرماندونه دستار

ربنا آتانا من لدنك رحمة وهى لنا من أمر ربنا رشدا والسلام على من اتبع الهدى

﴿ فصل بالخير ﴾ فلوا ظهرت شمة من تلك المعاملة التي هي مربوطة بتلك الولاية قطع البلعوم
وذبح الخلة - وم فاذا قال أبو هريرة رضى الله عنه في اظهار بعض العلوم الذى أخذته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع البلعوم ماذا يقال في حق غيره وقد جعل الله سبحانه
غواص الاسرار الالهية بينه وبين اخص الخواص من عباده ولم يترك الا جانب ان يحوموا
حواليها وحضرة خاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام الذى هو رحمة للعالمين اظهر
هذه الاسرار المصونة من كمال معرفته ووفور رأفته لابي هريرة وغيره وآثرهم بهذه الدرر
المكنونة لما عرف قابليتهم لتمييز الشر من خيره وانا المفلس القليل البضاة خائف وجل من
تذكر تلك الاسرار وخطورها ولا اجد في نفسى مع سوء حالى هذا وعدم استعدادى مناسبة
بتلك المطالب العلية لكنى اعرف واعترف بأنه (ع) لا عسر في أمر مع الكرام * نعم ينبغي
لله ان يكون هكذا وهذا الكرم يليق به سبحانه وكرمه تعالى لنا ليس في هذا اليوم فقط
بل لما أخذ قبضة التراب الذى خلقنا منه من الارض جعله خليفة نفسه وصيره قيوم
الاشياء نيابة عن نفسه وعلية اسماء جميع الاشياء بلا واسطة وجعل الملائكة الذين هم
عباده المكرمون تلامذته وأمرهم مع جلالة شأنهم بمجوده وطرده ابليس الذى كان
ملقبا بعلم الملكوت وكان له شأن عظيم في العبادة والطاعة وأبعده عن حضوره لامتناعه
عن مجوده وعدم تعظيمه وتوقيره وجعله ملعونا وملوما ومطهونا واعطى لذلك التراب
قدرة وهمة تحمل بهما ثقل الامانة التي أبت السموات والارض والجبال أن يحملنها وأشفقن
منها واعطاه ايضا قوة قابلية لرؤية خالق السموات والارض الذى هو منزّه عن الكيف
ومتعال عن المثال مع كونه مكتنفا بالكيف والمثال مع ان الجبل صار قطعاً قطعاً مع صلابته
تجمل واحد منه سبحانه وصار رمادا فذلك الله الذى هو قديم الاحسان وأرحم

بل فيها نشأة من المحببة
ايضا وهذا المزج وان لم
يكن له بالاصالة لكنه
ينبع من المحبوبة الصرفة
وان الولاية الاجدية
ناشئة من صرف المحبوبة
وليس فيها شأبة المحببة
اصلا وهذه الولاية اصبحت
من الاولى وأقدم بمرحلة
ولقولهم وقال في المكتوب
الرابع والتسعين ان النبي
صلعم اختفى في خلوة غيب
الغيب ورد هذا الفرد
التوسط من أمته لحراسة
الامة ومحافظتها وليعلم ان
محيط مركز الدائرة الثالثة
يعنى الحاصلة وان كان
اصغر من محيط التسعين

الراحمين قادر على ان يبلغ امثالنا الصاجرين درجات الساقين ويجعلنا شركاء
دولتهم بتفطنهم ﴿ شعرا ﴾

فاذا اتى باب العجوز خليفة ﴿ اياك يا صاح وثق مبالكا

﴿ تبيه ﴾ اعلم ان حضرة الحق سبحانه على تزيهه وتقديسه دائما منزله عن صفات الحدوث
ومبرا من سمات النقصان ولا سبيل للتبدل والتغير الى حضرة جل سلطانه ولا مجال هناك
للاتصال والانفصال وتجويز الحالية والمحلية ثم كسر والحكم بالانحداد والعينية عين الالحاد
والزندقة وان حصل لخواص عباده سبحانه وتعالى قرب ووصل الى تلك الحضرة ولكن
ليس ذلك من قبيل قرب الجسم بالجسم ولا من جنس اتصال الجوهر بالعرض فلو كان هناك
قرب فهو منزله عن التكيف وان كان وصل فبرا أيضا عن الكم والاثن ويجيب معاملات
هؤلاء الا كابر في تلك الحضرة من العالم اللاكيني ونسبة العالم الكيني الى العالم اللاكيني
كنسبة القطرة الى البحر المحيط كيف لا فان ذلك ممكن وهذا واجب تعالى وذلك كائن في
ضيق المكان والزمان وهذا منزله عن ضيق الزمان والمكان نعم ميدان العبارة متسع في ذلك
العالم وضيق في هذا العالم لعلوم من العبارة وبعده عن الاشارة وقد اعطى ارحم الراحمين
خواص عباده نصيبا من العالم اللاكيني وسيرافيه وشرقهم بمعاملات لا كيفية فلو هب
عن ذلك اللاكيني بالكيني فرضا لكان ابعده من تعبير البالغين عن لذة الجماع للاطفال بلذة
العسل والسكر فان كلنا هاتين المذتين من عالم واحد وذلك المعبر به والمعبر عنه من العالمين
المتباينين فمن عبر عن اللاكيني بالكيني واجرى احكام الكيني على اللاكيني حتى له ان يكون
موردا للطعن والطرده وان يتهم بالالحاد والزندقة بالضرورة فكون تلك الاسرار
دقيقة وغموضه انما جاء من جهة النبارة والتعبير لا من جهة التحقق والحصول فان
تحقق الانسان تلك الاسرار كمال الايمان والتعبير عنها بعبارة كيفية عين الكفر
والالحاد ينبغي ان يستعمل من عرف الله صكك لسانه في هذا المقام ربنا اقم لنا
نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير الحمد لله أولا وآخرا والصلاة والسلام على
رسوله دائما ورسولنا

الاول ولكنه اجمع منه
واقرب الى حضرة الذات
وكما كان اقرب الى حضرة
الذات كان اجمع كالانسان
بالنسبة الى العالم الاكبر
فانه وان صغر لكنه اجمع
واشرف انتهى اعلم ان
جواب القولين بمجموعه
هو ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال علماء امتي كأنبياء
بنى امرا بيل ووجه
الشبه فيه ان العلماء
العاملين يرشدون امتهم
صلى الله عليه وسلم
الى الصراط المستقيم
وبهدونهم الى سبيل معرفة
الله تعالى العظيم كأنبياء

﴿ المكتوب السادس والتسعون الى الفقير هاشم الكشمي في الاسرار المتعلقة باسمه
صلى الله عليه وسلم ﴾

اعلم ان نبينا عليه وعلى آله الصلاة والسلام مسمى باسمين وكل من هذين الاسمين الباركين
مذكور في القرآن الجيد قال تعالى محمد رسول الله وقال سبحانه ايضا حكاية عن بشارته
روح الله اسمه احمد ولكل من هذين الاسمين الباركين ولا يفت على حدة فالولاية الحمدية
وان كانت ناشئة من مقام محبوبيته عليه الصلاة والسلام ولكن ليست هناك محبوبة
صرفة بل مزجت فيها كيفية المحبة ايضا وان لم يكن ذلك المزج تابنا له صلى الله عليه
وسلم بالاصالة ولكنه مانع لمحبوبيته الصرفة والولاية الاحدية ناشئة من المحبوبة الصرفة
ليست فيها شائبة المحبة وهذه الولاية اصبحت قدما من الولاية السابقة واقرب منها الى
المطلوب بمرحلة واحدة ورضية الحب فيها اكثر فان المحبوب كلما كان اتم في المحبوبة يكون

استغناؤه ودلاله اتم ويكون في نظر المحب احسن واملح ويكون جذبه للمحب الى نفسه وجعله مشغوقا ووالها بها اكثر وازيد ﴿ شعر ﴾

ليس افتتاني من جاله وحده * بل كل ذا من غنجه ودلاله

والمراد بالافتتان افراط العشق الذي هو مطلوب العاشق سبحانه الله ان اجد اسم عجيب سام مركب من الكلمة المقدسة الاحد من حلقة حرف الميم الذي هو من غوامض الاسرار الالهية في العالم اللاكيني ولا يمكن التعبير عن ذلك السر المكنون في العالم الكيني بغير حلقة الميم فلما يمكن لعبره الحق سبحانه والاحد هو الاحد الذي لا شريك له وحلقة الميم هو طوق العبودية الذي ميز العبد من المولى فالعبد هو حلقة الميم ولفظ الاحد انما ورد لتعظيمه واظهار اختصاصه عليه وعلى آله الصلاة والسلام (شعر)

ومن كان هذا اسمه صاح فاعلم * يكون مسماه اعز واهكرا

وبعد مضي ألف سنة انجرت معاملة تلك الولاية الى هذه الولاية وانتهت الولاية المحمدية الى الولاية الاحدية وبقيت معاملة طوق العبودية الى طوق واجد وتمكن في مكان الطوق الاول حرف الالف الذي هو رمز الرب صلى الله عليه وسلم وصار محمد أحده عليه وعلى آله الصلاة والسلام فان لمضي الالف تأثيرا في تغيير الأمور العظام (بيان) ان طوق العبودية عبارة عن حلقتي الميمين المتدرجين في الاسم المبارك محمد ويمكن ان يكون هذان الطوقان اشارة الى تعيينه عليه الصلاة والسلام أحدهما تعيينه الجسدي البشري وثنائهما تعيينه الروحي الملكي وتعيينه الجسدي وان وقع فيه الفتور بواسطة عروض الموت وقوى تعيينه الروحي ولكن كان يبقى أثر ذلك التعيين فلزم مضي ألف سنة حتى يزول ذلك الاثر أيضا ولا يبقى رسم من ذلك التعيين فلما مضى ألف سنة ولم يبق أثر من ذلك التعيين وانقطع طوق واحد من طوق العبودية وطرا عليه الزوال والفساد وقعد ألف الالهية الذي يمكن ان يقال له انه كالبقاء بالله صار محمد أحده بالضرورة وانتقلت الولاية المحمدية الى الولاية الاحدية فمحمد عبارة عن التعيين وأحد كناية عن تعيين واحد فحسب ويكون هذا الاسم أقرب الى حضرة الاطلاق وابعده من العالم (فان قبل) ما معنى الفناء والبقاء الذين قررهما المشايخ وجعلوا الولاية مربوطه بهما وما معنى هذا الفناء والبقاء اللذين ذكرتهما في التعيين الحمدي (أجيب) ان الفناء والبقاء اللذين الولاية مربوطه بهما الفناء والبقاء الشهوديان فان كان هناك فناء وزوال فباختبار النظر وان بقاء وثبات فهما أيضا باعتبار النظر وهناك استتار الصفات البشرية لازوالها وفناء هذا التعيين ليس كذلك بل هنا تحقق الزوال الوجودي للصفات البشرية والانحلال من الجسمانية الى الروحانية وفي جانب البقاء أيضا وان لم يكن العبد حقا ولم تنك عنه العبودية ولكنه يقع الى الحق سبحانه أقرب وتحصل له زيادة المعية ويكون عن نفسه أبعده ويكون ارتضاع الاحكام البشرية عنه أزيد (ينبغي) ان يعلم ان هذا العروج الحمدي الذي هو مربوط بانقضاء الصفات البشرية وان رقت معالمه عليه وعلى آله الصلاة والسلام الى الذروة العليا وخلصته من جذبات الغير والغريبة وان كان صارت المعاملة الى امته صلى الله عليه وسلم أضيق وقل نور هدايته الذي كان بواسطة المناسبة

بني اسرائيل فصيح
حرامتهم الامة وهذا
الفرد منهم ومشهور عند
الصوفية رضوان الله
عليهم أجمعين ان قطب
الوقت وهو الفوت
بحر من أمته صلى الله عليه
وسلم وكذلك الاوتاد
والابدال والنجباء والقباء
والنبي صلح كان دائما
مستغرقا في مشاهدة جمال
ذاته تعالى في مقام قاب
قوسين أو أدنى خصوصا
بعد انتقاله صلح الى الملا
الاعلى ويزيد شرفه يوما
فيوما فانه فوض حراسة
أمته الى فرد من أمته وما
توجه الى العالم السفلي

البشرية وقل أيضا توجهه الى احوال هؤلاء المتأخرين العاجزين وتوجه بكليته الى القبلة الحقيقية ويلزمها لا يلتفت الساطان الى حالهم ويصكون بكليته متوجها الى محبوبه ومن هنا استولت ظلمات الكفر والبدعة بعد ألف سنة ونقص نور الاملام والسنة ربنا أتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير

المكتوب السابع والتسعون الى الصوفي قربان الجديد في سر كون العالم موهوما

قال الصوفية العالم موهوم لاجبى انه محض مخترع الوهم ومخسوته فان ذلك مذهب السوفسطائية المحق بل هو موهوم بمعنى انه مخلوق بخناق الله سبحانه في مرتبة الوهم وحصل له في تلك المرتبة بصنعه سبحانه ثبوت واستقرار ولكن الخير والكمال اللذين فيه مستعار من حضرة الوجود تعالى وتقدس وظل من ظلال كالات تلك المرتبة الاقدس والشر والنقص اللذين فيه مستعار من العدم وظل من ظلال الشرور والتفائض الخزونة في ذلك العدم الذى هو منشأ جميع الشر والنقص فاذا أدى السالك المستعد للمسالك بحكم تربيته تعالى هذه الامانات الى اهلها بان ردا الخير والكمال الى اهلها وأحال الشر أيضا الى صاحبه بصير متحققا بدولة الفناء بالضرورة ولا يبقى منه رسم لا يكون فيه أثر من الخير ولا يتوقع له ضرر من الشر فان جميع ما فيه من الخير والشر كان مستعارا من الوجود والعدم فانه ما جاء من بيت أيه بشي وما كان عمله غير محل الامانة فاذا ردا الامانات الى اهلها بالتمام فلا جرم يخلص من مزاجه أفاونحن ويكون ملحقا بالفناء والعدم

المكتوب الثامن والتسعون الى الحاج عبداللطيف الخوارزمي في بيان ضرر الالتذاذ من الحسن الصورى

اعلم ان كلام الخير والكمال والحسن والجمال في أى مكان كان أثر الوجود الذى هو خير محض ومخصوص بواجب الوجود جل سلطانه فكما أن الوجود منعكس في الممكن من تلك الحضرة بطريق الظلية جاء الحسن والجمال أيضا من تلك المرتبة بطريق الظلية وذات الممكن بواسطة عدمه الذاتى شر محض وقبح ونقص ولكن هذا الحسن والجمال اللذين مشهودين في الممكن وان جاء من الوجود ولكن لما ظهرا في مرآة العدم أخذوا حكم المرآة ونالانصيابا من القبح وعرض لهما النقص ولما كان في الممكن قبح ذاتى لا يجد من الحسن الخالص لذة مقدار ما يجد من هذا الحسن مع كون ذلك مبدأ لهذا فان مناصبته بهذا أزيد ككناس يجد من الرائحة المنتنة بواسطة أنسبته وأفته بها لذة لا يجد مثلها من الرائحة الطيبة كما ورد في قصة مشهورة ان كناسا مر مرة من محلة العطارين فسقط مضيا عليه من فرط الرائحة الطيبة فربه واحد من الاكابر فلما اطلع على امر معاملته أمر بان يحشو في أفته قطعة روث ففعلوا فأفاق وقام ومضى لسبيله

المكتوب التاسع والتسعون الى جناب السيد المير مؤمن البلخي في اظهار شكر النعم الظاهرية والباطنية المفاضة من بركات اكار ماوراء النهر رحمة الله تعالى

الحمد لله وملازم على عباده الذين اصطفى من لم يشكر الناس لم يشكر الله ان حقوق علماء ماوراء النهر ومشاغبتهم شكر الله تعالى عليهم في ذمة امثالنا العاجزين المتأخرين بل في ذمة

(كافة)

بوجب مازاغ البصر وماطغى فلا قبح فيه حتى يترجم الهم لقائل هذا القول وأما قولهم وقال في المكتوب الموفى مائة من الجلد الثالث اجمع ان هذه الدولة المحمدية الخاصة به واز لم يكن أحد يشركه فيها الا ان بعد تخلق بدنه وتكميله بقيت من طيفته بقية الى آخر ما تقدم مكرر وقد مر جوابه في السؤال السابع (الجواب الرابع والعشرون) لقولهم وقال في المكتوب الحادى عشر من الجلد

كافة أهل الإسلام في بلاد الهند ليست مما يدرج بآنها في ضمن التقرير وحسب التحرير فانا قد
اكتسبنا الاعتقاد الصحيح على وفق آراء أهل السنة والجماعة كثرة الله امثالهم في الاصرار من
تحقيقات هؤلاء الاكابر وحصلنا صحة العمل بموجب اقوال العلماء الخفية رضي الله تعالى
عنهم من تدقيقاتهم وسلوك طريقة الصوفية العلية قدس الله اسرارهم في هذه الديار أيضا
مستفاد من بركات تلك البقعة الشريفة وتحقيق مقام الجذبة والسلوك والفناء
والبقاء والسير الى الله والسير في الله التي كاهما برودة تجربة الولاية الخاصة مفاضة من
فيوض اكابر هذه العرصة المباركة وبالجملة ما به صلاح الظاهر وفلاح الباطن
ماخوذ من هناك (شعر)

شكر فيض توحيون چون كندای ابر بهار * كاه كرخاروا كر كل همه پروده تست

حرسها الله سبحانه وأهاليها من الآفات والبليات بحرمة سيد السادات عليه وعلى آله
الصلاة والتسليمات والاصحاب الذين يردون من تلك الديار العليا الى هذه الديار السفلى
لحاجة ما يظهرون الطاف الحضرات ذوي البركات القاطنين هناك بالنسبة الى هذا الحقير
خصوصا اشفاق ملازمي حضرة معدن الارشاد والهداية ومنع الافادة والافاضة سلمه الله
تعالى ويقولون ان جنابه العالي حسن ظن بك وانه طالع بعض علومك ومعارفك المحررة
واستحسنها ومثل هذه البشارات من الاكابر يكون باعثا على ازدياد الرجاء والجرأة على
تحرير بعض الاذواق والمواجيد ولما ورد الشيخ أبو المكارم الصوفي في هذه الايام واظهر
انواع الطائفكم واصناف اشفاقكم اجترأنا على التصديع بكلمات اعتمادا على كرمكم وحيث
ان الاخ محمد هاشم الذي هو من الاحباب الخاصين ارسل بعض نقول مسودات هذا الفقير
في صحبة الصوفي المشار اليه اكتنينا بذلك ولم ندرج في هذه الصحيفة حرفا من علوم هذه
الطائفة العلية ومعارفهم وترجوا من عنابة الحضرة واشفاقه ان لا يجعله منسيان الدماء
بسلامة الخاتمة ربنا آتانا من لدنك رحمة وهي لنا من امر نارشدا ونخص كلا من الحضرات العالية
الدرجات جناب النقيب الجيب ملاذ اهل الله السيد ميرك شاه و جناب علامة الوري مولانا
حسن و جناب ناصر الشريعة وحافظ الملة القاضي ثولث ادام الله بركاتهم بالدعوات وبسمل اولاد
الفقير ايضا الى محادينا الكرام ويلتمسون منهم الدعاء

﴿ المكتوب الموفى مائة الى الشيخ نور الحق في كشف سر محبة يعقوب ليوسف عليهما السلام

مع بيان بعض اسرار عجيبة وعلوم غريبة ﴾

الحمد لله وملازم على عباده الذين اصطفى قد استفسر اخي الاعز الشيخ نور الحق عن محبة
يعقوب ليوسف على نبينا وعليهما الصلوات والتسليمات بالاهتمام والشوق التام وكان
شوق انكشاف هذا المعنى في هذا الفقير ايضا منذ مدة ولما كان شوقه علاوة على شوق هذا
الفقير صرت متوجها بكليتي الى كشف هذه الدقيقة بلا اختيار فظهر في بادى النظر ان خلقته
وحسنه وجماله على نبينا وعليه الصلاة والسلام ليست من جنس خلقه النساء والذكور
وحسنها وجمالها بل ان جماله من جنس جمال اهل الجنة وصار مشهودا ان صباحته مع
كونها في هذه النساء لها مشابهة بحسن الحور والغلمان ثم كتبت ما كان مفاضة في هذا الباب بعد

الاول بعد ان ذكر مقاما
قال سر عليه الخلقاء ثم قال
واليه طريقان أحدهما
رؤية النقص حتى انه يرى
كل من في العالم حتى الكافر
الا فرنجي والمحدو الزنديقي
أفضل من نفسه ويرى
نفسه أو منهم انتهى
اعلم ان كل الخلوقات من
حيث هم مخلوق الله
ومصنوعاته ما قبلتهم بمهمة
عسى ان يؤمن الكافر
وما قبلته أيضا بمهمة عسى
ان يكفر باعتبار وكل
شيء خلقناه بقدر وهم من
حيث كونهم مظهر صفات
الجلال براهم أفضل من نفسه
وكاهم على صراط مستقيم
بهذا الاعتبار كما قال بعض

ذلك بكرم الله وفضله تعالى بالتفصيل وارسلناه اليكم سبحانه لعل لنا الاما علينا ﴿ شعر ﴾
 وامسكوني وري الرأي كدرتهم * اقول ما قل لي استاذي الازلي
 (فان قيل) ما وجه افراط محبة يعقوب ليوسف عليهما السلام وقد قال الله تعالى في حقه
 وحق آياته الكرام اولى الابدى والابصار انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار والهم عندنا
 لمن المصطفين الاخيار فكيف يكون التعلق بما دون الحق وعلامنا بشأن الانبياء اولى
 الابدى والابصار وكيف يسع المصطفين المخلصين محبة المخلوقين لا يقال ان ذلك ليس يتعلق
 بما دون الحق تعالى فان المخلوق ليس الامرأة حسنه وجماله تعالى كما قالت الصوفية
 وجوزوا شهود الوحدة في مرآة الكثرة واثبتوا المشاهدات والمكاشفات في مجالى صور
 الممكنات ومظاهرها في هذه النشأة سوى الرؤية الاخرى لان مثال هذا الكشف والشهود
 مما يظهر لسالكين في هذه النشأة الفانية وقت غلبات التوحيد وخواص الامية يكادون
 يستنكفون عنها ويتعاشون فاذا كانت معاملة خواص الامية هكذا فكيف يحتمل ثبوت
 هذه الاحوال في حق الانبياء المصطفين الاحبار بل تصور هذا المعنى في حقهم من بين الوبال
 (قلت) ان جواب هذا السؤال مبنى على مقدمة وهى ان حسن الآخرة وجمالها وكذلك
 التلذذات والتنعيمات في ذلك الوطن ليست كحسن الدنيا وجمالها ولا كالتلذذات والتنعيمات
 فيها فان ذلك الحسن والجمال خير في خير وذلك التلذذ وانتم مرضى عند المولى جل شأنه
 ومقبول وكل هذا الحسن والجمال شر ونقص وجبب هذا التلذذ وانتم غير مقبول وغير
 مستحسن ولهذا كانت دار الآخرة دار الرضا ودار الدنيا دار غضب المولى (فان قيل)
 اذا كان الحسن والجمال في الممكن مستعارا من مرتبة حضرة الوجوب تعالت وتقدست
 ولم يكن الممكن شيئا غير ان يكون مرآة ومظهرا لذلك الحسن والجمال فان الممكن ليس له
 شئ بل كما فيه مستعار من حضرة الوجوب فمن اين جاء التفاوت بين الوطنين ولم كان
 احدهما مرضيا ومقبولا والاخر غير مقبول وغير مستحسن (قلت) جواب هذا مبنى على
 مقدمات (المقدمة الاولى) ان العالم بتمامه مجالى اسماء الواجب ومظاهر صفاته جل
 شأنه ومرابا كالاته الاسماوية والصفائية (المقدمة الثانية) ان صفات الواجب وان كانت داخلة
 في دائرة الوجوب ولكن لما ثبت لها الاحتياج في الوجود والقيام الى حضرة الذات
 تعالت كانت فيها رائحة من الامكان والوجوب الذاتى غير مقطوع في حقها فان وجوبها ليس
 لنفسها بل لذات الواجب وان لم يقولوا لها غير الذات ولكن لا بد من الفيرية فان الاتينية
 كاشفة بينهما الاثنان متغابرا قضية مقررة من قضايا ارباب العقول ومع ذلك لا ينبغي
 اطلاق الامكان في حقها لكونه موهما للحدوث لان كل ممكن حادث عندهم ولا ينبغي
 تجوز الوجوب بالغير ايضا في ذلك الوطن لانه وهم لانفكا كما من حضرة الذات
 تعالت وتقدست (المقدمة الثالثة) ان كما فيه رائحة الامكان فيه مجال للمدم في حد ذاته
 وان كان حصوله محالا فان استحالته ما جاءت من نفسه بل من محل آخر (المقدمة الرابعة)
 ان اسماء الواجب وصفاته تعالى كما ان لها في جانب وجودها حسنا وجمالا كذلك لها في
 جانب احتمالها لعدم ايضا حسن وجمال وان كان ثبوت هذا الحسن في مرتبة الوهم

العرفاء في بيان قوله تعالى
 مامن دابة الا هو آخذ
 بناصرها ان ربي على
 صراط مستقيم قال ابو
 مدين رحمه الله (شعر)
 لا تنكر الباطل في
 طوره *

قانه بعض ظهوراته
 واعلم ان الله تعالى اذا اراد
 العارف ان لا يحصل له
 العجب بظهره الحكمة
 التي في خلق الكافر وغيره
 من المخلوقات ولا تجدها
 في نفسه فيفضله على نفسه
 بها فيصل به الى الدرجة
 العليا مما يضيق عن

والحسن ومناسبا لعدم وكان مستعارا من الجوار لان عدم لانصيب له في حد ذاته غير
 الثمر والتج والوجود هو الذي بكليته خير وكال وبقامه حسن وجمال (ينبغي) ان يعلم
 ان الحسن الذي يحس في عدم كمنظف غاف بالسكن وأوهم انه حلو (المقدمة الخامسة) انه
 قد لاح بكرم الله تعالى بالنظر الكشفي ان جانب عدم الممكن قد حصلت له التربية في هذه
 النشأة بكمال الاقدار وثبت له في مرتبة الحس والوهم بالصنع الكامل ثبات واستقرار
 وجعل مظهر الحسن الصفات وجمالها الكائين في جانب احتمالها لعدم واتضح ايضا
 ان جانب وجود المصنوع يرجح في النشأة الاخرية ويجعل مظهر الحسن الصفات
 وجمالها الكائين في جانب وجودها فاذا علمت هذه المقدمات الخمس صار التفاوت
 بين حسن هذه النشأة وجمالها وبين حسن تلك النشأة وجمالها واضحا وكان
 حسن احدي النشأتين وقبح الاخرى لا محالة وصار المرضي متميها من غير المرضي
 ومن هذه التحقيقات انحل هذا السؤال واتضح المقدمة التي كان السؤال الاول
 مبني عليها كالاتي على الفطن المتأمل فاذا اتضحت هذه المقدمة أقول في جواب السؤال
 الاول بفضل الله جل شأنه انه قد صار معلوما بالكشف الصريح ان وجود يوسف على
 نبينا وعليه الصلاة والسلام وان ظهر في هذه النشأة ولكن وجوده من النشأة الاخرية
 على خلاف وجود سائر موجودات هذه النشأة وأنه قدر رجح جانب وجوده وجعل مظهرا
 للحسن والجمال المتعلقين بوجود الاسماء والصفات وانتمى عنه تعلق شائبة العدمية بنفسه
 او باصله وجعل هو واصله طاهرا من علة العدم الذي هو منشأ كل قبح ونقص ولم يترك فيه
 غير امتلاء نور جانب الوجود الذي هو نصيب أهل الجنة فكان التعلق بحسنه وجمالها
 كالتعلق بحسن الجنة وجمالها وحسن أهلها وجمالهم محمودا بالضرورة ونصيبا لكل وكما
 كان الحب اكل يكون تعلقه بحسن تلك النشأة وجمالها أزيد ويكون قدمه في مرضي
 المولى جل شأنه أصبى فان التعلق بتلك النشأة ومحبتها من التعلق بصاحب تلك النشأة
 ومحبته فان تلك النشأة ليست الا ظلم حكيمه ونقاب جمالها كرداء الكبرياء والله يدعو
 الى دار السلام نص قاطع في هذا الامر والله يريد الآخرة حجة واضحة لهذا المعنى والذي
 جعل التعلق بالآخرة كالتعلق بالدنيا مذموما وجعله مغابرا لتعلق بالمولى جل شأنه فهو
 لم يعلم حقيقة الآخرة كما هي وقاس الغائب على الشاهد مع وجود الفارق البين فلما طلعت
 رابعة المسكينة على حقيقة الجنة كما هي لما كانت في فكر احراق الجنة ولما اعتقدت التعلق بها
 مغابرا لتعلق بمولاها وقال آخر ان في آية منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة شكاية
 من الفريقين اعطاهم الله سبحانه الانصاف كيف يتصور أن يدعو الله تعالى الى الجنة ثم
 يشكو من يجيب دعوته فلو كان التعلق بذلك الموطن المقدس مذموما او كانت فيه شائبة الذم
 لما كانت الجنة دار الرضا والرضا هو نهاية مراتب القبول بل كانت مثل الدنيا مغضوبا
 عليها وعلّة الغضب وباعث الذم العدم الذي هو اصل كل قبح ونقص وصار نصيبا للدنيا
 وصيا لكونها ملعونة ولما حصل الثبري من العدم زالت شائبة الذم والتج وكان عدم الرضا
 وعدم المقبولية نصيب الاهداء ولم يبق غير الرضا والقبول والوجود والنور وغير الوصل

الاحاطة بها نطاق البيان
 وينكشف له تسبيح كل
 شيء قال الله تعالى وان
 من شيء الا يسبح بحمده
 ولكن لا تفقهون تسبيحهم
 فلا محذور فيه وقد ورد
 فلا تزكوا أنفسكم واهل
 المعترض بحسب نفسه
 خيرا من كل شيء وهذا
 من ورثة الشيطان تعود
 بالله من ذلك (الجواب
 الخامس والعشرون)
 لقولهم ثم قال ليعلم ان
 الانبياء اذا وصلوا الى
 حضرة الذات بتعبية
 نبي من الانبياء لا يكون
 ذلك النبي حائلا بينهم
 وبين الذات ولهم نصيب

والوصول والراحه والمرور أصلا قال الخبر الصادق عليه وعلى آله الصلاة والسلام ان الجنة
 قيعان وان خراسها قولك سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والمعنى التنزيه
 الذي ظهرهنا في كسوة الحروف والكلمات يتثل هناك بصورة الشجر ويكون التعلق
 بذلك الشجر والتلذذ منه عين التعلق والتلذذ بالمعنى التنزيهى وعلى هذا القياس وما بينه
 الصوفية العلية من الاسرار والدقائق في التوحيد والاتحاد وتزلوا على المظاهر الجلية
 في هذه النشأة وعشقوها واثبتوا في ضمن ذلك شهودا ومشاهدة واعتقد واحسن
 تلك المظاهر وجمالها عين حسن المولى وجماله حتى قال بعضهم ذقتك في كل طعام لذيت
 وقال الآخر ﴿ شعر ﴾

امروز چون جبال تودر پرده ظاهرست * در حیرتم که وعده فردا بر ای چیست
 وقال الثالث ﴿ شعر ﴾

ماهم قوم بشرب الماء من عطش * الارأواما هو المقصود في قدح
 صدق أمثال هذه الكلمات بعيد عن فهم هذا الفقير وجدانه في هذه النشأة ولا أجد هنا طاقة
 تحمل هذه الدقائق ولا أراها قابلة لقبول هذه الدولة فلو كانت فيها طاقة وقابلية لما كانت
 مغضوبا عليها ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة واللائق بالكرامات والقابل
 لهذه المقامات هو الجنة ذقتك في كل طعام لذيت صادق على طعام الجنة لا على طعام الدنيا
 الذي هو مخلوط بماه العدم المسموم ولهذا لم يستحسن ارتكاب ذلك (وعند) هذا الفقير
 جنة كل شخص عبارة عن ظهور الاسم الالهى الذي هو مبدأ تعين ذلك الشخص وظهر ذلك
 الاسم بصورة الاشجار والانهار وبصورة الحور والقصور وبصورة الولدان والفلان
 فكما أن في الاسماء الالهية تفاوتنا باعتبار العلو والسفل وباعتبار الجامعة وعدمها كذلك
 في الجنات أيضا تفاوت بمقدارها فالتن اثبت الشهود والمشاهدة في ضمن ذلك الظهور فهو حسن
 ومستحسن ووضع شئ في موضعه وأما طلاق أمثال هذه الكلمات في غير هذا الموضع
 فخرارة ووضع شئ في غير موضعه وكان الصوفية العلية من فرط محبتهم للمطلوب وكال
 اشتياقهم اليه اغتموا كل ما وصل الى مشام ارواحهم من رائحة المطلوب وذنوء من امتيلاء
 مكر المحبة عين المطلوب والمقصود وما ملوا معه معاملة العشاق التي تليق بنفس المطلوب
 واحتظوا منه بمحظوظ وافرة وأثبتوا المشاهدة والمكاشفة قال واحد من الاكابر ﴿ شعر ﴾

بوی نواز جا جهم مست بخود * زهره - وکه او از پای برآید

نم امثال هذه المعاملات مجوزة في العاشقية وعدم القرار والاستراحة من خلية المحبة بل
 مستحسنة لانها لاجل الله سبحانه وتعالى وناس من شوق لقاء المطلوب المنفرد ولخطائهم حكم
 الصواب واسكرهم حكم الصحو وورد في الخبر بين بلال عند الله شين ﴿ شعر ﴾

براشهد تو خنده زندا سهد بلال

(ينبغي) أن يعلم أن مكشوف هذا الفقير هو ان رؤية كل شخص جنتي في الجنة أيضا على
 مقدار ذلك الاسم الالهى الذي هو مبدأ تعينه ومخصصه ويظهر ذلك الاسم في كسوة الاشجار
 والانهار والحور والفلان بمعنى أن تلك الاشجار والانهار وغيرها بما كان مظاهر ذلك الاسم

بالاصالة من حضرة الذات
 غاية ما في الباب ان وصولهم
 الى تلك الدرجة مربوط
 بتعبية ذلك النبي بخلاف
 الامم فانهم اذا وصلوا
 بتوسل انبيائهم يكون
 الانبياء حائلين الافراد من
 افراد هذه الامة يعنى نفسه
 فانه يأخذ بالاصالة من
 حضرة الذات وله نصيب
 منها والحيلولة بينه وبين
 الذات مفقودة والتعبية
 موجودة وقليل ما هم
 بل اقل انتهى اهلم
 ان هذا القول مكرر
 وجوابه مر في السؤال
 الثانى فليرجع اليه (الجواب

المقدس يكون حكمها زمانا بكم-رم الله تعالى حكم الناظور وتصير وسيلة الى رؤية ذلك الشخص الغير المنكيفة ثم تعود الى حالتها الاصلية وتشفله بانفسها وهكذا الى ابد الابدين كالتجلى البرقي الذاتي الذي اثنوه في هذه النشأة فان تجلى الذات في حجب الاسماء والصفات دائمي في حق المستعدين لتلك الدولة وبعدها ترتفع حجب الاسماء والصفات وتجلى حضرة الذات بلا حجب الاسماء والصفات وحيث ان ذلك الاسم الالهى اعتبار من اعتبارات الذات تعالت يكون متعلق رؤية كل شخص ذلك الاعتبار الذاتي الذي هو رب ذلك الشخص بالضرورة (ولا يتوهم) هنا احد تبعضا ونجزيا فان الذات تعالت بتامها ذلك الاعتبار لان بعض الذات ذلك الاعتبار وبعض آخر منها اعتبار آخر فان ذلك علامة النقص والحدوث تعالى الله عن ذلك (قالوا) ان ذات الله تعالى تمامها علم وتامها قدرة وتامها ارادة وان كان كل اعتبار تمام الذات ولكن المرئي هو ذلك الاعتبار لا اعتبارات اخرى ينبغي ان يطلب سر لا تدركه الابصار من ههنا (لا يقال) اذالم يكن تمييز الاعتبارات وكان كل واحد منها عين الذات فامعنى جعل متعلق الرؤية اعتبارا من بين اعتبارات كثيرة لانا نقول ان هذه الاعتبارات وان كانت عين الذات بل كل واحد منها عين الآخر وليس بينها التميز والامتيان الكيفيين المتبرين عند مسورى عالم الكيف ولكن بينها امتياز لا كيفي والذين تخلصوا من العالم الكيفي واتصلوا بالعالم اللاكيفي باتصال لا كيفي لا يخفى عليهم هذا الامتيان اللاكيفي بل هو واضح عندهم ويجدون كامتياز الاذن من العين نعم من كان مبدأ تعينه اسم جامع فله من جميع اعتبارات الذات تعالت وتقدست نصيب على سبيل الاعتدال على تفاوت الدرجات ولو على سبيل الاجمال ورؤيته متعلقة بجمبعها ولكن لما كان ضيق جامعية الاجمال الذي هو نصيبه لازماله دائما يكون الادراك والاحاطة مفة-ودين في حقه ويكون لا تدركه الابصار صادقا ومن اصدق من الله حديثا (ينبغي) ان يعلم انه اذا شرف الله سبحانه عبدا بدولة الفناء الائم بكرمه وخلصه من قيد العدم الذي كان هو ماهيته ولم يترك منه عينا ولا اثر ايهب له بعدمثل هذا الفناء وج-وداشيها بوج-ود النشأة الاخرية ومنعلقا بتر جمع جانب وجود الممكن ويكون مظهر الكمالات جانب وجود الاسماء والصفات الالهية وقد ذكر تحقيق وجه ذلك فيما سبق وكان يوسف على نبينا وعليه الصلاة والسلام مشرفا بهذ الدولة بوجوده الاول وهذا العارف تشرف بها بوجوده الثاني بالولادة الثانية ولما كان ذلك جبليا اعطاء الحسن الظاهر أيضا وهذا لما حصل بعد نجش الكسب كتنفي فيه بنور الباطن وادخله الحسن الظاهر في الآخرة ومثل هذا العارف بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام عزيز الوجود وأقل قليل ومثل هذا العارف وان لم يكن نبيا ولكن له بنبوية الانبياء شركة في دولة خاصة بالانبياء عليهم الصلوات وهو وان كان طفيليا ولكنه جالس على سفرة نعمتهم وان كان خادما ولكنه جالس مع الخدومين وان كان تابعوا ولكنه مصاحب بالمتبوعين وربما يخرج أسرار اقبطه الانبياء عليهم السلام فيها كما أخبر به الخبر الصادق عليه وعلى آله الصلاة والسلام ولكن مثل هذه المعاملة داخل في فضل جزئي والفضل الكلى انما هو الانبياء عليهم السلام وهذا الفضل أيضا لما يتسر له بسبب متابعتهم اياهم كان منهم وليس العارف غير حامل أماناتهم وآية

السادس والسابع والثامن
والثاسع والعشرون)
لقولهم وقال في المكنوب
السادس والتسعين من
الجلد الثالث (ان لمحمد
صالم طوق عبودية بهنى
حلقى الميم وهما اشارتان
الى تعينه الاول تعينه
الجسدى وهو بشرته
والثاني تعينه الروحى وهو
ملكته ولما فتر تعينه
الجسدى بالموت قوى تعينه
الروحى ولكن كان تعينه
الجسدى بقية فلما مضى
الفناء زالت تلك البقية
ولم يبق تعينه الجسدى
اثر فانقطع طوق عبودية
جسده وطرأ عليه الزوال
والفناء فقام الف الالهية

واقديت كمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جنودنا لهم الغالبون نص قرآني
 رفع شأن هؤلاء الاكابر فوق شأن غيرهم ونصرهم على الكل وجعلهم غالبين (فان قيل)
 ان هذا العارف الذي وهب له هذا الوجود بعد الفناء الاثم هل هو بهذا الوجود ايضا
 في مرتبة الحس والوهم كسائر الموجودات هذه النشأة او خرج من هذه المرتبة فان خرج
 فهل عرض له وجود خارجي اولا ومن المقرر عند القوم انه لا موجود في الخارج غير الحق
 سبحانه وتعالى (قلت) ان ما هو صبار معلوما في آخر الامر انه خرج وصار منسوبا
 الى نفس الامر ومرتبة الوهم وان كان حكمها حكم نفس الامر باعتبار الثبات والتقرر
 ولكنها في الحقيقة لم تكن نفس الامر فان نفس الامر وراء تلك المرتبة وكان هذه المرتبة
 برزخ بين الوهم والخارج وموجودات النشأة الاخرية كلها كائنة في مرتبة نفس الامر
 بل الصفات الواجبة سوى الصفات الثمانية الحقيقية كلها في تلك المرتبة ولا موجود
 في مرتبة الخارج غير الذات الاقدس وغير صفاته الثمانية فظهر للموجودات ثلاث مراتب
 مرتبة الوهم التي هي نصيب اكثر افراد هذه النشأة والانباء عليهم الصلاة والسلام
 خارجون بأجمعهم عن هذه المرتبة وكذلك الملائكة الكرام عليهم السلام فان وجودهم
 مناسب لوجود النشأة الاخرية وصار اقل اولياء العظام مشرفا بهذه الدولة ايضا
 ونخلص من مرتبة الوهم وصار ملحقا بنفس الامر (المرتبة) الثانية مرتبة نفس الامر
 وفيها صفات الواجب وفعاله تعالى والملائكة الكرام ايضا موجودون في تلك المرتبة
 ووجود النشأة الاخرية ايضا ثابت في تلك المرتبة وكذلك الانبياء والاقل من الاولياء ايضا
 خرجوا الى تلك المرتبة وانما الفرق ان صفات الواجب جل شأنه في مركز ذلك المقام الذي
 هو اشرف اجزائه وسائر الموجودات في اطراف ذلك المركز واكتافه على حسب الاستعداد
 (والمرتبة) الثالثة مرتبة الخارج والموجود هناك الذات وصفات الواجب الثمانية
 فان كان فرق فانما هو باعتبار المركز وغير المركز فان الاشرف انسب بالاقدم (فان قيل)
 ما مرتبة الخروج من مرتبة الوهم الى مرتبة نفس الامر وأي قرب مربوط به (قلت) ان منشأ
 كل خير وكال وحسن وجمال هو الوجود وكلما يكون حصول القوة والاستقرار لوجود
 ازيد تكون تلك الصفات اكمل ولا شك ان الوجود النفس الامر أقوى وأثبت من الوجود
 الوهمي فيكون الخير والكمال فيهما ثم وأكل بالضرورة وأي كلام في قرب من كان موجودا
 في مرتبة صفاته وفعاله تعالى وحصل له جوار صفات الخالق والرازقية وغيرهما
 (ينبغي) ان يعلم ان ثبوت العدم وكذلك ثبوت الكمالات التي ملحوظ فيها شأبة العدم
 وان كانت تلك الكمالات من الكمالات الصفاتية كله في مرتبة الحس والوهم فانه عالم يحصل
 التبري من العدم بالكلية ولم يزل عين العدم واثره لا يكون لاشأ بالوصول الى مرتبة نفس
 الامر وان كان في الثبوت الوهمي باعتبار القوة والضعف درجات فانه كلما كان العدم أقوى
 يكون التعلق بمرتبة الوهم أتم واذا ضعف يكون التعلق أقل وكثير من الاولياء الذين
 جاوزوا مراتب العدم ولم يبق فيهم شيء من العدم غير الاثر وان لم يكونوا داخلين في مرتبة
 نفس الامر مادام هذا الاثر باقيا ولكنهم تجاوزون مرتبة الوهم ويصلون الى تقطعها الاخرة

مقامه فصار محمد احد
 وانتقلت الولاية المحمدية
 الى الولاية الاجدية انتهى
 ولقولهم وقال في المكتوب
 التاسع والمائتين من الجلد
 الاول ان نبوته صلواته
 بالنشأة العنصرية باعتبار
 الحقيقة المحمدية بل باعتبار
 الحقيقتين المحمدية
 والاجدية لكن غلبت
 نشأة العنصرية المحمدية
 على الملكية الاجدية
 لتحصيل المناسبة بينه
 وبين الامة فتأتى الافادة
 والاستفادة ولم هذا امر
 بقوله انما انا بشر مثلكم

ويصرون من نظار مرتبة نفس الامر ويحصلون نصيبا من هذا المقام ويكون محسوسا ان الانبياء الكرام واللائكة العظام عليهم الصلاة والسلام وكذلك بعض متابعي الانبياء وان كان أقل وصلوا الى نهاية مرتبة نفس الامر ولكل منهم هناك موطن خاص ومقام على حدة على تفاوت درجاتهم ويشاهد الحروف والكلمات القرآنية ايضا هناك يرى مقام هؤلاء فوق مقام الانبياء عليهم الصلاة والسلام وكأنها خرجت من هذا المقام وصارت برزخا بين هذا المقام وبين مقام فوقه قبل الوصول اليه واختارت الاقامة هناك فان المقام الفوقاني مخصوص بذات الواجب وصفاته تعالى ولا موجود في الخارج غيره سبحانه وتعالى ولما كانت في هذه الحروف والكلمات سمات الحدوث ليست فيها قابلية الوصول الى ذلك المقام ولكنها المبق قدما من جميع موجودات تلك المرتبة ولها تمسك باذيال مداولتها والكبراء الذين يقيمون في منتهى مرتبة نفس الامر ناظرون الى مرتبة فوقانية وكانهم بكليتهم صاروا ابصارا من كمال شوقهم اليها والعجب ان هؤلاء الاكابر مع وجود هذا التوطن والاقامة بهم بحكم المرء مع من أحب معية مع محبوبهم بمجهرولة الكيفية وهم معه بلا انفسهم وما تؤنون وما لوفوق به بلا اتحاد الاثنية ولما لوحظ في ذلك الاثنا معية الحروف والكلمات القرآنية بتلك المرتبة المقدسة علم انه لانسبة لهذه المعية جمعية الآخرين وانها طالية جدا لا يمكن ادراكها لكونها مربوطة باطن البطون وابن المجال هناك لفهم المخلوقين ومن علو شأن هذه الحروف والكلمات المقدسة ورد القرآن كلام الله غير مخلوق ويعلم ان الكلام النفسى هو هذه الحروف والكلمات كما حققه القاضى ضد وقال ان هذه الحروف والكلمات هي الكلام القديم النفسى بلا تقديم وتأخير وجعل التقديم والتأخير مائدا الى قصور الآلات الحادثة (فان قيل) لو كانت هذه الحروف والكلمات كلاما نفسيا ينبغي ان تكون داخلية في مرتبة الخارج وقد مر اننا انها لا تكون داخلية في ذلك المقام فاجبه ذلك (قلت) ان هذه الحروف والكلمات حيث كانت مركوزة في الازهان بالتقديم والتأخير يظهر بهذه الملاحظة في النظر الكشفي عدم دخولها في مرتبة الخارج بالضرورة ولما لوحظت مرة ثانية بلا ملاحظة التقديم والتأخير شوهدت داخلية فيها وملحمة باصلها بل متحدة بها فام نسبة لمعيتها جمعية الآخرين فان فيها اتحادا ولا مجال للاتحاد في معية الآخرين سبحانه الله اذا كان هذه الحروف والكلمات القرآنية نفس الكلام القديم السهاني يكون ظهوره في هذه النشأة بخلاف سائر الصفات القديمة بنفسه فان الحروف والكلمات على هذا التقدير نفسه وليس له نقاب غير التقديم والتأخير العارضين من جهة قصور آلة التكلم فاقرب الاشياء الى جناب قدس الحق جل وعلا الذي هو القرآن المجيد اجلى واظهر في عالم الظلال باصائله من غير ان يصيبه غبار الظلمة وجعل التقديم والتأخير حجبا لعيون المحجوبين ولهذا كان افضل العبادة تلاوة القرآن المجيد وكانت شفاعته اسرع قبولا من شفاعة الآخرين سواء كانت شفاعة ملك مقرب او نبي مرسل ولا يمكن تفصيل النتائج والثمرات المترتبة على تلاوة القرآن وكثيرا ما توصل التالى الى محل لا مجال فيه لذرة (فان قيل) هل هذه الدولة مخصوصة بالحروف والكلمات القرآنية او اشتركت معها في هذه الدولة حروف سائر الكتب المنزلة وكلماتها وكانت كلاما قديما نفسيا كذلكها (قلت) لكل شركة في هذه الدولة والفرق الذى

فأكد البشرية بمائلتهم
وبعد ارتحاله عن النشأة
العنصرية غلب جانب
الروحانية ونقص جانب
البشرية ونقص نورانية
الدهوة وغلب الظلمة
ولما مضى من رحلته الف
سنة غلب جانب الروحانية
وعدمت البشرية وانصرفت
بصغ عالم الامر في الضرورة
رجع عالم خلقه الى عالم
الامر واتحدت المحمدية
بالاجدية انتهى ولقولهم
وقال في موضع آخر ان
الحقيقة المحمدية نبي
شاذرة حتى يأتي عيسى
عليه السلام فيعرج اليها
فيترها فكأنه يقول انه

يتمثل في نظر كسفي هو ان القرآن الجيد كانه مركز الدائرة وسائر الكتب المنزلة بل جميع ما يقع به التكلم من الازل الى الابد كانه محيط تلك الدائرة فكان القرآن اصل الكل واشرف جميع الكتب فان المركز اشرف اجزاء الدائرة واصل جميع نقط الدائرة وسائر النقط كانه تفصيله وهو اجالها قال الله تعالى وانه في زبر الاولين (فان قيل) قد علم من التحقيق السابق ان الشهود والمشاهدة في ضمن المظاهر الجميلة كما قالوا غير واقع في هذه النشأة ولا قابلية في هؤلاء لمظهرية تلك المرتبة المقدسة فهل لها تحقق في هذه النشأة في غير هذه المظاهر اولا (قلت) ان معتقد هذا الفقير هو ان نصيب هذه النشأة الايقان فقط والرؤية البصرية والمشاهدة التي هي عبارة عن الرؤية القلبية على تفاوت الدرجات نتيجة ذلك الايقان وثمراته المربوطة بالآخرة نقل صاحب التعرف الذي هو من اكابر هذه الطائفة العلية في كتابه اجماع المشائخ في هذا الباب وقال واجمعوا على انه تعالى لا يرى في الدنيا بالابصار ولا بالقلوب الا من جهة الايقان (فان قيل) ان من المقرر عند هذه الطائفة العلية ان اليقين مراتب ثلاثا علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين وقالوا ان علم اليقين عبارة عن الاستدلال بالاثار على المؤثر فكيف حصل بوجود النار مثلا من طريق الاستدلال بالعلم بوجود الدخان وعين اليقين عبارة عن رؤية النار نفسها مثلا وحق اليقين عبارة عن التحقق بالنار مثلا فاذا فقدت الرؤية القلبية ايضا كيف يتحقق عين اليقين وكيف يصدق اجماع المشائخ على عدم الرؤية مطلقا (قلت) اهل مراده بالاجماع اجماع المشائخ المتقدمين والمتأخرون حكموا على خلاف ذلك وجوزوا الرؤية القلبية وهذا الحكم لم يثبت عند هذا الفقير وهذه الدرجات الثلاث التي بينها لليقين كلها داخلية في علم اليقين لم تخرج بعد من الاستدلال ولم تهول من العلم الى العين وما قالوا في تمثيل عين اليقين من رؤية النار ليس هو رؤية النار بل رؤية الدخان التي استدلوا بها على وجود النار فكما انه كان في علم اليقين استدلال من العلم بوجود الدخان على وجود النار كذلك هنا استدلال من رؤية الدخان على وجود النار وهذا اليقين الثاني اتم من اليقين الاول لقوة دليله فان هناك علما بالدليل وهنا رؤية الدليل وكذلك في حق اليقين يتحقق بالدخان لا بالنار واستدلال به على النار وهذا اليقين اتم من كل من اليقينين السابقين واكمل فانه استدلال بنفسه الذي صار دخانا على وجود النار وبين الانفس والآفاق فرق واضح قال الله تعالى سزيم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقال الله تعالى وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون وكلما يرى في الآفاق والآفاق آيات المطلوب لانفس المطلوب فكان المرئي في الآفاق والانفس هو الدخان الذي هو آية النار لا النار فتكون المعاملة في الآفاق والانفس هي الاستدلال الذي هو حقيقة علم اليقين واما حق اليقين فينبغي تشخيصها فيما وراء الآفاق والانفس سبحانه كيف قرر الا كما وجد ان المطلوب في الانفس واعتقدوا خارج الانفس الا حاصل فيمقال واحد منهم (شعر)

لاتطف في كل صوب مثل اعشى فان الكل معك في العبا

وقال الآخر (شعر)

جون جلوه ان جبال بيرون زنونيست * پادر دامن و سردر جيب اندر كش

(وقال)

حيث تغلب بشرية فتوجد المناسبة بينه وبين الامة فتأتي الاقادة والاستفادة حينئذ واما قبل ذلك فلا يصح الاشارة لغلبة روحانيته فوجب ان يكون ذلك الفرد هو بزعمه انتهى ولقواهم وقال في المكتوب التاسع والمائتين من الجلد الاول (ومن هنا يعني من اجل ان بعد مضي الف سنة لا يبقى من التعيين الجسد اثر نقلوا عن الشرائع المتقدمة ان بعد مضي الف سنة من رحلة كل واحد من اولي العزم من الرسل العظام يبعث

وقال الثالث (شعر)

فلوسعت ذرة في عمرها طلباً ✽ خير او شرا ترى في نفسها ا كتمنا

قال صاحب الفصوص التجلي من الذات لا يكون الابصورة المتجلي له وقال غيره من الاكابر ان اهل الله كلما يرون بعد الفناء والبقاء يرونه في انفسهم وكلما يعرفون يعرفونه في انفسهم وحيثهم في وجود انفسهم وفي انفسكم افلا تبصرون وعند هذا الفقه ير الانفس ايضا كالاتاق مما لا حاصل فيه خالية عن وجدان المطلوب فيها ولا نصيب منه لها والسذني في الاتاق والانفس هو الاستدلال على المطلوب والدلالة على المقصود والوصول الى المطلوب مربوط بما وراء الاتاق والانفس ومنوط بما سوى السلوك والجذبة فان السلوك سير اتاق والجذبة سير انفس فيكون السلوك والجذبة والسير الاتاق والانفس كلها داخلية في السير الى الله وما قالوا ان السلوك والسير الاتاق في السير الى الله والجذبة والسير الانفس في السير في الله ماذا نصنع ظهراهم وكذلك وظهر لي هكذا صيانتك لا صمنا الا ما علمنا واين القدرة لمشي المسكين الاكل من فضلتهم ان يتكلم على خلاف مذاقهم ولكن لما ترقق المعاملة من التقليد قال مانا له خالف القوم او واقفهم والترام ابي يوسف بعد ترققه من التقليد موافقة ابي حنيفة الذي هو استاذة خطأ ربنا لا توأخذنا ان نسينا واطأنا (فان قيل) اذا كان هذه الدرجات الثلاث من اليقين داخلية في علم اليقين فايكون عين اليقين عندك (قلت) ان عين اليقين عبارة عن تلك الحالة التي هي للدخان مع النار فاذا انتهى المستدل الى منتهى درجة الدليل الذي هو الدخان تحدث فيه ايضا حالة ثابتة للدخان مع النار وعند هذا الفقيه هذه الحالة معبر عنها بعين اليقين فانه فوق علم الاستدلال ووراء الاتاق والانفس ولما ارتفع حجاب الاستدلال من بين الذي هو نهاية مرتبة العلم خرج الامر من العلم الى الكشف بالضرورة وانجز من الغيب الى الشهود والحضور (ينبغي) ان يعلم ان الشهود والحضور غير الرؤية والاحساس الا ترى ان شهود الشمس لضعيف البصر وقت انتشار شعاعها حاصل بخلاف الرؤية فانه غير متحققه تنبيه ان الحق في بالدخان درجتين وانه شامل لعلم اليقين وعين اليقين على الحق الذي ذكرناه فانه مالم يطو جيع نقط الدخان في الحق به ولم ينته الى نقطته الاخيرة فهو علم اليقين فان كل نقطة بقيت حجاب مستازم للاستدلال فاذا تحققت بجميع النقط وانتهى الى النقطة الاخيرة خرج من الاستدلال لان الجلب قد ارتفعت بالتمام وثبت له عين اليقين كنفس الدخان فانهم وماذا اكتب من حق اليقين فان كمال تحققه مربوط بالنشأة الاخروية فان كان منه نصيب في الدنيا فهو مخصوص بأخص الخواص الذي كان السير الانفس الذي له مشابهة بحق اليقين داخلية في علم اليقين وكان الانفس لديه في حكم الاتاق وصار علمه الحضورى المتعلق بالانفس علما حصوليا وحصل له عين اليقين فيما وراء الاتاق والانفس وقليل ما هم ✽ خاتمة ✽ حسنة في بيان الحسن والجمال المحمدين على صاحبهما الصلاة والسلام الذين هما متعلق بحبة رب العالمين وانه صلى الله عليه وسلم كان بذلك الجمال محبوب رب العالمين جل شأنه (اعلم) ان يوسف على نبينا وعليه الصلاة والسلام وان كان بالصباحة التي كانت فيه محبوب يعقوب عليه السلام ولكن نبينا خاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة

رسول آخر انتهى أعمال
أن ايضاح اجوبة هذه
الاعتراضات الاربعة
يظهر بان ذكر اصطلاحات
الشيخ اجد رحمة الله اولا
ليدفع شبهتهم وذلك أن
النبي صلى الله عليه وسلم
مركب من عالم الخلق
وهو ما يقبل الخرق والنجزى
والالتيام ومن عالم الامر
وهو مالا يقبل الخرق
والنجزى والتيام ورب
عالم خلقه صلح العلم ورب
عالم امره شأن العلم
ومنشؤه فالحقيقة المحمدية
هنا عبارة عن حقيقته
الامكانية المنصرية
والحقيقة الاجدية كناية

والسلام بالملاحة التي هي فيه محبوب خالق الارض والسموات وخالق الارض والسماء
 والمكان والزمان بطبيعته صلى الله عليه وسلم كما ورد (ينبغي) ان يعلم ان الخلق المحمدي
 ليس كخلق سائر افراد الانسان بل لا مناسبة له بخلق فرد من افراد العالم وهو صلى الله
 عليه وسلم مع وجود النشأة العنصرية خالق من نور الحق جل وعلا كما قال عليه وعلى
 آله الصلاة والسلام خلقت من نور الله وهذه الدولة لم تيسر لغيره صلى الله عليه وسلم
 وبيان هذه الدققة هو انه قدم فيما سبق ان الصفات الثمانية الحقيقية الواجبية وان كانت
 داخلة في دائرة الوجوب ولكن فيها بواسطة احتياجها الى حضرة الذات راتحة الامكان
 فاذا كان في الصفات الحقيقية القديمة مجال لراتحة الامكان يكون في الصفات الاضافية
 الواجبية ثبوت الامكان بالطريق الاولى وعدم قدمها اول دليل على الامكانية فيها وقد
 علم بالكشف الصريح ان خلقته صلى الله عليه وسلم ناشئة من الامكان الذي هو متعلق
 بالصفات الاضافية لا الامكان الذي هو كائن في سائر افراد العالم وكلما يطالع صحيفة
 ممكنات العالم بدقة النظر لا يشاهد وجوده صلى الله عليه وسلم فيها بل يكون منشأ خلقته
 وامكانه صلى الله عليه وسلم في عالم الممكنات بل يكون فوق هذا العالم فلا جرم لا يكون له
 ظل وايضا ان ظل كل شخص في عالم الشهادة الطف من ذلك الشخص فاذا لم يكن الطف
 منه صلى الله عليه وسلم في العالم كيف يتصور له ظل (اسمع) ان صفة العلم من الصفات
 الحقيقية وداخلة في دائرة الوجود الخارجي فاذا عرضت لها الاضافة واقترنت بها على
 العلم الاجالي والعلم التفصيلي مثلا تكون تلك الاقسام من الصفات الاضافية وداخلة في
 مرتبة نفس الامر التي هي مقر الصفات الاضافية ويشاهد ان العلم الاجالي الذي صار
 من الصفات الاضافية نور ظهر في النشأة العنصرية بعد الانصباب من الاصلاب الى الارحام
 المتكررة بمقتضى حكم ومصالح بصورة الانسان الذي هو على احسن تقويم وصار مسمى
 بمحمد وأحمد (ينبغي) ان يستمع كمال الاستماع ان هذا القدر من الاجال وان جعل العلم
 المطلق مقيدا وأخرجه من الحقيقة الى الاضافة ولكن لم تحصل منه زيادة في المقسم اصلا
 ولم يقيد شيئا قطعا فان اجال العلم نفس العلم لانه امر زائد منضم الى العلم بخلاف
 تفصيل العلم فانه يقتضي جزئيات متكررة حتى يتصور التفصيل والعجب من قيده كان
 مظهرا للاطلاق والعجب من مقيد صار نفس المطلق ينبغي ان يلاحظ مثل هذه الطائفة
 في مطلق العلم بالنسبة الى الذات فانه يمكن ان يكون العلم نفس العالم ونفس العلوم كما انه
 كائن في العلم الحضورى بخلاف صفات اخر فانها ليست فيها هذه القابلية فانه لا يمكن
 ان يقال ان القدرة عين القادر وعين المقدور والارادة عين المريد وعين المراد فالعلم انحصار
 مع ذات العالم واضمحلال فيه ليس ذلك لغيره ينبغي ان يدرك من ههنا قرب أحمد من
 الاحد فان الواسطة بينهما صفة العلم التي له انحصار بالملبوس فكيف يحسكون
 للحجابية فيها مجال وايضا في العلم حسن ذاتي ليس هو لغيره من الصفات ولهذا
 أحب صفات الواجب عند الحق جل وعلا بزعم هذا الفقير هو صفة العلم وحيث ان في حسنه
 شائبة اللا كيفية فالحس قاصر عن ادراكه وادراك ذلك الحسن على وجه التمام مربوط

من حقيقته الامكانية امرية
 التورية والنبي صلعم
 باعتبار عالم امره بربي
 عالم ملكوت السموات
 والارض وباعتبار عالم
 خلقه يرشد العالم العنصري
 لمناجبة عالم خلقه بالبشرية
 وبالعالم العنصري وبعد
 انتقاله صلعم من العالم
 العنصري الى العالم
 الروحاني انتقصت هذه
 المناجبة بسبب انتقاص
 آثار النشأة العنصرية
 كالاكل والشرب والنوم
 والمرض وغير ذلك من
 الصفات الجسمانية
 العنصرية ويبقى فيه من

بالنشأة الاخرية التي هي موطن الرؤية فاذا رآوا الله عز وجل يدركون جمال محمد صلى الله عليه وسلم وان أعطى يوسف عليه السلام في هذه النشأة ثلثي الحسن وقسم الثلث الباقي لكل ولكن الحسن في النشأة الاخرية هو الحسن المحمدي والجمال هو الجمال المحمدي عليه الصلاة والسلام فانه محبوب الحق جل سلطانه وكيف يكون لحسن الآخرين مشاركة بحسن صفة العلم فان حسنهما بواسطة اتحادها با لمطلوب عين حسن المطلوب ولما لم يكن هذا الاتحاد لغيرها ليس فيه هذا الحسن فالخلقة المحمدية عليه وعلى آله الصلاة والسلام مع وجود الحدوث مستندة الى قدم الذات تعالت وكانت أحكامها أيضا منتهية الى وجوب الذات وكان حسنه حسن الذات من حيث انه ليس فيه شائبة غير الحسن فلما كان كذلك صار متعلق المحبة الجميل المطلق وكان محبوبه ان الله جميل يحب الجمال (فان قيل) ان قوله تعالى يحبهم يدل على ان محبة الحق سبحانه متعلق بغيره صلى الله عليه وسلم أيضا ويكون الآخرون أيضا محبوبيه سبحانه وتعالى فوجه تخصيصه صلى الله عليه وسلم مع كونها موجودة في غيره (قلت) المحبة قسمان قسم يتعلق بذات المحب وقسم يتعلق بغير ذاته والقسم الاول محبة ذاتية وهي اعلى أقسام المحبة فانه لا يحب أحدهم مثل حبه لنفسه وأيضا هذا القسم من المحبة أحكم وأوثق فانه لا يتزلزل بعروض طارئة وأيضا متعلق بهذا القسم محبوب صرف ليست فيه شائبة المحبة بخلاف القسم الثاني فانها عرضية وقابلة للزوال ومتعلقة وان كان من وجه محبوبا ولكن فيه محبة أيضا من وجوه متعددة وحيث كان حسن خاتم الرسل وجماله عليه الصلاة والسلام مستندين الى حسن حضرة الذات تعالت وجمالها كما مر يكون القسم الاول الذي هو متعلق بالذات متعلقا به عليه وعلى آله الصلاة والسلام بالضرورة ويكون صلى الله عليه وسلم يتعلق المحبة كالذات محبوبا صرفا ولما لم تكن هذه الدولة ميسرة لغيره وقل نصيبهم من الحسن الذاتي يتعلق بهم من المحبة القسم الثاني ويجعلهم محبوبا من وجهه والمحبوب المطلق هو النبي صلى الله عليه وسلم فانه كذات المحب محبوب دائما ويكون محسوسا ان غلبة المحبة التي هي في موسى للحق سبحانه وكان هو بتلك المحبة رئيس المحبين مثلها في الحق سبحانه لحضرة خاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام وكلما يغوص هذا الفقير في بحرها تين المحبتين ليدرك التفاوت بينهما قوة وضعفا ويجد المحبة التي هي في الخالق أشد من محبة المخلوق بحكم أن ان حزب الله هم الغالبون لا يظهر التفاوت أصلا وكأن هاتين المحبتين وزنت بجزان العدالة متساويتين ولم يقع بينهما تفاوت بالزيادة والنقصان مقدار شعرة (فان قيل) ان الصوفية العلية حكوا بكون تمام افراد العالم مظاهر الاسماء الالهية ومجالها ووجدوا حقائق الاشياء عين تلك الاسماء واعتقدوا ان الاشياء ظلال الاسماء فجعلوا اقام العالم ظهور الاسماء الالهية فواجه تخصيص ظهور بعض الاسماء بخلقته صلى الله عليه وسلم كما مر (قلت) ان حقائق الاشياء عند الصوفية هي الايمان الثابتة التي هي عبارة عن الصور العلية للاسماء الالهية لا الاسماء الالهية أنفسهم وقالوا ان هذا العالم هو ظهور تلك الصور العلية وان قالوا انه ظهور الاسماء أيضا على سبيل الجوز بل الصورة العلية لشيء عندهم عين ذلك الشيء لا شبح ذلك الشيء ومثاله ومآله هذا الفقير في خلقته صلى الله عليه وسلم ظهور نفس الاسم الالهى جل

الصفات البشرية التوجه الى العالم السفلي لارشاد امته وبعد مضي الزمان المد يد زال هذا التوجه الانتماء الى العالم العنصري أيضا وهو المراد عنده بفناء جسمه صلح الهيكل المخصوص الجسدي كالفهم المعترض من كلامه واستغرق في بحر مشاهدة جمال ذاته تعالى واراد الشيخ أحمد رحمه الله بالفناء ما اراده القاضي

شأنه لا ظهور الصورة العلية لذلك الاسم شأن ما بين نفس الشيء وبين صورته العلية
 ألا ترى ان النار اذا تصورت في الازهان أين لها الاشراق والاضاءة وقد كان كمال النار
 وجمالها هو الاشراق والاضاءة وليس في صورتها العلية غير شخصها ومثالها قوله أرباب
 العقول أولا بل قالوا انها عين النار ولكن كشفنا الصريح مكذب لقول من قال بالعلية
 وصورة النار العلية ليست غير شبح النار الموجودة في الخارج ويكون محسوسا ان كلما
 هو ظهور الصور العلية للاسماء امكانه ووجوده من قبل امكان العالم ووجوده الذي
 تحقق له ثبات وتقرر بصنع الله تعالى في مرتبة الوهم وما هو ظهور الاسم الالهي كما مر في
 خلقته صلى الله عليه وسلم امكانه من قبل امكان الصفات الاضافية ووجوده ايضا مثل وجود
 تلك الصفات في نفس الامر ولا يقع النظر على أحد يكون ظهورا للاسم الالهي بل ساطع غير
 النبي صلى الله عليه وسلم الا القرآن المجيد فانه ايضا ظهور نفس اسم الالهي كما ذكرت شحة منه فيما سبق
 غاية ما في الباب ان منشأ الظهور القرآني من الصفات الحقيقية ومنشأ الظهور الحمدي من الصفات
 الاضافية فبالضرورة قالوا لذلك قديما وغير محاقق ولهذا حادثا ومخلوقا ومعاملة الكعبة الربانية
 أعجب من هذين الظهورين الاسمين فان هناك ظهور معنى تزيهه بلا كسوة الصور والاشكال
 فان الكعبة التي هي مسجود اليها لجميع الخلائق ليست بعبارة عن الحجر والمدر وليست هي
 ايضا مقفا وجدرانها لو لم تكن هذه فرضا تكون الكعبة كعبة باقية على حالها ومجهودا
 اليها فهناك ظهور ولا صورة أصلا وهذا من أعجب العجائب (اسمع اسمع) انه وان لم يكن
 لاحد شركة في هذه الدولة الخاصة الحمديية (١) ولكن يدرك هذا القدر انه قد بقيت بقية
 من تلك الدولة وهي الخاصة به بمدخله وكميله عليه وعلى آله الصلاة والسلام
 فان الزيادة والفضلة من لوازم خوان ضيافة الكرماء لتكون نصيبا للخدمة وحصنة فاعطيتها
 واحد من أمته صلى الله عليه وسلم وجعلت خير طينته وجعلت بتبعيته ووراثته شريك
 دولته الخاصة به عليه وعلى آله الصلاة والسلام (ع) لا عصر في أمر مع الكرام ه وهذه
 البقية كبقية طينة آدم عليه السلام حيث كانت نصيبا لخلقة النخلة كما قال عليه وعلى آله
 الصلاة اكرموا عنتكم النخلة فانها خلقت من بقية طينة آدم بلى (ع) وللارض من كأس
 الكرام نصيب (فان قيل) قد جعل الشيخ محي الدين بن عربي واتباعه الحقيقة الحمديية
 عبارة عن حضرة اجسال العلم وقالوا له تعينا اولوا وبعثنا ذاتيا واعتقدوا ما فوقه اللاتعيين
 الذي هو حضرة الذات البحت وأنت جعلته قمما من العلم وادخلته في الصفات الاضافية
 التي هي دون الصفات الحقيقية فاوجه ذلك (قلت) ان الشيخ محي الدين بن عربي لا يقول
 بوجود موجود في الخارج غير احديية الذات الباردة ولا يثبت الوجود للصفات ولو
 كانت حقيقية في غير العلم فيكون التعيين الاول عنده بالضرورة علما اجاليا ويتصور ثبوت
 الصفات بعده فان ثبوتها فرع ثبوت العلم فانه لا يقول بثبوتها في غير العلم فيكون
 العلم اسبق من الكل وجامعا لجميع الكمالات والذي صار مكشورا لدى الفقير
 هو ان الصفات الحقيقية الثمانية كالذات موجودة في الخارج والتفاوتات انما هو باعتبار
 المركزية وعدم المركزية كما مر وهذا القول موافق لأراء علماء أهل السنة والجماعة شكر الله

عياض رحمة الله في الشفاء
 في القسم الثالث فيما يجب
 للنبي صلعم او يجوز عليه
 فظاهرهم واجسادهم
 وبنيتهم متصفة باوصاف
 البشر طار عليها ما يطرا
 على البشر من الاعراض
 والاسقام والموت والفناء
 ونسوت الانسانية
 وأرواحهم وبواطنهم
 متصفة باعلى من اوصاف
 البشر متعلقة بالمالا الاعلى
 انتهى والاولياء لا يتوجهون

(١) قوله في هذه الدولة
 الخاصة الحمديية الخ
 الاشارة الى ما سبق ذكره
 هنا وهو كون خلقته صلى
 الله عليه وسلم ظهور الاسم
 الالهي دون ان تكون
 ظهور صورة ذلك الاسم
 العلية كخلقة من سواه
 وليس المراد بها النبوة
 والرسالة أو خاتمتها كما
 زعم المعاندون فانها لا مدخل
 لها هنا ولا خفرت ببال
 الامام قدس سره هنا قطعا
 كما لا يخفى على المنصف سجد

معهم حيث قالوا ان وجود الصفات زائدة على وجود الذات وعلى هذا التقدير لا معنى لجعل التعيين الاول عبارة عن العلم الاجالي بل لا مجال لاطلاق التعيين ايضا واسبق جميع الصفات صفة الحياة وصفة العلم تابعة لها فتقديم العلم عليها غير منصور خصوصا اذا انضم قيد الى العلم فانه ادون من مطلق العلم وداخليا في الاضافة كما مر ثم اذا قالوا للعلم الاجالي انه تعين اول للعلم فله مسامحة ويكون تعيينه الثاني علما تفصيليا (فان قيل) ان الشيخ محي الدين قال للعلم الاجالي انه حقيقة محمدية واعتقد هذه النشأة العنصرية ظهوره فهل مراده من الظهور ظهور نفس الاسم كما قلت انت أو ظهور صورة ذلك الاسم كما هو في سائر الممكنات (قلت) مراده ظهور صورة الاسم فان التعيين الاول عنده قدس سره تعين على فانه قال للتعينين الاولين تعينا علميا وللتعينات الثلاثة الاخيرة تعينا خارجيا والتعيين العلي هو صورة شأن العلم الذي قال انه عين الذات في الخارج واثبت صورته في العلم وتلك الصورة العلية التي هي الحقيقة المحمدية ظهرت في النشأة العنصرية بصورة انسانية محمدية وبالجملة أن كل مقام فيه ظهور فهو ظهور الصورة العلية عند الشيخ وان كانت صفات الواجب جل شأنه فالصفات لا وجود لها عنده في غير العلم ولا موجود عنده في الخارج غير الذات البحت (فان قيل) في تلك المرتبة اتحاد العلم والعالم والعلوم وحاصل ذلك هو العلم الحضوري فلا يكون لصورة الاسم هناك مجال لان حصول الصورة انما هو في العلم الحصولي والحاضر في العلم الحضوري هو نفس المعلوم لا صورته (قلت) ان تلك المرتبة ليست هي مرتبة الذات البحت ولهذا قال لها تعينا وتنزلا فلا تكون موجودة في الخارج فاذا لم تكن موجودة في الخارج لا بد لها من الثبوت العلي ولهذا قال لها تعينا علميا ولا بد لثبوت العلي من صورة المعلوم فلزم من هذا البيان ان في العلم الحضوري أيضا صورة للمعلوم مع وجود حضور نفس المعلوم وان الحاضر ليس هو المعلوم الخالص بل تطرق اليه الاعتبار واخرجه من النفس الى الصورة ولا يدرك فهم كل احده هذه الدقة ومن لم يصل الى الذات البحت بوصول لا كيفي لا يدرك هذه الدقيقة سبحانه الله اى قدرة وامتناعة لثلى الفقير العاجز المتأخر ان يتكلم بمعارف اكابر الانبياء اولي العزم بعد الفسنة من بعثة خاتم الرسل عليهم الصلاة والسلام ويبين دقائق كالات المبدأ في شفير المعاد (شعر)

ولكن سيدى اهل مقامى * فحقت لي مباحاتى الهلال

صكأتى تربة فيها سمحاب ال * ربيع مطر ماء زلالا

فلولى ألف السنة وأثنى * بها ما ازددت الا انفعالا

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق وقد كان في خاطري ان اكتب شمة من بيان الصباحة والملاحمة الواردتين في الحديث النبوى اخي يوسف اصبح وانا الملح وان اتكلم في هذا الباب بالرمز والاشارة ولكن رأيت ان الرمز والاشارة قاصر في اداء المقصود والمستمعون عاجزون عن فهمه ومقطعات الحروف القرآنية كلها رموز واشارات الى حقائق الاحوال ودقائق الاسرار الكائنة بين المحب والمحبوب

الى نعمة الجنة من الاكل والشرب ومرادهم في الجنة رضاه الله ولقاؤه تعالى فكيف يلتفتون الى النعمة الدنيوية الخسيسية وغلبت روحانيته صام على جسمانيته وقرب جسمانيته الى الروحانية وهذا معنى مروج الحقيقة المحمدية ولاحقها بالحقيقة الاحدية وخلو مكانها صلح مع ان جسده الشريف باق على حاله لا يبلى منه

ولكن من الذي يدركها ويفهمها والعلماء الراسخون الذين حكمهم حكم خدام حبيب رب العالمين وعلماؤه وان كان لهم اطلاع عليها لما أنه يحوز ان يكون للخدام اطلاع على بعض اسرار مخاديعهم الخفية بل يحوز ان تكون بين الخدام والخدموم معاملة بطريق تبينه للخدموم وان يكون الخدام شريكة في دولته الخاصة به تطفله ولكنهم لو اظهروا شمة من هذا الببان يكونون خونة ومهاكبين أنفسهم ويصدق في حقهم قطع البلعوم الذي قاله أبو هريرة رضي الله عنه بضيق صدرى ولا ينطق لساني فقد الرقت ربنا اغفر لنا ذنوبنا وامرانا في أمرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين والسلام عليكم وعلى سائر من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله واصحابه البررة التي

المكتوب الحادى والمائة الى الشيخ عبد الله في المنع من تفسير آيات القرآن وآيها على طبق مذاق الفلاسفة

شى والمراد بعروج سيدنا عيسى صم بعد نزوله الى المقام المحمدي قيامه مقامه صام لا رشاد امته وترويح شرعته وتبعيته له تمام كما كان صلح قبل عروج حقيقته يهدى الخلائق ويرشدهم وبعد ارتحال صام الى عالم القدس والرفيق الاعلى انتص نورا نيرة هدايته وارشاده وظهرت الظلمة ولهذا قال بعض

سلمكم الله سبحانه وما قامكم عن البليات قد ارسلت كتاب نبصرة الرحمن الذي كنتم ارسلتموه وقد طالعت بعض مواضعها فوجدت ان لمصنفه ميلا عظيما الى مذهب الفلاسفة بحيث يكاد يجعل الحكماء مساوين للانبياء عليهم الصلاة والسلام ووقع النظر على آية في سورة هود قد فسرهما على طرز الحكماء خلاف طور الانبياء وسوى بين قول الحكماء والانبياء عليهم السلام وقال في بيان معنى هذه الآية اولئك الذين ليس لهم باتفاق الانبياء والحكماء الا النار الحسى أو العقلي الخ وأين الجمال لاتفاق الحكماء مع وجود اجاع الانبياء وأي اعتبار في قولهم في العذاب الاخرى خصوصا اذا كان مخالفا لقول الانبياء عليهم السلام ومقصود الفلاسفة من اثبات العذاب العقلي هو رفع العذاب الحسى الذي وقع اجاع الانبياء على ثبوتهم وبين الآيات القرآنية موافقا لمذاق الحكماء في مواضع أخرى أيضا وان لم يكن مخالفا للمذهب المبين فطالعة هذا الكتاب لا يخلو عن مضرات خفية بل جلية واحتدنا اظهار هذا المعنى لازما وكتبنا في ذلك كلمات وان كانت تصديعا والسلام

المكتوب الثانى والمائة الى جناب المير محمد نعمان في الترضيب في المجاهدات والازواء وتربية طالبى الحق جل وعلا

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان احوال هذه الحدود وأوضاعها مستوجبة للحمد لله سبحانه الحمد والمنة دائما وعلى كل حال ولم اطلع على احوالكم من مدة مديدة والمرجو أنكم قلبتم ذلك الورق وبدلتم الكسل بالعمل وتوجهتم من الفراغ الى المجاهدة فان الوقت وقت العمل والاشتغال لا موسم الاكل والنمائم ينبغي اعداد نصف الليل للنوم والنصف الاخر للطاعة والعبادة فان لم يكن قدرة اختيار هذه المهمة ينبغي ان يلتزم ثلث الليل من النصف الى السدس ينبغي ان يسمى لثلاث بقع فتور في دوام هذه الدولة وينبغي ان يختلط بالناس وان ينسب اليهم مقدار ما تؤدي به حقوقهم الضرورية تقدر بقدرها والانبساط الى الخلايق زيادة على قدر الحاجة من الفضول وداخل فيما لا ينبغي وربما يتفرغ عليه مضرات كثيرة ويصير داخلا في محظورات الشريعة والطريقة والشيخ السدى يفرط في الانبساط الى المرابين يخرجهم من الارادة بالضرورة ويوقع الفتور في طلبهم عيادا

بالله سبحانه من ذلك ينبغي ان يدرك قبح هذا المعنى وان يسلك بالطالبيين على وجه يكون سببا
لانهم والفتنهم لا موجبا لنكرتهم ونفرتهم والازواء من الخلائق ضرورى فان الاختلاط
والانثلاف معهم بلا داع ولا حاجة سم قاتل وهذا المعنى يسر لكم بتوفيق الله تعالى بالسهولة
وماذا يصنع ارباب الابتلاء فانهم مشغولون مع ارباب التفرقة دائما ينبغي لكم ان تعرفوا قدر هذه
التعمق والعمل بمقتضاها وعليكم بكمال الاستخيار عن حال الطالبيين وبالتوجه الى تربيتهم ظاهرا
وباطنا وما اكتب ازيد من ذلك

﴿ المكتوب الثالث والمائة الى الشيخ جبالا حدى في الترهيب عن قصور الاحوال والترغيب
في حصول التكميل والكمال ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد سر مكتوب اخي الامير الشيخ جبالا بوصوله ما
اعظم نعمة حصول الرغبة في جناب قدس الحق جل سلطانه والبرودة عما سواه تعالى
لجماعة في صحبة شخص في مثل هذا الزمان المملوء من الفتن ومع ذلك لا يفتقر ذلك الاخ بهذه
الدولة ولا يكون قارضا عن شغله (هنوز دهلي دورات) مثل مشهور بهنى
الدهلي بعيد بعد ولا يصل هل ثم واحد من المائة ام لا وهذه الاحوال التى تحصل للطلاب
في الابتداء وتورثهم ذوقا لذة من قبيل تجربن الاطفال بتعليم الفو با والامر ان يجاوز
التهمى والوصول الى مرتبة المولوية والترقى من الاذواق والالتذات والدخول الى
الولاية الخاصة (شعر)

وذا ابوان الاستعلاء حال * فايكم واخطار الوصال

وعليكم بتعمير الاوقات والتعمى بالشريعة والطريقة ظاهرا وباطنا واعلم ان تكميل الغير
فرع كالانسان نفسه وهو درجة الولاية الخاصة ولكن اذا ظهر في الصحبة رشد في الطالبيين
وحصلت لهم احوال وهو واجيد فهى ايضا غنية وان لم يبلغوا احد الفناء والبقاء وحكمها
في هذا الوقت حكم الكبريت الاحمر ان فعل ذلك ايضا ولكن تعلم الطريقة ايامن كان بعد
الاستخارات والتوجهات مناسب بل لازم وينبغي ان تكونوا على خوف وخشية من هذا
العمل حذرا من تسلط الشيطان من هذه الجهة اما اذا الله سبحانه به من شره فان اتمتم العدد
الذى امرتكم به اشتغلوا بضعفه ثم اخبروني بعد ذلك حتى يصدر الاعلام بما يناسب الحال
وسلو انما على الاصحاب عندكم ووصلت ايضا الصحيفة الشريفة التى كتبها
السيد محيى جدا لله سبحانه على كون قلوب الناس منجذبة الى حضرة الحق سبحانه وتعالى
وكونهم واليهين مشتاقين الى ذلك الجناب الاقدس جل سلطانه فى مثل هذا الوقت الذى له
كالقرب من القيامة وقد ورد فى الخبر وتقوم الساعة على اشرار الناس والتوقع من
الاحبة الدماء على ظهر القيب بسلامة الخاتمة ربنا اتم لنا نورنا واغفر لنا لك على كل شئ
قد برو السلام أولا وآخرا

﴿ المكتوب الرابع والمائة الى الحضرات ذوى البركات حضرة الخدم زاده الخواجه محمد
سيدو حضرة الخدم زاده الخواجه محمد معصوم فى بشارتهما بالوصول الى بعض المراتب ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى لم يكتب الاولاد الكرام منذ مدة شيئا من احوالهم

اصحابه صام ما فرغت
من دفنه صام الا قد
وجدت قلبى متفاوتا كما ورد
فى رواية الترمذى عن
انس رضى الله عنه وما
تفضنا ابد بنا من التراب
وانا فى دفنه حتى انكرنا
قلوبنا وبدل على هذا
المراد من زوال الجسد
قوله فى المكتوب التاسع
وما تبين من الجلد الاول
متى مضى الفاسنة غلب
جانب روحا نيتة على

الظاهرة والباطنة ولعل ذلك بسبب طر والنسيان والذهول عن حال المهجورين بواسطة
 تـ ادى ايام المفارقة ولنا ايضا ارحم الراحمين اليس الله بكاف عبده مورث التسلي للغيراء
 المحرومين والحب ان الخاطر متوجه الى احوالكم دائما مع عدم التفاتكم هذا كله ومريد
 لكمالكم وقد كنت امس عقدت مجلس السلوك بعد صلاة الصبح فظهر ان الخلة التي كانت لي
 انفصلت عني وتوجهت الى خلة اخرى مكانها فوق في الخاطرات ان هذه الخلة الزائلة
 هل يمطاهـا شخص ام لا و كنت اتمنى انها اعطيتها ولدى الارشد محمد معصوم فرأيت
 بعد لحظة ان ولدى قد اعطيتها و البسها بالتمام وكانت تلك الخلة الزائلة كناية عن
 معاملة القبومية التي تتعلق بالترية والتكميل وكانت هي الباعثة على ارتباط هذه
 العرصة المجتمعة فاذا انتهت معاملة هذه الخلة الجديدة الى آخرها وصارت مستحقة للخلع
 زجور من كمال الكرم ان يعطيتها ولدى الاعز محمد سعيد وهذا الفقير يسأل ذلك بالتضرع على
 الدوام ويفهم اثر الاجابة ويجد ولدى مستحقا لهذه الدولة (ع) لا عسر في أمر مع الكرام
 والاستعداد ايضا من عطائه سبحانه وتعالى (شعر)

ما جئت من بيتي بشيء اولا * ومنحتني ما بي واني بعض ذا

قال الله تعالى اعلموا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور واعلموا ان الشكر عبارة
 عن صرف العبد جميع ما أنعم الله عليه من الجوارح والقوى الظاهرية والباطنية الى
 ما خلقه الله واعطاه لاجله لولاه لما حصل الشكر والله الموفق ومثل هذه العلوم من
 الاسرار الخفية وان قلناه جهارا ولكنه لازم الاخفاء لئلا يفتتن الناس ثم ان ذلك المشكل
 الذي كان في من ان تلك المعاملة لعلها في عالم المثال قد انحلت في هذه الايام ولم يبق فيه خفاء
 أصلا ولعل لروحانية الخواجه معين الدين أيضا مدخلا في هذا المعنى ولعل ذلك المشكل
 باق في خاطر محمد معصوم

المكتوب الخامس والمائة الى الشيخ حسن البركي في جواب كتابه الذي كتبه لبيان
 احواله وفي الحث على احياء السنة والتحذير عن ارتكاب البدعة

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد سرت صحيفة أخي الاعز الشيخ حسن أحسن
 الله حاله بوصولها وقد اندرج فيها من العلوم والمعارف فزادت مطالعتها فرحا على فرح
 جدا لله سبحانه كله علوم صحيحة ومعارف صادقة مطابقة للكتاب والسنة موافقة
 لا اعتقاد الفرقة الناجية رزق الله سبحانه الا سنقامة واوصل الى منها المقاصد العلية
 وكتبت من رفع البدع شمة يالها من نعمة عظيمة لو وفق شخص لرفع بدعة من البدع في مثل
 هذا الوقت الذي تراكت فيه ظلمات البدعة وأحياء سنة من السنن وقد ورد في الاحاديث
 الصحيحة من احياء سنة مائة فله ثواب مائة شهيد فليعلم درجة هذا العمل من ههنا ولكن ينبغي
 ان براعي دقيقة وهي ان لا ينجر الامر الى ابتاط الفتنة وان لا تكون الحسنة الواحدة باعثة
 على سيئات كثيرة فان الزمان آخر الزمان وأوان ضعف الاسلام والايامن وحصل الافراح
 والمسرات أيضا من مطالعة رساله التي ارسلتها الحمد لله سبحانه الموافقة في العلوم لهذا
 الفقير كثيرة وفي الكشف مطابقة والانظار أيضا غاية وقد كنت فوضت كتابك

(الذي)

بشرية صلح بعني صفات
 جسده على نهج لون تمام
 جانب بشرية بلون نفس
 الروح وانصغ عالم خلقه
 بلون عالم امره انتهى وما
 قال زال عالم خلقه بالكلية
 وفني جسده وفي قول
 المعترضين ما يدل عليه
 ايضا وهو وانصبغت
 بصبح عالم الامر وبعض
 كلامه يفسر بعضه فان
 يلاحظ المنصف لا يهتض
 عليه البتة وهو المراد

الذي كان متضمنا للاحوال والعلوم والاستفسارات الى اخي محمد هاشم الكشمي لمحضره وقت تحرير الجواب فاضاه اتفاقا ولهذا وقع التوقف في تفصيل الاجوبة وما بقي منها في الخاطر كتبت جوابه ومجملها انها احوال مستحسنة وعلوم صحيحة ثم انه ينبغي لكم السعي البليغ في تربية اولاد المرحة - وم المغفور له مولانا احمد وتعليمهم ورعاية الهداية بالآداب الظاهرية والباطنية وعليكم بدلالة سائر الاصحاب الفقهاء بل جميع أهل الاسلام الكائين في تلك البقعة على الشريعة والتزام السنة وتهذيبهم وتحذيرهم عن ارتكاب البدعة والله سبحانه الموفق وقد ارسل اليكم اخو اجد محمد هاشم نقول بعض مكاتب الجلد الثالث تفعلكم الله بها وأوقات الفقير مختلفة فاحياتا تظهر الرغبة في تسويد العلوم والمعارف بلا اختيار وفي بعض الاوقات تظهر النفرة من الكتابة مع افاضة الاسرار الغريبة بحيث لا يستطاب اخذ القلم باليد فبناء على ذلك يقع الفتور في تفصيل جواب كتبكم التي وصلت ولا قدر ان اكتب شيئا بالتكلف وبقيت الاحوال مستوجبة للحمد وقد تيسر التخلص بعناية الله سبحانه من رفاقة العسكر ادام الله لنا الاستقامة وجميع الاصحاب الكائين هناك دعوات مخصوصة والسلام

المكتوب السادس والمائة الى حضرات المخاديم سلمهم الله سبحانه في بيان واقعة التي رأي فيها النبي صلى الله عليه وسلم ونال منه البشارات العلية

قد وصلت الصحيفة الشريفة من اولادى الكرام حمد الله سبحانه على ما كانوا على الصحة والعافية واكتب المعاملة التي ظهرت اليوم جديدة ينبغي استماعها بكمال الاصغاء كنت البارحة التي هي ليلة السبت ذهبت الى مجلس السلطان فلما رجعت منه بعد مضي مقدار ثلاث ساعات من الليل وسمعت من الحافظ ثلاثة أجزاء من القرآن ومضى من الليل ازيد من ست ساعات تيسر النوم وحيث كان بي تعب الليل نمت بعد حلقة الصبح فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم قد كتب الاجازة للفقيهير كما هو عادة المشايخ من كتابة الاجازة للخلفاء وواحد من اصحابي المخلصين متصد لهذه المعاملة فظهر في تلك الاثناء ان في امضاء الاجازة نحو من الفتور ووجه الفتور ايضا معلوم في ذلك الوقت فعمل الذي هو متصد لهذه الخدمة من اصحابي تلك الاجازة الى ملازمته صلى الله عليه وسلم مرة ثانية وكتب النبي صلى الله عليه وسلم على ظهرها اجازة اخرى او امر الغير بكتابتها لم اقدر على تشخيص ذلك ولكنه بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم معلوم وبعد الكتابة زينها بختمه عليه وعلى آله الصلوة والسلام ومضمون تلك الاجازة هو انه قد اعطيت اجازة الآخرة عوضا عن اجازة الدنيا واعطيت نصيبا من مقام الشفاعة والكاغد ايضا طولاني وكتب فيه سطور كثيرة وانا اسئل من المتصدى لتلك الخدمة ان يامنهما الاولى ويا منهما الثانية وانا جدني في ذلك الوقت في محل واحد مع النبي صلى الله عليه وسلم واما شره كالولد مع الوالد وليس حضوره وحضور أهل بيته غريبا لي وانا اخذت ذلك الكاغد بيدي ولقفته وكنت داخلا في حرمة الشريف كالاولاد المحاريم وتأمرني امهات المؤمنين في حضوره صلى الله عليه وسلم بعض الخدمات بالاهتمام التام وتقول كنت منتظرة لك ينبغي

يقول الشيخ احمد رحمه الله وواحد من طوفا العبودية انقطع وزال و اشار بقوله وقام الف الاوهية التي بمنزلة البقله بالله مقام الطوق المنقطع الى ان الحقيقة الاحدية مظهر امم الله المتجمع لجميع صفات الكمال ومرتبة هذا القرب من الله تعالى افضل من التوجه الى العالم السفلي العنصري فاذا عرفت هذا فاعلم انه

أن تفعل كذا وكذا فرضت الاقامة في تلك الاثناء وارتفع من الخاطر وجهه ذلك الفتور
 وبالقدر اليسير من فتح العين زالت خصوصيات تلك الواقعة من الخاطر معاينة ولعله بقي
 في خاطرهم اني قد كنت ذكرت كلاما في هذا السبب أكثر من ذلك من أن العجب أن
 هذه النسبة العليا لا تظهر على مقدارها وكان يخطر في خاطر أن ظهورها لعله يكون ذخيرة
 لاجل الآخرة ويتيسر نعم البدل فحصل من هذه الواقعة التثني من تلك الترددات الوقت
 وقت قرب العيمة ووقت تراكم الظلمات فأي خيرية فيدها نورانية الا ان يروجها الحضرة
 المهدي عليه الرضوان مؤيدا بالخلافة الظاهرية وقدمت اليوم شكرا للنعمة بطبخ اطعمة
 متنوعة لروحانيته صلى الله عليه وسلم وأن يعقدوا مجلس المرور ولعل رافعي الكتب
 أيضا يكون من تلك الاطعمة ثم اني قد كنت كتبت في مكتوب في بيان واقعة ظهرت أنه
 لم يقبل واحد من الاصحاب معكم للملازمة السلطان ثم ظهر بعد زمان أنه قد قبل هو أيضا
 بمحض الكرم وظهر آثار القبول لله سبحانه الجهد والمنة على ذلك وعلى جميع النعماء
 وفي هذه الايام تظهر معارف غريبة وعلوم عجيبية وكان ذلك الورد صامرا قوما وظهرت
 المعاملة للآخر الاولاد بعيدون ومعاملة العمر قريبة والى ما ينجر الامر ونصير قائلين الخير فيما
 صنع الله ربنا آتيا من لدنك رحمة وهي لنا من أمرنا رشدا والسلام على من اتبع الهدى

لا يصح قول المعترضين
 فيزولها فكانه يقول انه
 حينئذ الخ لانه ما قال رجه
 الله هذا ولا يفهم من كلامه
 فمن ابن يفترونه لان
 كلامه لا يدل على هذا
 المعنى ومعرب الفاظه واذا
 نزل عيسى هم وتابغ
 شريعة خاتم الرسل عليه
 وعليهم الصلاة والسلام
 يرجع من مقامه الى مقام
 الحقيقة الحمديّة ويصل
 اليه بنبيته النبي صلوات الله

المكتوب السابع والمائة الى الخواجه محمد اشرف في بيان سبب وقوع الفتور في نسبة
 الرابطة والالتذاذ بالطاعة

بعد الحمد لله والصلاة وتبليغ الدعوات انهي أنه قد وصلت صحيفة اخي الامير جد الله سبحانه
 على ما كانوا على الصحة والعافية وقد سئلتهم أنه ما السبب في انه اذا طرأ الفتور في نسبة
 الرابطة لا يوجد الالتذاذ بسائر الطاعات اعلموا ان الوجه الذي صار سببا لفتور نسبة
 الرابطة مانع عن الالتذاذ بالطاعات وسبب الفتور احيايا يكون قبضا واحيايا كدورة طارية
 بواسطة ارتكاب زلات وان كانت قلبية والوجه الاول ليس بعموم بل هو من لوازم سلوك
 الطريقة وينبغي تدارك عروض الوجه الثاني بالتوبة والاستغفار الى أن يرتفع أثره بكرم الله
 سبحانه وحيث ان التمييز بين القبض والكدورة يستدعي دقة النظر فالتوبة نافعة على كل
 حال ادام الله سبحانه استقامتكم والسلام

المكتوب الثامن والمائة الى الملاحظ المراسم الخادم في بيان المعاملات المتعلقة باصل الاصل
 وهذه المعرفة منقولة بالمعنى

ان المعاملة التي تتعلق باصل الاصل على نوعين نوع يمكن معرفتها بصورة مثالية او بامر آخر
 وهذه المعاملة موقنة بوقت كون السير في مقامات لها مناسبة او مشاكلة بالعالم ولو بالوجه
 والاسم وذلك الى نهاية مقام الرضا فاذا تيسر السير لشخص فوق مقام الرضا لا يكون له شيء
 معلوما لا بصورة مثالية ولا بامر آخر فينتدبكون لذلك العارف علم بمحض حصول مقامات
 فوقانية من غير أن يكون له شيء منها معلوما حتى ان اسم النبوة والرئاسة وامثالهما ايضا مفقودة
 في هذه المقامات وأظن أن الحق سبحانه سيعطى في دار الخلد علم تلك المقامات ونهاية هذا

السيرة الى مرتبة مخصوصة لا تخفى على اربابها والسلام

المكتوب التاسع والمائة الى حضرة خادم الخواجه محمد معصوم سلمه الله سبحانه في بيان أن إيجاد العالم في مرتبة الوهم ولكنه بواسطة الاستقرار وتعلق الإيجاد به صار منسوبا الى نفس الامر وهذه المرتبة وراء مرتبة العلم والخارج وبيان أن الوحدة والكثرة كليهما في نفس الامر وتحقيق أن فناء السالك مع وجود الثبات والاستقرار باي معنى يكون وهذا المكتوب بقي غير تام بواسطة حوادث الايام

اهل أن مرتبة الوهم عبارة عن مرتبة يكون فيها ظهور بلا وجود كما ان صورة زيد مثلا اذا كانت متوهمة في المرآة فهناك ظهور بلا وجود لانه لا صورة في المرآة أصلا وليس لها ثبوت فيها غير الظهور الوهمي وقد لاح بالكشف الصحيح والشهود الصادق أن الحق سبحانه خالق العالم من كمال اقتداره في تلك المرتبة واعطاء بصنعه الكامل ظهورا محضار ان كان في تلك المرتبة ظهورا بلا كون ووجود ولكن لما صار العالم مخلوقا في تلك المرتبة كان ظهورا مع وجود فان إيجاد الله تعالى يكون مثبتا وموجدا ولما كان ظهورا مع وجود كان في مرتبة نفس الامر وثبتت عليه أحكام وآثار صادقة ومرتبة الوهم هذه وراء مرتبة العلم والخارج ومسابتها ومنابتها بمرتبة الخارج ازيد من مناسبة مرتبة العلم بها وثبوتها شيه بثبوت خارجي بخلاف الثبوت العلي الذي يقال له وجودا ذهنيا فانه في الطرف المقابل للوجود الخارجي والظهور الذي هو في مرتبة الوهم له أيضا شبه تام بالظهور الخارجي بخلاف مرتبة العلم فان هناك بطونا وكونا وكأنه وقع في مرتبة الوهم ظل من مرتبة الخارج فالوجد العالم فيها بظل الخارج فلا يكون في نفس الخارج موجود غير الذات الاحدية ويكون العالم مع هذا التعدد والتكثر موجودا في ظل الخارج بإيجاد الله تعالى بوجود ظلي وفي خارج نفس الامر وحدة وفي ظل خارج نفس الامر كثرة كما أن المطابق لنفس الامر في العلم أيضا كثرة فتكون الوحدة والكثرة كلتاهما في نفس الامر ويكون لكل منهما اعتبار على حدة ولا محذور فيه كما ان هذا الخارج والوجود له عالم ظليان كذلك سائر صفاته من الحياة والعلم والقدرة وغيرها أيضا ظلال صفات الواجب جل سلطانه بل النفس الامر الذي ثبتت في اثبات العالم أيضا ظل نفس الامر الكائن في مرتبة الخارج (شعر)

ما جئت من يدي بشيء اولا * ومنعتني ما بي واني بعض ذا

قال الله تعالى وتقدس الم تر الى ربك كيف مد الظل (فان قيل) انك كتبت في رسالتك أن ما في الظل كله من الاصل وليس في بد الظل شيء غير رجل امانات الاصل فاذا رد السالك المستعد جميع ما في يده من الخير والكمال والوجود ونوابغ الوجود بحكم الظلية الى أصله ووجد نفسه خاليا من جميع الكمالات بصير متحققا بالفناء والاضمحلال بالضرورة ولا يبقى منه اسم ولا رسم فاحصل هذا الكلام وما معنى رد الكمالات الى الاصل وباي اعتبار يكون فناء السالك والاضمحلاله مع وجود ثباته واستقراره (قلت) ان هذا الفناء يشبه حال شخص لبس ثياب العارية ويعلم أنها ليس له بل لغيره وانما لبسها بطريق العارية فاذا غلبت هذه الرؤية واعتولت استيلاء تاما يمكن ان يعطى تلك الاثواب مع وجود التلبس بها لصاحبها

ويقوت دينه صامه
والمراد بزوال اثر الثمين
الجسدي بعد مضي الزمان
سنة وانكسار احد ذرات
العبودية وهو عبارة عن
المجم الاول من اسم محمد
واقامة الف التوهمية
متسامه والانحلال من
الجسد الى الروح زوال
هذا التوجه الى العالم
السفلي الارشاد والتفاته
صلعم اليه لا ابراء الجسد
كما صر يانه فلا يرد اعتراض

ويجد نفسه هربا حتى يتفعل ويسمى من جلسائه بسبب حربه من الثياب ويجرد نفسه الى زاوية وحيث ان السالك صار مخلوقا في مرتبة التوهم والتخيل يكفيه الفناء التخيلى ايضا فان استيلاء هذا التخيل يوصله الى اليقين القلبي ويجعله ذوقيا وجدانيا فيوجد ما هو المقصود من الفناء والاضمحلال لان المقصود من الفناء زوال التعلق بالظل وحصول التعلق بالاصل ولما صار رجوع الظل الى الاصل يقينا وذوقيا ووجدانيا زال التعلق بالظل بالضرورة وجاء مكانه التعلق بالاصل فلولا يحصل هذا التخيل لما تسمرت دولة زوال التعلق بالظل بل مدار سلوك هذا الطريق على التوهم والتخيل والاحوال والمواجيد التي هي المعاني الجزئية في هذا الطريق انما تدرك بالوهم والتجليات والتلوينات انما تشهد للسالكين في مرآة الخيال فلولا الوهم لتصرف الفهم ولولا الخيال لاستتر الحال لم يوجد في هذا الطريق شئ اتسع من الوهم والخيال وجاء اكثر ادراكهما وانكشافهما مطابقا لواقع والسدى يقطع مسافة خمسين الف سنة كائنة بين العبد والرب في مدة قليلة بكرم الله تعالى ويوصل العبد الى درجات عالية هو الوهم والذي يجعل دقائق غيب الغيب واسراره منكشفة في مرآته ويطلع السالك المستعد عليها هو الخيال ومن شرافة الوهم اختبار الحق سبحانه خلق العالم في تلك المرتبة وجعلها محلا لظهور كالاته ومن جملة الخيال جعله الله اخودجا لعالم المثال الذي هو اوسع جميع العوالم حتى قالوا بوجود صورة فيه مرتبة الوجوب ايضا وحكموا بان الله سبحانه ليس له مثل ولكن له مثال والله المثل الاعلى والذي يحسه العارف في مرآة خياله ويترقى بذوق وجدانه هو صور الاحكام الوجوبية (فان قيل) فدائض من التحقيق السابق ان الفناء باعتبار التخيل وان كان موصلا الى يقين قلبي وجعله ذوقيا ووجدانيا وترتبت عليه احكام صادقة لا باعتبار التحقيق وانت بنفسك كتبت في بعض رسائلك ان هذا الفناء باعتبار الوجود وانه زوال العين والاثرا حقيقة هذه المعاملة (قلت) لما كان رجوع وجود الظل الى الاصل يقينيا وذوقيا ووجدانيا حكم بزوال الوجود ايضا بالضرورة وقيل يرتفع العين والاثرا (فان قيل) ان هذا الحكم بالفناء الوجودي مع ثبوت الفناء واستقراره هل هو صادق او كاذب

المتراضين عليه بان جسده سلم لا يقنى وهو يقول فناءه غاية الامران هذه المسئلة كشفية ماوردت فيها الرواية ثم ذكر الفاظه الفارسية ونحن تركناها للاستغناء عنها (الجواب) الثلاثون لقولهم (وقال في المکتوب الحادى عشر من الجلد الاول المقام الذى كنت رأيت نفسى فيه للاحظته رأيت الخلفاء الثلاثة قد

المكتوب العاشر والمائة الى الخدم زاد محمد معصوم ايضا سلم الله في بيان ان معاملة العارف تبلغ مبلغا لا تحصل فيه صورة معلوم أصلا فحينئذ تكون له كل ذرة من الذرات طريقا سلطانيا الى المطلوب وبيان ان حب مثل هذا العارف يجر الى حب الحق وبغضه الى بغضه سبحانه وهكذا حكم تعظيم آل النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم وهذه العارف قلت بالمعنى

اذ بلغ العارف معاملته الى الاصل بعد طى مقامات الظل يكون حمله التعلق بالاشياء مبرأ من قيد الظلية يعنى تكون الاشياء معلومة له من غير ان يحصل فيه مناشئ فانه كلما حصل فيه شئ يكون ظل ذلك الشئ في العقل وصورته لا عين ذلك الشئ كما قيل في تعريف العلم هو حصول صورة الشئ في العقل لاشك ان الصور الحاصلة من الشئ في العقل شبح ومثال لذلك الشئ لا عينه كما يشهد به الكشف الصريح والالهام الصحيح فحينئذ لا يثبت هذا العارف لعالم نسبة بالحق

سجانه سوى نسبة الصانعية والمصنوعية وتخصا شي من القول بالظلية والعينية والمرآئية
وهذه المعاملة مربوطة بالكمالات الذاتية فان لذات غنا ذاتيا عن العالم ان الله لغني
عن العالمين بخلاف بعض مراتب الاسماء والصفات فان هذه النسبة متصورة فيها
فلم تعد العارف من تلك المقامات ولم يصل الى اصل الاصل ليس له نصيب من هذه النسبة
وكل ذرة من الذرات تكون للعارف في هذا المقام طريقا سلطا نيا الى جناب قدس الحق
جل شأنه بخلاف العلم الحصولي فان العالم في تلك الصورة يجذب كل شيء الى جانب نفسه
وبصير نفسه مرآة لجميع الاشياء وكذلك في صورة الظلية والمرآئية يجذب كل شيء صاحب
ذلك العلم الى نفسه ولا يترك نظر بصيرته ينفذ الى ما وراءه فاذا تخلص بكرم الله سبحانه
عن قيد حصول الظلية تصير له كل ذرة من ذرات الموجودات مرضا كانت أو جوهر
آفاقية كانت أو انفسية باب غيب الغيب (ينبغي) أن يعلم ان ذلك الشخص كما انه كان سابقا
مرآة لجميع الاشياء وكما فعل فعله لاجل نفسه وكما صدر عنه كان راجعا اليه بالضرورة نوى
أولم ينو ولما منع الآن مرآة نفسه عن المرآئية وامتنع من التقيد بالظل وصار مثل صندوق
الرحى كلما يلقي فيه لا يبقى فلا جرم كما يفعل لا يفعله لنفسه بل يفعله لاجل الحق سبحانه نوى
أولم ينو فان النية انما هي في أمر محتمل لا في أمر متيقن فحينئذ ينجر حب هذا العارف الى حبه
تعالى وبغضه الى بغضه سبحانه وكذلك تعظيمه وتوقيره تعظيم وتوقير للحق سبحانه واهائه
واساءة الادب معه تنجر الى اهانة الله سبحانه واساءة الادب معه وكانت هذه النسبة
لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم معه صلى الله عليه وسلم على تفاوت درجاتهم حيث
ان حبهم وبغضهم ثم ان حبه وبغضه صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام
من أحبهم فحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم وهذه النسبة أيضا ثابتة
في آل النبي معه صلى الله عليه وسلم ولكن ظهور هذه النسبة في علي المرتضى وفاطمة الزهراء
والحسنين رضي الله عنهم أتم وبشاهد مراتبها في بقية الأئمة الاثني عشر أيضا ولا يحس
هذه النسبة فيما وراءهم والسلام

عبروا عليه الى ان قال وفي
أثناء ملاحظة ذلك المقام
مرة ثانية رأيت مقامات
أخر بعضها فوق بعض
والا وصلت الى مقام فوق
المقام السابق علمت انه
مقام ذي النورين رضي
الله تعالى عنه وقدم عليه
بقية الخلفاء وهذا المقام
أيضا مقام التكميل
والارشاد وهكذا مقامات
فوق ذلك سند كرها
وظهر لي فوق هذا المقام

المكتوب الحادي عشر والمائة الى الشيخ نور محمد التهارى في بيان بعض الاسرار المتعلقة
بمقام قاب قوسين أو أدنى و بيان سر عدم وجدان العارف الكامل شماله وهذه العارف
أيضا منقولة بالمعنى

اعلم ان في معاملة قاب قوسين في الظاهر لو نامن المظهر وذلك لعدم حصول ذهاب العين
والاثر من السالك للسالك بخلاف معاملة أو أدنى فانه لا يبقى فيها حكم ولا اثر من المظهر
أصلا فيكون المظهر في هذه المرتبة الثانية أمرا مستفادا من مرتبة الوجوب بالضرورة وهو
خلق للعارف خاص به اعطيه بعد اتمام معاملة الاصل ويمكن ان يعبر عنه بافاضة الصورة
ايضا وهذا سر غامض جدا ولعل تفصيله يثبت في موضع آخر ان شاء الله تعالى فيكون
المظهر في هذه المعاملة أمرا لم يتطرق اليه رائحة من العدم وليس لشأبه الا مكان فيه مجال
فلو ابتنا انفعالا في تلك المرتبة يكون ذلك من نفسه لنفسه لا من الغير فانه لم يسبق
فيها رسم من الغير شعر

ولووجهه من وجهه قمر ☉ ولينه من عينه كسبل

وان كان الانفعال الذي يثبت في مرتبة قاب قوسين ايضا حقا والظهور فيها ظهور الاصل ولكنه ليس خاليا من شابة الظلية ولا نقا بتلك المرتبة العليا والانفعال الذي يليق بتلك المرتبة المقدسة هو ما لا يكون رائحة الظلية اليه سيدل ولا يكون لغير مدخل في البين بوجه من الوجوه فان الغير غير حال عن لوث العدم ونقص الامكان فلما كانت انفعالات مراتب الظلال لذلك لساغ فيماه هناك (ينبغي) ان يعلم ان في معاملة او ادنى الذي ذكرت شمة منها لا يجد العارف الكامل شماله وسره ان شماله اخذ حكم البين لان الشمال كان من مقتضيات العدم فلما زالت احكام العدم ما بقى الا الوجود الصريف وليس ثمة شمال بل كانا يديه سبحانه بين قافهم ولا تقع في الزندة فاذا عرفت هذه الامرار الغامضة والمعارف الغريبة فاسمع قال الله تعالى ثم دنى فتدلى اعلم ان تحقيق هذا الدنو بعد تحقيق لمرار او ادنى الذي ذكر فيما سبق فانه ما بقى حكم واثر في العارف ولم يترأ عن لوث العدم ليست له لياقة بهذا الدنو وبعد تحقيق هذا الدنو تدل وهو متوجه الى النزول فاذا تحقق التدلى ورجع العارف الى الخلق فمخ تظهر صورة قوسين وان لم يبق من القوس الا اول اثر وحكم ولكن لما تشرف بالتدلى يتوهم في ذلك الوقت صورة القوسين وانما قال (١) بعد التدلى فكان قاب قوسين باعتبار ان الثابت ح صورة القوسين لاحقيتهما او ادنى بل ادنى اذ ما بقى من القوس الثاني هناك اثر ولا حكم فليس قوسين ههنا حقيقة وهذه المعارف من امراراته سبحانه بظهرها على اخص الخواص من عباده والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلاة والسلام والبركات العلاء

المكتوب الثاني عشر والسنة الى القاضي امـ لم في بيان ان صفاته تعالى لا هي من ذاته سبحانه ولا غير ذاته

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ما أحسن ما قال علماء اهل السنة شكرا لله تعالى سبحانه من ان الصفات الثمانية الحقيقية لواجب الوجود لا هو ولا غيره وهذه المعرفة وراء طور العقل وانما وجدوها بنور الفراسة ويركة متابعة الانبياء عليهم الصلاة والسلام وارباب العقول يفهمون من هذه العبارة ارتفاع التقيضين ولم يعلموا ان اتحاد المكان والزمان من شروط حصول التناقض فاذا لم يكن لزمان والمكان مجال في تلك القضية كيف تصور فيها التناقض وما تصرف العلماء في لفظ الغير لدفع التناقض وآرادوا بالتعبير معنى خاصا لا حاجة اليه اصلا بل النظر الكشفي يمنع هذا التخصيص ويثبت في التعبيرية باى معنى كانت وتجد ان صفاته تعالى كما انها ليست عين ذاته الاقدس بل زائدة ليست غير ذاته ايضا ولو كانت زائدة وثبتت نسبة الاثنية بينها وبين الذات وقد تخلف هنا القضية المقررة لدى ارباب العقول من ان الاثنين متغايران وتقصت اصولهم وما قلت من انه وراء طور العقل بمعنى ان العقل لا يهتدى اليه قاصر عن ادراكه لانه يحكم بخلافه كيف يحكم بخلافه وهو لم يتصوره بعد بل هو خارج عن حيطه ادراكه فكيف تصور حكمه بالانابة وتغير بنا آتانا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا رشدا

مقام آخر فلما وصلت اليه علمت انه مقام الفاروق رضى الله عنه وقدم عليه بقية الخلفاء وفوقه مقام آخر هو مقام الصديق الاكبر رضى الله عنه وقد مر عليه بقية الخلفاء وفوقه لا يعرف مقام الا مقام الرسول صلوات الله عليه وسلم وظهر لي في محاذاة مقام الصديق مقام آخر اعظم منه وانوار لم يقع نظري على مثله قط وكان ارفع من مقام

(١) مقول القول وكان قاب قوسين يعنى وانما قال الله تعالى في القرآن العظيم في حق نبيه الكريم فكان قاب قوسين بعد تحقيق التدلى حيث قال قبله ثم دنى فتدلى باعتبار الخ سلفه في هذه

المكتوب الثالث عشر والمائة الى الملا سلطان المرهندي في بيان ان صفاته تعالى متصفة بالحياة والعلم وسائر الكمالات وفي تحقيق معنى قيام الصفات بذاته جل سلطانه

اعلم ان صفات واجب الوجود التي هي قائمة بذاته سبحانه مثل الحياة والقدرة والعلم وغيرها لا مناسبة لها من كمال القدس والنزاهة بصفات الممكن اصلا فان صفات الممكن اعراض قائمة بالجواهر وصفات الواجب جل سلطانه مقومات الجواهر فان قيام الجواهر انما هو بها وايضا ان صفات الممكن جاد محض حكمها حكم الميت ليس لها نصيب من الحياة والعلم وغيرهما ولكن الممكن بصير توسطها حيا واما الوجود قادرا واما هي انفسها فايست بحية ولا طالة ولا قدرة بخلاف صفات واجب الوجود تعالى وتقدس فانها في نظر هذا الحقير الكشفي حية طالة كوصوفها ومدركة لكمالاتها المتدرجة فيها ومشغوفة بها ولكن علمها يفهم من قبل العلم الحضورى لا العلم الحضورى وكذلك كل صفة وشأن تثبت في مرتبة الوجود تنكشف كلها بثبوت الحياة والعلم لها وتظهر في النظر نور اصرفا وكان ذلك النور بتمامه حياة وبتمامه علم وانكشف وهاتان الصفتان الكاملتان بينتان وواضحتان هناك بخلاف صفات اخرى من القدرة والارادة وغيرهما فانها لا تنكشف هناك بهذا الوضوح نعم ان ما هو اللازم في ذلك الموطن هو انكشف الكمالات وهو متعلق بصفة العلم ولما كان العلم تابعا للحياة لا بد من صفة الحياة ايضا والقدرة والارادة مربوطتان بالقدور والمراد ويمكن الاكتفاء من السمع والبصر بالعلم والمقصود من الكلام هو الافادة والتكوين انما هو للمكونات ومع ذلك لما كانت كل صفة جامعة كانت هذه الصفات الكاملة فيها ثابتة ظهرت اركان تظهر (لا يقال) يلزم من هذا البيان قيام المعنى بالمعنى فان الصفات اذا كانت حية وطالمة لا بد من قيام الحياة والعلم بها (لا نأقول) كلناهما قائمان بذات الواجب تعالى أحدهما بالاصالة والاخرى بالتبعية كما قال العلماء في بقاء الاعراض ان العرض وبقائه العرض كإيهما قائمان بحمل العرض (وتحقيق) هذا البحث ان قيام صفات الواجب بذاته الاقدس ليس هو كقيام العرض بالجواهر كالأبل هو شبهه بقيام المصنوع بالصانع فان الصانع يقوم المصنوع وان كان هناك اتصاف وقد ذلك الاتصاف هنا الأبل هو كقيام الشيء بذاته وانما الفرق ان هناك زيادة والزيادة غير متصورة هنا ولكن تلك الزيادة غير موصولة الى حد الغريبة فانهم قالوا ولا غيره فكان التغير الاعتبارى ثابتا في الموضعين والقيام متحققا وحصول الاتصاف هنا من قبيل اتصاف الانسان بالانسانية واتصاف الجوهريية بالجوهريية بل أقول ان مرتبة الذات الاقدس والصفات الحقيقية المقدسة القائمة بها ليست فيها ملاحظة الصفات والاتصاف أصلا لاني حضرة الذات ملاحظة الموصوفية ولا في الصفات ملاحظة الصفاتية فاذ لم يكن للوجود ووجوب الوجود مجال في تلك الحضرة كيف يكون للصفة والاتصاف فيها مجال فانها فرع الوجود لا مجال في ذلك الموطن المقدس لشيء غير النور وهو أيضا لا كيفي فان كان فيه حياة فهو نور وان كان علم فهو أيضا نور وعلى هذا القياس فلما ثبت لهذا النور الاقدس الا كيفي ظهور في مرتبة ثابتة لا تغير وانتقال لا يكون القابل لظهوره شيء غير الوجود ولهذا كان الثمين الاول عندها

الصديق ارتفع الصفة من وجه الارض وهلمت انه مقام المحبوبين وذلك المقام المون ومنقش ورأيت نفسي ملونا ومنقشا من المنكس ذلك المكان في ووجدت نفسي لطيفا في لون الهواء أو قادمة غيم منتشرة في الآفاق ورأيت حضرة الشيخ الكبير يعني الخلد أوجه القشيد في مقام الصديق ورأيت نفسي في ذلك المقام المحاذي له المذكور

الخبير هو التعيين الوجودي وسائر التعيينات تابعة لهذا التعيين الاول وان لم يكن لاطلاق لفظ التعيين ههنا مجال يتضمن علوم هذا الفقير ولكن لما صار هذا اللفظ متعارفا فيما بين القوم نحن أيضا جربنا على اصطلاحهم واخذنا المساهلة في الملاقاة ربنا تم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير

✽ المکتوب الرابع عشر والمائة الى محمد هاشم الكشمي في تحقيق صفات الواجب تعالى وبيان كيفية تعلق علمه تعالى بكمالاته وبيان انه لا بد للمعنى من القيام بالعين ولكن لا يحتاج فيه الى اثبات المحل وبيان التعيين الوجودي ومبادئ تعينات الانبياء المتبوعين والانبياء التابعين والملائكة الكرام على الانبياء وعليهم الصلاة والسلام ومبادئ تعينات الاولياء وحوام المؤمنين والكفار وموجودات النشأة الاخرية ✽

انتهى اعلم ان كلام الشيخ رجه الله هذا لا محذور فيه ولا يلزم منه فوقيته على اصحاب النبي صام ومن يقف على مصطلحاته لا يشبهه عليه مالا محذور فيه واعلم ان الوصول الى النظرى او قدى النظرى ما يصل اليه السالك بالنظر كوصولنا الى الشمس والقمر ونحن على وجه الارض والوصول القدي ما يصل اليه من المطلوب

ان الصفات الحقيقية التي تثبت في مرتبة حضرة الذات لا يحدث من ذلك الاثبات تعين ولا تنزل في تلك الحضرة تعالت وتقدست ولا تثبت مرتبة اخرى وراء المرتبة الاولى ولا يتصور انفكاكها منها بوجه من الوجوه ومالم تحقق مرتبة ثانية ولم يحصل انفكاك بوجه من الوجوه لا يتصور تعين ولا تنزل وكان حضرة الذات والصفات في مرتبة واحدة وكان الصفات مع وجود الزيادة عين الذات تعالت وتقدست وهذه الصفات وان كانت تفصيل الكمالات المندرجة في حضرة الذات ولكن حكمها ممتاز عن حكم سائر الاجمال والتفصيل فان الاجمال انما يكون في مرتبة ليس فيها تفصيل بل مرتبة التفصيل دون مرتبة الاجمال وهذا المعنى مفقود في تلك الحضرة فان التفصيل فيها في عين مرتبة الاجمال وهذه المعرفة وراء طور العقل وانما انتهى اليه النظر الكشفي وعلم الواجب الذي تعلق بهذه الصفات في تلك المرتبة كعلم بذاته وبكمالاته المندرجة في ذاته علم حضوري وهذه الصفات مع وجود زيادتها عين العالم وحضورهما كحضور نفس العالم ومن كمال اتحادهما بحضرة الذات قال جهم غفير من الصوفية بعينية الصفات بالذات وانكروا على زيادة الصفات ومنعوا قولهم لاهو واثبتوا قولهم لا غيره والكمال هو ان يثبت لا غيره مع وجود التصديق بلاهو وان يسلب الغيرية مع وجود الزيادة وهذا الكمال موافق لعلوم الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات ومطابق لآراء الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة شكر الله معهم (بنبغي) ان يعلم ان الانكشاف الذاتي في المرتبة التي تعلق بحضرة الذات والصفات المقدسة من قبيل العلم الحضوري فان للصفات المقدسة ايضا حكم حضرة الذات كما مر وانما قلت انه من قبيل العلم الحضوري فان العلم الحضوري عبارة عن حضور نفس العالم وحيث ان الصفات ليست عين العالم بنبغي ان لا يكون علمها علما حضوريا ولكن لما لم تنزع منها صورة وحضور انفسها كان علمها من قبيل العلم الحضوري والانكشاف الذي يتعلق بصفة العلم من قبيل العلم الحصولي وانما قلت من قبيل العلم الحصولي فان العلم الحصولي عبارة عن صورة حاصلة من العلوم في العقل وقد صار محققا عند هذا الفقير ومكشوفاته لا انتقاش لصورة شيء من الاشياء في علم الواجب جل سلطانه وان علمه تعالى ليس محلا لصورة من صور

العلوم فكيف تصور حصول الصورة في ذات العالم تعالى بل لعلم سبحانه تعلق
 بعلوم وانكشافه له تعالى من غير ان تثبت صورة من معلوم في العلم وموطن العلم خال من
 النقوش ومصفي من الصور العلية ومع ذلك لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في
 السماء ولكن يكون مكشوفاً أن علمه تعالى اذا تعلق بمعلوم تنزع منه بسبب هذا التعلق صورة
 تقوم بعلمه تعالى من غير ان يحدث في العلم شيء من الحلول والحصول فلما انتزع من المعلوم بسبب
 التعلق صورة وقامت بالعلم بل بالعالم صح كونه من قبيل العلم الحصولي فاذا تعلق صفة العلم
 بكماله المندرجه في ذاته تعالى تنزع بهذا التعلق من تلك الكمالات صور علية وتقوم بالعلم وان
 لم تثبت حلولها وحصولها في العلم (فان قيل) قد اثبت لهذه الصور العلية قياماً بصفة العلم ولكن
 لم يعلم ما محل ثبوت هذه الصور فان المعنى كأنه لا بد له من القيام بالعين لا بد له من محلية العين
 أيضاً (قلت) نعم لا بد للمعنى من القيام بالعين ولكن لا حاجة الى اثبات المحل له أصلاً فان المقصود
 من اثبات المحل للمعنى انما هو اثبات قيامه لانه امر زائد على القيام فاذا قيل في الجواهر المجردة
 الممكنة التي هي كالظلال لتلك الصور العلية وتلك الصور مبادئ تعينات تلك الجواهر انها
 لم تثبت لها محل ولا مكان بل لا حاجة اليه أصلاً فلا مجال للتعجب ان لم يكن لاصول تلك الجواهر
 المجردة محل ايها وتصور هذه الصور العلية كالأعراض التي تقوم بالفـير فيذهب بك الوهم
 في اثبات المحل لها على قياس الأعراض فان هذه الصور العلية اصول تلك الجواهر التي بها تقوم
 الأعراض بل مبادئ تعيناتها فكيف تقاس هي على الأعراض بل نقول في الأعراض أيضاً ان المقصود
 من اثبات المحل لها انما هو اثبات قيامها بالمحل لان المحل مقصود بالاستقلال (وتحقيق) ذلك ان هذه
 الصور العلية كائنة في مرتبة الوجود ولا مجال للمحل والمكان هناك ولا تصور فيها غير القيام
 الا ترى ان صفاته تعالى الحقيقية قائمة بحضرة ذاته الاقدس ولا حالية هناك ولا محلية وما قالوا من
 الثبوت الذهني والخارجي قائمها ومنقسم عليهما في مرتبة الامكان فانه لا مجال في تلك الحضرة
 للخارج ولا العلم فاذا لم يكن للوجود فيها مجال كيف يكون للذهني والخارجي اللذين هما من
 اقسامه فيها مجال وكيف تصور فيها ظرفية العلم والخارج للوجود فهذه الصور العلية
 تكون ثابتة وقائمة بصفة العلم ولا يكون شيء من الثبوت العلمي والخارجي متحققة فيها بل
 يكون الوجود العلمي والخارجي مراعياً لها لكونه من صفات الامكان وسمات الحدوث فان
 كل ممكن حادث عندهم والوجود وان كان تابساً في مرتبة الوجود ولكن لم تثبت ظرفية
 العلم والخارج لذلك الوجود لانه لا مجال فيها للظرفية والمظروفية (استمع) استماعاً كاملاً
 ان صورة العلوم عبارة عن نفس العلم فاذا كان معنى حصولها وحلولها في العلم وقال المتأخرون
 من الصوفية العلية ان الصور العلية التي هي عبارة عن الاعيان الثابتة وحقائق الممكنات
 ثبوتها في العلم فقط وفي خارج العلم لم تصل اليها رائحة الوجود وان كان لما وقعت عكوس
 تلك الصور العلية في مرآة ظاهر الوجود الذي لا موجود في الخارج غيره صارت توهم
 انها موجودة في الخارج كما ان الصورة اذا انعكست في المرآة توهم انها في المرآة فياليت شعري
 ما مراد هؤلاء الكبراء وما معنى حصول الصور في العلم وما الصور في الشاهد الاتفس العلم

بالقدم كما يصل أحد الى
 الشمس في السماء الرابعة
 بيده اوروحه وهو
 قيمان احدهما ملكي
 مسكني بالاصالة وهو
 عبارة عن وصوله الى
 المرتبة التي هي مسكنه
 وماواه وملكه والثاني
 غيره وهو عبارة عن
 وصوله الى تلك المرتبة
 بالتمتع والعارية ولا يكون
 ملكه ولا يتقدر أن يسكنها
 الا برضاء صاحب المرتبة

وفي الغائب علمه تعالى أزلي قديم بسيط وحيداني تعلق بمعلومات متكثرة حصلت من تعلقه
 صور متعددة متميزة تلك المعلومات من غير أن يثبت حصولها وحلولها في ذلك العلم الأزلي
 كيف تحصل الصور المتعددة فيه وهو يستلزم التبعض والانقسام للحاصل وفرض شيء فيه
 غير شيء وهو يوجب التركيب المنافي للقدم والازلية (والعجب) أن أرباب العقول اتبنوا الصورة
 الحاصلة من المعلوم في الذهن واعتقدوا حلولها في الذهن لافي العلم فان تلك الصورة عندهم
 عين العلم لانهما حالة في العلم والتبادر من عبارة متأخرى الصوفية حصول تلك الصورة
 في العلم الذي يتحولون له باطن الوجود وهو سبحانه اعلم (ينبغي) أن يعلم أن تلك الصور
 العلمية التي ثبتت من تعلق صفة العلم بكماله تعالى الذاتية تلوح في النظر الكشفي ان لها
 حياة وعلم والاكشاف المناسب للعلم الحضورى بالنسبة الى الكمالات المدرجة فيها
 ثابت لها كما بيننا تحقيق هذا البحث في مكتوب بالتفصيل فاذا بقي خفاء من غرابة هذه المعرفة
 واحتيج الى الاستكشاف والافتقار فلا ير اجمع هناك فاذا اتضح من البيان السابق ان
 ذاته تعالى الاقدس وصفاته المقدسة في مرتبة واحدة وانهم تحدث في تلك الحضرة من
 كون وجود الصفات زائدا على وجود الذات تنزل وتعين أصلا فاعلم ان لهذه المرتبة المقدسة
 التي هي مرتبة حضرة الذات مع الصفات ظهورا اوليا في مرتبة ثانية بلا تبديل ولا تغيير
 وهو عند هذا الحقيير على وجه الكشف والشهود حضرة الوجود الذي هو خير محض
 وكالعرف وفيه قابلية ظهور جميع الكمالات بطريق الظلية وهذه الدولة لم تيسر
 لغير الوجود ولهذا لو تعلق بهذه المرتبة المقدسة علم وانترعت كالانها كما يكون اول شيء
 يستترع من تلك الحضرة حضرة الوجود البتة والكمالات الاخر تكون توابعه ومن
 ههنا اعتقد الجهم الغير من الصوفية وغيرهم ان الوجود عين الذات وظنوا تعين الوجود
 لاتعينا وثبوت هذا التعين السابق ما وراء العلم والخارج كما بين تحقيق هذا المعنى في مواضع
 متعددة وحضرة الوجود هذا جامع لجميع الكمالات الذاتية والصفاتية بطرق الظلية
 اجالا وهذه المرتبة الجامعة الاجالية تفصيل يمكن ان يقال له تعينا ثانويا واول شيء ظهر
 في مرتبة التفصيل صفة الحياة التي هي أم جميع الصفات وصفة الحياة هذه كانتا ظل
 صفة الحياة التي في مرتبة حضرة الذات تعالت ولا هو ولا غيره صادق في حقها بخلاف هذا
 الظل فانه لما ظهر في مرتبة وراء مرتبة حضرة الذات لا يكون لا غيره ثابتا في حقه البتة
 بل يكون متعينا بسمية الغيرية وبعد صفات الحياة صفة العلم بطريق الظلية كما
 في صفة الحياة وهذه الصفة جامعة لجميع الصفات وصفة القدرة والارادة وغيرهما مع
 وجود استقلالها كالأجزاء لها فان لهذه الصفة نوع اتحاد بحضرة الذات وليس ذلك الاتحاد
 لغيرهما لان في صورة العلم الحضورى اتحاد العالم والمعلوم والقدرة لم تنحد بالقدور والقادر
 فقط وهذا الاتحاد ليس هو أيضا في الارادة التي هي تخصيص أحد القدرين وعلى هذا
 القياس وعند هذا الحقيير مبدأ تعين الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام التعين الاول
 الذي هو التعين الوجودى ومركز هذا التعين الذي هو اشرف اجزائه مبدأ تعين حاتم
 الرضيل عليه وعلى آله الصلاة والسلام بالاصالة كاذر تحقيق هذا البحث في مكتوب

او بخدمته فاذا فهمت هذا
 فاعرف ان مراد الشيخ
 رحمه الله تعالى من الوصول
 الى هذه المقامات بالتبوع
 بطريق العاربية او الخدمة
 او بالنظر فلا محذور فيه
 على انه رأى ذلك في
 واقعة في اتناء سلوكه ومع
 ذلك اجاب عنه في كثير
 من مكاتيبه (الجواب
 الحادى والثلاثون لقولهم)
 وقال في الفصل الثالث
 من الجلد الاول ان نهاية

بالتفصيل وحيث ان ولاية الخليل عليه السلام ولاية اسرافيلية يكون مبدأ تعين اسرافيل عليه السلام هو هذا التعين الوجودي ألبنة ومبدأ تعين كل نبي ورسول بالاصالة حصص من حصص هذا التعين الاول الوجودي فلو كان لشخص من الامم نصيب من هذا التعين الوجودي ببركة متابعتة للانبياء عليهم الصلاة والسلام وكانت حصص من حصص ذلك التعين أو نقطة من نقطه مبدأ تعينه فهو مجوز بل واقع ومالم يكن في هذا التعين مبدأ تعين لا يكون للوصول الى حضرة الذات بالاصالة مجال ومبادئ تعينات الملائكة العلية الذين هم مقربوا حضرة الذات أيضا في هذا التعين الوجودي فان الوصول الى حضرة الذات مربوط به (ينبغي) ان يعلم ان صفة العلم التي ظهرت في مرتبة تفصيل التعين الوجودي وان كانت حصص من حصص ذلك التعين الوجودي ولكن لما كانت اها جامعية صارت كأنها نفس الوجود جامعة لجميع حصص ذلك التعين ولها أيضا اجال وتفصيل والاجال له حكم مركز الدائرة والتفصيل له حكم المحيط فركز هذا التعين العلي الذي هو اجال كأنه ظل مركز ذلك التعين الاول الوجودي وبهذه العلاقة يتقن جماعة ان مبدأ تعين خاتم الرسل على نبينا وعليه الصلاة والسلام اجال حضرة العلم وليس كذلك بل هذا الاجال ظل مبدأ تعينه عليه وعلى آله الصلاة والسلام الذي هو مركز التعين الاول الوجودي كما رأينا أيضا اعتقدوا اجال العلم هذا تعينا أولا واعتقدوا المرتبة لوقاية لا تعينا وظنوها عين حضرة الوجود فزعم انها عين الوجود ولكنها منسوبة الى التعين كما مر (لا يخفى) ان التعين الاول وان كانت حصصه المدرجة فيه مبادئ تعينات الانبياء الكرام والملائكة العلية العظام عليهم الصلاة والسلام ولكن لما كان الاجال كأنه في تلك المرتبة لا يعلم مبادئ كل منهم بالتفصيل على حدة ولا تكون مسماة باسم ولما عرض التفصيل عليها صارت مبادئ كل متميزة وصار كل مبدأ مسمى باسم على حدة مثلا حصص من ذلك التعين الاول الوجودي سميت باسم الحياة وحصصا أخرى باسم العلم على هذا القياس وصار مشهودا ان اسم الحياة باعتبار جامعيتها مبدأ لتعين الملائكة العلية العظام عليهم السلام ولما كان روح الله على نبينا وعليه الصلاة والسلام مناسبة بالملائكة الاعلى كان له نصيب من هذا المقام وحيث ان لله مبادئ عليه الرضوان مناسبة خاصة بروح الله فهو أيضا راجع من هذا المقام (ينبغي) ان يعلم ان كل واحد من الصفات الثمانية التي عرض لها التفصيل في مرتبة التعين الثاني مبدأ لكل نبي ذي شأن مقتدابه فالعلم مثلا مبدأ تعين خاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام والقدرة مبدأ تعين عيسى عليه السلام والتكوين مبدأ تعين آدم عليه السلام وجزئيات هذه الاسماء الكلية المقدسة مبادئ تعينات سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام فكل طائفة من هؤلاء الكبراء لها مناسبة باسم خاص وبني مقتدابه كان جزئيات ذلك الاسم مبادئ تعيناتهم ومبادئ تعينات الاولياء الذين هم على قدم نبي من الانبياء المقتدى بهم عليهم الصلاة والسلام جزئيات جزئيات الاسم الذي هو مبدأ تعين ذلك النبي عليه السلام وكذلك تعين سائر المؤمنين جزئيات جزئيات الاسم الذي هو مبدأ لتعين نبي كان هؤلاء على قدمه ومبادئ تعينات الكفار متعلقة باسم المضل وممتازة من التعينات المذكورة (فاذا علمت) مبادئ تعينات

كالولاية اولياء الامم الخاصة
الغوثية ونهاية كال ولاية
اهل ولاية الانبياء في اولياء
الامة الامامة ونهاية كال
كالات النبوة في غير النبي
الخلافة وقد ظهر لي سر هذا
المعنى ففي الحقيقة خلافة
الشخين رضي الله عنهما
استقامت وكانت في غاية
القوة والعدل لان جانب
كالات النبوة فيهما كان
اكل واغلب من جانب

الممكنات فاعلم ان تمامية دائرة الوجود بانها هذه التعينات الى منهاها والشروع بهد ذلك في دائرة الممكنات ولما اراد الحق سبحانه من كمال كرمه واحسانه ان يفيض فيوضاته وانعاماته على الغير وان ينشر خرائته خلق الخلق ووهب لهم من كالات وجوده وتواضعه من غير ان ينك من هناك شي ويخلق هناك ذلك من سمات النقص تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والمقصود من الخلق افاضة الانعام والاحسان عليهم لان تكميل الكمالات الاسماوية والصفاتية وتميمها بالتوصل بهم حاشاه سبحانه من ذلك وكلا فان صفاته تعالى كاملة في حد ذاتها لا احتياج لها الى ظهور ومظهر أصلا وكل كمال حاصل في تلك الحضرة جل شأنها بالفعل لا بالقوة حتى يكون حصوله مربوطا بأمران كان في حضرته سبحانه شهود ومشاهدة فهمان نفسه لنفسه تعالى وان كان علم ومعلوم فهو سبحانه بنفسه عالم بنفسه معلوم وكذلك هو سبحانه متكلم في نفسه وسامع بنفسه وجميع الكمالات مفصلة هناك ومتميزة لكن بعضوان اللا كيفية فانه لا سبيل للكيفي الى اللا كيفي وما هو الخلق حتى يكون مرآة لكمالاته سبحانه (ع) في أي مرآة يكون مصورا وما يكون العالم حتى يفصل ذلك الاجال وحضرته سبحانه تفصيل في عين الاجال ووسعة في عين الضيق ولما كان التفصيل والوسعة هناك لا كيفيين يتوهم ان الاجال لا بدله من التفصيل وهو مربوط بخلق العالم وان تكميل ذلك الاجال بهذا التفصيل والحق ان هناك اجالا وتفصيلا كما مر والله واسع عليم (ينبغي) ان يعلم ان خلق هذا العالم واقع في مرتبة لا مزاجية بينها وبين تلك المرتبة المقدسة أصلا ولا مدافعة ووجود أحد الموجودين وان كان مقتضيا لتحديد وجود الآخر لكن هذه القاعدة مفقودة هناك ووجود العالم لم يحدث تحديدا ولا نهاية لذلك الوجود الاقدس ولم يثبت فيه نسبة ولا جهة أصلا ألا ترى ان صورة زيد التوهم في المرآة ثبوتها كائن في مرتبة لا مزاجية بين هذا الثبوت وثبوت زيد الذي هو أصل تلك الصورة أصلا ولا مدافعة وثبوت هذه الصورة لم يحدث في ثبوت أصلها تحديدا ولا نهاية ولم يورث له نسبة أصلا ولا جهة ووجود العالم كوجود تلك الصورة كائن في مرتبة الوهم لا مزاجية بينه وبين أصله الموجود في الخارج ولم يحدث من هذا الثبوت الوهمي تحديدا ولا نهاية ولا جهة في الأصل والله المثل الاهلي (وقد فهم) من هذا التحقيق حقيقة ما قالوا ان العالم ثابت في مرتبة الوهم يعني ان العالم خلق في مرتبة شبيهة بمرتبة الوهم الثابتة للصورة المنعكسة في المرآة بالنسبة الى أصلها الذي هو موجود في الخارج بل يمكن ان يقال ان اطلاق الوجود الخارجي في تلك المرتبة المقدسة أيضا من قبيل التشبيه والتنظير فانه لا مجال هناك للخارج فاذا تقاصر الوجود عن تلك المرتبة الاقدس ماذا يكون الخارج فانه فرعه وقسمه (خاتمة حسنة) ان جميع مبادئ التعينات المذكورة هذه سواء كان تعينا وجوديا اجاليا أو تفصيليا بالنسبة الى ممكنات هذه النشأة النبوية ووجود موجودات هذه النشأة وتخصياتها مربوط بتلك المبادئ العالية واما الموجودات الاخرى فعدت شاهد انها ليست منوطة بتلك المبادئ المذكورة بل مبادئ تعيناتها أمور أخرى وتلك الأمور عند هذا الفقير كالات ذاتية لم يصب ذيلها المطهر خيثار من الظلمة ومندرجة في تلك المرتبة الاقدس مفصلة ومتميزة في تلك المرتبة المقدسة بتفصيل

كالات الولاية وشرعت
الدين في خلافة ذي النورين
لكونه برزخا بين ولاية
النبي ونبوته عليه الصلاة
والسلام وكل الخلال الى
الغاية في خلافة امير المؤمنين
على رضى الله عنه لعلبة
جانب الولاية فيه كرم
الله وجهه لكنه لما كان
صاحب مرتبة الامامة
الحقيقية وحدها مستنالا
بالم يقتل في امر الخلافة
وقتل ذو النورين فيه
لعدم اختصاصه باحد

وتغير لا كفيين وكل واحد من تلك الكمالات المفصلة الذاتية المقدسة مبدأ تعين موجود من موجودات تلك النشأة الاخروية ووجود أهل الجنة كأنه لا أساس له بثلث التعينات الوجودية الاجالية والتفصيلية التي تتعلق بالنشأة النبوية وموجودات تلك النشأة كأنها مواجهة لثلاث المرتبة المقدسة على عكس موجودات هذه النشأة فانها قليلة النصيب من المواجهة وماذا أبين من موجودات تلك النشأة الدائمة فان لها نصيباً وحظاً من تلك المرتبة المقدسة لا يمكن وصفه (ع) هنيئاً لارباب النعم نعيمها ﴿ شعر ﴾
ومن بعد هذا ما يدق صفاته ﴿ وما كتبه احطى لذي واجل ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا والسلام على من اتبع الهدى

﴿ المكتوب الخامس عشر والمائة الى الخواجه أبي المكارم في التعريض على خدمة خلق الله تعالى ﴿

رزق الله سبحانه الاستقامة على حد الاعتدال ومركز العدالة ومن الدولة العظيمة جعل الله سبحانه عبداً مخصوصاً ببعض الفضائل والمزايا فيجعل مفتاح حوائج جماعة من عباده الى يد تصرفه ويجعله ملاذاً او ملجأً لتلك الجماعة ومن نعمه سبحانه جعل جمع من الخلائق الذين هم عباله تعالى مرتبطين به فيفوض تربيتهم اليه والسعيد من يقوم بحمد هذه الدولة والعاقل من يؤدي شكر هذه النعمة وبعد الخدمة بحال صاحبه سعادة نفسه ويعتقد تربية عبيد مولاة وامانة شرف رأسه جد الله سبحانه على ان أهل تلك البقعة رطب اللسان بذكره الخير والجارى على السننهم أحاديث كرمه لا غير

﴿ المكتوب السادس عشر والمائة الى مولانا الشيخ غلام محمد في بيان معنى قوله تعالى ان في ذلك لذكرى الاية وبيان اعتراضات آخر ﴿

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (قال الشيخ) الاجل قدس سره في كتابه العوارف في الباب الثاني منه في بيان معنى قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد قال الواسطي اي لذكرى لقوم مخصوصين لاسائر الناس وهم الذين قال الله تعالى فيهم أو من كان ميتاً فأحييناه وقال الواسطي أيضاً المشاهدة تذهل والجبنة تفهم لان الله تعالى اذا تجلى لشيء خضع له وخشع قال الشيخ وهذا الذي قاله الواسطي صحيح في حق أقوام وهذه الآية تحكم بخلاف هذا الامر لأقوام آخرين وهم ارباب التمكين يجمع لهم بين المشاهدة والفهم لا يخفى ان ما قاله الواسطي او لا يدل على أن الذكرى لاهل التمكين خصوصاً لانهم الذين أحياهم الله بعد الموت اي ابقاهم بعد الفناء وأهل التلوين لفناء لهم ولا بقاء فلا حياة لهم موهوبة نائبة لانهم في وسط الطريق والفناء والبقاء من احوال الانتهاء وقوله الثاني ان ذكره في بيان الآية يدل على أن الذكرى لاهل التلوين في حال الاحجاب والاستتار لا في وقت المشاهدة والمكاشفة لانه او ان الذهول فينا في هذا القول قوله الاول وان ذكر هذه المعرفة في توسط حاله في موضع آخر لا في بيان هذه الآية فلا مناقاة ولا اعتراض للشيخ قدس سره بان ما قاله الواسطي صحيح في أقوام اي لاهل التلوين وهذه الآية تحكم بخلاف هذا الامر لقوم آخرين وهم ارباب التمكين لان الواسطي بين في معنى الآية ان الذكرى مخصوص برباب التمكين

المرتبتين وفي نظري ان ولاية على رضى الله عنه أول الشروع في الامامة المجردة انتهى اهل ان ذلك ظهر له في كشفه رحمه الله وهو لا يخالف الشرع قال الذي وجد المعترضون فيه مما يلزم به القبح مع اني ما وجدت هذه العبارة التي أوردها في الجلد الاول (ليست هي فيه بل فيه بيان كفيات ولايات الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم

لانهم هم الاحياء بعد الموت لا اهل التلوين فآية ما في الباب أنه ذكرنا معرفة براسها في بيان
أحوال اهل التلوين لاتعلق لها بيان الآيات فلا اعتراض عليه بانها تخالف حكم الآية لان
الآية وردت في حق قوم وهذه المعرفة بيان لاحوال قوم آخرين ولو أن الواسطي لم يخص
الذكرى باهل التمكين اولا وأثبت الذكرى لاهل التلوين أيضا في حال احتجابهم بقوله
الثاني لما حصل المناقاة بين قوله ولما ورد اعتراض الشيخ عليه والظاهر عندي أن الآية
الكرمية بيان حال الفريقين فمن كان له قلب هم ارباب القلوب الذين تلونت احوالهم وهم
أصحاب التلوين وقوله تعالى أو ألقى السمع وهو شهيد بيان حال اهل التمكين فانهم القوا سمعهم
لفهم في حال عين الشهود الا ان الذكرى للقوم الاول في بعض الاوقات ولثاني في جميع الاحوال
كما ترى ولو قال الشيخ قدس سره وهذه الآية نحكم بخلاف هذا الامر لقوم آخرين أيضا
لكان انسب وكلمة اول منع الخلو فلا ينافي الجمع بين الفريقين في الذكرى ثم قال الشيخ بعد ذلك
فوضع الفهم محل المحادثة والمكاملة وهو سمع القلب وهو وضع المشاهدة بصير القلب فمن هو في سكر
الحال يغيب سمعه في بصره ومن هو في حال الصحو والتمكين لا يغيب سمعه في بصره فلما كلفه ناصية
الحال ويفهم بالوفاة الوجودي المستعد لفهم المقال لان الفهم مورد الالهام والسماع والالهام
والسماع يستدعيان واما وجوديا وهذا الوجود يكون موهوبا منشأ انشاء ثانيا للممكن في
مقام الصحو وهو غير الوجود الذي يتلشى عند لمعان نور المشاهدة لمن جاوز حلي عمر الفناء
الى مقام البقاء انتهى قوله فوضع الفهم محل المحادثة والمكاملة اي مع الله عز وجل يغيب سمعه
في بصره اي لا يفهم وقت المشاهدة وهو حال اهل التلوين يذهل عند المشاهدة كما قاله
الواسطي لا يغيب سمعه في بصره اي يفهم في عين المشاهدة وهو حال اهل التمكين يجمع لهم
بين المشاهدة والفهم كما مر لمن جاوز معلق بقوله موهوبا اي موهوبا لمن جاوز الفناء ووصل
الى البقاء لا يخفى أنه ما معنى المشاهدة في اهل التلوين والمشاهدة انما تكون في الذات كما قالوا
وهو غير واصل بعد الى الذات فالاولى في حقه المكاشفة بالصفات المتخيلة المتلونة وما هو في الذات
لاتلوين له ولا تغير واسب في تلك الحضرة المقدسة تارة الذهول واخرى الشعور بل شعور في
عين الذهول وفهم في نفس الشهود والظاهر من كلام الشيخ قدس سره جواز وقوع المشاهدة
في الدنيا ببصر القلب وصاحب التعرف قدس سره وهو امام الطائفة منع رؤيته تعالى في الدنيا
بالبصر وبالقلب معا وادعى الاجماع عليه وقال واجمعوا على أنه تعالى لا يرى في الدنيا بالابصار
وبالقلوب الا من جهة الايقان ومقاله صاحب التعرف قدس سره أقرب الى الصواب عندي
بل هو الصواب لان ما يخيل أنه سبحانه يرى فانها ورؤية خيال اي كشف صورة في الخيال
للايقان الذي حصل للقلب وللموقن به أيضا صورة كشفت للقلب فانهم جوزوا المثال
للحق سبحانه وان لم يكن له تعالى مثل فله المثل الاعلى وانما ارتسم في الخيال صورة الايقان
وصورة الموقن به وان لم يكن له تعالى صورة في الواقع لان المعاني الحاصلة للقلب وللسائر
الطوائف بل كلما وجد ووجد لها صورة في الخيال الذي هو مثال المثال الذي هو أوسع
العوالم كلها فليس ههنا الايقان للقلب وصورة ايقان وصورة موقن به تمثل في الخيال
بصورة رؤية وصرقي ولأروية في الحقيقة لقلب له تعالى فضلا عن أن يكون لبصر

أجمعين (الجواب)
الثاني والثلاثون لقولهم
(قال في المكنوب المائتين
والستين من الجلد الاول)
ليعلم ان منصب النبوة ختم
بمخاتم الرسل لكن من كالات
ذلك المنصب بطريق
التبعية لاتباعه نصيب كامل
وكانت هذه الكمالات
في طبقة الصحابة اكثر وفي
التابعين قليل ثم استمرت
وغلبت ولاية الكمالات
الظلمية لكن أرجو انه

وانما هي رؤية مثالية للقلب تمثل ايقانه بصورة الرؤية وتمثل الموقن به بصورة المرقى
 فظن منه انه رأى حقيقة وما هي الا رؤية خيالية بل نقول ان صورة الموقن ليست صورة
 مثالية للحق سبحانه بل صورة كشف تعلق الايقان به وظهرت في الخيال وحاشا لله ان يكون
 له تعالى صورة ولو في الخيال وانما هو صورة لبعض مكشوفات قلب السالك من الوجوه
 والاعتبارات التي لها تعلق بالذات تعالت ولهذا اذا وصل العارف الى الذات تعالت لا يتخيل له
 مثل هذا الخيال فليس لذاته تعالى صورة ولو في المثال والخيال وليس له تعالى مثال عندي
 كما مثل له سبحانه اذا الصورة تستلزم الحد والنهاية ولو في مرتبة من المراتب وهو سبحانه
 منزّه من التحديد والتقييد وجميع المراتب مخلوقة له تعالى فانهم المجدلة الذي اعطانا
 سلطان الخيال وجعله مرآة لحصول صور معاني الكمال ولولا الخيال لما أدركنا
 درجات الاتصال عن درجات الانفصال ولما علمنا وارادات الاحوال فان لكل معنى وحال
 صورة فيه ان كشفت يدركه ذلك المعنى والحال فشان اللطائف السبع السير والسلوك
 والانتقال من حال الى حال وشأن الخيال اراءه درجات السير والسلوك الخاصة للسالك
 بصورها المرتفعة فيه وارادة مزيد الرغبة الى الفوق وايضا براءته يحصل السير على بصيرة
 ويتيسر السلوك على معرفة وبسلطانه يخرج السالك عن الجهل ويكون من أهل العلم لله سبحانه
 دره والسلام على من اتبع الهدى

المكتوب السابع عشر والمائة الى مولانا عبدالقادر الانبالي

قال الشيخ رضي الله عنه في الباب الثاني من كتابه العوارف في بيان الحديث المرفوع
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نزل من القرآن آية الا ولها ظهر وبطن ولكل حرف حد
 ولكل حد مطلع ويخالف سرى ان يكون المطلع ليس بالوقوف بصفاء الفهم على دقيق المعنى
 وغامض السر في الآية ولكن المطلع ان يطلع من كل آية على شهود المنكلم بها لانها مستودع
 وصف من اوصافه ونعت من نعوته فجدد له التجليات بتلاوة الآيات وسماعها وتصير
 مرآة منبثة من عظيم الجلال الى آخر ما قال في تأييد هذا التوجيه وشرحه ويخطر بباله بكرم
 الله المتعالى ان الظاهر نظم القرآن البالغ الى حد الامجاز والبطن تفسيره وتأويله على اختلاف
 صفاء الفهم على دقيق المعاني وغامض السر والحد نهاية مراتب الكلام وهو شهود المنكلم
 بها وهو التجلي النعتي المنبث من عظيم الجلال والمطلع ما هو فوق ذلك التجلي النعتي وهو التجلي
 الذاتي المعرى عن النسب والاعتبارات أثبت الحد الكلام ونهايته مطلقا فيكون المطلع وراء
 الكلام ووراء نهايته والكلام صفته تعالى وشهود المنكلم في مرآة تلك الصفة تجل لتلك
 الصفة ونهاية لمراتب كمالها والاطلاع على وراء تلك التجلي يكون بالترقي منه الى التجلي الذاتي
 لا محالة فالوصول الى الذات ههنا يكون بنوسط صفة الكلام ويتوصل بتلاوة النظم القرآني
 الدال على تلك الصفة فلا بد من الخطوتين خطوة من النظر الدال الى المدلول الذي هو الصفة
 والخطوة الثانية من الصفة الى الموصوف قال العارف قدس سره خطوتان وقد وصلت
 وما ذكر الشيخ قدس سره الا الخطوة الاولى وأتم بها هذا السير وقيد فائدة التلاوة بها لا غير
 سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم وقال الشيخ قدس سره بعد ذلك انه قد نقل

بعدها مضت ألف سنة
 تجدد تلك الدولة وتظهر
 الكمالات الاصلية وتستر
 الظلمة انتهى اعلم انه
 متى استمرت الكمالات
 التي كانت ظاهرة في زمان
 النبي صلعم واصحابه والتابعين
 رضى الله تعالى عنهم
 اجتمعين الذين هم أئمة خير
 القرون كما قال النبي صلعم
 خير القرون قرني ثم الذين
 يلونهم ثم الذين يلونهم
 الحديث ما دت البديهة

من جعفر الصادق رضي الله عنه وعن آباء الكرام أيضا انه خرم فيها عليه
وهو في الصلاة فمثل من ذلك فقال ما زلت اردد الآية حتى سمعتها من المتكلم بها
فالصوفي لما لاح له نور ناصية التوحيد والتي سمعه عند سماع الوعد والوعد وقلبه بالتخلص
عاصي الله تعالى صار بين يدي الله تعالى حاضرا شهيدا يرى لسانه أو لسان غيره
في التلاوة كشجرة موسى عليه السلام حيث سمعه الله تعالى منها خطابه اياه بان الله
فاذا كان سماعه من الله واستماعه الى الله صار سمعه بصره وبصره سمعه وعلمه عمله
وعمله علمه وما د آخره اوله واوله آخره الى ان قال فاذا تحقق الصوفي بهذا الوصف
صار وقته سر مدا وشهوده مؤبدا وسماعه متواليا متجددا قوله فالصوفي لما لاح له نور
ناصية التوحيد بيان لقول الامام رضي الله عنه وشرح لسماعه من المتكلم بان الصوفي
لما غلب عليه حال التوحيد وزال عن نظره شهود الغير صار بين يدي الله حاضرا شهيدا
يجد كلما سمع كلاما من نفسه او من غيره انه سمعه من الله سبحانه ويرى لسانه ولسان غيره
كشجرة موسى عليه السلام فالامام كلما كرر الآية سمعها من نفسه ومن لسانه الى ان لاح
له في أثناء التكرار حال التوحيد فسمعها من المتكلم بها وان كان صدر منه ومن لسانه فانه
وجد لسانه ح كاشجرة الموسوية فالكلام الظاهر من اللسان كالكلام الظاهر من تلك
الشجرة في أنه كلام الله سبحانه اقول وبالله سبحانه العصمة والتوفيق ان السموع من الشجرة
الموسوية كان كلام الله سبحانه لا محالة حتى لو انكره احد كان كافرا والسموع من الالسنه
ليس في الحقيقة كلام الله وان تخيل الصوفي في غلبة التوحيد انه كلام الله حتى لو انكره
احد لا يكون كافرا بل يكون محقا صادقا لانه حصل من حركة اللسان واعتماد الخارج ولا
كذلك في الشجرة فأن احد الكلامين من الآخر فان الاول تحقيق والآخر تخيلي والعجب
من الشيخ الاجل قدس سره انه بالغ ههنا في التوحيد حتى جعل التخييل تحقيقا وجعل
الكلام الصادر من العبد في غلبة الحال صادرا من الحق سبحانه وقد انكر في موضع آخر
من كتابه الاقوال الصادرة في التوحيد من اربابه في غلبة الحال وجلها على الحكاية من
الله سبحانه فرارا من شائبة توحيد الحلول والاتحاد وما فرهنا من شوب الحلول بل حكم
بالاتحاد والعينية والحق في هذا المقام ان الحكم بالاتحاد والعينية في غلبة الحال تخيلي
لا تحقيقي سواء كان الاتحاد في الذات او في الصفات او في الافعال فسبحان من لا يتغير بذاته
ولا بصفاته ولا في اسمائه بحدوث الاكوان ولا يتحد معه احد ولا يتحد صفات احد مع صفاته
تعالى ولا افعال احد مع افعاله سبحانه فهو سبحانه هو هو والممكن ممكن حادث في الذات وفي
الصفات والافعال الحكم بالاتحاد بين القديم والحادث من تلوينات العشق وغلبات المحبة
والسكر فلا يؤخذ عليهم بشائبة الحلول ومظنة الاتحاد المستلزمة للكفر والاتحاد فانها
غير مرادة لهم حاشا لله سبحانه ان يكون مرادهم ما هو غير لائق بحجاب قدسه تعالى فانهم
اولياء الله واهبائه سبحانه المحفوظون من تجوز مالا يجوز على الله والذين تشبهوا بهم من غير
حال وبدون صدق المقال وتكلموا بكلماتهم وفهموا منها غير مرادتهم فوقعوا في الاتحاد
وازدقته حتى اثبتوا الحلول والاتحاد مع الله سبحانه وحكموا بصيرورة الممكن واجبانهم

والظلمة حتى مضى الف سنة
وبعد ذلك استفاد كثير من
الناس من خدمة الشيخ
رحمه الله واولاده واخذوا
الطريقة والسذكرتهم
وتعلموا طريق السلوك
حتى شاعت طريقهم في
البلدان والاكناف
والاطراف وهو المراد
بقوله لكن ارجو بعد
ما مضت الف سنة الخ
ونحن تعجب على اعتراضات
المترضين من هذه الانعام

الزادقة الخارجة من المبحث فانهم الله اني يؤفكون ولا يخفى ان ما ذكره الشيخ قدس سره في بيان قول الامام رضى الله عنه وان صدق في حق قوم من أهل التلوين الذين استولى عليهم السكر وغلب عليهم التوحيد ولكنى لحسن ظنى بشأن الامام لا اجوز صدقه في حقه رضى الله عنه لانه عندى من اكار ارباب التمكين والصحو لا يلبس عنده التخيل بالتحقق والسماع من الغير بالسماع من الحق سبحانه فليطلب لكلامه محمل حسن مناسب لحاله غير هذا الوجه وهو انه يمكن ان يسمع العبد كلام الرب العالى بلا كيف كما سمع موسى عليه السلام في الطور (فان قلت) ما معنى سماع الكلام من الله تعالى ولا يسمع الا ما هو حرف وصوت (قلت) ممنوع ألا يرى ان الله تعالى يسمع كلامه بلا حرف وصوت فجاز ان يكون العبد اذا صار مختلفا باختلافه تعالى يسمع بلا حرف وصوت والاشتمال بديهية الوهم الناشئة من قياس الغائب على الشاهد مع وجود الفارق كيف يقاس والشاهد في مضيقي الزمان المقتضى للترتيب والتقدم والتأخر والغائب لا يجرى عليه زمان ولا تقدم ولا تأخر ولا ترتيب فجاز في الغائب ثبوت اشياء لا يجوز في الشاهد فليفهم والله سبحانه اهل بالصواب (والتحقيق) ان السماع ان كان بحاسة السمع فلا بد ان يكون المسموع حرفا او صوتا واما اذا كان السماع بكل جزء من اجزاء السامع غير مخصوص بالحاسة فجاز ان يحصل بلا حرف وصوت من المسموع فانما نسمع بكلماتنا وبكل جزء من اجزائنا كلاما ليس من جنس الحروف وان كان يتخيل في الخيال بالحروف والاصوات الخيالية فم ان الكلام الماخوذ المسموع بكلماتنا كان اولا مجردا عن الحرف والصوت وتلبس ثانيا في الخيال بالحرف والصوت الخيالي يقرب من الفهم والافهام على اننا نقول ما هو اعجب منه وهو ان الله تعالى يسمع كلامنا المركب من الحروف والكلمات المترتبة المتقدمة المتأخرة لكن سماعه تعالى انما يكون بالتوسط حرف وكلمة وبلا ترتيب وتقدم وتأخر لان الكلام المركب المترتب المتقدم المتأخر يقتضى زمانا ولا يجرى عليه سبحانه زمان وهو تعالى خلق الزمان فلما جاز سماع الكلام المركب من الحروف والكلمات بالتوسط حرف وكلمة فأولى ان يجوز سماع كلام ليس من جنس الحروف والاصوات فانهم ولا تكن من القاصرين ولا من العقلاء الجاهلين والله سبحانه الملهم للصواب والذى الهمت به ثانيا بعد تسويد هذا المسطور في تحقيق هذا الكلام ان فهم العبد المستعد لخطابه تعالى واخذه منه سبحانه انما يكون اولا بتلقى روحاني بالتوسط صوت ونداء ثم يتخلل هذا المعنى المتلقى في سلطان الخيال الذى فيه ارتسم صور الاشياء كلها بصورة حرف وصوت لان الافادة والاستفادة في عالم الشهادة لا تكون الا بتوسط الالفاظ والحروف ويجوز ان يطلق على هذا التلقى سماع بلا كيف ايضا لان الكلام بلا كيف فلا بد ان يكون سماعه ايضا بلا كيف اذ لا سبيل لكيف الى ما لا كيف فيه فصح ان يجوز ان يسمع كلامه تعالى بمجرد من الحرف والصوت بلا كيف ثم بعد ذلك يتخلل ذلك الكلام في الخيال بصورة حرف وكلمة ليحصل الافادة والاستفادة في عالم الاجسام ايضا ومن لم يطلع على هذه الدقيقة يزعم بعض منهم وهم احسن حالا انهم يسمعون كلامه تعالى لكن بتوسط حروف وكلمات حادثة دالة عليه وبعضهم اطلقوا القول بانهم يسمعون كلامه تعالى ولم يفرقوا بين ما يليق بشانه تعالى وما لا يليق وهم الجهال البطالون لم يفرقوا

الواهية وعلى عقولهم
القاصدة وكيف يقبل الناس
كلامهم ولا يزجرونها
وهذا آخر ما تصدقنا
بجوابه (ثم ذكر المؤلف
هنا بعض كلماته الدالة على
شدة تمسكه بالشرعية
وفاية ورعه ونهاية
احتياطة ووصيته بذلك
لاولاده واتباعه ونحن
اسقطناه لاغناء الاصباح
عن المصباح) ويخفى
للمنصف المحقق ان محمل

ما يجوز على الله تعالى عما لا يجوز والحق ما حققت بفضل الله سبحانه واحسانه تعالى قوله
 صار سمعه بصره وبصره سمعه الى ان قال وما د آخره اوله واوله آخره اى اخذ سمعه حكم
 بصره وبصره حكم سمعه اى سمع بكلمته وبصر بكلمته وعلم بكلمته لانه سمع بعضه وبصر
 بعضه الآخر مثلا فيثبت لا يكون السمع غير البصر ثم بين قوله وما د آخره اوله واوله آخره خلفه
 وحاصله ان الله سبحانه خاطب الذر بقوله ائت ربكم فسمعت النداء بلا واسطة على غاية الصفا
 ثم لم تزل الذرات تتقلب في الاصلاب وتنتقل في الارحام حتى برزت الى اجسادها فاحسبت
 بالحكمة من القدرة وتراكم ظلماتها بالتقلب في الاطوار فاذا اراد الله بالبعد حسن الاستماع بان
 يصيره صوفيا صافيا لا يزال برقبه في رتب التزكية والتحلية حتى يخلص الى فضاء القدرة
 ويزال عن بصيرته النافذة بحجاب الحكمة فيصير سماعه بالست بربكم كشفا وعبارة وتوحيد
 وعرفانه تبيان وبرهانا حيث اخذ لسانه ولسان غيره في حقه حكم شجرة موسى بسمع منه
 كلامه تعالى كما سمع موسى من تلك الشجرة فصيح انه ما د آخره اوله واوله آخره حيث سمع
 كلامه تعالى آخر كما سمع اولا وعلى هذا حل قول البعض انه قال انا اذ كر خطاب الست
 بربكم اى كان ذلك الخطاب الذى اسمع الآن منه تعالى على الالسنه ولا يخفى عليك ان
 الخطاب الاول منه تعالى كان تحقيقا وسماع الذر منه تعالى كان على سبيل الحقيقة وهذا
 الخطاب المأخوذ المسموع من الالسنه انما يكون خطاب الله تعالى على سبيل التخييل والتوهم
 كما مر فان احدهما من الآخر فالعجب كل العجب ان الشيخ مع جلالة قدره جعل احدهما عين
 الآخر ولم يفرق بين المتحقق والتخييل وما هو العين السكر وصرف التوحيد مثله مثل قول
 انا الحق وسبحانى وايس فى جنتى سوى الله واعجب من هذا ما قال بعد ذلك فاذا تحقق الصوفي
 بهذا الوصف صار وقته سرمد الخ لا يذهب عليك ان الصوفي فى هذا المقام ما تحقق الا
 بالتجلى المعنوى الصغرى كما مر وهو مقام التلويح لا غير فمن ابن صار وقته سرمد او مشهوده
 مؤبدا وما للدوام والسرمد لوقت الا فى الوصول الى الذات تعالت والتجلى الذاتى وكذلك الشهود
 والشاهدة لا يكون الا بالوصول الى الذات تعالت كما قالوا وما حصل فى مرتبة الصفات يسمى بالمشاهدة
 فالشهود ودوامه هو نصيب ارباب التمكين الواصلين الى الذات لاهل التلويح المقيد
 بالصفات فانهم ارباب القلوب واصحاب القلب سبحانه لا علم لنا الا ما علمنا انك انت العليم الحكيم

كلام الاولياء الذى ظاهره
 لا يوافق الشرع على محمل
 حسن او يسكت والاقوال
 التى صدرت عن الاولياء
 من هذا النمط كثيرة منها
 فى كتاب تليس ابليس
 لابن الجوزى قول ابى
 طالب المكي ليس على
 الخلق اضر من الخالق
 وقول ابى يزيد البسطامى
 لى مصراع كما كان لنبى
 صلعم وقوله سبحانه ما اعظم
 شانى حسبي من نفسى حسبي

المكتوب الثامن عشر والمائة الى الشيخ مودود محمد

قال الشيخ قدس سره فى الباب التاسع من كتاب العوارف فى ذكر من انتمى الى الصوفية
 من جملة اولئك يقوم بقولون بالحلول خذلهم الله سبحانه ويؤمنون ان الله تعالى يحل فيهم
 ويحل فى اجسام بصطفيا ويسبق الى فهمهم معنى من قول النصارى فى اللاهوت والناسوت
 ومنهم من يستبج النظر الى المستحسنات اشارة الى هذا الوهم ويتخيل له ان من كليات
 فى بعض غلباته كان مضرا لشيء مما زعموه مثل قول الخلاج انا الحق وما يحكى عن ابى يزيد من
 قوله سبحانه حاشا ان نعتقد فى ابى يزيد انه يقول ذلك الا على معنى الحكاية عن الله تعالى وهكذا
 ينبغي ان نعتقد فى قول الخلاج ذلك ولو علمنا انه ذكر ذلك القول مضرا لشيء من الحلول
 رددناه كما ردهم انتهى فياليت شعرى مامعنى الحكاية عن الله تعالى وما وجه تخصيص

(ارباب)

أرباب السكر بثل هذا القول على معنى الحكاية اللهم الآن يقال انه قدس سره اراد ان القائل
 بثل هذا القول ان كان هو العبد كما هو الظاهر عند الاكثر فلا بد ان يكون حكاية من الله تعالى
 فان العبد لا يصير ربا لكن القائل به في الحقيفة هو الرب سبحانه ولسان العبد مثل الشجرة
 الموسوية فلا اعتراض على الخلاج ولا تعرض على ابي يزيد قدس الله تعالى اسرارهما والظاهر
 من عبارة الشيخ انه لو لم يحمل على معنى الحكاية بفهم منه الحلول وليس كذلك اذ يجب وزان
 يقول ذلك عند غلبات التوحيد واعتبار ما سوى الواحد المشهود عند لمان نور الشهود بلا
 شائبة حلول واتحاد فعنى قوله انا الحق عند اختفائه من نظره لست انا بشيء وانما الموجود
 الحق لاني متضمن الحق او حال في الحق فانه كفر ومناف للتوحيد الشهودى فان المشهود
 فيه ليس الا الواحد الاحد وعلى تقدير الحلول والاتحاد المشهود متعدد ولو على صفة الاتحاد
 والحالية (قوله) ومنهم من يستبج النظر الى المستحسنات اشارة الى هذا الوهم اى الحلول
 والعجب من الشيخ الاجل انه يفهم من امثال هذه العبارات الاتحاد والحلول والحال ان
 المتبادر من هذه الاقوال الظهور وهو وراء الحلول لان الحلول كينونة نفس شئ في شئ مثل كينونة
 نفس زيد في البيت والظهور كينونة عكس شئ مثل كينونة عكس زيد في المرآة والاول محال
 في مرتبة الوجوب ونقص تلك المرتبة المقدسة والثاني لا يمنع اثبوتها ولا نقص عند حصوله
 فان الاول يستلزم التغير المنافي للقدم والثاني لا يستلزم كماله في فلو ظهرت الكمالات
 الوجودية في مرآيا الأعدام والامكان لم يلزم منه حلول تلك الكمالات في تلك المرآيا ولا
 تغيرها ولا انتقالها المنافي للقدم وانما هو ظهور وارادة كمال في مرآة فتجوز شهود كماله
 تعالى في مرآيا الامكان ليس تجوز الحلول تلك الكمالات فيها بل هو تجوز ظهور الكمال
 في المرآة ولا نقص فيه وان كان يجوز لثل هذا الشهود صاحب نقص وغير مستقيم على
 الجادة لكن المقصود دفع نهمة الحلول عنه لا اثبات كماله وكونه على شئ والله سبحانه أعلم
 بحقائق الامور كلها

قيل لابي يزيد ان الخلق
 كلهم تحت لواء محمد صلوات
 وقال لوائى اعظم من لواء محمد
 لوائى من نور نوره الجن
 والانس مع النبيين وقوله
 اراد موسى ان يرى الله
 تعالى وانما اردت بل
 هو الذى اراد ان يرانى
 سبحانه وقول ابي سعيد

﴿ المكتوب التاسع عشر والمائة الى المير منصور في بيان اختيار العزلة ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وقد اطاب الوقت صحائف انى الاعز بورودها
 منعاقبة جد الله سبحانه لم يتطرق الفنون والتلوين الى محبتكم للفقراء وارتباطكم بهم مع
 وجود اسباب عدم المناسبة بل زادت قوة في ذلك الارتباط رزق الله سبحانه الاستقامة على
 محبة هذه الطائفة التى هي رأس بضاعة السعادة ابيها المشفق قد غلب شوق الانزواء في
 هذه الفرصة فاخترت القعود في زاوية حتى لا اذهب الى المسجد لغير صلاة الجمعة وجماعة
 الاوقات الخمسة تنعقد في تلك الزوايا وصار طريق ملاقات الناس مسدودا وتمت الاوقات على
 جمعة تامة وكان ممتنى جميع العمر نيسر الآن حمد الله سبحانه على ذلك وبقية الاحوال
 الصورية ايضا مقرونة بالعافية والاولاد وسائر المتعلقين على جمعية وقدم الخواجه عبد الله
 على دهلي قبل شهر رمضان المبارك حمد الله سبحانه قد حصل الخواجه في مجيئه هذا فوائد
 كثيرة وقلب الورق بالتمام وتخلص من غلبات التوحيد وخاض في بحر التنزيه ووجه
 الى العمق والقعر وذهب من الظاهر الى الباطن بل الى ابطن الباطن وتفصيل الاحوال

قدم الحافظ بهاء الدين هناك احلتنا اليه

التكويب العشرون بعد المائة الى المرزاحسام الدين أحد في حل عبارات مكتوب
متضمن للاسرار

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد تشرفت بمطالعة الصحيفة الشريفة الرسالة الى
هذا الفقير على وجه الشفقة والرأفة وقد اندرج فيها ان لواحد من الاعزة اعتراضات
على عبارات المكتوب الذي كتبه من اجير فينبغي كتابة شيء في حلها ولما كتب بعض
الاصحاب بتعيين مواضع الاشتباه كتبنا في حلها مقدمات بقياس التعيين والله سبحانه الهادي
الى سبيل الرشاد (أيها المخدم) المكرم ان السير المرادى والسير المرادى كل منها أمر
يتعلق بوجودان صاحب ذلك السير لانه الزام أمر يتعلق بالغير فلا مجال اذا طلب الجهة
والبرهان على اثباته ومع ذلك اذا أعطى الله سبحانه شخصا قوة قدسية ولاحظ في أحوال
صاحب ذلك السير وأوضاعه ملاحظة تامة وشاهد الفيوض والبركات والعلوم والمعارف
الالهية التي هو ممتاز بها يمكن ان يحكم بكون سيرة سير امراديا من غير احتياج الى دليل
أصلا كما يحكم بكون نور القمر مستفادا من نور الشمس بعد ملاحظة قرب القمر من
الشمس وبعده عنها ومقابلته بها واجتماعه معها وان لم يكن هذا المعنى بجهة تغير ارباب
الحدس وايضا قال حضرة شيخنا قدس سره في اوائل حال سير هذا الفقير ان سيره
سير مرادى ولعل الاصحاب أيضا سمعوا منه هذا الكلام وانشد هذين البيتين من المثوى
معتقدا بأنهما مطابقان لحال هذا الفقير (شعر)

عشق معشوق خفي وسنير * عشق عشاق بطبل وتغير
غير ان الثاني مضمن لبدن * عشق معشوق مزيد في العن

و كل من وصل من المرادين كافي سيره على طريق الاجتباء وطريق الاجتباء ليس مخصوصا
بالانبياء عليهم السلام صرح بذلك صاحب العوارف قدس سره في بيان المجدوب السالك والسالك
المجدوب وقال لطريق المرادين طريق الانابة ولطريق المرادين طريق الاجتباء قال الله تعالى
الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من يئيب نعم ان طريق الاجتباء بالاصالة مخصوص
بالانبياء عليهم الصلاة والسلام وللأمة كسائر الكمالات بتبعيتهم لانه مخصوص بالانبياء
مطلقا لانصيب منه للأمة أصلا فانه غير واقع (أيها المخدم) ان وصول الفيض
الى السالك بتوسط خير البشر وحيلوته عليه الصلاة والسلام انما هو قبل ان تنطبق
حقيقة السالك المحمدي المشرب على الحقيقة المحمدية وقبل ان تحديها فاذا حصل
الاتحاد بين هاتين الحقيقتين في مقامات العروج بكمال متابته بل بمحض الفضل ارتفع
التوسط من بين فان التوسط انما هو حين المغابرة وفي الاتحاد لا متوسط ولا متوسط له
ولا حاجب ولا محجوب بل المعاملة في مقام الاتحاد بالشركة ولكن لما كان السالك تابعا
وملحقا وظيفيا لزم ان تكون تلك الشركة من قبيل شركة الخادم بالمخدم (وما قلت)
من انه يحصل لحقيقته انطباق على حقيقته صلى الله عليه وسلم وانها تتحد بها بانه ان
الحقيقة المحمدية جامعة لجميع الحقائق ويقال لها حقيقة الحقائق وحقائق الآخرين

الخراز اكبر ذني اليه
معرفة اياه قال السراج
وانكرت جماعة من العلماء
على ابي سعيد بن عيسى
الخراز بالفاظ وجدوها
في كتاب صنفه وهو كتاب
المرو منها قوله عبد طائع
ما اذن له ولزم التعظيم لله
فقدس ربه روحه وقول

كالاجزاء لها او كالجزئات لان السالك لو كان محمدي المشرب فحقيقته كالجزئي لتلك الكلية
 ومحمولة عليها وان كان غير محمدي المشرب فحقيقته كالجزء بالنسبة الى الكل وغير محمولة
 عليها فان عرض الحقيقة غير محمدي المشرب اتحاد في انهاء العروج انما يكون ذلك بحقيقة نبي
 هو على قدمه وتكون محمولة على تلك الحقيقة وتحصل له شركة معه في الكمالات المناسبة به
 ولكن تكون تلك الشركة من قبل شركة الخادم بالمخدوم كما مر فاذا حصل لذلك الجزئي بعلاقة
 كالالتابعة بل بمحض الفضل محبة خاصة لكليه واخذ شوق الوصول اليه يده يشرع القيد
 الذي جعل الكلي جزئيا بفضل الله تعالى في الزوال وبعد زواله بالتسدرج يحصل لذلك
 الجزئي انطباق على ذلك الكلي والحاق به وما قلت من انه اذا حصل له محبة خاصة فهي كما
 حصلت لهذا الفقير بمحض الفضل حتى قلت في غلبات تلك المحبة ان محبتي لحضرة الحق
 بهائه انما هي من جهة كونه تعالى رب محمد صلى الله عليه وسلم ونعجب الميان تاج وغيره
 من الاصحاب من هذا الكلام واظن انه لم يخرج من خاطر كم أيضا ولم يحصل مثل هذه
 المحبة كيف يتصور المحقق والاتحاد ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ولينين
 حقيقة التوسط وعدم التوسط ينبغي ان يجمع بحسن الامتاع اعلم ان في طريق الجذبة لما كان الجذب
 والجر من جانب المطلوب وكانت العناية الالهية متكلفة لحال الطالب لا يقبل الوساطة بالضرورة
 وفي طريق السلوك لما كانت الانابة من طرف الطالب لا بد فيه من وجود الوسائط والوسائط وان كان
 لا يحتاج اليها في نفس الجذبة ولكن تمامية الجذبة منوطة بالسلوك فان لم ينضم السلوك الذي هو
 عبارة عن اتيان الاحكام الشرعية من التوبة والزهد وغيرهما الى الجذبة فتلك الجذبة
 غير تامة بل ابتر وقد رأيت كثيرا من الهنود والملاحدة فيهم جذبة ولكن لما لم يكونوا متحليين
 بتابعة صاحب الشريعة عليه وعلى آله الصلاة والسلام والحمية ايس لهم نصيب غير
 صورة الجذبة وحالهم خراب وابتر (فان قيل) ان حصول الجذب يستدعي نحو من المحبوبة
 فكيف يجوز في حق الكفار الذين هم اعداء الله كون نصيب من الجذبة (قلت) يمكن ان
 يكون في بعض الكفار نحو من معنى المحبوبة ويكون ذلك باعنا لحصول الجذب ولكن
 لما لم يكونوا متحليين بتابعة صاحب الشريعة عليه الصلاة والسلام بقوا خاسرين مخذولين ولم
 تزددهم تلك الجذبة غير الحجة عليهم حيث آذنت باستعدادهم ولم يخرجوه من القوة الى الفعل
 بسبب الجهل والعناد وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون فاذا تيسر الوصول الى المطلوب
 في طريق الجذبة بتابعة صاحب الشريعة التي هي عبارة عن السلوك يكون بلا واسطة
 وبلا حيلولة امر قالوا لوديتم (١) بدلوا لو نعمت على الله يعني لو انجذبتم وانجررتم الى حضرة
 الحق سبحانه ووصلتم الى ابطن الباطن لا يكون بينكم وبين الحق جل وعلا حيلولة امر
 وجساينته ولعله بقي في خاطر كم الشريف أيضا ما قاله حضرة شيخنا قدس سره ان تيسر
 الوصول للعباد الى الحق سبحانه من طريق المعية بينه وبينه تعالى يكون بلا توسط امر الية
 فانه هو المناسب للمعية والواسطة انما هي في سلسلة التربية التي هي عبارة عن السلوك وطريق
 المعية واحد من طرق الجذبة وحديث المرء مع من احب أيضا يؤيد ذلك فانه لما ثبت المعية
 بين شخص وبين محبوبه فقد ارتفعت الوساطة (اسمع) ان لكل ظل طريقا واضحا الى

ابي محمد موسى القرفاني
 الواسطي من ذكر افترى
 ومن صبر اجترى اياك ان
 تلاحظ حبيبا او كليما
 وانت تجرد الى ملاحظة
 (١) قوله لوديتم بدلوا الخ
 هذا آخر حديث طويل
 اخرجه الترمذي عن ابي
 هريرة رضي الله عنه ولفظه
 والذي نفس محمد بيده لو
 انكم دليتم بجعل الى الارض
 السابعة السفلى لهبط
 على الله ثم قرأ هو الاول
 والاخر الآية قال الترمذي
 حديث غريب

أصله ولا حائل بينهما أصلا فلئن حصل لظل بعناية الله جل شأنه ميل إلى أصله وحصل له
انجذاب إليه ولحوق به يكون ذلك بلا حيلولة أمر البتة وحيث إن ذلك الأصل اسم من
الاسماء الالهية لا يكون بين الاسم وبين معناه حائل البتة ويكون وصول الظل من هذا
الطريق إلى الأصل الذي هو مسمى ذلك الاسم بلا توسط أمر وأيضاً إن كل من كان
وأصلاً إلى حضرة الذات تعالت بوصول لا كيني فتوسط أمر وحيلولة مفقود في حقه فإذا
ارتفعت حيلولة صفات الواجب وجمائيتها في صورة الوصول إلى حضرة الذات فكيف
يكون حيلولة غير الصفات وجمائيتها بحال (فان قيل) اذالم يميز انفكاك الصفات عن الذات
فما معنى ارتفاع حيلولة الصفات من بين الواصل والوصول إليه (قلت) إذا حصل
للسالك وصول إلى أصله الذي هو اسم من الاسماء الالهية والسالك ظله وتحقق السالك
به لا يكون بينه وبين حضرة الذات تعالت توسط وحيلولة البتة كالأحيلولة بين الاسم
ومعناه فعلى هذا لا يلزم ارتفاع ولا انفكاك وقد مر مثل هذا التحقيق آنفاً في بيان اتحاد
حقيقة السالك بالحقيقة المحمدية وقد مر أيضاً شمة من هذا البيان عند بيان وصول الظل
إلى أصله ﴿ تنبيه ﴾ ولا يظن أبه من عدم التوسط الذي ذكر في طريق الجذبة وغيرها
الاستغناء عن تبعية خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام فان ذلك كفرو زندقه وأنكار
على الشريعة الحقة وقد مر آنفاً الجذبة بلا انضمام السلوك إليه الذي هو عبارة عن اتيان
احكام الشريعة غير تامة وابترو نقمة ظهرت في صورة التعمه واتمت الجملة على صاحبها
وبالجملة قد بلغ مرتبة اليقين بالكشف الصحيح والالهام الصريح ايضاً انه لا يتيسر دقيقة من
دقائق هذا الطريق ولا معرفة من معارف القوم بلا وساطته ووساطة متابعته عليه الصلاة
والسلام وفيوض هذا الطريق وبركاته لا يحصل لمنتهى كالمبتدى والمتوسط بلا تبعية وتطفله
صلى الله عليه وسلم (شعر)

ومن المحال المنى في طرق الصفا * يا سعد من خير اتباع المصطفى

وزعم افلاطون الابله نفسه مستغنيا عن الانبياء عليهم السلام بسبب الصفاء الذي حصل
لنفسه من الرياضات والمجاهدات وقال نحن قوم مهذبون لا حاجة بنا إلى من يهذبنا (ينبغي)
ان يعلم ان هذا الصفاء الذي يحصل بالرياضات بلا توسط متابعة الانبياء حكمه حكم
نحاس اسود طلى بالذهب او سم خلف بالسكر والذي يقاب حقيقة النحاس ذهباً خالصاً
ويخرج النفس من الامارية إلى الاطمئنان هو متابعة الانبياء عليهم الصلاة والسلام
والحكيم المطلق جل وعلا انما قرر بعثة الانبياء ووضع شرائعهم لتبصير النفس الامارة
وتخريبها ولم يجعل تخريبها بل اصلاحها في غير متابعة الانبياء عليهم السلام فمن ارتكب
الوقفا من الرياضات والمجاهدات بلا متابعة هؤلاء الاكابر لا يتقص من امارتها مقدار شعرة
بل تزيد في طغيانها وضادها (ع) كل مختار الطيل حلة * وازالة مرضها الذاتي منوطه
بالتمسك بشرائع الانبياء عليهم السلام وبدونه خرط القناد (ينبغي) ان يعلم ان الجذبة وان
كانت لا بد لها من السلوك سواء كانت مقدمة عليه او مؤخره عنه ولكن الفضل لتقدم
الجذبة على السلوك فان السلوك ح خادمها وفي تأخير الجذبة يكون مخدومها لان الجذب

الحق سبيلاً دقيقاً له افلا
اصلى عليهم فمسالى صل
عليهم بلا وقار ولا تجعل اهما
في قلبك من مقدار وقد
ذكر ابو حامد الغزالي في
كتابه الاحياء ان بعضهم
قال للربوبية سر او ظهر
لبطل النبوة وللنبوة سر
لو كشف لبطل العلم وللعلم
بالله سر لو اظهره لبطلت

ح انما يتيسر له بدولة السلوك وفي تقدم الجذبة ليس كذلك فانه على هذا التقدير بنفسه مدعو ومطلوب ولهذا كان مرادا وذاك مريدا ورأس المرادين ورئيس المحبوبين محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان المقصود الذاتي والمدعو الاول في هذه الدعوة هو عليه وعلى آله الصلاة والسلام وغيره انما هو وانطفله سواء كانوا مرادين أو مرادين لولاه لما خلق الله الخلق ولما أظهر الربوبية كما ورد فاذا كان كل من سواء طفيليه وكان هو صلى الله عليه وسلم مقصودا أصليا من هذه الدعوة فلا جرم يكون الكل محتاجين اليه وبأخذون الفيوض والبركات بتوسطه عليه وعلى آله الصلاة والسلام فلوقبل لكل آله من هذه الحبية لجاز فان الكل متبعون له لا يأخذون كالا لا بتوسطه فانه اذا كان وجود من سواء لا يتصور بدون وجوده كيف تصور كما لانهم التي هي تابعة للوجود بدون توسطه عليه الصلاة والسلام ثم ينبغي لمحجوب رب العالمين ان يكون كذلك (اسمع) قد صار مكشورا ان محجوبه صلى الله عليه وسلم كائنة بحبته تعالى المتعلقة بذاته البحت بلا ملاحظة الشئون والاعتبارات وصارت حضرة الذات محبوبة بتلك المحبة بخلاف محبوبة غيره صلى الله عليه وسلم فانها كائنة بالمحبة المتعلقة بالشئون والاعتبارات وتنبهة بالاسماء والصفات أو بظلال الاسماء والصفات على تفاوت الدرجات **شعر**

فان فضل رسول الله ليس له • حد فيعرب عنه ناطق بضم

عليه وعلى جميع اخوانه من الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين الصلوات والتسليمات والبركات (وتحقيق) هذا المقام انه يمكن ان يكون توسطه صلى الله عليه وسلم بمعنىين احدهما انه يكون حائلا وحاجبا بين السالك والمطلوب والثاني ان السالك يصل الى المطلوب بتوسطه وتوسط تبعيته ومتابعته عليه الصلاة والسلام ففي طريق السلوك التوسط كأن يعنيه قبل الوصول الى الحقيقة المحمدية بل أظن أن كل من كان واسطة في البين من الشيوخ في هذا الطريق فهو حاجب عن شهود السالك فويل لمثل هذا السالك لو لم يندرك ذلك أخيرا بالجذبة ولم تجر معاملته من الجباب الى عدم الجبابية فان في طريق الجذبة وبعد الوصول الى حقيقة الحقائق التوسط بالمعنى الثاني الذي هو تطفل السالك وتبعيته دون الحيلولة والجباب حتى يكون حجابا للشهود والمجاهدة وامثالهما (لا يقال) ان عدم التوسط وان كان بمعنى واحد يستلزم قصور الجنبه صلى الله عليه وسلم لاننا نقول ان عدم التوسط بالمعنى المذكور مستلزم لكمال جنبه صلى الله عليه وسلم لا للقصور بل للتصور في وجود التوسط فان كمال المتبوع هو ان يصل تابعه بتطاوله وتبعيته الى جميع درجات الكمال وأن لا يترك دقيقة من دقائقه وهذا انما هو في عدم التوسط لا في وجوده فان في عدم التوسط شهودا بلا حجاب وهو أقصى درجات الكمال وفي وجود التوسط الشهود في حجاب فيكون الكمال في عدم التوسط والقصور في التوسط ومن شوكه الخدوم وعظمته ان لا يتخلف عنه خادمه في مقام أصلا ويكون بتبعيته شريكا في دولة أقرانه ومن ههنا قال عليه الصلاة والسلام علماء امتي كأنبياء بني اسرائيل وستكون الرؤية الاخروية بلا توسط شيء وحيلولة امر وقد ورد في الحديث الصحيح ان العباد اذا دخل في الصلاة يرتفع الحجاب الذي بين العبد والرب ولهذا

الاحكام قال ابن عقيل
وقد حكى عن الشبلي انه
قال ان محمدا صلعم ليشفع
في امته وانا اشفع بعده
في اهل النار حتى لا يبقى
فيها احد و ذكر في النعمات
ان الشيخ احمد العزالي
رحمه الله يقول ان الشيخ
ابا القاسم الكركاني كان
لا يقول لا بليس

كانت الصلاة معراج المؤمن وصار الحظ الوافر منها نصيبا لمنتهى الواصل فان رفع
الجواب مخصوص بالنتهى الواصل فثبت ارتفاع التوسط والحيلولة وهذه المعرفة من خواص
المعارف الدينية بهذا الفقير اعطيا بمحض الفضل والكرم وتحقق بحقيقتها (شعر)
كأنى بقعة فيها صحاب العجوب معطرا ما زلالا

وانم ما قبل (شعر) واذا أتى باب العجوز خليفة * اياك يا صاح وتنف سبالكا

ولشاخ الطريقة قدس الله أسرارهم اختلافات في توسطه وعدم توسطه صلى الله عليه
وسلم ذهب جماعة الى وجود التوسط وطائفة الى عدمه ولم يبين منهم أحد تحقيق التوسط
وعدم التوسط ولم يتكلم في كمالهما وقصورهما وأرباب الظاهر يكادون يظنون عدم التوسط
الذى هو كمال الايمان كفرا وبضلالون القائل به من جهالاتهم وتصورون التوسط من كمال
الايمان ويعدون القائل به من كل المتابعين والحال ان عدم التوسط مبنى عن كمال المتابعة
ووجود التوسط مشعر بقصور المتابعة كما مر كل ذلك منهم لعدم الدرك الى حقيقة الحال قال
الله تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم
(أيها المخدم) ان القول بالابوسية ليس بانكار على الشيخ الظاهر فان الابوسى شخص
يكون له روحانيون مدخل في تربيتيه ألا ترى ان الخواجه احرار قدس سره لما وجد الامداد
من روحانية الخواجه النقشبند قدس سره قبل له مع وجود شيخه الظاهر اوبسيا وكذلك
الخواجه النقشبند لما نال الامداد من روحانية الخواجه عبد الخالق العجدوانى قدس
سرهما كان مع وجود شيخه الظاهر اوبسيا خصوصا اذا كان شخص مع وجود الابوسية
مقرا بشيخه الظاهر وجعل المراد انكارا على الشيخ بالزور والبهتان انصاف عجيب (أيها
المخدم) ان المراد من تركيب لفظ عبد الباقي معناه الاضافى لا العلمى وان كان فيه
اشعار بالمعنى العلمى أيضا بابلغ الوجود بمعنى ان شىخى وان كان عبد الباقي ولكن المتكفل بتربيتى
الله الباقي فأى تحريف وانحراف هنا وأى سوء أدب رزق الله الانصاف (أيها المخدم)
ان القصور الذى قيل في معنى قول صحباني الذى صدر عن أبى زيد البسطامى قدس سره
في غلبات السكر لو سلم لا يلزم منه ان يكون ذلك القصور مستقرا ومستقرا في ذاته حتى
يكون غيره أفضل منه فان كثيرا من المعارف تصدر في وقت يقتضى حال ذلك الوقت ثم لما
ظهر قصور تلك المعرفة بعناية الله تعالى في وقت آخر ترك تلك المعرفة وارتقى الى مقام
فوقانى قدما ندرج في المكتوب الشريف ان امثال هذه الكلمات المزوجة بالسطح لو كتبها
أرباب السكر لجازوا ولكن اظهار أرباب الصحو امثال هذه الكلمات مستبعد جدا (أيها
المخدم) ان كل من كتب هذه الكلمات فنشأ السكر لم يحرك القلم في هذا الباب بلا مزج
السكر فإية ما في الباب ان في السكر مراتب كثيرة وكما كان السكر أكثر يكون السطح أغلب
وأوفر وسكر البسطامى هو ما يصدر عنه قول لوائى أرفع من لواء محمد بلا تحاش فكل من
حاله الصحو ولا يظن به أنه لاسكر معه أصلا فانه عين القصور لان الصحو الخالص نصيب
العوام ومن رجع الصحو فراده غلبة الصحو لا الصفر وكذلك كل من رجع السكر فراده
غلبة السكر لا السكر الخالص فانه آفة ألا ترى ان الجنيد قدس سره مع كونه رئيس أرباب

بل اذا أراد ان يذكر
اسمه قال انه خواجة
خواجة كان مسرور
مهمجوران وقال عين
القضاة الهمداني سمعت
من بركة قدس سره يقول
سمعت قبحا قال قال ابليس
ما في العالم احد اشقى منى
قال هذا وبكى وقال جوا
نرد أنجسا كه ابليس ست

الصحو وترجمه الصحو على السكره عبارات كثيرة بمزوجة بالسكر بعسر تعدادها قال
العارف هو المعروف وقال لون المأونائه وقال المحدث اذا قرن بالقديم لم يبق له اثر
وصاحب العوارف من كل ارباب الصحو ومع ذلك في كتابه من المعارف السكرية ما لا يمكن
شرحه وهذا الفقيه قد جمع بعض معارفه السكرية في ورق ومن بقايا السكر تجويز افشاء
الاسرار ومنه المباحات والافتخار ومنه ادعاء الزية على الاغيار فلو كان صحو خالص يكون
افشاء الاسرار ح كفرا واعتقاد الافضلية على الغير شركا وبينة السكر في الصحو كالمح
المصلح للطعام فلو لم يكن ملح يكون الطعام معطلا (شعر)

فلولم يكن عشق وهيمان ماشق * لما كان من يصغى وما كان صامر

وقد حل صاحب العوارف قدس سره قول قديمي هذه على رقبة كل ولي الصادر عن الشيخ
عبدالقادر قدس سره على السكر وايس مراده اثبات القصور لهذا القول كما توهم فانه عين
محمدة له بل بيان الواقع يعني ان صدور مثل هذا الكلام النبي عن المباحات والافتخار ايس
هو بلا بنية سكر فان التكلم بامثال هذا الكلام في الصحو الخالص عسير وكل هذه الدفاتر
التي كتبها هذا الفقيه في علوم هذه الطائفة العلية وامرارهم كما انه تقرر في خاطر كم الشريف
انه كتبها عن صحو خالص بلا مزج السكر حاشا وكلام ذلك فانه حرام منكر وجزاف
ونسج الكلام والذين ينسجون الكلام المنصفون بصحو خالص كثير فلم لا ينسجون الاقوال
على هذا النوال ولا يجركون بها قلوب الرجال (شعر)

خليلي ما هذا بهزل وانما * حديث عجيب من بديع الغرائب

(ايها المخدوم) ان امثال هذه الكلمات المنبثة عن افشاء الاسرار المصروفة عن الظاهر
قد صدرت عن مشايخ الطريقة قدس الله اسرارهم في كل وقت وصار ذلك مادتهم المستمرة
ليس هو امر ابتدعه هذا الفقيه واختره ايس هذا اول قارورة كسرت في الاسلام فما كل
هذا الاضطراب والجدال فان صدر لفظ لا يطابق ظاهره بعلوم الشريعة ينبغي ان يصرفه
عن الظاهر بأدنى توجه وان يجعله مطابقا بعلوم الشريعة دون ان يتهم مسلما فاذا كان
اشاعة فاحشة وافضاح فاسق حراما ومنكر في الشريعة فافضاح مسلم بمجرد اشتباه كيف
يكون مناسبا وأي تدين في النداء من بلد الى بلد وطريق الاسلامية والشفقة هو انه اذا صدر
عن شخص كلمة ظاهرها مخالفة للعلوم الشرعية ينبغي ان ينظر الى قائله انه من هو فان كان
محمدا وزنديقا ينبغي ان يردده وان لا يشتغل باصلاحه وان كان من المسلمين وكان له ايمان
بالله ورسوله ينبغي ان يجتهد في اصلاح كلامه وان يحمله على محمل صحيح وان يطلب حله من
قائله فلو عجز عن حله ينبغي ان ينصحه فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الرفق
لكونه قريبا من الاجابة فان لم يكن المقصود الاجابة بل كان تنصيحا فهو امر آخر رزق الله
تعالى التوفيق واعجب من ذلك انه يفهم من المكتوب الشريف انه قد طرأ الاشتباه
والانحراف على ملازميكم ايضا بعد استماع مكتوب هذا الفقيه من ذلك العزيز ويشبه ان
يكون انعكاسا وكان ينبغي لهم ان يحلوا امطان الاشتباه بانفسهم من غير ان يطرح لهذا الفقيه وان
يسكنوا الفتنة فاذا اقول في حق سائر الاصحاب بان بعضهم لم يدفع الاشتباه ولم تسمح نفسه بذلك

زاراه نيست واين دولت
از بجا آوردی جبریل
صفتی باید که دیده اودر
جال ابلیس نظر کند
وکتب عین القضاة فی
المکتوب لکن من ههنا
قال حسین بن منصور
ماصحت الفتوة الا لاجد
وابلیس واحسرتا اما تسمع
انه قال ان الفتوة مسلفة

واختر السكوت مع وجود القدرة على الدفع (شعر)
ونحن قد توقعنا * من الاحباب امدادا
ربنا آتانا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا رشدا والسلام أولا وآخرا

المكتوب الحادي والعشرون الى مولانا حسن الدهلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان الحقيقة المحمدية
ظهور اول وحقيقة الحقائق بمعنى ان سائر الحقائق سواء كانت حقائق الانبياء الكرام او
حقائق الملائكة العظام عليهم الصلاة والسلام كالظلال لها وانها اصل جميع الحقائق قال
عليه وعلى آله الصلاة والسلام اول ما خلق الله نوري وقال عليه الصلاة والسلام خلقت من
نور الله والمؤمنون من نوري فبالضرورة تكون تلك الحقيقة بين سائر الحقائق وبين الحق
جل وعلا ويكون وصول اخذ الى المطلوب بالتوسط عليه وعلى آله الصلاة والسلام محالا
فهو نبي الانبياء والمرسلين وارسله رحمة للعالمين ومن ههنا ينتمي الانبياء اولوا العزم مع وجود
الاصالة فيهم تبعيته والدخول في عداد امته كما ورد عنه عليه وعليهم الصلاة والسلام (قال
قيل) أي كمال مربوط بكون الانبياء من أمته صلى الله عليه وسلم ولم يقيمهم مع وجود
دولة النبوة فيهم (قلت) ان ذلك الكمال هو الوصول الى حقيقة الحقائق والانحساب وهما
منوطان بالتبعية والوراثة بل موقوفان على كمال فضله تعالى فانهما نصيب اخص الخواص
من أمته صلى الله عليه وسلم ومن لم يكن من أمته لا يصل الى هذه الدولة ولا يرتفع في حقته
الجساب فانه انما يقيم بسبب الاتحاد ولعل الله سبحانه قال من هذه الخيبة كنتم خير امة
فهو عليه وعلى آله الصلاة والسلام كما هو افضل من كل فرد من الانبياء الكرام والملائكة
العظام كذلك هو عليه الصلاة والسلام افضل من الكل من حيث الكمال عليه وعليهم
الصلاة والسلام فان الاصل فضلا على ظله وان كان ذلك الظل متضمنا لالوف من الظلال
فان وصول الفيوض من المبدأ الفياض سبحانه الى الظل انما هو بتوسط الاصل وقد حقق
هذا الفقيه في رسالته ان للنقطة الفوقانية فضلا على جميع النقط التي تحتها وهن كالظلال لها
وقطع العارف لتلك النقطة الفوقانية التي هي كالاصل ازيد من قطعه بجميع النقط التحتانية
التي هي كالظلال لها (فان قيل) يلزم من هذا البيان فضل خواص هذه الامة على الانبياء
عليهم السلام (قلت) لا يلزم ذلك أصلا وانما يلزم شركة خواص هذه الامة مع الانبياء في
تلك الدولة ومع ذلك في الانبياء كالات كثيرة ومزايا عديدة مختصة بهم واخص الخواص
من هذه الامة او ترقى غاية الترقى لا يصل رأسه الى قدم أدنى الانبياء وأين المجال للمساواة
والمزية بعد قال الله تعالى وقد سبقتنا كتابنا لعبادنا المرسلين عليهم الصلوات والتسليمات
فلو ترقى فرد من افراد الامة بتفضل نبيه وتبعيته فوق بعض الانبياء عليهم السلام انما يكون
ذلك بعنوان الخادمية والتبعية ومن المعلوم انه مانسبة الخادم الى أقران الخدم غير الخادمية
والتبعية والخادم الطفيلى طفيلي في جميع الوقت والحقيقة المحمدية التي هي حقيقة
الحقائق على ما انكشف لهذا الفقيه في آخر الامر بعد طي جميع مراتب الظلال هي التعيين الحبي
وظهوره الذي هو مبدأ الظهورات ومنشأ خلق المخلوقات كما ورد في الحديث القدسي المشهور

لائين احد وابل يس يافتي
هذان الاثنان متصفان
بصفات الكمال وغيرهما
ليس الاطفال الطريقي
وقال الشيخ عبد الكريم
الجبلي في كتاب المناظرة
الالهية في بيان الفرق بين
الغافر والغفور ان الغافر
هو الذي يغفر الذنوب
الا الشرك والغفور هو

كنت كثرًا مخفيًا فأحييت ان امرق فخلقت الخلق لامر ف وأول شيء جاء الى منصة الظهور من ذلك الكثر الخلق كان الحب الذي صار سببًا لخلق الخلائق فلم يكن هذا الحب لما انفتح باب الابداع وكان قدم العالم راسخًا ومستقرًا في العدم وينبغي ان يطلب سر حديث لولاك لما خلقت الافلاك ولما اظهرت الربوبية في هذا المقام (فان قيل) ان صاحب الفتوحات المكية جعل التعيين الاول الذي هو الحقيقة المحمدية عبارة عن اجال العلم وانت قلت في رسالتك ان التعيين الاول هو التعيين الوجودي وجعلت مركزه الذي هو اشرف اجزائه واسبقها عبارة عن الحقيقة المحمدية وظننت تعيين حضرة الاجال ظل هذا التعيين الوجودي وتكتب الا ان ههنا ان التعيين الاول هو التعيين الحبي وأنه حقيقة محمدية في اوجه التوفيق بين هذه الاقوال (قلت) كثيرًا ما يظهر ظل شيء بصورة أصله ويجعل السالك مشغولًا ومشغوفًا بنفسه فذاتك التعيينان من غلال التعيين الاول ظهرا للسالك وقت العروج بصورة أصلهما الذي هو التعيين الاول الحبي (فان قيل) كيف يستقيم القول بان التعيين الوجودي ظل التعيين الحبي والحال ان الوجود سبقه على الحب فان الحب فرع الوجود قلت ان هذا الفقير قد حقق في رسالته ان الحق سبحانه وتعالى موجود بذاته لا بالوجود وكذلك صفاته الثمانية الحقيقية موجودة بذاته جل شانه لا بالوجود فانه لا مجال للوجود بل للوجود في تلك المرتبة لان الوجود والوجود كليهما من الاعتبارات واول اعتبار ظهر لايجاد العالم هو الحب ثم بعده اعتبار الوجود الذي هو مقدمة ايجاد العالم فان حضرة الذات تعالت بلا اعتبار هذا الحب والوجود استغناء عن العالم وعن ايجاد العالم ان الله لغنى عن العالمين نص قاطع والقول بظلية التعيين العلى الاجال لذاتك التعيين باعتبار انهما من اعتبارات حضرة الذات بلا ملاحظة الصفات والمحموظ في هذا التعيين هو الصفة الذي هي كالظل لذات (ينبغي) ان يعلم انه اذا اجبل النظر في التعيين الاول الذي هو التعيين الحبي بالدقة والامعان يعلم بفضل الله سبحانه ان مركز ذلك التعيين هو الحب الذي هو الحقيقة المحمدية ومحيطه الذي هو كالدائرة في صورة المثال كالظل لذلك المركز وهو الخلة التي هي الحقيقة الابراهيمية فكان الحب اصلا والخلة كالظل له ومجموع المركز والمحيط الذي هو دائرة واحدة تعيين اول ومسمى باسم اشرف اجزائه واسبقها الذي هو المركز الذي هو عبارة عن الحب وفي النظر الكشفي أيضا يظهر باعتبار اصالة ذلك الجزء وغلبته تعيينا حيا ومن حيث ان محيط الدائرة كالظل لمركزها وناس منه وان ذلك المركز اصل ومنشأه لوقبل لمحيط تعيينا ثانويا ايضا لجاز ولكن ليس في النظر الكشفي تعيينان بل تعيين واحد مشتمل على الحب والخلة اللذين هما المركز والمحيط والتعيين الثاني في النظر الكشفي هو التعيين الوجودي الذي هو كالظل لتعيين الاول كما مر فاذا كان المركز اصلا لمحيط لا بد للمحيط في الوصول الى المطاوب من توسط المركز فان الوصول الى المطلوب من طريق المركز الذي هو اصل الدائرة واجالها ينبغي ان يعرف من هذا البيان مناسبة حبيب الله وانحاده بخليل الله عليهما الصلاة والسلام ولما كان الاصل واسطة للظل في الوصول الى المطلوب لا جرم اذا دخل الخليل توسط حبيب الله وتعنى ان يكون داخلًا في عداد اهله

الذي يغفر الشرك ايضا
ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء بيان حال الغافروان
الله يغفر الذنوب جميعا
بيان حال الغفور وهذا
القول ناظر بعدم مخلود
الكفار في النار الخ وقول
الشيخ عبدالقادر الجيلاني
قدس سره قدسي هذه

عليهما الصلاة والسلام كما ورد في الخبر (فان قيل) اذا كانت المعاملة هكذا فامعنى امر
 حبيب الله بتبابعة ملة خليل الله عليهما الصلاة والسلام ولم قال صلى الله عليه وسلم
 في بيان الصلاة والسلام على نفسه الشريفة كما صليت وكما سلمت على ابراهيم (قلت)
 ان حقيقة الشيء كلما كانت اعملى واقرب الى التنزيه يكون مظهر تلك الحقيقة في عالم
 العناصر اسفل ويكون تابعه بالصفات البشرية اكثر فوصول ذلك المظهر الى
 تلك الحقيقة بطريق العروج يكون متضمنا للعسر والملة التي اعطاها الله سبحانه
 لاراهيم عليهم السلام طريق واضح للوصول الى الحقيقة الابراهيمية التي هي واقعة في
 جوار الحقيقة المحمدية كما امر و ابراهيم عليه السلام وصل هناك من هذا الطريق ولهذا
 امر صلى الله عليه وسلم بتبابعة ملته ليصل بها الى حقيقة الحقائق وقال صلى الله عليه وسلم
 كما صليت وكما سلمت لان الصلاة والرحمة عليه عليه السلام انما هي بعد حصول دولة
 الوصول الى الحقيقة مع انقول ان الفاضل يؤمر في بعض الاحيان بتبابعة المفضول
 ولا يلزم من ذلك الامر بالتبابعة قصور في فاضليته قال الله تعالى لنبه عليه وعلى آله الصلاة
 والسلام وشاورهم في الامر والامر بمشورة الاصحاب لا يخلو من تضمن الامر بتباعتهم
 والا فائدة المشورة (واعلم ان حقيقة) الصديق رضى الله عنه يعنى ربه من الاسماء الالهية
 الذى هو مبدأ تعينه ظل الحقيقة المحمدية بلا توسط امر على نهج كلما هو كما ان في تلك
 الحقيقة ثابت لذلك الظل بطريق التبعية والوراثة ومن ههنا كان هو رضى الله عنه اكل
 وريثة هذه الامة وأفضلهم قال عليه الصلاة والسلام ما صب الله شيئا في صدرى الا وقد
 صببته في صدر ابى بكر (ولاح) ايضا ان الحقيقة الاسرافيلية ايضا هي تلك الحقيقة المحمدية
 لا بطريق الاصاله والظلية كما في الحقيقة الصديقية حيث كانت ظلال تلك الحقيقة بل في
 كليهما اصالة هنا لا ظلية حائلة وانما الفرق بينهما بالكلية والجزئية فان حقيقته صلى الله
 عليه وسلم كلية ولهذا كانت تلك الحقيقة منسوبة الى اسمه عليه الصلاة والسلام وحقائق
 الملائكة الكرام عليهم السلام ناشئة من الحقيقة الاسرافيلية (فان قيل) هل يجوز ان يترقى
 العارف من حقيقته التي هي عبارة عن الاسم الالهى الذى هو ربه بعد الوصول اليها اولا
 (قلت) ان الوصول الى تلك الحقيقة بعد طى مراتب السلوك الذى قالوا انه عبارة عن
 تامة السير الى الله على نوب عين احدهما وصول الى ظل من ظلال ذلك الاسم الذى ظهر
 في المظاهر الوجودية في صورة حقيقته وبرز بوصف أصله وهذا الاشتباه كثير الوقوع
 في هذا الطريق وعقبة عظيمة على السالك الا ان يتمر بخاص من هذه العقبة بمحض فضل
 الله تعالى ولا شك ان هذا الترقى من هذا الظل الشبه بالحقيقة جائز بل واقع واما اذا وقع
 الوصول الى نفس الحقيقة فلا يجوز الترقى منها بلا تطفل احد وتبعيته فان تلك الحقيقة
 نهاية مراتب استعداده الذاتى واما اذا وصل الى حقيقة غيره التي هي فوق حقيقته بطريق
 التطفل فجائز بل واقع وهذا السير كأنه سير قسرى وراء السير الطبيعى الاستعدادى كما
 مرت ثمة من ذلك عند بيان الوصول الى الحقيقة المحمدية (فان قيل) هل يجوز الترقى
 من الحقيقة المحمدية التي هي حقيقة الحقائق ولا حقيقة فوقها من حقائق الممكنات اولا

على رتبة كل ولى وقوله
 حكاية من الله تعالى باغوث
 انا كنون المكان ايسر لي
 مكان سوى سر سر
 الانسان في القلب وهكذا
 صدرت كلمات كثيرة
 من الاولياء تاهيك هذا
 القدر فالتأويل لكلام
 البعض دون البعض خلاف
 الانصاف وقال الامام

وأنت كتبت في رسائلك ان الترقى من الحقيقة المحمدية قد وقع فاحقيقة هذه المعاملة (قلت)
لا يجوز فان فوقها مرتبة اللاتمين ووصول المتعين اليها وحقوقه بها محال والقول بالوصول
والحقوق بلا تكيف مجرد تفوه ينسلي به قبل الوصول الى حقيقة المعاملة وأما بعد الوصول
الى حقيقة الامر فالحكم بعدم الوصول والحقوق لازم لانه ليس فيه شائبة الربوب وما كتبت
انه قد وقع الترقى من الحقيقة المحمدية فالمراد من تلك الحقيقة ظل تلك الحقيقة الذي قالوا
انه عبارة عن اجال حضرة العلم ومعبر عنه بالوحدة كان في ذلك الوقت اشتباه الظل
بالاصل ولما تيسر التخلص بمحض فضل الله جل سلطانه من ذلك الظل وسائر الظلال علم ان الترقى
من حقيقة الحقائق غير واقع بل غير جائز فان رفع القدم منها ووضعها فيما فوقها وضع القدم
في الوجوب وخروج من الامكان وذلك محال عقلا وشرا (فان قيل) يلزم من هذا التحقيق
ان الترقى من تلك الحقيقة غير واقع لخاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام أيضا (قلت)
انه صلى الله عليه وسلم أيضا مع علو شأنه وجماله قدره يمكن دائما لا يخرج من الامكان قط
ولا يلحق بالوجوب أصلا فانه مستلزم لتحقيق بالاوهية تعالى الله أن يكون له ندو شريك دع
مادعته النصارى في نبيهم الخ (فان قيل) قد اتضح من التحقيق السابق ان الوصول الى حقيقة
الحقائق والحقوق والانحداد بها بتطفله ووراثته صلى الله عليه وسلم ثابت للأخريين أيضا
وشركتهم له في كماله الخاص به صلى الله عليه وسلم كائنه فعلى هذا التقدير ما الفرق بين المتبوع
الاصل وبين التابع الطائفي في هذا الكمال الذي هو متضمن لرفع الجباب وارتفاع الواسطة
وفوق جميع الكمالات واية مزينة في المتبوع والاصل ليست هي في التابع والطائفي (قلت)
ان وصول الآخريين الى تلك الحقيقة وحقوقهم بها من قبيل لحوق الخادم بالمخدوم ووصول
الطائفي الى الاصيل فان كان الواصل من أخص خواص الامة الذين هم الاقلون فهو خادم
وان كان من الانبياء عليهم السلام فهو أيضا طائفي والخادم الذي هو نائل حصة مما في يد المخدوم
اي شركته مع المخدوم واية عزله واية مزينة في جنبه والطائفي وان كان جابسا وشريكا
في القيمة ولكن الطائفي طائفي ووصول الخدمة بتعبية المخدوم الى امكنة طالبة وأكلهم من
الاطعمة المخصوصة به ونبلم الاعزاز والاحترام من عظيمة شأن المخدوم وعلو منزلته
وكأنه يلحق للمخدوم ح عزة اخرى من جهة لحوق خدمه به مع وجود عزته الذاتية ويزيد
بذلك قدره ويرتفع شأنه (اسمع سمعا حسنا) انه قد ورد في الحديث النبوي على صاحبه
الصلاة والسلام من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها فالتبوع كما كان التابع له في
سنة الحسنه أكثر يكون أجره مثل اجورهم أزيد واوفر ويكون موجبا لزيادة منزلته
فكيف يكون للتابعين شركة مع المتبوع وكيف توهم المساواة بينهما (اسمع اسمع) أنه يجوز
أن يكون جماعة في مقام واحد وشركاء في دولة واحدة ولكن يكون مع كل منهم معاملة على
حدة ولا يكون لاحد منهم اطلاع على الآخر الا ترى أن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
يكن معه في الجنة في مقام واحد ويتناولن من طعام واحد وشراب واحد ولكن المعاملة التي
تكون مع النبي صلى الله عليه وسلم لا تكون معه واللائحة ذاذ والمرور اللذان يكونان له
صلى الله عليه وسلم لا يكونان لهن فلو كانت لهن شركة هناك معه في جميع الامور يلزم أفضليتهن

الشعرا في قدس سره
في كتاب العهود والواثيق
اذا بلغك من القوم انه
يتكلم بما يخالف الشريعة
فاحل كلامه على سبعين
محلا فاذا لم تقنع بذلك
نفسك فارجع عليها باليوم
وقل لها يحتمل كلام اخيك
سبعين محلا ولا تحمليه
على محمل واحد فانت

على الكل كأفضليته صلى الله عليه وسلم فإن الأفضلية هنا بمعنى كثرة الثواب عند الله (فإن قيل) أن هذا التعيين الحبي الذي هو التعيين الأول والحقيقة المحمدية هل هو ممكن أو واجب حادث أو قديم وقد قال صاحب الفصوص لتعيين الأول حقيقة محمدية وعبر عنه بالوحدة وكذلك قال لتعيين الثاني واحدية واثبت الأعيان الثابتة التي هي حقائق الممكنات عنده في تلك المرتبة وقال لكل التعيين تعينا وجوبيا واعتقد قد هما وقال لتعيينات الثلاثة الباقية أعني الروحي والمثالي والجسدي تعينا مكانيا فاعتقدك في هذه المسئلة (قلت) لا تعين عنده هذا الفقير أصلا ولا تعين أي تعين يجعل اللاتعيين متعينا وهذه الالفاظ موافقة لمذاق حضرة الشيخ محيي الدين واتباعه قدس الله تعالى أمرهم فإن وقع مثل هذه الالفاظ في عبارات الفقير ينبغي أن تعتقده من قبيل صنعة المشاكلة وعلى كل حال أقول أن ذلك التعيين تعين امكاني ومخلوق وحادث قال عليه الصلاة والسلام أول ما خلق الله نوري وورد في احاديث آخر تعين وقت خلقه ذلك النور أيضا كما ورد قبل خلق السموات بأبني صام وامثاله وكما هو مخلوق ومسبوق بالعدم فهو ممكن وحادث فإذا كانت حقيقة الحقائق التي هي اسبق الحقائق مخلوقة وممكنة تكون حقائق الآخرين مخلوقة وممكنة وحادثة بالطريق الأولى والعجب من الشيخ قدس سره من ابن يحكم للحقيقة المحمدية بل حقائق جميع الممكنات التي قال لها احيانا ثابتة بالوجوب ويعتقد قدمها ويخالف قول نبيه عليه الصلاة والسلام والممكن ممكن بجميع اجزائه وممكن بصورته وحقيقته لا شيء يكون التعيين الوجوبي حقيقة الممكن وحقيقة الممكن ينبغي أن تكون ممكنة ألبتة فإن الممكن لا يشر الكثرة مع الواجب تعالى أصلا ولا انتساب غير أن يكون الممكن مخلوقه وهو سبحانه خالقه والشيخ لعدم تمييزه بين الواجب والممكن حيث قال بنفسه بعدم التمييز بينهما لا يبالى من أن يقول للواجب ممكن وللممكن واجبا فلو سوغ في ذلك فهو من كمال الكرم والعفو ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا (فإن قيل) انك قد اثبتت في رسالتك بين الواجب تعالى والممكن نسبة الاصلية والظلية (قلت) في حق الممكن انه ظل الواجب تعالى وكتبت أيضا ان الواجب تعالى باعتبار الاصلية حقيقة للممكن الذي هو كالظل له وفرعت على ذلك معارف كثيرة فلو قال الشيخ قدس سره أيضا للواجب حقيقة الممكن بهذا الاعتبار أي محذور يلزم منه ولم يكون ملوما به (قلت) ان مثل هذه العلوم التي تثبت بين الواجب تعالى والممكن نسبة ولم يرد بها الشرع كما هو من المعارف السكرية ولعدم الاطلاع على حقيقة المعاملة ولعدم ادراك كنه الامر وماذا يكون الممكن حتى يكون ظل الواجب تعالى وكيف يكون للواجب تعالى ظل فإن الظل موهوم لتوليد المثل ومنه من شأبه عدم كمال لطافة الاصل فإذا لم يكن له مصدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لطافته ظل كيف يكون لاله محمد ظل والموجود في الخارج بالذات وبالاستقلال هو حضرة الذات تعالت وصفاته الثمانية الحقيقية وما سواها أيا ما كان صار موجودا بإيجاده تعالى وممكن ومخلوق وحادث ولا شيء من المخلوق بظل خالقه وليس له انتساب الى الخالق تعالى غير المخلوقية وغير ما ورد به الشرع وهذا العلم بظلية العالم ينفع لسالك في الطريق نفعا كثيرا ويؤديه بجذبه الى الاصل فإذا طوى بكرمال العناية منازل الظلال ووصل الى الاصل يجد بفضل الله تعالى

مر بوضه انتهى اخرج ابو داود عن انس رضه قال قال رسول الله صلعم ثلاث من اصل الايمان الكف عن الله لا اله الا الله لا تكفره بدين ولا تخرجه من الاسلام بعبد والجهاد ماض واخرج البخاري عن ابي ذر رضه قال قال رسول الله صلعم

ان هذا الاصل أيضا حكمه حكم الظل ليس له لياقة بالمطلوبية لكونه متمما بسمة الامكان
وان المطلوب ما وراء حيلة الادراك والوصل والاتصال ربنا آتنا من لدنك رحمة وهي
لنا من أمرنا رشا

فصل ﴿ قد كان منبع الفضائل والكمالات مولانا حسن الكشميري الدهلوي أحسن
الله سبحانه احواله وحصل آماله أرسل رسالة الى هذا الفقير وادرج فيها اسئلة متعددة وطلب
حلهما ولما كان حلها متضمنا لظهار بعض الاسرار مع بعض موانع أخر ما اجترأ الفقير على تحرير
الجواب وأمر الوقت بالتعلل ولكن لما كان للمشار اليه حقوق عظيمة على ذمة الفقير حيث تشرف
بحسن دلالته بدولة الحضور عند صاحب الولاية حاوي طريق اندراج النهاية في البداية فاخذ
منه تعليم ألف با في هذا الطريق واستفاد في خدمته فيوضات وبركات غير متناهية ادرج
حل بعض اسئلته التي لها مناسبة بعلوم هذه الرسالة في ذيل هذه الرسالة بالضرورة والله سبحانه
الهادي الى سبيل الرشاد (وقد سأل) أن الكمالات للصورية والمعنوية والظاهريّة والباطنية
والعلية والعملية والديوية والاخروية وما يمكن في نوع البشر كلها حاصل لحضرة خير
البشر عليه الصلاة والسلام الى يوم الحشر وتمكنة فيه بالفعل كما يفهم من حديث اناسيد ولد
آدم ولا فخر و آدم ومن دونه نحت لوائى يوم القيمة فعلت علم الاولين والآخرين وامثالها
وما كان مشروطا بشروط او موقوفا على وقت يحصل له بأحسن الوجوه أئنة فعلى هذا
التقدير لماذا يكون حزنه صلى الله عليه وسلم الموصوف بالدوام المعروف بالكثرة وما سبب
ذلك فان السبب للحزن والغم فقدان شئ يطلبه ويريد أئنة (أبها المخدم) ان استبعاد وجود
الحزن وفقدان الكمال بالنسبة الى خاتم الرسل عليه وعلى آله الصلاة والسلام والهيبة
نظرا الى جاهه وجلاله المحمدي وعبادة الله جل سلطانه الشاملة لحاله في حاله وما آله عليه
الصلاة والسلام مسلم ومستحسن واذا نظرنا الى عبديته وعجزه البشري صلى الله عليه وسلم
ولاحظنا عزه وجلاله وعظمته وكبرياه واستغناؤه تعالى الذاتيات لا يستبعد حصول
حزن له أو فقدان كمال من كالاته تعالى الغير المتناهية في حقه صلى الله عليه وسلم أيضا بل
ذلك لائق بحال العبودية قوله تعالى ولا يحيطون به علما وقوله تعالى لا تدركه الابصار
كلاهما شاهدان عدلان لهذا المعنى ويثبتان فقدان في حق الكل نعم ان الممكن وان بلغ الدرجات
العلي ما ذاب برك من حقيقة الواجب وما ذاب انال الحوادث من القديم وكيف يحيط المتناهي بما هو غير
متناه وما كتبه من أن كل كمال يمكن الحصول لنوع البشر فهو حاصل فيه صلى الله عليه وسلم بالفعل
نعم ان الفضل الكلي على الكل مخصوص به عليه الصلاة والسلام ولكن يجوز أن يكون كمال
راجع الى فضل جزئي مخصوص ببعض الانبياء الكرام أو الملائكة العظام عليهم الصلاة والسلام
ولا يوجب ذلك قصورا في فضله صلى الله عليه وسلم الكلي أصلا وقد وردت أحاديث صحيحة
بكون بعض الكمالات في أفراد الامة حتى يغبطه الانبياء عليهم السلام والحال أن الفضل الكلي
على جميع افراد الامة للانبياء عليهم السلام وأيضا قد ورد في الحديث ان للشهداء في سبيل الله
مزية على الانبياء بأشياء حيث ان الشهداء لا احتياج لهم الى الغسل ولم يشرع صلاة الجنائز
على الشهداء كما هو مذهب الامام الشافعي والانبياء لا بد لهم من الصلاة وقال في القرآن

لا يرى رجل رجلا
بالفسوق ولا يرميه بالكفر
ألا ارتدت عليه ان لم يكن
صاحبه كذلك واخرج
الترمذي عن وائلة قال
قال رسول الله صام
لا تظهر الشمنة لاختك
فيرج الله وينبتك وفي
الحجر في الفتاوى الصغرى
الكفر شئ عظيم فلا جعل

المجيد ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء الآية وقال في حق الانبياء موتى وهذه كلها فضائل جزئية لانستلزم القصور في فضل الانبياء الكلى فيمكن ان يطرأ عليه صلى الله عليه وسلم حزن وغم بسبب فقدان هذه الفضائل الجزئية ويكون ذلك الحزن سببا لحصول الاستعداد والوصول الى تلك الفضائل بأن تجتمع الشهادة مثلما مع النبوة ولئن سلمنا ان جميع كالات جميع افراد الانسان حاصلة له صلى الله عليه وسلم بالفعل نقول ان همته صلى الله عليه وسلم لما كانت عالية لم يكتب تلك الكمالات بل اشتاق الى ما فوقها قائلا هل من مزيد ولما كان حصول الكمالات الفوقانية للبشر خارجا عن حد الامكان كان دوام الحزن وافراط الغم نقده وقته صلى الله عليه وسلم وتحقيق هذا البحث والله اعلم بحقيقة الجلال ان مدار الامر في الطريقة والحقيقة وفي القربة والمعرفة على الفناء وعلى زوال الصفات البشرية والاحوال الامكانية (شعر)

المؤمن كافرا متى وجدت رواية انه لا يكفر انتهى وفي الخلاصة وغيرهما اذا كان في المسئلة وجوه توجب الكفر ووجه واحد يمنع الكفر فعلى المذنب ان يبذل الى الوجه الذي يمنع التكفير تحسينا لنظن بالمسلم انتهى وفي التارخانية لا يكفر بالمحتمل

ومن لم يكن في حب مولا قانيا * فليس له في كبرياء سبيل

وكما يبقى من وجود البشرية يكون حجاب الطريق بقدره وارتفاع الصفات البشرية بالكلية غير ممكن في حق الكل سواء كان من الخواص او من اخص الخواص قال الشيخ فريد الدين العطار (شعر)

الاترى سيد الكونين ما وصلنا * لكنه فقر فدع من تفسك التعبا

وأراد بكنهه الفقر زوال الصفات البشرية والاحكام الامكانية بالكلية وحصول ذلك غير متصور لكونه مستلزما لقلب الحقائق فان الممكن اذا ترقى وانخلع من امكانيته يصير واجبا البتة وذلك محال عقلا وشرا وما قاله واحدا من الاعزة (شعر)

لو نقض الممكن أغبرة الامكان لا يبقى سوى واجب

محمول على التمثيل والتشبيه لاعلى التحقيق والتقريب فانه غير واقع قال واحدا من الاعزة (شعر)

سواد الوجه في الدارين صاح * من المخلوق أصلا لا يزول

(فان قيل) ان بقاء احكام الامكان وآثاره ظاهر في مقام قاب قوسين فان قوس الوجوب وقوس الامكان كليهما قائمان فيه وأمام مقام أو أدنى الذي هو بالاصالة مخصوص به صلى الله عليه وسلم فسامعنى بقاء احكام الامكان فيه (قلت) ان ما به الامتياز بين الوجوب والامكان هو العدم الذي هو أحد طرفي الامكان فان الطرف الآخر من الامكان الذي هو الوجود مشترك بين الوجوب والامكان وفي مقام أو أدنى تشترع احكام تلك العدم في الزوال فيرتفع الامتياز من بين القوسين لأن الامكان يرتفع بالكلية وينقلب وجوبا فانه محال كما مر وانما الفرق ان في مقام قاب قوسين لا يخاص من الجيب الظلمانية التي هي من آثار العدم وفي مقام أو أدنى لو وجدت الجيب فهي نورانية وناشئة من طرف الوجود الامكاني ويمكن حمل معنى ذلك البيت الذي مر على هذا التوجيه بان يراد من نقض عبار الامكان زوال احكام العدم التي هي كدورة بالكلية (فان قيل) اذا زال طرف العدم عن الامكان وارتفع ما به الامتياز من بين الوجوب والامكان ولم يبقى فيه غير الوجود الذي هو طرف آخر من

الامكان وقد مشترك بينه وبين الوجوب فقد انحلح الامكان عن حقيقته وصار ملحقا بالوجوب الذي هو الوجود الصرف ولزم قلب الحقيقة وكان معنى البيت المذكور أمضى لم يبق فيه شيء غير الواجب محمولا على حقيقته (قلت) ان الوجود الذي هو أحد طرفي الامكان ظل الوجود الذي هو ثابت في الوجوب لآعينه وذلك الوجوب الذي حدث في الممكن بسبب زوال طرفه العدم هو وجوب بالغير الذي هو قسم من الممكن لا وجوب بالذات حتى يلزم انقلاب الحقيقة وذلك لان ارتفاع هذا العدم مأجاء من جهة الممكن حتى يصير واجبا بالذات ويلزم المحال بل ارتفاع هذا العدم من الممكن انما هو لاستيلاء وجود الواجب وقهر الوجوب الذاتي للممكن الذاتي والتبادر من الوجوب المذكور في المصراع السابق هو الوجوب الذاتي لا الوجوب بالغير والقول بكون الوجود قدرا مشتركا بين الواجب والممكن فهو من قبيل الاشتراك اللفظي لا المعنوي وان قالوا انه كل مشكك فانه لا شركة بوجود الممكن مع وجود الواجب في الحقيقة أصلا حتى تصور الكلية والجزئية (فان قيل) فامعنى الفناء والبقاء الذين قال بهما الصوفية وجعلوا الولاية عبارة عنهما فانه اذا لم يتصور ارتفاع الصفات البشرية كيف يتصور الفناء (قلت) ان الفناء الذي هو معتبر في الولاية باعتبار الشعور والشهود فانه عبارة عن نسيان ماسوى الحق سبحانه لا ارتفاع ماسواه غاية ما في الباب ان صاحب ذلك الفناء ربما يظن في غلطات السكر عدم الشعور بالاشياء عدم الاشياء وتوهمه ارتفاع ماسواء تعالى ويتسلى بذلك فاذا ترقى من ذلك بمحض فضله تعالى وتشرف بدولة الصحو وصار صاحب قدير يعلم ان ذلك الفناء كان نسيان الاشياء لانعدام الاشياء فلو زال بسبب هذا النسيان شيء فانما هو التعلق بالاشياء الذي كان متمكنا ومذموما لانفس الاشياء فانها قائمة على صرافتها تمتنع تقيها واعدائها (ع) سباهى از حبشى كي رود كه خود رنكست * فاذا حصل بفضل الله تعالى هذه الرؤية والتميز زال ذلك التسلى وقدمه كانه الحزن والنم وعدم الاستراحة وتيقن ان وجوده مرضى لا يكون بسعيه واهتمامه معدوما وعلم ان نقص الامكان وقصور الحدوث لازمان له دائما والعجب ان العارف كلما يترقى الى فوق ويكون عروجاته اكثر يكون رؤية النقص والقصور فيه ازيد ويكون عدم القرار والراحة وتشبه معاملة هذا العارف بقصة تليذ رسن تاب حيث قال لامتاده على وجه التعجب كلما يكون على ازيد اقع ابعدا وله من ههنا قال عليه الصلاة والسلام كما ورد باليت رب محمد لم يخلق محمدا وقال ايضا صلى الله عليه وسلم ما اودى نبي مثل ما اوديت وبشبه ان يكون المراد به هذه الاذية رؤية النقص والقصور الموجبة لكمال الحزن والنم فان سائر الاذية يمكن ان يقال انها كانت في سائر الانبياء اكثر فان نوحا عليه السلام كان بين قومه تسعمائة وخمسين عاما ورأى منهم أنواع الاذية ونقل ان قومه رموه حين دعاهم الى الايمان بالاجار حتى سقط مغشيا عليه من كثرة الاجار كالامطار فكان مستورا تحت الاجار فلما افاق شرع الى الدعوة وعامله قومه بالمعاملة السابقة وهكذا الى ان يبلغ الكتاب أجله ينبغي ان يعلم ان رؤية النقص والقصور هذه ليست هي من البعد بل هي القرب والحضور فان الكدورة القليلة في المحل النوراني ترى

لان الكفر نهاية في الجناية
فيستدعي نهاية في العقوبة
ومع الاحتمال لانه نهاية يحصل
انتهى وفي الخلاصة انكار
الكفر توبة ووجود الكفر
اسلام وفيها ايضا لا يكون
الكفر كفرا حتى يعتقد
الفائل انتهى قال العلماء
رحمهم الله التزام الكفر
كفر لازوم الكفر كذا في

في النظر كثيرة والكدورة الكثيرة في العمل العظمى ترى بسيرة وانما قلت فيما سبق ان مدار الامر في القرب والمعرفة على الفناء فان السالك ما لم يفن عن نفسه ولم يخرج من الصفات البشرية والامكانية بالكلية لا يصل الى المطلوب فان اجتماعه مع المطلوب من قبيل اجتماع النقيضين فان ثبوت العدم ضروري في الامكان وفي الوجوب عليه ضروري وما لم يصل الى المطلوب ماذا يدرك من كالات المطلوب لا يدرك الشيء الا بما يضاؤه وبضابره قضية مقررة عند ارباب العقول الا ترى ان الصبي الذي لا يعرف لذة الجماع اذا وصفت له لذته ليقال انه حلوا لامر وهو يتوهم حللونه كحللوة النبات والعسل البتة فانه لا حللوة في وجدانه غيرها وهذه الذة ليست هي لذته بل هي لذة مجعولة ومختزعة باختراع وهم ذلك الصبي وفي الحقيقة هي راجعة اليه لاني ذلك فالعارف كما يحكي من المطلوب من قبل نفسه بلا اعلام منه انما يكون حاكيا من نفسه واذا مدحه كان مادحا لنفسه قال تارفي في هذا المقام يمكن أن يكون ضمير بحمده في قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده راجعا الى الشيء يعني لا يسبح شيء ولا يقدر ولا يمدح الا نفسه لهذا قال البسطامي سبحان لا مادة التسبح اليه ونعم ما قيل بالفارسية المثوبة اشعار (ع)

اي شده هم در جبال خویشان * مي پرستی هم خیال خویشان
قسم خلقان زان جبال وزان کمال * هست اگر برهم نهی مشیت خیال
کز معشوقت خیالی در سرست * نیست معشوق آن خیال دیگر است

قال صاحب الفصوص والتجلي من الذات لا يكون الا بصورة التجلي له فالتجلي له ما رأى سوي صورته في مرآة الحق وما رأى الحق ولا يمكن ان يراه وقال بإمكان الرؤية على وجه المتابعة لا على وجه التحقيق فان الرؤية في الدنيا جائزة وفي الآخرة واقعة ولما كان فناء السالك بالكلية متمنا وكان الوصول الى المطلوب والاتصال به بدونه ممنوعا ولم تصور المعرفة بدون الوصول لزم العجز عن المعرفة بالضرورة وصار العجز عن المعرفة عين المعرفة لا يقال ان العجز عن المعرفة كيف يكون عين المعرفة فانه تقيضها لان العجز عن المعرفة عبارة عن معرفة بانه لا يعرف قال الصديق الاكبر رضى الله تعالى عنه العجز عن درك الادراك ادراك فسحان من لم يجعل للخلق اليه سبيلا الا بالعجز عن معرفته قال واحد من الاكابر ﴿ شر ﴿

سبحانه من خالق * اوصافه من كبرياه
التي على تراب عجز فيه عقل انبياء

فاذا كان الانبياء عليهم الصلاة والسلام عاجزين في معرفة صفة كبرياه وقال الملائكة الكرام عليهم السلام سبحانك ما عرفناك حق معرفتك واعترف الصديق رضى الله عنه الذي هو رئيس هذه الامة التي هي خير الامم بالعجز عن ذلك الذي يدعى المعرفة بعد هؤلاء الا ان يظن جهله المركب معرفة ويعتقد غير الحق حقا وهذا العجز عن المعرفة هو نهاية نهايات مراتب العروج ومنتهى ضايات مدارج القرب ومن لم يصل الى النقطة الاخيرة ولم يطو مراتب التجليات والظهورات ولم يجد الوصول والاتصال الذين كان مسرورا بهما مدة كثيرة عين الانفصال لا يكون مشرفا بدولة هذا العجز ولا يتخلص عن الجهل بالله ومعرفة غير

المواقف والفتاوى وهذه الروايات في حق من صدرت عنه كلمات الكفر صحوا وليست في حق من صدرت عنه حالة السكر لانه يعني فلا يجوز تكفيره وقد صرح الشيخ رحمه الله بسكوه في المكتوب الثامن عشر ومائة من الجلد الثالث اللهم ارنا

الحق حقا (فان قيل) فلي هذا ما معنى وجوب معرفة الله تعالى (قلت) معنى وجوب المعرفة هو ان كل ماورد به الشرع في معرفة الذات والصفات الالهية يعرفه واجبة وكل معرفة تستفاد من غير الشريعة فاطلاق معرفة الحق عليها جراءة عند هذا الفقير وحكم على الحق جل وعلا بالظن والتخمين اتقولون على الله ما لاتعلمون ولعله لذلك قال سراج الامم وامام الائمة الامام الاعظم الكوفي رضى الله تعالى عنه سبحانك ما عبدناك بحق عبادتك ولكن عرفناك بحق معرفتك وان كان هذا القول ثقيل على الاكثر ولكنه قابل للتوجيه الوجيه فان حق المعرفة ان يعرف الحق بجميع ما نطقت به الشريعة من كالاته وتزبياته وتقديساته تعالى لانه لم يبق ما وراء معرفة حتى تكون مانعة عن المعرفة (فان قيل) للعوام شركة في هذه المعرفة مع الخواص بل مساواة فيلزم ان تكون معرفة عوام المؤمنين مثل معرفة الانبياء عليهم الصلاة والتسليمات فان حق المعرفة حصل لكل وهذه المسئلة تشبه ما قال الامام الاعظم الايمان لا يزيد ولا ينقص وقالوا هناك انه يلزم من هذه العبارة ان يكون ايمان عوام المؤمنين مثل ايمان الانبياء عليهم السلام (قلت) ان حاصل هذه الشبهة القوية مبنية على دققة اهتدى اليها هذا الفقير بمحض الفضل والكرم وهي ان حق المعرفة هو ان يلحق بتلك المعارف الشرعية الحاصلة للمعارف العجز عن المعرفة مثلا وردت الشريعة بثبوت صفة العلم للواجب تعالى وذلك العلم غير متكيف وغير متكم كذاته تعالى وخارج عن حيطه ادراكنا فنعرف ذلك العلم قياسا على علمه فهو لم يعرفه بل المعرفة هناك مجعول وهمه ومخترع خياله لا معرفة علم الحق الذي هو صفته الكاملة ففي هذه الصورة لم توجد نفس المعرفة فضلا عن حق المعرفة فان انجرت معاملته من القياس والتخمين الى العجز ووجد بوجوده وحاله انه لا يمكن معرفته وايقن انه لانصيب له من ذلك غير الايمان بثبوت تلك الصفة الكاملة فحينئذ قد حصل له نفس المعرفة وحق المعرفة فكان أصل المعرفة هو حق المعرفة في الحقيقة وما ليس بحق المعرفة ليس باصل المعرفة فلم يكن للعوام شركة مع الخواص في حق المعرفة وابن المساواة بعد (فان قيل) اذا كان حق المعرفة نفس المعرفة يلزم ان لا يكون في العوام نفس المعرفة لعدم حق المعرفة فيهم (قلت) ان للمعرفة صورة وحقيقة والمعرفة التي هي عين حق المعرفة هي حقيقة المعرفة المربوطة بالعجز عن المعرفة وصورتها هي ما لم تبلغ حد هذا العجز ولم تخلص من شائبة المقايسة على صفات الامكان كما صرنا من كمال فضله تعالى اعتبر صورة المعرفة في نفس الايمان وجعل النجاة مربوطة بها كما اعتبر صورة الايمان ايضا وجعل دخول الجنة مرتبا عليها وصورة المعرفة كافية في صورة الايمان واما حقيقة الايمان فلا بد فيها من حقيقة المعرفة فعلم من هذا التحقيق ان للايمان ايضا فردين صورة وحقيقة وما هو نصيب العوام هو الصورة وما عطيه الخواص هو الحقيقة فلم يكن ايمان العوام مثل ايمان الانبياء عليهم السلام الذين هم اخص الخواص فان ذلك الايمان غير هذا الايمان لا مماثلة بينهما ولما كان العجز عن المعرفة ماخوذا في حقيقة الايمان وكانت المعرفة بانه لا يعرف موجوده فيها لا جرم يكون الزيادة والنقصان مفعول فيهما فانه لا احتمال لتفاوت درجات المعرفة في سلب المعرفة وتفاوت الدرجات انما هو في الثبوت فلا يكون في حقيقة الايمان

حقا وارزقنا اتباعه وارزقنا
الباطل باطلا وارزقنا
اجتنابه اللهم انا نعوذ بك
من شرور انفسنا ومن
سيئات اعمالنا اللهم وفقنا
لما تحب وترضى سبحانك
اللهم وبحمدك اشهد ان
لا اله الا انت استغفرك اللهم
واتوب اليك وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه
أجمعين قال مؤلف هذه

زيادة ولا نقصان والله سبحانه اعلم بحقيقة الحال (فان قيل) يلزم على هذا التقرير ان تكون علوم الصوفية ومعارفهم الكشفية ساقطة عن حيز الاعتبار وان لا تكون معرفة الحق جل وعلا مربوطة بها اصلا فان حق المعرفة حصل بالعلوم الشرعية ولم يبق معرفة حتى يكتسبها الصوفية بالسعي والاجتهاد فلم تثبت للصوفية منزلة على العلماء في معرفة الحق جل شانہ اصلا (قلت) ان علوم الصوفية ومعارفهم الكشفية معدات لذلك العجز الذي يتيسر للمتهيبين منهم الى نهاية النهاية وهؤلاء الاكابر يتدرجون في مدارج تلك المعارف الكشفية الى ان ينشرفوا بدولة الوصول الى ذلك العجز فتكون معارف هؤلاء الاصفياء معتبرة لكونها وسيلة لحصول حق المعرفة وذريعة الوصول الى تلك الحقيقة (فان قيل) اذا ثبت العجز عن المعرفة وكان الكمال مقتصرا في العجز فامعنى اعتبار الصوفية ثلاثة مراتب في المعرفة وما يكون المراد بعلم اليقين وعين اليقين وحق اليقين (قلت) ان لهذا الفقيه مشاجرة في هذه المسئلة مع القوم وهؤلاء الاكابر اعتبروا هذه المراتب الثلاث بالنسبة الى ذاته تعالى واثبتوا علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين في حضرته جل شانه وفي التمثيل الذي اوردوه لذلك قالوا لعلم بالنار الحاصل من الاستدلال بالدخان علم اليقين بالنسبة الى النار وقالوا لرؤية النار عين اليقين ولتحقق النار حق اليقين وهذا الفقيه نزل هذه المراتب الثلاث الى الآيات الدالة على ذات الواجب جل سلطانه وقال بالعلم والعين والحق في الدوال لافي المدلول فانه اجل وأعلى من العلم والعين والحق وفي التمثيل اثبت العلم والعين والحق بالنسبة الى الدخان لا بالنسبة الى النار فان العلم بالدخان اذا حصل بالاستدلال فهو علم اليقين بالنسبة الى الدخان المستازم للنار واذا حصلت رؤية الدخان واستدل به لوجود النار فهو عين اليقين بالنسبة الى الدخان واذا حصل التحقق بالدخان واستدل به على وجود النار فهو حق اليقين بالنسبة الى الدخان وهذا الاستدلال اتم من الاستدلال السابق فان ذلك استدلال من الآفاق وهذا استدلال من الانفس لحصول التحقق بالدخان وايضا ان الدخان واسطة في عين اليقين وفي حق اليقين ليس بواسطة بل النسبة التي هي كائنة للدخان مع النار تحصل تلك النسبة بعينها للمستدل فيصل الى اعلا مدارج القرب الذي هو ما وراء العلم والعين والحق (لا يقال) اذا ارتفعت الواسطة فقد تحققت الرؤية التي هي عين اليقين (لا تا تقول) ان ارتضاع الواسطة لا يكفي في تحقق الرؤية بل لا بد من اشياء اخرى هي مفقودة ولما كانت مراتب اليقين راجعة الى الآيات ولم يبق معرفة تكون راجعة الى المدلول لزم العجز عن المعرفة في المدلول بالضرورة ولم تحقق هناك معرفة غير سلب المعرفة فلم يجعل هذه المراتب الثلاث لليقين راجعة الى الآيات وكانت راجعة الى المدلول كيف يتصور العجز عن المعرفة وما يكون معنى سلب المعرفة

الرسالة المباركة فرغت من تنسخ هذه الرسالة المسماة بعطية الوهاب الفاصلة بين الخلق والصواب ثاني ربيع الاول في سنة اربع وتسعين والف وأفضل الصلاة والسلام على صاحب الشفاعة والنواء المقود والكرم والجود ثم

المكتوب الثاني والعشرون والمائة الى نور محمد التهارى في بيان ان الطريق الموصل الى جناب قدس الحق تعالى اثنان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ان الطريق الموصل الى جناب قدسه تعالى اثنان طريق يتعلق بقرب النبوة على اربابها الصلاة والتحية وهو موصل الى اصل الاصل والواصلون من هذا الطريق بالاصالة هم الانبياء عليهم السلام واصحابهم

(الكرام)

الكرام وبشرف به أيضا من اربده ذلك من سائر اولياء الامة العظام وان كانوا قليلين بل اقل ولا توسط في هذا الطريق ولا حيلولة وكل من يأخذ الفيض من هؤلاء الواصلين يأخذه من الاصل بلا توسط احد وليس احدهم حائلا للاخر وطريق يتعلق بقرب الولاية والاقطاب والاوناد والبلاء والنجباء وطامة اولياء الله تعالى واصلون من هذا الطريق وطريق السالك صبارة عن هذا الطريق بل الجذبة المتعارفة ايضا داخله فيه وفيه التوسط والحيلولة ومقتدى الواصلين من هذا الطريق ورئيسهم ومنبع فيض هؤلاء الاكابر على المرتضى كرم الله تعالى وجهه الكريم وهذا المنصب العظيم الشأن متعلق به وكان قدمي النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المقام على فرقه المبارك ككرم الله تعالى وجهه وحضرة الفاطمة وحضرات الحسين شركاء معه في هذا المقام واظن انه كرم الله وجهه كان ملاذ هذا المقام قبل النشأة العنصرية ايضا كما ان بعد النشأة العنصرية كل من وصل اليه الفيض والهداية من هذا الطريق وصل بتوسطه فانه عند نقطة منتهى هذا الطريق ومركز هذا المقام متعلق به ولما تم دوره كرم الله وجهه فوض هذا المنصب العظيم القدر وسلمه الى حضرات الحسين على الترتيب وبعدهما الى كل واحد من الائمة الاثني عشر على الترتيب والتفصيل وكل من وصل اليه الفيض والهداية في اعصار هؤلاء الاكابر وكذلك بعد ارتحالهم وصل بتوسطهم وبحيلتهم وان كان من الاقطاب والنجباء الوقت وكان ملاذ الجميع وملجأ الكل هؤلاء الاكابر فانه لا بد للاطراف من اللحق بالمركز الى ان وصلت النوبة الى الشيخ عبدالقادر الجيلاني قدس سره ولما بلغت النوبة اليه فوض المنصب المذكور اليه قدس سره ولا يشاهد على هذا المركز احد من الائمة المذكورين وبين الشيخ قدس سره ويفهم وصول الفيوض والبركات في هذا الطريق الى اي فرد كان من الاقطاب والنجباء بتوسطه الشريف فان هذا المركز لم يتغير لغيره ولهذا قال (شعر) (١)

أفلت شموس الاولين وشمسنا * ابدأ على أفق العلى لانغرب

والمراد بالشمس شمس فيضان الهداية والارشاد ومن افولها عدم الفيضان المذكور ولما تعلقت المعاملة التي كانت أولا متعلقة بالاولين بالشيخ بعد وجوده وصار هو واسطة وصول الرشد والهداية كما كان الاوان قبله ويكون وصول الفيض أيضا بتوسطه مادامت معاملة التوسط باقية صح قوله (شعر) افلت شموس الاولين وشمسنا البيت * (فان قيل) ان هذا الحكم منتقض بمجرد الالف الثاني فانه قد ادرج في مكتوب من مكتوبات الجلد الثاني في بيان معنى مجرد الالف الثاني ان كما يصل الى الامة في تلك المدة من أنواع الفيض انما يصل بتوسطه سواء كانوا اقطابا او اوتادا او بدلاء او نجباء في ذلك الوقت (قلت) ان مجرد الالف في هذا المقام نائب مناب حضرة الشيخ قدس سره وهذه المعاملة مربوطة به نيابة عن حضرة الشيخ كما قالوا ان نور القمر مستفاد من نور الشمس فلا محذور (فان قيل) ان معنى مجرد الالف الذي ذكر فيما سبق مشكل لان عيسى عليه السلام ينزل في المدة المذكورة والمهدي عليه الرضوان ايضا يظهر في تلك المدة ومعاملتها اجل واعلى من ان تأخذ الفيوض بتوسط احد (قلت) ان معاملة التوسط مربوطة بالطريق الثاني من الطريقين

(١) من قصيدة مطلعها
ما في المناهل منهل مستعذب*
الا ولي فيه الا لذي الاطيب
سجد حتى عنه

✽ اخطار ✽

قدم في أوائل هاشم
الجلد الاول الرد منا
والتشجيع على من ينكر
وجود البشارة بوجود
الامام ابي حنيفة رضي الله
عنه في الحديث النبوي
فتوهم البعض اني اردت
بذلك بعض فضلاء هذا
العصر الذي انتشر بعض
تأليفه في الامصار وليس
الامر كذلك فاني لم اوفق
بعد لمطالعة تأليفاته بل
عنيت بذلك بعض وهابة
الهنود المنردة المبعضة
للامام خصوصا وسائر
الائمة عموما خذلهم الله
تعالى ولاجل دفع التهمة
حررنا ذلك

(الحقير محمد مراد)

المذكورين الذي هو عبارة عن قرب الولاية وفي الطريق الاول الذي هو عبارة عن قرب
 النبوة معاملة التوسط مفقودة وكل من وصل من ذلك الطريق ليس له حائل ومتوسط في البين
 بل يأخذ الفيوض والبركات بلا توسط احد والتوسط والحيلولة انما هما في الطريق الاخير فقط
 ومعاملة ذلك الموطن بمنزلة من غيره كما مر وعيسى عليه السلام والمهدي عليه الرضوان
 واصلان من الطريق الاول كما ان الشيخين رضى الله عنهما وصلان من الطريق الاول في ضمنه
 صلى الله عليه وسلم ولهما فيه شأن خاص على تفاوت درجاتهما (تنبيه) ينبغي ان يعلم انه يصح
 ان يصل شخص من طريق قرب الولاية الى قرب النبوة ويكون شريكا في كلتا المعاملتين ويعطى
 محلا هناك ايضا بتفضل الانبياء عليهم الصلاة والسلام ويجعل معاملة كلا الطريقين
 مربوطا به (شهر)

ليس صلى الله عليه وسلم ان يجمع العالم في واحد

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم سبحانه ربك رب العزة عما يصفون
 وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى على سيدنا محمد سيد المرسلين وآله
 وصحبه اجمعين قدم من الله سبحانه وتعالى على هذا العبد الاجز اللاشي باتمام هذه الترجمة الحظيرة
 بعد اتعاب الجسم والروح في عدة شهور وصارت بحيث يطلق عليه اسم المسطور فلولا ان من
 الله به على لما تيسر مدى الدهور لاني حين الاشتغال كنت هتلي بغاية سوء الحال وتشقت
 البال وانواع الاهوال بحيث كان الاشتغال بهما من اظهر الحال الا ان ما يسر الله سبحانه ليس
 بعسير وهو على كل شيء قدير وكان الشروع فيها في اواسط شعبان المعظم عام ثلاثة وثلاثمائة
 والفرغ منها في ذي القعدة من العام الثاني وكم شردت في تلك المدة لاقتناص شواردها
 رقادي وكم فرقت لجمع فرائدها شمل فؤادي وكم فارقت لوصل خرائدها قومي وكم
 صبرت لقبد فوائدها على ابداء من خاض في لومي وكم اقتضت لاستيضاح نكتة
 منها مواقع السهر في ظلماء الدياجر وكم اقدمت لتصحیح شبهة منها ظمها
 الهواجر فنسأل الله سبحانه ان يحطها خالصة لوجهه الكريم وان

ينفع بها اخوان الصفاء النفع العميم انه لطيف بعباده

رؤف رحيم وصلى الله على سيدنا محمد

ذي الخلق العظيم وآله وصحبه

الذين تاهبوا ليوم

عظيم

يقول الراجي من ربه نيل الاماني * عبد الحميد فردوس المكي الخالدي الافغاني
صحح الكتب العربية * بالطبعة الميرية * غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

الحمد لله الذي نور قلوب السارفين بنور اليقين * وشرح صدور الواصلين بالمشاهدة
فكانوا هداة الدين * فأعربوا عن الحقائق الالهية بلسان الحق المبين * والصلاة والسلام
على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين * ترجان لسان القدم * ومنبع الحكمة والحكم *
من أوتى فصل الخطاب وجوامع الكلم * وعلى آله وأصحابه هداة الامم * والتابعين لهم
ياحسان الى يوم الدين * وبعد فقد تم بحمد الله الوهاب * طبع الكتاب المستطاب * الموهوم
بالدرر المكتونات النفيسة * في تعريب المكتوبات الشريفه * للامام الكامل المكمل
ذي الجناحين * المرشد الجدد للالف الثاني بلاريب ولا مين * العلامة الاستاذ الشيخ الرباني *
والهيكل الصمداني * سيدي ومولاي الشيخ احمد السرهندي * الافغاني * النقشبندی * نفع
الله به آمين والتعريب للعالم الفاضل الكامل الجامع بين علمي الظاهر والباطن العلامة الشيخ
محمد مراد القزاني المكي فله در مؤلفه فقد أجاد وأجاد * بلغه الله وايات المراد وشكره عبده ونفع به
كانفع بأصله انه سمع قريب مجيب * ولم نألوأ جهدا في التصحيح ثم نرفعه لملاحظة المؤلف فيطبع
بعد ذلك وذلك في المطبعة الميرية * الكائنة بمكة المحمية * في ظل ظل الله في الارض * وخليفته في
الطول والعرض * ملك البرين وخاقان البحرين والممالك التي لا تحصى * خادم الحرمين الشريفين
والمجدد الاقصى * مولانا السلطان المظفر المعان المحفوظ بالقرآن والسبع المثاني * مولانا
السلطان الغازي (عبد الحميد) خان الثاني * اللهم انصره نصر العزيزة الدين * وتجز وعد
وكان حقا علينا نصر المؤمنين * ووقفه ووزراءه وقضاته وعماله لما تحب وترضى في كل وقت
ونحين * بنظر وادارة مديرها من المكارم بيدي * شويكي زاده عبدالغني افندي * والتصحيح
بصاحبة العالم الفاضل الشيخ عبدالله زبير وكان تمام الطبع * وختم الترتيب والوضع *
في اليوم السابع عشر من شهر ربيع الاول من عام السابع عشر والثلاثمائة والالف * من هجرة
من خلقه الله على أكل ووصف * صلى الله عليه وعلى آله * وكل نامج على منواله * ما طاف
بالبيت العتيق طائف * ووقف بعرفه ووقفه ولما بدأ بمرقاه * وفاح مسك ختامه * قلت مؤرخا

در زهت بالطبع باصاح * ام غصادة جلبيت بافراح

ام روضة ما نوسة جعت * لروح والريحان والراح

ام ذا كتاب عربت وملت * القباظه بالطبق يا صاحي

سر الطريفة والحقيقة قد * ابداه فيه لنا يا بصاح

للفاضل الشيخ الذكي مرا * ذ من أمه بفيض فتاح

قاله بهي قدره أبدا * بالانبيسا والسيد الماسي

من غير كاف تم أرخصه * تعريب مكتوب بافصاح

١٣١٧ ٠ ٦٨٢ ٤٤٨ ١٨٢



﴿ ترجمة احوال العرب على سبيل الاجمال ﴾

هو الشيخ محمد مراد سلمه الله تعالى ابن عبدالله ولد سنة اثنتين وسبعين ومائتين والنسب في منتصف ربيع الآخر يوم الثلاثاء والشمس في اواسط برج الجدى في قرية المت من مضافات قصبة منزلة التابعة لولاية اوقا من ممالك قزان المدعوة سابقا بمالك بلغار الشهيرة في الكتب الفقهية بدم غيبوبة الشفق لتوغلها في الشمال أسلم اهلها طوما في حدود سنة ثلاثمائة ايام المقتدر بالله العباسي اوقبها التابعة الاكن من حدود سنة احدى وستين وتسعمائة لدولة الروسية فلما بلغ سلمه الله تعالى ست سنين شرع في قراءة العلوم اخذ القرآن المجيد اولا من ابويه ثم من خاله الشيخ الملا حسن الدين الذي هو من اكبر تلامذة المنسلا اسمعيل القشقاري المشهور في تلك البلاد وشرع في قراءة الصرف في سن تسع وقرأ احوال الجرجاني في سن احدى عشرة ولازم خاله المذكور الى ان بلغ عمره ثمانى عشرة سنة وقرأ في تلك المدة عليه من النحو والمنطق والاخلاق والفقه الى شرح العقائد النسفية للفتازاني وكان معيدا لدروسه وبهذا حصل له ملكة جيدة فيما قرأ وبعد ذلك سافر الى بلدة قزان في اول ربيع من عام تسعين ومائتين والى واختار مدرسة العلامة شهاب الدين القزاني صاحب الناطورة وغيرها من التأليف الكثيرة ولكن لم يوفق للاقامة هناك بل سافر منها قاصدا بخارا وماوراء النهر صحبة واحد من السياحين الا انه توقف اثناء سفره هذا في بلدة طرويسكي مقدار سنتين واختار للاقامة هناك مدرسة المرحوم الحاج الملا شرف الدين والملا محمد جان وقرأ عليهما شرح العقائد وسلم العلوم في المنطق مع حواشيه وهو غير السلم المنورق المنظوم المستعمل في بلاد العرب بل هو منشور واكبر من المذكور واجمع لقواعد المنطق الا انه مخلوط بمسائل الفلسفة خصص صاحب حاشيته المشهورة للقاضي مبارك الكوفى الهندي وكان له شغف تام به حتى كتبه وحاشيته المذكورة وحاشية الملا حسن بيده وحفظه من اوله لكونه راغبا في بلاده والناس لا بد لهم من ان يرغبوا لما هو رائج عند اهل زمانه وبلاده وكان يعتقد كاهل بلاده ان لا يكال فوق الذي يحويه هذا الكتاب وحاشيته المذكورة ولهذا كان لا يفارقهما في سفره وحضره ثم توجه الى بخارا من طريق طاشكند واقام بطاشكند مقدار شهرين وكان يحضر درس شرح العقائد وشرح حكمة العين عند بعض علمائها ثم دخل بخارا سنة ثلاث وتسعين وحضر درس شرح العلامة الدواني على تهنيد المنطق للعلامة الفتازاني من اوله عند الملا عبد الله المفتى المرطاي القزاني والملا عبد الشكور التركا في رحمة الله فأتى ببحث الحمد في مدة سنة اشهر بقراءة أربعة من حواشيه على ما هو عادة تلك البلاد في هذه الازمنة الاخيرة فيقرأونه بهذه الكيفية الى بحث الموضوع في مدة أربع سنين ثم يتكونه قبل الوصول الى مقصود الفن وهكذا اذنتهم في جميع الكتب فطرا للفتور على تحصيله بعد اطلاعه على ذلك وثيقن ان بخارا لم تبق معدنا للكمالات كما كان اولا وأن شهرتها انما هي بالنظر الى حالها الاول وعلم يقينا أن الاقامة فيها على هذه الحالة تضيق للوقت لا غير حرمان من المقصود فخرج منها في اول الربيع متوجها الى طاشكند ثانيا فاقام بها

وبنواحيها سنتين وحضر درس علمائها المتداول هناك وأقام في رباط بعض المشايخ في
 نواحيها مدة معلومة صادف عنده كثيرا من كتب التصوف بالعربية والفارسية وكتب السير
 أيضا فطالعها كلها بالشوق والالتذاذ وامتدح ان ما ظنه ككلا نقص محض وأنه تضييع
 للوقت وأن الكمال فيما وراءه ورأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه أثناء مطالعته كتب
 السير وتشرف بالانابة في الطريقة على يد بعض المشايخ في تلك الناحية ثم أراد الرجوع
 الى بخارا ثانيا فدل به بعض أصحابه على التوجه الى الجاز وشوقه الى ذلك فخرج من طاشكند في
 أواسط سنة خمس وتسعين في رفاقة بعض أعيان بلاده المجاورين بطاشكند متوجها الى
 الجاز فسلكوا طريق سمرقند وقرشي وعذار وبلخ وكابل وجلال آباد وبشاور
 ولاهور وأمر تسرفوا ففوا هناك جمعة واحدة بسبب انكسار الجسر في طريق بابور البر
 فرجعوا من هناك الى لاهور ثانيا فسلكوا طريق ملتان فسقر بقرة فخير آباد السند فكراجي
 فمجي فاقاموا هناك مدة شهر رمضان وبعد العيد ركبوا الباور ووصلوا الى جدة بعد
 ثمانية عشر يوما ودخلوا مكة المكرمة في أواخر شوال وبعد أن حج في السنة المذكورة
 توجه الى المدينة المنورة فدخل هناك أولا في مدرسة امين أفاضم تحول بعد شهر الى
 مدرسة الشفا ثم انتقل منها بعد ثمانية أشهر الى المدرسة المحمودية بسبب ان مدرستها
 الذي كان جاء من الآستانة في العام المذكور وأحدث الامتحان لقبول الطلبة في المدرسة
 المذكورة فحضر دروس العلوم الدينية كالفقه والحديث والتفسير عند علمائها الكبار
 وانكب على مطالعة العلوم العربية خصوصا الفنون الثلاثة والعروض فحصل منها
 شيئا صالحا وطالع كثيرا لاجبائه وسائر كتب التصوف وقرأ التوضيح في الاصول مع حاشيته
 التلويح على واحد من علماء بلاده وكان جاور في المدينة في العام المذكور واتم حفظ القرآن
 في العام الذي دخل المدينة ونال الاجازة من كبار علماء المدينة الذين حضر دروسهم من الاهالي
 والمجاورين في سائر الفنون والعلوم ودخل الطريقة النقشبندية المجددية عند قطب وقته
 والشار اليه بالبنان في الطريقة والحقيقة في عصره والذي لا يشق له خبار فيها مولانا
 الشيخ محمد مظهر قدس الله سره وروح روحه ونور ضريحه وكان له قدس سره
 في حقه عنايتة خاصة والتفات خاص وقد اتى عليه مرارا عند خواص اصحابه حين غيوبته
 اخبره بذلك وبشره بما هنالك المرحوم المخدم اسماعيل افندي التسوي الذي كان من
 خواص اصحابه وناظر كتبه رحمه الله تعالى وقال المترجم سلمه الله رأيت مرة في المنام حين
 كنت في صحبة سيدي محمد مظهر قدس سره بينا طالبا في محراء واحدة وحوله اصحاب سيدي الشيخ
 وفي ايديهم المخدم الاعظم الشيخ احمد به او الدين حفظه الله تعالى ولد شيخنا يريدون ان يدخلوه
 في البيت المذكور ويتداولونه من يداي يديجيتون به تارة الى الباب وتارة الى الطاقة ولا يقدر
 على ادخاله بوجه ما لان العتبة ثانية جدا والحقير انظر اليهم من بعيد واضحك متعجبا من عدم
 قدرتهم على الادخال فلما تبين لي عجزهم اخذتهم من ايديهم ووضعته في العتبة وقلت له ادخل البيت
 فدخل اه قال فكان الامر كذلك لان شيخنا المذكور لما توفي بقي المخدم المذكور حفظه الله في سن
 عشرة فاخذ سيدي السيد محمد صالح ازواوي المكي قدس الله سره وروح روحه ونور ضريحه

في حجر تربته فلما جاء بمكة المكرمة سلمه الى للاقره فقرا على مدة حياة سيدي المذكور واثنتين
 بعد وفاته ايضا واستفاد طريقة اجداده ايضا في تلك المدة حتى حلت به الى المدينة سنة عشر
 وثلاثمائة والف ووضعه في ضيق باب آباءه واجدادهم العالي وهو الآن جالس في مسند آباءه الكرام
 رزقه الله تعالى حسن الامتقانت والجدد على ذلك وحين كان يستفيد في محبة شيخه المذكور
 من الاسرار ويستضيء فيها بانواع الانوار وحصل له فيها احوال القلب وسائر الطوائف
 في مدة بسيرة وشاهد حصولها في طلم المثال بصور الانوار اذ غدر عليه الدهر الغدار
 حيث حصل له مرض شديد سلب عنه الصبر والقرار فترجمه تبديل الهواء بالسفر الى بلاده
 فحصل الاذن من شيخه بانواع الحيلة اذ كان غير راض بما ارقت له لعدم محبي او انها فسافر
 الى وطنه وبعد ان اقام به عدة اشهر كر راجعا الى الحجاز في طامه ذلك وبعد ان حج في العام
 المذكور اقام بمكة المكرمة ولم يرجع الى المدينة المنورة وحضر محبة مولانا الشيخ العلامة عبد الحميد
 افندي الداغستاني قدس الله سره وروح روجه ونور ضريحه ثم سافر الى وطنه ثانيا وعاد
 في عامه الى الحجاز ودخل المدينة اولا في هذه النوبة من طريق ينبع واقام بها ثمانية عشر يوما
 ثم توجه الى مكة المكرمة واقام بها ايضا بعد اتمام الحج وحضر محبة مولانا الشيخ عبد الحميد افندي
 المذكور واستفاد منه الطريقة وحضر درس سنن ابي داود عنده في رمضان وكان يحضر
 دروس بعض علمائها الكبار في فنون شتى وبينما هو في صدد الرجوع الى المدينة بنية التشر
 على محبة شيخه المذكور وقصر وقته عليها اذ جاءه خبر وفاة شيخه المذكور قدس سره
 سنة احدى وثلاثمائة والف فرجع عن عزمته بالضرورة والتزم محبة مولانا الشيخ عبد
 الحميد قدس سره ولكن خانه الدهر الخون ايضا حيث توفي آخر العام المذكور شيخه المبرور
 المذكور ايضا فحصل له غاية القلق والاضطراب حيث ذاق طعم شراب القوم وادرك كنهه وتيقن
 ان لا كمال سوى مشربهم ذوقا وحالا كما قال الامام الغزالي قدس سره وهو في غاية العطش ولم ينل
 منه بمقصوده ولم يحصل بغيته فهم بالسفارة الى الهند لاخذ الطريقة من كبار المشايخ هناك
 لاجل غرض آخر ولكن لما جلس مولانا السيد محمد صالح الزواوي مكان الشيخ عبد الحميد
 افندي قدس سرهما طمئن خاطرهم وحضر محبته وصار يستفيد منه الطريقة ولكن لما سافر
 السيد المذكور في رجب عام اثنين وثلاثمائة ماعليه القلق والاضطراب تايافترع حينئذ
 في تعريب الرشحات لدفع الهموم عن نفسه باشغا لهابه ورجاء حصول النفع للاخوان
 وورد اليه من المدينة المنورة من السيد المذكور مع قافلة رجب ورقة الاجازة والاستخلاف في مكانه
 مشتركا مع واحد من اخوانه الجاويين فزاد تحيره واضطرابه من ذلك لانه كان معتقدا انه لم يضع
 قدمه في الطريقة بل لم يحصل له مناسبة بها بعد فكتب الى شيخه بطلب الاقالة منه فلم يقبله بل لما
 مادم مكة المكرمة في العام الثاني اكد الاجازة بالباس الخرقه اياهما في مجمع كافة الاخوان وبالاجازة
 قولاً وكتب له اجازة مخصوصة في سائر العلوم على ظهر رسالة الامم للشيخ ابراهيم الكوراني
 وكان يختلفها بمكة المكرمة حين توجه الى المدينة المنورة وكان يبذل في حقه انواع العناية
 وصنوف اللطائف ولما قدمه تعريب الرشحات بعد هوده الى مكة المكرمة استحسنه وامره
 بتعريب المكتوبات ايضا فاعتذره بانه مشكل جدا وفي غاية الصعوبة فقال ان الله يصيبك بحمرة

المشايخ الكرام وانه (ع) لا يمر في امر مع الكرماء فربها ايضا امتثالا لامره فاستحسنه
 غاية الاستحسان وسره نهاية السرور وقابله بمساعره بعض العلماء منتخبا من المكتوبات
 وعزم على طبعه بعد طبع الرشحات ولكن اخترته المنية قدس سره قبل بلوغه تلك الامنية
 سنة طبع فيها الرشحات وقد كتب له اجازة ثالثة على ظهر كتابه خصر الشارد من اسانيد الشيخ
 ماب في الطريقة وسائر العلوم والفنون وكتب فيها هذه العبارة وانه له من اسمه نصيب
 وكما انه مر يدفوه مراد وانه يحصل منه نفع تام للعباداه وقد بشره بالمرادية والمحبوبة مشافهة
 مرارا ولكنه مع هذه كلها لا يفتربها بل دائما في خوف ووجل من المسؤولية عند الله بالجلوس
 في هذا المكان ولهذا ترك حضور الحلقة مرة بعد الاعتذار على الاخوان واذنه اياهم بالذهاب
 الى اى محل شاؤا ولكن الملم يترك الاخوان ذيله وجاءه الملام من كل طرف بتضييع محل المشايخ
 وتركه اياه خاليا في حياته ماداليه تابا لكن بالتصریح بانه غير مستحق له وانه انما يجلس فيه
 لكونه .أمورا من جانب مشائخه ويؤكد ذلك دائما ويعتقده من قلبه ويشهد على ذلك كل احد
 لئلا يكون مسؤولا عند الله تعالى ولذلك لا يختار اوضاع المشايخ ولا يحب ان يمشی احد خلفه
 وقت المشى أو يحمل احد سجاده او ان يتكلم مع الناس على طور المشايخ بابراد كلمات الصوفية
 وبيان اصطلاحاتهم كما هو يدن مشايخ الوقت بل يتكلم مع كل احد كلاما مناسب الحاله وصنعته
 لاسترا الحاله بل لئلا يكون منه دعوى ماليس فيه ولو ضمنا وكان في حياة شبوخه كما يحضر عندهم
 يحضر بغاية الخوف من ظهوره عند بصير بصيرتهم بصورة واحدة من الاخلاق الذميمة
 وبالجملة انه لا يرى في نفسه شيا من كالات القوم وكل من اراد منه الطريقة يقول ليس عندي
 شئ اطلبها من اهلها وانما اجلس في هذا المثل امتثالا لامر مشائخي فان ألح في الطلب يقبله
 بالضرورة خوفا من البخل والكتمان وكذلك من راجع اليه في شئ من علوم القوم بين له ما وصل
 اليه بمطالعة كتب القوم او من مشائخه مشافهة وعنده جملة من تأليفات مشائخه كالمكتوبات
 المعصومية والمقامات المظهرية والعمولات المظهرية ورسائل مولانا احمد سعيد ومولانا محمد
 مظهر قدس سرهما والمقامات الدهيدية ومناقب الامام الزباني وغيرهما من كتب التصوف
 وقد طالع كلها مرارا وما سواها ايضا في خزانات الكتب في المدينة المنورة وطالع العوارف
 والفتوحات المكبية والفصوص مع عدة من شروحه وحواشيه بحيث اطلع على حقيقة مذهب
 الشيخ محي الدين ابن عربي كانه مطلع على حقيقة مذهب الامام الزباني قدس سرهما كما ينبغي
 بحيث فلما ينبغي عليه دقيقة من دقائقهما اعلموا كذلك طالع شروح التائية الكبرى وشرح الهممات
 ولوائح الجاهي وشرح الرباعيات وشرح الخريبات له وبالجملة اعتناؤه بكتب التصوف ازيد
 من اعتناؤه بغيرها ومع ذلك لا يخلو ايضا من مطالعة كتب التفسير والحديث والسير وتراجم
 المشايخ والعلماء وتواريخ الامم ويتقنى دائما ان يمضى عمره بعد عبادة الله تعالى في مطالعة هذه
 الفنون ومذاكرتها مع اهلها وله من التصانيف تعريب الرشحات وذيله وقد طبع في مكة المكرمة
 سنة سبع وثلاثمائة من جيب شيخه السيد محمد صالح الزواوي قدس سره وتاريخ قران وبلغار
 الا انه يتم الى الآن اتوقفه على ترجمة بعض تواريخ الروسية بل لتوقفه على ارادة الله تعالى
 وتعريب المكتوبات هذا وما وضع في هاشم الجلد الاول من ترجمة احوال الامام الزباني

وما وضع في هامش الجلد الثاني من تعريب المبدأ والمعاد ورسائل آخر لم تنشر بعد ومدار
 تمييزه يحصل من كرماء اهل بلاده بقدر الكفاية والستر خصوصا اصحاب تكيته التي هو
 ساكن بها الآن بمكة المكرمة وهم الذين عرفوه حين جهله الناس وأخرجوه من زاوية الخمول
 الى عرصة الظهور والاشتهار واشتروا له هذه التكية بالف ذهب عثماني ولا يفسونه في كل
 عام من احساناتهم جزاهم الله سبحانه خيرا الجزاء وعمر دنياهم واخراجهم وكذلك سائر اهل
 الاحسان وطبع هذا الكتاب أيضا من مجلة احسانات اهل بلاده ولولاهم لما تيسر طبعه ونشره
 وهو ليس باثر قليل بل هو اثر جليل امتاز هذا الزمان المسعود عما قبله بنشره فيه وقد قيل ان
 المرحوم السلطان عبدالعزير رحمه الله تعالى امر العلامة السيد داود البغدادي بتعريبها
 اعني مكتوبات الامام الرباني ووعده بانعامات جزيلة بعد الاتمام زيادة على ما عينه له حين
 الاشتغال بتعريبه من المصارف اللازمة وشرع فيه ولكن خانه الزمان وجيل بين الغير والنزوان
 وشربا من كأس الحمام قبل ان يتم ويخرج في الميدان والله سبحانه في كل امور حكم ولكل وقت حادث
 قل أو جرم وبالجملة انه كلما فتح بصره بقبح نظره على احسانات اهل بمالك قران وليس في ذمته
 حقوق لسواهم في باب الاحسان الا ان يكون من اهل الجاوة بعض الاخوان جزى الله الجميع خيرا
 جزائه واملهم بلطفه يوم جزائه والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
 وعلى آله وصحبه اجمعين ثم يقلم بعض اصحابه على سبيل الاختصار وخير الكلام ما قل ودل

للشيخ ابي محمد عبدالله بن القاسم الشهرزوري رحمه الله تعالى في التصوف

لمت نارهم وقد عسعس اليه لومل الحادي وطار الدليل
 فتأملت منها وفكري من البيتن حليل ولحظ صيني كليل
 وفؤادي ذاك الفؤاد المعنى * وخرامى ذاك الغرام الدخيل
 ثم أقبلت بها وقلت احببي * هذه النار نار ليلى قيلوا
 فرموا نحوها لحاظا صحبها * ت فسادت خواستها وهي حول
 ثم مالوا الى السلام وقالوا * خلب ما رأيت ام تخيل
 فجهنبتهم وملت اليها * والهوى مركبي وشوقى الزميل
 ومعنى صاحب أنى يقتنى فى الآ * نار والحب شرطه التطفيل
 وهي تعلقو ونحن ندنو الى ان * جزت دونها طلوع محول
 فدنونا من الطلوع فحالت * زفرات من دونها وخبيل
 قلت من بالديار قالوا جريح * وأسير مكبل وقتيل
 ما الذى جئت بتنى قلت ضيف * جاء بيخى القرى فابن النزول
 فاشارت بالرهب دونك قاعمر * هافا عندنا لضيف رحيل
 من أنا نالتى عصى السير منه * قلت من لى بها واين السبيل
 فخطنا الى منازل قسوم * صرحتهم قبل المذاق الشمول
 درس الوجوه منهم كل رسم * فهو رسم والتوم فيه حلول
 منهم من عفى ولا يبقى للشك * سوى ولا لاموع فيه مقبل

ليس الا الا تقاس تخبر عنه * وهو عنها مبرأ معزول
ومن القوم من يشير الى وجه * دئبق عليه منه القليل
ولكل منهم رأيت مقاما * شرحه في الكتاب مما يطول
قلت أهل الهوى سلام عليكم * لي فؤاد عنكم بكم مشغول
وجفون قد أفرحتها من الدمع * حيننا الى لقاءكم سيول
لم يزل حافز من الشوق يحدو * في اليكم والحادثات تحول
واعتذاري ذنب فهل عند من يه * لم عذري في ترك عذري قبول
جئت كي أصطلي فهل لي الى نا * ر كم هذه الغداة سييل
فاجبت شواهد الحال عنهم * كل حد من دونها مفلول
لاز وقتك الرياض الانفا * ت فن دونها ربا ودحول
صم أناها قوم على غرة * منها وراموا أمرا فعز الوصول
وقفوا شاخصين حتى اذا ما * لاح للوصل غرة وجول
وبدت راية الوفا بيد الوج * د ونادي أهل الحقائق جولوا
أين من كان يدهينا فهذا ال * يوم فيه صبغ الدماوى يحول
جلوا حلة الفحول ولا بص * روع يوم اللقاء الا الفحول
بذوا أنفسنا تحت حين تحت * بوصال واستصغر المذول
ثم غابوا من بعد ما اقتحموها * بين أمواجها وجاءت سيول
قدفتهم الى الرسوم فكل * دمه في طولها مظلول
نارنا هذه تضي لمن يه * رمى بليل لكنها لا تليل
منهى الحظما تزود منه الحم * ظ والمدركون ذلك قليل
جاءها من عرفت يبغي اقتباسا * وله البسط والمجنى والسول
فتعالت عن المنال وعزت * عن دنوالبه وهو رسول
فوقفنا كما هددت حيارى * كل عزم من دونها مخذول
ندفع السوقت بالرجاء وناهب * ك بقلب غداؤه التعليل
كلما ذاق ككاس بأس مرير * جاء كأس من الرجا معسول
فاذا نـولات له النفس أمرا * حيد عنه وقيل صبر جليل
هذه حالنا وما وصل العلي * م اليه وكل حال تحول



٢	خطبة الكتاب
٣	المكتوب الاول في قول ابن عربي وقول نفسه في وحدة الوجود
٨	المكتوب الثالث في اوازم السير والسلوك الى الخدم محمد سعيد
١٣	المكتوب السادس في الاسرار الغامضة الى الخدم محمد معصوم
١٥	المكتوب السابع في بعض الاسرار ايضا لعبدالحى
١٩	المكتوب ١١ في بيان ظهور ما فوق العرش ومعنى الله نور السموات الخ
٢٢	المكتوب ١٢ في فرق شهود الملك والانسان
٢٥	المكتوب ٢٥ في ذم خطيب لم يذكر الخلفاء في خطبته
٢٩	المكتوب ٢١ في القلب المجازى والحقى
٣٤	المكتوب ٢٣ في اتباع السنة واجتناب البدعة ومدح النقشبندية
٣٨	المكتوب ٢٧ في اجوبة بعض الاعتراضات
٤٢	المكتوب ٣٣ في مساواة انعام المحبوب لا يلايه
٤٥	المكتوب ٣٦ في رد الروافض ومدح اهل السنة
٥٧	المكتوب ٣٧ في فضائل لاله الا الله
٦٠	المكتوب ٤٢ في السير الاقاني والانفسى
٦٩	المكتوب ٤٣ في الوجدان وذوق الوجدان ومدح النقشبندية
٧٢	المكتوب ٤٤ في وحدة الوجود وتطبيقها على الشريعة
٧٦	المكتوب ٤٥ في ان العالم مظاهر الاسماء والصفات الخ
٧٨	المكتوب ٤٦ في فضائل كلمة التوحيد وما يناسبها
٨٤	المكتوب ٥٠ في تمكين القلب والطمئنان النفس
٨٩	المكتوب ٥٤ في درجات متابعة النبي عليه الصلاة والسلام
٩٢	المكتوب ٥٥ في ان القرآن جامع لجميع الاحكام ومناقب ابي حنيفة
٩٧	المكتوب ٥٧ في ان الذكر افضل من الصلوات على النبي
٩٩	المكتوب ٥٨ في طالع المثال ورد التناسخ والبروز والكهون
١٠٩	المكتوب ٦٧ في المعتقدات الحققة واركان الاسلام
١١٨	المكتوب ٦٨ في كوكب ذي ذنب واشراط الساعة
١٢٢	المكتوب ٣ الى الخاديم الكرام في كلمة التوحيد واسرار الكعبة والانسان الكامل
١٢٥	المكتوب ٧٤ في تأويل كريمة فتنهم ظالم لنفسه وانا عرضنا الامانة الخ
١٢٧	المكتوب ٧٦ في بيان حقيقة العرش والكرسى الخ
١٢٩	المكتوب ٧٧ في المنع عن الاعتراض على الصوفية وغيره
١٣٨	المكتوب ٩٢ في ان الكرامة ليست شرط الولاية وحكم مجده النبوة
١٤٢	المكتوب ٩٤ في حقيقة الفناء والبقاء وغيرها
١٤٥	المكتوب ٩٦ في رد من يظن في الصحابة ومدحهم

١٥١ المكتوب ٩٨ الى الخدومين العظمين في نسبة العالم مع الله
١٥٤ المكتوب ٩٩ في اجوبة اسئلة المير محمد نعمان

﴿ تمت فهرست الجلد الثاني ﴾

﴿ فهرست الجلد الثالث من تعريب المكتوبات ﴾

صفحة	فهرست الجلد الثالث من تعريب المكتوبات
٢	خطبة الكتاب
٤	المكتوب الاول في بيان اقربته تعالى فعلا وصفة وذاتا
٥	المكتوب الثاني في النصيحة والمواعظ للمخادم الكرام
٦	المكتوب الثالث في معنى كلمة التوحيد على طرز الصوفية
١١	المكتوب التاسع في بيان قوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه الآية
١٦	المكتوب ١٦ في سر عدم الاطلاع على الاحوال
١٧	المكتوب ١٧ في بيان العقائد الحقة والترغيب على الشريعة
٢٨	المكتوب ٢٢ في تعيين المراد من نجاسة المشركين
٣٠	المكتوب ٢٣ في فوائد بعثة الانبياء وذم الفلسفة
٣٤	المكتوب ٢٤ في مناقب الصحابة ومدحهم
٣٨	المكتوب ٢٦ في صفات الواجب تعالى
٤٠	المكتوب ٢٧ في فناء مراد العبد في مراده تعالى الخ
٤٤	المكتوب ٣١ في تحقيق هوالم الارواح والمثال والاجسام
٤٦	المكتوب ٣٢ في التجلي الصوري والكثرة الوهمية
٤٨	المكتوب ٣٣ في توجيه بعض كلمات الشيخ شرف الدين يحيى المنبري
٥٤	المكتوب ٤١ في نصح طائفة النساء
٥٩	المكتوب ٤٤ في الرد على منكري الرؤية
٦٤	المكتوب ٤٨ في سراقربته وانكشاف ذاته تعالى الخ
٦٨	المكتوب ٥٣ في زوال العين والاثر
٧٢	المكتوب ٥٧ في حدوث العالم ورد عيب العقل الفعال
٧٦	المكتوب ٦٠ في حقيقة الانسان وبيان فناء القلب والنفس الخ
٧٩	المكتوب ٦٤ في الفناء الائم وزوال العين والاثر
٨٤	المكتوب ٦٧ في الفرق بين مشربه ومشرّب ابن عربي الخ
٨٧	المكتوب ٧١ في التمييز بين الموهوم والموجود الحقيقي
٨٩	المكتوب ٧٣ في اسرار صفة الحياة وصفة العلم
٩١	المكتوب ٧٤ وما بعده في الجهليات التي عند ابن عربي وعنده
٩٥	المكتوب ٧٦ وما بعده في شأن العلم وما فوقه من حقيقة القرآن والصلاة
١٠٠	المكتوب ٧٩ في الاسرار الغريبة والتجلي الذاتي والرؤية الاخرية
١٠٥	المكتوب ٨٠ في بعض الاسرار الغريبة
١١١	المكتوب ٨٨ في اسرار الخلة والتعين الوجودي

١١٦ المکتوب ٨٩ في حل كلام بعض المشايخ وبيان التوحيد الوجودي
 ١١٩ المکتوب ٩٠ في حقيقة مشاهدة الحق بالقلب
 ١٢١ المکتوب ٩١ في الفرق بين المعرفة والايمان
 ١٢٤ المکتوب ٩٣ في التعيين الوجود ومبادئ الحبيب والخليل والكليم
 ١٢٦ المکتوب ٩٤ في بعض الاسرار وهو مناسب لما قبله
 ١٢٩ المکتوب ٩٥ وما بعده ايضا في اسرار مناسبة لما قبلهما
 ١٣٣ المکتوب ١٠٠ في سر محبة يعقوب ليوسف عليهما السلام
 ١٤٩ المکتوب ١٠٦ في رؤية النبي في المنام ونيل البشارة منه
 ١٥١ المکتوب ١٠٩ في ايجاد العالم وبيان الكثرة والوحدة الخ
 ١٥٥ المکتوب ١١٤ في وجود صفات الواجب وما يناسبه
 ١٦١ المکتوب ١١٦ في بيان قوله تعالى ان في ذلك لذكرى الاية وما يناسبه
 ١٦٣ المکتوب ١١٧ في تحقيق كلام الله تعالى وسماحه وما يناسبه
 ١٦٨ المکتوب ١٢٠ في بعض الاسرار وتوجيه بعض الكلمات
 ١٧٤ المکتوب ١٢١ في الحقيقة الحمديّة وصائر الحقائق وما يناسبه
 ١٨٤ آخر المکتوب ١٢٢ في قرب النبوة وقرب الولاية تتم

تصحیح الاغلاط الواقعة في الجلد الثاني من تعريب المکتوبات

الصواب	الخطأ	الصحيفة	السطر	الصواب	الخطأ	الصحيفة	السطر
هو من جملة	هو جملة	١٣١	٢	اللاکینی	اللاکینی	٣٢	٥
لها	لها	١٣٢	٣٢	نوارانية	نوارانية	٢٣	١٢٩

بيان الاغلاط الواقعة في هامش الجلد الثاني من تعريب المکتوبات

الصواب	الخطأ	الصحيفة	السطر	الصواب	الخطأ	الصحيفة	السطر
القرن	القرآن	١٢٨	٢٥	اللاکيفية	اللاکيفية	٤٤	٤
وثبت	وثبت	١٤٢	٢١	اللاکيفية	اللاکيفية	٥٣	١٣
الحقيقة	الحقيقة	١٥٨	٨	الکلمات	الکلمات	٧١	٤
				مستلزم	مستلزم		١١

بيان الاغلاط الواقعة في هامش الجلد الثالث

الصواب	الخطأ	الصحيفة	السطر
وتبعيته	ونجبة	٤٦	١٤
خبرة	حجرة	٥٦	٩
انصب	نصب	٥٩	٢٣
ويستزید منها ولا ينحصر فيها	ويستزید فيها ولا ينحصر منها	٦٥	١٥
کنها کبطن القرآن وشبهها	کنهه-اوشبهها	٧٨	١٢
کنسبة	لنسبة	٩٥	٦

